
المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

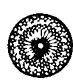
ديوان دعوة الحق

وفاء وولاء

الجزء الأول

باقات شعرية مهداة إلى رمز الأمة المغربية،
وباني وحدتها الترابية، سليل الدوحة النبوية الشريفة
وجوهرة عقد الدولة العلوية المجيدة صاحب الجلالة
أمير المومنين الحسن الثاني أدام الله عزه وعلاه.

1381   1405
1961   1985





قال الله تعالى:

إن الذين يبايعونك
إنما يبايعون الله يد
الله فوق أيديهم فمن
نكث فإنما ينكث على
نفسه ومن أوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما

صدق الله العظيم

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده.






تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

العرش مبادئ وقيم وتاريخ وحضارة وأمل
وهو قدر المغرب
وهو وجهه وقلبه وروحه ووكره وإن شئت قلت هـــو
المغرب والمغرب هو العرش .

تسأل عن تاريخ العرش فتجد تاريخ المغرب . لم يغب العرش أبداً في سراء المغرب وضرائه في سلمه وحربه في البناء والتشييد في العطاء والنماء في كل خفقة من خفقات التاريخ وفي كل دفقة من دفقـات الحضارة هو حاضر أبداً في الواجهة وفي أنفاس الشعب وفي خلجات ضميره ووراء كل خطوة من خطواته .

وينطق العرش فتسمع صوت المغرب بجلاله وجماله ونخوته وكبريائه يتردد صداه بين جبال الماضي والحاضر والمستقبـل ويأتي الرجع من الأبيض والأطلسي ومع رياح الصحراء فـي وحدة متناسقة وتموجات متناغمة وتحسب أن المغاربة منـذ بدء الخلق ينطقون وأن الأجيال اجتمعت في جيل واحد ثـم انصهرت في شخص واحد هو الجالس على العرش والمتكـلم باسم الشعب .

وتنظر الى الشعب وتسأله عن العرش فينساب تعبيره رقراقـاً نقيـا جداول من الحب الصوفي البريء تنبع من قلوب جميع فئـات الشعب وتتعالى دعاء من أكف مرفوعة إلى الله في المساجـد في أعقاب كل صلاة .

ماذا أقول عن العرش

ها هم فرسان البيان وفحول الشعر منذ خمس وعشرين سنة وهم يتسابقون في حلبة التعبير ويتنافسون في مضمار التحرير والتحبير ويتبارون لأسر أوابد الشعر وشوارد التصوير يحاولون التعبير عن الولاء والوفاء.

منذ خمس وعشرين سنة وهم يحاولون جمع باقة واحدة من حدائق مشاعرهم ليقدموها بمناسبة العيد الفضي هدية لجلالة الملك الحسن الثاني نيابة عن الشعب كله.

منذ خمس وعشرين سنة والواحد منهم ينظم القصيدة العصماء فيأتي بها فرحاً تغمره نشوة الظفر ولذة الفوز وهو يحسب أنه بلغ مبتغاه في التعبير عن مشاعره نحو هذا العرش ثم يحس أنه ما زالت في النفس بقية من المعاني لم تحط بها عبارته ولم تكشفها إشارته فيعود لينظم من جديد.

وكانت مجلة "دعوة الحق" منبراً لهؤلاء الشعراء ومنتداهم.

ولما رأت ما كابدوه من معاناة ورأت فجر العيد الفضي قد أسفر وليس في الإمكان أبدع مما كان وقد أدركها الصباح جمعت هذه الباقة الجميلة من شعر شعرائها ووقفت بالأعتاب الشريفة تهديها إلى أب المغاربة جلالة الملك الحسن الثاني في الذكرى الخامسة والعشرين لتربعه على عرش أسلافه الكرام راجية أن يشملها بعين الرضى والقبول.

عبد الكبير العلوي المدغري
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية





وفاء وولاء

سعدنا بعيد العرش

للفقيه
محمد المعمري الزواوي

سعدنا بعيد العرش للحسن الثاني وبعده عيد الفطر موسم غفران

هنيئا أمير المومنين بفاله الـ ـمبشر يمنا ان تواصل عيدان

كذاك يفيض اليسر اثر جهودك الـ ـعظيمة تزهي كل صقع وميدان

صعدت على عرش الجلال موطدا يقينك فى الرحمن اكمل ايمان

فتحت بخير عهد زهو ونعمة بتدعيم أس اليمن اوثق اركان

جمعت باعراس السعادة اسرة ونسقتها نظما قلادة عقيان

وزينت ذاك الحفل فى جمع امة حواليك يدني لبها خير احسان

فاسديت للشعب الوفي براهن اعـ ـتنائك تزهيه عواطف تحنان

ولما فشا داء البطالة اينعت عنايتك الجلى بانفع اعلان

فأسست تجنيد الجنود بوفرة لينفع كل القطر تعميم بنيان

ويحظى جميع المبلسين بنعمة الـ ـتكسب اذ فى جده خير اتيان

وجندت حزبا وافرا لتعمم الـ ـمدارس كي يحظى الشباب بعرفان

لتخرج من ليل الجهالة شعبك الـ ـكريم الى نور الهدى بعد حرمان

ويبصر طرق السعي نحو صلاحه ويحظى من الفوز القوي بريان

يزاحم كل الناس فى هذا الحيا ة سعي مجلي السبق فى كل ميدان

وتزهر ارباع البلاد بنشر ما يصرها خصبا كأحسن بستان

تشجع اعمال الفلاحة ناشرا لها راية التجديد فى كل امكان

هنا تفرس الاشجار ما بين مثمر وما بين نفع العود او ظل افنان

هنا ترتئي للناس جمع جهودهم ... لتحسين انتاج بتسميد بلدان

ولم يكفك الارشاد فى مبدء الـ ... ـصلاح بل ازددت امتناننا باتيان

فجدت بما اورثته من نفائس الـ ... ـبلاد على المحتاج فى خير احسان

تؤسس فى كل الشؤون نفائس الـ ... ـجديد باسباب الرقي باتقان

ففي الطب آيات اهتمامك بالأسى ... دليل ضمير ملؤه جد تحنان

تعدد انشاء المفاحص ساهرا ... على راحة المرضى لتفريج احزان

وتعني بتكثير الاطباء مسعدا ... جماعاتهم سيرا بتدريب اعوان

تعد لكل ما يسهل مهنة ... دواء وآلات الشفا كعنوان

تعمم اصلاح الرعايا مسهل الـ ... ـتدابير فيها واضعا خير بنيان

بكل قبيل مركز لجماعة ... تيسر فيه حاج روح وجثمان

كناد لأعضاء المجالس مجمع ... لنشر مناهيج الحياة باعلان

ففي (امرهم شورى) كريم هداية ... لينجد كل فى ازدها خير اوطان

وتبنى مساجد الهدى فى عناية ... لتنبثق الانوار فى خير أديان

ويشرق للاسلام نور هداية ... وتفعم اعماق القلوب بايمان

وتصفو ارواح العباد زكية ... تشرف بالأخلاق فى طهر احسان

بيوت صلاة اذن الله رفعها ... ليذكره كل بسرو اعلان

يسبحه فيها عباد تمكنت ... بهم طاعة الرحمن اكرم ديان

ايا امة القرآن زيدي تمسكا ... بآياته الجلى بافصح تبيان

عليك تعاليم الكتاب فانها الـ ... ـمنار الى رشد الورى خير عنوان

فلا رشد الا فى التخلق باهتدا الـ ... ـحنيفة فى صفو وكامل ايقان

تبين لنا طرق النجاح بهذه الـ ... ـحياة وسبل الفوز فى المرجع الثاني

فكل شؤون المرء فيها موضح ... رشيد اهتداء فى سلامة عرفان

كرامة اخلاق وسبل سلامة ... بخير حياة لا هتدا كل انسان

وتدبير شأن فى اقتصاد توسط ... وعدل لدى الاحكام فى ايما شأن

اذا حث(لا تجعل)على البذل فى الغنى ... عليك بلا (تبسط) وقاية مديان

وشكر الايادي موجب لدوامها ... ومن ينكر المعروف يجز بحرمان

وحث بتوحيد الجهود محذرا ... عواقب تفريق يتم بخذلان

وخفض جناح الذل للوالدين يضـ ... ـمن اليسر فى كل الشؤون برجحان

وطاعة أولي الامر كرامة الـ ... ـشعوب ومفتاح الهنا كل احيان

بهم للرعايا عزة وكرامة ... بتدبيرهم نظم الحياة باتقان

بهم يدرك السراء كل مهذب ... يميز فى الناس رجحان ميزان

فياقوم جدوا طاعة لأميركم ... وفوزوا ببذل النصح فى كل ميدان

ليسعدنا رب الورى بوقاية الـ ... امير بفضل من عدا أي فتان

امولاي واصل جد حمد لنعمة ... كوابل غيث بالسلامة هتان

يؤيد فيك السعي للدين مرشدا ... رعاياك كي يزهي الهدى كل انسان

فيحيا كريما شاكرا متنعما ... مثال كمال بين اهل واخدان

يديم لك التأييد عزا ونصرة ... متوج شكر فى سعادة رضوان



الشعب لي في ذمم الملوك وديعة

للشاعر مفدي زكرياء

لمن السواجع ، ينطلقن هديلا ؟ … والروض ، وضاح السمات ، بليلا ؟

ولم البراعم يرتعشن ، وقد سرى … فيهن مسحور النسيم عليلا ؟

وعلى من تحمر الورود ، من الندى … يهوى على وجناتها تقبيلا ؟

ولم الحناجر ، بالبشائر لعلعت … فتصاعدت نغماتها تهليلا ؟

ولم العذارى ، زغردت ، فعنا لها … سمع الزمان ، مرنحا ، مشمولا ؟

ولم البلاد ، ازينت ، وتبرجت … وتناهلت كاس الهنا معلولا ؟

والباسقات السمر من وحداتها … نشوى ، تدق مزامرا وطبولا

والارض تمعن فى النميمة بالسما … ولطالما حسد الجميل جميلا

الاجل عيد الشعب ..صفت نجومها … آذار ــ فوق جبينها اكليلا ؟

آذار .. ها أناذا .. بعيدك ماثل … ولكم اقمت على الوفاء دليلا

ولكم نزلت على رباط بموطني … ووجدت من اهلي الكرام قبيلا

أرباط ... هل بك مثل ما بي لوعة … أم كان حظي من هواك ضئيلا ؟

طارت بي الاشواق نحوك ، بعد ما … غالبتها .. حينا .. وكان طويلا

وهفا الفؤاد الى حماك.. وما انقضى … هذا الفؤاد بعدوتيك نزيلا

وسما بي الالهام فيك ... وانه … لولا التقى ... لحسبته تنزيلا

والشعر ، وحي من سمائك ..جئته … ممن يعلم فى سماك ... الجيلا

لا تعجبوا ... اما ذكرت محمدا … فى الخالدين ، ذكرت جبرائيلا

وكلاهما اقتعد الخلود ، فعبدا … للصاعدين الى الخلود سبيلا

وكلاهما صدق الرسالة .. فاغتدى … هذا لذاك .. خليفة وزميلا

ان كان تحرير الشعوب رسالة … فلم ابن يوسف لا يعد رسولا ؟

ومن الذى ينفى رسالة مصلح … ما انفك يصنع بالحفاظ عقولا ؟

ومن الذى لا ينحني لمعلم … فتح العيون وارشد الضليلا ؟

كلماته بالمعجزات نواطق … وحديثه ... لا يقبل التأويلا

وكفاحه للصامدين عناية ضمنت لركب الزاحفين وصولا
هزم المنية بالحياة ... فراعها وأراح من ازماته ... عزريلا
هو بيننا .. فتبينوا .. تجدوا له من صلبه – فى المهرجان – مثيلا
هو ذا ..هنا..فى شعبه ..فتأملوا تجدوا ابن يوسف،ما استطاب رحيلا

* * *

ما ذا أرى ؟ .. امحمد فى عرشه يتلو البيان مفصلا تفصيلا ؟
آمنت ... لما ان سمعتك قائلا : « عهد ابن يوسف لم يزل موصولا»
انا ظله ... انا نفحة من روحه مهما بذلت ، رأيت ذاك قليلا
انا ذرة من طينه ، خلاقة تبني الحياة ، ولا تهاب جليلا
انا جذوة من نوره ... انا كوكب من افقه ... ما ان يريك أفولا
انا فكرة من روعه ... انا قصة من مجده ... لا تقبل التبديلا
انا نبتة من غرسه ... وخلاصة من درسه ، لا تبتغي التحويلا
انا صارم فى كفه ، يحمي الحمى وكما عهدتم ... لن يزال صقيلا
ودعامة كبرى ، لوحدة مغرب كم شاد مجدا للبقاء اثيلا
انا للجزائر ، لن أزال مقدسا عهد ابن يوسف ... لن احيد فتيلا
مهما طغى المستعمرون ، واجرموا فسليل مكة ... لا يخاف الفيلا..

* * *

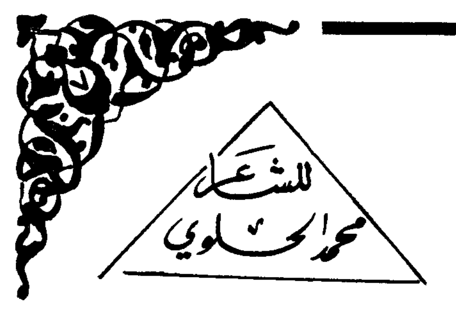
حسن فديتك – كنت اصدق ناطق هزم النفاق ، وزلزل التدجيلا
ملك الشباب ... وللشباب مطامح حققت منها الارشد المعقولا
وغزوت مشبوب الحماس روية ومن الشبيبة من يكون عجولا ...
تحدو مواكبها بخبرة ملهم وتقود فيها للكفاح رعيلا
سقت الشراع على الخضم بحكمة فمضى شراعك ، كالشعاع ذلولا
وسمعت عن كبش الفداء حكاية فسبقت فيه اباك : اسماعيلا
ونزلت معركة الجلاء ... فلم تلن للغاصبين ... ولا اجرت دخيلا
ورفعت شعبك فوق تاجك عزة فغدوت فيه ، الرافع المحمولا
وفتحت صدرك للعتاب ، تسيغه ما لم يكن كذبا ، ولا تضليلا
للراى فى عصر التقدم حرمة ما لم يكن فوضى ، ... ولا مدخولا
والشعب فى ذمم الملوك وديعة مهما يكن عبء الشعوب ثقيلا
والملك فى ذمم الشعوب امانة ما دام ظلا للصلاح ظليلا

والوحدة الكبرى ... رفعت لواءها ورسمت مناهجا لهـا واصـولا
صرخت بها ـ ملء العروق ـ دماؤنا وزكا بها الحب العميـق أصيـلا
والمغرب العربـي اقدس وحـدة صنعت وشائجها ، القرون الاولـى
غنيت فى فجر الحيـاة نشيدهـا ووضعت فى (ثالوثها) انجيـلا
ووقفت فى دنيا العروبة ، ضارعـا متبتـلا بجلالهـا تبتيـلا
واناشد الاحرار ... علي واجـد حرا ، تعفف ان يكون عميـلا ...
ولعل فى العـرب الكـرام بقيـة ترعى الضمير ... وعهده المسؤلا..
وتوحد العزمات ... حتى لا نرى فى أرض يعرب ... ظل اسرائيـلا
الصدر ضاق .. وما استطعت فصاحة ولرب صمت الحر ، أقوم قيـلا
وبخاطري سر ، ينـوء بحملـه رضوى ، وكنت لما ينوء حمـولا
لا تسألوني ... انتـم ادرى بـه وكفاحنا ... ما أن يزال طويـلا
وتقلبات الدهر ، اكبـر واعـظ يجلو الغموض ، ويكشف المجهـولا

***

يادار ... والبشرى تلوح بنودها خفاقة ... عرض البلاد ، وطـولا
والموكب الميمون ، يزحف زاخـرا جرف البلاد ، هضابها ، وسهـولا
والذكريات الضارعات ، اعـدن لي ايـام كنـا لا نخـاف عـذولا
والامسيات الحالمات ، يخلننـي ما زلت أجمع بالصبـاح اصيـلا
رفقا بقلب ... فى دروبك لم يـزل رغم الوقار ... متيمـا متبـولا
قلب ... كأن نياطـه بمـراكـش شدت ، فحط جناحـه المبلـولا
وكأنمـا نبضـاتهـا ، دقـاتـه ما ان يطيـق لجرسهـا تعديـلا
هذى التي منها نظمت خوالـدى غررا على قسمـاتهـا وحجـولا
وبها اهني الشعب .. والحسن الذى ما انفك فيها حارسـا وكفيـلا .





عيد اظل سناه العرش والوطنا ... وبايع الدهر فيه العاهل الحسنا

اهل والدمع رطب فى محاجرنا ... والجرح دام فأجرى الدمع والشجنا

على الذي صنع التاريخ وامتلأت ... منه القلوب واعيا سعيه الزمنا

وصابر البغي والاهوال كالحة ... فخاض لجتها ، واستعذب المحنا

تغفو الملوك وتلهو فى مباذلها ... وهو الملاك الذي لم يألف الوسنا

أبر من والد حان وارام من ... ام واطهر من صان الحمى وبنى

قضى صفوف العلا مستشهدا ومضت ... به لما نال من اعلاقها ثمنا

فكفكف الدمع لا تجزع فقد تركت ... لنا العناية بعد الخامس الحسنا

غرس سقته يد ميمونة فزكا ... وافعم الكون عطرا منعشا وسنى

وصارم من سيوف الله اصلته ... والليل داج فجلى الخطب والحزنا

وقادها لضفاف الامن مجهدة ... والموج طام فأرساها وما وهنا

وكان ملاحها الهادي ورائدها ... ومن وقاها الرزايا السود والفتنا

سل الخطابة من اعلى منابرها ... وبذ فرسانها بالنثر متزنا

من راض آبدها ؟ واقتاد جامحها ... واعلن الحق صداعا به لسنا

بحكمة كالمثاني فى بلاغتها ... وقدسها تتحرى الروح لا الاذنا

ومنطق لا تكاد الاذن تسمعه ... حتى تراه بصدق الفعل مقترنا

سل المحافل والآراء مجهدة ... عن كوكب عبقري يهتك الدجنا

عن المعي بنى للسلم قاعدة ... من الحياد فقوى الاس واللبنا

وسل دهاقنة الدنيا وساستها ... عن عاهل كان رمزا للهدى ومنى

اكرم بها دوحة طابت مغارسها ... اذا اختفى فنن اهدت لنا فننا

تحـدث الدهر والاحداث راسيـة
على اسـاس من الاخلاص لن يهنـا

ترعرع الشعب فى اخضانها ومشـى
للمجد فى ظلها حتى ارتقى القننـى

كم اطلعت فى سماء المجد من شهب
وانجبـت عبقريـا ملهمـا فطنـا

فاختـار من حبهـا دينـا ورتلـه
لحنا وعـاش بهذا الحب مفتتنـا

* * *

فقل لمـن عميت عينـاه واحتجبت
عنه الحقائق : انا لم نصب بعمـى

نعيذكم ان تخالوا الشمس مظلمـة
ونورهـا يمـلأ الاغـوار والاكمـا

فالشمس شمس وان اعمت اشعتها
عيـونكـم فرأيتـم نورهـا ظلمـا

فمـن لهـا كحفيـد المصطفى ملكـا
تربع العرش والعليـاء مذ فطما ؟

ومن لها كالعصامي الـذي بهـرت
صفاته من تولى الحكم او حكمـا ؟

ومن لها كالـذي ضحـى براحتـه
لشعبه واستطاب النفي والالمـا ؟

جـاءت اليه الهوينى وهـي طائعـة
تقبل الترب اذ لـم تلحق القدمـا

فبايعـوا اللـه لمـا بايعـوا يـده
على الـولاء وادوا عنده القسمـا

لو صـح فى عقـل انسان تطلعهـا
لغيره كـان معتوهـا رأى حلمـا

يهنئـون وليـس الملـك تهنئـة
وليس تاجـا ولا عرشا ولا نغمـا

ولا ارتشـاف لمـى حسنـاء ناعمـة
ولا كؤوسـا ولا سيفـا ينـز دمـا

وانمـا هـي اعبـاء مقـدسـة
ورغبـة اللـه يلقيها لمـن عظمـا

هفت اليـه حرامـا تستظـل بـه
فسرها انـه لا يرخـص الحرمـا

لـم تأتـه بيعـة لكنهـا رحـم
قدسية وصلت فى شخصـه رحمـا

فبوركت من يد ضمت صحيفتهـا
وبوركت همـة لا تعـرف السأمـا

طويت عامـا ولـو امهلته لشكـى
اليـك اثقـال مـا حملتـه كرمـا

نهضت بالعبء فى حـزم غنيت بـه
عن ان تشـد لمـا تمضي له حزمـا

وثرت بالشعب تبني من سواعـده
مشاعلا للهدى تحيي بهـا الرممـا

وكان زحفك ميمونـا فتحت بـه
للعلم دنيـا تحـدى فتحها الهممـا

انـى اتجهت رأيت العلم خافقـة
اعلامـه ورأيت الجهـل منهزمـا

تسعون يوما بنت للعلم معجزة ... كبرى ، وشدت بها ما ادهش الامما

آمنت ان حياة لا يشرفها ... عقل وعلم حياة تشبه العدما

وان من شاء ان يبني على اسس ... فليطلب البانيين : السيف والقلما

فاهنأ بسبقك فالأيام لاهثة ... تجري وراءك يا سباقها النهما

قد قر شعبك عينا بالذي صنعت ... له يداك فوالى سيره قدما

فادفعه للمجد صفا واسترد به ... امجاده ليعود الشمل ملتئما

فقد تعود ان يرقى الصعاب وان ... يرتد بالنصر فى الهيجا اذا اقتحما

يابن الذي فتح الدنيا وزلزلها ... تحت البغاة وقد الهام واللمما

وجاء بالدين والدنيا وفى يده ... سيف يقيم به القسطاس والنظما

انا نريدك للحسنى رسول هدى ... وللغواية سيفا يقدف الحمما

فما استقامت بغير العدل مملكة ... ولا تحلى بغير الحزم من حكما

***

ودعت عاما سيبقى فى جلائله ... ملء العيون ويحيا للعلا مثلا

لم يمض يوم ولم تنهض لمأثرة ... ولا تقضى ولم تنجز به عملا

بهمة لسوى الاصلاح ما انصرفت ... يوما وقلب بغير الشعب ما اشتغلا

راى المواهب والايدي معطلة ... والشعب يخترق الابواب والسبلا

فهب للارض يجري من سوائلها ... خيرا وشمر فى تنصيعه بطلا

وشاد بالوحدة الكبرى لمغربنا ... على ضحاياه صرحا يرعب الدخلا

فعش لاعوامك الاخرى لتصنع من ... أمجادنا دولة تعلو بها الدولا

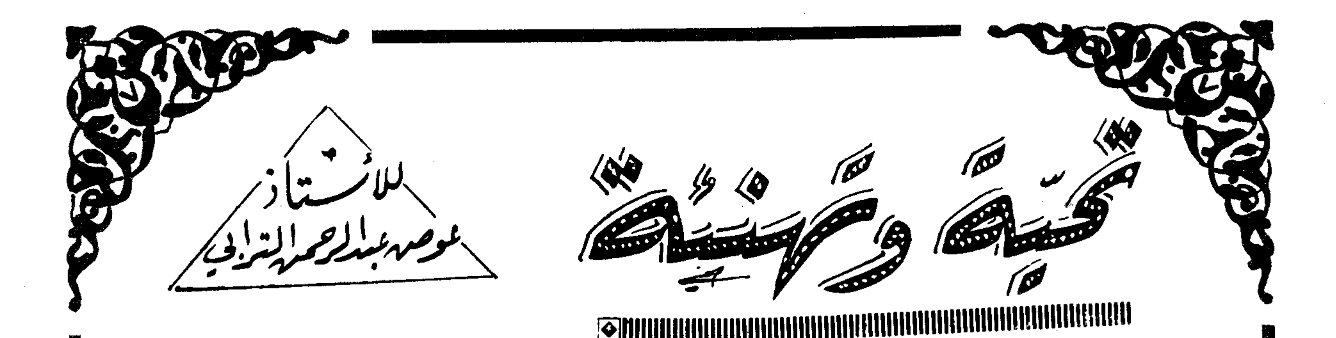
واسلم فان عيون الله ساهرة ... ترعاك وارق الى ان تبلغ المثلا

لولا صنائعك البيض التي غمرت ... هذي المغاني واحيا فيضها الاملا

ما ارتضت فيك القوافي وهي نافرة ... ولا امتلكت لسانا كأن معتقلا

انا لنرقب يوما نجتليك به ... ابا يناغي ويستجدي ابنه قبلا

والشعب يرفل فى النعماء مغتبطا ... اذا انتضى حللا البسته حللا



الى صاحب العرش المفدى تهانيا ... يحف بها ازكى الولاء واصدق
مليك على عرش القلوب متوج ... يرجى نداه مغرب ثم مشرق
هو الحسن الثاني الذي عز شأنه ... هو البدر فى كبد السما يتألق
هو الحسن الثاني الذي ذاع صيته ... ويملأ اسماع الزمان ويطرق
هو الحسن الميمون سعدا وطالعا ... شذا المسك من اردانه يتفتق
يقول فيزجى السحر فى كل لفظة ... وان قال قولا فالفعال تصدق
تجيء وفود الارض تخطب وده ... وتسعى اليه جهدها تتملق
اذا ما رأوه مشرقا فى سمائه ... تساموا اليه بالعيون وحدقوا
تعالت هتافات فبحت حناجر ... وظلت له الايدي طويلا تصفق
بعيد مدى الادراك فى كل امره ... فحينا له عزم ، وحينا ترفق
فللبأس اوقات اذا حان حينها ... تفر صناديد الرجال وتفرق
وللحلم أخرى والسياسة حنكة ... وذو الملك اولى بالدهاء واليق
له من ابيه الملك خير صفاته ... ومن جده الاعلى الرسول تخلق
وفى قلبه نور النبوة والهدى ... على وجهه منه رواء ورونق
اذا سابقته الريح جورا ومنة ... تراه يفوق الريح جودا ويسبق
وان طاولته الشهب عزا ورفعة ... فلا هي تعلوه ولا هي تلحق
وان نازعته الاسد بأسا وقوة ... تجدها لدى صولاته تتفرق
ولو فاخرته الناس مجدا ومحتدا ... يكون له مجد اعز واعرق
عرفناه شهما كابرا وابن كابر ... لاسلافه ترنو العيون وترمق
وقد عطر التاريخ منهم محمد ... ابوه الذي بالخلد اجدى واخلق
ومولاي اسماعيل لم ينس فضله ... ومن قبل هزام الجحافل طارق
لاسيافهم دانت رقاب اعزة ... ملوك حواليها خميس وفيلق
لنا فى تهانيكم بملك مؤثل ... مدائح شعر تنتقي وتنمق
وان الذي يشدو بوصف خلالكم ... ليسمو فخارا وهو يشدو وينطق
سجايا لنا فيها اقتداء واسوة ... وتأسى لها الاعداء غيظا وتحنق
مكانكمو فى كل عين ضياؤها ... وحبكمو فى كل قلب موثق
اياديكمو البيضاء نعمى ورحمة ... وعطفكم السامي قريب محقق
وان عم هذا المغرب الحر فضلكم ... فأنتم بابناء العروبة اشفق
وما ننس لاننس العظيم محمدا ... وذكراه نار فى القلوب تحرق
بكينا وقد فاضت دماء عيوننا ... وكادت من الدمع الحلاقيم تشرق
عليه سلام الله حيا وميتا ... ورحماته تترى عليه وتفرق
فما مات من يحيا بذر مخلد ... ومن كان فى كل الامور يوفق



الشعر عاود بعد طول زمان ... سلس القيادة مرخيا لعنان

وغدت قوافيه تدفق غضة ... لما استبان الصبح للعيان

راودتها ردحا فجاءت سهلة ... تصف المليك الخالد البنيان

ملك البراعة واليراعة والحجى ... والمجد مرتكزا على اركان

من وطد الاسلام بين ذوي النهى ... واقام عزا فى ذرى كيوان

ومن الذي يعنو لسابغ حلمه ... متعاظمو الدنيا على استحسان

السيد البطل الهمام المرتضى ... المفرد العلم العظيم الشان

ذاك ابن يوسف سيد من سيد ... من سيد من سادة اقران

فجعت به الدنيا فطال حدادها ... تنساب ادمعها باحمر قان

يا من بنى فى كل قلب موطنا ... نم فى الجنان مخلدا يابانـي

* * *

الله اقدر للامانة بعدكم ... بطلا يناصر حرمة القرآن

والشبل من اسد وسرك سره ... فى كل مأثرة وكل بيان

* * *

يرعى العلوم ويحفز الهمم التي ... وهنت ويغدق لامع العقيان

ويجود بالوقت الثمين معبئا ... همما لرفع دعائم البنيان

حتى تشيد فى المصيف مدارس ... لتعلم الالاف من صبيان

ويوجه الوزراء نحو عزائم ... بناءة ويفوز بالايقان

وبنفسه يفدو لكل مبرة ... ويحوطها ببراعة الربان

وتخاله مختص كل جماعة ... لما يحدثها : اخا سحبان

والعلم انفس ما تسابق نحوه — فكر ، واخلد ما اتيح لبان
واذا الملوك تعلمت حكم الألى — نقشت عظائم فى جبين زمان
والعلم آية ربنا وفريضة — والعلم بعدهما حصيل ثان
ومليكنا الحسن الاغر موطد — للدين بالحسنى وبالسلطان
شهر العبادة بالقداسة شاهد — لموجه الدنيا الى الديان
اعطى المثال بنفسه متصدرا — درس الحديث معظما متفاني
ان الرسول دعا لنا قل قوله — ببهاء وجه مشرق نوراني

❊ ❊ ❊

ويشاء ربك ان يكون جلوسه — فوق الاريكة مشعرا بامان
فالليلة العظمى تحف بعاهل — فى عرشه فيحاط بالرضوان
الله اكرمها وعظم قدرها — وحبا المليك بها سنى الايمان
عرش تأثل واصطفى متأثلا — قطب المحامد واحد الشجعان
العرش فخر والمليك فخاره — والتاج مزهو على التيجان
والعيد بينهما طروب ساحب — ذيل الاناقة عاطر الاردان
عنوان رمز للمحبة والولا — بين المليك وشعبه اليقظان
شعبية العرش الاثيل تعانقت — وجلال ملك من قديم زمان
فاختال عيد العرش بالملك الرضا — وبشعبه فى الريف والبلدان
يرنو الى مجد تجسم شامخا — ويريك عقل الشيب فى الشبان
دنيا السياسة والرجاحة والهدى — تغزوك من خطب عذبن دواني
فاذا توجه بانيا او عاطفا — ابصرت عزما صيغ فى انسان
يحلو له القلم البليغ وتارة — بالسيف يعلو متن خير حصان
والجيش ـ منتظما ـ يخط طريقه — رهن الاشارة فائزا برهان

❊ ❊ ❊

يا ايها الملك الحبيب المرتجى — لنوائب الازمان والاخدان
انت الذي غذى المعارف يافعا — والملك غضا فى زكي بنان
فحملت اعباء الامارة وارثا — عرش الجدود منابع العرفان
السادة الصيد الذين بنوا لهم — عزا يطاول صولة الازمان
فبرزت فى عرش الجدود متوجا — بحصافة وتوقد وسنان
والعرش يشرف بالابي يصونه — ويذود عنه عوادي الحدثان

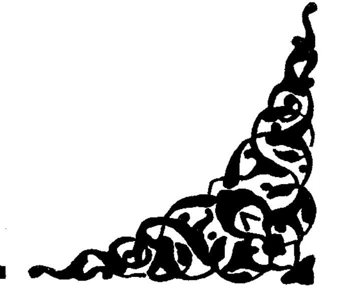
والتاج يلمع كلما لمعت به   همم المليك الدائم اللمعان
باني المعاهد والسدود ورافع   شان البلاد وغارس للجاني
والجامعات برعيه وعهاده   زخرت بعلم لذ للظمان
يستاف عطرك كل انف شامخ   فى الناطحات فينحني لك عان
ويراك ذو بصر حريا بالعلا   ويراك مكفوف بناظر ران
واذا رجاك مؤمل نال المنى   قبل السؤال وصين من طغيان
واذا امتشقت على الخطوب مهندا   خرت لعزمك طاقة الازمان

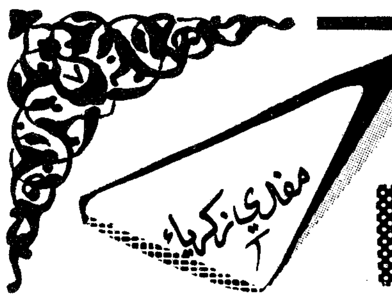
* * *

بطل الجزيرة قد اتاك مهنئا   بالعيد مغمورا بكل تهاني
صلة لود بين والدك الرضا   وولي عهد فى ربيع زمان
هذا سعود على السعود محلق   هذا سعود معانق لك دان
يطوي المراحل حاملا فى ردنه   قبس القداسة من قرى العدنانى
ان المهابة لم تزل وضاءة   فى شخصه عطرية الاكنان
قد ضمخت بالطيب من حرم الهدى   وبمغرب طفحت على الاركان
هو فى العلو مكانة وجلالة   وعبيره سار بكل مكان
تابى عليه طوية محمودة   الا تجشم رؤية الاخوان
وكأنه وكأن وجهك نحوه   قمران دون سناكما القمران
وكأن عيدك ــ والمليك اتى له   عيد لعرشك حوله عيدان

* * *

لازال ملككما بقصد ظافرا   ما غردت ورق على افنان





أنا خالد لا تندبوا الاحياء

مالي اراكم تنشدون رثاء
وتجددون مآتما وعزاء ؟

عجبا لكم ... اتؤبنون محمدا
ومحمد من دوخ الاحياء ؟

اتؤبنون محمدا ... ؟ ومحمد
صنع البقاء .. وعلم الاسماء ؟

أيموت من وهب الحياة لجيله
فمضى يشيد على الخلود بناء ؟

ايموت .. ؟ والنفحات من انفاسه
قد عطرت فى المغرب الارجاء ؟

ايموت ... ؟ والفلذات من اكباده
تغزو الحياة عزيمة ومضاء ؟

ايموت والوحدات من ذراته
درجت توحد بيننا الاهواء ؟

ايموت والبركات من صلواته
تغشى الجزائر غبطة ورجاء ؟

مامات ... يا من ابنوه ... وانما
ضاقت به الدنيا فحل سماء

اسرى الى الملكوت ينشر سفره
ويشع حول الصاعدين سناء

وينزل الآيات نورانية
يهدي بها المتطلعين سواء

ويبارك الزحف المجيد (بمغرب)
ما انفك يرفع فى ذراه لواء

ويقود للبشرى سفينا ماردا
نسجت يداه شراعه الحمراء

فرض الجلا... فمضى يجند فى السما
شهبا تحقق فى البلاد جلاء

لاتندبوه ... فليس يطرب للبكا
من هز اعطاف النجوم غناء

ما كل من سكن التراب بميت
ولرب حي يستحق رثاء

ولرب اصنام تحرق حولها
علب البخور ضراعة وولاء

والانهزام يشل من سرطانها
قلب البلاد يشيع فيه فناء

الفاس اجدر بالجذوع ... فحطموا
هذي الجذوع ... وهشموا العملاء

واللحد اولى بالخوالف ... فاعصفوا
بالخانعين وزلزلوا الجبناء

محمد هزم الخطوب شجاعة
وسما على خدع الحياة اباء

ان تكبروه ، فلا تقيموا مأتما
او تكرموه ... فاصلحوا الاخطاء

واستعرضوا ذكراه فى ناديكم
واستبدلوا هذا الرثاء ثناء

يا ملهم الاجيال ... سعيك خالد
ابدا ... يبث بروعنا الايحاء

ومعلم الاحرار روحك لم تزل
ابدا ... تواكب من يروم فداء

ومقوم الاخلاق ... هديك لم يزل
للعاملين محجة بيضاء

ومفتح الابصار ... نهجك لم يزل
للحاكمين مشاعلا وضياء

وخليفة المختار ... من اوليته
لم يال بعدك فى الكفاح عناء

(حسن)..وماحسن سواك.. محمد
فيه حللت .. وحل فيك صفاء

والشعب شعبك .. انت قائد زحفه
ناديت ... فاستصرخت فيه دماء

والمغرب العربي كم اسمعته
للوحدة الكبرى ـ هناك ـ نداء

والشعر شعرك منه صفت روائعي
اوليس وحيك يلهم الشعراء ؟

دم كالوجود ... وقل لمن قد ابنوا:
انا خالد ... لاتندبوا الاحياء



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

مـــــــولاي

تملأ الذكرى افكارنا والحنان قلوبنا حينمـا نترحم على تلك الروح الزكيـة المطهـرة روح والـدك المقدس الذي يتنعـم اليوم في كرامة ربه وجميل رضاه ، ونملي على مسامعك الكريمة مـا كنـا ننشده امام جلالتـه المقدسـة لما كان حيا بيننـا .

انى العيـد يستوفي السرور جديده وعـزة عرش ان يجـدد عيده

ولا نزال اذ ما نكرر هذه التهنئة لجلالتك الكريمـة نشكره على مـا اسدى للدين والوطن من النعمـة العظمى اذ انبت لنا خلفا كريما يذكرنـا بجليل اعماله مزايا صالح السلف متقنا كل التدابيـر العصريـة بعلـم وحزم ، راجين من الله الكريم الوهاب ان يزيدك نصرا وتاييدا لتعاد هـذه التهاني لجلالتك الفخيمة مرارا عديدة وسنين زاكيـة مديدة انه السميع العليـم يجيب كل من دعاه الرؤوف البر الرحيم ينيل عبده المخلص كـل منـاه ءاميـن .

مولاي جئنـا اليـوم للافصـاح عما دهـانـا من اسـى فضـاح

كنا فجعنـا عنـد موتـك مصعقيـ ـن وهـائميـن بغـدوة ورواح

تتساءل الافواج في الحزن العميـ ـق عن المآل وهل مواسي جراح

من يجمع الاشتـات بعـد محمـد من يزهـر الاوطـان بالاصـلاح

من يمـلأ الآذان نصحـا مثلـه وينيـر رشـدا اعمـق الارواح

من تقصد الركبان من اقصى البلا د لتستنيـر بـرأيـه الوضـاح

من يرحم الضعفـاء مثـل محمـد ويزيـح عنهـم اثقـل الارزاح

من ينشـر الحرب العوان على الجها لـة كي ينيـر عقولنـا بصـلاح

ويقول جدوا فى العلوم لتصلحوا — والعلم ضد الجهل خير سلاح
من يرشد الفلاح للسير الجديـ — ـد ويعتني بنصيحة الفلاح
ليقينه ان الفلاحة منبع الـ — ـيسر العظيم مبلغ الاطماح
هي مورد الارزاق فى كل الجها — ت بها الحياة ونعمة الفتاح
ظنوا القيامة انشبت اظفارها — بمصابنا فى المغرب المجتاح
فتداركتنا رحمة من ربنا — بولي عهدك مفرج الأتراح
لم تقتصر بالسعي ايام الحيا — ة لمغرب انقذته بنجاح
بل كنت تسهر فى وسائل نفعه — فى حاضر ومئآله المنزاح
فجعلته خير ابنم لكرام اسـ — ـلاف توارث ملكهم برجاح
كنت المهذب روحه بعناية — وتعده ذخر اهتدا وكفاح
لقنته رشد الحياة موضحا — سبل السعادة اكمل الايضاح
نرجو من الله الكمال لنعمة — اسديتها كذخيرة النصاح
يسمو به العرش المفدى كلما — هبت بنصره اطيب الأنفاح
ورضاك عنه خير ما ورثته — لرعاية الرحمن كالمفتاح
نم هانئا فى نعمة الله الكريـ — ـم منعما بثوابه الفياح
اما البلاد ففى النعيم بنجلك الـ — ـحسن المثنى خدن كل سماح
والاك محسن كل ما كلفته — بوصاية رقي العلا برباح
اهتز بند العرش يوم صعوده — اذ بالصلاح بدا وبالاصلاح
تشدو البلاد لانها فى نعمة — يغدو بها للعز والافراح
بالجد والاها وبالسعي الحثيـ — ـث مؤسسا ومتوجا بفلاح
هذي المدارس للثقافة تبتنى — كي نستفيد طهارة الارواح
ويهذب النشأ الفتي فليس للـ — ـأقوام اس كاهتدا بصلاح

هذي الفلاحة فى أبتهاج تجـدد   بوسـائـل الانتـاج والاربـاح

هذي العمارة بالمشيـد وقايـة   من موبقـات الفقـر والأرزاح

هـذا النظـام مؤسسـا بعنايـة   تعلي النهي كـزواهـر الامـراح

يغدو على فكر الرشاد ليكسب الـ   ـشعب الكريم ضمانـة الاشبـاح

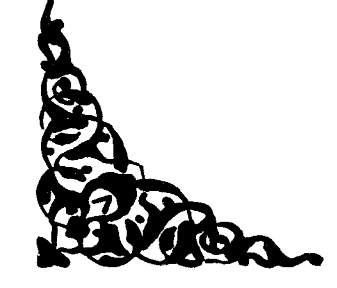
اما الوسائل فى مـواصلـة البـلا   د الخـارجيـة كلهـا بسمـاح

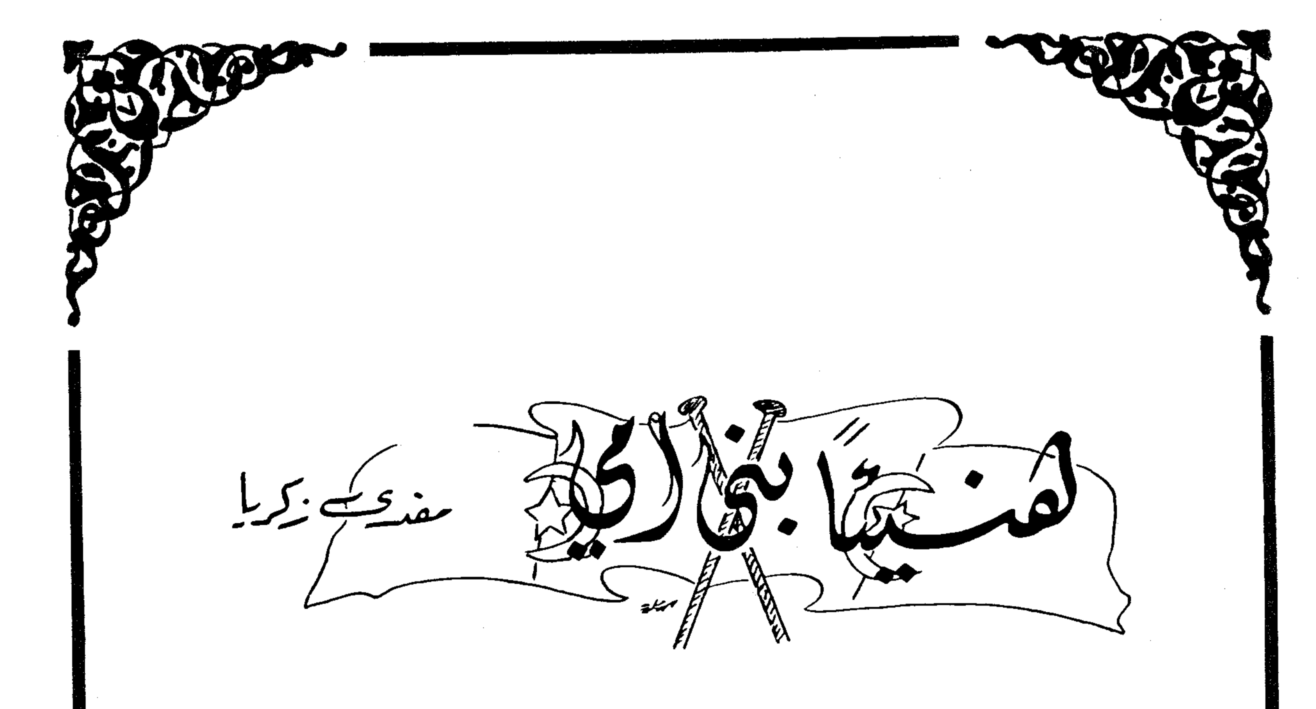
يحذو مناهجـك الكريمـة موقنـا   ان اقتفاك بهـا ضمـان نجـاح

احيي بذكرك عهد اسلاف الهـدى   بمجامع التـدريس والأمـداح

مـولاي زد جـدا لعـز كرامـة   فى نعمـة بتـزايـد الافـراح

دامت لك العلياء كي تزهى بك الـ   ـأوطان كـل عشيـة وصبـاح





على نبضاب الشعب ، رقعت الحاني ‏ ‏ ‏ ومن نشوة التحرير ، لحنت اوزاني

وانشدت فى افراح شعبي ، وترحه ‏ ‏ ‏ روائع ، لم يصدع باعجازها ، ثاني

وخلدت من مجد العروبة صفحة ‏ ‏ ‏ رسمت على عنوانها وجه قحطان

ومليء عروقي ، صارخ دم يعرب ‏ ‏ ‏ فالهمني ينبوع يعرب ، تبياني

وتيمني حب الجزائر ، فارتوى ‏ ‏ ‏ نشيدي فى الساحات ، من دمها القاني

وفى المغرب الجبار ، ناشدت وحدة ‏ ‏ ‏ سبقت بها ـ فى فجر عمري ـ اقراني

واحببت اوطاني رضيعا ، ولم ازل ‏ ‏ ‏ اغني مع الدنيا ، بامجاد اوطاني

وهمت بابناء العروبة ، يافعا ‏ ‏ ‏ ارى كل ابناء العروبة اخواني

ورضت القوافي الجامحات ، فاسلمت ‏ ‏ ‏ وناديت عملاق القريض فلباني

سهولتها ، تفري البسيط وانها ‏ ‏ ‏ من العمق ، تستعصى على كل (وزان)

وما ذاك : الا ان شعري من دم ‏ ‏ ‏ يفجره وعيي ، وحسي ، ووجداني

رشعرهم ، بدع من الخلق (مشكل) ‏ ‏ ‏ ولا رحم فيه لكعب ، وحسان ...

تعلقت بالفصحى ، فاشربت حبها ‏ ‏ ‏ وارغمت منها ، انف من يتحداني

اذا كان للشيطان فضل عليهم ‏ ‏ ‏ فشعري وحي ، لا وساوس شيطان

وقالوا : مدحت المالكين ... اجبتهم: هل المدح فى غير المناجيد من شاني ؟
اذا ما استقام المالكون ، مدحتهم وصفت مديحي من قواعد ايماني
ولولا كفاح ... ما مدحت (محمدا) ولا جئت بالآيات ، فى (الحسن الثاني)
من العلويين الاماجد طهرت ارومتهم فى الكون ، اصلاب عدنان...
هما شرفا ملكا ، وما شرفا به فيا سعد من يقفو خطى الملك الباني
ومن لم يوف الحر شكرا ، مكابر ومن يجحد الانسان ، ليس بانسان
هما من صميم الشعب ، خاضا كفاحه وكم شاطراه ، فى عذاب وحرمان
ومن يستهن بالتاج ، من اجل شعبه يعش خالدا ، فى شعبه طول ازمان....

* * *

ورب ملوك شيدوا الملك بالدما على جثث المستضعف الكادح العاني
وناموا على حقد الشعوب ، يصونهم من الشعب – فى ابراجه – الف شيطان
وفى الشعب بركان ، اذا انشق صدره تلقف ملكا ، عرشه فوق بركان
هو العدل يحمي الملك ، (لا البيض والقنا) وفى عبر التاريخ اصدق برهان

* * *

بني المغرب الاقصى ، هنيئا بموسم به اعتز شعب ، وامحى ضل (مريان)...
هنيئا (بني امي) بعيد خلاصنا من الغاصب المستعمر ، الغادر ، الجاني
ومرحى ليوم ، صاح فيه (محمد) على المنبر الاعلى ، باقدس اعلان
وحل (رباط الفتح) فتح رباطه واغلق باستقلاله ، عهد طغيان
وقام على الانقاض يصنع مغربا ويبعث فى ارجائه ، عصر مروان
ويجمع شملا ، حول عرش ، قوامه محبة شعب ، لا مهابة سلطان
ويخلق جيلا ، من نبيل كفاحه يشق به صدر العلا ، خير ربان
ويسمو به شطر البقا ، يسرع الخطى لمدرسة ، منهاجها هدي قرآن
ويدفع شعبا ، للبناء ، بهمة ترى عزة الاوطان ، فى دعم اركان
فيصعد خلدا ، مستريحا ضميره وفى شعبه – من صنعه – الحسن الثاني
الى (الاسمر العملاق) اهدي تحيتي وما غير اخلاصي لشعبك اغراني
وفى صانع التاريخ ، تسمو قصائدي ويرجح فى دنيا العروبة ، ميزاني
اقدس فيك العلم ، والفكر ، والحجى ورفعة انسان ، وخبرة يقظان
وعهدا صدوقا ، فى الجلاء حفظته وطهرت ارضا ، من رواسب ادران
وفى (ذنب الافعى) تذكرت قصة اضاع بها (فردوسنا) رأس ثعبان

فأتبعت بالاذناب ، راسا مهشما   فولى فرنسي ، وادبر اسباني
وانجدت فى الويلات ، شعبا مجاهدا   يضحي فداء فى مذابح عدوان
ويعلن بالرشاش ، حق وجوده   ويدفع للتحرير ، مليون قربان
تصوم به الآلاف عن كل لقمة   يقدمها ـ مسمومة ـ كف سجان
وكيف يطيب الاكل من كف جائع   يقابل معروف (القموح) بنكران ؟
وينسى ـ وما تنسى الجزائر ـ قصة   يرددها عن غدرهم ، كل انسان
تقمص (غاندي) فى عروق شبابنا   وعفنا رغيف الذل من يد جوعان
نذرنا : نصوم الدهر ، او يطهر الحمى   وتنصف فى التاريخ ، ثورة (مقران)
وتسمننا الاحجار ، نقضم صخرها   ونبلع ـ ان جعنا ـ شعاليل نيران
لئن صام (غاندي) (فابن بلا) بارضنا   يصوم ، ولا ينسى معارك ميدان
وان صام (غاندي) فانحنى (جورج) صاغرا   فديفول اعمى ، (فيه مس من الجان
وللمثل العليا ، تنكر عابثا   وهل يرتجى الادراك من خارق فان ؟
سنمضغ ياديفول ، جيشك لقمة   فجيش فرنسا ، من فصيلة خرفان
ونحفر ، ياديفول ، قبرا بارضنا   لمن جهلت احفادهم (دار لقمان)
بني المغرب الميمون ، هذي مشاعري   يطير بها شوقي ، اليكم وتحناني
خوالج الف فى حماكم. متيم   ونبضة ملتاع ، وخفقة ، ولهان
فلا النيل ، فى ارض الكنانة ، مال بي   ولم تلهني عنكم ، مفاتن لبنان
ولا الفوطتان الجنتان (بجلق)   ولا بردى عن (سبو) مغرب الهاني
ولا الثلج فى (صنين) يعدل اطلسي   ولم تنسني بيروت روعة تطوان
ولا الساحرات ، السارحات ، بارضها   ولا الضبي فى احراشها السمر انساني
بلادي .. عرفت الله ، فى قسماتها   وآمنت ان الله ليس له ثاني ..
بلاد ، يهيج الوجد ، ان مر ذكرها   واهوى بها الشعب النبيل ، ويهواني
بلاد بها من (فاس) فى القلب شعلة   وفيها احبائي ، وصحبي ، وخلاني
مرابع (فى مراكش) خط رسمها   من الملا الاعلى ، ملائك رحمان
خذوا من صميم الارض ، تصميم عزكم   وعن خبرة الرسام ، تخطيط بنيان !!
فمن قام يبني مجده بيمينه   يعش آمنا فى ظل خير واحسان
هنيئا لكم ، يا راتعين بجنة   تصونكم (فى عرشها) عين رضوان...

موقف الملك

للشاعر
المدني الحمراوي

« بلغراد » انت مناط المنى ... ومعتصم السلم والوحدة
اليك اوت امم هالها ... تنافس قوم على القوة
فجاءت اليك الوفود التي ... تبشر باليمن والرافة
فياله من مجمع رفرفت ... عليه ملائكة الرحمة
وبارك كل فؤاد على ... صنيعه واهتز للفكرة
واصغت اليه الدنا كلها ... وسرت باهدافه الحرة
تجمع والارض فى فورة ... وقد انكر الجو بالنكبة
فانعش آمال كل الورى ... ونفس من وطأة الغمة
ففر الغراب الى وكره ... وعاد الهزار الى الروضة
يغني نشيد الرجاء الذي ... يبشر بالسلم والغبطة

رجال الحياد هنيئا لكم ... بما نلتم اليوم من نصرة
رفعتم شعوبكمو عندما ... نطقتم بمستصوب الحكمة
فاعلنتم الحق من منبر ... تنزه عن سافل النزعة
ولم ترقبوا اي لون ولا ... حفلتم بجنس ولا ملة
ولكن رايتم جميع الورى ... من السود والبيض كالاخوة
فحياكم الله من معشر ... تحدوا سماسرة الفتنة
ومستعبدي امم اصبحت ... تتوق الى العتق والعزة
تداس كرامتها عنوة ... وتقتل بالنار و « الذرة »
وتحرم بالغصب من خيرها ... وتحشر فى جانب الذلة

متى يقلع الغرب عن غيه ... ويعدل عن جائر الخطة ؟
ويقنع بالعيش فى ارضه ... شريفا فيظفر بالمدحة
متى يدع الغصب او يرعوي ... عن الدس والغزو والسطوة ؟
الم يكفه ما جنت يده ... من العار والاثم والسبة ؟

فكم حصد الفرب من مهجة   وكم شرد الفرب من امة
وكم اوقد الغرب من معرك   ليختص فى الارض بالسلطة
تراه مدى دهره صانعا   سلاحا يعده للوثبة
ففي الحرب ما له مستنفذ   وفى عدة الحرب والخدعة
فريسته كل شعب غدا   قليل الكفاية والمؤنة
ولكنها خطة افلست   وباءت من الحق باللعنة
وجر الزمان على اهلها   ذيول المهانة والخيبة
وجاء الحياد واقطابه   فمالوا عليها بذي الطعنة

بلادي لك الفخر من موقف   يجللك اليوم بالرفعة
تطاير فى لحظة ذكره   فلاح على هامة القمة
ورن صداه ففات المدى   وامعن فى العمق والدقة
وقابله الكون مستبشرا   ومات الفلاة من الحسرة
وهز الدهاة فمن معجب   ومن ساكت جن بالحيرة
فيا قوم ، من مثلكم امة   لها مالك فاز بالذروة
تزعم جمع الحياد فلم   يدع لذوي الجاه من رتبة
وابدع فى الراي حتى اعتلى   على جلة القوم بالفكرة
فقالوا : تراس وفه باسمنا   فأنت الاحق بذي الميزة
فألقى روائع من قوله   وابدى من الحزم والفطنة
كذا فليكن من اراد العلى   لعرشه والعرب والامة
كذا يكسب الفخر بين الورى   ويكتب فى سيرة الدولة
ولكنها رتبة خصصت   ببيت النبوءة والامرة
فان افلح الحسن المرتضى   فذلك ارث بلا كلفة
ومن كان آباؤه جلة   من الرسل يكمل بالمرة
وهل يعرف النقص فى عترة   لهم شرف القرب والحظوة
فمن رام ساحتهم بالهوى   تخبط فى عاجل النقمة
وما نال منهم سوى زائغ   تغلغل فى الشؤم والشقوة
فيا حسن اسلم لشعب يرى   حياته فيك بلا مرية
يحالفك الفوز فى كل ما   تخلد للقطر من عُزّة
ومات بفيظه ذو احنة   يجادل فى الحق بالفرية
فما نال غير الذي ناله   غراب ينقر فى صخرة
اليك انتهى كل فخر اذا   تفاخر قوم بلا حجة
عليك القلوب حنت كلها   ولو قدرت كنت فى الحبة
فيا ابن الرسول عليك الرضى   عليك السلام بلا منة

مليك له في التضحيات مواقف

للأستاذ محمد بن عمر العلوي

قضى الله فينا ما قضى وهو احكم ... فصبرا لما قضى الاله المعظم

فجعنا وعم الحزن والكرب والاسى ... وحل فينا خطب اليم مجسم

فافقدنا احساسنا وشعورنا ... واذهلنا عما نذير ونعلم

واخرس منا السنا فتلجلجت ... لم تدر حتى ما به تتكلم

مصاب الم كالصواعق فجأة ... ورزء بدت من هوله الخلد تلطم

بكينا فما اجدى العويل ولا البكا ... وما فاض من دمع يمازجه دم

فجعنا ولم يكد يدور بخلدنا ... نزول منايا لا تجود وترحم

فتاتي على روح لاعظم مالك ... وخير اب فى المكرمات مقدم

مليك له فى التضحيات مواقف ... بها شهدت اعداؤنا وهم هم

وفى الراي والتدبير والعزم واللقا ... مشاهد او تحصى لؤلف معجم

حمانا واولانا السعادة والهنا ... وانقدنا والجو اسود مظلم

فدانا بروح لا تقاس شهامة ... ونبلا واخلاصا وما هو اعظم

بهمته القعسا تحرر شعبنا ... من الرق وانفك الحصار المقسم

باخلاصه الاسمى نجونا من الردى ... وصرنا اباة لا نداس ونهضم

بفقدك يا قطب الملوك محمدا ... فقدنا عظيما فى الشدائد ملهم

خسرنا حكيما عبقريا مجاهدا ... يصول امام النائبات فتحجم

الا فليمت من شاء بعد محمد ... فكل لذيذ بعده اليوم علقم

أبعد ابن يوسف تطيب حياتنا ... وناتي الذي يسلي النفوس وننهم

ومن اجلنا تجرع المر صائفا … لنحيا كما يشاء بالمجد ننعم

بلى اننا فى لوعة من مصابه … نصابر مقدورا وما هو مبرم

ابا الفتح والعلى رحلت مخلفا … وراءك شعبا قلبه يتضرم

فلو كنت تفدى لافتداك بروحه … وإسهم بالحظ الذي منه تعلم

مضيت الى الفردوس فى حلل الرضى … تقدسك الاملاك منها وتخدم

وتهتف حور العين حين تراكم … وتسعد باللقاء منكم وتبسم

ابا حسن نم مستريحا من العنا … تظلك رب العرش ظلا وترحم

فقد وفيت العهد الذي قطعته … واسست صرحا شامخا لا يهدم

يدوم متى دام الزمان واهله … وتدرسه الاجيال بعد فتفهم

وحققت فينا المعجزات فآمنت … بها اعين الورى فهاموا وسلموا

عليك سلام مستطاب عبيره … بلا غاية يرضيك منا ويعظم

ومن ربنا المنان الف تحية … يطيب بها ذاك الضريح المنعم

وفى الحسن المحبوب وارث سركم … ضمان لنا فلا نخاف ونظلم

عزاء لكم يا مالك العرش اننا … على العهد والولا وبالله اقسم

ادامكم المولى لنصرة دينه … تحقق سرا من ابيك فتغنم

بجاه عريض الجاه طه محمد … وءاله والاصحاب ما حل مغنم



إلى جلالة الحسن الثاني

للشاعر التونسي الطاهر القصار

اهنيك مـن بعـد العـزا مترحمـا
لمن صان اوطان العلا وحمى الحمى

اهنيك بالملـك الـذي انت اهلـه
وبالعـرش مرفـوع العمـاد مدعمـا

اهنيك بالرضـوان من خيـر والـد
حدا بـك للمثلـى وانشاك مسلمـا

ولقنك العرفـان والعقـل والهـدى
واسدى بمـا اسدى اليك وانعمـا

فكنت بذا نعم الخليفـة وارثـا
مناقب شهـم بالمكـارم قـد سمـا

لـه المغـرب الاقصى مدين بعـزة
وكـم بـذل التواق للعـز من دمـا

ومن خطب العليـاء هـان عزيـزه
وضحـى وفـاء للعـلا لا تكـرمـا

اهنيك لكـن ان سلكت طـريقـه
وكنت لشعب الاطلس الفرد ضيغمـا

تـرد العـدا مستبسلا ومفـاديـا
وتحـرس من والى واولـى وسلمـا

فمـا الملك فى مـد اليميـن لقبلـة
وما الملك فى لبس الشفـوف تنعمـا

ولا فى عـروش ساميـات وثيـرة
ولا فى قصور شامخات الى السمـا

ولكـن باسعـاد الذيـن تسابقـوا
لبيعتـك الفـرا امـامـا مقـدمـا

وحسب اصيل الراي أن يجعل الحجا
الـى قمـة المجـد المؤثـل سلمـا

ومـا الشرف الموروث الا وقايـة
تقـي المرء مـن امارة السوء كلمـا

لافريقيـا يـا وارث الملـك عـزة
بهـا الارض غنت والزمـان ترنمـا

فهب طروبا بالفخار (حبيبها) وواعدها كي تستقل واقسما

فكن عند حسن الظن ياحسن الرضا ولا تدع الشعب الشقيق مقسما

وخذ من بني الخضرا حبيبا مساندا فللعزم والاقدام والحزم انتما

وكونا الى الاخت الجزائر عدة تحررها من قيد رق تحكما

فويل الوغى غطى عليها بمده فزلزل حبات القلوب واضرما

وما ذل جار الاكرمين ولا انتمى لهم احد الا وبات مكرما

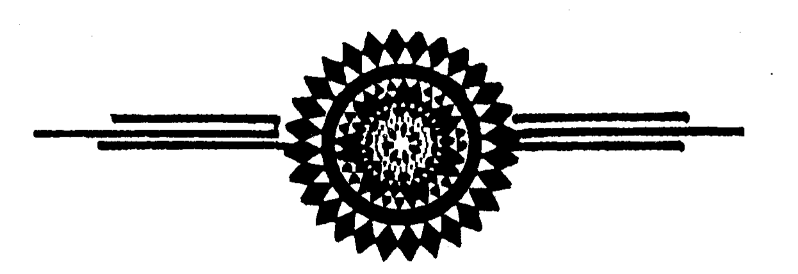
* * *

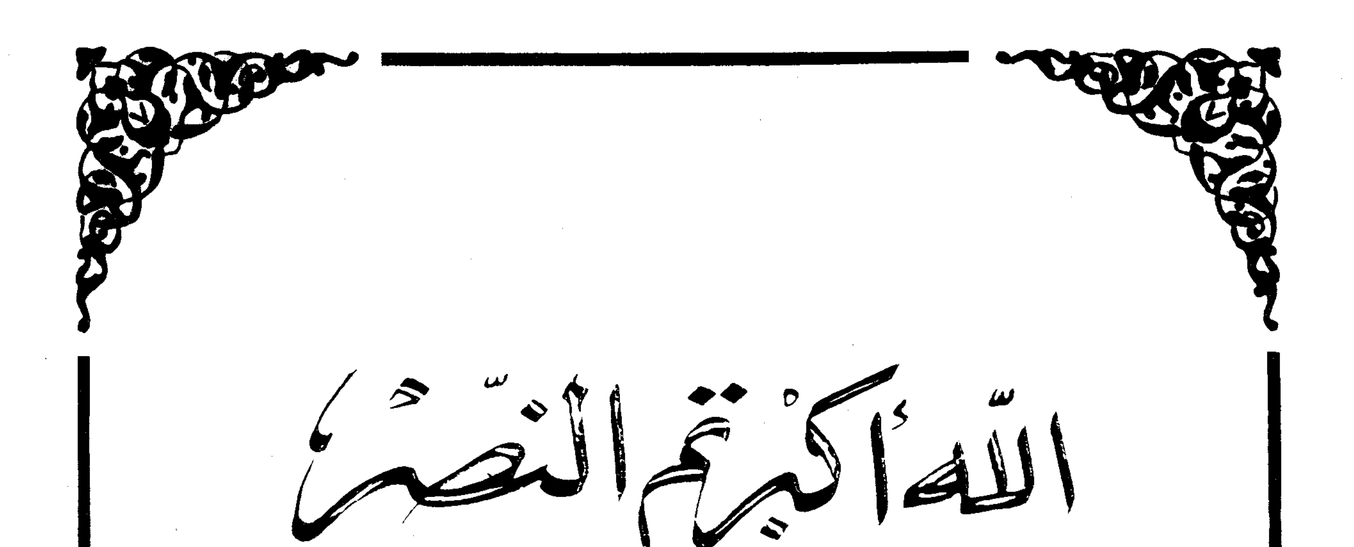
اليك التحيات الزكيات والهنا بشعر زرى در العقود منظما

يرد عيون الناظمين حسيرة ويطرب من اصفى له متفهما

يعارض نسجا قد تسامى طرازه ختمت به شعري فقلت متمما

(هناء محا ذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما)

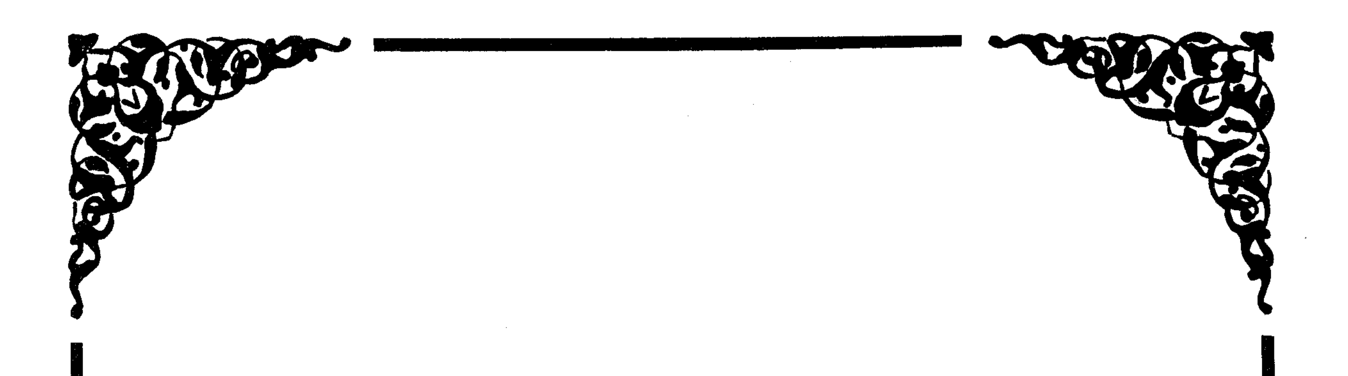




محمد معزي الزواوي

« الله اكبر تم النصر والرجب   الله اكبر لا هم ولا نصب »
زال التفرق بين القوم تم لهم   جمع السلامة لا كسر ولا رهب
سعيت مولاي بالحسنى لتجمعنا   رجمعنا خير ما ينضى به الكرب
ابن الجزائر وابن تونس وفدا   يصافحان اخا فاس ولا عجب
صوت الاخوة من ليبيا يبشرنا   عم الوئام والاستعمار ينتحب
اخوة الدين والدنيا تحث لكي   ينظموا مغربا تحيا به العرب
كل احل بركن العز من وطن   وهل بموطنه الانسان يغترب
ان فرقت جمعهم عناصر اختلفت   جنسا ومدت لشر نزعة طنب
فى عهد جهل فرى التفريق جمعهم   واذعنوا لعدا بالفكر ينسرب
جاء انبثاق هدى الاسلام يجمعهم   خير اتحاد بدين الله يكتسب
اضحى به مغرب الاسلام موطن عـ   ـز للعلا نسبة تعلو بها الرتب
وانما المومنون اخوة نزلت   من السماء هدى دينهم النسب
وزاد وحدتهم عزا جهادهم   صفا قويا لنصر الله يحتسب
ففتحوا لهدى الاسلام اندلسا   اضحت بهم جنة تمت بها الرتب

فى سبعة من قرون الدهر عزتهم | تزهو ارتقاء ولا تدري لها حجب
سموا بدين وعلم فى هدى خلق | وبالمكارم شادوا كل ما يجب
بهم تحضرت الاقطار اجمعها | فاض الثراء وعم السوقة الذهب
ساد العلائق انصاف ومكرمة | وارغد العيش علق الكسب والنشب
تزينهم لغة تربو محاسنها | عن الجمال الذي تبعثه الشهب
حسن انسجام الى وجازة جمعت | فى رقة كل ما يزهى به الادب
كفى بها لغة القرآن مفخرة | لها الدوام بحفظ الله مكتسب
كما توحد بالاسلام شملكم | زيدوا بها قوة يكمل بها الطلب
تجمعوا امة تبني لعزتها | قصور مجد وخير سمتها العرب
بنى بدستوره بنود محمدة | تنيرها شمس عدل مالها وقب
اس اعتدالا امور الناس بينهم | شورى لذاك كتاب الله ينتدب
لا تعجبوا ان تروا منه المفاخر تتـ | ـرى او تته بفضله النخب
فمن ابيه ابى التحرير من زهرت | وادركت نعمة استقلالها الرحب
محمد الخامس الباني بهمته | عزا تقاصر عنه الجحفل اللجب
تيهي جزائر ابن المصطفى وفد | ضيفا كريما وعم حينا الطرب
احيا القلوب وشمل العرب ملتئم | فى ظله اذ امير المومنين اب
اتى يشاهد ما عانيت من محن | بلية من عدو كله عطب
طوال قرن وثلث يعتدي شرسا | لمحو دين عنت لعزه الحقب
محاربا لغة القرآن منتهزا | كل الوسائل فيها المكر واللغب
وناشرا ظلمه جهلا ومسغبة | لم يجده مكره نفعا ولا السغب
حتى ارتئيت الجهاد فى مصابرة | فيها قتال اماتة ومضطرب
محققا بعد سبع من سني ترة | الله ينصر والايام تنقلب
بشارة الخبر والفتح المبين تجلـ | ـلى نيرا عهده يدنو ويقترب
زيارة الحسن الثاني يؤرخها | الله اكبر تم النصر والرحب



هذا محمد شعبه وحبيبه.. في صورة الحسن العظيم الثاني..

للشاعر: عبد الرحمان الدكالي

لك مهجتي وقصائدي وبياني ... يا ايها الحسن العظيم الثاني

فرض علي لكل حفل وقفة ... تقضي حقوق العرش والاوطان

؟ ااكون شاعر امة مفلوبة ... فاذا استقلت لم اكن بمكاني

كم قلت فى اعياد عرش محمد ... يا شعب لذ بالعرش والسلطان

يا شعب انت محرر بمحمد ... لا تخش من ظلم ومن طفيان

ما ربع قرن فى الجهاد بهين ... احداثه اهواله ديواني

كم من قصائد صفتها ونظمتها ... عقدا من الآلام والاحزان

هيهات ينسى ما مضى من محنة الـ ... ـايام رغم تباعد الازمان

ما محنة الماضي سوى اس لما ... يبنيه للاجيال هذا الباني

هذا الذي عاش الخطوب وكان فى ... تلك المعامع سيد الفتيان

هذا الذي ما شم عطر شبابه ... وزهى به فى ناصع الالوان

هذا الثبات على المباديء حينما ... كثر العثار وزلت القدمان

هذا الكبير بهمة علوية ... هذا القوي العزم والايمان

هذا محمد شعبه وحبيبه ... فى صورة الحسن العظيم الثان

مولاي ان الله جل جلاله ... يرعاك فى سر وفى اعلان
فابلغ بشعبك كل ما املته ... فرجاؤه ما فيك من ايمان
واليك بعد الله ارجع امره ... فالامر امرك قائم البرهان
انجزت عهد محمد فمحمد ... راض عليك بجنة الرضوان
ما عيد عرشك مهرجان قائم ... بل سره حبان ممتزجان
شعب اردت له الحياة كريمة ... وتسوسه بالعدل والاحسان
شعب احب اباك حبا خالدا ... وفداه بالارواح والابدان
شعب رعاك بجنبه متمسكا ... بالحب والاخلاص للاوطان
شاركته فى كل معترك وكنـ ... ـت امينه فى صولة العدوان
ما زلت فى المنفى تواسي اخوة ... وتحوط اسرة ملكنا بحنان
الشعب لا ينسى امير المومنيـ ... ـن مواقف الابطال فى الميدان
والشعب يعرف انه بك مدرك ... فى الدين والدنيا اجل مكان
فاهنأ بعيدك بل بشعبك انه ... شعب وفي مخلص متفاني
يا ايها الحسن الامام المرتجى ... للعدل للاصلاح للعرفان
احييت فى شهر الصيام لياليا ... تحيي اجل مقاصد ومعاني
وتتبع الشعب الكريم دروسكم ... فى السنة الغراء والفرقان
فى كل جمع كنت تسمع مثنيا ... يثني على الحسن الحبيب الثاني
بالدين يا مولاي ترفع شأننا ... فبه الهدى والرشد للانسان
الله قسم خلقه من ءادم ... قسمين فى هذا الوجود الفاني
سعداء من شهدوا بدين محمد ... فى الارض اضحى ناسخ الاديان
والاشقياء هم الذين اذا راوا ... نور الهدى فروا الى البهتان
الحق يزهق باطلا ويبيده ... والحق يعلو ساطع البرهان
لله هذا الدين وحي منزل ... وحديثه الباقي على الازمان
دين التساوي والعدالة والاخا ... والنصح والاخلاص والاتقان
دين الجديد من الحضارة والقد ... يم تراهما بالحق يلتقيان
ما احوج الدنيا لدين محمد ... لبناء صرح المجد والعمران
يدعو الجميع الى عبادة واحد ... ويكرم التقوى من الانسان
لا ميز بين بنيه لا عصبية ... بين القبائل او على الالوان
الله اكبر كم جنت من هديه ... امم وكان لها اجل ضمان

مولاي يا مجد البلاد وعزها ... يا سيدي يا فارس الفرسان
ارضيت ربك والرسول ودينه ... اثنت عليك ملائك الرضوان
ولسان حالك قال قولة صادق ... : اني اصون الدين فى اوطاني
اعلي منار العلم ارفع قدره ... هذا لعمرك فى الحقيقة شاني
شعبي نظمت صفوفه كقلوبه ... ان قدته فى معمع ارضاني
شعبي اريد له الحياة عزيزة ... يكفيه ما قد مر من حرمان
فليستردن الذي قد ضاع من ... امجاده فى غير ما ميدان
وليبرزن الى الوجود معبأ ... بالعلم بالاخلاق بالايمان
الله حسبي فى الجهاد لاجله ... حتى ينال مراده بزماني
ولينصرن الله من نصر الهدى ... وينال ما يرجو من الرحمان

مولاي يا حسن البلاد وروحها ... يا سيدي يا رافع الاوطان
لله ما حققت من ءامالنا ... بالصلح بين الاهل والاخوان
المغرب العربي فى اقطاره ... لا لن يكون ضحية الاضغان
توحيده فرض على ابنائه ... وبه اذا ما تم حفظ كيان

مولاي هذا الشعب شعبك كله ... جيش وراءك ليس فيه الواني
لكن الاستقلال ليس بثابت ... ما لم يصن بالجحفل الصوان
لا نستظل بظل وحدتنا ولا ... نرضى بالاستقلال دون ضمان
لا يحتمي قوم بالاستقلال ما ... لم يفخروا بفيالق الشجعان
جيش البلاد مجهز ومنظم ... هو حصنها من اي ما عدوان
اني لاكبر فى الجنود محبة التـ ... ـعليم والارشاد والتبيان
فى ظرف عامين انمحت امية ... فالكل يكتب درسه ببيان
سعون بيتا للصلاة تهيأت ... بجهودكم لعبادة الرحمان
لله ما ابهى الجنود توجهوا ... لصلاتهم بعد استماع اذان
جيش من الشعب الكريم محبب ... اعماله للشعب للبنيان

مولاي هذا قصدك الاسمى وما ... يبنيه للاوطان نعم الباني
مولاي ان قصيدتي عنوان ما ... لك فى القلوب وطي كل جنان
هي نقطة من ذلك البحر الذي ... اعيا فحول الشعر بل اعياني
ان كنت قد احسنت انت وهبتني ... شعري وقد بلغته بلساني
وانا الخديم كما عهدت لعرشكم ... ديني الوفاء وحبكم ايماني

بمثلك تزدان العروش

للشاعر: إدريس الجاي

وفائي لهذا العرش ما كنت تعهد
وحبي لاحفاد (الشريف) مؤبد

الا فاشهدوا أن الوفاء شريعتي
لمن قلدوا الفخر التليد وقلدوا

اذا ما طوى التاريخ أمجاد غابر
فمجدهمو فى الغابرين مخلد

بهم عز آبائي واني بعزهم
أباهي ملوك الخافقين فأحسد

أذا انتسبوا صلى عليهم مسبح
وان ينتموا فالاطلس الفرد محتد

يجدد منهم قائم مجد راحل
متى غاب منهم فرقد لاح فرقد

فهم سؤدد من سؤدد كان قبله :
كذا الحسن الثاني ابوه محمد

مليك اذا ما قيل : أين نظيره ؟
أجاب لسان الدهر : تالله مفرد

بمثلك تزدان العروش فتزدهي
ويفرح شعب بالاماني ويسعد

وما تاجك الوهاج بالدرس ساطع
ولكنه بالمكرمات منضد

سلوا عن امير المؤمنين مناقبا
ستبقى على الايام تروى وتحمد

كحزم أمير المؤمنين وعزمه
اذ الافق فى ليل النوائب أسود

فما غره برق الوعود ولم يهب
وعيدا اذ العرش العتيد مهدد

ولا غربة المنفى الانت قناته
وما شوكة المغوار فى الخطب تخضد

اما كان صديق الهمام (محمد)
يشد به أزر الكفاح ويعضد

الم يك فى عين البغاة وحزبهم
قذى سهروا منه الليالي وسهدوا

بلى ؛ يشهد الاحرار شرقا ومغربا
وحتى العدى كرها بذلك تشهد

صرامته فى الحق اعشت عيونهم
كذلك يعشي اذ يسل المهند

لكم رد فى نحر المراوغ كيده
وكان له الراي الذي لا يفند

ذكاء اياس فى جـراءة خالـــد وثاقب فكر كالسهـــام مســـدد
صبور عنيد ، لا يشـاء مشيئـــة من الامر الا والقضـــاء مؤيـــد
على الدين قوام ، وللحق ناصــــر وبالبر امـار ، وللخيـر مرشـــد
كذلك فخر الملك من نقتدي بـــه ونفـرح فى افراحـــه ونعيـــد

❋ ❋ ❋

امولاي طاب المدح فيـك واننـــي وحقك لولا الصدق ما كنت أنشـد
ولكن عيد العرش هز قريحتـــي فطاوعني شعري ، وكـم يتمـرد
فأمسكت قيثاري وقلـت ترنمـــي عرائس شعـري فالطيـور تغـرد
وارز بلادي مال فـوق جبالهـــا تـرنحـــه انغـــامــه وتـــؤود
وأعلامنا الحمراء للعيـد صفقـــت تداعبهـا انسامـــه وتهدهـــد
وانجمها الخضراء وشت جمالهـــا كما ازدان بالشامات خـد مـــورد
شقائق نعمان الاماني يفــار مـــن براعمها الخضـــراء ذاك الزمـــرد
شعار بلادي ، رمز مجدي وعزتـــي حماه من الابطال ملـك مســـود
وشعب عريق فى الشهامة ان دعـــ ـــاه داعي فداء العرش لا يتـردد
وان ضيم بارى فى النضال كماتـــه نساء وولدان ، وشيـخ وأمـــرد
فهب كاعصـــار من اللـه عـــارم يزلزل صرح البغي ، يبرق يرعـــد

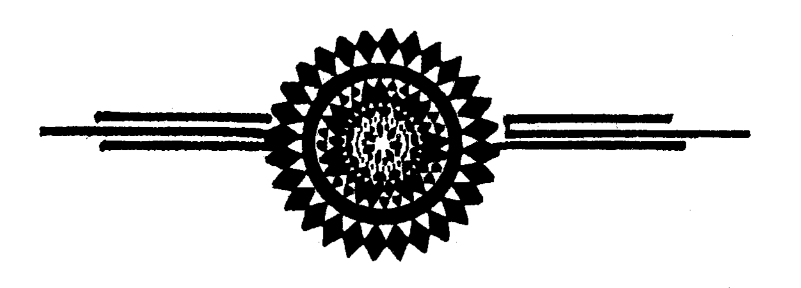
❋ ❋ ❋

ويوم يد الانذال مـدت لعرشنـــا وما عرشنا ممـا تمـد لـه يـــد
ضربنا بعرض الكارثات فلو لهـــم فآمن بالابطـال من كـان يجحـــد
فلم يغنهم كيد وبطـش وخدعـــة وما حشدوا من غادرين وجنـــدوا
فلما التقى الجمعان باءوا بخزيهـم ، ومن مثلنا يوم الكريهـة يصمـــد ؟
فعاد لنا الملك الهمام وأسرة الهمام(م) بالاستقـلال ، والعـــود احمـــد
وها نحن والنصر المبين حليفنـــا ومن حول رب العرش جند مجنـــد
سنبني اميـر المؤمنيـن بعزمكـــم على هامهم صرح العلا ونشيـــد
ونرفع ما هد الطغـــاة وقوضـــوا ونصلح ما كان الثعالب افســـدوا
مضى امسنا المشؤوم ، فاليوم عيدنا وأروع منه ــ عشت ياملكي ــ غـد
ومن يعتصم باللـه وابـن محمـــد فلا بد عقبـاه القريبـة تحمـــد

امولاي بالاصلاح عهدك حافل | وما كنت غير الخير للشعب تنشد
وكللت بالدستورر الف فضيلة | فما انا محصيها ولست اعدد
دابت على الشورى فكنت زعيمها | وكان لها فيك النصير المؤيد
وقد قال للدستور شعبك : اي نعم | لما قلت ان الشعب حر وسيد
ولقنتنا انا كرام اعزة | وان اباة القيد لن يتقيدوا
ومثلك من يرعى كرامة شعبه | ومن مثلك الافضال ترجى وتعهد
فدم يا امير المؤمنين زعيمنا | ومن خلفك الاحرار صف موحد
على يدك البيضاء كم ادرك المنى | رعاياك ، نعم البر ولتسلم اليد
فان محضوك الحب فالشكر واجب | ومن يزرع المعروف لابد يحصد

* * *

ليهنأ امير المؤمنين بعيده | ولا زال فى اوج السعادة يصعد
ولا زال محفوفا بأكرم هالة | من الامراء الامجدين يمجد
ولا زال عيد العرش للشعب موسما | تعاد به افراحنا وتجدد



وارث السر !!

للشاعر: المدني الحمراوي

الى ملك اعجزت آيه — عباقرة المجد والعزة

الى الحسن الاحسن المرتضى — معز العروبة والملة

الى وارث السر فى مهده — ونادرة الدهر فى الفطنة

الى ابن الرسول ونفحته — سليل الطهارة والعفة

اليك من القلب تهنئة — تحيط بها هالة الغبطة

بعيد جلوسك – فى هيبة – على عرش آبائك الجلة

على عرش عز رفيع الذرى — عريق الدعائم فى الرفعة

فأنت – وحق السما – كفئه — بما نلت من رائع الحكمة

الست المليك الذي ابدعت — مواهبه باهر الخطة ؟

الست الحكيم الذي اخرست — شمائله ناعق الفتنة ؟

جعلت من الحكم شورى فلم — تسسه – كغيرك – بالقوة

وشرعت دستور حق شفى — باحكامه غلة الامة

دعوت فقلت نعم قولة — محت باطل الافك والشبهة

تناقلها الشعب فى فرحة — وطار بها البرق فى لحظة

فسرت بها امة حرة — وساءت دعاة الى الفرقة

فيالك من مالك منصف — يقارع بالحق والحجة

ويالك من سيد ماجد — تذرع بالحلم والرحمة

وتلك لعمري احدوثة — قتلت بها ساسة القسوة

تبلج عهدك فى افقنا — صباحا تهلل بالبهجة

فعاد به امل مشرق — واينع غرسك فى صحوة

توالى نجاحك مسترسلا — فتم لك الفوز فى وثبة

« جلاء » و « تعبئة » اثره — وفوز الجزائر بالمنية

ودستورك الحر اعقبته ... بسعي حميد الى الوحدة
تلاقت وفود هنا جددت ... عهود الاقارب والاخوة
بفضلك تمت لها بغية ... بجمع القلوب على الالفة
فكان التصالح فى لحظة ... وعاد الوئام بلا كلفة
وتم الاساس على وحدة ... تضم المغارب فى زمرة
فأبشر بشكرين : شكر الورى ... وشكر الاله على الخطة
وطب يا همام فؤادا فما ... راينا قريعك فى الحلبة
ويا قوم من مثلكم امة ... لها مالك فاز بالذروة ؟

كذا فليكن من أراد العلى ... لعرشه والعرب والامة
كذا يكسب الفخر بين الورى ... ويكتب في سيرة الدولة
ولكنها رتبة خصصت ... ببيت النبوءة والامرة
فان أفلح الحسن المرتضى ... فذاك ارث بلا كلفة
ومن كان آباءه جلة ... من الرسل يكمل فى لحظة
وهل يعرف النقص فى عترة ... لهم شرف القرب والحظوة

فيا حسن اسلم لشعب يرى ... حياته فيك بلا مرية
ومات بغيظه ذو احنة ... يجادل فى الحق بالفرية

اليك انتهى كل فخر اذا ... تفاخر قوم بلا حجة
عليك القلوب حنت كلها ... ولو قدرت كنت فى الجبة
فيا ابن الرسول عليك الرضى ... عليك السلام بلا منة

ذبت في الشعب فارتضاك وليا

: مفدي زكرياء

انـا – لولا الفدآ – وحـق شبابك ... باعث الشعب – ما خشعت ببابـك
ولـو ان الرحـاب ما كنت فيهـا ... تصنع المجد ... لم اصل برحابك
فيك قدست – مذ عرفتك – نبلا ... عربيـا ... كم عـز فى اترابـك
فيك خلدت عبقـرا يلهـم الفكـ ... ـر ، فيختط نهجه من صوابك
وضميـرا يشـع مـلء حنايـا ... ك ، وروحـا تموج مـلء اهابـك
وشبـابـا موفقـا يصـدع الغيـ ... ـب ، فتجري الامور طوع طلابك
وحفاظـا ، يصـرف القـدر العـ ... ـاتي ، فينساب عدله بانسيابك
وبئآل الرسـول شـرفـك اللـ ... ـه ، فشرفـت آلـه بانتسابك
ذبت فى الشعب فارتضاك وليـا ... ومضى للحياة خلف ركابك
مذ تناسى الملوك حرمـة شعب ... ضيعوه ... لم تنسه من حسابك
ودعـا للفـدا ... فكنت المجلـي ... وتنادى ، فصلت قبل جوابك
وابتغى الحكم فى المصير فقـرر ... ت – وفـاء – مصيره بانتخابك
فيك كم حقق ابن يوسف عهـدا ... يـوم حققت عهده فى انتدابك
فيـك آمنت بالتنـاسـخ لمـا ... ان تبينت روحـه فى ثيابك
اعذروني – ان شئتم – او فلومـوا ... انـا الهمت حجتي من خطابك
انـا صدقت يـوم صدقت بالشعـ ... ـب ، وقدست وحيـه فى كتابك
انـا ايقنت يـوم ايقنت ان الـ ... ـحكم للشعب وحده ... فسما بك
ورايـت الملـوك تحتكـر الامـ ... ـر ، ففوضت أمره ... فاحتمى بك
ملك الصاعدين ... ان جاد شعري ... فيك – مولاي – فهو من آدابك
واذا قمت فى مغانيك اشـدو ... ان للقلب شعبـة فى شعابك
وطني مغربي ... وأهلي بنـوه ... ان ما بي من حبه ... مثل ما بك
ذكريات ملء الحشى – خالدات ... عابقـات ، نديـة كترابك
سوف القاك بعد (عشر) بأرض ... شاقها الوجد حرمة لجنابك
بلد جل فى فداك فـداه ... وتعالى غلابه من غلابك
اينما كنت ... انت فى المغرب الحـ ... ـر ، وبين الاباة من أصلابك
رضي الله عنك .. ما دمت تبني ... وحـدة عزها كعز شبابك



طرب الكون ، وهل من عجب ؟   يوم عيد العرش عيد الطرب

يا عذارى الارز فى أعلى الذرى   ونخيلا باسقا في السبسب

وطيور الروض في أفنانها   رتلت كل نشيد اعذب

ورياحين الربى ، هدهدها   طائف الانسام بين العشب

وفراشا هام مفتونا بها   وصدى الشلال حلو الصخب

طاولي ،تيهي ،ارقصي ،ميسي،اعزفي   امرحي ، هيمي ، وطيري ، وثبي

عمت الفرحة شعبا مخلصا   لمليك عبقري انجب

اسمه الوضاء طغراء لنا   خطها المجد بماء الذهب

وكما تسطع شمس في الضحى   أشرقت منه سماء المغرب

* * *

يا شريفا عطره من يثرب   نور الآفاق يا نور النبي

يا الذي ، ان سار ، حفت ركبه   هالة الله ، وابهى موكب

حمل الاقباس في دارتها   صيد ما زيغ ، وشم يعرب

زين العرش سناه مثلما   زينت اعلامنا بالكوكب

(حسن) ، نعم المسمى ، حسب   طاهر مثل عريق النسب

احبتاه الله والشعب هنا ،   عزمنا المجتبى والمجتبي

حيثما تسأل في الشرق وفي (م)   الغرب ، لا تسمع الا : احبب

طيب الارض شذا سمعته   وعرفناه بفعل أطيب

خير من يفخر ان قال : انا !   خير من قال : نعم : كان ابي !

ان نته في غيهب ينشق عن — ثاقب من رايه كالشهب
واذا ماد بنا مركبنا — وطغى اليم بموج قلب
قال لليم : اتئد لا تضطرب — فانا الربان ، هذا مركبي
فاذا الريح رخاء واذا الموج (م) — ينداح كأن لم يصخب

* * *

سل من الامة من شئت ، نقل : — كلنا : تفديه أمي وابي
ملك شهم ، وحر ثائر — مثله الحرة لما تنجب
الكفاح المر يدري عزمه — يوم ان قيل : من الحر الابي ؟
فاذا أسرة مجد تضرم (م) — الثورة الكبرى بأقوى لهب
واذا الشعب ، غضوبا ، ينبري — زاحفا ، يكنس عار الاجنبي
واذا افريقيا تقفو خطى (م) — الزحف ، من (أوراس) حتى (نيربي)

* * *

هكذا عرش رفيع ، ما ارتقاه (م) — ولا يحميه غير النجب
واذا مدت اليه واعتدت — كف باغ ، غاشم ، مغتصب
حزها من منكب ابطالنا ، — رافعو العرش ، بأعلى منكب

* * *

رم من العز سما عليائه ، — انت احرى برفيع الرتب
ومن الامجاد ، سابق ركبها ، — لك في الحلبة خير القصب
كلما زاحمتها قال لها الدهر : (م) — لا ، لا تتعبي ، بل اوبي !
ضربت للمجد امثال فما — كان الا (هو) اسمى مضرب

* * *

يا رفيع الشأن ، يا من مجده — خير ما سطر بين الكتب
سألوا عن مذهبي ، قلت لهم : — حب ثاني الحسنين مذهبي
من ير الاشراق من طلعته — ير نور المصطفى عن كثب
ير من اعيننا قرتها — دم لنا قرتها يابن النبي
واسم ، واسلم ، زينة العرش الذي — سيدوم ـ الدهر ـ فخر المغرب



من وحي عيد العرش

لمن ابثه اشواقي واشجاني ؟ — سوى شقيق شدا من بين اغصان
اليك ياعندليب الروض شجو اخ — عساك تسلي بتغريد والحان
اليك يشكو فؤادي ما يؤرقني — وما اكابد من نأي وهجران
غرد لنا انه يوم اغر وجد — بحسن شدوك واملأ افق بستاني
يوم لتتويج رب الصولجان ومن — صحت له وحده القاب سلطان
وامنح بيانا والحانا ازف بها — للعرش ما عز من شدو وتبيان
تلحينك القدسي العذب تعشقه — ارواحنا . وهو يوحي شعر وجدان
اقول فى العاهل المحبوب ما عجزت — عن شأوه الشعرا فى ربع (1) بغدان
احيي مفاخره احيي مآثره — اذ طالما هو بالانعام احياني

* * *

فلو رأى المتنبي اليوم عيدك ما — صبا الى مدحه ابناء حمدان
أو شاهد البحتري«البيضا»(2)وروعتها — لشاد ما لم يكن قط بحسبان
أقواس نصر باكليل مرصعة — افراح شعب بأشكال والوان
تلك الهتافات قد نالت عنان السما — للحب دلت على رمز وعنوان
او عاش «شوقي» لأربى فى ثنائكم — وقال ما يزدري اعلاق عقيان
ان صاغ شوقي قوافيا منسقة — حسبتها عقد ياقوت ومرجان
فليت «عبد العزيز»(3) اليوم يصحبه — مؤرخ الدولة العظمى ابن زيدان (4)
يجددان من المجد المؤثل ما — كانا لآثار امجاد يجيدان
فاخلق من المغرب الاقصى نظيرهم — شعرا وروحا ببذل منك هتان
فان فى الوطن الزاهي بخصبته — ما ليس فى مصر او شام ولبنان
لبيك لبيك يا اندى الملوك يدا — ومن له الاعتلاء فوق كيوان
في كل مؤتمر او كل معترك — نلت انتصار باقدام وايمان
وانت للسلم في الدنيا مدعمه — وانت مذ كنت ذاك المصلح الباني
صنت الجوار فلم تعبث بحرمته — وكنت ملجأ احباب وجيران

---

1) ربع الشيء اوله . والمراد هنا اول ازدهار بغداد
2) البيضا : هي العاصمة التجارية الذي اقيم فيها الاحتفال الرسمي بعيد العرش فى هذه السنة .
3) عبد العزيز الفشتالي مؤرخ الدولة السعدية .
4) مؤرخ الدولة العلوية .

لما طفوا وتخطوا حدهم وجدوا ... ربى تموج بأبطال وشجعان
من كل اسد غضاب عند مصطدم ... تسطو بصمصامة فى كف طعان
سلالة الاطلس الجبار هل عرفوا ... فى الحرب الا بشجعان وفرسان
طاشت صفوفهم من بعد رايهم ... وجيشك المغربي ثابت اركان
وحيث لم ينفع الاغضاء نحوهم ... أجاب جيشك نيرانا بنيران
لا يرعوى المعتدي الا اذا خضبت ... نجاده او تولى بالدم القاني
فمذ رايتهم للسلم قد جنحوا ... جنحت والحر لا يرضى بعدوان
اريت فى « بامكو » للعالمين وفي ... مصر بانك انت الحسن الثاني
اريتهم شمما اريتهم شيما ... اريت ابناء يعرب وقحطان
اجل . اريتهم من فوق ذلك اخـ ... ـلاق النبوءه من صفوة عدنان
ان الكنانة قد اثقلت كاهلها ... بما رات منك من نبل ورجحان
اثقلت كاهلها بكل مكرمة ... منها افتكاك الاسير اليائس العاني
عم السرور بلاد النيل وانقشعت ... غمامة الغم باسترجاع « فتيان »
اصطدتهم أم اتوا عفوا ؟ فياعجبا ... قناص « انسر » تحليق وعقبان
شتان ما بين قناص النسور ومن ... يصطاد فوق الثرى اسراب غزلان
قدصفق النيل اجلالا لمقدمكم ... واهتز سكانه « طانطا » لأسوان
تبادل الرؤساء العرب بينهم ... بشرا وترحيب قلب بعد هجران
تعانقوا باشتياق من جوانحهم ... عناق صب الى الاحباب ظمئان
وقبل البعض بعضا من صميمهم ... وضمنا الشمل اخوانا باخوان
لما عفوت عن «الضباط» تكرمة ... تيقنوا بعلاكم اي ايقان
فاملك رقاب الورى بالصنع انهم ... امام صنع جميل مثل عبدان
ما استعبد القادة الاحرار اذ غلبوا ... كمثل كعفو واكرام واحسان
ادركت ما شئت دون الحرب منتصرا ... محافظا عن اخا شعب وكيان
قد يدرك العبقري السامي بفكرته ... ما ليس يدرك احيانا بمران
شعب الجزائر لا ننسى اخوته ... ولا الكنانة رغم الموقف الجاني
لا باس . ما هي الا نخوة خطرت ... كل الشهامة فى نخوة عربان
عادت موثقة عرى علائقنا ... وانجاب ما كان من حقد واضغان
نفسي فداؤك يا مولاي قد بهرت ... في الشرق والغرب منك آي برهان
بنيت مجدا يحار المشرقان له ... في المغرب العربي اجل بنيان
ايه امولاي كم حققت من امل ... للموطن المغربي بين اوطان
انجزت اعمال اعوام طوال ولم ... يمرر على مطلع التتويج عامان
لما رايت ملوك الارض قد بخلوا ... تخذت تاج الندى اعز تيجان
شملتم المغرب الاقصى برمته ... بما توالون من بر واحسان
انعشتم المعوزين اينما سكنوا ... من فيح «تندوف» الى ارياف تطوان
انعشتم «اسرة الفلاح» وهي لنا ... روح البلاد تمدها بشريان
وازدان في عهدكم بالعلم شعبكم ... ما خاب ركب له يوما بميدان
بعثت (دار الحديث) وهي دارسة ... فابعث بها(النووى) (1) العالي الشان
وابعث(اباالخير)(2)واجعلها اذا فتحت ... مشفوعة بافتتاح « دار قرآن »

---

1) الامام النووى المحدث .

2) المشهور بان الجزلي اسس دار القرآن بدمشق وهو شيخ الاقراء ومن حفاظ الحديث .

ياحسن مبناهما قرب «المقدس» (1) كي   تشع من نوره اكناف «حسان» (2)
حسان مسجد آثار عز وان   جالت بساحته افراس حدثان
مناره ترجمان الجيل ينبئه   والجيل ما بين وسنان ويقظان
هاذي دمشق تهنيكم بما صنعت   أيديكم للهدى من صرح عرفان
هذا الأيوبي «صلاح الدين» (3) يكبركم   فانتما فى اقتناء المجد سيان
فى بعث علم وآداب ومأثرة   وفي كفاح وتوطيد وعمران
آليت انكما عند النضال وفي   نيل المعالي ونصر الدين ندان
ان كان يمتاز فى الاقيال امجدها   فأنتما باعتراف المجد صقران
لكن صقر قريش انت غايتنا   اذا ذكرناه من قاص ومن دان

* * *

مولاي لم يبق لي «الزلزال» (4) قافية   ولا شعورا – اذا ناديت جافاني
وكنت قبل اذا ناديت عن عجل   شعرى جاش كما أشا ولباني
عذرا اليكم امير المومنين اذا –   قصرت– هل يستوي شيبي وريعاني
ما كنت انشد لولا العرش حمسني   بعيده وانبعاث الحب أغراني
لولا الربيع ورياه وبهجته   وما يرنح من أوتار عيدان
وبلبل كلما استوحيت أطربني   اذا سقاني كؤوس الشعر غناني
أهلا بعيدين عيد العرش أرجه   عيد الربيع – هما روحي وريحاني
عيدان لو وجدا عيد الشباب لنا   لطرت شوقا فيا لله عيدان

* * *

فلي اعتزاز بما قضيت من عمري   فى خدمة القصر جهدي منذ ازمان
قد كان والدكم – جازاه ربي – لا   ينفك يغمرني عطفا ويرعاني
اخلصت للعاهلين فى الوفا لهما   اخلصت للعرش فى سري واعلاني
يا ءال يوسف انتم تملكون بما   لكم من الخلق قلب كل انسان
اذن فلا غرو ان ألقى بسدتكم   سلواي عن جنة الدنيا «بنعمان» (5)
فاسلم لشعب طموح ماجد بطل   يفديك طوعا باشياخ وشبان
لقنتموه معاني المجد يدرسها   حتى سما وهو في اخلاصكم فان
عش شامخ العرش والاقدار خادمة   واهنأ بصيت مع الاجيال رنان
ولتحيى اسرتكم جمعاء تحرسها   فى أوج عز وملك عين رحمان
والله يرعى ولي العهد فى رغد   عليه للملك والعرفان تاجان

---

1) جلالة المقدس محمد الخامس .
2) المسجد العظيم الاثري بالرباط .
3) دفين دمشق .
4) زلزال اكادير .
5) بنعمان محل نشأة صاحب هذه القصيدة .

عاد المليك

للشاعر: إدريس الجاي

عاد المليك وعين الله ترعاه ... بشرى بما حملت للشعب يمناه

ما اشرقت بالاماني ارض مغربنا ... الا التفتنا فألفينا محياه

يسر سمع اذا تروى محامده ... ويفرح العين بعد القلب مرآه

ان غاب عنا قليلا ، بالكثير أتى ... لذا نهلل دوما حين لقياه

رباه ، بارك لنا فيمن ابوه ابونا (م) ... (ابن يوسف) للأمجاد رباه

ما طار عاهلنا الا لمكرمة ... ما زار الا الذي للعز يلقاه

مثل الحبيب ابو ركيبة اخيه وان (م) ... الطير والطير اشباه واشباه

يبني مع الحسن الثاني لمغربنا الكبير (م) ... وكرا تردى من تحداه

كلاهما ان يحلق ، فالسماء له ، ... ما تاه ان غيره فوق الذرى تاهوا

كذا نسور بلادي في مساربها ... ما فوقها في علاها الا الله

عاد المليك ، وليت الشعب كان يرى ... كم اكرمت تونس الخضراء مثواه

ما ظنكم ببني حفص عشيرتنا ... ودمهم دمنا ، والمجد زكاه

من يوم ان كان هذا مغربا احدا ... من قبلما قيل اقصاه وادناه ؟

ما ظنكم بحبيب مكرم حسنا ؟ ... مجدا لمن كان سماه ، وسماه

* * *

يامن حياتهما عمر النضال اطال (م) ... الله عمركما ، ابقاك ابقاه

لسوف ينسى الذي استعلى على جثث ... اما جهادكما ، من ذا سينساه ؟

حييت يا تونس الفيحاء من بلد ... الحسن مرتعه ، والفن مرعاه

ان لقبوك بخضراء فقد صدقوا ... أو لقبوك بفردوس فمغناه

جلباب زيتونك الليمون زركشه ... يا ما احيلاه جلبابا وأبهاه

والنخل مياس ، انسام تهدهده ... من شاطي البحر كاد النوم يغشاه

حتى استفاق فحيى ركب سيدنا ... وكان يرقب نورا من محياه

هو الذي تعرف الخضراء نفحته ... والنخل والنحل والريحان رياه

عطر النبوءة لايخفى وان ستروا ... الله اظهره ، ما كان اخفاه

سوى الاله من الطين الجسوم ولكن(م) ... من شعاع رسول الله سواه

لم يسع الا لخير الشعب آونة ... لذا ، فما يرتضيه ، الشعب يرضاه

العدل يعرفه ، والظلم ينكره ... والله يأمره آنا ، وينهاه

كل ابن آدم ذو سيما تميزه ... والحق، والصدق ، والاخلاص سيماه

من اهتدى بسناه لا يضل ومن ... لم يهده نوره ، فالنور اعشاه !

* * *

لا يعجبن احد ، فالدر معدنه: ... في القيروان ، وفي بنزرت ذكراه!

كم من كوارث كانت أمس ترقبنا ... وتلك محرابها يزهو بتقواه

هذي ، قواعدها تزهو بهمته ... من كان يدرأ عنا الخطب لولاه ؟

ولاتسل عن جماهير الشعب كم هتفت ... آل الشريف ، ورب العرش يرعاه

عاد المليك ، فلله الذي تركت ... والله بين بني الاحرار اشباه

* * *

أبناء عمي في الخضراء ، ما لكم ... بمن اعاد لنا التاريخ أحياه !

بجلتم (الحسن الثاني) فلا تربت ... ايد له صفقت ، لافض افواه

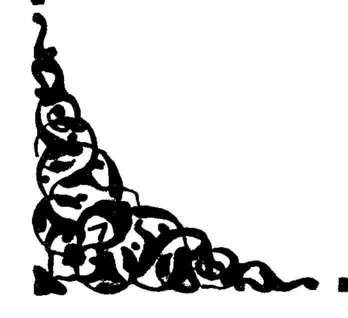
متى يزور (أبو ركيبة) الذي حمل(م) ... النعش المقدس ، لما العز ناداه ؟

متى سنرفعه ، وكلنا كتف ، ... ونحن نصرخ : حيا (بوركيبة) الله (م)؟

* * *

عاد الملك ، فقرت اعين ، وصفت ... اذن ، ورف فؤاد في حناياه ...

عاد المليك ، وعين الله ترعاه ، ... بشرى بما حملت للشعب يمناه



تهنئة الملك بعودته المظفرة من رحلته الميمونة

إلى تونس الشقيقة

الشاعر : محمد العلمي

هنيئا بعودك يا بطل   ففيك لقد اشرق الأمل

فأنت حفيد الرسول الامين   وفضلك في الكون لا يجهل

وقومك قوم سراة ، على   صنوف العلا ، كلهم جبلوا

فلم يخضعوا للدخيل ، ولا   تراهم لاحكامه قبلوا

وكانوا دواما على يقظة   فما نبذوا الحق او غفلوا

فأنت المرجى الوحيد لديهم   عليك جميعا لقد عولوا

يطيعك شعبك طاعة حب   وتأمر حينا فيمتثل

وعرشك في خفقات القلوب   ومثواك من شعبك المقل

وحاشا يخيب المحب الوفي   وحاشا مطيعك ينخذل

رعاياك قوم كرام اباة   فلو سئلوا الروح ما بخلوا

وشبل (ابن يوسف) احرى بأن   يقود البلاد لما تأمل

كسرت بعزمك كل القيود   وعزمك بالمجد متصل

وحطمت بالحب كل الحدود   فطاب لك الحمد والموئل

وفي كل ناد تركت عظات   بها العظماء قد اشتغلوا

وشعبك يحيا بكل أمان   ويحلو له عيشه الخضل

تسير بنا للامام ، وفي   يمينك من حبنا مشعل

تريد النهوض لامتنا   فما راقك الداء والشلل

وسعيك يشكر في كل حين   وانت لوحدتنا تعمل

رفعت مقام البلاد عليا   وقد خسيء الكاذب المبطل

فتوس مثل الجزائر اخت   وفي ليبيا مجدنا يكمل

ارى الاتحاد ضمان الفلاح   به دائما سادت الدول

هنا وهنالك اوطاننا   فما شط اهل ولا منزل

وكان الدخيل يفرقنا   وتلك عهود له حنظل

ومن نام عن صون حوزته   فلا ريب يهدمها المعول

اذا الظالم صال بصولته   فربك ممهل ، لا يهمل

وهيهات أن تستقيم الامور ... اذا اجتمع الذئب والحمل
وسهما تطل شدة الازمات ... فربك في حكمه يعدل
فينجاب ليل ، ويشرق صبح ؛ ... كذا كل شيء له اجل
وقد اذهب الله عنا الشقاء ... فلم يبق خوف ولا وجل
فسبحان من هو حي قديم ... به اينع البلقع المحل

* * *

اعدت لشعبك امجاده ... وانت الجواب لمن يسال
فكم كربة انت فرجتها ... فحل بك المشكل المعضل
فأنت جهاد وعزم وطيد ... ومجد به ضرب المثل
ورايك راي سديد بعيد ... يروق به مجدنا المقبل
بنيت لمجد العروبة صرحا ... منيعا ؛ وانت له الهيكل
اذا نودي الاسد لحت لنا ... وانت لهم سيد اول
وفي المغرب العربي الكبير ... انيرت بحكمتك السبل
واخوانك الغر عاشوا كراما ... واعداؤنا اللد قد زلزلوا
فذرهم فأحلامهم كاذبات ... ويكفيهموا كل ما اولوا
اذا افلت في السماء النجوم ... فنجمك في العز لا يأفل
اذا شئت افلحت فيما تشاء ... ففيك لوحدتنا جحفل
وانت الضمان لها كل حين ... ففيك مطامحنا تجمل
بذلت فكنت الجواد الاصيل ... فلله ما انت قد تبذل
و (فاس) العزيزة بـ (القيروان) ... لها صلة ليس تنفصل
واصواتنا تلك اصداؤها ... بتونس ضج بها المحفل
ففي كل ناد (عكاظ) يموج ... ثناء عليك ، وآياته تصقل
وفي كل حفل نشيد جميل ... وفي كل زاوية بلبل
فمرحى باخواننا في النضال ... وطوبى لهم حيثما انتقلوا
عواطفهم اصبحت كالرحيق ... يذوب بها العطر والعسل
فكم اترعوا من كؤوس الاخاء ... وما انقطع الورد والمنهل
لقد كنت من بينهم كالهلال ... وكنت بأهذابهم تحمل
قد استقبلوك بكل اشتياق ... فهم بسناك قد اكتحلوا
قد استقبلوك بكل حنان ... وملؤهم البشر والجذل
وهم رحبوا بك ، بل رحبوا ... بنا ، بالاخاء وما يشمل
وتونس صارت فراديس خلد ... يروق بها السهل والجبل
وولدانها ، كاليواقيت قد ... اتت وهي من شعبها قبل
و (بنزرت) بعد الجلاء تبدت ... وعنها لقد زالت العلل
فصارت عروسا تسر العيون ... وفوق رباها ازدهت حلل

وابطالهـا فـي الكفـاح اسـود فهم في النضال قـد استبسلـوا
فللمجـد مـن منهمـو سلمـوا وللخلـد مـن منهمـو قتلـوا
وتحقيـق مـا نرتجـي من منـى بـدون المتـاعـب لا يعقـل
وكنـا جميعـا هنـاك ، وفـي وجـودك مـن حبنـا رسـل
واني ارى الجاحدين بما هـم قـد راوه هنـالك قـد قنبلـوا
فنحـن هنا قد اقمنـا احتفـالا واخـوانـنـا مثلنـا احتفلـوا
ونحـن بأوطاننـا قـد حللنـا وفيهـا هنـالـك نستقبـل
فلـم يبـق فـي راينـا خطـل ولـم يبـق في خطـونـا زلـل
ونحـن مضينـا بعـزم وطيـد الى المجـد نسعـى ونسترسـل

* * *

خطـابـك اثـر فـي كـل قلـب فهش لـه الصخـر والجنـدل
فللـه درك يا ابـن البيـان فمـرحـى بمـا انت ترتجـل
وانـت لشعبـك مفخـرة تشـرفـه حيثمـا تنـزل
وايقظت همـة شعـب ابـي فمـا راقـه النـوم والكسـل
ومـا المجـد الا لكـل قـوي علـى غيـره ليـس يتكـل
ومـن عرف القصد سار حثيثـا وما راعـه الشـك والملـل
فبالعـزم تـدرك كـل المنـى وكـل عسيـر بـه يسهـل
وكـل الحيـاة عـراك شديـد وليس يخـوض الوغـى اعـزل
ارى القوم خاضوا الحيـاة بجـد وللمعجـزات لقـد وصلـوا
فعاشـوا كـرامـا كمـا رغبـوا ونالـوا نتيجـة مـا استأهلـوا
فمـا قـد راينـا وما قـد نـرى يحققـه العلـم والعمـل
وما كـان من جنسنـا من يهـون ومـن شأنـه الـذل والخجـل

* * *

امـولاي شعبـك غـايتـه حيـاة كمـا ترتجـي افضـل
بنصرك شعبـك اصبـح طـرا الـى اللـه يدعـو ويبتهـل
سلمـت هنـا وهنـاك فقـد صفـا لـك حـل ومـرتحـل
فـدم للعـروبة حصنا حصينـا وعـش للعـلا ايهـا البطـل !

بمناسبة زيارة الحبيب بورقيبة للمغرب

لقاء بطلين ...

للأستاذ الشاعر: عبد الكريم التواتي

((القيت امام حضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني وفخامة المجاهد الاكبر رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة فى الحفل الذي اقيم بثانوية المولى ادريس احتفاء بتوامة مدينتي فاس والقيروان)) .

لقاؤكما يوحي القلوب معانيا ... ويغمر أحناء النفوس امانيا

لقاء حبيبي امتين تحالفا ... على الحق ، ايمانا به وتفانيا

وكان لقاء بارك الله شأنه ... واعلى به للامتين المراقيا

رأى فيه شعبانا بشائر يقظة ... ونصرا ، وتوفيقا ، وعهدا الاهيا

* * *

وعانقت الخضراء ءامال مغرب ... فأسبغتما هذا العناق تهانيا

تعانقتما يا بارك الله فيكما ... واولاكما نعماءه والايايديا

وكان عناقا رمتما فيه وحدة ... واودعتماه امنيات غواليا

فأصبح رمز الامتين ، وموثقا ... وعهدكما ان تبذلا النصح صافيا

تعاهدتماه والملائك حضر ... فشعباكما قد ردداه اغانيا

وهاما به ، واستلهماه مبادئا ... لهم اصبحت مغزى وامست معانيا

معاني ، خير كلها وتفاؤل ... بمستقبل فينان يرسي التدانيا

* * *

ابورقيبة الشهم الابي تطلعت ... اليك حنايانا ففاضت امانيا

أماني شعب ، قاده خير سيد ... يرى العهد دنيا ، والوفاء مراميا

نبادلك الاشواق ، والعهد والرضى
ونحبوك من اخلاصنا الود صافيا

ونحن هنا فى مغرب العرب قوة
طلائعها للعرب ترجو التاخيا

سل الحسن الارضى ، فدته نفوسنا
وحل قلوبا مفعمات تفانيا

يخبرك انا للعروبة جنة
نفدي حماها ، باذلين التراقيا

وما حسن للعرب الا هداية
اقامت لهم فى العالمين نواديا

يظل ويمسي يبتني لصروحها
ويرفع اعلاما لها وروابيا

وتلك سجايا دولة علوية
اقامت لها الاخلاق والدين هاديا

❋ ❋ ❋

ابورقيبة الازكى وانت مؤيد
راى فيك ابناء العروبة حاميا

وتونس اضحت فى عهودك موئـ
ـل الاسود ، وحصنا للفتوة عاليا

وامست بما شيدت تزهو ربوعها
وترفل فى نعماء عزت مراميا

وانت الذي انشأتها وخلقتها
وقلت لها : كوني ، فكانت غواديا

غوادي عز قد تلقيت سره
فأغدقته نشوان — تونس راضيا

وقد قلدتك الامر طوعا فقدتها
الى النصر فاحتلت ذراه نهائيا

وعلمتها ان الخلود تضامن
وعزم وايمان يفل اللياليا

فباتت لدنيا العرب امنع معقل
يناهض عدوانا ويدمي الاعاديا

❋ ❋ ❋

وبنزرت ، ما زال العدا يذكرونها
فتفرق احشاهم وتذوى تداعيا

لقد حسبوا — تعسا لهم — ان يعربا
ببنزرت تعنو للطغاة توانيا

فهموا ، وما كادوا فنالوا جزاءهم
وديسوا ، واخزوا ثم اقصوا الفيافيا

ولاذوا بوهم لم يحل دون طردهم
بعيدا حيارى يذرفون السواجيا

يعضون فى يأس اصابع ادميت
ولم يلفوا الا حسرة ودواهيا

واجلوا ، وقد ذاقوا هزائم مرة
وباءوا بما هموا : اسى ومخازيا

❋ ❋ ❋

ابورقيبة باني شوامخ عزنا
نزلت الاغر ، الهاشمي ، اماميا

وءاخيت من ءاباؤه الصيد اسسوا
على العدل ملكا شامخا متراميا

حمته سيوف مشرعات وفتية
يرون المنايا غاية وامانيا

فكانوا على مر الدهور اشاوسا
يردون عدوانا ويدمون باغيا

ولكنهم كانوا دعاة محبة
وكانوا الاساءة الهازمين المئاسيا

وما حسن الا خلاصة هديهم
بهم يقتدي مستمسكا متفانيا

فعاش لما قد شيدوا وتوارثـوا امينـا علـى مـا قلدوه حواريـا
وسار على النهـج القويـم مناديـا لامن وسلم عاش للسلم داعيـا
دعا العرب والايام جهم وجوههـا الى الوحدة الكبرى وكان فدائيـا
وعبأ فى ايـد اباة ليوثـه يشيد بنيانا على الحق راسيـا
ومن قبلـه نادى ابـوه ، وانـه ليدعوك للجلى دعـاء سماويـا
وما حسـن الا اخـوك فديتمـا وشعبا كما نجمان راما تساميـا
هما توأما مجد تليـد ، موئـلا جدود ، تواصوا بالفداء تواصيـا
وقد رفعا مجد العروبة شامخـا وشادا لها عزا وشادا معاليـا
اقاما على الحق الصراح معاقـلا فلا بغي ، لا عدوان ، لكـن تآخيـا

* * *

ابو رقيبة الاغزى نفوس عداتـه لتحم الايامى المرملات البواكيـا
لتحم فلسطين الشهيدة انهـا فريسة عدوان تجبر طاغيـا
فلسطين احدى القبيلتين وما لهـا سوى العرب تحميها العدا والدواهيا
وما كنت الا للمكـارم منبعـا على الحق معوانـا وللخير ساعيـا
اجبت نداء الصارخين ، ورخصـة تذبح تعذيبا وتقصى المنافيـا
لقد ارجفوا – تعسا لهم – وتقولوا وحاشاك ترضى ان تصافح باغيـا
وحاشاك تنأى عـن جماعة يعـرب وانت لها تبني فتعلـى المبانيـا
ولكنه الايمـان بالحـق خالصـا ابى لك ان تختار نهجـا خياليـا
نبذت خيـالات ، ودنت بحجـة وكنت بما قد دنت اسمى معانيـا
وقدرت ان الامـر جـد وعزمـة فأعلنتها شعواء تحرق جانيـا
وناديت من اعلى المنابر صارخـا : فلسطين ترجو الحاملين العواليـا
دعـو الخطب البتراء جنبا ، فانمـا يفل الحديد بالحديد مساويـا

* * *

ابو رقيبة الاسمى ويا حسن السنا تساميتما فى المكرمات تساميـا
وجدتكمـا للعالميـن هدايـة ولافريقيا نبراسـا ينير الدياجيـا
راتكما « افريقيا » بناة وجودهـا فأعطتكمـا تأييدهـا المتواليـا
تعهدتمـا ءامالهـا ومصيرهـا وايدتمـا اهدافهـا والمراميـا
بتوحيد قواها وضم صفوفهـا تواصيتما مستبسلين تواصيـا
وناديتمـا ابناءهـا فتسابقـوا يلبون اخلاصـا لهـا وتفانيـا
يذوذون عنها المستغل بما يـرى له اليوم امرا او يرى عنه راضيـا

وباركتما وفقتما ووقيتمـــا — من الشر ـ طفرات لها ومعاليـــا

فسارت تحث الخطو ، والعلم رائد — فتنشىء عمرانا وتبني اقتصاديـــا

وما اليوم فيها من يخون ولاءهـــا — بفضلكما او يبـدي فيـه توانيـــا

ولكنما تبني اساس وجودهـــا — سواعد تعلي روحها والنواصيـــا

فأضحت وقد ءالى بنوها فداءها ـ — منار الشراة الضاربين الفيافيـــا

❋ ❋ ❋

ايا بطلي شعبين ءالى بنوهمـــا — فداءكما ، بثا الرخـــاء بلاديـــا

لقد عشتما تربي جهاد ورمتمـــا — صلاحا لشعبين استطابا التلاقيـا

على الدين والتقوى على الحق والهدى — اراقا دمـــاء زاكيـات غواليـــا

فما وهنـــا في اللـه يومـا وانمـا — اذاقا كؤوس المهلكات الاعاديـــا

وتلك سجايا يعرب ان يعربـــا — طلائع امجاد تفــور امانيـــا

فقودا شعوبينا الى الخير اننـــا — وراءكما نخطو فنعلو المراقيـــا

رضيناكما ـ والله يشهد ـ قـدوة — لدين ودنيـا فلتمدا الاياديـــا

ايا دين توحيد القلوب وانتمـــا — على قدر يحبوكما النصر راضيـا

❋ ❋ ❋

الى الوحدة الكبرى تنادت شعوبنـا — فسيــرا اليها ، وابعثا الشرق ثانيا

وما وحدة دون الجزائر تبتنـــى — وليبيا اساس يرفع الصرح عاليـا

ذروا عنكم مستوردات عقائـــد — اشاعت شقاقا بيننا وتعاديـــا

ففي سور القرءان ، جذر وجودنـا — على اسه فليبن من كان بانيـــا

وانتم جميعا للعروبة اسهـــا — وانتم نواة الآمليـن التئاخيـــا

وما العرب في شرق البلاد وغربهـا — سوى وحدة دنيا ، ورأيا سياسيـا

فصونوا تراث العرب من كل عابث — فانكم قلدتمـــوه الاهيـــا

وانتم ـ بني الضاد ـ الدعاة الى الهدى — على الحق قدمتم ضحايا غواليـــا

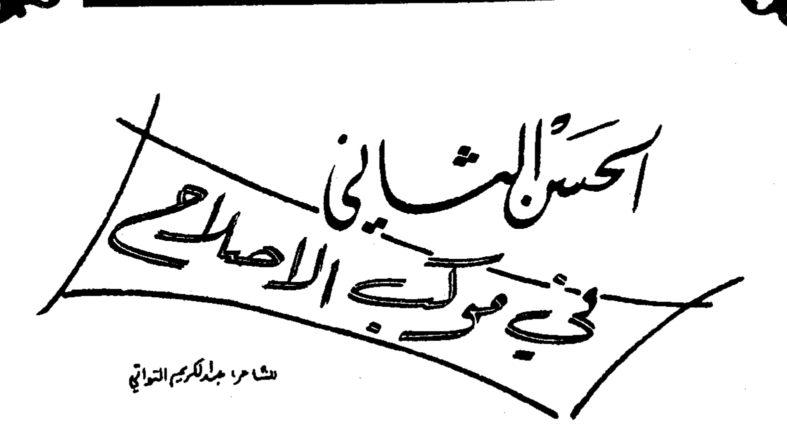
غمرتم نفوس العالمين محبـــة — فطابت نفوس العالمين تراضيـــا

فلا تهنوا ، فالله يكلا سعيكـــم — لخير البرايـــا ، ولتدوموا غواديـا

❋ ❋ ❋

ابورقيبة الغالي ويا حسن الرضـى — رفعنا تحايانا تضوع تهانيـــا

فجودا عليهـا بالرضـى وتقبـــلا — معانيها الحسنـى دليـل وفائيـا



مسرات الحياة اتتك عيدا … وحفت عرشك الابقى سعودا
وعهدك افعمت ابدا سلاما … وامنا خالدا ، ورخا اكيدا
وعهدك للبلاد ربيع عمر … فما ذار له نشر البرودا
وما توجت في ءاذار عفوا … ولكن الديان رءاك عيدا
رءاك لذي الحياة اجل معنى … فحبب للحياة بك الوجودا
وللدنيا ربيعا طاب مغنى … وراق مباهجا وزكا ورودا
فاضفى من بها الايام عطرا … على اقداس عرشك لن يحيدا
واولاك المحامد خالدات … وبوا ملكك المجد الوطيدا

* * *

وكنت بما حباك من المزايا … لكل المكرمات منى وعيدا
فعيدك للزمان شعار امن … وبشرى ما يزال بها سعيدا
وللاوطان رمز سوف يبقى … على مر العصور هدى رشيدا
وللاسلام في شرق وغرب … امان قد رءاها له رصيدا
بك الدنيا زهت ، وبك الليالي … تتيه وتشتهيك لها مريدا
يمر الدهر والايام تترى … وما تنفك للاعياد عيدا
ولا عجب ففي مغزاك سحر … يعيد الاشيب الاضوى وليدا
اليس بذكرك العطر المندى … تغنى الشعب واحتضن البنودا
وردد في علا ذكراك لحنا … له الاطيار رجعت النشيدا

* * *

رأيتك للعظائم مشرئبا … ولست لغيرها ابدا مريدا
كأنك والعظائم في سباق … ملكت زمامه وسموت جودا
وعاهدت المحامد ، تفتديها … فصنت لها الحمى ورعيت صيدا
فمالك ، في مجال ، من نظير … وكنت في كل ما تاتي جديدا
سننت لكل ميدان حدودا … بها الناس اقتدوا وسموا نجودا
ابيت لذي الديار غوي حكم … وطغيان الرشا ، وهوى عنيدا
فاوليت البلاد جميل عطف … وقاها العيث والعبث المبيدا

وسست شؤونها بسديد راي — وبالدستور صنت لها الوجودا
وانت لكل ما يحيينا ترمي — وتسعى للبنا السعي الحميدا
فاممت التجارة كي تزكي — طريق المال منها والتليدا
وعبات الشباب لخوض حرب — تطهر ارضنا ، فمشى رشيدا
وفي « زيز » يفجر مشمخرا — ينابيع الحياة ويحيي بيدا

* * *

لعمر ابيك ما حسن مدحنا — ولكن العظائم والخلودا
وهل عرف الزمان له شبيها — يطاوله المشاهد والحشودا
حشدت الشعب ، لا للحرب ، لكن — لتبني الشاهقات او السدودا
لترفع للبلاد منار علم — وعمرانا ، ومجدا لن يبيدا
نعبيء دونما كلل سرايا — تزودها النصائح والجهودا
وما تنفك تبتدر الليالي — وترهقها جلادا او صمودا
وقد عجمتك ءامادا فالفت — يقينا منك ، اصلب منها عودا
وما كانت لتقعدك الرزايا — ولكن تلقى منك لها جحودا

* * *

« اكادير » اعيد لها رواها — وارغمت الزلازل ان تؤودا
اعدت جحيمها نعمى ، فاضحى — اوار القيظ ظلا او جليدا
اردت لها النجاء ، وانت امن — فشدت لأهلها الحصن المشيدا

* * *

« وارض الغرب » نشوى قد تهادت — بما اوليت تحتضن السعودا
افضت على روابيها العطايا — واغدقت (السهول) جهدا حميدا
وانت الغيث يهطل ليس يؤذي — قضيت لاهلها العيش الرغيدا
فشيدت المعاقل والمباني — واجزلت العطا وافضت جودا

* * *

« وزيز » الظامىء العطشان روى — بفضل يديك صحراء وبيدا
نزلت شطوطه القورا ففاضت — بها النعما ، واغدقت النجودا
فصفقت الايادي والحنايا — تبارك للنخيل جنى مديدا
وانت الخير والبركات تنمو — وتغمر ساحنا املا سعيدا

* * *

اصحرائي لئن قضينا دهرا — نعاني بالظما ، موتا وئيدا
ويقتلنا الطوى عاما فعاما — ويدمي منا احناء وعودا
وتدهمنا الفواجع والماسي — ونوشك من بلاها ان نبيدا

وتبتس الحياة لما نقاسي ... ويكلح وجهها كلحا شديدا
... فانا اليوم ، بالحسن المفدى ... سنهصر من جنى الكرم الورودا
وترآمنا الخمائل والمغاني ... ويحبونا النخيل غنى جديدا
وتعبق بالطيور دنى الروابي ... ويشدو الطير انشادا فريدا
ونشرب من حميا الرب كآسا ... نعاودها سلافا بل مهيدا (1)
ونرقص رقصة الكثبان روى ... ظماها « زيز » صهباء برودا
وننشد بالمزاهر والمثاني ... اغاريد السعادة او قصيدا
وننعم بالرخاء ، فلا شقاء ... ولا جدب يهددنا وعيدا
ولا الصحراء صحراء ولكن ... مباهج روضة حفلت ورودا
وزركشها النخيل فما تراها ... ـ وقد حفت به ـ الا جريدا

* * *

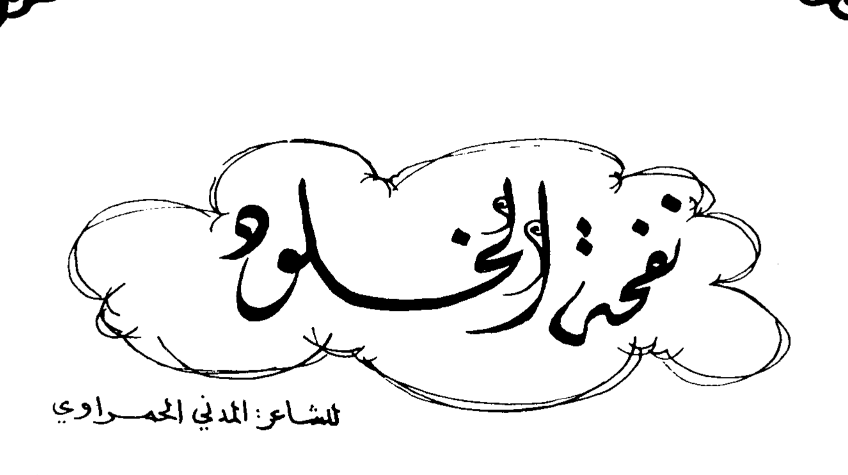
اصحرائي لتهنئك الاماني ... فقد اخصبت اخصابا سعيدا
وما « السد المشيد » غير بشرى ... لها « زيز » جرى ثائرا شهيدا
رايت مليكك الاسنى حفيا ... بما نرجو ـ ربوعك ـ ان يسودا
وما ينفك يزجيك العطايا ... ويغمر ربعك الامل الوليدا

* * *

لقد الى ، وآليته قضاء ... بان تروى الصحاري او يبيدا
وان تحمى المآثر والبرايا ... ويغدق اهلها الذهب النضيدا
وسد « الزيز » اضحى له شعارا ... وءامالا وتهياما فريدا
يهيب بشعبه ، والامر جد ... ويرجوه التمادي والصمودا
فهب الشعب سباقا يلبي ... لما يدعوه منصاعا حديدا
يسير وراءه دينا ودنيا ... يبادله المواثق والعهودا
ولبى والعزائم مرهفات ... مليء النفس ايمانا وطيدا
يؤكد مخلصا ان سوف يمضي ... لتحقيق المطامح لن يؤودا
ويخضع بالسواعد كل صعب ... ويبني « السد » او يقضي شهيدا
سيبني « السد » يا حسن وانا ... لما خططت نحذو ، لن نحيدا
فهديك نقتفي ، ورضاك نرجو ... وربك ، قد اقمنا بذا شهيدا

---

1) المهيد : الزبد الخالص



بالنور يشع في الافق يالـه   غمر الكون بهجة وجلاله

ودهى في السماء كل ملاك   وكسا الارض من سناه غلاله

عجبا للحياة ما ذا دهاها   هكذا ردد الوجود سؤاله

حدث حرك الحياة فهبت   من رقاد تود فيه اطاله

انه الحادث الذي ابهج الكو   ن وافى ظلامه وضلاله

اي نور واي يمن وبشرى   وهب الله في رسول العداله

يا لفجر اتى يزف الاماني   ناشرا من سروره اذياله

حين نادى جبريل هذا رسول   قرن الله بالهدى ارساله

يملأ الارض رحمة وسلاما   ويحب الانام فيه اعتداله

ويسوس الحياة بالعدل حتى   تكبر الارض كلها اعماله

جاء بالدين فيه كل رشاد   قرن الله بالسلام هلاله

يا رسول السلام يا خير داع   علم الناس كل خير وقاله

انت علمت كل حر كريم   كيف يعتاد صبره واحتماله

فصلاة عليك تستغرق الدهـ   ـر ويطوي اريجها اجاله

يا حفيد الرسول يا خير منصو   ر رعى الله بالهدى اعماله

يا اماما موفقا حسن اللـ   ـه واسمى نعوته وخلاله

آية الله فيك لاح سناها   فبهرت العقول منذ الطفاله

انت برزت في جميع المعالي وفرعت الفدى ورشت نباله
انت من دوحة النبوءة غصن حسني نمته خير سلاله
انت في زمرة الائمة فرد نال بالارث والجهاد اكتماله
بحر اسرارك العظيمة وافى موجه من بحار سر الرساله
ايها العاهل العظيم المفدى لك شعب اجاد فيه ارتجاله
فتغنى بمجدك الفذ حتى اطرب القطر : سهله وتلاله
طاعة الله ان يطاع امام وصل الله بالعباد حباله
صافحت راية الجهاد بصدق وحماس يمينه وشماله
سن في شرعة الفداء سبيلا راع من يدعي الفداء وهاله
بارك الله همة الحسن الثا ني فكانت لخير فتح اناله
انه السابق الوحيد الى ما احرز الشعب من علاء وناله
عزمه في الكفاح عزم ابيه ادركا فضله ونالا كماله
هكذا يحرز الملوك فخارا هكذا ينتقي الحمى ابطاله
بطل الامة المفدى تقبل طاعة الشعب كله وامتثاله
خصك الله بالكلاءة والحفـ ـظ فمن ذا ينال منك مناله
لك فضل على البلاد عظيم امره مدهش ولا منتهى له
حسبك الله جازيا ليس يكفي شكرنا نحن انما هو قاله
عجز الشعر ان يوفيك المد ح ولكنه ابى اغفاله
انما المدح ما صنعت لشعب قد توليت في العلا اجلاله
فلتعش للبلاد حصنا منيعا وزعيما يقودها بساله
وليعش طلعة السنا والاماني ولي العهد ، صانه من اناله
ولتويد كما معا سطوة اللـ ـه باقوى حراسة وصياله
وتهنا بعيد جدك يامن اكسب العيد سره وجماله

إنا بهذا العرش عشنا سادة

للشاعر محمد عرفة الفاسي

يوم اغر على البلاد سعيـــد — فيـه علينـا قـد اطـل العيـد
يـوم لعهـد مشـرق تزهـو بـه — ارجـاء شعب مخلص وتميـد
تتجاوب الاصداء في جنباتـه — سهـل يرتـل ما تـردد بيـد
اومـا رايت البشـر يغمر ارضنـا — فـي كـل صقـع فرحـة ونشيـد
اومـا رايت الشعب يهتـف كلـه — عـاش المليـك يظلـه التأييـد
دامت الى الملك الهمـام المرتضـى — « حسن » الشمائـل عـزة وخلـود
ورعى الالاه العرش و «الحسن» الذي — حسنت بـه فيمـا نـروم جهـود
للـه يـوم باسـم اكـرم بـه — يومـا وحقـك انـه مشهـود
للـه عـرش قـد حبانـا منـة — اكـرم بـه عـرشـا حماه جـدود
بنيت على تقـوى دعائـم صرحـه — انـا لـه دومـا حمـاة صيـد
انـا بهـذا العـرش نحيـى امـة — علـم الفخـار بجيشنـا معقـود
انـا بهـذا العـرش عشنـا سـادة — لـم يستطـع اذلالنا صنديـد
انـا بهـذا العـرش اجلينـا العـدى — وغـدا لنا فى العاليـن وجـود
تهنيك مـولانا « الشريف » مفاخـر — لكـم يخلـص فضلهـا ويعـود
اسست للاسـلام اعظـم دولـة — شمـل البلاد بفضلهـا التوحيـد
خلفت للابنـاء احسـن منهـج — في الحكم يهدي للعلـى ويشيـد
العدل والاحسـان صـانـا عـزه — والعلم رائـد مجـده ورشيـد
لبيـك يا سبـط البتول فهـذه — آثـار صنعك كلهـا تمجيـد
خططتهـا فمشـى علـى منوالهـا — ابناؤك الشـم الابـاة الصيـد
اني لاذكرهـم واذكـر انهـم — لـم يثنهـم عـن نصرنـا تهديـد
ورثـوا المفاخـر كابرا عـن كابـر — وكـذا الابـاة يـزينهـم تشييـد
اني لاذكـرهـم واذكـر اننـا — بالعـرش نفخـر دائمـا ونسود
لـم تعـرف الدنيـا سوانـا امـة — حفظت لها مـن معتديـن حـدود
لـم تعـرف الدنيـا سوانـا امـة — نـزل الرخـاء بارضهـا والجـود
يا من سمت شرفـا مناقبهـم فلـم — يبلغ بوصف مـا اتـوه قصيـد
مـاذا اعـد مـن المحاسـن انهـا — بحـر وظـل وارف ممـدود

يكفيكم يا آل بيت المصطفى ... عرشا يدافع عن حمى ويذود
يكفيكم « حسن » البلاد المجتبى ... من عرشه فوق العروش عتيد

* * *

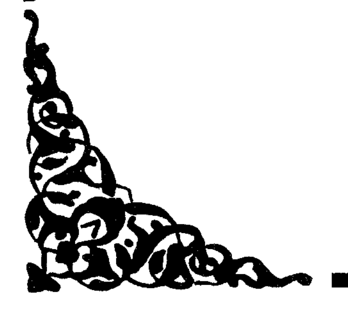
يا شعب قد وفيت مثل العرش ما ... لسن الزمان بخمده ترديد
هذا مليكك قد تحمل صابرا ... ما المجد راع ذكره وشهيد
قد خاض معركة الكفاح يقوده ... عزم يخر لباسه الجلمود
عاش المراحل كلها بعزيمة ... تبني وتنجز ما ترى وتريد
قاد الشباب الى المدارس عالما ... ان الجهالة ذلة وقيود
نادى الى نبذ التفرق والهوى ... وسفاسف لجهودنا ستبيد
خطب المجامع شارحا سنن الهدى ... وموضحا ما السير فيه يفيد
اكرم به بطلا عظيما انه ... شبل ابن يوسف سره المحمود
اسعد به عهدا تفتح زهره ... وبدت له بين الغصون ورود

* * *

مولاي يا ملك البلاد ومن له ... فضل التحرر والبناء يعود
الله يشهد انك الحامي الحمى ... ولانت نعم المصلح الصنديد
الله يشهد اننا بجهودكم ... قد حالف استقلالنا التسديد
وتوطدت للشعب نهضته التي ... تنمي وترفع شانه وتزيد
وغدت لرايك في الشعوب مكانة ... والراي منك على الدوام سديد

* * *

مولاي ان صدح الهزار واطربت ... نغماته واستعذب التغريد
فانا بمدحك لا ازال مفردا ... لحنا يقدمه اليك قصيد
فاسلم وواصل ما بدأت لكي نرى ... نور التحرر بالجنوب يسود
ان الصحاري قطعة من ارضكم ... لن نطمئن وصقعها مصفود
ولتحي دوما للعظائم انها ... دوما ببابك رحلها موجود
ولولي عهدك راعيا ولاسرة ... برياض علم تزدهي وتفيد
مولاي عشت مؤيدا ومتوجا ... بشرى بيوم حل فيه العيد



بمناسبة ذكرى عيد العرش :

حسن غدوت بكل ارض آية

أيــام عيــدك رونقــت اياميــا ... فشدوت اسعــادا وصغت قوافيــا
واتيت اسمــع للزمــان حديثهــا ... وابث اروع مــا وعــت اشعاريــا

* * *

اسليل اكـرم والـد حفلت بـه ... مهج الورى ، لك اخلصت احنائيــا
وتطلعت لك اعينــي ، وترنمــت ... بجلال عيــدك مهجتــي ولسانيــا

* * *

في عيــد عرشــك للحياة روائــع ... اللــه اودع بعضهــا انشاديــا
وبســر عيدك بشــرت آياتـــه ... فتــلا الربيــع بيانهــا متباهيــا
فعلــى الربــى ازهـــاره وورده ... وعلى الوجوه بدا بهــاه امانيــا
رقصــت لمقدمــة القلوب تهزهــا ... دنيا الربيع ، نسائمــا واغانيــا
وكسا الرياض رواؤه ، فتناشدت ... طيــر الرياض بشائرا وتهانيــا
ضحكت لها رسل النسيم نوازعــا ... للحب ، تهديه النهيــر الساجيــا
فمضى النهير يسر في همساتـــه ... للنيريـــن ســروره المتناهيــا
ووعــى الخريــر حديثه فأذابــــه ... نغما يهدهــد شعبــك المتفانيــا
فاذا شغاف قلوب شعبــك فرحــة ... كبرى ، تبادلك الــوداد الصافيــا
واذا الحيــاة امــام شعبك جنــة ... اجريت فيهــا انهــرا وسواقيــا
هي انهر العطف المضمخ بالرضى ... تزجيــه اخلاصــا لشعبك وانيــا
وبهــاء عهــدك ، يا لعهدك انــه ... حب يفيــض تعاهــدا وتواصيــا

* * *

حسن ، وباسمك في المواقف كلهــا ... يدعوك شعبك مطمئنــا راضيــا
لــك في النفــوس محبــة ومهابــة ... وهبت لشعبــك قـــوة وتآخيــا

ورجال شعبـك صفـوة سباقـة ... للمجد تهـواه ، وتهوى الساعيـا
وراوك تطمـح للخلـود مناضـلا ... وراوا نضالـك نـادرا ومثاليـا
وراوا جموحـك للعظائـم لا ينـي ... فمضوا اليهـا هادفين هواديا (1)
وهفـوا اليـك مؤيديـن ولاءهـم ... ومبـايعينـك باذليـن تـراقيـا
وبك اقتدوا ، وحماة عرشك فتنـة ... وهبوا لعرشك انفسـا ونواصيـا
وهم البناة لمجـده ، فاخبرهـم ... تجد الاساود مهطعيـن ضواريـا
تخـذوا الابـاء شمائلا وتسربلـ ... وا الاقدام والجلد القـوي العاتيـا
وكذاك شعبك ، ان شعبـك جنـة ... ورقى لعـرش لم يـزل لك هاويـا
فلو ان شعبك ، والعزائـم الفـه ... رام السمـاء بـك ارتقاها عاليـا
ولكـان ربـك أيـدا وقضـاؤه ... ازرا ، وروحـك للعزائم هاديـا
بك ادركوا ما املوا ، فاذا العلـى ... ملك لهـم ، يرقـون منها مراقيـا
وبكل ميـدان اتـوه ، تربعـوا ... فيـه الـذرى ، وتسنموه اعاليـا

* * *

حسن ، أبيت ، وفى ابـاك ارادة ـ ... الا تكـون مـدى الحياة عصاميـا
فجرى القضاء بمـا تريد مؤمنـا ... وكسا مقامـك سؤددا وتعاليـا
ورآك تطمـح مـا تني متطلعـا ... للمجد تبنيـه ، فكـان الهاديـا
ومضيت ، والشعب الوفي مبـارك ... خطوات سعيك ـ راشدا متفانيـا
تعلي مئاثر ما الاوائل اسسـوا ... وتضيـف تالدهم طريفـا باقيـا
أبدا تروم من العلى آفاقها القصـ ... ـوى ، وتنسج فى الحيـاة مثاليـا
وبك المحامد قـد سمت آطامهـا ... وعليك تضفـي بردهـا المتراميـا
ولأنت أصدق مـن رأيت مواقفـا ... ولأنت انبـل مقصـدا ودواعيـا
حسن الاوائل والاواخـر مفـرد ... ظلموا زمانـك اذ دعـوه الثانيـا
أبدا ، فما حلم الزمان بمثـل مـا ... اوتيت توفيقـا ورشـدا الاهيـا
ولقد حبيت من المناقب خيرهـا ... واجلها وبلغـت منهـا مراميـا

* * *

يا ابن الرسول ، ابيت الا ان ترى ... فى الصالحات لك المقام الراسيـا
فحملت أعبـاء ينـوء بثقلهـا ... شم الجبال وقد خلقت عصاميـا
انت الخلافة تجتبيـك ، ومـا لهـا ... الا ك ، يحمـل عبئهـا متماديـا
وانتك ترفـل فى سنـاء جلالهـا ... وتعشقتـك زعيمهـا والراعيـا

---

1) من الهادي بمعنى الاول والمقدم

وبكل طوع اسلست لـك امرهـا | اللـه سخرهـا ، عطـاء باقيـا
وحملت ــ اكرم حامل ــ اعباءهـا | وادرت ــ مقتدرا ــ مداها الطاميا
وبحنكة الدرب الخبيـر تسوسهـا | ولقد بلغت بهـا المقام الساميـا
ومضيت فى جلـد تقـود امورهـا | لتقيـم مجـدا او تشيـد معاليـا

* * *

شهد المهيمـن والملائـك ، انمـا | ايام عيـدك ، لم يزلـن غواديـا
فهما لهـا الشعب الوفـي يربهـا | ولها يصفق مستهامـا شاديـا
وتطلعـت لروائهـا احنـاؤه | فتراقصت جـذلا ودوت عاليـا
فـاذا الحناجـر بالدعـاء جهيـرة | تدعو ، وتهتف : دام عهدك باقيـا
هتفوا : تعيش ، وانت رمز وجودهم | ويعيش عرشك مشمخرا ساميـا
امنوا بعهـدك ان يـدوم رخاؤهـم | وراوا لعهـدك امنهـم متتاليـا
ورجوك ، حين كبا الزمان بأمرهـم | فأجبت صرختهم ، وكنـت فدائيـا
ورايـت نجدتهـم اجـل سعـادة | فـراوك اول ، والسعـادة ثانيـا

* * *

حسن ، سننت مبادئا يغرى بهـا | ورفعت للوطـن المفـدى ناديـا
ووضعت للبلـد الحبيب دعائمـا | تحذى ، ودستـورا له اسلاميـا
ودعوت شعبك للبنـاء ، فرامـه | حببا ، سواعـد تـارة وعواليـا
ومضى شبابـك يسرعون خطاهـم | لمصيرهم متآزرين ــ رواسيـا
وعلى الوفاء تعاقدوا ، يحدوهـم | ان يغمروا الوطـن الاثيـر أياديـا

* * *

وراى الظما فى راحتيك ، حياءهـم | فاستمطروك لهم ، وكنت الجاديا (1)
وعطفت ، ترجو من الهك رحمـة | الا'ـه موليكهـا ، وحمدا داويـا
فشرعت ــ تنشد للبلاد رخاءها ــ | خطط السدود ، وخضتها متباريـا
وبثثتها طول البـلاد وعرضهـا | وسقيت اظمأهـا زلالا صافيـا
فعلى رمال البيد شيدت (زيزنـا) | واقمتـه سـدا غزيـرا طاميـا
فـاذا المفـاوز مـن جداه جداول | تروي الروابي والنخيل الصاديـا
واقمت « اوريكا » ففاض نعائمـا | وسقى الظماء ربـى وشايا شافيا
وعلى السهول « بعادل » فجرته | ثـرا دهاقـا صيبـا متراميـا
نهـل الجنوب غديقها فافاضـه | صيبا تلقفه الشمـال عواديـا

---

(1) معطي الجـدوى

فـاذا بنـوه مـن نداك وسيبـه — شهدوا الرخاء : حواضرا وبواديـا

* * *

واقمت فى كل الشطوط مواخـرا — ومن الاجاج عصرت عذبـا راويـا

وبكل صقـع قـد اقمت معامـلا — ومصانعا ، ومعاهـدا ، ونواديـا

* * *

وعلى مشارف أرضنا وخدودهـا — اسدا أقمت على العـداة ضواريـا

تخذوا الاباة معاقـلا واستلأموا الا — خلاص والحـق الصراح الباديـا

* * *

حسن غدوت بكـل أرض آيـة — تتلى ، فتلهـم سامعـا او شاديـا

فعلى ضفاف القارتين (1) شهـادة — صدعت بها « نيورك » تولا ضافيـا

وتحدثت موسكو بأصدق خبرهـا — والشرق أيـد هديهـا والراويـا

ودعوت تأمـل أن يسود محبـة — اضحت شعارك مهديـا أو هاديـا

وغدت لشعبك مبـدأ لا ينثنـي — يدعـو اليـه محافـلا واناسيـا

* * *

أبنـي العروبـة والعروبة فكـرة — قد صاغها « حسن » هدى ومعانيا

الدين وحد بينكم ، فلـم الهـوى — والضاد اكسبكـم وجـودا ذاتيـا

فدعوا التفرق والتنابـز بالكنـى — والعروة الوثقى اجعلوها الهاديـا

* * *

وكذاك ناديت العروبـة مخلصـا — ودعوت شعبك فاستجاب الداعيـا

* * *

فاذا أفضت بمدح عرشك واجتبـى — قلبي سنـاءك واصطفاه جنانيـا

وشدوت نشوانا بعيـدك ناظمـا — شـدوى فرائد تحتذى وقوافيـا

فلقد وجدت بمدح عرشك راحتـي — ووجدت آفاقـا تجيـش دواعيـا

ووجدت عيدك فرحـة ونعائمـا — اللـه اسبغهـا البـلاد تهانيـا

ورجوت ، يا ملكي — ومثلك يرتجى — — للشعر عطفا طيبا سلطانيـا

* * *

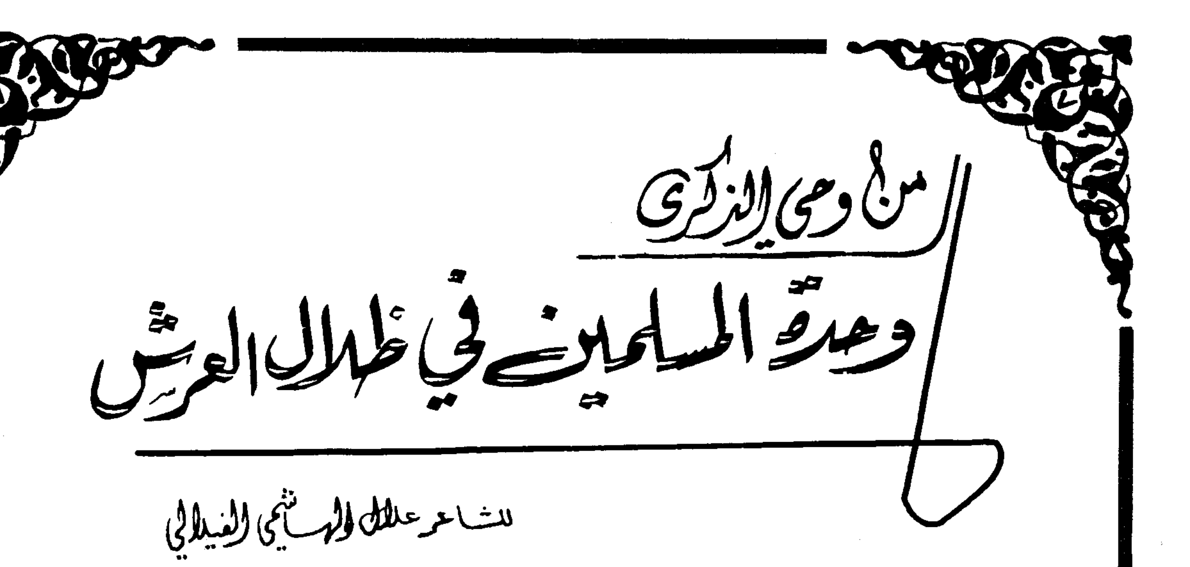
فاليـك أرفـع مخلصا متواضعـا — شعري ، يترجم ما يكـن جنانيـا

فرحا بعيدك ان تدوم عهـوده — وبعيد عرشك ان يدوم وراثيـا

فتمل بالعيـد السعيـد مباركـا — واسلم لشعبك مجتبـى متعاليـا

---

(1) اعني اروبـا وامريكـا .



قالوا العروبة والاسلام .. قلت لهم : — العرش رمزهما فى الاطلس البطل ..
عرش الحضارة .. هذا الكون يعرفه — فى ظله ينبت الايمان بالمثل
لو ينزل الوحى بالايات ، كان له — وحى الزعامة فى سياسة الدول

اضاءنا العيد .. فاهتاجت عواطفنا — والحب يسكر .. كم فى الحب من ثمل..
لولا غد بهبات العرش يغمرنا — نورا ، تسلسل يوم العيد فى الازل
لو رغبة الاطلس الجبار كافية — اتى يمجد باب القصر بالقبل
لكن فرسانه — والخيل قد ركضت — بين الزغاريد — فى بشر وفى جذل
لله من عازف لحنا ، ومنفعل — أو حامل راية ... أو موقد الشعل
تموج الشعب أرواحا وعاطفة — فى مهرجان جليل بالمنى حفل

يا ثائرا نهضت بالشعب ثورته — اسق العطاش كؤوس الفوز بالامل
تبنى الحضارة، تحيى الشعب.. انت لنا — كالروح للجسم ، والابصار للمقل
بسطت ظلك فى الصحراء ، فانتفضت — وجادها وابل من غيثك الهطل
غنى بحبك فلاح نهضت به — نشوان يمرح فى انعامك الجزل
واسترجع العامل الاحلام زاهية — فلم يعد خائفا من غيلة العلل
يسير للغد .. للانماء .. موكبنا — على يديك الى شط المنى الخضل
طلعت فى جبهة الدنيا . وقد حليت — بك الحياة ..وصنت المجد عن عطل

أحييت بالعدل والتقوى هدى (عمر) يسوس ملكا برأى غير ذى خطــل
أقمت (دار حديث) شمسها سطعت عبر الوجود ... وسارت مضرب المثل
أنشأتها لبناء الجيــل .. تغمــره نورا .. وتحفظ خطو الشعب من زلل
تساءلت أمة الاسلام ، أين لهـا زعيم وحدتها فى مجهل السبــل ؟
بلى ، ــ وحق خلود العرش فى وطنى ــ هذا زعيمك يوم الموقف الجلــل
رسالة العرش ان تبنى حضارتنــا على العلوم ، على الاخلاص فى العمل
ووحدة الصف من أسمـى مبادئنــا مكاننا فى غـد قيـادة الــدول

يا دعـوة الملـك الغالـى لمؤتمــر ليصبح العرب صفا غير منفصــل
دوى نداؤك فى الآفاق ، فارتعــدت فرائص الظلم من خوف ومن وجـل
واستيقن (القدس) يبكى الجرح ان له فيك المحرر من جرم ومن دجــل
غدا سيجتمع الابطال فى وطنــى وينزلون مقامــا وارف الظلــل
يا شعر .. ان جئت تغشى ظل مجلسهم فقل لهم : ثورة فى الشعب لم تـزل ..
نهوى السلاح ، ولكن من مصانعنــا ، عمادنا ثروة فى تربنــا الجــزل
مهلا فلسطين مهلا ... اننا عــرب سنزرع النصر فى واديك والجبــل
شعب العروبة ثار اليوم ثورتــه وليس يرضى سوى استقلالك العجل

رجعت للزمــن الماضـى اسائلــه عن قادة فى سداد الرأى كالرســل
وعدت للعصــر مفتونــا بساستــه هل من زعيم بقلب الشعب متصل ..؟
وطاف بى الشعر حلو الجرس .. منبعه هواى فى ملكى .لذاك يسلس لــى
عرائس الفن هامت فى محاسنــه سمت معانيه فوق الحب والغــزل
من حكمة الحسن الثانى سما وطنـى يسير من أمل حلو الــى أمــل
لبيك انا جنود العرش .. يا ملكــى شعارنا الحب .. والاخلاص فى العمـل
مولاى عش لنفوس انت منيتهــا فحولك الشعب ان تأمره يمتثــل



في ظل عرشك يجمل التغريد … فلانت في نطق الخلود نشيد
يكفيك فخرا في بلاد قدتها … ان الجميع شعاره التوحيد
أفلا يحق لنا وأنت امامنا … أنا نشيد مجدنا ونسود ؟
ما هبت الازمات في أوطاننا … الا وأنت الى الامان معيد
ما خاب شعب صنته وهديته … للمكرمات ، وأنت فيه تقود
فاذا أردت فان دهرك طائع … يعنو اليك كما تشا وتريد
طوبى لشعب للمزايا قدته … فمصيره بين الانام سعيد
هامت بك العلياء في أمجادها … والنصر أنت لواؤه المعقود
قد سدت بالاسلام في أخلاقه … اذ أنت تاج زانه التمجيد
شيدت للقرآن ركنا شامخا … والسعي منك موفق محمود
هتفت بك الاكوان من أعماقها … فالعيد أنت يحوطك التاييد
والورد تحت خطاك مفروش هنا … والارض أكباد لنا وخدود
لو شئت للتاج الرفيع جواهرا … هبت اليك من القلوب وفود
أو شئت من شتى الروائع آية … فجميع عهدك للبناء شهود
أو شئت عقدا من سواد عيوننا … لسعت اليك من العيون عقود
أو شئت من أعلاقنا ونفوسنا … كنزا ، لكنا بالجميع نجود
أعطيتنا مثلا ، فقمنا قومة … فيها انبعاث للبلاد وطيد

أرجعت للاوطان عهـــدا زاهـــرا ترويه منك سواعـــد وســـدود

لـــن تبلغ الآمال الا أمـــة تسعـــى حثيثا للعـــلا وتزيـــد

فمحبـــة العرش المجيد عقيـــدة مـــا حدها فى العالميـــن حـــدود

للعـــرش أخلصنا ، ونحو ندائـــه قـــد هـــب أبنـــاء لنـــا وجـــدود

عاشوا أباة الضيم أحرارا ، فلـــم يهنـــوا ، ولا كانت هناك قيـــود

أعجـــب بأحرار تسامى طبعهـــم وهمو لاحسان المليـــك عبيـــد !

والعرش سر وجودنـــا وأماننـــا لولاه لم يك للســـلام وجـــود

لبيك يا بطـــل البـــلاد وحصنهـــا فلنحن حولك فى النضـــال جنـــود

كم أضرم الدخلاء من نـــار لهـــم وهمو لها يوم الحســـاب وقـــود

مولاى عرشك فى القلوب موطـــد ، والعرش تمكيـــن لنـــا وخلـــود

أدهشت كـــل العالميـــن بحكمـــة ومهارة تبـــدى لهـــم وتعيـــد

*

هذى (فلسطين) الشهيدة فى الورى — والهفتى ! — فردوسنا المفقـــود

كم من طريد بينهـــا ومعـــذب ودم مـــراق يرتضيـــه شهيـــد

واحسرتاه على الديـــار وأهلهـــا فالدمع فى جرح القلوب صديـــد !!

عقدت عليك رجاءهـــا وخلاصهـــا فالشـــرق فى بلوائهـــا مفـــؤود

فلانت أجدر بالفـــداء ويومـــه ولانت من يحمى الحمـــى ويـــذود

هذا عدو الله عـــاث ضـــراوة فى ثالث الحرمين وهـــو عنيـــد

قد داس ساح (المسجد الاقصى) ومن أهدافـــه التخريـــب والتهويـــد

فمتى يزول الضيم عن أرض الهـــدى ويلوح فى تلك الربـــوع العيـــد ؟

ومتى تزاح (القدس) عن أرض الخنا؟ ويلوح فيها الصبح وهـــو جديـــد

ومتى يـــؤم النازحـــون ديارهـــم ؟ ومتى تطهر أرضهـــم فيعـــودوا

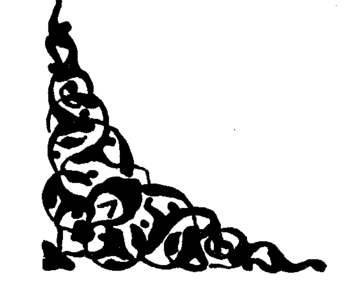
لهفى عليهم فى الخيام وفى الخصا صة ، والعدو على الكرام حقـــود

لهفى على الآساد حـــل محلهـــا — واخيبتاه ! — ثعالب وقـــرود

لهفى على الحق المداس تنكــرا : طبع اللئــام تنكــر وجحــود
أين الاباة من استجابوا للعــلا ؟ أين الجحاجح والكماة الصيــد ؟
مهما يطل مكر العـداة وكيدهــم ، فالله يمكــر فوقهــم ويكيــد
ستزول من جيش الدخيل فلولــه ويزول تهديــد لــه ووعيــد
فالعــرب قوم يثأرون لعزهــم ، اذ بأسهم يوم الفــداء شديــد
هذى فلسطين سيبســم بالكفــا ح وبالبطولة يومهــا المشهــود

✻

يا حامى الدين الحنيف تحيــة ، ترعاك من رب العبــاد عهــود
شكر الاله لك المساعــى كلهــا اذ أنت فينــا ظلــه الممــدود
آتاك فى ظـل البنــود مهابــة حتى يزول البــؤس والتشريــد
ويزيدنى شرفا على شــرف بأنــ ــى فى الورى (حسانك) الغريــد
صان الاله ولى عهــدك دائمــا فمحمد عــز لنــا وصعــود
وليبق عرشــك للبــلاد يصونــها فالمجد عنــدك طــارف وتليــد
مرحى لعهدك يا مليكــى انــه عهد سعيــد ، كلــه تشييــد !
وجهودك الجلى فــلاح كلهــا لم تخف منك مطامــح وجهــود
والشعب فى اخلاصــه وولائــه ديوان شعــر كلــه تمجيــد
فى العيد اذ تبدى لديــك ولاءهــا حجت اليك جحافــل وحشــود
فمن السماء لك العنايــة دائمــا ومن العبــاد يحفــك التاييــد



عيد الامل

للشاعر: المدني الحمراوي

ذكرى جلوسك فى أعماقنا وتـــر ... من لحنه منبع الالهام ينفجـــر
فكل روح بها هامـت مدلهـــة ... وكل فكر بما توحيـه يعتبـــر
عيد على أفقنا لاحت بشائـــره ... للعرش والشعب فيه موقف عطـر
آمـال أمتنـا بـه معلقـــة ... يصدق السمع فيه ما يرى البصـر
عرش مفاخره فى الدهر خالـــدة ... حياته نعم للشعـب تدخـــر
ولا كنعمته البيضـاء فى حســن ... فانه نعمة جلـى لهـا خطـــر
جلت به نعمة سبحـان واهبهـا ... انا بموقفه المشهـور نفتخـــر
لولا شهامته كانـت كرامتنـا ... تحت النعال وكان الحق يندحـــر
لكنه أبـدا سبـاق أمتـــه ... الى مفاخرها ما فاتـه بشـــر
تحمل العبء فى حزم فقـام بـه ... وسل عزما الى العلياء يبتـــدر
فكان ما أوقف الدنيا وأقعدهـــا ... من منجزات له فى الحكم تشتهـــر
طوى مراحل لم يحلم بها أحـــد ... فكل ساعاته فى الكد تنحصـــر
وأسرع الخطو فى انهاض أمتـــه ... فلا تثبطه الاتعـاب والسهـــر
يحب أمته ناضـت قريحتـــه ... وعن مشاكلها ما صده ضجـــر
ومن حضارتها الهـام فكرتـــه ... ومن تواريخها لعقلـه عبـــر
ومن تقاليدها يسقى مشاعـــره ... وهمها همه ففيـه ينصهـــر
أخ لها وأب فى كـل نائبـــة ... بفيض راحته فى العسر تنجبـــر

فمحضته ولاء كله ثقة ... وكله بعميق الحب ينهمر

اذا رأت شخصه فاضت مسرتها ... وهنأت نفسها واهتاجت الفطر

وان يسافر تكن أرواحها رفقا ... وان يعد فكأن الحشر منحشر

بذكره رصعت أشعار عزتها ... وباسمه تتغنى البدو والحضر

وبين أضلعها صانت أريكته ... قلوب أمته لعرشه أطر

مفاخر الحسن الثانى اذا ذكرت ... فانها بحروف النور تستطر

به العروبة والاسلام قد رفعا ... رأسيهما فبدا ما كاد يندثر

فعرشه لهما حصن اذا فزعا ... وانه مطمح الاحرار والوزر

عرش على أسس التقوى قوائمه ... بسطوة الحق والاخلاص ينتصر

ما كان معتديا يوما على أحد ... ولا تملكه بغى ولا بطر

من بيت خير الورى حماة حوزته ... على مناقبهم فى الفضل يقتصر

هم المصابيح لا يخبو لها وهج ... بهم تعطرت الاخبار والسير

بشرى لامتنا بعرش دولتهم ... فلن تخيب وآل المصطفى نصروا

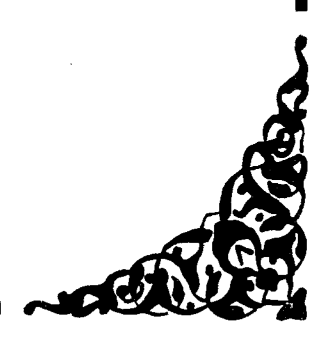
ميراث أسرارهم أفضى الى حسن ... لا غرو ان خصه بالرفعة القدر

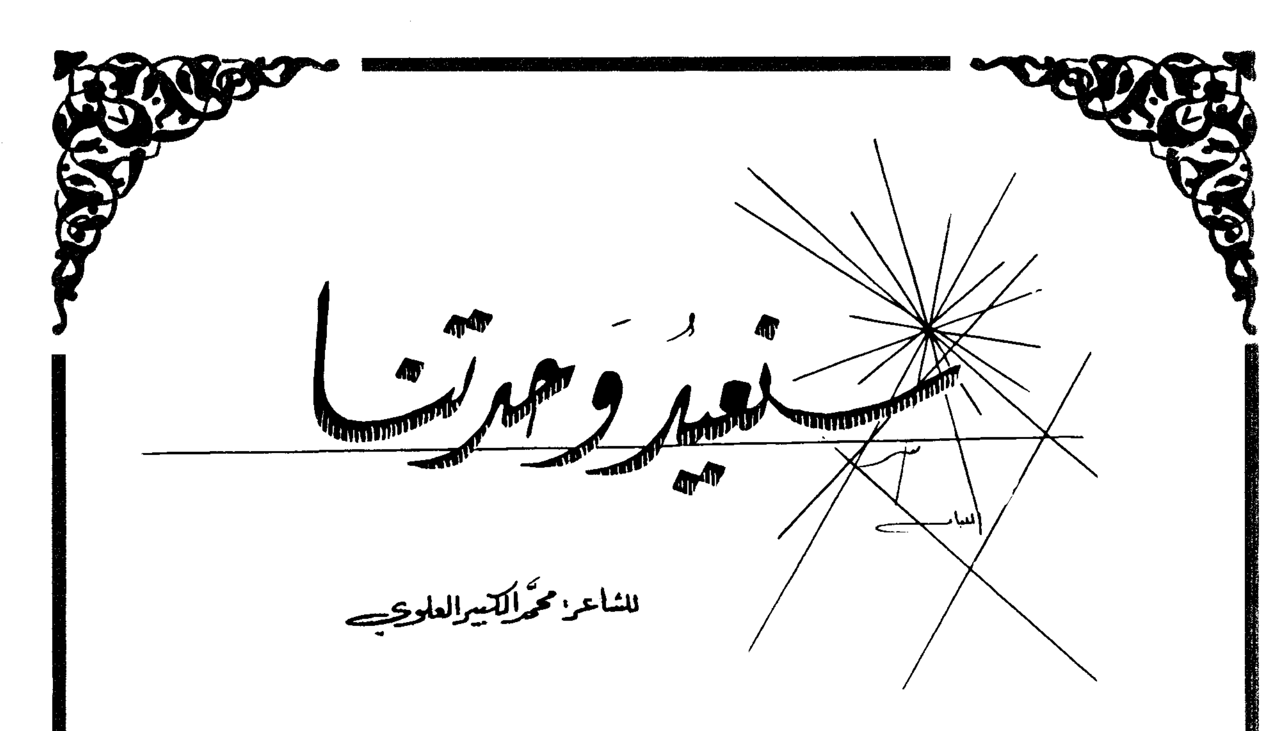
الحلم شيمته والعدل سيرته ... والعلم رائده ونطقه درر

مولاى عشت لشعب أنت مهجته ... مؤيدا ومباركا لك العمر

وعاش شبلك فى ألطاف واهبه ... وحقق الله ما ترجو وتنتظر







بمناسبة حلول عيد العرش السعيد أتقدم بهذه القصيدة مشاركة متواضعة في هذه الذكرى المجيدة .

تاه الزمان بعرشك المزدان ... وتشرفت بك وحدة الاوطان

تاه الزمان بعيد عرشك زاهيا ... يمشي الهوينا مشية النشوان

فقد اكتست حلل البهاء بلادنا ... وتبرجت بجمالها المزدان

وبدت عواصمنا عرائس تزدهي ... بحليها وبحسنها الفتان

في كل قلب فرحة ومسرة ... وبكل بيت حفلة وتهاني

هذي جموع الشعب ضاق بها الفضا ... من كل صوب اقبلت ومكان

قد اعربت عن حبها وولائها ... للعرش والحسن العظيم الثاني

عرش يفيض على البلاد جنوبها ... وشمالها باليمن والاحسان

شرفت بلاد المغرب الاقصى به ... وتنعمت في منعة وامان

عرش تفيأت البلاد ظلاله ... فحنا عليها وهو نعم الحاني

عرش وشعبساميان الى العلى ... في صالح الاوطان ملتحمان

ملك تفانى فى مصالح شعبه ... ففداه شعب مخلص متفان

ملك عظيم الشأن سام مجده ... يسمو عن الاشباه والاقران

ملك تفرد بالمحامد ماله ... في فعله وصفاته من ثان

العرب تشهد والاعاجم انه ... ملك الزمان خليفة الرحمان

الشعب يشهد والبلاد بفضله … وهما لعمري عندنا عدلان
اعلى المدارس والمساجد رافعا … أعلامها مرصوصة الاركان
قد حرر الاوطان من ظلم العدا … قهرا وحصنها من العدوان
وقضى على المستعمرين محققا … نصرا تقر بمثله العينان
واقام جيشا في البلاد بمثله … تعلو وتفخر امة العربان
أمعلم الاجيال استاذ الورى … حسن البلاد محرر الاوطان
شمخت بك الجوزاء اذ جاوزتها … ولانتما في الافق جوزاوان
وتغنت العلياء في آفاقها … بثنائك الممتد في البلدان
واعتز عصرك في العصور مساميا … ومفاخرا بك سائر الازمان
للمغرب الاقصى بعرشك عزة … وله بك الشرف العظيم الشان
هذي مدارسنا تشع بنورها … مملوءة بالشيب والشبان
تجلو الظلام بنورها وبهديها … علما وتشفي غلة الظمآن
انت الحكيم الفيلسوف المرشد الد … اعي المعلم ناشر العرفان
في الاشتراكيين نهجك واضح … من حاد عنه هوى الى الخسران
تغني الفقير ولست تفقر مثريا … هيهات بل تغنيهما في آن
ذو الفقر محظوظ لديك وذو الغنى … اخوان في جدواك مشتركان
المغرب الاقصى سيصبح جنة … في كل شبر منه عشر جنان
مليون هكتار تشكل آية … من معجزات العاهل السلطان
هذي المشاريع العديدة انها … خير الشهود واصدق البرهان
هذي السدود الشم قد اسستها … نعم المؤسس انت نعم الباني
غمرت مواهبك الخلائق نعمة … وهمت على الاوطان منك يدان
فجرت خيرات البلاد فأمطرت … بنعيمها المتصبب الهتان
وهمت فيوضك في البلاد تعمها … وطفت على الاوداء والكثبان
وبلغت حدا في المكارم قاصيا … ينحط فكري دونه ولساني
الدهر دونك همة وعزيمة … فاحكم فانك قدوة الاكوان
جلت صفاتك ان تحيط بكنهها … كلمات مدح رصعت ومعان

لم الـف تعبيـرا بمدحك وافيـا لاقولـه فشرعت في الهـذيـان

الصمت ابلغ في مديحك سيـدي والقـول عن تعـداد مدحك وان

انت الذي ان قلت حيرت الـورى ببـلاغـة واخـذتهـم ببيـان

واذا سكت شغلت فكـرك باحثـا في الجد في التشييد في البنيـان

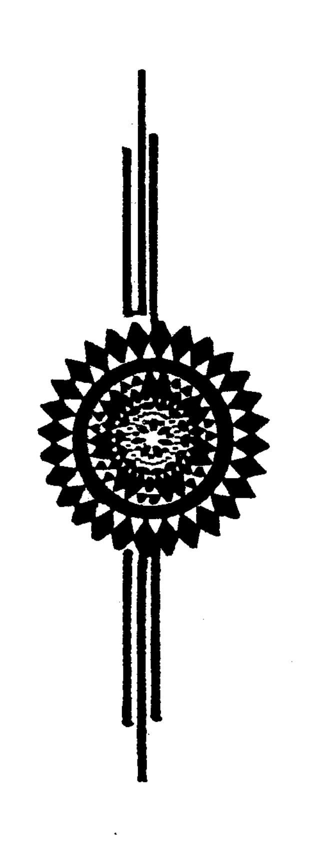
واذا سلكت سلكت نهـج محمـد واذا نطقت نطقـت بالقـرآن

شنقيـط شيعتـك الابيـة انهـا تسعـى لوحـدة هذه الاوطـان

انا لنقسم باسمك الحسن الـذي هو في الاسامي جامـع الايمـان

لنوحـدن شمالنـا وجنـوبنـا بكفـاحنـا وبقـوة الايمـان

سنعيد وحدتنا وماضي مجـدنـا في ظل عـرشك وهو خير ضمـان



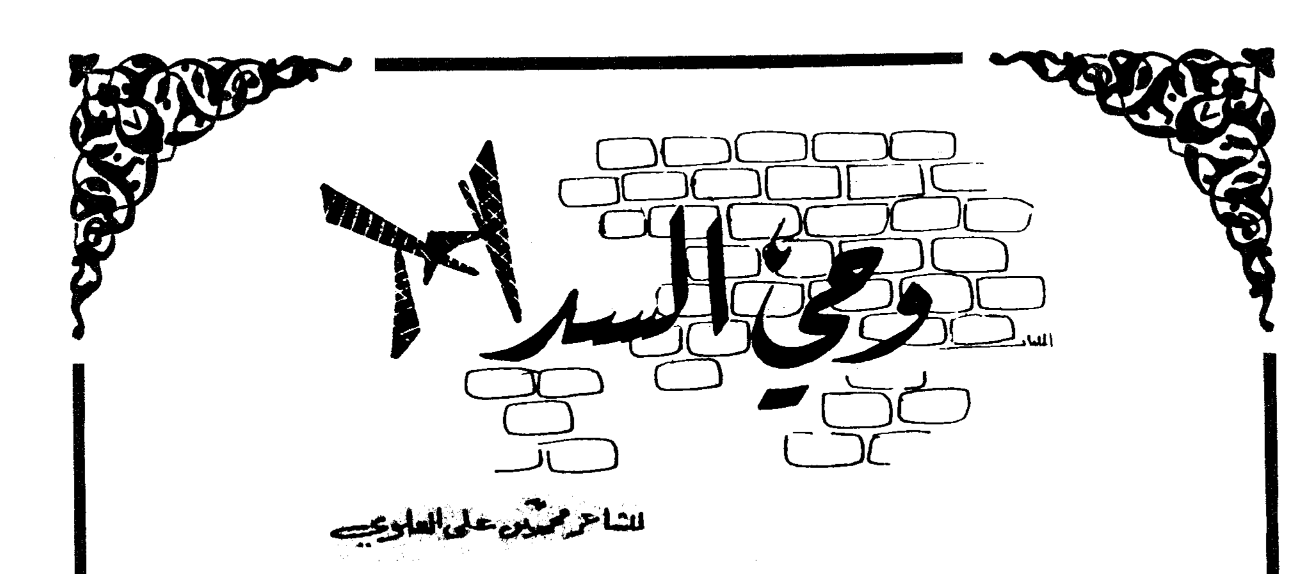


للشاعر محمد بن محمد العلمي

انها فرحة عيد الحسن الثاني العظيم
لوحة تستوقف التاريخ بالطبع الكريم
ها هنا نسعى جميعا فى صراط مستقيم
مجدنا وهو جديد وطد المجد القديم
كم بنينا من سدود تضمن الخير العميم
وبعثنا من نهوض ونشرنا من علوم
هذه بادرة العلياء والمجد الصميم
نحن للدنيا وللدين على الحق نقوم
نحن بالقرءان في الكون شموس ونجوم
ولنا في الضاد عز ، اذ بها العز يدوم

❋ ❋ ❋

في ظلال الاطلس الحر جنان وعرائس
وعيون صافيات ، وجمال متجانس
في ظلال الاطلس الفض كنوز ونفائس
قد روى التاريخ حلوا في المغاني والمجالس
ومضى الدهر وما زال علينا خير حارس
وسما في كبرياء ، يخذل الخصم المشاكس
ايها الاطلس يا نبعا من النور المؤانس
انت احرى ببلاد ، ليس فيها متقاعس
بل اسود حرسوا العرش ، وفاقوا كل فارس
في ظلال الحسن الثاني ، وفي امجاد (خامس)



جدير بفعلك ان يشكرا … وحق لشعبك ان يفخرا

اذا ما صنعت لنا شرفا … تشيد في اثره مفخرا

وان انت اكسبتنا وطرا … تضيف الى مثله وطرا

تريد لنا ان ندوس السها … وان نطأ الكوكب النيرا

وترجو لنا الصدر فى زمن … يعاف التأخر والقهقرى

فجندت امتنا للنضال … واكسبت هذا الحمى مفخرا

وحققت آمالنا في العلى … واجليت عن ارضنا العسكرا

يتيه بك الدهر اذ علقت … يمينك في جيده الجوهرا

وتاجك انواره سطعت … تنير القلوب وتهدي الورى

وعرشك وحدنا للعلى … وآخى العروبة والبربرا

وملكك في ظله سعدت! … بلاد الاشاوس اسد الشرى

وعصرك بالفن مزدهر … وفي عهدك العلم قد اثمرا

واعمالك الغر قد عظمت … وفاقت من العدد الاكبرا

فليست تحد منافعها … وليست تعد ولن تحصرا

احبك شعب يريد العلى … وبايع في شخصك الخيرا

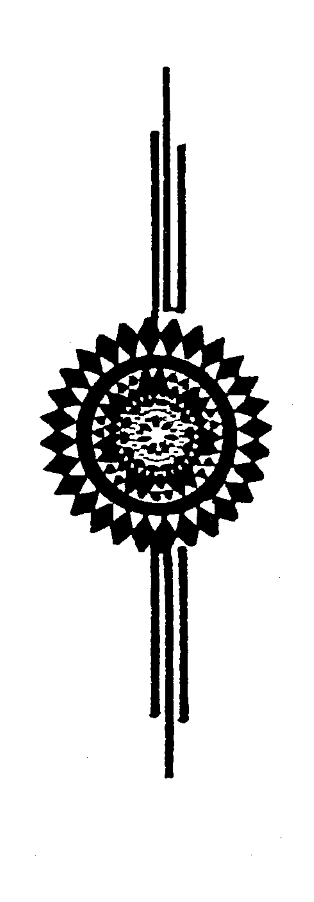
وبايع فيك الجدير الذي … يقود المواطن والعسكرا

سهرت على امة اخلصت … وغيرك من يستلذ الكرى

راينا المناكر قد غيرت … وكنت الذي غير المنكرا

وحاربت من قد اسا للحمى   والقمت من قد بغى حجرا
هزمت برايك من سولت   له النفس بالغدر نهب الثرى
وقلت لهم ارضنا تفتدى   وليست تباع ولا تشترى
بلاد اذا ما دعت للنضا   ل نريق على تربها الاحمرا
ونسترخص الروح في عزها   وما عرفت اسدها القهقرى
نسير بها دائما للامام   ونرفعها فوق هام الذرى
لقد اورثتنا الاصول الدفاع   وعلمنا المجد ان ننفرا
غرست لنا صالحات الامور   وها هو ذا الغرس قد اثمرا
وعلمتنا نفع مغربنا   وان نتقن العمل المثمرا
وحسبك ان قد ملكت القلوب   فكنت لها السمع والبصرا
واطلسنا الحر مبتهج   يباهي بك الشمس والقمرا
وتهتف باسمك صحراؤنا   وتدعو لك الله ان ينصرا
راتك فذكرتها حسنا   من الشرق جاء ينير القرى
يشد الرحال لخير البلاد   ويهجر ينبوعه الاطهرا
فابصرت الفرع في اوجه   يشابه في مجده العنصرا
وهبت تقبل من قد اتى   يحقق للامة الوطرا
وارقصها ان تراك بها   تدشن في ارضها مفخرا
فاضحت تزغرد من طرب   وحركت الدف والمزهرا
تحيي الذي زارها منقذا   يحول فيها الحصى جوهرا
وعدت فانجزت ما قد وعدت   واحييت بالعزم ما اندثرا
وقدمت للشعب معجزة   تكون من اصغر اكبرا
وخيرته بين كأس تراق   وسد عظيم يروي الثرى
وارشدته فاستبان الصواب   وضحى له الشاي والسكرا
اذا ما قضيت له وطرا   تحقق من بعده وطرا
اردت لنا السد فانطلقت   سواعدنا تحمل الحجرا
وجئت تدشن ما قد وهبت   لنجني من فعلك الثمرا

أتيت لصحرائنا منقذا	تصير قاحلها أخضرا
وتجعل من أرضها جنة	تروق البصائر والمبصرا
تمر بها نفحات الغبير	تناغي العصافير والجؤذرا
اذا كنت يا (زيز) فيما مضى	تكن الخراب وتمحو القرى
فقد جاءك الحسن المرتضى	ليجعل من مائك الكوثرا
يحق لمن كان ذا فعله	لموطنه الحر ان شكرا
فشكرا ابا امة برزت	تمتع في وجهك النظرا
وتسأل رب السما ان يطيـ	ـل لاهلها المصلح العمرا
وان يحفظ الله أسرته	لخير البلاد ونفع الورى
ويحفظ للعرش شبل الحمى	وليا لعهدك يرقى الذرى





العرش والتنزيـل فى احيـاء ... قم خاشعا للذكـر فى الارجـاء

أعظم بذكرى العيد والقـرآن ... رمزان من نور ومـن ضيـاء

سبحان من بالدين والعرفـان ... أعلى لواء العرش فى العليـاء

حـق الثنـا يـا رب للايـات ... العيد والذكرى والـف دعـاء

نور الهدى عم الـورى ببهائـه ... فى جلال يـوم حافـل بعطـاء

عمت بشائره الفضا مذ أشرقـت ... هذى الملائك والملا فى لقـاء

هبوا لبعث الديـن والفرقـان ... ذا العيد بالذكـر وبالاسمـاء

الدين والدنيا لنـا صنـوان ... فكذا شعار الملـة السمحـاء

لله يا ذكرى ويا عيـد فكـم ... أيامنا سعد وكم مـن رجـاء

نور على نور وعيـد مشـرق ... يهدى الالاه بنـوره المترائـى

من عهد طه محمد خيـر الـورى ... شرفا وآلـه زمـرة الفضـلاء

والوحى بالتنزيل ما زخرت بـه ... آياته مـن رحمـة وشفـاء

ما أشرقت شمس علينـا ولالات ... نارا ونورا مثل ذا الضيـاء !

مولاى أقلبت البشائـر والمنـى ... فى جلال عيـد ساطـع لالاء

أشرقت والعرش العظيم هلاله   بدر ينير كواكبا فى فضاء

بالعيد فاهنأ أنت للعرش عيده   والعرش حصن فضيلة وبقاء

ما زلت بالاعياد عزا مكرما   مر السنين مجدد الارجاء

ومصادق الاجيال أنت تصونها   ما لاح نجم فى أديم سماء

وافت اليك قلوبنا تطوى الفضا   خفاقة فى غمرة الاطراء

أشرقت من أفق الفخار وجئت من   أصل الجلال وغرة الشرفاء

خاضوا البطولة ما استكان دفاعهم   عن حوزة بالذود والاحياء

صانوا الفضائل للوجود وللتهى   لنوال مجد فى ذرى العلياء

فعلوت شأوهم وكانوا سادة   جلت محاسنهم عن كل ثناء

كنت الامير المرتضى لمحمد   خل الوفاء ورائد الشهداء

وابن البطولة يافعا فمتوجا   رمز الفخار مناط كل علاء

سادت بفضلكم البلاد جميعها   وتفاخرت طرا بنيل رجاء

أيقظتها من نومها فتنبهت   لما أنطت مصيرها ببناء

وأعدت بالنظم القويمة مجدها   فسمت بهمتكم الى الجوزاء

وسرى التقدم فى ربوع ترابها   من نفح كدك مثل موج ضياء

فتيامنت مر السنين بنهضة   ميمونة اسستها عن صفاء

انقذت هذا الشعب من عثراته   وحفظته من جولة الاعداء

مالى أحدث أنفسا عن ذا الذى   للنفس كان شرارة من سناء ؟

بيض الايادى والانامل بالندى   تضفو فتنعش مقترا بسخاء

ما زلت ترعى بالنفيس رعية   حفظت لكم عهدا ودوم دعاء

الحلم شيمة بيتكم والحلم لو   شئتم لكان لخالص الاهواء

دم للفضيلة للمكارم للعلى   تحمى الحمى فى الريف فى الصحراء

طب فى الورى نفسا فانت زعيم جيـ   ـل ونحن جند كرامة واباء

فاذا الملوك تصاعدت أعمالهم   نهض الشعوب من الكرى لبناء

يا حامى الاسلام يا من فى الورى   أعليت شان الملة الغراء

وضربت امثال النزاهة والتقى   بين الملوك وسائر الكبراء

وكسوت دين الله ابهى حلة   ضاءت بها الاكوان أى ضياء

وجعلت للاخلاق كل حصانـــة
كى لا تضيع بنفثــة الجهـــلاء

وحميت بالمثل القويم شبابـــنا
من كل مصطنع دخيـل نـــاء

وحبوت بالعز الاصيل عدالـــة
ورجال علم عامــل وقضـــاء

فوهبت شعبك من نبوغــك تـارة
ومن التقى اخرى ومن انشـــاء

فالمكرمات الخالـدات كتبتهـــا
والتضحيات بذلتهـــا بوفـــاء

كم من أمان غاليـات حققتهــا
أرضيت شعبا حافظـا لــولاء

فالضاد تشكر ما لكم من منـــة
بلغت بها شرفا عنـــان سمـاء

وكتبت للعلم الحيـاة بمجمـــع
اسستــه بدعائـم الاحيـــاء

وافت اليه طلائع من مشـــرق
عضدوا جهابـذة مــن العلمـــاء

فتنوا الى الذكر الحكيم وفيهـم
كنت الهدى علما بغيـر مـــراء

ابدعت فى الاعجاز علما وحكمـة
وشأوت ابهى النور أى بهـــاء

وسموت بالفكر الاصيل وبالحجـى
فكذاك كنـــت منـــارة الاراء

لله اذ سعد الزمـــان بليلـــة
وبسنـــة احييتهـــا بنـــداء

تنزيل طه لذكـــره تجديـــد
الله حافظـــه لـــدوم بقـــاء

ناديت للذكرى فهامـــرت بنـــا
عشر واربع هيـــا للاحيـــاء

جددتها فضلا بما عبقـت بــــه
آثار دوحتكم بـــلا احصـــاء

فى الليلة العظمى وما حفلت بــه
من رحمة وشفاعـــة وجـــزاء

عنت الوجوه لمحفل ضم الهـــدى
الروح والملك استوى فى سمـــاء

عم الضياء بمجمـــع دعواتـــه
كم رددت فى الارض من أصـــداء

أوفيتمو عهـــدا لآل محمـــد
طوبى لكم يا صـــادق الانبـــاء

فالارث عن شرف وحبل شريعة :
بالدين فاعتصموا بلا اغـــواء

والذود عن ملة ونهج كرامـــة
فالعرب لا ترضى بيوم شقـــاء

لهفى على أرض العروبة داسهـــا
صهيون يا للصدمة الهوجـــاء !!

لابد من يوم نعود لاخذ ثـــأ
ر ، لا محال ، فاليوم يوم فـــداء

هيا الى التحرير فى أرض الكنـا نة فى الخليج معاقل الشهـــداء
فى الضفتين وفى القتال سنلتقـى وبحيرة ، لابــادة الاعـــداء
هيا لغسل العار لا نرضـى بنكـ ـسة غدر يوم الهجمة الشعنـاء
مهلا فلسطين فلا هود يجـــو ب فى أرض ايوب وفى سينـاء
عودوا (لاردن) ما استكان كفاحها والقدس نسقى أرضها بدمـــاء
عودوا لاولى القبلتين وثالث الـ ـحرمين يسعد يومنـا بلقـــاء

عودوا لهدى محمد ، حق الهدى وبحبل دين تمسكوا لنجـــاء
يا رب قو العزم واشدد ازرنـا واحفظ امامنا رمز كـل عـــلاء
والهم شعوب العرب كل عزيمـة لبنـــاء وحـــدة أمـة وابـــاء
بالصدق والايمان نحمى سيرنــا لا حول فى خلف وفى بغضـــاء
للذب عن ملة ومجـد عروبــة ولغارة تصلو العـــدى لجـلاء
فبمثل ذا يرضى الرسول وسبطه : الصف صـف مناعـة ومضـــاء
فى موكب الحسن العظيم وركبـه نمضى ولا نبغى بديـل عطـــاء
يا باعث الاسلام يـا ربانـــه نحن الفدا فى اليسـر والضـــراء
فالعرب ان ساروا على هدى الرسو ل ونهجكم فالنصر تلو النـــداء
انا وراءك سائرون مـدى الزمـا ن فـدم ودام العـــرش فى لالاء
لا زلت فى هذا الجلال منعمـا بولى عهدك رمز كـــل هنـــاء



انطلاقة النور

للشاعر محمد محمد العلمي

بمناسبة افتتاح الحملة المباركة للكتاتيب القرآنية تحت الرعاية السامية لامير المؤمنين ، وحامي حمى الملة والدين مولانا الحسن الثاني أيده الله ونصره يوم 16 رجب الاصب عام 1388 هـ — الموافق 9 أكتوبر 1968 م

دمت للمجد حصنه وشعاره ... يا مليكا يزف خير بشاره
قمت تدعو لكي نعلم اجيا ... لا ستحمي تراثنا عن جدارة
ترسم الخطة القويمة للنش ... ء وتبني تثقيفه واقتداره
وكفاه رشدا اذا كنت فيه ... أنت تحمي كيانه وذماره
قمت تدعو هنا لتربية الاسـ ... ـلام ، تعلي بين الانام مناره
وسلوك الاجداد تبعثه فيـ ... ـنا أصيلا مجددا أنواره
ان تاريخنا يدل علينا : ... كتب المجد فى الورى اطواره
اشرق النور فى ذرى (المغرب الاقـ ... ـصى) فمرحى اذ كنت انت فخاره
انت قيثارتي يروق لديها ... شدو قلبي مرتلا اشعاره
الف طوبى (للخامس) البطل الحـ ... ـر ينمي لشعبه أزهاره
كان دوما على البلاد غيورا ... يملأ الجد ليله ونهاره
قام بالامر بعده (الحسن الثا ... ني) فأدى توجيهه بمهاره
فله فى قلوبنا اليوم عرش ، ... وأساس الصلاح تلك الامارة
هكذا ترجع الفروع الى الاصـ ... ـل : ويؤتى غرس المليك ثماره

* *

ديننا دين قوة واتحاد ... قاد للرشد امة مختاره
أكرم المؤمنين بالخلق السا ... مي ، واعلى من حولهم أسواره
واذا العلم لم يقم فوق اخلا ... ق حسان ، ففيه كل الخساره
والشعوب التي تعيش فى الطيش والتيـ ... ـه ، شعوب ضعيفة منهاره
حسبنا اليوم ما نشاهد فى عصـ ... ـر انحلال وغفلة ودعاره

نبذ الجوهر الكريم وعشنا … فى تشور ، وتلك عين المراره
عصرنا عصر حيرة ، غير ان الـ … ـكون فى الدين ينشد استقراره
صور قد تروق شكلا وحسنا … غير ان القلوب مثل الحجاره

*

ان دين الاسلام سوى رجالا … بنساء فى كل امر اثاره
كل فرد فى ديننا السمح يحيا … عارفا بين قومه مقداره
وكفانا بشرعة الله عزا … فهي للكون متعة وطهاره
وهي تغزو الشكوك فى كل ناد … وتصوغ الهدى بأجلى عباره
ان دين الاسلام دين علوم … زادها البحث روعة وغزاره
عم كل الاكوان نور سناه … قد شهدنا بقلبنا آثاره
نحن نأبى انحرافنا عن سلوك … مستقيم يضفي علينا ستاره
نحن نأبى الجمود ، بل نحن نسعى … للمعالي بهمة جباره !
واذا الشعب لم يقوم سلوكا … لبنيه ، فما أتم ازدهاره
وازدواج اللغات فيه انفتاح … نحو آفاق حكمة مختاره
كم حملنا الى العوالم من علـ … ـم ، وكنا شموسها فى الاناره
انما الضاد روضة عبق الكو … ن بريا نهورها المعطاره
انها قوة وعز مكين … وبها الدين قد أتم انتصاره
ان آدابها من الشعر والنثـ … ـر لتزداد كل عصر نضاره

*

ليس اشهى الى النفوس واحلى … من صغار تعلموا بحراره
وهمو يحفظون من سور القر … آن آيا تروق منها الاشاره
حين يتلو الاطفال ذكرا حكيما … يطرح القلب خاشعا أوزاره
والكتاب الكريم خير اساس … لكفاح خضنا جميعا غماره
وهو نهج للاستقامة فينا … وامان ونهضة وحضاره
الف مرحى للشعب وهو يربي … فى رياض من العلوم صغاره
هكذا الشعب يقتفي خير نهج … اذ يربي على الوفاء كباره
الف مرحى للمغرب الحر يروي … من ينابيع دينه افكاره
كان دوما حصنا لارفع دين … يرتضى فيه رسمه واطاره
وهو لا يرتضي مدى الدهر الحا … دا ، ويجفو المذاهب المستعاره
يا مليكي تلك الامانة فاهنأ … بالتحلي بحملها عن جداره
انت اعطيتنا المثال ، وهذا الشـ … ـعب يبدي لعرشه اكباره
بارك اللهم فى الامام ووفق … فى الكتاتيب سعيه وقراره

عواطف ... وذكرى

الأستاذ محمد معمري الزواوي

خير ذكرى محامد الابرار ... تبعث النور موقظ الاحرار

يستفيد المفكر الحر طرقا ... يقتفيها مريد حسن الثمار

واذا سادت العواطف قلبا ... كان بالطبع منبع الابتكار

يزرع الخير من حواليه حتى ... يحصد الثمر كل من فى الجوار

من قريب تسوقه وحدة النسـ ... ـبة ميلا الى جميل اختيار

او بعيد يريد فى مثل شبه ... ان يعد الكريم فى الاختبار

يسرع الكل فى اكتساب فسيح الـ ... ـمجد بين الورى بنور افتخار

يزهر الكون من نتائج تأسيـ ... ـس الهدى والهنا ونور الوقار

فلهذا ننهج السبيل لذكرى ... من انار الحياة بالآثار

اذ بذكراك يذكر الفضل فيما ... خصك الله فيه من اسرار

من مزايا تفيض قلبك عطفا ... عم كلا بسيله المدرار

وتوليت يافعا عرش ملك ... مزقته اعتدا يد الاشرار

كل جزء يئن تحت ثقال الـ ... ـظلم عسفا بسيئات اعتبار

ذاك يرنو اعتدا لبث احتلال ... باحتيال او قاهر الاجبار

او بتفريق وحدة بنزاع ... بين اخوان نسبة او جوار

لم تزل واصلا جهود اعتدال ... راتقا بالرشاد سوء انكسار

غير وان ومسديا كل خير ... دافق السيل فى السعادة جاري

دائم السعي فى الدفاع عن الاو ... طان والشعب مرضيا للباري

حارس الدين مزهر العلم راع ... لفلاح الرعايا سبل انتشار

والعدو اللدود فى نصب اشرا ... ك قهر العباد بالافتقار

لم تقنعه فى حماية جرم ... سطوة لججته فى لظى استعمار

فتجافى اعتدال سير لظلم ... سام اهل البلاد شر الضرار

حاكما مجرما غدورا ينفي ... لامير البلاد اقصى الديار

نصر الله عبده بعد صبر ... ثم اخزى العدو بالاحتقار

ابت للدار حامدا مستقلا ... فزت نصرا وانت بالخصم زاري

وجمعت البلاد فى وحدة الحكـ ... ـم مديرا شؤونها بقرار

حكمة الله فى البلاد تجلت ... ساطعا نورها بغير تواري

ومن اللطف من الـه كريم ... ان حباك بفضله الستار

نجلك البر مستحقا لعهد ... وارث العرش وارث الاسرار

ان تفض الرعايا فضلك عطفا ... فى جميع الوجوه والاختبار

ان مسعاك فى ثقافة مولا ... نا الامام يفوق بالاعشار

صنت تهذيبه مثقف رشد ... ومجيدا طرق اقتنا الانوار

راعيا منتهى المصير بحزم ... يضمن اليسر بعد حسن اختيار

ساعدتك الجهود فيه فاضحى ... حسن الورد محكم الاصدار

تابع الرشد فى محجتك البيـ ... ـضاء حتى انتهت بخير الثمار

فلذا كان خير من ورث العر ... ش بحق اذا فاز بالانتصار

مرضيا منك ناجحا فى رشاد ... فى ارتقا المغرب الفسيح الدار

ساعيا للعلا بشعب مطيع ... مخلص الحب طاهر الاسرار

فاتحا باهتدا خزائن يسر ... للرعايا بنعمة الايثار

غارس العلم فاتحا بكتاب اللـ ... ـه اسا لبعث خير انتشار

باذل الجهد كي يكون اعضا ... ء اقتدار عماد كل اطار

بانيا للسدود كي يزهر الار ... ض بسقي انتاج حسن الثمار

مرشد الصانع اللبيب لاتقا ... ن صنيع يفيد ربح اتجار

ربنا انك المجيب لمن يد ... عو اضطرارا وكلنا فى اضطرار

لك يا رب فاستجبنا اذا ما ... جئنا ندعوك كاملي الانكسار

لتديم الفتح المبين ونصرا ... لامير العباد والاقطار

انبت الله نجله فى كمال الـ ... ـعقل والدين ناصع الانوار

ليفيد البلاد منبته الفـ ... ـض بحسن الثمار والازهار

فيزين الكمال نيل رجاء الـ ... ـحسن الثاني روح خير ازدهار

في العرش يلمع ثانيا

للشاعر الحاج أحمد بن شقرون

رايتك يا مولاي تبني المعاليا   فجئت بشعر لم يزل بك شاديا

وما الشعر؟ لولا همة ومجادة   وملك وعرش يستحث الدواعيا

وما الشعر الا حكمة ويراعة   تخط اثيل المجد اخلد باقيا

وما الشعر الا ترجمان عن الذى   يغالب فى هذا الزمان الدواهيا

وما الشعر الا صوغ كل تجلة   بيانا قويا او قريضا مناغيا

وما الشعر الا ما يجيش به الحجى   فينبع شؤبوبا من الفكر صافيا

وما الشعر الا مرمر من حصافة   ينم به النقش الجميل مباهيا

وما الشعر الا ذوب كل نحيزة   خيالا نضاريا وسيفا يمانيا

وما الشعر الا زهر كل مخلد   من العزم : فواحا مع الدهر ساريا

وما الشعر الا آس كل معطر   من الراي : متبوعا وللزند واريا

وما الشعر الا ملهب عزم جحفل   بمعمعة الفرسان يصرخ حاديا

وما الشعر الا ديدبان مدافع   عن «العهد» فى صدق يصاغ قوافيا

* * *

ومن قال : ان الشعر يعذب كاذبا   توارى عن الآداب ابعد نائيا

اليس هو الديوان : ديوان يعرب   يؤرخ امجادا ويشجب واهيا

الم تر «حسانا» ينافح بالذى   يحيد عن السوآى ويصدق حاميا ؟

وفى مسجد يعلو على منبر الهدى   ويسرد اشعارا تزيح الخوافيا

الم ترنا فى عهد عاهلنا الرضى ... نحاول ـ رغم العجز ـ وصفا محاديا
مآثر متبوع تصاغ قصائدا ... فتخلد فى بطن السجل مجاليا
مآثر بناء مليك مظفر ... سما حسنا فى العرش يلمع ثانيا
ومن دوحة مغمورة بمباهج ... سلالة امجاد تسوق المعاليا
مشاعل آيات من المجد اشرقت ... على مغرب ـ بالنور اصبح حاليا
فمن عهد اسماعيل : عهد صيانة ... وامن ـ الى عهد الذى عاش هاديا
وكافح فى وجه الطغاة بعزمة ... ودافع بالحق الصراح مناديا
دعته فرنسا للحياد عن الذى ... يروم ، فخابت ، واستمر فدائيا
وقال : اخاف الله ـ ذاك ابن يوسف ... اقام لدى المحراب شهما مناجيا
عن القصر امسى عازفا فى شهامة ... وفضل فى ذات الاله المنافيا
ومن ذا الذى ينسى تجاسر لحظة ... على ملك امسى عن القصر نائيا ؟
وليس له من ناصر فى بعاده ... سوى ولي للعهد يصحب راعيا
يشد به ازرا ويعقد عزمة ... ويغلب آلاما ويقهر عاديا
فأعظم واكرم بالمليك محمد ... امام الهدى من كان بالله راضيا
واعظم بشبل حالفته عناية ... وغذي تهذيبا فحلق ساميا
وتوج تاجا للفخار فلم يزل ... يشرف عرشا فى المجرة راسيا
يسوس بعدل واقتدار وحكمة ... ويبدو على هام المحامد ثاويا

* * *

ففى عهده شيدت مساجد جمة ... واضحى مجال العلم بالعلم زاهيا
وجند فى «دار الحديث» لحفظه ... شبابا فجلى للمعارف واعيا
و«مصحفه» المرموق جاء مبرة ... تروق لمن امسى من الناس تاليا
دروس ضريح سنة علوية ... اعادت لنا من كان للعلم راويا
ولكنها فى عهده قد تبلورت ... بدرس له لما يزل متساميا
وفى فتحه «الكتاب» للطفل حافز ... تنبه من جافى واصبح ناسيا

* * *

لئن عجز التبيان عن وصف هالة ... ومأثرة فالعجز عذر بيانيا
دعوت الاهي ان يعم بحفظه ... مليكا ابي النفس فاق تساميا
وان يكلأ الشبل الامير محمدا ... سمو ولي العهد اينع ناميا
وان يحرس العقد النظيم وتاجه ... واسرته اصلا وفرعا مباهيا

نحن جنود العرش ...

لشاعر الوحدة : محمد الكبير العلوي

نعم ، نحن اولى ان نطول ونكبزا ... ونعتز بالعرش المجيد ونفخرا

وحق لنا ان نبلغ الافق عزة ... ونمشي الهوينا فى البلاد تبخترا

وحق لهذا الشعب ان يبلغ السما ... ويشمخ فى عليائه متكبرا

وحق لنا ان نكبر العرش نعمة ... فنحمد مولانا الحميد وشكرا

وحق لنا مدح المليك امامنا ... فقد كان احرى بالثناء واجدرا

وانا لاحرى ان نزف له الثنا ... وننظم فيه الشعر مدحا وننثرا

تسامت به فوق البلاد بلادنا ... وصارت به اسمى واعلى واشهرا

وطالت لتجتاز السماء سيادة ... ومجدا وفضلا وارتفاعا ومفخرا

به شرفت اعوامنا وشهورنا ... تفوق السنين الخاليات والاشهرا

به اعتز هذا العصر وادزان وازدهى ... ففاق القرون الماضيات والاعصرا

هو الحسن الثاني هو المنقذ الذى ... سما المغرب الاقصى به وتحررا

اظلت اياديه وافياء عدله ... وفجر من نعمائه ما تفجرا

وقد ثار حتى حرر الشعب غالبا ... واحرز نصرا فى الجهاد مؤزرا

واردى النفوذ الاجنبي وداسه ... وحطم اغلال الفلاة وكسرا

اعاهلنا احرزت كل سيادة ... وصرت لها دون الاكارم مصدرا

وجاوزت فى العلياء جوزاء افقها ... فاقصر عنها من سواك وقصرا

الى ما التسامي فى المكارم بعدما ... تجاوزت فيها الحد فردا مكبرا

الى اين تسمو بل الى اين تعتلى ... وعن مجدك الامجاد تنحط والذرى

سموت الى ما لا نهاية فوقه ... سموا وخلفت الملوك الى الورا

واحللت هذا الشعب ما كان يبتغي ... رقيا ووعيا شاملا وتطورا
وحررته من كل قيد وربقة ... وثرت وحققت الجلاء مظفرا
اضاءت لنا آيات حكمك انجما ... وفاض علينا فيض جودك ابحرا
ملكت قلوب الشعب يا خير عاهل ... تملك حبا فى النفوس مسيطرا
اذا سرت سار الشعب خلفك مغرما ... يتيه حماسا هاتفا متأثرا
ومهما تناد الشعب لباك مسرعا ... يزيل وينفي الشك عمن تحيرا
هنالك يبدو حبه وولاؤه ... ويعرب عن ايمانه بك مخبرا
امولاي اوضحت السبيل لمهتد ... وارشدت نحو الحق من كان مبصرا
نشرت علوم الدين من بعد طيها ... وجددت منها دارسا كان مقفرا
الى مكرمات لا يحاط بكنهها ... تعاظم قدرا ان تحد وتحصرا
اذا ما اصيب الشعب يوما بنكبة ... طبيعية او حادث او تضررا
راينا امير المومنين يحوطه ... بعطف عظيم جل ان يتصورا
فبادر فى انقاذه متعجلا ... وجاد عليه بالمواهب ممطرا
ولما راى جهل البلاد وفقرها ... وحاجتها للجد جد وشمرا
اعد لها مما تحاذر مخرجا ... وقد كان ادرى بالامور وابصرا
وهيأ تصميما سينمي اقتصادها ... وتنمية تنمو لتكسبها الثرا
وعمم تعليما وشيد معليا ... مدارس تسمو فى العواصم والقرى
فما هو الا عاهل شرفت به ... بنو المغرب الاقصى على امم الورى
وما هو الا عاهل العصر اشرقت ... وضاءت بها الارجاء وانكشف المرا
وما هو الا المكرمات تجسدت ... وما هو الا النبل جاء مصورا
وما هو الأ البحر فاض سماحه ... وما هو الا الغوث والغيث امطرا
فلم يك الا للفضائل صورة ... ولم يك الا للمكارم جوهرا
ولم يك الا للمقاصد كعبة ... ولم يك الا للمحامد محورا
تناديه شنقيط وتهتف باسمه ... مليكا حبيبا فى القلوب مؤمرا
ونحن جنود العرش نقسم باسمه ... لننقذ ذاك الجزء ممن تجبرا
نحرر ذاك الجزء من قبضة العدى ... ونقهر فيه الطاغي المتكبرا

نوحد اجزاء ونجمع مغربا ... ونجبر من اعضائه ما تكسرا

ونقهر فيه المعتدي ونذله ... ونخرجه منه طريدا مصفرا

ونطرده بالسلم طردا فان ابا ... ارقنا الدم الحر الزكي المطهرا

نريق دماء فى الجنوب كريمة ... ونرسل من ويلاتنا الويل الاكبرا

ونرفع فيها للمليك بنودنا ... ترفرف اجلالا وتبهر مظهرا

ورايتنا الحمراء خفاقة على ... مناطقنا تسمو جلالا ومفخرا

ونحن اناس لا نريد توسعا ... ولا ندعي امرا ببطل ولا افترا

ندافع عن صحرائنا وجنوبنا ... وشنقيطا حتى تنال التحررا

وصحراؤنا حبلى بأعظم ثورة ... تقيم على البر كان غيظا ومسعرا

بها كل شيطان مريد اذا دعا ... الى الحرب وافته الشياطين حضرا

بها كل مقدام على الحرب قاطع ... صبور كريم النفس لن يتاخرا

بها كل مرهوب المصال ملثم ... تعرفه صولاته ان تنكرا

بها كل مسود اللثام مقنع ... يمثل عزرائيل والموت الاحمرا

رجال يرون الموت بالعز عزة ... ولا يرتضون العيش بالذل ادهرا

اذا ما رضوا كانت خفافا طباعهم ... وان غضبوا كانوا اعز واوعرا

قد ازتبطوا بالعرش والتحموا به ... وكانوا له جيشا قويا مظفرا

امولاي آخيت العوالم ناشرا ... سلاما ووحدت العروبة معشرا

ووحدت فى الاهداف والراي مغربا ... عظيما وقويت الاواصر والعرى

امولاي لو اني مدحتك مطنبا ... لجئت بما اطنبت فيك مقصرا

فأقررت بالعجز الذى انا اهله ... عساني فى ذاك القصور ان اعذرا

امولاي دم للعرب مفخرة ودم ... لعصرك نبراسا مضيئا نورا

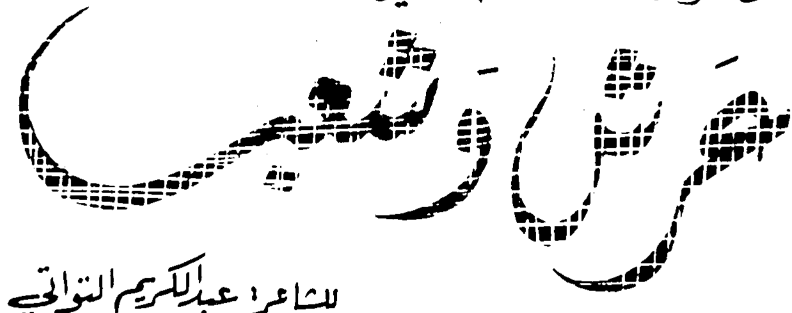
امولاي دم للحق تبطل باطلا ... تؤيد معروفا وتنكر منكرا

ودومي لنا يا اسرة المجد والعلى ... ودم يا ولي العهد فينا معمرا

ودم ايها العرش المجيد معظما ... مكينا عظيما فى النفوس مقدرا

صلاة وتسليم على افضل الورى ... وآل هداة بعده ارشدوا الورى

بمناسبة الذكرى الثامنة لجلوس صاحب الجلالة على عرش أسلافه المنعمين.



للشاعر: عبد الكريم التواتي

الله بــارك عرشـا للعلـى بـدرا ... تتلو المفاخر من آياتـه سـورا

عرش بنتـه اصـول طـاب محتدهـا ... وسودتـه فـروع ، تعشـق الظفـرا

عرش على العـدل والايمـان اسسـه ... « بنو علـي » فكـان النـور مزدهـرا

* * *

الـلـه اكـبـر ، ما كـانت مآثـره ... الا السنـاء والا الـعـز والـفـررا

طـابت مفارسـه ، يا طيـب منبتهـا ... الخيـر تنبـت والاحسـان والـدررا

جلت أياديـه ، مـن يحصـي مكارمـه ... عزت مرامـا ، وعـزت مبتـفى و ذرى

الكـون والفلـك الـدوار يخـدمـه ... والله ، جل عـلاه ، صـاغـه قـدرا

والدهر يعنـو لمـا تملـي ارادتـه ... ويستطيب القضـا ما يبتغـي ويـرى

* * *

وانت يـا حسـن نعمـى عظائمـه ... بك استطال ، ومنك استلهم العبـرا

فأنتما فى المدى صنـوان ، قد شففـا ... بالمكرمـات فنـالهـا ومـا انبـهـرا

قد رمتما المجد ، مـذ بالمجـد نالكمـا ... شـم الانـوف بنـاة العـزة الأمـرا

* * *

يا ايها الحسـن الثاني جرى قـدر ... بأن تبـوأ هـذا العـرش منتصـرا

وان تتـوج باسـم الشـعـب رائـده ... للدين حصنا ، وللدنيا هـدى وثـرا

رقيت عرشا ، رسا اصلا ، وذروته فوق السماكين قامت ترشد البشرا
وعشت ، يا سرها ، تعلي مفاخرها وللعظائم عشت الورد والصدرا
هفا اليك ، وقد بوئته ملكا يرى المحامد اسا ، والمعالي ذرى
هفا اليك عظيما يرتجي عظما ويقتضيك الذى قدرت مقتدرا
وانت يا حسن المجد تعشقه والعدل تعشق والاقدام والظفرا

والله اذ شاء ان ترقى مراقيه قضى ، فأحسن ما قضى وما قدرا
واختار عهدك ، للحسنى منائرها واختار عيدك للاعياد ما بهرا
واختار « آذار » اعلاما لموسمه واختارك السمع – فى آذار – والبصرا
ما مثل عيدك فى الدنيا وبهجته الا الربيع والا الحب والوترا
«آذار» غازله ، يا حسن مقدمه الروض انعش والارواح والفكرا
فالروض من حسنه تزهو خمائله والروح من جوه الفينان قد سكرا
والطير من سحره نشوان تيمه ريح النسيم ، ففنى للهوى سورا
والنهر من سكره جاشت منابعه وغازلت ضفتاه الدوح والشجرا
جرى خريرا ، تهز النفس نغمته وترقص القلب والاحلام والذكرا
فيوم عيدك ، للارواح خمرتها وللحياة تحايا تلهم الشعرا

* * *

يا يوم عيدك ما ابهي روائعه وما احيلى ، هيامي فيه قد ظهرا
ارسلته نغما ، الكون ردده فى نشوة سبت العيدان والوتر

* * *

ما كان ربك اذ اجرى مقاديره واختار عيدك فى آذار واقتدرا
وقال للمجد : صن آمال امته وكن لها الصاحب الوفي والقدرا
وللقضاء ، ترفق واستدم ظفرا للعرش والحسن الثاني وما نذرا
وللزمان ، بأن تمضي حوادثه بما تريد ، وما املت مبتدرا
الا ... اراد بك الحسنى ، وان له بعرشك النبوي اللطف منتظرا

* * *

يا حسن عيدك من افراحه طفرت دموع شعبك ، عرفانا ، بما بدرا
العلم تبذر ، والاصلاح تكلؤه والدين تنصر ، والاخلاص لن تذرا

سل المزارع من روى ازاهرها — ومن لها نذر الانعاش والخبرا
سل النجود التى قد اغدقت نعما — غرسا وسقيا وتشييدا لما بهرا
وسل مدائنه ، ما شئت ، مشرقها — او مغربا فستنبى الخبر والخبرا
على الشواطىء آيات له بهرت — اولى النهى ، ما لها مثل ولا نظرا
معامل واساطيل واندية — تبني الحياة وتحمي الدين والبشرا
وما السدود التى يعلي شواهقها — فتنبت الخصب والانماء والوفرا
الاعصارة احناه التى فطرت — على الوفاء ، وحق الله ما فطرا
يا ايها الحسن الثاني جرى قدر — بما تريد ، وحفت ركبك البشرا
جاءتك تهتف بالاقبال ، ان لها — فى عيد عرشك ميعادا ومنتظرا
جاءتك والبسمات الفر ، تغمرها — حمدا تطارحك الاشواق والفكرا
عودتها ، مذ سموت العرش ـ مشورة — وانت تصدر عنها الراي والخبرا
وعودتك الولا والنصح طائعة — وعاهدتك ، فنالت منك ما بهرا

* * *

يا ايها الحسن الثاني كبا زمن — بآل يعرب ، والحظ الخؤون جرى
جرى عليهم ، بما ادمى حشاشتهم — وما له مزقوا الاكباد والمررا
وبات فى المسجد الاقصى دماؤهم — تراق ، يا ويلتا قد اهرقت هدرا
والعرض منتهك الاردان تنهشه — ذئاب صهيون عدوانا لها بطرا
وضجت القبلة الاولى ، لما اقترفت — صهيون واستنجدت ، الله والقدرا
واصبح العرب شذاذا بأرضهم — يا ويح يعرب ان لم ينهضوا زمرا
ما بالتمني ولا التهديد يقذفه — هذا وذاك ينال العز من دحرا
ولا البكاء . بمجد ان يواصله — ان الخلود لمن لا يحذر الخطرا

* * *

وانت يا حسن كهف الالى ظلموا — فانصر بني الضاد واستنتج لهم ظفرا
واستنهض الهمم القعساء ثائرة — وذكر الانفس الاباءة النذرا
فانت يابن رسول الله جنتنا — وكنت للمعضلات السيف قد بترا
وكان عرشك للمقوين عدتهم — به استجاروا ومنه التام ما كسرا
يا ويح صهيون ما بالعرب من خور — وفيهم الحسن الثاني ، وقد بسرا (1)
الظلم تبسر ، والعدوان تردعه — ما زاغ من هيج العقبان والخطرا

(1) بسره يبسره على وزن نصر ينصر : قهره

يا ايها الحسن الثاني وبي شغف   لمدح عرشك ، اني جئت معتذرا

ما كان شعري وقد حاولت صادقه   بمدرك من علاك الوصف والخبرا

ـ حاولت ـجهدي ـ مجاراةالمدى فنأى   عني المدى ، فاقتفيت النور والاثرا

* * *

وذا نشيد من الصحراء رجعه   من روحه ، لفداء العرش قد نذرا

ونحن ـ يا عرش ـ مذ اقدارنا ربطت   لبعضها قد وهبنا الروح والعمرا

ـ آمنا انك فى الدنيا محجتنا   واننا بك نحيي ما قد اندثرا

يا عرش ما كانت الصحراء مذ فطرت   الا حماك ولا المنبت المطرا

والعرش والشعب مذ كانا بنى لهما   آباؤك الصيد ، مجدا بالسنا ازدهرا

الله والارض والتاريخ وحدتنا   وما نكثنا ، ولكن وثقتنا عرى

ومن دمانا سقينا الارض فامتزجت   امشاجنا ودمانا ماءها وثرى

والعرش وحدتنا الكبرى، وما احتضنت   الا الولاء تهادت طيبه البشرا

وانت يا حسن الشعب وحدته   ومنك ترتقب الصحراء الجدى العطرا

فاحضن امانيها اللاتي بك ازدهرت   وصن بنيها ، وعهدا منهم صدرا

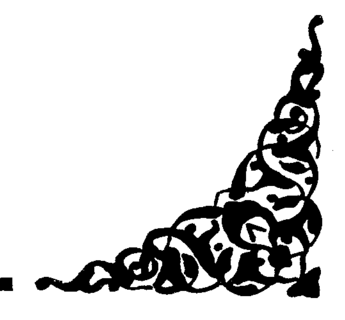
فانت يا حسن آمال امنهم   وفى حماك استطابوا العيش مهتصرا

* * *

فان تغنيت نشوانا بما حفلت   به دناك ورددت الشنا سكرا

فقد سما بك جد كنت بانيه   وتوجتك التى نالت بك الظفرا

فاسلم لشعبك ، يا مولاي ، ان له   فى ظل عهدك اسمى ما به انتصرا



يا أيها الحسن العظيم...

للشاعر: محمد بن محمد العلمي

هذي مفاخرنا، فيادنيا اسمعي ... اصداء ما يبني المليك الألمعي
مالاح فى الآفاق أمر شائك ... الا تفضل بالدواء الأنجع
والجود والاحسان فيه جبلة ... اعظم بأول محسن متبرع
افلا يحق بأن يكون ولاؤنا ... تلقائيا للقائد المتضلع:
علم واخلاق وحسن سياسة، ... ومهارة فى كل امر مزمع
ودروسه كانت وما زالت لنا ... نهجا يقود الى السبيل الأنفع
نصغي بأفئدة رقاق خشع ... لجواهر الملك الامام اللوذعي
(دار الحديث) لقد تفتح زهرها ... وتضوعت نسماتها فى الاربع
اكرم بتاج حفه نور السما ... ء وبالعيون وبالقلوب مرصع
روح الأمانة قد تجلت هاهنا ... فى مسجد او معهد او مصنع
والكل يعمل بالقريحة قائلا: ... «روح المليك وصوته دوما معي.»
تلك المحبة اذ توحدنا به ... حلت مع البشرى بأشرف موضع
انا رضعنا الحب عذبا خالصا ... للعرش من اوفى وارحم مرضع
يا حبذا عرش تولع بالعلا ... اذ فاخر الدنيا بشعب مولع

* * *

فى كل ركن من بلادي نهضة ... تدعو الى العيش الكريم الممتع
ان المشاريع التى نسعى لها ... ترضي الضمائر بالدليل المقنع
اوراشنا بسواعد مفتولة ... شادت صروح نموننا المتطلع

وبكـل قلـب طاقـة فـوارة ... وبلادنـا للعـزم اغـزر منبـع
خطـوات تنميـة البـلاد وبعثهـا ... تدعـو الى الاعـجـاب دون تصنـع
والكنـز فـى المجهـود يكمـن دائمـا ... اذ يحصد الحسرات مـن لـم يـزرع
ان الصواريـخ التـى تغـزو الفضـا ... تدعـو الى الاسراع مـن لـم يسـرع
فالاقويـاء على العـوالم سـادة ... والعاجـزون مصيرهـم للبلقـع
فى سـد (نوربـاز) و (زيـز) آيـة ... و (سبو) و (الكوس) و (ماسة) مرتعـي
طاقـات انتـاج البـلاد بفضلهـا ... تنمـو ، وتصبـح دائمـا فـى المطلـع
وسدودنا فـى كـل صقـع خيرهـا ... قد فـاق كـل النـاتـج المتـوقـع
(مليـون هكتـار) سنجنـي تبرهـا ... بسدودنا ، ولنحن اجـدر مـن يعـي
(قانـون الاستثمـار) جـاءت قبلـه ... (عمليـة الحـرث) التـى لـم تقطـع
فى كـل ما يبنـي المليـك مهـارة ... بهـرت فـؤاد الجاحـد المتنطـع
ولقد توحـد شعبنـا بصفوفـه ... خلـف الامـام بجهـده المتجمـع
سبحان من نظـم الجـواهر كلهـا ... فى شخصـه المتـوهج المتـورع
حتـى تصيـر بلادنـا فى نعمـة ... كالجنة الفيحـاء ، اجمـل مربـع
ما خاب من ضحـى ليهنـأ شعبـه ... فالله فى الحسنـات غيـر مضيـع

❋ ❋ ❋

يا أيهـا التـاريـخ مهـلا اننـا ... دومـا نسـارع للمقـام الأرفـع
تربو على الجـوزاء همـة عرشنـا ... ولنحـن ابنـاء المليـك المبـدع
(ايفني) لقد عادت، فيا مـرحى لمـا ... بـدل المليـك مـن الجهـاد الأروع !
وكذلـك التاريـخ يرجـع نفسـه ... متجـددا بمنـاطـق لـم ترجـع
ما خاب شعب بـات يطلـب حقـه ، ... والويـل يكتسـح الدخيـل المـدعي

❋ ❋ ❋

ما فـاح ذكـر مليكنـا فى مشهـد ... الا وراق بـعـطـره المتضـوع
من دوحة النسب الشريـف نجـاره ... اعظـم بهـا وبغصنـهـا المتفـرع
سبط الرسول احـق بالمجد الـذى ... يرضـاه للاحـرار خيـر مشـرع
فى الشرق والغرب استبـان بحكمـة ... بهـرت شعوبـا فى العـوالم اجمـع
والمغـرب العـربي يعمـل دائمـا ... لبنـائـه فـى يقظـة وتتبـع

مرحى لوحدتنا ، لنصبح معقلا ... ما كان فيه لغيرنا من مطمع

بالضاد والقرآن يجمع شملنا ... اكرم بدين الله من مستودع !

هلا توحدت القلوب ، فانما ... تبلى الشعوب بصفها المتوزع

والى العروبة ننتمي ، وكفى بها ... فخرا لنا ضمن الوجود الأوسع

وجراح أولى القبلتين جراحنا ... وبلاؤها فى قلبنا المتصدع

اذ لا حدود تصدنا عن اخوة ... فهمو هنا بين الحشا والأضلع

* * *

عفوا اذا كان البيان يخونني ... ولو انني أوتيت علم (الأصمعي)

ماذا عساني ان أقول ، وقد طغى ... حبي على شعري فأسكر اجمعي ؟

يا ايها الحسن العظيم المرتضى ... ابشر ، فانك فى المقام الأرفع

قد ثرت ضد تخلف وتقاعس ... فلأنت للانماء اصدق مرجع

بينت كل صغيرة وكبيرة ... فلأنت ينبوع البيان الطيع

سل فى المحافل والشعوب منابرا ... تنبئك عن نفس الخطيب المصقع

وبعثت فى الوطن الحبيب مطامحا ... جلى ، لكل مواطن متطوع

بوسائل شتى ، لقصد واحد ... اعظم بأروع وحدة وتنوع

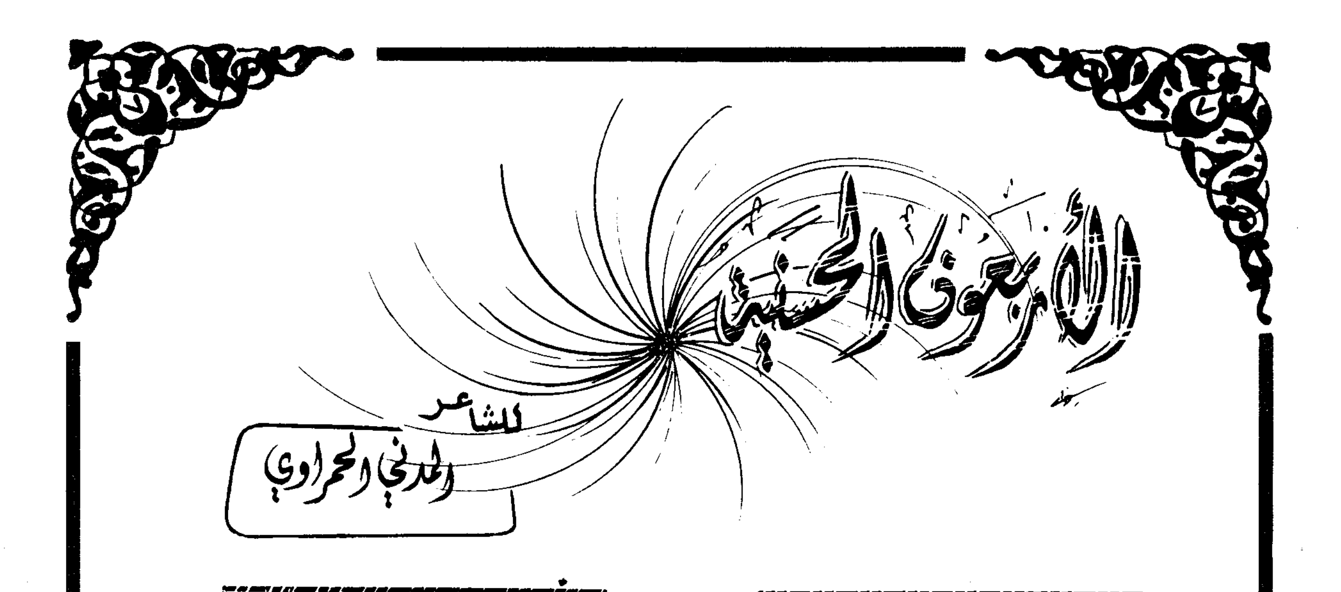
لا نرتوي ، فالقلب دوما ظامىء : ... هات الشراب بكل كوب مترع

* * *

مولاي عشت وعاش شعبك ناهضا ... جم المفاخر فى الجهات الاربع

وولي عهدك لاح بدرا ساطعا ... بين النجوم النيرات الطلع





مرفوعة الى حضرة مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني حفظه الله بمناسبة عيد ميلاده الاربعين معززة بآيات الولاء والاخلاص ، والتعلق الوثيق بعرشه العلوي المجيد. بارك الله فى عمر جلالته وابقاه ركنا ركينا وحصنا حصينا لشعبه الوفي الكريم ، واقر عينه بولي عهده صاحب السموالملكي الامير سيدي محمد وسائر ذريته واخوته .

لك مولاي غبطة وهناء ومن اليمن والمنى ما تشاء

عيد ميلادك السعيد أمان وبشارات رفعة، وصفاء

قد اتى يفعم القلوب سرورا وتحاذيه فرحة وحداء

وتلقاه شعبك الحر فجرا بهتاف يميد منه الفضاء

واغاريد رددتها جبال وسهول خصيبة فيحاء

وصحار تراك غيثا وغوثا لك فى قفرها يد بيضاء

كل قلب فى كل شبر طروب قد تفشت شغافه السراء

وتبارت قرائح تتغنى بأياد كأنها أنواء

انت اغدقتها على الشعب نهرا قد جرت منه نعمة ورخاء

منشآت تضاعف الخير منها ومشاريع كلها انماء

ومساع ترفه العيش منها فانزوى الضر ، وانجلت بأساء

وصروح العمران فى كل ركن شاهدات بانك البناء

انما وجـه المفكـر رايـا ... هاله منك منجـزات وضـاء
فتولى يقـول : هـذا عظيـم ... معجز لا تطيقـه العظمـاء
عرف الدين فيك اصدق حـام ... فى زمان يشيع فيـه المـراء
فدعوت البلاد للدين جهـرا ... يوم ناديت فاستجيب النداء
فالكتاتيب للكتـاب اعـدت ... ببنيك الكرام كان اقتـداء
ودروس الحديث صارت تباعا ... بسنا وجهك السعيد تضـاء
وحياة البـلاد فى كـل نهج ... نهضة ، وانتعاشة ، وارتقـاء
غمرتها من راحتيـك ايـاد ... هي للنـاس رحمـة ودواء
بك ـ حقا ـ يصح ان تتبـاهى ... امـة كلهـا هـوى وولاء
انت بين الضلوع منها مقيـم ... وحبيب تطيعـه الاهـواء
وترى حبـك المقـدس دينـا ... لـه فيهـا تجلـة واصطفـاء
وترى الفـوز كلـه والامانـي ... كلها ان يكـون منك الرضـا
وحدة احكمت عراهـا قـرون ... وولاء قد باركتـه السمـاء
جمعت امة وعرشا شريفـا ... علويا ، فتـم ذاك الاخـاء
اظهـر الله فيهمـا معجـزات ... تتوالى، فما لهـن انقضـاء
ياسليل الرسول! بشرى لشعب ... بك ـ يمنا ـ عليه من القضاء
قد راى فيك روحه والمعانـي ... قد تجلـت كأنهـا ايحـاء
وراى فيـك حظـه والبشارا ... ت توالت ببشرهـا الآنـاء
كل ايامك السعيـدة عيـد ... له منـا تجلـة واحتفـاء
انت يمن على البلاد وبشرى ... وهمام قد حق فيه الرجـاء
انت من نعمـة الالـه علينـا ... جل من فضله العظيم الحباء
امل انت لم يخـب وسـراج ... ما خبا قـط نـوره والذكـاء
عرفتـك البـلاد حامي عـز ... تتحامـى نزالـه الاقويـاء
ورات غيرة تفشتك طفـلا ... وفتى يافعا بـراه المضـاء
ووليـا لعهدهـا واميـرا ... ومليكـا تـرضـى لـه الآراء
عمـر عشتـه لشعـب وفـي ... له منه الانعـاش والاحيـاء
لم تحد فيه عن صراط المعالي ... او تخالجـك غفلـة والتـواء
بورك العمر ياعظيم المزايـا ... وحيـاة سجلهـا وضـاء
بوركت عيشة لشعبك كانت ... خير كنـز له بـه استعـلاء
كلها ثـورة ومجـد وسعـي ... وجهـاد واهبـة وعنـاء

سهر كلها وجهد جهيد ... وكفاح ، وكلها اعباء
لم تمتع شبابك الغض فيها ... لم يذرك الطموح والاغراء
لم يدعك النضال نهدأ يوما ... كيف والقصد عزة وعلاء
همة قد سمت بقدرك حتى ... اعوز الكفء وانتفى النظراء
سنوات لها بكل فؤاد ... ذكريات حبيبة وضياء
بارك الله ما مضى ، فليبارك ... ما سياتي احسانه والعطاء

* * *

هذه الاربعون جد ومجد ... وأياد كريمة زهراء
وستحيي من بعدها تتفيا ... ظل ملك اقطاره خضراء
ويمد الاله عمرا زكيا ... يتولاه لطفه والوقاء
حسن انت فالمعاني حسان ... سعد الفال انه سيماء
فلتعش فى ظلال غرسك تجني ... منه ما تشتهي لك النعماء
قد بنيت البلاد خير بناء ... بهر العين شكله والبهاء
واسلت النعيم فيها عيونا ... جاريات ، شطوطها غناء

* * *

منية الشعب ان تعيش سليما ... تتملاك امة شماء
وترى فى بنيك كل رجاء ... تتوالى لعرشك الآلاء
وليعش طلعة الرضى والاماني ... ولي العهد يصطفيه اجتباء
حفظ الله ما حباك وابقى ... نعما منه ما لهن انتهاء
ورعى اسرة ابوها علي ... ليس يخفى، وامها الزهراء
هي فينا سلامة وامان ... وبها ملجأ لنا واحتماء
ولنا فى ظلالها بركات ... عترة المصطفى ، فنعم السناء
نحمد الله اذ هدانا اليها ... فهي السر ليس فيه خفاء
هي فى قطرنا بشائر فوز ... وحظوظ كريمة حسناء
فأدم نورها الهي علينا ... فلنا حول عرشها افياء
ولنا من ملوكها نفحات ... فهم المصلحون والامناء



يعطر عهدك الذكر الجميل ... فيزهو شعبك الحر النبيل
طلعت على البلاد بكل خير ... وشمسك ليس يدركها الافول
وجددت انطلاقتنا جميعا ، ... الى العليا ، وانت لها دليل
بنيت كما بنى الاجداد مجدا ... يعز به العباقرة الفحول
وفى كل البلاد مجال بعث ... تؤكده المصانع والحقول
وقد خاضت سواعدنا كفاحا ... مريرا ليس يدركه الخمول
فتلك سدودنا آيات بعث ... بها يقوى هنا الامل الضئيل
فتصبح هذه الاوطان روضا ... ويسعدنا على الربح الحصول
وتلك مدارس فى كل صقع ... بها يسعى الى العلياء جيل
وفى عصر الفضاء اليس عارا ... بأن يبقى هنا شخص جهول ؟
وهذا موكب الآيات يمضي ... ولا يرتاده العزم الهزيل

* * *

بنفسي افتدي من شاد فخرا ... لامته فزينها القبول
شهيد محبة الاوطان حي ... وناكث عهدها غر قتيل
وليس السيف زينه مضاء ... كمثل السيف تخذله الفلول
ارى فى صحة الارواح تاجا ... فلا يرنو له الا العليل
اذا ما المشكلات طفت ، فطبعا ... كرام القوم عندهم الحلول
وتلك طبيعة الاحرار دوما ... ونحن بهم على الدنيا نصول

فيا حسن المزايا والسجايا ... لانت لشعبك الظل الظليل

يعز بك (ابن يوسف) وهو حي ... قرير العين ، انت له السليل

فذاك الضيغم الحر المفدى ... وهذي من مواهبه الشبول

وانت لروحه تصفي ، فتمضي ... بنا للنور ، يا نعم الرسول

فمرحى يا عظيم النفس ، مرحى : ... جليل قام يخلفه جليل

وهيا يا كبير القلب هيا ... ففي مغناك قد راق المثول

ويا سبط النبي لانت فينا ... مليك زانه المجد الاثيل

وتلك مرابع الاسلام فيها ... رعيل صار يلحقه رعيل

فأكرم بالفروع وقد تسامت ... ومنها فيك قد زكت الاصول

فانت سجل تاريخ مجيد ... بزغت به ، فأشرقت الفصول

وانت خليفة الرحمن فينا ... وانت حسامه الماضي الصقيل

قؤول كل ما تهوى المعالي ، ... وانت لكل مكرمة فعول

وتسعى نحو اهداف كبار ... وانت لها نشيط لا ملول

مشاريع وآمال جسام ، ... وآفاق بها وضح السبيل

نثور على التخلف كل حين ... وليس يخيفنا العبء الثقيل

فنحن بعزمنا نبني اتحادا ... به عنا مصاعبنا تزول

ونسعى للكثير من المزايا ... سراعا ، ليس يقنعنا القليل

وراء العرش سرنا فى انسجام ... نحقق ما يخطط او يقول

وتدفعنا المحبة فى التحام ... فما منا قعيد او كسول

وصرنا وحدة فى كل شيء ... تظللنا لدى الحق الدول

شربنا الحب كأسا بعد كأس ... وقد زدنا ، فما نقع الغليل

وقد راق الشراب على صفاء ... وقد اكدى الرقيب او العذول

محبة عرشنا فينا اعتقاد ... وطيد ، ليس يخبو او يحول

وقد سارت بها الركبان عنا ... وقد باهى الخليل بها الخليل

ففى احضانها ينمو اتحاد ... وتزدهر العشائر والقبيل

وفى العرش الذى نهواه طرا ... تبلورت المطامح والميول

* * *

وان بلادنا عذراء حسن ... فريد ، خيرها خير جزيل

عروس تفتن الدنيا بوجه ... وسيم ، ما له حقا مثيل

ففيها (الاطلس) المضياف يسمو — وعند سفوحه تبر يسيل
وفيها من شواطئنا رمال — يروق بها الغدو او الاصيل
وفيها من حدائقنا مفان — بها تزهو الروابي والسهول
صحارينا بها الواحات تزكو — وتجمل اذ يظللها النخيل
محاسن موطني احلى واغلى — يهيم بها المواطن والنزيل
يعود الطرف مهما جال فيها — طويلا ، وهو محتار كليل
ففيها جدة وجلال صنع ، — له كل النفوس غدت تميل
فجل فيها ، فانك كل حين — ستكتشف الروائع اذ تجول
فكم من سائح يأتي اليها — ورائده التفتح لا الفضول
وتلك مليحة تزداد تيها ، — محاسنها محجبة بتبول
وتلك منارة تهدي الحيارى — ومنها تستضيء لنا عقول

* * *

وتحت قيادة (الحسن) المفدى — يطيب لنا الى العليا وصول
فقد تم الجلاء ، وقد توارى — عن الاوطان محتال دخيل
وقد فسح المجال لكل حر — وكان لبعثنا فينا شمول
وفي جو من الثقة انطلقنا — وعاهلنا بنهضتنا كفيل
وسمعتنا لدى الاكوان طرا — الى ارباحنا امست تؤول
والاستقرار في الاوطان كنز — ثمين ما لنا عنه بديل

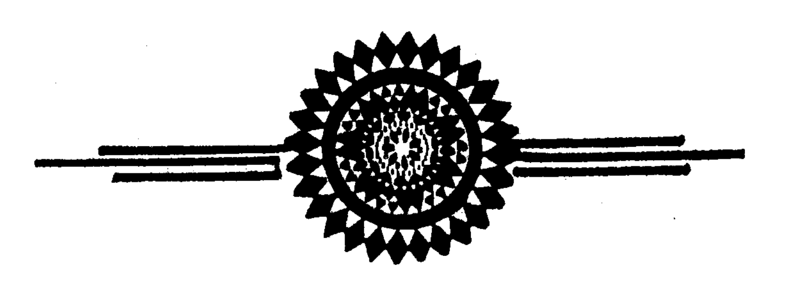
* * *

وهذا عيدك انتظم البرايا — ومن نسماته راق الحلول
وفي عيد الشباب لنا انبعاث — تحييه المزاهر والطبول
فكم من فرحة في كل حي — وفي الميدان تستبق الخيول
وعيدك عيد تنمية وخير — عميم ، ما لنا عنه عدول
بلغت الاربعين لدى كفاح — شريف ، زانه العمر الطويل
تجود فنقتفي اثرا مجيدا ، — فما منا شحيح او بخيل
وفي شتى المواقف كنت دوما — بحسن سياسة ، نعم الوكيل
تبين كل امر في اناة — ومنطقك المعين السلسبيل
وفي دنيا العروبة لحت شمسا — بها زال التردد والذهول
(فلسطين) تريد لها سلاما ، — فداء المفسدين بها وبيل

رانت لهـا ، بحـزم واصطبـار — وللعثـرات فـى شـمـم تقيـل
ومرحـى للفـداء وقائديـه ! — فما يجدي البكاء ولا العويـل ؟!
سيصبح (ثالث الحرمين) حـرا — وينـأى عـن مرابعـه الذبـول
ارى الاسلام ممـا قـد يقـاسي — حزينا ، وهـو منكسـر خجـول
ومن عشق الصعـود الى المعالـي — دواما ، كيف يرضيـه النـزول ؟!
فضهيـون اللعينـة فى صغـار — يسربلهـا التـلون والنحـول
والاستعمـار فـى كـل البرايـا — مخـازيـه منـوعـة تهـول
ومعركة المصيـر يحـار فيهـا — دخيـل فـى حقيقتـه عميـل
ايبقى الغاصبون هنـاك ؟ حاشـا — وكـلا ؟! ذاك امـر مستحيـل ؟!!
فما عيـش العزيـز بأرض عـز — كموت الـذل يحيـاه الذليـل

* * *

دروس منـك ادركنـا مداهـا — فضاء لنـا بحكمتـك السبيـل
هنيئـا يا مليكـي حين اضحى — يعطـر عهـدك الذكـر الجميـل !!



ذكرى وعبرة

للأستاذ الشاعر عبد الرحمن الدكالي

هو الله يا خير الورى لك يشهـد ... بأنك محمـود وانـك « احمـد »
سما بك في القرءان وصف مرتـل ... فأنت عظيم الخلق انت « محمـد »
فما النور الا نور هديك في الدنـا ... وما الحـق الا ما حييـت تـردد
وما زال شمسا فى الورى دين «أحمد» ... وان كان ضوء الشمس بالكفر يجحد
ويا خير خلـق الله منـذ تركتنـا ... وآثرت لقيـا الله والديـن يصمـد
توالت على الاسلام بعـدك اعصـر ... يعزبهـا الاسـلام طـورا وينكـد
ففي عهد « صديق » تعاظم شأنـه ... وفي عهـد فاروق يسيـر فيبعـد
أتم له النصـر المبيـن على العدا ... وفـي كـل يـوم مجـده يتجـدد
سلو «قيصرا» عنهو «كسرى»وفارسا ... فمـا فيهـم للـه الا الموحـد
هـل البأس الا بأسـه وثباتـه ... او العـزم الا عـزمـه والتجلـد ؟
أو الديـن الا مـا راوا مـن جهاده ... وما كان من جـد يقيـم ويقعـد ؟

* * *

لئن كانت الذكرى احتفالا بمولـد ... تصاغ لها الامداح في الارض تنشد
فـان لنـا فيهـا اذكـارا وعبـرة ... نسـدد فيهـا راينـا ونحـدد
وننظـر للاسـلام ديـن « محمـد » ... اما زال هذا الدين فى الارض يحمد ؟
افي امـة الاسـلام عـزم وقـوة ؟ ... افي امـة الاسـلام راي موحـد ؟
امولد هادى الخلـق مولـد امـة ... يصان بها الاسلام دوما ويسعـد ؟

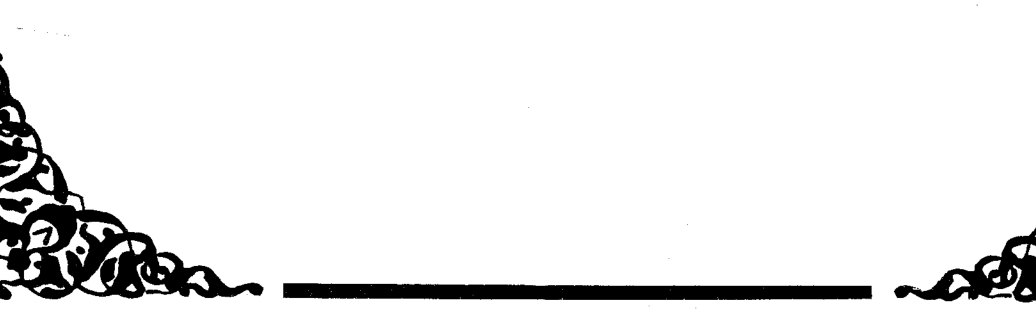
اضعنا بني الاسلام وحدتنا التي ... يقام عليها مجدنا ويشيد
فان رمتم فى الارض عزا توحدوا ... فكم نيل بالتوحيد عز وسؤدد

* * *

ويا قادة العرب الكرام الى متى ... يطيب لنا في الذل مرعى ومورد
وتلك أراضيكم تضج لحالها ... يعيث بها الباغي الحقير ويفسد
وفي المسجد الاقصى بأول قبلة ... تهدم آثار ويحقر مسجد
وتلك فلسطين الشهيدة كلها ... ارامل ايتام شيوخ تشردوا
يلاقون من خسف العدو ومكره ... مآسي لا يقوى على حملها الصلد
وفي قبة الصخراء حيث « محمد » ... الى الافق الاعلى ينادي فيصعد
نرى زمرة الاوغاد شر عصابة ... تهدم منها ما تشا وتبدد
سماحا اذا ما قلت حقا بأننا ... على مسرح الاحداث لغز معقد
فما انا الا مخلص لعروبتي ... ولي في بيان الحق قول ومقصد

* * *

أيا ابن رسول الله يا خير من دعا ... الى الوحدة الكبرى تصان وتعضد
مساعيك يا مولاى يرجى نجاحها ... لانك يا مولاى تسعى وتجهد
وانت لعمر الحق اول من راى ... بأن اجتماع العرب أمر مؤكد
فدم افقا للدين والعرب جامعا ... تؤمك آمال الشعوب وتقصد
وعيدك يا مولاى عيد مبارك ... سعيد على مر السنين يجدد
رعى الله يا مولاى اسرتك التي ... يعز بها الشعب الوفي ويسعد
سترفل في عز يواقيت عرشنا ... وشبل امير المؤمنين « محمد »





بدت فى السماء بدور السلام — بمولد احمد خير الانام

وباتت جميع القلوب نشاوى — بذكرى رسول الهدى والسلام

فلست ترى غير من يتغنى — بذكر النبي الشفيع الامام

ولا تسمع الاذن الا صلاة — عليه بلحن كسجع الحمام

فكم منشد بات يتلو ثناء — على المصطفى ببديع النظام

وكم مادح بات يهدي اليه — سلاما زكيا بكل انسجام

وكم عاشق بات من حبه — عليه السلام بدون منام

يصلي عليه بكل خشوع — ويرجو الشفاعة يوم الزحام

ويذكر في بهجة فضل من — اتى بكتاب رفيع المقام

اتى بكتاب كريم مجيد — فبدد نوره كل ظلام

واحي القلوب بحكمته — واخلاقه مع بليغ الكلام

وبشر كل الخلائق ما — ثناه عن السير زيغ اللئام

محا الشرك طورا بدعوته — وطورا بطعن القنا والحسام

فاصبحت الارض طاهرة — وامست انوف العدا فى الرغام

بشير نذير رؤوف رحيم — حريص على الخلق كهف المضام (1)

---

1) كهف : ملجأ ــ المضام : المظلوم المقهور

بهـي جميـل حليـم كـريـم   امـام الشفاعـة فخـر الانـام

✻ ✻ ✻

نبـي الهـدى وعميـد النـدى   ويـا سيـد المرسليـن الكـرام

اغثنـي وكـن لي شفيعـا غـدا   وحوضك فاسقني انـه طـام (2)

عليك مـن اللـه الـف صـلاة   تنـور رمسي بيـن الرجـام (3)

والـف سـلام زكـي نـدي   عليك مـن المخلـص المستهـام

هديـت القلوب انـرت العقـول   بنـور اليقيـن وروح الوئـام

تركـت لنا الديـن نـورا بهيـا   يضيء لنا فـي دياجـي الظـلام

يقـوم عليـه امـام همـام   ويحميه صنو الملوك العظـام (4)

حفيـدك هـذا المليـك المفـدى   امـام الائمـة سبط الكـرام (5)

جميـع القلـوب لهيبتـه   جثت ثـم حطت بكل احتشـام (6)

وباتـت تغنـي بأمجـاده   وتشهـد انـه للديـن حـام

هـو العربـي الكريـم الابـي   هـو العلـوي سليل الامـام (7)

هـو المغربـي الزعيـم الكمـي   هـو المرتجـى للامـور الجسـام

هـو العبقـري النبيـه الذكـي   هـو المصلـح العدل راعي الذمـام

هـو « الحسن » المحسن المرتجـى   لخيـر البـلاد ونيـل المـرام

لـه فى سبيل الحمـى خـدمات   كشمس تبـدت بـدون غمـام

لـه فى سبيـل النهـوض ايـاد   تفوق نـدى حاتم ذي الخيـام (8)

تقـي نـقـي عليـه وقـار   وطالعـه في سما السعد سـام

جـواد كريـم وشهـم نبيـل   فانعـم بـه مـن امـام همـام

امـولاي فضلـك حقـا عظيـم   علينـا وبـرك كالغيث هـام (9)

---

2) طعام : ممتلـيء فائـض

3) الرمس : القبر ـ الرجام : جمع رجمة وهي كتلة من الحجارة كناية عن القبـر

4) الصنو : الابن ، الاخ الشقيق ـ (5) السبـط : ولد الابن والابنـة ، الحفيـد .

6) جثت : جلست على ركبتهـا ـ حطت : نزلت ، وضعت الحمل ـ احتشام : حيـاء .

7) سليل : من السلالة ، الولد ، صفوة الشيء وخلاصته ، يقال هو سليل الكرام ، وهو من سلالة طيبة ، والمراد بالامام : الامام علي كرم الله وجهه .

8) حاتم الطائي العربي الذي يضرب به المثل فى الجـود والكرم .

9) الغيث : المطر ـ هام : هاطل متدفق

فـأيـن حللـت يحـل الهنـا وتغـزو السعـادة قلب الانـام

اتيـت لتطـوان فـي ليلـة لاحيـاء ذكـرى رسول السـلام

فاذهبت عنهـا الكـروب كمـا طلعـت عليهـا كبـدر التمام

فطـوبـى لهـا بزيـارتكـم ونيـل رضاكـم وكـل اهتمـام

فهيـا بنـي قومي وارنوا اليـه تفوزون مـن وجهـه بابتسـام

فمـن وجهـه البشر يشملكـم ويذهب مـا بالحشا مـن سقـام

امـام البـلاد عليـك اعتمـادي فـانت الملاوذ للمستضـام (10)

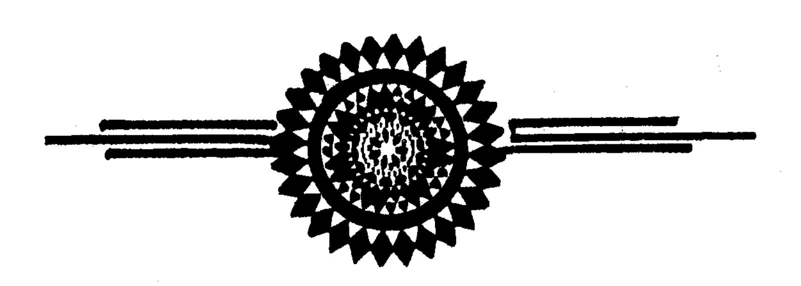
فـدم للبـلاد عزيـزا عظيمـا وللشعـب تخطـو بـه للامـام

وزادك ربـك عـزا ومجـدا وللمغـرب الحـر ابقـاك حـام

سلامـي عليكـم وحسن ثنائـي وشكـري لكـم هو مسـك الختام

---

(10) الملاوذ : (بفتح الميم وكسر الواو) المـؤازر ـ المستضام : المظلـوم .





بمناسبة الذكرى الاربعينية الغالية لعاهل البلاد وقائدها الحسن الثاني أرفع لمقامه آيات الولاء متمنيا له مديد العمر حتى يحقق لشعبه ما يصبو اليه من رفاهية وازدهار .

ماذا تركت لصانعي المجد ... من عاطر الذكرى ومن حمد ؟!
ارهقت دنياك التى تجري ورا ... ء خطاك فى نصب وفى جهد
كلفتها طلب المعالي يافعا ... فعنت لحكمك فى سني الرشد
ورضعت اثداء المكارم نابتا ... فى روضها من خطوة المهد
سعدت بمقدمك الحياة واشرقت ... جنباتها بمخلد السعد
ونهضت اكمل ما يكون مملك ... جم المواهب ماضي الحد
تمضي الى الغايات لاتلوي على ... شيء ولا ترتد عن قصد !
وتسوس بالحسنى وبالعدل الذي ... قد طوقتك يداه كالعقد
فى عهدك الذهبي عشنا سادة ... نختال احرارا بلا قيد
ثرنا على حكم الدخيل وحطم الا ... حرار منا ربقة العبد
واذا بشعبك وحدة مرصوصة ... وعباب بحر زاخر المد
يبني ويرفع للبناء معاولا ... ويسير خلف خطاك فى وجد
ملك اخ واب شفوق لم يزل ... يولي بنيه عوارف الود
هذي مآثرك التى اعليتها ... تبدو لذي عينين كالطود
من مسجد تعنو الوجوه لربها ... فيه تردد آية الحمد
ومناهل للعلم شدت صروحها ... غصت بظامئة الى الورد
وموات ارض سال فى جنباتها ... ما فجرته يداك من سد
سعي دؤوب لا يمل وهمة ... طماحة طبعت على الجد
يا صانع الحسنات فى شعب يسو ... ق جزاءها من خالص الود
آمنت انك عبقري ماجد ... قد عز مثلك فى دنى المجد
اصبحت اكبر من قوافي شاعر ... والشعر ملك توأم الخلد
فاسلم لشعبك ولتعش ما تشتهى ... وانعم بشبلك وارث العهد

دعوة الحق...

للشاعر محمد الهاشمي زين العابدين

أوفـى لحزمـك مـن أثـابـه ... وروتـك غـاديـة الاثـابـه
ورعـى مـواطـن أنجتـبـ ... ـك واطلعـت علـق النجابـه
فـي أرض مغربنـا القصـ ... ـي وما قصـى وطـن القرابـه
كـلا ولا اقصـى النـوى ... حبـا ولا أوهـى طلابـه
ما في ارتيـاد الـروح أجـ ... ـواء المسـرة مـن غـرابـه
والعيـن رغـم حسورهـا ... ترنـو لـدار مستطابـه
والنفـس تهفـو ان حـدا ... حادي الهوى وشجـا ربابـه
فـاذا الجـوارح للـزلا ... ل الثـر تستسقـي رضابـه
وتحـوم حـول عيـونـه ... والشـوق مـوطئهـا ركابـه
كالطيـر الهبهـا الصـدى ... فتـرود مـا عـل التهابـه

* * *

وافـت رسالتـك الكريـ ... ـمة تنهل الصـب الصبابـه
مشفـوعـة بـالتواميـ ... ـن النافحين شـذى وطابـه
وتـؤكـد الـود المكيـ ... ـن مفتحـا للوصـل بابـه
ود التلاقـي فـي الاخـا ... ء وفـي تساقينـا عذابـه
ود التـواجـد في المطـا ... مـح والمسالـك والانابـه
ود التعلـق بـالهـدى ... للـه مـا أمـدى انتسابـه
فقـرات فيهـا مـا أحـ ... ـب وهز ما حوت الكتابـه

ونعمت منها بالسلا … م وبالحنين وبالاجابه
واهتاج شوقي للقا … فأخذت من وجدي مذابه
وسكبت اهدي السلسبيـ … ـل الى ابي « الزهرا » لبابه
يا سيدي اغدقت بالا … فضال اغداق السحابه
بنمير مزن ينبت الـ … ـريحان مهداء ملابه
متضوعا من « دعوة الحـ … ـق » التي أورت شهابه
لينير ديجور الظلا … م لكل ولاج شعابه
ويزيح عن غلف القلو … ب غشاوة الفت نقابه

* * *

أودعتمو الحق الصرا … ح مجلة هتكت حجابه
وجعلتموها حجة … رفعت لدين الله قابه
فشفت غليل الناشئيـ … ـن على الهدى وسقت سرابه
وتبلج الصبح الوضيـ … ـيء بنورها وجلا ضبابه
عن كل من رام اهتدا … ء للمحبة والمتابه
وعن الذي طلب النجا … ة من الامور المسترابه
وعن الذي يبني على الـ … ـا سلام للمولى حسابه
ويشيم من نور اليقيـ … ـن يقينه ويرى صوابه
ليفوز في الدارين بالـ … ـغنم الذي يوفي نصابه

* * *

أكرم بخيم مجلة … يجد الطلوب بها رغابه
اضفت سديل برودها … شيم الاصالة والعرابه
بالمغرب الاقصى الشقيـ … ـق ، على الالى عرفوا رحابه
زاد من الدنيا أتا … ح لمرتجي الاخرى ثوابه
ورصيد علم شارع … لمسالك العرفان بابه
ديوان معرفة تدر … ع قالة الفصحى اهابه
نطقت بكل دقيقة الـ … ـمستحدثات بلا معابه
ونفت عن الفكر المد … قق ما اطلخم وما تشابه
وقضت على العقم السحيـ … ـق وما استلذ من الرتابه
لتكون حقا « دعوة الحـ … ـق » الحرية باستجابه

وتسلم المجد السليـ ـــ ـب ـ لحقبة ـ أبدا صحابه

برعاية الملك الذي ـــ أملى على الليل انجيابه

الذائد المغوار عن ـــ دين الهدى الحامي جنابه

النافح الشعب التقي ـــ تبعا وملبسه شبابه

من سنم الله العظيـ ـــ ـم سموه ـ شرفا ـ رقابه

جعل النهوض بشعبه ـــ لمراتب الاعلين دابه

مستلهما هدي المو ـــ فق في الخلافة والنيابه

من روح والده الأبـ ـــ ـر محمد مولى المهابه

من علم العز الابا ـــ فأدانه وعلا قبابه

ومن الجدود القابسيـ ـــ ـن عن الرسول هدى الصحابه

* * *

ملك كساه الله سر ـــ بال الهداية والأرابه

فالامر قسط والعزا ـــ ئم لا تؤول أو تجابه

والحق يعلو في الربو ـــ ع على الذي يبغي اغتصابه

والغنم تجليه الفعا ـــ ل ولا تكدره استرابه

* * *

هذا الذي شهدت به ـــ آي السياسة والخطابه

وهو الذي عملت له ـــ غلب العزائم في صلابه

فالله يكلأ عزكم ـــ وينيلكم أغلى المثابه



آية ولائي وإخلاصي في مهرجان إيفني

للشاعر المهدي بن ادريس

سطع المجد في مرابــع ايفنــي	واتى النصــر خارقــا كــل اذن
واهتــدى بأسـك المجاهـد للديـ	ـن كريمـا ومعلنـا كل فـن
وانقضى العهد عهد جـور وبـأس	وبدا العرش غازيـا كـل ركـن

* * *

عاهل حقق المنى بفضلك يا ربـي	فجئنا وفي الرجـا كـل عـون
عاهــل اسعف البــلاد وامســى	والمنـى والنــدى بأجمل كـون
عاهل يمحق المظالم فى الارض ويحيـ	ـى وفـى الهنـا كـل صـون
ملك كادح ويبدع في الدنيا مزايــ	ــا وبالمحــاســن يفنــي

* * *

هزني الشــوق في قرارة نفســي	كان شوقي الى معاهــد ايفنــي
وبهــا العاهــل الكريــم يوالــي	كل سيــر الى العــلا باليديـن
ايها الباسم الــذي وهــب النـــ	ـاس جمالا وفى جلالـة حسـن
أيها البــاســل المجاهــد صونــا	للفدى والنــدى نصـرت بأمـن
جئت ايفني لفتحهـــا ورضاهـــا	وبها الشعـــب في لقـــاك يغنــي
وبها الشعب قائم يرســل الحـــ	ــب هتافــا بحكمــة وتمنــي

* * *

انت ايفني وان نورك فى القلب مقيـ	ـم وللشقـــاوة يفنــــي
كم بنى العرش من اماجدك الخلـ	ـد وكان الهوى غريقــا كرهــن
واسفنا لان نــرى بــك حكمــا	خارجا عن نطاقنا وهــو مضنــي

انت ايفني بذلنا فيــك من الجهــ ـــد زمانــا فعــزي واطمئنــي
وانبري العاهل الكريــم ينــادي كل يــوم وفي النــدا كــل اذن
حسن القدر لم يطق لــك نكــرا ضمك اليوم فاتحا كــل سجــن
انت ايفنــي وانت مرتــع حبــي احسن الله باللقــا بعــد بيــن
نعم كلها في الحسن الثاني علينــ ـــا لكـي نصـــون ونبنــي
كــم ســدود بنيتهــا باقتــدار ونعيــم كــأن عصــرك جنــي
فتعالى البناء وانكســر الصخــ ـــر وهاجت بلابـل فوق غصــن
عذب العيش في ظلالــك وارتــ ـــاح ضميري وابعد الله حينــي

❋ ❋ ❋

ايها العاهل الــذي شــرد الكفــ ـــر خديما ولم ينم انــت تغنــي
انت تغني عــن الجيــوش بفكــر ثاقـب والمنــى كفمضــة جفــن
ملــك اقســم اليميــن ووفــى والوفا شيمــة وخلقــك سنــي
كم رفعــت البنا وقولــك حــق كم كسرت العدى وقمت بشــأن

❋ ❋ ❋

هي ذكرى اقامها لــك في الشعــ ـــب جهــاد بلفتــه دون ميــن
هي ذكرى وانت تحســن فيهــا بنضــال يــرى كعيــن لعيــن
موسم قائــم بايفنــي اذا مــا زرتهــا ، زرتهــا كجنــة عــدن
لولا للصفــا وللحســن الثانــ ـــي اطعنا ولم نجد غيــر يمــن
عرشك الدائــم المنيــر ينــادي اجمعــوا امركم فلونــي لــونــي

❋ ❋ ❋

لك ايفنــي مناعة حفهــا الشــ ـــوق قديما وفي الهدى كل زيــن

❋ ❋ ❋

ملك الشعب في يديــك المعالــي ووفائــي للعــرش اكبــر ديــن
هتــف الشعــب للجلالــة لمــا ابصــر العهــد مشرقــا كاللجيــن
هتف الشعب والمظاهــر كبــرى باحتفال جــرى ولحتــك لحنــي
مهرجان اللقا يكيــل لــك الحــ ـــب ولاء رايتــه دون مــن
بلغ الاربعين في كرم النفس فصنــ ـــا وصــدق قــولــك نعنــي

❋ ❋ ❋

ايهــا المعتنــي بقيمــة ايفنــي فــاليــك الهنــا يبلــغ عنــي

انت في النفس والنفائس والمجـــ	ـــد سليم وما حق كل شيـــن
ملك يبعث المحامـد للعــز ومـــ	ـــن عـزه اتيــــت أهنـــي
أقطف الزهر في مليكـك ياشعـــ	ـــب وناصـر فقد وفيـت وغـن

* * *

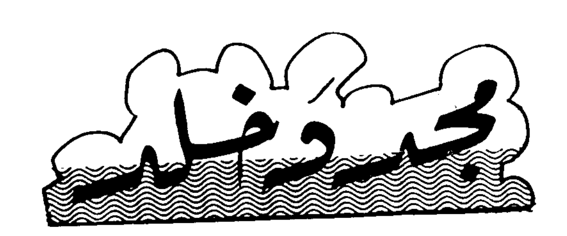
انت للعــرش والمــروءة تبقــى	حاملا هديهـا وعرشـك يبنـي
نازل في القلوب يختــرق الصـــ	ـــف بعلم نشرتـه لـك تقنـي

* * *

انت يا شعب والرغائـب تملـى	كل فضل وفضل عرشك حصنـي
يا مليك البلاد عهـدك للـه كريـــ	ـــم ونحـن حولـك نثنـي
كيـف نثني وانـت فـى الشـــ	ـــرق والغرب مثال وفي كرامة سن
قد بنيت الشباب وانتظـم الكـــ	ـــون وكنا نبـاع غبنـا بغبـن
هي ايفني تقـول باسمـة الثغـــ	ـــر مليكي نصرتنـي فأفرنـي
انـت ظلـي وراحتـي وامانـي	انت بالعفو تقتدي فاعـف عنـي
واجعل القدر سالكا مسلـك النـــ	ـــور فقد مـا ذكرتنـي فأعنـي
بحنينـي ولوعتـي وهيـامـي	وغرامـي اذا بنـي فاختبرنـي
تجد القلـب فـى ودادك يسعـى	تجد النفـس والنفائـس منـي

* * *

بولـي لعهـدك اليـوم نسمـو	وسمو الشبـاب في غيـر أيـن
انت تبقى وفي بقائك للنـاس بقـــ	ـــاء وعـن خصالـك سلنـي
هذه امة تناصـرك اليوم فداء وانـــ	ـــت ذاك بعينـــي
فحمـدت الكريم حيـث تعالـى	واتى النصر شارحا حسن ظنـي
لـك منـا الـولاء فى كنـف العـــ	ـــرش وعشنا برافة دون حـزن
ثم سرنـا وراء عاهلنـا الاسمـــ	ـــى وفزنا وفي امانـة حضـن



للشاعر محمد محمد العلمي

مثواك من شعبك الاكبـاد والحـدق ... ونور وجهك فـى الاكـوان يأتلـق

يكفيك انك فى حضـن العـلا بطـل ... فى حـب طلعتـك الاضـداد تتفـق

ما الحق الا سبيـل انـت رائـده ... ومن سنا وجهك الاصبـاح ينبثـق

وانت تاج المعالي فيـك قد ظهـرت ... معالـم الحسـن بالآيـات تنطلـق

يا سيد الشعب مرحى! فالبشائر قد ... حلـت بعيـدك ، والاضـواء تتسـق

فى عطر عيدك قمنا بالنشيـد ، ومـا ... كنا سوى اكبـد بالعشـق تحتـرق

نهيم بالحـب شوطـا لا حـدود لـه ... كأن من سبقـوا منا ومـن لحقـوا ،

باتوا بمحراب هذا الحب في حـرق ... مكظومة ، ما رآها غير مـن عشقـوا

انـا شربنـا مـع العشـاق مترعـة ... لكن عطشنا ، وفى الاذواق مفتـرق

حتى رجعنا نـرى الآفـاق واسعـة ... والنور فيها معـ الابطـال ينطبـق

والشمس قد خجلت لما راتـك وفـى ... شعورها حمرة يزهـو بهـا الشفـق

* * *

تهنيك ذكرى من الاضواء اسطرهـا ... مرقومـة بمـداد الفخـر تصطفـق

ذكرى الفداء وقـد جلـت روائعـه ... ذكرى البلاد التـى تحيـا وتنعتـق

انـا بتاجـك درات ترصعهـا ... يد الخاود ، وفـى ترصيعهـا نسـق

انـا لقـوم ابـاة للعروبـة قـد ... عاشوا ، وللعرش والاسلام قد خلقوا

للـه در اسـود لا يـروعهـم ... كيد العداة ، فما زاغوا ولو شنقـوا

ذكرى يقـوم لهـا التاريـخ مرتديـا ... ثوب المهابـة ، فى اردانـه الفـرق

ذكرى يهيم بها روح القريض ، وفى — جلبابها فلق من قبله غسق
ذكرى رجوعك فى عز وفى ظفر — وشعبك الحر فى اكباده حرق
ان كان غيرك قد شط الغرور به — فضمه فى الهوى عند النوى زلق ،
فأنت كالطود فى عزم وفى ثقة — لم يعر قلبك لا طيش ولا نزق
لله درك من شهم تهون له — كل الخطوب ، فأنت البارع الحذق
ارسيت فى شاطىء البشرى سفينتنا — وكاد ينسفها فى موجه الفرق
وسرت بالوطن المحبوب تحفزه — فكان نحو بلوغ المجد يستبق
وانت ضحيت بالغالي وكنت لنا — فى بأسنا اسوة يعنو لها العنق
والمجد حف بأصناف المكاره اذ — سدت على نيله الاسباب والطرق
ان المعالي واتت من يحن لها — لا من تعاطوا الى اللذات او فسقوا
لكن عزمك لا يخشى القيود ، ولا — يهون عند الألى فى عهدهم صدقوا
فسل مواقفك الجلى وموقعها — فانها قدس قد ضمه الورق :
مجد وخلد وانوار معطرة ، — وهمة مثل حد السيف تمتشق
هذي مناقبك المثلى نشيد بها — والخصم فى قلبه من وخزها حنق
انا بعهدك فى سعد وفى رغد — ونحن من نسمات المجد ننتشق

❊ ❊ ❊

يا سيد المغرب الاقصى ومنقذه — انا جنودك للعلياء نعتنق
قد رحت تبني بالاستقلال عزتنا — وعهدك النضر لا بؤس ولا ملق
ان العوالم طرا بالمنى طربت — واهلها بالذى تبنيه قد وثقوا
فانهض بنا للمعالي يا مجددنا ، — نحو الثريا بنا تسمو وتخترق
لسنا سوى وحدة نسعى لغايتنا — وليس فينا كما ينوي العدا فرق
ليس البرابر فى الاوطان غير يد — مع العروبة ، كالحبات تنفلق
نحطم القيد ، لا نلوي على حدث — والخصم قد ضمه من مكره نفق
فانت روح لنا نحيا بها ابدا ، — وانت فى دمنا ، فى ذاتنا رمق
قد صرت نجوى شعوب الارض قاطبة — وانت احدوثة الاموات لو نطقوا

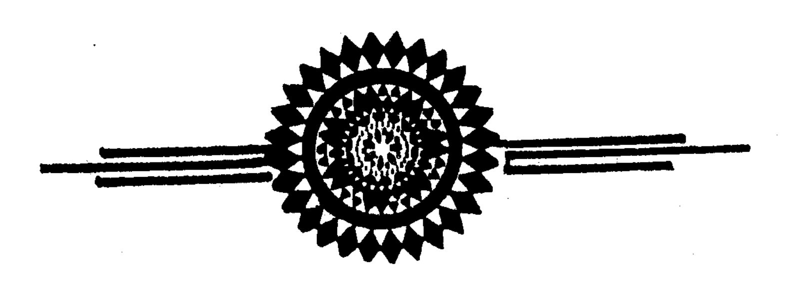
❊ ❊ ❊

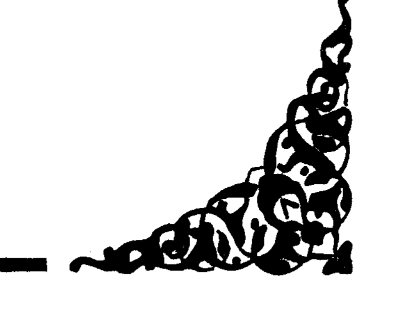
لقد مضى عنت المستعمرين فلم — يدم على يدهم جهد ولا رهق
كم ينهقون ، فلا سمع ولا بصر ، — وهم من الشؤم غربان اذا نعقوا

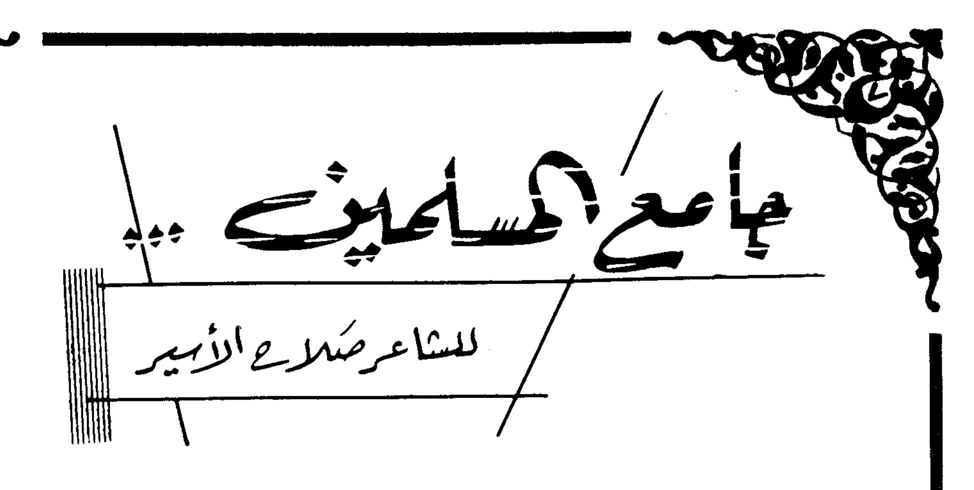
غذاء قلبك انـت المجـد تبعثـه وليـس يعنيـك لا لحـم ولا مـرق
وانت للمجـد اكليـل نتيـه بـه ان كـان غيـرك للامجـاد يختلـق

* * *

انا بعثنا ، وصار البعـث شيمتنـا بين الشعوب ، واهل الكذب قد صعقوا
بفضل عزمك يا تـاج الملـوك ، لقـد مضى زمان بـه الانفـاس تختنـق
وحل عيـدك فى الاوطـان ، تعرفـه تلك العيون التى قد مسهـا الارق ،
ايام غبت ففـاب النـور، اذ رجعـت كل العشائـر للاخبـار تستـرق
لكن رجعت ، فكان الخصم يغمـره ـ وانت فى عرشك ـ التهويل والعرق
والحق جاء ، وبات الظلم فى حـرج ولن يدوم لاهل البغـي مرتـزق
وهكذا الدهر فى عز وفى ضعـة ، يعين من صح فيه الخلق والخلق
فعشـلنا سالما طـول الزمـان ، فلـن ينال همتـك التهريـج والقلـق
وانت مفتـاح بـاب الله ترشـد من ضل السبيل ، فباب الغـي منغلـق
يحيا لنا (الحسن) المغوار ، قائدنـا ونحن جـند له بالركـب نلتحـق







مرفوعة الى مقام مولاي اميرالمؤمنين حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أيده الله آمين .

جامع المسلمين بعد التنائي
فى الرباط الميمونة الفيحاء

ومقيل العشار فى كبوة العرب
ونور الايمان فى الظلماء

من هنا طارق افاق على الفتح
كبير الاحلام رحب الرجاء

يعتلي صهوة الجواد عنيدا
مترفا بالرؤى عريق العناء

ثم يمضي فالبحر عبد صواريه
وعصف الرياح بعض الاماء

هتفت باسمك المفدى شعوب
رزحت تحت وطأة الارزاء

لترى فيك خالدا يقحم اليرموك
فى حومة الوغى والحداء

تسترد المجد السليب وتعلى
راية نكست على الغبراء

ابن بنت النبي انت ، فطرف
الشمس مغض ، والكون فى اصغاء

علوي الندى على كل أفق
منك نعمى ممهورة بالسخاء

انت جسدتها الاماني كدحا
صادق العزم في سبيل البناء

فاذا انت واحد ، مفرد الوحدة ،
في سدرة السدرى العلياء

وقوافي في هواك نشيد
لونت حرفه المندى دمائي

ووفائي – اذا المدل على الدنيا
حنانيك فوق كل وفاء

حسن فرع دوحة اطلعتها
مكة المصطفى صمود البقاء

بددت ظلمة الوجود على الدهر
وظلت اغنية الأنبياء

يا مليكا يزهو به العرش فالتاج
قلوب خفاقة بالولاء

تزرع الخير في البرايا على انسم
الدين ، تفوى مسحورة الانداء

وولي للعهد ، برع تاريخ
وآمال أمة عصماء

قد فرشنا له العيون ليمشي
فوقها في ظلالك الخضراء

فيه من جده العظيم أسارير
جهاد وذكريات فداء

وعلى مقلتيه منك شعاع
من نضال وحكمة ومضاء

عشت حتى تراه مثلك في
الجلى على كل كوكب وسماء



بمناسبة الذكرى التاسعة لتربع الحسن الثاني على عرش أسلافه المنعمين

أبداً... لم يرَ الزمان لك الندّ..

للشاعر: عبد الكريم التواق

هام شعـري بعرشكـم فتتالـى — وجـرى ثـره شهيـا زلالا
حسن ، انـت فى المحـاسن آيـ — ـات ، سبتنـا روائـعـا وجـلالا
منطق صائـب ، وعقـل حكيـم — وهـدى ملهـم يبيـد الضـلالا
اى شيء فى عيد عرشك لا يشـ — ـدو افتتانا ولا يغنـي ارتجـالا
الربيع انتشـى ، وغـازل اغصـ — ـان الدوالي . فبادلتـه الوصـالا
وزهور النسرين تضحـك نشـوى — والاقـاحـي ورودهـا تتـلالا
والحساسين والجـداول والانـ — ـسام ماست . ورجعت أزجـالا

* * *

كل شيء فى عيـد عرشـك يختـ — ـال ازدهـاء ونشـوة ودلالا
عيد عرش مواكب النصـر تزهـو — فيه صبحـا ؛ وتزدهـي آصـالا
فيه عمت بشائـر الانـس ، يالـ — ـذة انـس يدغـدغ الاوصـالا
ويهـز القلـوب شوقـا وتهيـ — ـاما . ويضفي على الوجود جمالا
انه عيـد أمـة الحسـن الثانـ — ـي . وذكرى عرش تناهى اكتمـالا

* * *

عرش أبناء هاشـم من بهـم شعـ — ـري اشاق الازمـان والاجيـالا
هو عرش اقـام للديـن آطـا — ـمـا تسامت . وللدنـى آمـالا

اغدق العالمين من فيضه صيـــ ـــبا ، واضفى من هديه سربالا

عز ان يدرك الورى شأوه الاســـ ـــمى، فباتوا يستروحون الثمالا

يتمنون من جداه التفاتا ويودون فى حماه ظلالا

* * *

وانا شاعر برسم في صدق عطاكم . فاستنطق الاعمالا

رام امجادكم فأعياه مارا م ، فاغضى مهابة وجلالا

ومضى يرسل الاهازيج والشعـــ ـــر ، ويشدو تخشعا وابتهالا

صاغ آلاءكم عقود جمان أكسبته محاسنا وجمالا

ود لو صاغ قلبه زهرات عطرات الولاء معنى وقالا

* * *

يا ابن من شيدوا الحياة وهاموا بالمعالي . فاسترخصوا الآجالا

عشقتكم ارض الامازيغ واستهـــ ـــوت بنيها مناقب تتلالا

همة حرة وخلق قويم ونفوس ابية تتعالى

واصول غربها ليل انجـــ ـــاد . اشادوا للمكرمات الجبالا

صفوة الخلق انتم والامازيـــ ـــغ اباة . يستقطبون الكمالا

* * *

الامازيغ يا طلاوة شعب كان دوما على العدا اهوالا

يتحدى الاحداث فى شمم حـــ ـــر . ويابى من القضاء المطالا

انهم فى الوغى مساعر حرب الفوا حرها . ولدوا القتالا

ارضعتهم ارض البطولات ارض المغـــ ـــرب الاقصى . درها اطفالا

فاستهانوا الخطوب واستسهلو الصعـــ ـــب . وعاشوا حياتهم اقيالا

* * *

وجرت ريحهم رخاء ليالـــ ـــي ترضاهم القضا اقبالا

* * *

واستدار الزمان وانتشر العقـــ ـــد ، وباتت احوالهم اوحالا

وشؤون الايام نعمى وبؤسى قد تسر الورى وتفجع حالا

غالهم دهرهم فامسوا حيارى فى الدياجير اوغلوا ايغالا

ودهتهم عواصف هـــوج ، فاجتثـــ ـــت ذراهم ، وصبحـــوا زلـــزالا

وهـــوى نجمهـــم تقاذفـــه المـــ ـــوج سحيقا ، يغالـــب الاهـــوالا

ولقد اصبحـــوا كـــأن لا مطايـــا قـــد اناخـــت بساحهـــم ارتـــالا

وكأن لم تـــك العظائـــم يومـــا تتملـــى بنودهـــم اجـــــلالا

قد غدوا للاهواء طعمـــا ، ولـــلاعـــ ـــداء مرمـــى ، وللرزايـــا منـــالا

حسرتا حسرتا ، عليهـــم وتعســـا لزمـــان جـــرى عليهـــم محـــالا

* * *

أوشك اليـــاس يعتريهـــم فانجدتـــ ـــم بفتـــح امدهـــم آمـــالا

وتناديتـــم من أقاصـــي البـــراري انجـــدوا اخـــوة كرامـــا وآلا

والامازيـــغ والعروبـــة ـ مـــذكـــ ـــانوا ـ اشقاء يفتـــدون الرجـــالا

وحدتهـــم منابـــت واصـــول ودمـــاء تلاحمـــت انســـالا

* * *

ووفدتـــم أرض الامازيـــغ يا نعـــ ـــم مقامـــا وفدتـــم وحـــلالا (1)

فاذا الارض والمرابـــع نشـــوى زغردت فرحـــة وبشـــرى وفـــالا

وحللتـــم فكنتـــم الفجـــر وضـــ ـــاح المحيا ، والنور هـــل هـــلالا

وبنو هاشـــم متـــى ما اقامـــوا بمفـــازات فجـــروهـــا زلالا

شاد آباؤكـــم على العـــدل والديـــ ـــن وجودا رســـا بنـــى وتعالـــى

شهـــد اللـــه والامازيـــغ ان كنـــ ـــتم لنا حصنـــا قـــاوم الاهـــوالا

رئب الصـــدع ، والتمـــرد امســـى بهداكـــم تآخيـــا وامتثـــالا

وحد العرش راينـــا ، فاذا الشمـــ ـــل جميع ، والخلف ولـــى وزالا

فتخذناكـــم للعقائـــد نهجـــا ولدنيانـــا قـــدوة ومثـــالا

* * *

حسن ، شاء رب عرشـــك نصـــرا للامازيـــغ ، فـــاجتبـــوا لـــك آلا

واتى عهدك الربيـــع افـــاض الـــ ـــخصب ثرا ، وارهـــق الامحـــالا

فالسعـــادات فى حمـــاك اناخـــت والرخاء ازدهـــى بها واستطـــالا

وتجسمـــت للامازيـــغ غايـــ ـــات ، راوا فضلها عليهـــم تتالـــى

وراوا درب رايكـــم خيـــر درب سلكـــوه فنكبـــوا الاخطـــالا

فاتوا مهطعيـــن يزجـــون حمـــدا غمـــر السهـــل نـــوؤه والجبـــالا

---

1) الحـــلال بكسر الحاء جمع حلة وهي المجلس والمجتمـــع .

وتواصوا أن سوف يرسـون للعـــرش صروحا ، بوئت منها الكمالا
انه الحـب صادقـا والتحايـا زكيـات تستمطـر الاقبـالا

* * *

ارجـف القائلـون انـك ثـان واتاهـوا التاريـخ والاجيـالا
انما انـت في المحامـد فـرد عز شانـا ومـرتقـى ومنـالا
أبدا لم يـر الزمـان لـك النـد ، ولم تخلق الحيـاة المثـالا
رمت من دهـرك المآثـر فاستهـدف ما تبتغي ، فعانى المحـالا
ولقد رام عجـم عـودك فاستعـصى ، مضاء وهمـة ونضـالا
لم تهن منك شدة الصعـب عزمـا انمـا الهمتـك عزمـا تعالـى

* * *

قدت في حنكـة مقاليـد شعـب لـك القـى الزمـام والآجـالا
فتعهـدت شانـه غيـر وان .... وتحملـت امنيـات ثقـالا
وبلـوت السـراء من امـره آنـا ، وآنـا ضـراءه اشكـالا

* * *

ورايـت العرفـان خيـر نجـاء ورايـت النجـا بـلاه محـالا
فسننت التعليـم جبـرا ، وكرمـت رجالاتـه سنـا وجـلالا
شدت للعلـم سامقـات المبانـي عذبـت مجتنـى وطابـت منـالا
معهد اثـر معهـد وصـروح الـجهل تهوي وتمحـي اضمحـالا

* * *

ورايت التصنيـع اس الحضـارات فخصصـت للمصانـع مـالا
وبثثـت البـلاد طـولا وعرضـا تقنيـات حبوتهـا اجـلالا
اي ركن فى المغرب الحر لم تسـعد اياديك ، سهلـه والجبـالا ؟
وتصديت للفلاحـة توليهـا اعتنـاء ، وتصطفيهـا مجـالا
ورايت السـدود شريانهـا الحيـى ، فاغدقت شانهـا افضـالا
شدت منها مفاخرا تتحـدى الدهـر خلـدا ، وتبهـر الاجيـالا

* * *

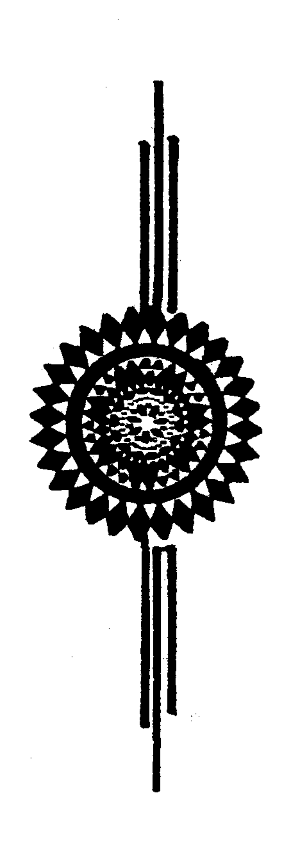
حسـن ، ما ارى مفاخـرك الجـ ـلى لها منتهى . سنـا وكمـالا

عجز الشعر ان يفي حقهـا وصفـ ـا فأمسـى ينمـق الاقـوالا

ذاك شـأوى مـن قـدره فتقبلـ ـه جميلا . تضفي عليـه جمـالا

واقل عثرتي ، فقـد كـل أعجـ ـازي ، ونـاءت كواهلـي اثقـالا

وانـا ما بلغـت سؤلـي ولكـن ذاك حبـي ارسلتـه امثـالا



ياراعي الأحرار

للشاعر محمد محمد العليي

ياراعـــي الاحـــرار فى أوطانهـــا — ومجـدد الاضـــواء فى اجفانهـــا
يا أيها (الحسن) المفـــدى عرشـــه — انت الشذى الفـــواح فى أركانهـــا
تهفو المعالي نحو عرشـــك دائمـــا — فنرى الزمان يلـــح فى اذعانهـــا
ياراعي الاحرار ، وهـــي شريـــدة — ومصـــارع الاطمـــاع فى أوثانهـــا
أبشر فانـــك فى الكفـــاح مظفـــر — فلأنت للأوطـــان رفعـــة شانهـــا
وبتاجك الميمـــون نـــور ساطـــع — يطغى على الاكـــوان فى تيجانهـــا
وحـــدت كـــل مبعثـــر متناثـــر — وبعثت بيت الله فى (حسانهـــا)
لمعانه يعشي العيـــون جميعهـــا — ويحل ـ يا بشراه ـ فى انسانهـــا
والشمس قد خجلت اذا ابصرتهـــا — يسري جميع الحسن فى لمعانهـــا
كل العوالم فى غرامك اصبحـــت — تبدي هيامـــا شـــاع في أركانهـــا
كتمانها للحـــب فيـــك صبابـــة — ولقد يزيـــد الحـــب فى كتمانهـــا
وعلى الـــولاء توحـــدت اصواتهـــا — وارى الفداء يصـــح فى برهانهـــا
سبحان من أعطاك ذكـــرا خالـــدا — يطغى على الاحداث فى طوفانهـــا
وعليك فى كل القلـــوب جلالـــة — اذ انـــت سلطـــان على خفقانهـــا
فكأن فى يدك الكريمـــة روحهـــا — اذ انت سر حفاظهـــا وضمانهـــا
فلأنـــت فى أفواهنـــا انشـــودة — تحتار روح الفـــن فـــى الحانهـــا
ياعاهلي انـــت المعالـــي حيـــة — والطير انـــت الفـــن فى افنانهـــا
من فرط ذكرك فى الملائك أصبحت — كل الحسان يهمـــن فى ادمانهـــا

مزجت بك التسبيح فى محرابها ... وبك القبول يصح فى قربانها
ما شعبك الميمون الا جنة ... فى حورها خمر وفى ولدانها
يهديك فى رضوانها رضوانها ... وبك استزاد الحسن فى ريعانها
عيدانها مالت على ريحانها ... والطير موسيقى على عيدانها
الحسن فيها كامل متناسق ... والمسك والكافور فى غدرانها
والكوثر المعسول فى جنباتها ... يروي غليل الروح من ظمآنها
والشعب كالبحر الخضم حماسة ... امواجه رقصت على شطآنها
ما ضم دهر مثل تاجك فى الورى ... حتى ، ولو فى الفرس ، فى ايوانها
ان البرية كلها لفخورة ... بك يا مايكي ، يا رسول امانها
ما انت الا كوثر وكؤوسه ... ملء الشفاه تدور فى ندمانها
والنفس فى اشجانها وهمومها ... انت السلام الحق فى نيرانها
انت الدم المكنون ضمن عروقها ... فاعذر قلوب الناس فى ذوبانها
بك اظهر الله الحقوق لشعبنا ... حتى رآها الناس ، راي عيانها
وبدا بالاستقلال ما نهفو له ... من عزة نسعى الى اعلانها
والامة انقلبت الى ريحانة ... تزهو بنور العلم فى عرفانها
والهة الاشعار فيك تولهت ... اذ انت كل الشعر فى ديوانها
بستانها انت الشذى لزهوره ، ... ما احسن الجلسات فى بستانها !
قحوانها يختال بين ورودها ... والياسمين يغار من نعمانها
وارى الربيع الغض يحسدها على ... تجديدها المفتر فى الوانها
مزجت بك الانفاس : ان دماءنا ... اصبحت انت السر فى سريانها
مولاي يا تاج الملوك وفخرها ... انت الامام الفرد فى اعيانها
ما انت مهما اقلبت ازماتها ... الا رسول الانس فى سلوانها
كم فيك من ذكرى تعود وعبرة ... علوية النبرات فى تبيانها
افهمت امتك الفتية حقها ... فتخلصت بالعزم من ادرانها
وحدتها ، فتوحدت اجنادها ... وسقيتها ، فالخير فى اردانها
قد احرقت انفاسها فى مجمر ... لتشم انت الطيب ملء دخانها
وتوحدت اضدادها حول الولا ... ء الصدق فى الاحزاب ، فى قرآنها
لا يخذل الابطال ان هم صابروا ... والصبر رمز الحرب فى ميدانها

لا يقهر الاعداء الا بالسلا … ح المر ، في الطغيان ، في عدوانها
ان الكرامة بالكفاح لذيذة … تأتي بفضل البأس في ابانها
قال العداة ، وقولهم اكذوبة : … تستعجلون الموت قبل اوانها
انا الى الوطن العزيز ضحية … وكذلك الاوطان في أثمانها
انا لأشرف امة قد اصبحت … تزهو بمولاها على أقرانها
بالعزم حققنا هنا استقلالنا … فامورنا بزمامها وعنانها
دام الامام لشعبه في عزة … والنصر معقود على فرسانها
لا عاد الاستعمار فينا لحظة … فجنوده الويلات في ركبانها
انا بفضل كفاحنا في عيشة … كم لج الاستعمار في بهتانها !
دام المليك لنا ودام ثناؤه … اغرودتي افتن في أوزانها
عاشت لنا اشبال عاهلنا الذي … يرتاح في اخلاصها وحنانها
ان السفينة في ضخامة بحرها … تنجو بفضل العزم في ربانها
ما اعظم الغفران من متصرف ، … يشري فعال الخصم في غفرانها !
فيحيله ملكا رحيما بعد ما … قد كان للأعداء من أعوانها
يكفي بلاد المغرب الأقصى اهتدا … ء واقتباس من هدى سلطانها
اني أرى أعماله وفتوحه … كل الورى يدعو الى استحسانها
هو منقذ الاوطان من برحائها … ومجيرها من ذلها وهوانها
قد بدلت أحوالها وشؤونها … اذ لم تعد ترتاع في خذلانها
في (مجلس الامن) استوى ببلاده … حتى تبلغ أمرها بلسانها
اكرم بنفس مليكنا وجهاده ! … وكذا العهود تدوم في صوانها
ان الجوارح اصبحت سكنا له … وكذا العوالم صار ملء جنانها
يا عاهل الاحرار ، يا تاج العلا … يا طيب الانساب في عدنانها
ان التواريخ التي شرفتها … جعلتك كالطغراء في عنوانها
لم تعرف الاوطان مثلك سيدا … اذ أنت غرة اهلها وزمانها
وكذا الخلود تناله بجدارة … فالنفس تخلد في ذرى ايمانها
فلأنت من بعد الرسول رسولنا … تدعو بني الاسلام في فرقانها
حتى تهب الامة الكبرى بفضـ … ـل ثباتها المبثوث في شبانها
للوحدة المثلى ، لبدء حياتها … في العز ، كالآساد في أوطانها !

من وحي عيد العرش :

في عواصم المجد ...

تحية إلى بلادي العظيمة

للشاعر : المدني الحمراوي

مدخـل :

يا بـلادي اليـك الـف تحيـة ... تتفشـى ربوعـك الذهبيـة

ويـد اللـه يا بـلادي توالـي ... فيـك ابداعهـا وانـت رضيـه

كل ما فيـك يا بـلادي جميـل ... وثمين ؛ فأنت ـ حقـا ـ سنيـه

فيك من جنـة السمـاء مثـال ... يتجلـى بكـل نعمـى شهيـه

فى الربى ، فى الجبال ، فى كل مرج ... فى الصحاري ، وفى السهول السويه

حول غاباتـك الحوالـم والانـ ... ـهار ، فى كـل وهـدة وثنيـه

فى سماء كزرقة البحر ؛ فى الفجـ ... ـر ، وفى كل ضحـوة وعشيـه

فى جمال الغروب ، فى ساحل البحـ ... ـر ، وفى كـل غـادة عربيـه

فى نـداء من الصوامـع يمحـو ... كل هم من كـل نفـس زكيـه

انت اصفى من بسمة الأم فى وجـ ... ـه صبي لهـا ووجـه صبيـه

انت بشرى السلام فى هـذه الار ... ض واحلـى من متعـة الامنيـه

انت من اجلـك الطيـور تغنـي ... والسواقـي بنغمـة ازليـه

وبك الشمس لم تـزل فى غـرام ... تتناجـى بـه ربـاك البهيـه

وعيون النجـوم فى كـل ليـل ... تتملـى بقاعـك العنبريـه

وتدلي على سنابلـك الخضـ ... ـر خيوطـا رقيقـة فضيـه

وثلوج الجبـال فيـك شعـار ... قدسـي وحليـة ملكيـه

وبواحاتـك النخيـل عـذارى ... اسكرتهـا انفاسـك المسكيـه

وظباء الفـلا بحسنـك هامـت ... فى صحاريـك والرمـال النقيـه

واذا نامت العيون واسدى حائك البدر حلة لؤلؤيه :
اخذ الاطلس المسامر يمني من اقاصيصه عليك بقيه
هو يملي وانت اذن الى ان يطفىء الصبح شمعة قمريه
فتعودان من زمان سحيق غاب في لجة القرون الخفيه
حيث أرواح من مضوا من جدود قد اشارت اليكما بالتحيه

* * *

كل ما فيك يا بلادي يصلي لتعيشي ولا تراك بليه
بارك الله فيك يا ارض قومي يا ربى السحر في رحاب نديه
يا سفوح الالهام يا واحة الشعـ ـر ويا كرمة الحياة السخيه
انت في غمرة الحياة عزائي انت ذخري وثروتي الأبديه
انت محراب امنياتي ومغنى ذكرياتي ، وخلوتي السحرية
انت سر الحياة بين ضلوعي كل حين يزيدني حيويه
فاسلمي يا رفيقتي يا ربوعي لك حبي ؛ والحب خير هديه

مشرق النور والحضارة (فاس)

مشرق النور والحضارة فاس يا لنور زها به النبراس !
مدد من هدى كريم وبشرى لبلادي كأنها اعراس
مسحت وجهها بكف سلام وامان لها به ايناس
المثنى ادريس احيى وابقى امة تحتها استقر الأساس
يد ادريس بارك الله فيها غرست امة فطاب الغراس
اشعل النور من كتاب مبين فاستمدت من نوره اقباس
واضاءت جوانب الارض حتى ظهر الحق ليس فيه التباس
ملل الشرك والسفاهة ولت ودهاها بعد الغنى افلاس
واستدارت على البلاد سريعا ملة طهرت بها الأرجاس
اشرقت في سمائنا كالاماني اقبلت بعد ما استبد الاياس
ملة الحق والهدى والتآخي سعدت امة بذاك تساس
خطوة بشرت بيمن كريم ومعال فخارها مياس
وذرت في ديارنا نفحات واريجا زكت به الأنفاس
ومشينا وراءها فبلغنا ذروة العز فاقتفتنا اناس
وحملنا امانة الحق صدقا شرعة الله ؛ انها القسطاس

فملكنا كما نشاء وكنا | لشعوب الجهاد ـ فضلا ـ نقاس
ففتحنا ممالك الغرب حتى | سكتت من « اذاننا » « اجراس »
واتتنا ملوكها فى خضوع | وعليهم من الهوان لباس
وبنينا حضارة قد وعاها | كل رق وضمها قرطاس
ونظاما يفوق كل نظام | له من منبع الكتاب انبجاس

* * *

يا لفضل به استقلت وفاقت | واستطالت وطوقتنا فاس
سطرها فى كتابنا اولي | به ـ يمنا ـ تبركت اطراس
بدات سيرنا فكان حميدا | فى طريق يحوطه استئناس
قادت الركب فى طريق أمين | وبهيج عبيه ورد وآس
والمنارات حوله هاديات | موكبا لم يزغ به الابلاس
ورعت فاس ديننا ودنانا | وحمانا فحولها الحراس
فارعوا العلم فى مباءة فكر | هم بحار بصحنها جلاس
جامع بث فى الربوع ضياء | نافس الشمس نوره الحساس
فزهت فاس بالحضارة حتى | حكم الدهر انها المقياس
غرس ادريس اخصبته أياد | من « مرين » وصانه « وطاس »

مهب الفيالق (مراكش)

تلك مراكش مهب الفيالق | ودوي الطبول مثل الصواعق
زحفت كالسحاب نحو شمال | واستدارت على تخوم المشارق
غطت البر والحار وسارت | فى شعاب وفى حلوق المضايق
ثم عادت وفى السلاسل اسرى | من ملوك وقادة وخلائق
تحت شمس الفتوح والنصر عادت | واللواء العظيم بالعز خافق
دولة المجد والجهاد تحدت | من وراء البحار تاج « الجلالق »
ثم القته فى التراب مهينا | يوم « زلاقة » وفوق المزالق
ولواء الصليب لطخ عارا | وسما فوقه هلال الخوارق
وبنى يوسف العظيم صروحا | من معال بكل سهل وحالق
دولة بالجهاد احيت شعارا | احمديا وكافحت كل مارق
ثم القت زمامها بعد حين | فى يد « الكوميين » أهل الحقائق
وأسود الحروب فى كل صقع | ودعاة الحجى سقاة الروائق

لهم « الارك » مفخر ليس يبلى ومبان مشيدات سوامق
وتواريخ مشرقات طوال بهرت كل وامق ومشاقق

* * *

هذه دولة السعود اطلت بغتة ثم اخرست كل ناعق
صدت الترك ثم صدت جرادا من فرنج اتوا بنقمة ماحق
هب عبد المليك ليثا هصورا واخوه المنصور صقر الخوافق
وعلى ضفة « المخازن » صارت مهج الحقد طعمة للحرائق
فبكت دولة الصليب طويلا وغدا « دون » عبرة للبطارق

* * *

يا لمجد به استبدت قديما يد مراكش - وثيق الوثائق
دار ملك عروشها قاهرات وسيوف الجهاد فيها بوارق
وكنوز الحجى ومجد اثيل لم يزل عاطرا اغن الحدائق
ورنين الفخار من كل فج وقصور بالمكرمات نواطق
وعقول تنام تحت ثراها وابن بنائها المثال المطابق
انت مراكش العظيمة مجدا وجلالا ، وانت تاج المفارق
ومع المجد والحضارة حسن فى ثراك الحبيب حلو وشائق
فالبساتين يمنها مستفيض والسواقي تمتصهن الحدائق
والضواحي ضواحك الثغر سكرى والنخيل البهيج فى الجو باسق
والصبايا عيونهن سهام فاتكات والسحر بالنطق عالق
لم تر العين مثل حسنك حسنا مثلما المجد شامخ فيك شاهق

صولة الانقاذ (مكناس)

حي مكناس حي عرشا ودارا بعثت امة واحيت فخارا
عرش اسماعيل العظيم عظيم صرع الخطب صولة وانتصارا
جمع الامة الشتيت بعزم هاشمي فصار فيها شعارا
شق كالفجر ظلمة ضل فيها ركب شعب وهيل خوفا وحارا
واستباحت دياره نكبات ولصوص مغامرون نصارى
فاطللت من الصحاري صقور واسود يزلزلون القفارا
اسرة « الداخل » الشريف نمتهم طاب عرق قد انتج الأحرارا

اخـوة بـرزوا ولا كرشيـد ... وأبى النصـر همـة واقتـدارا
علويـون نجـدة وعروقـا ... شـرف فـاق رفعـة ونجـارا
انقـذوا امـه وكانـت تعانـي ... قبـل راياتهـم اسـى ودمـارا
بزغـوا في سمـائهـا امنيـات ... بعد ما ملت النفـوس انتظـارا
فأعـادوا امانـة العـز فيهـا ... وازاحـوا تحيفـا وضـرارا
عزمات الرشيد وحـدت الشعـ ... ـب ورصت على قرار جـدارا
واتته المعالـي صفـوا سراعـا ... واطـالـت لـواءه استبشـارا
ثم وافى فحلـق الصقـر حتـى ... قطـع الجـو كلـه فاستـدارا
وطوى الارض تحت عرش مهيـب ... شامخ طبـق الزمـان اشتهـارا
عرش اسماعيل الذي عرف الدهـ ... ـر له في ذرى السحاب قـرارا
صولة ارهبـت عـدوا واحيـت ... من شعار الجهاد عهـدا تـوارى
فأعادت الى الحمـى كـل ثغـر ... كان يحتلـه العـدو اقتسـارا
سطوات بها ابو النصـر احيـى ... املا كـاد يستحيـل اندثـارا
وبها صد زحـف شـرك حقـود ... وبهـا انقـذ البـلاد ابتـدارا
بورك الفتح ، بوركـت معجـزات ... ومعـال بهـا نتيـه افتخـارا
جعلتها مكنـاس تاجـا وعقـدا ... ووشاحـا وحلـة وسـوارا
لهـا في تاريـخ البطولـة كنـر ... به ضنـت فأمسكتـه ادخـارا
لك منا مكنـاس حـب مكيـن ... واعتراف بمـا صنعـت ابتكـارا
وبما فيـك مـن مآثـر نزهـو ... انت اغنـى ببطولـة وازدهـارا
يد بانيك أبدعـت فيـك حتـى ... لم تـدع آيـة تفـوق اعتبـارا
من قصـور ومن مبـان فخـام ... وقبـاب تزاحـم الاسـوارا
وجنـان مياههـا دافقـات ... وحقول قـد غطـت الاقطـارا
ويزرهون نلـت اسعـد حـظ ... طاب ادريـس للمجـاور جـارا

المنطلـق الجديـد (ربـاط الفتح

حيى عرشـا وقبـل الأركانـا ... ايهـا العـز والتـزم اذعـانـا
ان تكـن للعلـى محبا فخيـم ... واتخـذ من ربـاط فتح مكانـا
ها هنا عرشنـا العظيـم مقيـم ... يصنع المجـد همـة وافتنانـا
تتعالـى بهمـة الحسـن الثـا ... ني له صولـة تـروع الزمانـا
عبقـري مسـدد وامـام ... علـوي قـد زلـزل الطغيانـا
واعـاد الحمـى كريمـا امينـا ... يوم واسى ابـا وعـاف الهوانـا

اضرم الشعب غضبة وحماسا — فتنادى الى الفدى اعلانا
ملحمات لم يعرف الدهر يوما — اخوات لها دهت أوطانا
قد فدتنا من غاشم ظل يبغي — فى حمانا ويسلب السلطانا
واعيدت لعرشنا حرمات — وبلغنا كما عزمنا منانا
وبناها محمد من جديد — دولة حرة تصون الكيانا
ثم ولى فشمر الحسن الشهـ — ـم وابدى اصالة ومرانا
واتم البناء شبرا فشبرا — ثم اعلى وشيد الاركانا
ومضى يبدع المآثر حتى — بلغ الغاية التي لا تدانى
فرأيناه رائدا عربيا — واماما يناصر القرآنا
فمنحناه حبنا كل حب — ووقفنا وراءه بنيانا
ووهبناه كيف شاء قلوبا — خافقات بحبه تتفانى
قد بلغنا بجهده كل قصد — وبلغنا من العلاء رضانا
ولبسنا من الفخار برودا — زاهيات تداعب الاعيانا
وسمعنا من الزمان ثناء — مستفيضا يشنف الآذانا
وفخرنا به الأنام جميعا — وسبقنا به فنلنا الرهانا
بطل قاد شعبه بإباء — وبروح تشرف الانسانا
عرفته الرباط قائد جيل — واميرا ومالكا فى حمانا
ربط الحاضر الكريم بماض — كان مجدا موحد الأزمانا
وتلقى امانة العز ارثا — وكفاحا فحاط سرا وصانا

* * *

يا رباط الفتوح منذ قرون — فتحك اليوم حير الأذهانا
قد رأيناك للتحرر دارا — وفتوح التحرير اعظم شانا
منك هبت سيادة وانطلاق — قد بداناه كي نفوت سوانا
حسن فخرك العظيم فردد — ذكره وحده ودع « حسانا »
عرشه فى حماك كنز ثمين — كعبة العز رصصت بنيانا

طلائع الجيل الجديد (من كل الجهات)

هذه من شباب شعبي طلائع — قادت الركب فى غمار المعامع
حملت مشعل الجهاد وسارت — نحو فجر على العروبة ساطع
تتحدى مكايد الشر عزما — وسموما من اليهود نواقع

وتحث الخطى على جبهة الدهـ — ـر وتبني معاقلا ومصانع

وتناجي العلى وترتادها في — كليات وفي رحاب الجوامع

وحقول ومعمل ومطار — وشطوط ، وفي صحارى بلاقع

في قنان الجبال في كل سهل — واسع ، في معسكرات روائع

حركات الحياة في كل شبر — وضجيج البناء في كل شارع

وصداع مع التخلف شبت — له فينا معارك ووقائع

امة شقت الطريق كفاحا — في سباق زحامه متدافع

مثل موج البحار هبت وكالسيـ — ـل وكالرعد قاصفا والزوابع

اقسمت ان تعيش في كل يوم — حرة ، والحمى عزيز وراتع

وتعيد الزمان صفوا كريما — مثلما كان والثغور الضوائع

وتنادي مفاخر الاطلس الحـ — ـر وتحيي لها عهودا سواطع

يوم كانت سفوحه عتبات — لعروش لها العروش خواضع

ومهب الغزاة فوجا ففوجا — ومصير الفتوح من كل شاسع

انه المجد من تراث قديم — سوف يبقى لشعبنا خير دافع

وسيبقى له شعارا عزيزا — وضياء يضيء كل المطالع

وسيبقى لكل جيل جديد — شرفا يقتني وخير الودائع

هو تاريخنا يمازج دينا — عرفته الحياة خير الشرائع

هو طاقاتنا امدت بروح — حاضرا فانبرى يحوك البدائع

تلك أمجادنا توحد شعبا — أعلن الحق في نداء الصوامع

دعوة الحق في كتاب كريم — جمعت شملنا فما له صادع

بارك الله وحدة ورعاها — ليس فيها تنافر وقواطع

باسمه لم تزل تسدد شعبا — رفعت شأنه فما له واضع

منحة الفاتحين من خير قوم — ارسلوا النور في ركاب « ابن نافع »

وأتانا ادريس بعده يدعو — فأجبنا دعاءه لم نمانع

بلسان القرآن خاطب شعبا — فوعى وارتوى بأصفى المنابع

وبنى الله وحدة صار فيها — شعبنا رائدا بكل المواضع

عربيا كتابه عربي — كل طب سواه ليس بناجع

ختام :

امة وعرش يفرضان وجودهما

يا زمان استمع فهذا نداء — رددته الأزمان والارجاء

نحن شعب ألقت على الارض نورا   وجمالا أسامه الشعراء
نحن والعرش توأمان كلانا   له من صنو ذاته ما يشاء
تتحدى امجادنا قوة الدهـ   ـر ولا يسلم الحمى الأعداء
شهد الناس اننا امة تحـ   ـمي حماها واننا الأقوياء
انما المجد ظلنا منذ كانت   ارضنا هذه وهذي السماء
دهرنا في الزمان عطر ونور   وجلال وهيبة وعلاء
هذه السن التواريخ تحكي   عن علانا ما يرتضيه الثناء
كل نصر تعجب الدهر منه   كل فضل كأنه [illegible]
كل مجد ورفعة واعتزاز   كل فخر له صدى والعلاء
شرف هز جانب الارض حتى   ايقن الدهر انه الدهياء
وتغنت به العصور نشيدا   اطرب المشرقين منه الغناء
فاسأل « الأرك » و « الزلاقة » عنا   تأت بالحق متهما الأنباء
واسألن وادي « المخازن » لما   اضرمت غارة به شعواء
ضعضع الارض جيشنا فاذ هـ   ـب اظلته قبة غبراء
وركضنا على البحار سفينا   كالرواسي يظلهن اللواء
موكب سارت العدالة فيه   والمعالي وسار فيه الوفاء
ورعته العقول بالفكر حتى   أمرعت في جنابه النعماء
وتدلت عليه من دوحة الفـ   ـن غصون اريجة خضراء
كبرت حوله ملائكة النصـ   ـر وسرت شريعة بيضاء
ربط الغرب بالمشارق حبا   وامتدادا فتم ذاك الاخاء
هذه الارض كلها عرفتنا   يوم ثرنا وشب فينا الفداء
وانتقمنا لعرشنا وحمانا   من بغاة اطغتهم الكبرياء
فاذقنا مستعمرينا خطوبا   الهبتها المعارك الحمراء
طار من هولها صواب الأعادي   ودهتهم مخافة نكراء
اسكرتهم احلامهم فاستفاقوا   يوم ثرنا فكان منهم جلاء
وتنادوا الى الرحيل وقالوا :   ان بقينا أتى علينا الفناء
هذه امة لها العز جار   والمعالي حليفة والبقاء
لا يرى غير حتفه من تعادي   ولو اشتد بأسه والغناء
رضعت في لبانها عزة النفـ   ـس فقرت وخالطتها الدماء

أنت العيد

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

ماذا عساني ان اقول لسيدي
فى عيده الزاهي البهيج الاسعد ؟

اني احبك ، والمحبة شرعتي
وجلال تسبيحي ، وقبله معبدي

(حسان) عرشك ليس يكتم عشقه
بل كان اسبق شاعر ومفرد

فالحب سلطاني المتوج بالهدى
ولغيره ما كنت اسلس مقودي

والحب للعرش المجيد عقيدة
فينا ، لغير ولائه لم نوجد

وروائع الذكر الحكيم محبة
والسنة البيضاء ذخر المهتدى

والحب صهبائي الحلال ونشوتي !
بالله يا نفسي بكأسك عربدي !

— ◆ —

دين ودنيا فى حماك توحدا
والخير عنوان المليك الامجد

فى كل شبر من بلادي ثورة
بناءة ، وتلاوة فى المسجد

فى ملة الاسلام عشنا، اقويا
ء ، ونحن لا نصغي لقول الملحد

(حسن) لانت من العباقر اول ،
وهواك ملء قلوبنا والاكبد

ان الامانة والامامة دائما
فى سيد ، من سيد . ولسيد

انت انفردت بما وهبت لامة
من فضلك المتنوع المتعدد

ما انت الا نفحة قدسية
هبت روائعها من الروض الندي

من جنة الهادي الامين تضوعت
لتكون عنوانا لاشرف محتد

و (الخامس) الحر العظيم رعاك فى
نهج الهدى ، وحباك اعظم سؤدد

فعلى يديه تحررت اوطاننا
وبدا للاستقلال اجمل مولد

هذي بلادك فى ظلالك جنة ... تزهو بولدان ، وغيد خرد
هذي بلادك فى الربيع عروسة ... تشري ثياب المكرمات وترتدي
وترابها مسك وكافور ، وفى ... جنباتها ما فاق حسن العسجد
فى العيد ، انت العيد للشعب الذي ... يفديك ، جل المفتدى والمفتدي !
الهمتني الفن الرفيع، فكان لي ... ما بز فن (الموصلي) (ومعبد)
فى برزخ الارواح كنت مفردا ... بالعرش اهتف فى براعة منشد
واليوم تسبقني لذاك طبيعتي ... فأرى من الآيات أروع مشهد
اني اود لو ان لي درر الفضا ... لاصوغها ديوان شعر مفرد ،
فى مدح عاهلنا الكريم وشكره ، ... فالشعر فى الابطال أعذب مورد
عطش القلوب بحبها متزايد ... والعود فاح معطرا فى الموقد !
ان التجاوب فى انسجام قلوبنا ... من حول عاهلنا ، فيا دنيا اشهدي!
والعرش توأمنا ، ومصدر عزنا ... والحصن ضد المفتري والمعتدي
والعرش جوهرنا البديع ، بفضله ... نسعى الى العيش الاعز الارغد
والعرش يهدي خطونا بتبصر ... فى الحاضر الزاهي ، لنسمو فى الغد
والعرش شرفنا لدى امم الورى ... حتى تسابقنا لارفع مقعد
والعرش حرر عقلنا وضميرنا ... شتان بين محرر ومقيد !
نحيا فى الاستقرار، فى نعمائه، ... ونعيش عيش تفتح وتوحد
فى الشرق والغرب استحلت منارة ... والناس بين معاضد ومؤيد
جددت عهد الراشدين، وكنت فى ... مجد على مر الزمان مؤبد
فى نزل (هلتون) ، وبين رحابه ... قد لحت فى الاحرار احسن فرقد
تهدي العروبة نحو سامق عزها ... وتعز فى الآنام دين محمد
ان انس لا انسى (بجدة) ندوة ... نزعت من الافكار كل تعقد
فاسأل بباريس السياسة والحجى ... لما تفتح كل باب موصد
واسأل عواصمهذه الدنيا ، فما ... فيها لعاهلنا سوى متودد
تلك العناية لن يحل بأوجها ... الا عزيز فى الجلال السرمدي
واسأل بتازة او بوجدة امة ... صاغت من الاخلاص اروع مشهد
واسأل تلمسان التى بربوعها ... قد طاب للاخوان نهج توحد
والمغرب العربي صان اخوة ... للشرق فى كسب المصير الامجد

انا نؤيد كل حب خالص ونعاف كل شوائب العيش الردي
فی حضن دين الله نحن عشيرة ءالاؤها ابهى من الفجر الندي
خفقات افئدة العروبة كلها تمتد فی الكون الفسيح الابعد
وهداية الاسلام اوثق عروة سدنا بها ، والدين دين محمد

— ◆ —

هذي (فلسطين) السليبة تشتكي فی (القدس) بين مقتل ومشرد
(صهيون) غش واغتصاب صارخ فاحت مخازيه بما لم يحمد
(صهيون) نازية تقلص ظلها واهالها صوت الفداء المرعد
تلك القذارة مجها الاحرار فی كل الشعوب ، وبئس نهج تمرد !
والبغي مرتعه وخيم فی الردى ، والله ليس يحب سعي المفسد
مهما تطل للمعتدي من جولة فبقاؤه بالظلم غير مؤكد
لا عز الا للاله ودينه فی عدله المتمكن المتوطد
و(المسجد الاقصى) اذا ما احرقو ه ففی العروبة غضبة المتوعد
فی دولة الاسلام جرح ثائر فی ذلك الهول المقيم المقعد
للبيت رب قد حماه بجنده ، والفتح مقترب لشعب مبعد
لابد من يوم الرجوع الى الحمى بالرغم من غدر به متشدد
ما ضاع حق من ورائه طالب يحمي حماه بالسلاح وباليد
فالسيف لم يغمد ، ليطلب ثأره ، والنار تحت رمادها لم تخمد
هذي (فلسطين) الابية دينها دين السلام الحق لم تتهود
ما النصر الا للفداء واسده ، ولواؤه لسواهمو لم يعقد

— ◆ —

بك فتح الله البصائر فانجلت وحباك مفتاح الطريق الموصد
لقد انجلت عنا العوائق فانبرت منا العزائم للكفاح الابعد
ولنحن لا ننحاز ، اذ منهاجنا تنمية فی حكمة وتجرد
وسياسة الاحرار ، سادت دائما بتفاهم وتعاون وتودد
حسن الجوار عليه قد اوصيتنا فلانت للاحرار اعظم معهد
يا حامي الدين الحنيف لانت فی اوطاننا اوفى واصدق مرشد
لله درك فی الرعية كلها من مسعف لشؤونها متفقد

ترعى البلاد بهمة علوية   وتشيد صرح المكرمات فنقتدي

علمتنا معنى الثبات وكنت فى   مسعاك رمز شجاعة وتجلد

فى كل تصميم مسيرة امة   للافيد الساعي لنيل الاجود

ومهارة الملك المكافح اية   تسعى الى الانماء دون تردد

(فالى الامام، الى الامام!) شعارنا   والويل للمتقاعس المتجدد

(من رام وصل الشمس حاك خيوطها)   فاذا تخاذل عزمه لم يصعد

ان الضعيف مقامه فى غربة   يشقى بعيش فى العذاب مهدد

وارى القوي لقد تقوم امره ،   شتان بين مقدم وملهد

بالمعجزات لقد اتانا عرشنا   ومثيله بين الورى لم يعهد

ولقد اتتنا البينات وهذه   ءالاؤها بربوعنا لم تجحد

روح (ابن يوسف) اصبحت مسرورة   جذلى هنا ، فكأنه لم يفقد

فى شبله نجد الكفاية دائما ،   اكرم بعقد للكرام منضد

شهداؤنا الابرار فى جناتهم   حمدوا المغبة بالنماء الجيد

والصبح اشرق فى رياض بلادنا   والليل ادبر بالقناع الاسود

— ◆ —

يا عاهلي عفوا اذا ما لم يكن   شعري بتبليغ المشاعر مسعدي

عجز البيان فلم يحط بعواطفي ،   فالعرش اصبح كعبتي وتعبدي :

علم واخلاق وحسن سياسة ،   فى حكمة وطهارة وتهجد

واذا بدت فى العرش احسن قدوة،   مضت الرعية فى الطريق الارشد

يا ايها الملك الهمام تحية   من قلب شعب مخلص، ياسيدي !

وخطاب عرشك فى الصراحة والجلا   ء كصارم جم المضاء مهند

وضع النقاط على الحروف، ولم يدع   سرا خفيا فى النضال المجهد

لله درك فالبلاد فخورة   بذكائك المتوهج المتوقد

لك خصص التاريخ ملحمة ، فقد   يروي لعهدك الف الف مجلد

ان المشاريع التى انجزتها   **كانت لهذا الشعب اصدق موعد**

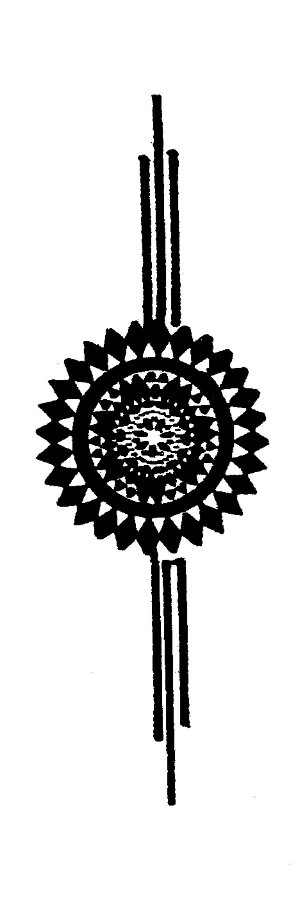
هذي المدارس كالرياض، ونشؤنا   فيها يروح الى العلوم ويغتدي

وقلوبنا قد فجرت طاقاتها ،   تزهو بعزم شبابنا المتجند

وسدودنا خيراتها لا تنقضي   ببلادنا فى خصبها المتجدد

(مايون هيكتار) وما ادراك ما   تصميمها الساعي لاحسن مقصد !

حتى تعم بلادنا تنمية | كبرى ، اليها بالبصائر نهتدي
فضل الفلاحة والسياحة والصنا | عة والتجارة كان غير محدد
وبكل مضمار تضاعف جهدنا | لنفوز بالحظ العظيم الاحمد
انا ، وقد وضح السبيل امامنا | لا نتتهي ، بل نحن دوما نبتدي
ونرى فى الاستمرار سرا رائعا | يرعى مكاسبنا بسعي سرمدي
عش يا مليكي للبناء ، منميا | للشعب ، ترعاه بجفن مسهد
والله صانك للبلاد ومجدها | واقر عينك بالامير محمد
وحمى بعرشك هذه الاوطان فى | عز وامن ، فى السلام مخلد



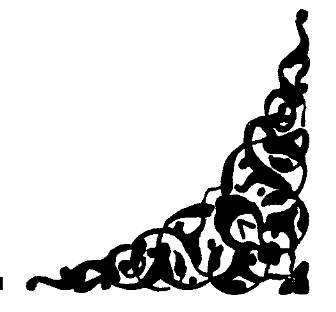
مرحى بعيد العرش

للشاعر الجمالي أحمد

لقد اقبل العيد الكريم مبشرا ... فهلل هذا الكون تيها وكبرا
لقد اقبلت العيد الذي جل شأنه ... لدى الشعب طرا بالسعادة مشعرا
لقد اقلبن ـ والله ـ اكبر فرحة ... فما اروع الذكرى واغلى واكبرا ! !
لقد اقبل العيد الذي ذكر الورى ... شهامة ملك بالفخامة اجدرا
فذي (دولة الاشراف) شاد ملوكها ... بذا الوطن المحبوب ملكا مظفرا
وذادوا عن الاوطان كيد خصومهم ... ومن قد طغى منهم ومن قد تجبرا
فنالوا بذا عزا رفيعا مخلدا ... واعلوا لواء في دنا العرب احمرا
سلوا الملك (اسماعلي) من قهر العدا ... بجيش عظيم لا مثيل له يرى
وكم شاد من حصن يعز نظيره ... بناء وتحصينا وكم شاد من قرى
اذا رام شعري وصف مجد ملوكنا ... فيالك شعرا عاجزا ومقصرا
وذا الحسن الثاني مليك بلادنا ... يوالي بناء المجد في خدمة الورى
فمرحي بعيد العرس اقبل بالمنى ... فعطر هذا الجو مسكا وعنبرا
تعم اقبل العيد الحبيب كذابه ... ليبرز حب الشعب للعرش اكثرا
فيلهج هذا الشعب حبا بذكره ... ويعرب عن افراحه متفجرا
ويمضي الى الساحات يفرش ارضها ... ليرقص في اعياده متبخترا
اياطير غرد فالعيون قريرة ... وياطير انشد لحنك المتكررا
وبارك لنا العيد الذي هز قلبنا ... واكسبنا عزا ومجدا ومفخرا
سنسهر طرا ليلة العيد كلها ... فيانجم لا تغرب وبت متنورا
ونلقي من الاشعار ما لذ مسمعا ... الى ان يلوح الفجر بالصبح مسفرا
سننشد شعرا مادحين لملكنا ... وندعو له كيما يعز وينصرا
هو الحسن الغالي فكم من يدله ... علينا وكم ضحى وجد وشمرا
وكم شاد من سد عظيم بارضنا ... وكم شجع الفلاح كي يحرث الثرى
وللعلم والعرفان شاد معاهدا ... ليمحو جهلا في الشباب ويقبر
مآثره شتى ومن شاء حصرها ... فلابد طبعا ان يخيب ويخسر
تعلق هذا الشعب بالحسن الذي ... يراه جديرا بالامارة اقدرا

فكم كان هتافا بذكر مليكه … وكم قال يحيا للامير وكررا
وكم انصت الشعب العزيز لقوله … ليسدي اليه النصح درا وجوهر
فهو — ورب البيت — افصح ناطق … يشنف سمع المرء ان يرق منبرا
سل الدول العظمى تجبك بانه … طليق لسان ان يخاطبك تبهرا
هو الرجل المقدام ياشعب ابشرن … به ملكا عند الشعوب مقدرا
لقد حرر الصحراء وحررا اهلها … فولى بها عهد الدخيل وادبرا
فويل لمن قد سولت له نفسه … ورام بها شرا، سيغدو مكسرا
مسيرتنا الخضرا سيخلد ذكراها … وتبقى مع التاريخ مجدا مسطرا
بها نزد هي ان ضمنا اي مجلس … نفاخر قوما ان دعينا ومعشرا
وذي قمة الاسلام لف جموعها … مليك بلادي مرشدا ومدبرا
فاخلاقه لانت كما شاء ربنا … وفكرته سادت فامسى موقرا
فسل تربة (البيضاء) تنبئك اننا … رزقنا مليكا بالرئاسة اجدرا
حباه الاه العرش لبا ومنطقا … واعطاه قلبا طاهرا متطهرا
لتوحيد صف المسلمين مجند … ليرقى بهم حتما الى قمم الذرا
غيور على الاسلام في كل موطن … يريد له نصرا عزيزا مؤزرا
غيور على الاوطان يغضب ان رأى … دخيلا تصدى للشعوب مسيرا
فسل قمة الاسلام تخبرك انه … ولا غرو — اضحى للشعوب محررا
فلسطين ديست ياأمير وشعبها … تشرد في الدنيا وبات مبعثرا
وها انتمو مولاي تسعون دائما … ليغدو هذا القطر شعبا محررا
ولبنان، ما ادرك ماهو ! إنه … يريد ولا يلقى امانا موفرا
فعش سيدي للكل خير مساعد … ودمت هلالا في سما العرب نيرا
وعشت سليما يامليك لأمة … تراك لها كنزا ثمينا وجوهرا
ويحيا ولي العهد تاجا لعرشنا … ودام عزيزا رافع الرأس خيرا
وعاش الرشيد الصنو لتاج لؤلؤا … وابقاه رب الكون للعرش مفخرا





تهنئة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني أيده الله بمناسبة ازدياد مولوده السعيد

للشاعر محمد بن محمد العلمي

طالع السعد بالمنى وافاكا ، — الف بشرى ! فالله قد اعطاكا

فرح الشعب كله بوليد — شع يمنا ، مقبلا يمناكا

والاناشيد والزغاريد تترى — والنوادي قد رددت بشراكا

والايادي ممدودة لعناق — تنثر الزهر عاطرا بحماكا

والتهاني فاحت بطيب الاماني — من شعوب الدنيا تؤم رباكا

والمصابيح فى جميع الحنايا — قد اضاءت وهزت الادراكا

انت نور لنا ، وهدي وخير — ونماء ، فنحن دوما نراكا

فى صميم الوجدان تبعث صوتا — ابويا ، فنقتدي بخطاكا

يا زعيما وقائدا واماما — فى بلاد للنصر تمضي وراكا

انت ارضيت من وفائك شعبا — بمكين الولاء قد ارضاكا

انه الحب بين عرش وشعب — آية منك اشرقت بسناكا

يا سليل الامجاد ، يا باني العـ — ـز ، لقد فقت فى السمو السماكا

هذه درة تضاف الى العقـ — ـد ، وتاج الاشراف قد واتاكا

عترة المصطفى اجل واسنى — فيك ، والله فى الجلال رعاكا

انت شبل (للخامس) المرتضى من — في ظلال القرءان قد رباكا

فانظر اليوم شبلك الفض فينا — وهو عطر ونفحة من نداكا

واستمرار الاحفاد فى سيرة الاجـ — ـداد عز تصونه علياكا

انت تزداد فى الخلود خلودا — بنماء تزهو به دنياكا

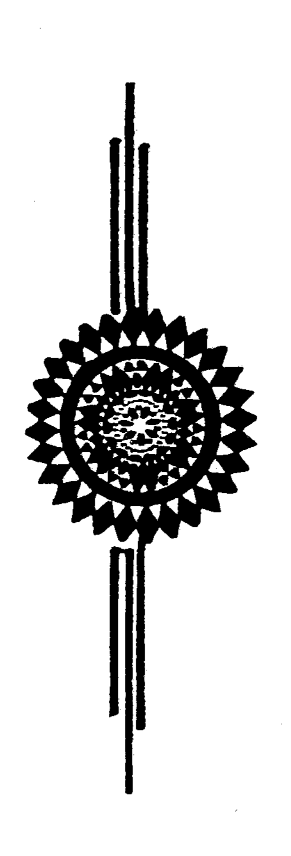
فهنيئــا بقــرة العيــن يا خيــ ـــر مليك فى الطهر يحكي ملاكــا

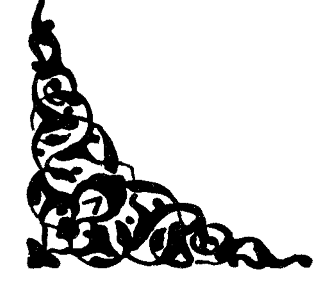
دم لمجد الاســلام والعرب طــرا ولتعش ، اننــا جميعــا فداكــا

لو سألت القلوب منــا لقالــت : نحن نهــواك ؛ هاهنــا مثواكــا

حفظ الله بيننــا (ولــي العهــ ـــد) ، وللمجـد دائمـا ابقاكـا

وحمى عرشك المجيــد المفــدى وبرضــوانــه الجميــل كساكــا







للشاعر المدني الحمراوي

مرفوعة الى حضرة صاحب الجلالة مولانا انملك المظم الحسن الثاني حفظه الله وبارك فى عمره الزكي بمناسبة المولود السعيد الذي أنعم الله به على جلالته دامت لمولانا المحبوب المسرات وحفظه الله وأراه فى ذريته الطيبة وأسرته الكريمة وفى شعبه الملتف حول عرشه ما يسره انه سميع مجيب .

مولاي عشت مظفرا ... وبما تحب مبشرا
لك فى بنيك سعادة ... ولك الهناء ميسرا
هذا الامير محمد ... بأخيه قد بشرا
وافى بأسعد طلعة ... فى يمنها لا يمترى
اكرم بمولده الذي ... سر الوجود وعطرا
فتهللت قسماته ... – حين استهل – وكبرا
وغدا سيصبح يافعا ... فيسر حتى يبهرا
فالشبل مثل اصوله ... ان شب صار غضنفرا
فالله يجعل غرسه ... غرسا مكينا مثمرا
والله يحرس نجمه ... حتى يشع ويزهرا
الشعب من اعماقه ... عن بشره قد عبرا
فى كل حي حفلة ... هزت من الطرب الثرى
وبكل بيت فرحة ... غمرت ببهجتها الورى
القطر منها راقص ... وبها زها وتنورا
وكأنه فى موسم ... غلب العقول فاسكرا

هزج تواصل لحنه　　فى كل روح قد جرى

وزغارد لا تنتهي　　ونشيد شعر حبرا

عرش وشعب اقبلا　　يتبادلان تشكرا

يتعانقان محبة　　ويسجلان تآزرا

ويواصلان تجاوبا　　بهر الانام وحيرا

فالله احكم وحدة　　جمعتهما لن تكسرا

منذ القديم تأيدت　　وتوثقت منها العرى

وبها البلاد تميزت　　بين الشعوب تبصرا

وبها الهمام حبيبنا　　حسن اشاد واعمرا

شهم بفضل جهوده　　جاء النجاح موفرا

فهو الرصيد لامة　　وجدته حظا اكبرا

هبة الاله لشعبه　　وعناية لن تكفرا

فمن النبوءة فرعه　　لا غرو ان بلغ الذرى

حرس الاله زمانه　　وحباه عمرا اغزرا

وحمى بنيه وزادهم　　فوق الرعاية مظهرا

وولي عهده يرتقي　　درج العلاء مؤزرا

ويكون قرة اعين　　ويعيش دهرا ازهرا

وبصنوه ـ أحبب به ـ　　سينال عونا اكثرا

مولاي فضلك سابغ　　أسديت برك مكثرا

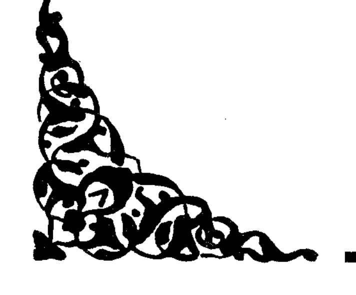
وغمرت شعبك نعمة　　وجعلت عيشه اخضرا

اشركته فى فرحة　　فرايته متشكرا

فالله يشكر همة　　احسانها لن ينكرا

والى الجناب تهانئي　　وتمنيا متعطرا

والى الامير ازفها　　سعد الامير وعمرا



المفاخر الحسنية

للشاعر الأستاذ المدني الحمراوي

شكر الله سعيك المبرورا … يا هماما شفى وسر الصدورا

قد حللت القيود عن كل حر … يوم اعلنت فى الورى الدستورا

همة حرة سمت بك حتى … صرت بالحق غاليا منصورا

ورءاك الانام قطبا فريدا … رائدا لم يزل يشق الوعورا

ومليكا يحوط شعبا عزيزا … وينمي ثراءه المقتورا

يتجافى عن مضجع النوم حزما … ويوالي جهاده المشكورا

ساهرا، باحثا ، له ، ـ كل حين ـ … وثبات تيسر المعسورا

كلما عن معضل سل عزما … فترى كل معضل مقهورا

حسن ، محسن ، عظيم بحق … عبقري سما جلالا ونورا

قد بنى ـ كيف شاء ـ مجدا مكينا … سيناجي ـ مدى الحياة ـ الدهورا

به جاد الاله ـ لطفا ـ علينا … فشكرنا صنيعه المقدورا

نعمة ما لها حدود ، ويمن … وامان يجنب المحذورا

يده عصمة لشعب مطيع … وجد العز والمنى والحبورا

فى مليك مؤيد علوي … قد عرفنا بلاءه المشهورا

وبلغنا به مكانة عز … فنصرنا لواءنا الموتورا

واستعدنا بفضله خير مجد … ظل ـ دهرا ـ مقيدا محجورا

ومضي يكتب المآثر حتى … صار فى الارض المفرد المذكورا

صيته طبق الاقاصي فخرا … هب كالمسك فائحا منشورا

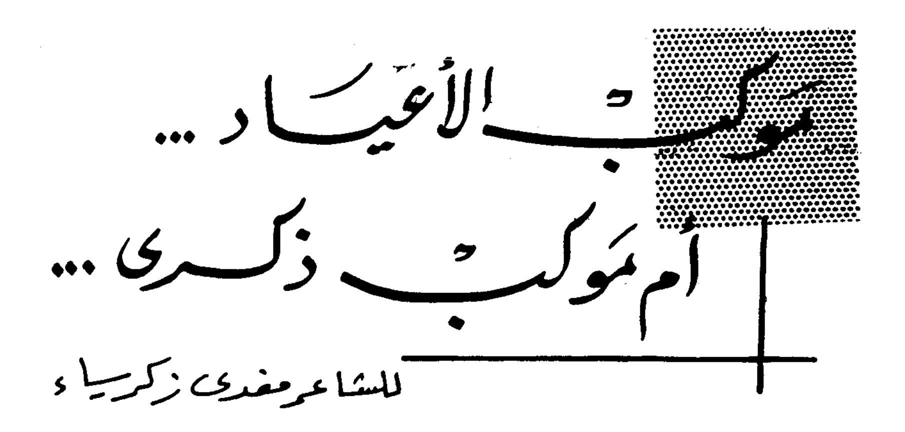
رائد قاد امة فى طريق حمدت فيه رايه المأثورا
كل شبر فى ارضنا صار رمزا لأياد له ، وصار فخورا
منجزات من كل نوع بناها بعد ما خطها سطورا سطورا
فبدت للعيان تبهر فكرا تاه فيها محيرا معذورا
كلما انعم التفكر فيها عاد عنها موهنا مبهورا
معجزات فى عصرنا شامخات جازت العجز طفرة وعبورا

— ◆ —

واتت هذه تكمل عقدا به ـ لا بالحصى ـ نزين النحورا
انها رحمة وشورى وعدل وضمان يصون حقا طهورا
قد حبانا بها اب قد رآنا ـ بعد خبر ـ اهلا لحكم الشورى
انها من مليكنا الحسن الشهـ ـم المفدى صنيعة لن تبورا
نفس حر له ابت غير حكم يصبح الكل فيه حرا وقورا
فلنصنها لعرشنا خير نعمى غمرتنا بشارة وسرورا
ولنحي المليك رمزا مجيدا واماما مقدسا مبرورا
طاعة الله أن يطاع امام به اضحى جنابنا معمورا
جمع الشمل بالكياسة والحلـ ـم ، وصان الحمى وساس الامورا
هو ظل الاله فينا وحصن من عواد تعسر الميسورا
قد راينا نجاحنا به حقا فلنؤيده ، ولنجنب غرورا

— ◆ —

عشت يا سيد الملوك مطاعا من قلوب سكنتها محبورا
لك منا ولاء عهد وثيق هو دين به ندين الغفورا
صانك الله لبلاد وابقى عهدك الحر للحياة نشورا
وليعش فى رضاك شبلاك تزهى بهما وافر الرضى مسرورا
ولنا منهما بشائر يمن يترددن فى القلوب شعورا
حفظ الله ما حباك ووالى لك نصرا ورفعة وظهورا
دمت للامة المطيعة يا من لا نوفي جزاءه الموفورا



— 1 —

اى عيد بارك التاريخ يومه فاذا الاكوان افراح وبسمه

واذا الانسام اوتار ونغمه واذا الاقدار الطاف ورحمه

لست ادري يامحمد : اي عيد يتجدد ؟ اي فجر يتولد؟

عيد ميلادك ، أم ميلاد امه ؟

— 2 —

موكب الاعياد ... ام تمجيد ذكرى؟ اى عيد غمر الآفاق بشرى ؟

اى عرس ضمخ الارجاء عطرا اى صبح فى الليالي المدلهمه ؟

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتولد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميلادك ، أم ميلاد امه ؟

— 3 —

ما الذي ايقظ احلام السكارى ؟ (1) اى بدر لاح فى ليل الحيارى ؟ (2)

وبمن لوح فى دنيا السهارى يتسامى شامخا يحمل رسمه ؟

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتولد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميلادك ، أم ميلاد امه ؟

---

1) احلام المستعمرين السكارى بالاوهام .

2) اشارة للاعتقاد الذي كان ساريا ومتواترا فى ان القمر انشق عن صورة جلالة محمد الخامس .

اى صقر خطفـوه من ذرانـــا   اى نسر قنصـوه من حمانـــا
فسبحنا فوق نهـر من دمانـــا   وحفظنا لبناة المجـد ذمـــه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست أدري يا محمد
عيد ميـلادك ، أم ميـلاد امـه ؟

— 5 —

يوم (عشرين) هزمنا الحدثانـــا   واردنا ... فتحدينـا الزمانـــا
وكسبنا ـ يوم صممنا ـ الرهانـــا   وبلغنا في العلا أرفـع قمـــه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست أدري يا محمد
عيد ميـلادك ، أم ميـلاد امـه ؟

— 6 —

انما المجـد كفـاح وثبـــات   ادن للموت تحالفـك الحيـــاة
واركب الاخطار تلقفـك النجـاة   من هفا للنور لا يرهـب ظلمـــه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست أدري يا محمد
عيد ميـلادك ، أم ميـلاد امـه ؟

— 7 —

أنا فى عيدك يا شعـب اغنـــي   من ولي العهد انغامي ولحنـــي
من مليك لم يزل للمجد يبنـــي   يلهم الاجيال تدبيـرا وحكمـــه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست أدري يا محمد
عيد ميـلادك ، أم ميـلاد امـه ؟

— 8 —

صانع التاريخ ، والعهد الجديـــد   وارث الرشد ، هنيئا بالرشيـــد
لاح فى الاعياد كالصبح الوليـــد   جل من قدر فى (العشرين) يومه !

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست أدري يا محمد
عيد ميـلادك ، أم ميـلاد امـه ؟

— 9 —

انه عيـد الامانـي والبشائـــر   لبلاد ابدعتهـا يـد ساحـــر
من جمال صاغه الهـام شاعـــر   فى نشيد (حسن) ابدع نظمـــه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميـلادك ، ام ميـلاد امـه ؟

موطن العز ، ومهـد العبقريـه   من ذمـام طاهـرات علويـه

وسجايـا ، نيـرات عربيـه   وبطـولات واخـلاص وهمـه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميـلادك ، ام ميـلاد امـه ؟

— 11 —

مصنع للمغرب الحر الموحـد   وحدة تبنى ، واركـان تشيـد

(حسن) دعم بنيـان محمـد   ومضى فيه ، وآلـى ان يتمـه

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميـلادك ، ام ميـلاد امـه ؟

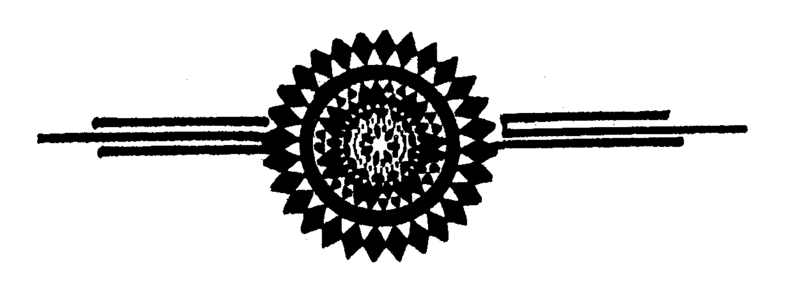
— 12 —

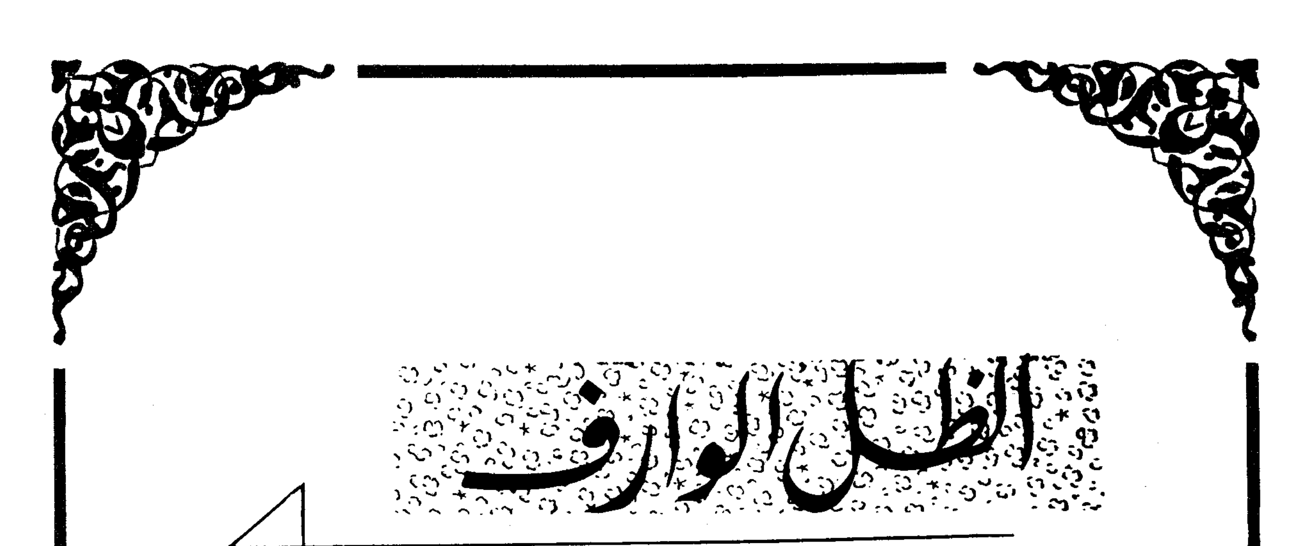
انا من غنيت بالوحـدة عمـري   وسما فى حبها فني وشعـري

اترى تسعدنـا ليلـة قـدر   ان سألنا الله فى توحيد امـه ؟

اى عيد يتجدد ؟ اى فجر يتمدد ؟ لست ادري يا محمد

عيد ميـلادك ، ام ميـلاد امـه ؟





يا لصوت بالاماني يهتف — له في كل فؤاد معزف
رن في موكب الفجر كما — فجأت بشرى ببشر تتحف
لحن مجد هب يذرو سحره — في قلوب به ـ حبا ـ تشغف
هز ارض الاطلس الحر ، ففي — كل شبر نغمات تعزف
كل قلب تائه في سحرها — يتملى متعة تستظرف
وبها كل فم مستنطق — يا لذكرى رمزها مستهدف
يتناجى شعبنا في يومها — بمعان لم تسعها احرف
رائعات خالدات لم تزل — كل يوم بالمعالي تعرف
عن خلود عبقري عبرت — بلسان هو عدل منصف
عن حياة قد بنتها امة — هي دين وشعار اشرف
مع عرش نبوي حكمه — قدسي به جاء المصحف
شرعة الله : سلام وهدى — ومواثيق بنا لا تجحف
رحمة للارض بل روح لها — ليتنا عن هديها لا نصدف
عروة كانت بها فيما مضى — يدنا اقوى يد لا تضعف
بفخار وبمجد وعلى — وحضارات بحسن تطرف
رصعت تاريخنا فاستمتعت — به دنيا له منها متحف
يا لها من عزة كانت لها — صولة منها الاعادي ترجف

جعلتنا امة فى طبعها   همم عن كل ضيم تعزف
وشعار العرش فيها قبلة   ورباط اخوي مسعف
سلطة الحكم ولكن سرها   رحمة بالشعب ـ دوما ـ تلطف
يتولاها بصدق معشر   بتكاليف الحمى قد كلفوا
جعلوها مبدا لاسطورة   وعهودا وعدها لا يخلف
خلفاء بهم الحق اعتلى   لم يضع فى ظلهم مستضعف
اولياء الله حقا ، عصبة   لم تزل بالعدل فينا تنصف
نسب الطهر لهم من جدهم   اي نعمى برضاها نسعف !
من بني الزهراء بنت المصطفى   حبذا الغيث بيمن ينطف
انما الملك لديهم كلفة   وعناء لا نعيم مسرف
عبدوا الله به فاستسهلوا   كل صعب عن سلو يصرف
اي عبء به ـ حقا ـ نهضوا   فادح الهم مقض متلف

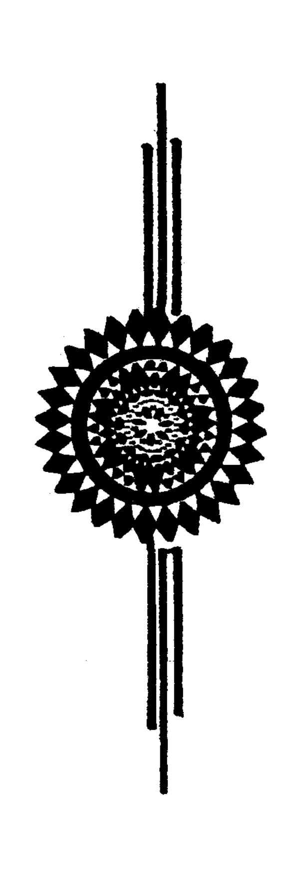
* * *

عرشنا اسعد به من نعمة   لم يكن يوما بحيف يقرف
فكرة تسمو ، وشورى ايدت   بيعة الشعب ، وحكم اراف
عيده فينا عظيم خالد   بالتهاني كل عام يردف
يا لبشرى ذكرتنا بيعة   لهمام به شعب يكلف
حسن ، اعظم به من بطل   ذكره مسك وراح ترشف
عبقري ملهم ، امجاده   من ربى التاريخ اضحت تشرف
نعمة جلى على امته   وحياة ونعيم يقطف
ايمن الفرة سباق الخطى   وحسام فى المعالي مرهف
لم يزل يبني بعزم مصلت   وطنا عيشه خصب مترف
له فى كل جناب آية   وسواق بثراء تقذف
كل شبر فى ثرانا شاهد   بأياد له منها نفرف
بارك الله وحيى همة   هي غوث ، كل عسر يكشف
جعلتنا امة محسودة   من شعوب مستواها اعجف
فى ظلال العرش نلنا رفعة   وامانا ومنى تستطرف
وبفضل الحسن الشهم الذى   هو فينا بالرضى مستخلف
قد لبسنا ثوب عز ، ولنا   كل يوم فى المعالي موقف

هو والله الحبيب المرتضى   وعلى صدق وحق أحلف
نعمة الله ، وظل وارف   له في كل ربانا رفرف

* * *

يا مليكا لم تزل اعماله   سرجا انوارها لا تكسف
صانك الله وابقاك لنا   مثلما كنت ملاذا يؤلف
لك في شبليك أنس دائم   وسرور بسرور مردف
وحباك الله من آلائه   كل سؤل بالاماني يعطف



يدنا في يد المليك المفدى

للشاعر: محمد محمد العلمي

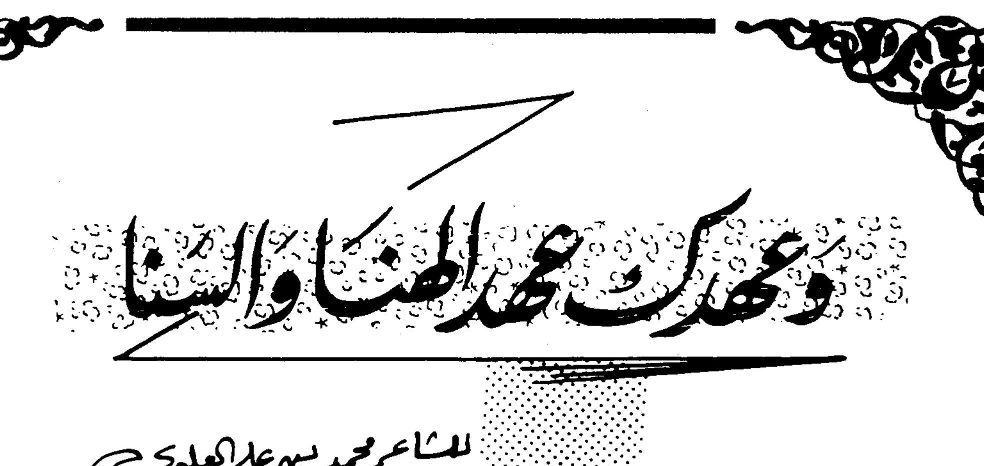
يدنا فـي يـد المليـك المفـدى   من له الحب فى القلوب استجدا
ماهـر اقنـع العوالـم بالحــق ، فكم من روائع السر ابـدى
يملك الحجـة القويـة فـى نطـق حكيم عـد الشوارد عـدا
انه القائد الذى اتقـن القـا   نون درسا ، فنال شكرا وحمـدا
مشرق اللفظ ، فى صراحته المثـلي ، يثير الاعجاب اخـذا وردا
فى القضايا يغوص ، يستنبط السـر ، ويعطي المثال فهما وسـردا
ويرينـا الاحداث فى عرضه السهـل ، ويروي للواقع المر عهـدا
انه القمـة المنيعـة لـم يبـلغ مداها من كرس العمر كـدا
انـه امـة ، وتاريـخ مجـد ، وكفاح هـد العـدو الألـدا
انـه فى روائـعـه الـفـكـر ينير الآفاق عمقـا وبعـدا
عرف الداء فاستحـال طبيبـا   وحمانا اذ علم العيـن سهـدا
يقظة الحر خطوة تلـو اخـرى   وانتباه يـروم للـذات نقـدا
حبذا ذلك الحساب فقـد كـا   ن لاهل الهدى سلامـا وبـردا
والجهول الجهول من كان يحيـا   فى شرود ، وفى العناد تـردى
وارى الحر بالنزاهـة يسمـو   ليس يخشى فى الحق عمرا وزيدا
ملـك الشعب فى محجتـه البيـضاء يوري من الحقيقة زنـدا
لا يريد الغموض ، اذ هو يأبـى   ان يرى الشعب للمطامع عبـدا
عرشنا دولة على الحق قامـت   وتحاشت من قد طغى واستبدا
قد وفانـا من المكـاره دومـا   وسقانا الحنان حبـا وشهـدا

انه وحده لدى البأس جيش يقمع المعتدي ، ويحبط كيـدا
انه طالع السعود ، واكرم بسعيد يكون للشعب سعدا
انـه ذلك الزعيم المجلى من حمى شعبه ، وحطم قيـدا
قد رايناه نورا على نـو ر ، فمرحى للنور يزداد وقـدا
ثاقب الفكر، حاضر البال، لا يأ لو لاسعاد اجمع الشعب جهدا
ثابت القلب ، فى الفصاحة فـرد عبقري يشع حزما وجـدا
واسع العلم ، واثـق مطمئـن بارع العقل ، ليس يخطيء قصدا
تلك اشراقة، وذلك فيض من معين الهدى لقد راق وردا
انـه جنـة يـروق جناهـا حين تحبو الحياة عطرا ووردا
انه نفحة النبـي ، ومرحـى لكرام قد الفوا المجـد عقـدا
لم تغب شمسنا ، ولكـن تجلـت اذ حمينا استقلالنـا المستـردا
قبس (الخامس) العظيم نـراه وهو فينا يزداد نبـلا وزهـدا
علم الجيـل كل تضحيـة كبـرى ، فطوبى لمن يلقـن رشـدا
لم نخس لحظـة بذمـة حـر كان طول المدى عطـاء ورفـدا
كيف ننسى له مواقـف جلـى والمآسي تفح برقـا ورعـدا ؟
انه خالـد ، فقـد وهب الشعـب حياة ، وكان فى الحق صلـدا
غمز الدهـر عـوده ، فـرآه ثابت القلب ، حاضر الفكر جلدا
لم ترقه الحيـاة فى الذل حتى طرد الطغمة الدخيلـة طـردا
ادهش الخصم باليقيـن وبالصبـر ، فقد كان فى التمكن طـودا
كيف يرتاح بالنا ، ونحـن ذووه نحمل العبء بعده ، كيف نهدا ؟
هاهنا لم تخب جهـود ، ولكـن اثمر المخض فى الحقيقة زبـدا
اننـا نحفـظ الامانـة حفظـا ، ليس منا الذى عن الحق صـدا
ها هنـا كوثـر زلال نميـر قد روانا رحيقه حين نصـدى
ورضـاء مـن السمـاء ، وتأييـد مـن الشعب للحبيب المفـدى
منذ (ادريس) قد توطـد فينـا خير دين فقد كان اسنى واجدى
وبـلادي كانت بكـل زمـان للأبـاة الاحـرار نبعـا ومهـدا
نعشق النور مستمرا ، ونهـوى فى الجلاء استقرارنـا المستمـدا
انما الضاد فطـرة الله فينـا ، ما رضينـا لفطـرة اللـه ضـدا
نحـن نعتـز بالسـلام ، وتاريـخ المعالي نرويـه عـودا ونـدا

عرشنا الامن والضمان لمجد ما عرفنا له مدى الدهر خدا
عرشنا روحنا ، كشعب عريق كان دوما مستيقظا مستعدا
حوله نحن للبناء جنود وبساح العراك نصبح اسدا
ونلبي نداءه كل حين بضمير يرعى ويصدق وعدا
وحدتنا دوافع الخير فيه فاندفعنا لساحة الخير جندا
لو ينادي القلوب منا لطارت نحوه بالولاء وفدا فوفدا
لو يشاء البساط يمشي عليه لراى الشعب يبسط الحب خدا
عرشنا قد حمى الثغور ببأس لا يضاهى ، وللامانة ادى
ما نسينا أياديه البيض ، وما شاد للبلاد واسدى
قلب الطرف فى البلاد ترالمعهد يبنى ، والعزم يرفع سدا
والرعايا سعي حثيث تجلى فى جهات البلاد سهلا ونجدا
عرشنا حبنا المكين الذى قد حشد العقل والحقيقة حشدا
قد ذكرنا به لدى أمم الارض ، فخضنا الحياة عزما وجدا
واستحلنا فى الشرق والغرب شعبا يستحث الخطى ، ويطفح مجدا
عرشنا جوهر بديع به نحيا كراما ، وللعدى نتحدى
وحد الشمل ، بل فجر الطاقات ، خيرا ، فكان اسمى واندى
شرعنا الحب فى اجل معانيه ، فلا نرتضي انشقاقا وحقدا
انما المغرب الكبير سلاح فى يد الحق قاهر من تعدى
و (فلسطين) رغم كل الدواهي سنراها للنازحين مردا
ان (افريقيا) نضال وصبر وهي صارت للظلم والبغي لحدا
وانسجام الاحرار فى حومة المجد التزام ، فلا نرى منه بدا
ان خوض الصعاب أحسن درس قاد للغاية الشجاع الاشدا
عرشنا حارب التعقد اذ وفى عهودا ، فكان أشرف قصدا
وبحبل القرآن يستمسك العرش ، فنزداد فى الخلائق رشدا
قد عرفنا طريقنا للمعالي وسعينا نشيد مجدا وخلدا
وحملنا فى الناس غصن سلام ولبسنا من الحضارة بردا

— * —

حفظ الله عرشنا وحماه اذ له تنتهي الامور وتبدا
ورعى الله بيننا (الحسن الثاني) الذى قد رعى اخاء وودا
وولي العهد الكريم المجلى من له يحفظ المحبون عهدا



قضى الشوق يا ملك ان اسهرا ... فذدت عن الجفن حلو الكرى

وحرك حبك فى مهجتي ... رنينا فاشبهت المزهرا

وعلمني الحب صوغ القريض ... فأبدعت فى عيدك الصورا

واركبني الشعر متن البحار ... فجبت على زورقي الابحرا

انقب فى لجها عن بديع ... يهز المشاعر أن تفخرا

فألهمني لبلوغ المنى ... ضياء من العرش يهدي ألورى

وابصرت فى اوجه حسنا ... مفاخره تلهم الشعرا

اذا ما تغنى بها مبدع ... يهز البنان لها وترا

فجئت الى النور مستوحيا ... من العرش فى عيده الجوهرا

اذا ما قبست سنا درة ... بدا غيرها يلفت النظرا

رايت ضياءك عم البلاد ... فألهمني النور أن أشعرا

وابعدت عن مقلتي سنة ... تداعبها بلذيذ الكرى

وصفت القوافي أنغامها ... تفوق المزامير والمزهرا

وجئت عكاظك منتشيا ... أؤم بعيدك ذا المنبرا

اغرد من فوقه كالهزار ... يراقص فى الروضة الاخضرا

وانشد منه بديع البيان ... تحاكي حلاوته السكرا

اغني بعرش الذى عظمت ... مفاخره اليوم ان تحصرا

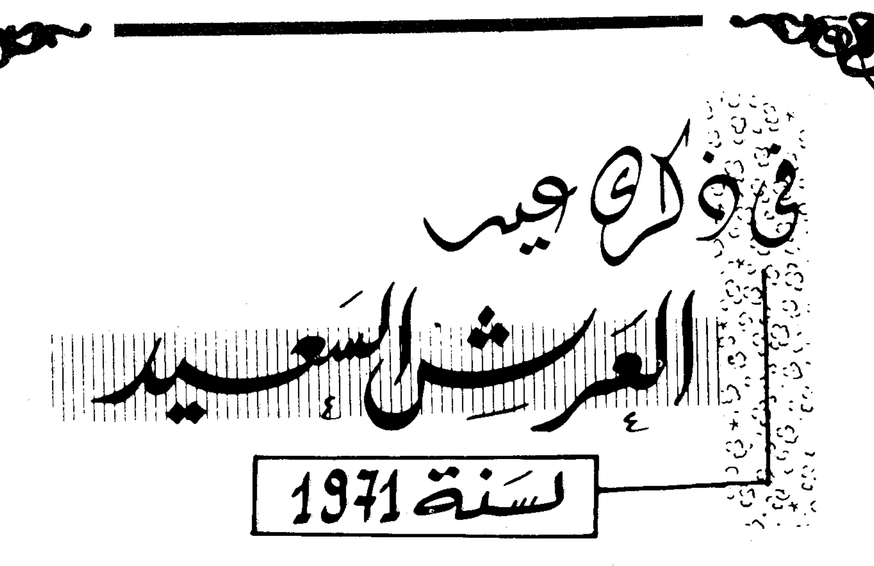
واهدي التحية فخر الملوك ... سليل العظام حماة الثرى

تضوع كما المسك نفحتها ... ويحكي الثناء بها العنبرا

تقبل مليك الحمى لؤلؤا ... غدوت له القصد والمصدرا

بذلت الجهود لمغربنا … وواجبنا اليوم ان نشكرا
جهودك قد حولت ارضنا … نعيما وفجرت الكوثرا
فما تركت لرقي الحمى … كبير الامور ولا الاصغرا
وعينك من اجله تركت … لذيذ المنام وحلو الكرى
رفعت الى العز موطننا … وبواته فوق هام الذرى
وسرت به فى طريق الرشاد … تشق له النهج والمعبرا
وطهرته من جيوش الضلال … وكانت به تصنع المنكرا
وجندت للخير امتنا … وصيرتها للعلى عسكرا
وقدت فيالقها للسلام … وحفظ البلاد ونفع الورى
غزوت القفار وحولتها … لصالحنا مرتعا اخضرا
فاضحت فيافي الحمى جنة … يراقص مائسها المزهرا
يروي المعين جوانبها … ويصعد فى دوحها ثمرا
نؤم الطيور دوائحها … تقبل من فرح مثمرا
وتشدو بعهدك فى أوجها … فترقص فى ظلها الجؤذرا
جهودك قد ملأت بالسنا … سجل مفاخرنا الاكبرا
وكفك كم وهبت ارضنا … بهاء وكم شيدت مفخرا
وعهدك عهد بنا نهضة … تعم مدائننا والقرى
وعهدك عهد الهنا والسنا … وعهد البناء وبعث الثرى
وعهدك عهد ارتقا امة … تواصل بعد المسير السرى
وعرشك من فوق هام العلى … يقود البلاد لاوج الذرى
وتاجك من نوره قبست … عباقرة الفن والشعر
وعزمك يابن العلى فى العلى … يزيد ولا يعرف القهقرى
اذا ما بلغت بنا قمة … رفعت الى غيرها البصرا
كأنك تقصد هام السماك … وما ترتضي الشمس والقمرا
طردت عن الجفن غمضته … وعودت عينك ان تسهرا
وليس الذى يصنع المعجزات … يلذ له ان يذوق الكرى
تحمل نفسك اقصى الجهود … ليسعد شعبك بين الورى
فهذي المعامل انشأتها … وهذي السدود تروي الثرى

وهذي المصانع قد حركت دوالبها تنتج السكرا
وتلك المساجد قد سمقت عايها المآذن فوق الذرى
وفى كل ناحية معهد يزيل الظلام ويمحو المرا
لخير مواطننا لم تدع كبير الجهود ولا الاصفرا
وحق لمن يصنع المعجزات لخير المواطن ان يشكرا
ولما طغى الذئب فى مشرق وابدى المطامع اذ كشرا
دعوت العظام لمؤتمر يوحد صفهم الاكبرا
ويجعل وحدتهم قوة تزيل المظالم والمنكرا
فحققت مؤتمري قمة لخير السلام ونفع الورى
وتم اللقاء كما قد اردت وزارت عرينك أسد الشرى
جمعت به قادة المسلمين تقوي اواصرهم والعرى
وكان لقاؤهم مجديا وكان حوارهم مثمرا
بذلت الجهود لجمع الشتات وشاء لها الله ان تثمرا
اذا ما الصهاينة المجرمون بأرجلهم دنسوا الاطهرا
وحاكوا المكايد فى مشرق وقالوا عن العرب المفترى
وقادهم منطق مظلم لحرق البيوت ونسف القرى
فان صقور الفدا شمرت تذكر ناسيهم (خيبرا)
وان العروبة لن تستكين ولن تضمحل ولن تقهرا
وان غدا اقريب به يغير قادتنا المنكرا
فما ضاع حق له طالب يقدم من اجله الاحمرا
وما خاب شعب حرائره تربي الشبول حماة الثرى
فيا ايها الحسن المرتضى وقائد نهضتنا الاكبرا
بذلت الجهود لجمع الشتات وجلت مزاياك أن تحصرا
فدم للعروبة والمسلمين تنير الطريق وتهدي الورى
وعش احماك الذى قد غدا يباهي بك الشمس والقمرا
وعاش الامير محمدنا وليا لعهدك يرقي الذرى
وعاش لنا بيت عاهلنا وما ضمه البيت من امرا
وعاشت لنا اسرة انجبت لمغربنا الحسن النيرا



للأستاذ الحاج أحمد بن شقرون

بعيد عرشك يا مولاي نحتفل ... مجدا عظيما به الامجاد تتصل

فرمز وحدة هذا الشعب من زمن ... تاج اثيل عليه يعقد الامل

قد اعرب الشعب عن مكنون فرحته ... بعيدكم ، فكست اسواقه حلل

وظل يهتف بالذكرى التى رسخت ... اصولها ، بقلوب عمها الجذل

مباركا وثبة التحرير يسندها ... رغم الصعاب مليك مفرد بطل

جهاده لفكاك الاسر اكسبه ... احباط كيد عدى خافوه فانتقلوا

الشعب بالفرش، والعرش العظيم له ... حام ، وايامه بالعز تشتمل

وكلما حلت الذكر بسؤددها ... يجدد الشعب اخلاصا فيهتبل

وعن تعلقه يبدي عواطفه ... متينة ، وفى ولاء دونه الجبل

ساس الرعية فذا عاهل حسن ... يصون مغربنا من ظله ظلل

فى عهده أنبثق «الدستور» واتجهت ... سواعد لغد تبني وتشتغل

وان تسل أسفيا عن مركبها ... يجبك عن غدنا فى قلبها عمل

حيث الرخاء يعم الناس يانعه ... وحيث ترفه ارجاء وتكتمل

وعملة صعبة تغدو بقبضتنا ... من خارج ، فيبيد العجز والكسل

* * *

نم يا ابن يوسف فى ظل الاله ففى ... مواقف الحسن الثاني لكم بدل

ما زال يذكر شعب يوم عودتكم ... من المنافي ، تهادت نحوكم مقل

فظل يهتف من اعماق مهجته : ... يحيا المليك الذى ما مثله رجل

ضحى بعرش ليحيا شعبه ففدا   بعقله مستنيرا يضرب المثل

وليس يشغله عن نيل مطمحه   رغم التعلات فى هذي الدنى شغل

حب الكمال وحب العز فى شمم   من المعاني التى جاءت بها الرسل

ولم تزل تترامى نحو راحته   من المحبين طرا تلكم القبل

مهنئين الذى وفى بمبدئه   فلم يمل به عن قصده له زلل

واكبرت فيه عزما لا نظير له   من معجبين به فى سبقه دول

وفى المنافي احيطت بالمليك على   رغم التيقظ تفريرا به حيل

فلم تنل من امام عز مطلبه   ولم تفد ، رغم من لاموا ومن عذلوا

جئت لفك رقاب الشعب من رسن   ورفعه لمجالات الهدى سبل

ونية حسنت فى كسب معركة   يحوطها من صميمات العنى أزل

تجمهر الناس يحدوهم لرؤيته   حب عميق ، وشوق كله خبل

فى لحظة عطفت شمل الاليف على   الافه ، ليس فيها دونهم دخل

فأرسلوها هتافات تفيض بما   فى القلب من مرح : أن عاد مرتحل

« الحمد لله عنا اذهب الحزنا »   جواب عاهلنا ما دونه كلل

فماج بشر ، وولى مدبرا حزن   وباد عهد ، ولم يمكث له طلل

واصبح الشعب فى عز بعاهله   وفارق الضغط، والتنكيل، والخطل

جدوده الصيد قالوا للاتام : اذا   جار الطغاة فسادات لنا عدلوا

وفوق مهجة اعماق القلوب لهم   مرافيء ، ومقامات بها نزلوا

يؤيدون صراح الحق ، تحفزهم   توثبات ، ولم يقعد بهم مهل

السيل اذ كرموا ، والقطر اذ نفحوا   والبحر اذ بذلوا : دفاقها وشل

اذا تسابق اقوام فانهم   لغاية المجد فى هام العلى وصلوا

كهمة الحسن الباني لامته   من السدود ، سدودا ، نبعها عسل

صان الاله مليكا جل منقبة   وصان اسرته ، يحميهم الاسل

وصان فيهم ولي العهد متشحا   در النضارة ، موصولا به الامل



يا بهجة العيد في مغنى صبابتنا

تخليداً للذكرى العاشرة لتربع صاحب الجلالة الحسن العظيم على عرش أسلافه الخالدين

للشاعر : مفدى زكريا

اصدح بشعرك ، فالافلاك آذان ،   واعزف نشيدك ، فالاكوان الحان

واسمع لقلبك ، يطبعها بريشته   ففي تضاعيف هذا القلب اشجان

وفى حناياه ، حب فاض مندفقا   وفى الجوانح ، اشواق وتحنان

ورجع دقاته ، بحر وقافية   تسمو بها لرحاب الخلد اوزان

ومن أضالعه ، فى العرش ، قائمة   يشد أسبابها بالعرش ايمان

يهفو به الوجد للاحباب فى بلد   كرفرف الخلد ، بالاحرار يزدان

طارت بمهجته الذكرى ، فطار بها   يسابق الريح ، يحدوه سليمان

فأوقد الشمع (عشرا) من انامله   يذكي شعاليلها حس ووجدان

فى محفل تحسد الدنيا مباهجه   ومهرجان به ، يعتز عدنان

ويبعث المصطفى فيها تحيته   يضوع من سرها ، روح وريحان

يا سبطه ـ الحسن الثاني ـ وعترته   ومن زكا بهمو ، عدل واحسان

لك التهاني بعيد العرش ، عن ثقة   بأن عرشك للاخلاص عنوان

وان ملكك ، اخلاق ، ومجتمع   من البطولات ، للاحرار ميدان

ومن هدى الله والقرآن هيبته — وكم سما بنظام الملك قرآن

الشعب فيه قرير العين ، مغتبط — والناس ، فى كنف الانصاف اخوان

والارض تزخر باالخيرات ، طافحة — وكل شبر ، بناءات وعمران

كم عشت زحفك فى عسر وميسرة — والنفس راضية ، والقلب جذلان

وكم تغنيت بالامجاد فى وطني — هذا ، وللكون اصفاء واذعان

وقفت للمجد فى هذا الورى كلمي — وللألى شيدوه اينما كانوا

فأصبحت كلمي بالمجد شامخة — تعنو لها فى عروش الشعر تيجان

تجثو القوافي – جليلات – على قدمي — يحدو مواكبها للعز قخطان

بها صدقتك ، فازدادت خوالدها — قدرا ، وكان لها سبق ورجحان

نظمت فيك اللآلي الفر مبتدعا — ومن سجاياك ، ايضاح وتبيان

وما وصفتك الا بعد معرفة — ما فى شهادة أهل الفضل كتمان

لو لم تكن تصنع الحسنى وتلهمها — ما كان للوصف ابداع واتقان

كم لابن يوسف ، من آياتها عجب — سرت به ، وبها فى الكون ركبان

كفى ابن يوسف خلدا ان وارثه — على سجاياه آيات وبرهان

ويا سعادة شعب ، كان قائده — يقظان ، يسنده فكر وامعان

❋ ❋ ❋

يا قمة المجد ، كم اعليتها قمما — والعرب يحصدهم ظلم وطغيان

وبالحجى والنهى كم ظلت تجمعها — مهما توزع فى الآراء اخوان

كم فى المتاهات، ضاع الرشد وانطمست — عنا الثنايا ، وفى الاحشاء ثعبان

وقبلة المسجد الاقصى مضرجة .. — يسعى بمقدسها ، رجس وبهتان

الخزي ، فوق جبين العرب ، يغسله — سيل الدما ... لاخلافات واضغان

والجرح يأسوه اخلاص ، وتضحية — وليس يأسوه « بازينكو » و « ايبان »

ووحدة الصف ، ان تخلص ضمائرنا — لن يستدل اسود العرب قطعان

وما استقام بناء العز فى وطن — ابناؤه ، كلما عاهدتهم ، خانوا

❋ ❋ ❋

يا من رعى الوحدة الكبرى ، وآزرها — فاخضر من عودها ، دوح واغصان

زكا (بيفران) صدق الحب، فانطلقت — تبارك العروة الوثقى (تلمسان)

ورفرفت (بنواق الشط) اجنحة نشوى ، قوادمها ، فضل ورضوان
وصفقت تونس الخضرا، كم صدقت فيها ــ لوحدة هذا الصف ــ اذهان
خلف الحدود . خرافات، واخيلة هيهات تستأصل الارحام .قضيان
وفى الجراحات والآمال موعظة ان كان تجمع شمل الدار احزان
فليصنع المغرب الجبار وحدته ما دام يرعى ذمام الجار جيران

* * *

يا بهجة العيد ، فى مغنى صبابتنا ويا ربوع الهوى. والعيش ريان
ويا مراعي الصبا ... هل أن سيدنا بفاس ــ مثلي ــ مشغوف وولهان ؟
اعيد عرش امير المؤمنين بها ؟ ام عرش عيد .. له فى فاس ايوان ؟
ان كان ذلك فلتخلد محبتنا فلن يطوف بهذا القلب سلوان !
حبي لها علوي ... كم سموت به وليس يسمو بغير الحب انسان !
قالوا : تعشقت فاسا ، وانشغلت بها عما سواها ... الم تسحرك تطوان
فقلت : لا .. والذي اصفى (لعاشقها) (حديقة) ملؤها حور وولدان
لي فى مراتعها ، ذكرى مجنحة وفى مرابعها ، صحب وخلان
وكم لنا صبوات ، فى مشارفها لم يفش اسرارها انس ولا جان
وفى مراكش ، كم ساجلت شاعرها حمر القوافي ، وطرف النجم وسنان
وكم ليالي حمرآ .. ما التقيت بها .. مع الوقار .. وان لم يخف وجدان..
وفى الرباط .. ارتبطنا طوع مشورها فان أسواره للمجد اركان
أرسى المحاسن ــ فى أعماقها ــ (حسن) وصان حرمتها ــ فى البرج ــ (حسان)
رايت فى فاس . كل الحسن مكتملا كأنما انفقت عن فاس بلدان
لا لا اوزع قلبي بين ذاك وذا (فالكل) فى فاس ــ ما فى الحق نكران

* * *

يا فاس يا بهجة الوادي وفتنته بل انت من عرصات الخلد بستان
خميلة من جمال الله ساحرة كأنها لجمال الله اعلان !
كم سبح المجد من اعلى مئاذنها وفى منابرها ، كم جال سحبان
وكم تـ[illegible]ـق علم من معاهدها وكم زكا ادب فيها وعرفان

يجري نداها ـ كواديها ـ على قدر ... والجود فى فاس ، تبتيل وقربان

(وادي الجواهر).. ام وادي الهوى عجبا ... كلاهما فيك فتان وهيمان

وكل ما فيك ، انغام موقعة ... كأن مبناك اوتار وعيدان

تخاصر النجم ، والنجم الحسود بها ... كما تخاصر نشوان ونشوان

والقوس غار فآلى ان ينافسها ... فما استطاع ، ولم تسعده الوان

وفى الفوانيس ، ذوب من كواكبها ... هل فى السموات ، ياقوت ومرجان ؟

تفزو المجرة فى العليا ، شمارخها ... فينحني دونها ، صرح وهامان

والنهر عربد فى اعماق اسكره ... جمالها ـ فهو طول الدهر سكران

وفاس . كالخلد ، دار لاحساب بها ... من كان فى فاس لم يفجأه حسبان

دخلتها بسلام ، فى حمى ملك ـ ... وفى ذراها ـ ولي العهد ـ رضوان

مولاي ادريس حياه وباركه ... وحفه بجليل اللطف رحمن

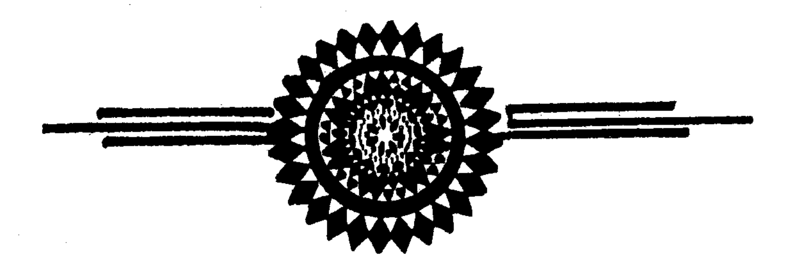
ان جاد فى فاس شعري، والرشيد بها ... انا (ابن ونان) فليعتز (ونان)

(وابن الشمقمق) لم يكسفه (سيدنا ... سبط النبي) ولم يخصفه حرمان !

ناجيت ملهم آياتي ، معاينة ... كيلا تحد من الالهام جدران !

وهذه حسناتي ـ جئت ابسطها ... ان كان يوضع للقسطاس ميزان

حسبي، وحسب ضميري، انني رجل ... اسمى سجاياه ، اخلاص وايمان



فرحة الحياة

بختان سمو ولي العهد سيدي محمد بمدينة فاس

للشاعر: مفدى زكريا

خلد الشعب ذكره فتسامى   وشدا باسمه ، فراع الأناما
وتنادى الزمان ، يروي السجايا   جل من ألهم الزمان الكلاما !
لست ادري ؟.. أأرهف السمع للدنيا ، تناغيه ، أم أصوغ النظاما ؟؟
ام اهني بعيد ذكراه شعبا   أم احيي به المليك الهماما
ام اناجي — وآل يوسف — ادريس ؟؟ وارعى مع الذمام الذماما ؟
ايه يا فاس . يا حكاية حبي   اقرئيه — يا فاس — عني السلاما
واذكري عهد من بني الدار يا د   ار ، ومن بعده أقر النظاما
واغمري بالجمال — يا جارة الوا   دي — جلالا على ذراك أقاما
واستوى ، يستمد من ظل عرش   علوي . بقاءه والدواما
ماجد اثر ماجد ، وعظيم   من عظيم ، تناسقا وانسجاما
ونفوس ، تغالب القدر العاتي ،ولم تدر فى الحياة انهزاما
وبطولات مغرب عربي   صارعته الدنا ... فلم يحن هاما
وامير للمؤمنين جليل   شاءه الغيب ، ان يكون أماما
وولي للعهد ينمو كما تنمو الاماني ، انطلاقة واعتزاما
باركوا حفله — على سنة الله . فمنها ارتوى ، وفيها استقاما
ولتته فاس — عابقات رباها   راقصات ورودها والخزامى
ذائبات ، فيها النجوم سلافا   ثملات بها ، اكف الندامى
اترعت كأسها خدود العذارى   فانتشينا — وما شربنا المداما
لجة من صبابة — لو رءاها   (عمر) بث فى ذراها الخياما

فاس ... يا بسمة الاله على الا   رض، اغمري الحفل نضرة وابتساما
واسكبي من جمال ربك فى قلبي ... اكن بين ذا وذاك قواما
انا لولا الجمال ، ما صح ديني   لا ولا كنت شاعرا مستهاما
والاله الجميل قدر قلبي   للتصابي ، فراشة تترامى
أعذروني – ان شئتمو ، او فلوموا   انا فى الحب ، استلذ الملاما
انت – يا فاس – جنة فى جحيم   كلما زرت فاس ، زدت ضراما
كان فيك المقام ، نارا وبردا   وعذاب الغرام كان غراما
ما احتيالي ، من العيون اللواتي   سلبتني الوقار والاحتشاما
ماكرات ، تعلم السحر هاروت ، وتفتك من يديه الزماما
فاترات ، نواعس ، هدهدتنا   وأبى كبرياؤها ان ننام
وقدود ، تذوب فيها الجلابيب ، وتوحي للخيزران القواما
لست ادري ، هل الحمام ابتلاها   بالتثني ، أم علمته الحماما ؟
كل شيء بفاس ، بدع من الخلق ، فحلوا مجنحين كراما
واجعلوا فى الهوى (محمد) مثلي   كلما قيل : هذه فاس ... هاما
ختنوه بفاس – ينظر له الله ، ويحرس شبابه والمقاما
ختنوه ، وليشهد الحفل ادريس ، ويكبر فى أصفريه الفطاما
ضمدوا جرحه الطهور بفاس   اي جرح ، لم يلق فيها التئاما ؟
حدثته (المدى) بطول مداه   ولكم كانت الكلام كلاما
ان من يعرف الجراح صبيا   يتق الله فى دموع اليتامى
والذى يحقر (المدى) وهو طفل   ليس يخشى – مدى الزمان الحساما
والذى آلمته دنياه شبلا   من سواه يخفف الآلاما ؟
احسنوا صنعه ، يكن كأبيه   ناصع الروح ، عبقريا عصاما
وليصنه جلالة الحسن الثاني ، يحقق رجاءه والمراما



للشاعر:
عبدالكريم النواتي

شع فى الكون عيدكم واضاء   واشاق الدنى فراقت بهاء
وتهادت عرائس الروض فى شـــوق تحاياه ، فرحة وازدهاء
والربيع الضحوك دغدغ أغصـــان الدوالي، وغازل الانداء
واشاق النهير شدو الحساسيـــن ، فناجى خريره الاجناء

— * —

الحنايا فى عيد عرشك أشـــواق ، يد الله باركتها احتفاء
حل ، فاليمن والبشائر نشوى   تتمـلاه امنيـات وضـاء
سربلت عهده المباهج فالـــأرض ربيع ، قد طاب زهرا وماء

— * —

تاه «آذار» فى اعتزاز، وباهى الـــكون ، ان ضم عيدك الوضـاء
الاماني للشعب تحمل يا «آذار..   فى عيد عرشه ، والهناء
فالدوالي مرنحات ، وأنســـام العشايا تداعب الاجواء
وتسر الاكوان نعمى الحسن الثـــاني ، وتشدو بها صباح مساء
وغدا الطير والجداول اجـــواق سعود ، بأفقه تتراءى
والازاهير والبساتين روحا   يتفيا ظلاله استمراء

— * —

وجلا العيد أمنيات تهادتـــها الرعايا ، مضمخات .. رواء
وغرام الاشـواق الحـان مـــوسيقى اشاقت رناتها الشعراء
خلبت لبهم فهاموا سكارى بشذاها ، فراودوها حداء

— * —

وانا شاعر ، ترسم في صــدق هداها ، وسجل الاصداء
رام تخليد شعره وتمنى ما اذاب الحشا وادمى الذماء
رام امجادكم ، فأعياه ما رام ، فأغضى امامها اغضاء
ومضى يرسل الاهازيج والشعـــر ، ويشدو تعللا واحتذاء
صاغ آلاءكم عقود جمان اكسبت شعره المندى بهاء
وهو لو يستطيع صاغ حنايا ه اكاليل ناطقات ولاء

— * —

وجرى الشعر من نداك عيونا ثرة الثج مفعمات جداء
فجرت نبعه اياديك ، فانسا بت به السن تضوع ثناء
غدن راحتاك ، تفدق افضــالا ، وتمحو الضراء والبأساء

— * —

شفف الشعر ـ ايها الحسن الثا ني ـ بعرش بوئت منه السناء
عرش ابناء هاشم من بهم تهفـــو البرايا ، وتنشد النعماء
هو عرش اقام للدين آطـــاما تسامت ، وللدني آلاء
اغدق العالمين من فيضه صيبـــا ، وأروى من هديه ... الآراء
عز أن يدرك الورى شأوه الاسمــــى ، فعاشوا يستمرئون الولاء
يتمنون من جداه التفاتا ويودون في حماه انتماء

— * —

وبنو هاشم أساة ، فان حلـــوا بصحراء فجرت انداء
وهم شادوا بالعدالة والديـــن وجودا ، رسا بنى وبناء
شهد الله والملائك ان كنتـــم لنا حصنا قاوم الاهواء
رئب الصدع ، والتمرد امسى بهداكم تلاحما واخاء
وحد العرش راينا ، فاذا الشمـــل جميع ، والخلف ولى وراء

— * —

ايها المجتبى ـ ابا الشعب ـ اوتيـــت سدادا ، وحكمة ، ومضـاء

لم تزل فى ضمائر الشعب رمزا للامـانـي ورائـدا ورعـاء

منك نستوحي خالدات المعاني ومن العـرش نستمـد البقـاء

وبـآلاك راودتنـا المعـالي واحتللنـا برايـك الجـوزاء

— * —

ارجـف القائلـون انك ثـان وأتاهـوا التاريـخ والانبـاء

انما انت فى المحامـد فـرد عز شأنـا ، وهمة ، وابـاء

بك باهت دنيا المفاخـر واختـــارت مغانيك حصنها والنجـاء

— * —

ورايت الامجـاد تنبى نضـالا فاذا الدهر من نضالـك نـاء

رمت منه مآثر الخلـد فاستهـــدف ما تبتغي ، وذاق العنـاء

ولقد رام عجم عودك فاستعصــــى : اصولا ، وموطنا ، ودمـاء

— * —

آمن الشعب انك الخير، محض الـــخير ، عرقا ، ومحتدا ، وانتماء

وتـمـلاك تجتبيـه سجـايـــاك ، وتأتي منه الجميل ابتداء

ورأى سبلكم بشائـر تفـرى ونجاحـا محقـقا وارتقـاء

فمضـى خلفـكم يؤيـد خطـــوات تخذتم ، وحقوق النعمـاء

ضل من يبتغي ســواك امامـا او يرى غير ما تراه استـواء

نحن آلينا ان نهجـك نقفـو وعلى دربكم نسيـر اقتـداء

فمرونا تروا سبـاق جيـاد يتحـدى صمودهـا البلـواء

واشيروا تـروا جنـودا يلبـــون سراعا ، ويكبرون النـداء

وتروا امـة تفانـى بنوهـا فى هواكم مسترخصين الدماء

هم رأوكم فى النائبات حمـاة ومصابيح فى الدجى وضيـاء

فاتوا مهطعين يزجون حمـدا غمر الارض نـوؤه والسمـاء

وتواصوا ان سوف يرسون للعـــرش صروحا ، ويرفعون اللواء

انه الحب صادقا ، يتفيا الحســـن الثاني، ويرجو التفاته والرضاء

— * —

حسن شاء رب عرشك نصـرا لمباديـك فارتأيـت البنـاء
وتحملت فـي شهامتـك المثلـى، منى شعب، قد حياك الولاء
قدت فى حنكة مقاليـد ما يهـوى ، فالقى لك الزمام وفـاء
وتعهـدت شأنـه غيـر وان وتحملـت سـره أعبـاء
وبلوت السـراء من امـره آنـا ، وآنـا من امره الضـراء
وارى ما وهنت يوما ، ولكـن زادك الصعب مـرة ومضـاء
وجلا عهدك الربيع افاض الخصـب ثرا ، والعيش رغدا رخـاء
والسعادات فى ذراك اناخـت وارتدى الامن فى حماك حـلاء

— * —

وتبنيت ــ مخلصا ــ مهيع الحـق ، فارسيت اسـه ارسـاء
واحتضنت العرفان، ان كان منجـاة ، وكان النجا سواه هـراء
فسننت التعليم جبـرا ، وكرمـت رجالاته ، رضـى وعطـاء
شدت للعلم سامقات المبانـي عذبت منبعا ، وطابت جنـاء
معهد اثر معهد ، وجحور الجهـل تهوى ، وتمحـي اقـواء

— * —

ورأيت التصنيـع أس الحضـارات ، فأعليـت شأنـه اعـلاء
وبثثت البلاد طـولا وعرضـا تقنيـات حبوتهـا انمـاء
كل ركن فى المغرب الحر روتـه اياديك ، البـر والدامـاء

— * —

ولقد همت بالفلاحـة ترعاهـا وترعـى ابناءهـا الاوفيـاء
ورأيت السـدود شريانهـا الحـي ، فأوليت للسدود اعتنـاء
شدت منها خوالـدا يتحـدى الصنع فيها « الاهرام » والقدماء

— * —

قد تجسمت للعروبة غايـات جناهـا على حماهـم افـاء
وراوا درب رايكم خيـر درب فتنادروا : ان اسلكوه اهتـداء
وفلسطين يرتجيـك بنوهـا ويحيـون بذلكـم والـوفـاء
قد تأبت بمـا العروبـة والديـن عليكم خذلانهـم والفنـاء

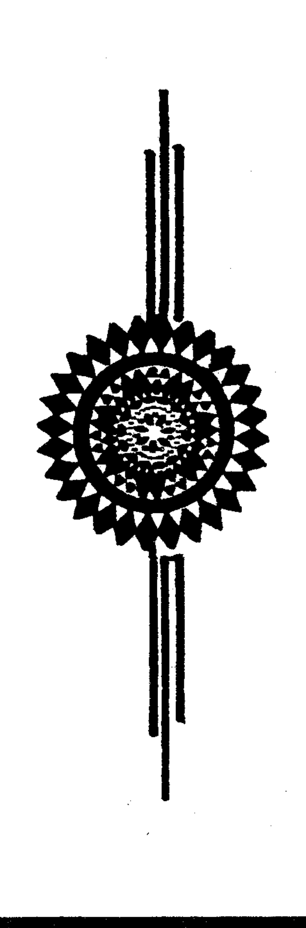
فتبنيتم أمرهـم ، وتعهدتـم قضايـا « اقصاهـم » والفـــداء

— * —

حسن ، ما أرى مفاخـرك الجلـــى لها منتهى ، فأدرى ابتــداء
عجز الشعر ان يفي حقها وصفـــا ، فأمسى ينمـــق الانبـــاء
ذاك شأوى من قدرهـا ، فتقبلـــــه ، فقد كل وصفي عنها ونـاء
وأقل عثرة الذى بولـــي العهـــد يرجـــو فى حقه الاغضـــاء
شبل ملك لـــه الامازيـغ والعـــــرب فى اكبار يخنصون الـــولاء

— * —

صان ربي الشبل الاغر ولي العـهـد صونا ، والاخـــوة النجبـــاء
ورعى عيد امة « الحسن الثاني » وشعبـــا لعرشـــه فـــداء



البطولات تحيي بطلا

للشاعر مفدي زكرياء

سائلوا « ينبع » (1) عن نبع الكمال　　　واكتبوا التاريخ ، من وحي الرمال

واقرؤوا الآثار فى الواحها　　　تقرأ الدنيا به سفر المعالي

واسألوا ركب الليالي .. ما الذى　　　لقن الامجاد سمار الليالي ؟

و (سجلماسة) من أرسى بها　　　هرم المجد على عرش الجلال ؟

واسألوا (الداخل) من فاز به　　　فى الثرى (2) بعد خصام وجدال ؟

(وبقيعا) (3) قسموه اربعا ــ　　　وترابا .. ذرعوه بالحبال (4)

نزل الداخل فيها (وسطا)　　　مستقلا ، عن يمين وشمال !

واستوى (السد) على أعتابه　　　شامخا ، فى كبرياء واختيال

ركع السيل على اقدامه　　　يتهادى فى خشوع وابتهال

يسأل النخل ؟ فمن باركه　　　بعد عقم ؟ فأتى بابن الحلال (5)

ورمال البيد ، من حولها　　　عرصات ، وارفات بالظلال ؟

أيها الداخل ، بلقاك بها (الحسن الداخل) فى صحب وآل

والمطايا .. هاجها الوجد فضاقت بها الساح ، على رحب المجال

---

(1) أصل سلف المولى حسن الداخل من ينبع النخيل وكان اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم جدهم علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

(2 ــ 4) لما توفي رحمه الله تنازع اهل سجلماسة فى موضع دفنه حتى كادت نار الحرب تنشب بينهم فأجمع رأيهم ان يدفنوه فى محل وسط هم فيه سواء ، فمسحوا ارض سجلماسة بالحبال وقسموها ارباعا ودفنوه بمكان سوي يتوسط جميع النواحي .

(3) كانت مقبرة سجلماسة تسمى ببقيع المغرب لما دفن فيها من الاشراف المصطفين الاخيار .

(5) قيل ان اهل سجلماسة لم تكن تصلح الثمار ببلدهم فذهبوا الى الحجاز ابتغاء استقدام رجل من اهل البيت تبركا به فأتوا بالمولى حسن الداخل فحقق الله رجاءهم واصلح ثمارهم حتى اصبحت سجلماسة تسمى هجر المغرب .

والصحاري .. غارقات في السنا ... تلهم الافلاك أسرار الجمال
راقصات ... تتلقى (حسنا) ... وبه ، كل امانيها الفوالي
شامخات ... تتباهى بابنها ... وولي العهد ، والشعب المثالي !!
فيناجيه (رشيد) في الذرى ... ويناغيه (علي) في العلالي
ليس بدعا .. أن نرى أسد الشرى ... في الثرى . تختال عرض الاحتفال
فالبطولات ، تحيي بطلا ... لم يزل يصنع ابطال النضال
جدك (الداخل) كم صان الحمى ... من دخيل ، غره طيف خيال (6)
ولكم حام صليب حوله ... فتهاوى تحت اشعاع الهلال (7)
جئت – مولاي – تروي تربها ... بزلال ، وسجايا ، كالزلال
وتقود (الثورة الخضرا) بها ... في نظام ، واتزان ، واعتدال
انت – والماء ينمي غرسها ... صنت ماء الوجه عن ذل السؤال (8)
(واد زيز) فاخر الدنيا بنا ... في اعتداد واعتزاز ودلال
وارو عن صحرائنا للمنتهى ... همسات الفجر في اذن الرمال
واحك للبدر حكايات الهوى ... واحاديث العشايا للغزال
أنت يا صحراء – دنيا ، ما بها ... من خداع ، ونفاق ، واحتيال
صقلت صفحتك الشمس ، فلم ... تتلوث ببريق (الكرنفال)
وبرى طينتك الفضل ، فلم ... تتدنس بالخطايا والضلال
واستقام الطبع في ابنائها ... سالما من وصمات الانحلال
نزلت فيك النبؤات من السماء الاعلى ، على دنيا الخبال
وارتوى عبقر من ينبوعها ... فرأينا (حسنا) خير مثال !!
انا اكبرت حجاه، والوفا ... وتعشقت به نبل الخصال
ومضى شعري في اوصافه ... يخجل الدر . ويزري باللآلي
انا ان احببته ... لا فضل لي ... انا بالابطال صب .. ما احتيالي ؟
باركوا حبي ... كما باركه ... رجل يكبر اخلاص الرجال
واسألوا الله له طول البقا ... كسؤالي .. يستجيب ذو الجلال

---

(6) اشارة الى انه انقذ المملكة المغربية من اطماع الدخلاء بعد تصدعها.
(7) اشارة الى انه انقذ بيضة الاسلام من الاستيلاءالصليبي .
(8) اشارة الى أن كثرة الانتاج تضمن للشعب الاكتفاء الذاتي وتغنيه عن الاستعانة (الكلية) بالقروض الخارجية

عيد الشباب

للشاعر المدني الحمراوي

يا لائمي ! ان الهـوى احسـاس فـدع المـلام فانـه وسـواس

ما حيلتي وانا قنيـص حبالـة لم تنقطـع لحبيكهـا أمـراس ؟

فاذا اتيت «جليز» فاذكـر نائيـا فتنته عن « حمرائه » « مكناس »

ملكت فـؤاده فاستراح مخيمـا متمتعـا ايـامـه أعـراس

يرعى خرودا سحرهـا لا يتقـى يغـرى بهـا فكأنـه عسـاس

يمتهـا مترفهـا فـاذا انـا محبوسهـا تقتادنـي اجـراس

لما رايـت بهاءهـا ذا سطـوة صدقت ما كانت تقـول النـاس

وذكرت « اسماعيل » فى سلطانه وعلمـت انـه بـارع نبـراس

ارسى قواعد ملكـه فى بقعـة هي جنة جذابـة ميعـاس (1)

فبنى واحكم ــ كيف شاء ــ مآثرا شهدت لها برجاجـة آسـاس

من كل شاهقة ، وكـل ممـرد كالسـد فيه تفتحـت اقـواس

متماس كالصخر، طـود شامـخ يعيى بـه متلمـس جسـاس

آوى وحاط قباب مـلك قاهـر تخضـل فى جناتهـا اغـراس

خضع الزمـان مقبـلا عتباتهـا وبهـا أقـام العـز والايـنـاس

وعلى سرير المجـد ليـث مرهب متوفـز متحـفـز هـمـاس

له من جلاله هيبـة يعنـو لهـا دان وقاص ، فتكهـا هـراس

وجحافل عـد الجـراد كأنـهـا جن تطيـر بجمعهـم افـراس

كالبرق ان هبوا ومثل صواعـق ونمور غـاب هاجهـا جـواس

(1) الميعاس : الأرض اللينة البكر

يتضرمون ضراوة عنـد الوغـى ... ويشوقهم من لحنهـا هسهـاس
فيها لهم عـادات اسـد كلمـا ... حمي الوطيس وضاعت الاتـراس
ان كبروا خلت الرعـود تصاصلت ... فالهـول منه تحقـق الايجـاس
واذا عدوا ابصرت صخرا صاعقا ... ينقـض منه غضافـر فـراس
ما للعـدى منهـم وقـاء مانـع ... فالمحق منهم للعـدى لحـاس
من اطلس الاحرار ، من صحرائنا ... طلعـوا ، فلا لـؤم ولا ادنـاس
غر ميامـين النقائـب خلـص ... فكأنما هم فى الدجـى أقبـاس
من نسل «مازيغ» و«يعرب» سلهم ... حسب بفخـره تائـه ميـاس
قرعوا صفاة الدهر حتى سرهـم ... فالناس هم، وسواهم النسنـاس
احسابهـم محميـة بسيوفهـم ... وسيوفهم فيهـن قـر البـاس
دين السلام لهم شعـار خالـد ... والله اكبر خمرهـم والطـاس
اهتزت الدنيـا لهـم ، وتعطـرت ... بفخارهم ، وتذهبـت اطـراس
واستبشرت بهم الحياة ، ورحبت ... لمـا تجلـت منهـم الآراس
طلعوا على الدنيا بخير رسالـة ... هم حزبها ، والجند ، والحـراس
بالنور والحـق المبيـن تأيـدت ... وتفلبت ، وزكت لهـم انفـاس
فاسأل ـ اذا لاقيت ـ عنهم «طارقا» ... فله بهم يـوم الجهـاد مـراس
فى موقف خلف العباب قد انبروا ... بعزائـم مـا عاقهـن ايـاس
فتغلغلوا بين العـدى فـى مائـج ... جـراره بهـديـره رجـاس
وكأنما هم فيـه هامـة سابـح ... قد خاضـه لم يثنـه الابـلاس
صنعوا على تلك الربى بسيوفهـم ... أعجوبـة ايحـاؤهـا مسـاس
واعادهـا تاريخنـا فتجـددت ... ونأى لها صيت ، وجـد لبـاس
« زلاقة » عرفت ليوسف يومها : ... يوما بعمر الدهر صـار يقـاس
و«الارك» للمنصـور تشهـد انه ... بطـل ، وان صفاتـه المقيـاس
نهر «المخـازن» قد راى ما سره ... لما اتـت بقضيضهـا اجنـاس
فتفنن « السعدي » فى تشتيتهم ... وغدت لهم فى نهرنـا ارمـاس

* — *

واذا ذكرت «ابن الشريف» تواترت … حسناته يحدو بها ابساس

فذكرت «طنجة» والثغور وقد نضا … عنها سباء جره انجاس

فقد انتزى وعدا عليها واغل … متسلل مترصد خلاس

فأتاه «اسماعيل» فى جراره … وهو الغضوب المضرم المهراس

فاذا الثغور لاهلها مردودة … والمعتدون لهم هناك خناس

واذا « ابو النصر » العظيم يعيدها … عذراء لم تحلم بها احلاس

قد زفها علوية ممشوقة … ومهيرة يغلو بها انفاس

عربية محروسة آباؤها … صيد اشاوس ، عزمهم مراس

صون الحمى دين لهم متقدس … فلهم بفرضه همة وحماس

من مهمه الصحراء هب ليوثهم … فتزحزحت لهبوبهم انكاس

جاء «الرشيد» فأدهشت جولاته … ومضى وشيكا ذلك القبـاس

وقد استوى نسر المعالي بعده … لا حائم يلقاه او غطاس

شق الجواء بعزمة ما عاقها … ذنب ولا متصدر عرناس

فطوى تخوم الارض تحت لوائه … وتنورت بضيائه اغلاس

سيف اقر الدهر فيه قضاءه … للريب حده مقطع ملطاس

اسم يهابك من نطقت امامه … بحروفه ، ويكمه الاخراس

عجبا لاسماعيل فى عليائه … فكأنه فى قومه هجاس

« مكناس » حجته ، وعلق فخاره … لا تمتري فى فضلها اكياس

ما بين ادريسين احكم اسها … «زرهون» يحرسها، وتكلأ فاس

سمراء تنسيني بسحر جمالها … «حمراء» فيها للفؤاد كناس

والنخل انسانيه زيتون بها … فكأنما فى البلدتين جناس

وعلى «ابي فكران» راقت فتنة … اضحت تشم وتجتني وتباس

طاع الربيع بها! فأهدى جنة … سعداءها فى ظلها جلاس

* — *

ماء تدلى فيه عشب ناعم … والزهر حوله باسم نواس

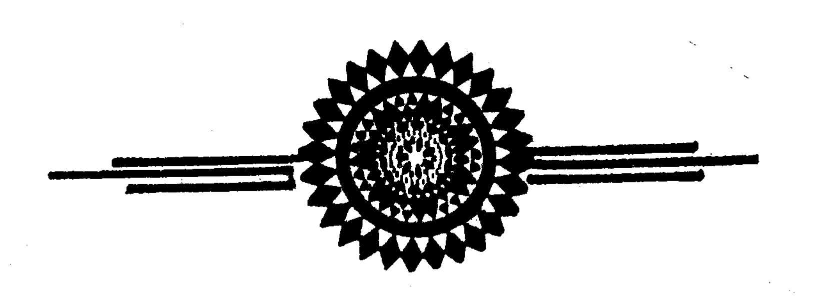
والايك مخضر الذوائب باسق … والطير صداح له اجراس

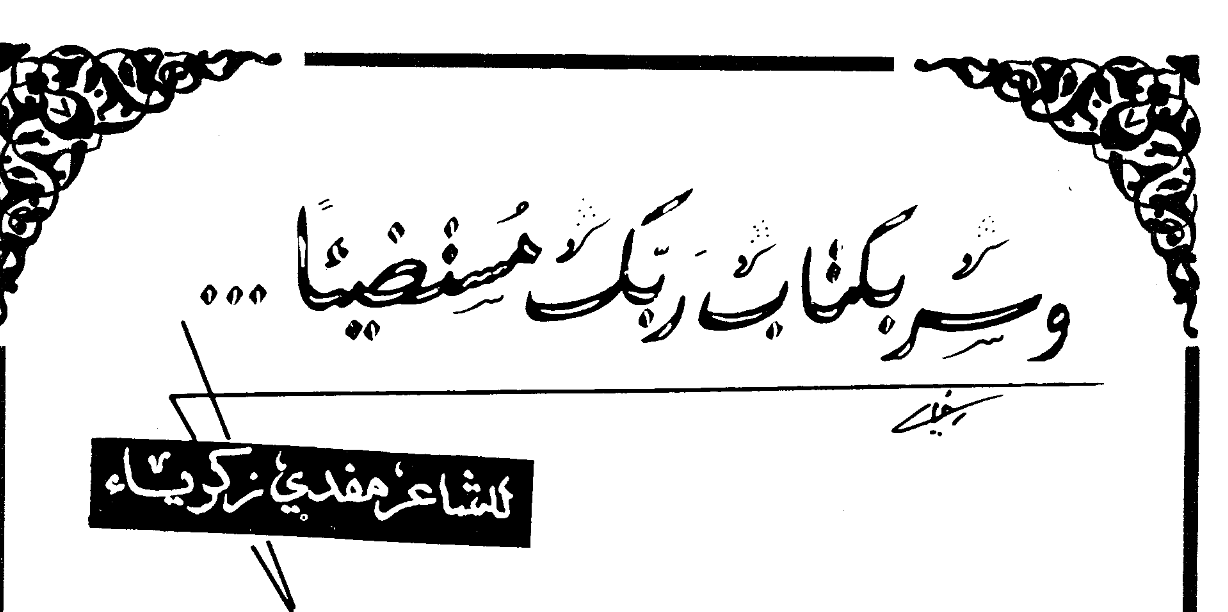
وتحاومت زمر الفراش ورفرفت … فوق المروج ، لوفدها اكراس

وظباء مكنـــاس تكـــاد عيونهـــا تصمي وفى اجفانهـن نعـــاس
سمر لحبات القلـــوب جـــواذب ولهن سحر فى الحجـــى قمـــاس
يا لائمي هلا دنوت لكـــي تـــرى لوما يشول بوزنـــه القسطـــاس
اني رايت وما رايـــت محاسنـــا ومآثـــرا آثـــارهـــن نـــفـــاس
انصف وخـــل ملامـــة مملولـــة واذا ابيت فهـــذه « مكنـــاس »

* — *

واليك يا حسن الزمـــان ونـــوره عصماء ما فيها قـــذى ونحـــاس
جاءتك فى عيد الشبـــاب تحيـــة وتهانئا دهقـــت لهـــن كئـــاس
غنت بمجد ابـــوة لك ، مجـــدهم كثرت جواهره ، وانت المـــاس
فاسلم ، وعش بين القلوب محببا وولي عهـــدك للعـــلاء رئـــاس
يرعاكما حفـــظ الالـــه ولطفـــه وتضـــاء فى ارجائنـــا اغبـــاس
ببقائـــكم روح البـــلاد محوطـــة وبه يذاد عن الحمـــى افـــلاس
وبمثل همتك العظيـــمة تعتلـــي دول ، ويرسى عزهـــا ويســـاس
ما اسرة قد اطلعتـــك وانجبـــت الا ونبعـــة عـــرقهـــا مكيـــاس
شرف الأرومة فيك ابـــدى سره لا غرو ان وافـــاك ما تجتـــاس
طابت بدولتك الحيـــاة واعجبـــت وتفهقـــت برحيقهـــا اعســـاس
بوركت من بطل ، فداك نفوسنـــا ولمـــن ينـــاويء عزنـــا اتعـــاس





جلال العيد الهمني بياني — وفجر ما يجيش به جناني

وهاجت روعة الذكرى شجوني — وما توحيه من شرف المعاني

فعاودني الحنين الى رهان — مع الدنيا ، على كسب الرهان

وكنت ، ولا ازال فتى نضال — تروع عزيمتي روع الزمان

ومن الف الصراع مع الليالي — يعش امجاده في المهرجان

وقفت بموكب الذكرى اعتزازا — تواكبني الاماني ، والاغاني

فهام بها الزمان ، فسار يشدو — اغاريدي ، ويهزج بالمثاني

يقدس سحرها ، ملك وشعب — فيشرق من قداستها كياني

ولولا ثورة طفحت سموا — لما نطق الخلود على لساني

ولو لم ينعش الحسن المفدى — رغاب الشعب ، لاستعصى بياني

وناجيت ابن يوسف في علاه — فناجاني ابنه لما اجتباني

وذكر لي ، مواقف خالدات — ولولا صدقها ما كان (ثاني)

فتى ، صدق النصيحة، وابتغاها — مصارعة على دنيا الهوان

وثار على (مساومة) وفاء — لعهد الشعب ، والشرف المصان

وراوده الفداء لمجد شعب — فأخاص ـ وابن يوسف ـ في التفاني

وقال الله : نلت المجد لما — تنادي الشعب، تضحيتي ضماني

ومن طلب الكرامة وافتداها — يقدم مهرها المهج القواني

وفي (العشرين) موعظة وذكرى — اذا صفت الضمائر واليذان

وفى (العشرين) السنة فصاح لـــو الاذان تنصــت لــلاذان
بطولات ، واخــلاق ، وطهــر وتبيـــان لمفــهــوم الامـــان
ثورة رحمة ، وهـــدى وعــدل بواهرها ، شــواهــد للعيــان
كتاب الله ، منهلــها المصفــى ودستور الحياة مــدى الزمــان
لعمرك ، ما استقام بناء حكم اذا ما الدين لم يرس المبانــي
وشعب خاس اهدافا ونهجــا بماضيــه ، فمنهــار وفانــي

— * —

امير المؤمنيــن ،، لانــت ادرى بما فى الدين من عمق المعانــي
فكم وافتك منه معجـــزات على قدر ، تسابقهــا الامانــي
وكم بادلتـــه نصــرا بنصــر فلم يكسفك يــوم الامتحــان
وانطلقت الاله . فقلــت حقــا ولم تك عند (نقــدك) بالاناني
نهدت الى العلاج ، وانت تدري بأن الجرح يعفــن بالتوانــي
وناشدت الضمائــر فاستجابت وصفقت الجوانــح للتدانــي
وناجيت القلوب ، وانت تدري بأن صلاحهــا سر الضمــان
وهل يرعى الصلاح، سوى امين؟ اليس الماء من لون الأوانــي ؟ !
وهل يعلو البناء ، تناوشتـــه معاول ، قاصمـــات كل بانــي
ولم تكن الرجولة غــدر خــب فان الغدر من طبــع الجبــان
امير المؤمنين ،،، نظمت شعرا خطابك ، مذ غمرت به جنانــي
خطابك ـ سيدي ـ للشعب هدي تفيض به الصرامـــة بالحنـــان
وقصدك ، حكمة ، وسداد راي تفور به الحماســة فى اتـــزان
فعش للشعب ، فى يسر ونصر فليس سواه يــدرك ما تعانــي
وسر بكتاب ربك مستضيئــا لتحرسك العنايــة ، والمثانــي

بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لعودة الأسرة المالكة من منفاها التي توجت باستقلال المغرب

أفراح ذكرى العودة

للشاعر: عبد الكريم التواتي

هي الافــــراح تغمرنـــا فتونـــا ... وتبدي من مباهجنـــا شؤونـــا

شؤونا قــد كتمناهـــا زمانـــا ... واخفينـــا ملذتـــهـــا سنينـــا

كتمناها نفـــالب من شجاهـــا ... براكينا تـــؤج هـــوى دفينـــا

واحلاما تهز النفـــس شوقـــا ... وتغمر بالسنـــا القلب الحزينـــا

لقد رات ابن يوسف آب حـــرا ... وابناء ابن يوســـف مكرمينـــا

وبشر بالهنا الحســـن المفـــدى ... وقال ابـــوه : عدنـــا فائزينـــا

لقد عـــادوا فهللـــت الامانـــي ... بعودتهم وارقصـــت الشجونـــا

لقد عادوا ، وكان العود حمـــدا ... ونصرا قطع الاعـــدا الوتينـــا

— * —

وزغردت الحشود وقد تبـــدى ... ابو الاحرار اشراقـــا مبينـــا

يبدد ليلنـــا بهـــدى وصـــدق ... ويدحض ترهـــات الكاذبينـــا

وقول بفاتهم : هـــلا نسيتـــم ... احـــاديـــث الالـــى تتعلقونـــا

نراكم تقتفـــون بصـــدق فعـــل ... هداهم بالرزايـــا ساخرينـــا

جعلتم نهجهـــم مثـــلا ورمـــزا ... وفـــى اذيالهـــم تتشبثونـــــا

تخلوا واعدلوا عنهـــم فليســـوا ... سوى حلـــم يقض الهاجعينـــا

وخلوا عنكم الذكـــرى فليست ... سوى حزن الالـــى يتذكرونـــا

— * —

ولكن ابن يوسـف فى الحنايـا مقيم وابنه الحسـن الامينـا
فتعسا ان كبحنا نـار حـب قوى حالـف العهـد المكينـا

— * —

وخيل اذ هزمنـا كل بـاغ وارغمنـا الليالـي ان تلينـا
وغالبنا الحـوادث والرزايـا ونلنا مـن دنانـا ما رضينـا
بأنا سوف نسكت ذي الحنايـا وننسيهـا ادكـار المبعدينـا
ولكـن فـى جوانحنـا أوار من الاشواق يذكيـها حنينـا
يثور مزمجرا ويفـور يبـدي جموحا يهـزم الكبت المرينـا
ويرقص ، والحنايا فى انتشـاء تناغيه الهـوى عهـدا ودينـا

— * —

لقد هاجته عودتكم وبشـرى حملتـم للبنـات وللبنينـا
وهاج ، وقد تبدى في شمـوخ محيا أبيك يا حسـن رزينـا
يدغدغ ما نـؤمل من زمـان وما نرجو ونطمـع ان يكونـا
وقال ـ وقد اصاخ الكون قسراً ـ : الله انجز وعده وحمى العرينا
لقد بزغ الصباح بيـوم عيـد وولى الليل مدحـورا مهينـا
وما ضاعت حقوق ان حماهـا ابـاة لا يهابـون المنـونـا

— * —

فهذا الشعب يهـزج بالاغانـي ويرقص فرحة اللقيـا فنونـا
يسبح بالثنـا وقـد تجلـى بعودتكـم ضياء شـع فينـا
يقوي فى النفوس أجل عـزم وينفث فى الحنا هديا مبينـا
لقد رات الوفود وفـاء عـرش فبادلت الوفاء وفـا ثمينـا
رات ؟ ماذا رات ؟ بالله قل لي رات دنيـا تطارحها الحنينـا
رات عرشا يواكـب مبتغاهـا ويغمرها جذى وهـوى مكينـا
رات فيه سناء عـاش يسبـى بحب يمـلأ الدنيـا فتونـا
رات فيه الذى بهـر الليالـي واخلب لبهـا وشفى العيونـا
رات فيه زعيمـا مشمخـرا ابـي العـزم فـداء أمينـا
رات فيه أخا سمحـا عطوفـا وامـا بـرة وابـا حنونـا

— * —

وماذا العرش؟ لست أرى القوافي ... تفي والله حق الخالدينا
وما تجدي القوافي والمباني ... بدنيا الخالدين الملهمينا ؟
ولكن هو ذا الحسن المفدى ... تملوه يخبرنا اليقينا
تعالوا فانظروا عينيه اني ... أرى عينيه هدي الحائرينا
نظرتم ؟ أم شموس الحق تعشي ... اشعتها ، فل يهواه رضينا
اذن فلنسأل الاعداء عنه ... فهم والله نعم المخبرونا
وقالوا فی عیونك نار بغض ... فقلنا للعدا المتكالبينا
وما انتم مليكي غير نور ... الى الايمان يهدي الصادقينا

— ❋ —

بذرتم بذرة فأتت بأكل ... تفص به حلوق الطامعينا
ومن اخلاصكم ودماء شعب ... سقيناها فطابت للبنينا
تعهدتم بأنفسكم نماها ... وكنتم قدوة للمخلصينا
وظلتم تدفعون بصدق فعل ... ذئابا – عن حماها – ماكرينا
اذا نامت أسود الغاب عنه ... عتت فيه أيادي المفسدينا
ولكن كنتم – ملكي – درعا ... وقى الاوطان شر العابثينا
وشيدتم لها بالعزم حصنا ... به تزهو حصون الظافرينا
وخلدتم من الامجاد سفرا ... له تعنو جباه الكاشحينا
وتتلوه الدهور نشيد خلد ... كما يتلو الكتاب المؤمنونا

— ❋ —

وكنتم فی مبادئكم رسولا ... يبشر بالخلاص القانطينا
وناديتم الى العلياء قومي ... فهبوا لها وهاموا ناشدينا
وكانت دعوة لبى نداها ... جنود زلزلوا الدنيا قرونا
جنود ان ترد ملكوا البرايا ... بايمان وعزم لن يهونا
جنود بأسهم حق وصدق ... واخلاص وصبر لن يلينا
فمرهم ان تشأ تبصر عجابا ... فهم دوما لامرك سامعونا
وحرضهم فهم والله جند ... يلبون النفير ويصدقونا

وسل حربا صلوها كيف كانــوا جموعــا حشـــدا يتذامرونـــا
فما خافوا ولا رهبــوا المنايــا ولكــن شمـــروا يتهالكونـــا
وكانوا قـــوة تعنـــو الليالـــي لهيبتهــا وتصمـــي المعتدينـــا
وامسوا رجفة عصفت لظاهـــا بآمـــال الجنـــاة المفرضينـــا
فأحيوا فى النفوس رجاء شعــب أبى شمما حمى المستعمرينـــا
فكافح ـ والدماء له شهـــود ـ أكاذيـــب البغـــاة الغاصبينـــا
رمـــى فأرعبهـــم بصـــبـــر به دكـــت حصـــون الظالمينـــا
واشربهم كـــؤوسا من بـــلاه سموما قطعت منهـــم وتينـــا
لقد آلـــوا واليتـــهم دماهـــم بأن يبقى الزمان لهم خدينـــا
وان تبقى مبادئكـم طريقــــا عليهـــا للمفاخـــر يهرعـــونـــا

— * —

سننتم سنـــة كنـــا فداهـــا وما زلنـــا عليهـــا سائرينـــا
وآمنا بشعـــب كـــان دومـــا على الباغين حربـــا لن تلينـــا
بشعب كله عزمـــات صـــدق يفل بهـــا جيـــوش المعتدينـــا
أتعذيـــب وسجـــن واعتـــداء علينا ثـــم يرجـــى أن نلينـــا
فلا والله سوف نرى الاعـــادي ونوقدها كما شـــاءوا زبونـــا
سنوقدها ونجعلهـــا جحيمـــا وهم فيها ـ وربك كالحـــونا ـ
فسل عنا الوقائع كيف كنـــا اســـودا لا تهـــاب الجائرينـــا
صبرنـــا اذرمـــونـــا بالمنايـــا وكنـــا فى المنـــايـــا راغبينـــا
ونيـــران القنابـــل شاهـــدات بأنـــا كنـــا نعـــم الرابضـــونـــا
رصاص يملأ الاجـــواء أزيـــزا ونـــار شبهـــا الاعـــداء فينـــا
وافـــواه المدافـــع قاذفـــات لظـــاهـــا تحصـــد المتظاهرينـــا
وتقـــذف لا تـــرى شيخا ضعيفا ولا بيتـــا ولا أمـــا حنـــونـــا
ولكـــن تقتـــل الاطفـــال عسفـــا ويجـــرم جيشهـــا جرمـــا مبينا
هنـــا جرحـــى تئـــن وثـــم قتلى نجعيهـــم يـــهيـــج الثائرينـــا
يهيجهم الى الهيجـــا اســـودا تخطفـــت الاعـــادي الناكثينـــا
وهذا صـــارخ يدعـــو أخـــاه أخي هيا فما أحلـــى المنونـــا

وتي ، تسخو بأبنـاء عـزاز	وقد كانت بهم ابـدا ضنينـا
دعاها واجب الوطـن المفـدى	فالفتم عـلى الاعـدا أتونـا
وكان النصر نصر الحق اشهـى	اليهـا من مداعبـة البنينـا
اذا الايمان والحـق استقـرا	بقلب لم يرعه بـلا السنينـا

— * —

سل الاقدار ان شهـدت بأنـا	أباة لا نقـر الضيـم فينـا
علام نطـاول الدنيـا بصبـر	وايمـان وعـزم الايدينـا ؟
تخبـرك المقـادر انـا قـوم	لاعـلاء العـدالـة طامحونـا
فتحنا الارض والدنيـا ملكنـا	وكان العدل رمـز الفاتحينـا
فتحناهـا ففدينـا الايامـى	وذدنا عن حقـوق المرملينـا
وواصلنا الفتوح فمـا أبحنـا	بها عرضـا ، ولكنـا حمينـا
وسالمنـا فكنـا رمـز حـب	وصادقنا فأخلصنـا اليقينـا
وعاهدنا فما نقضـت عهـود	ولكنا بهـا أبـدا وفينـا

— * —

ملكنا الكـون آمـادا طـوالا	فسله هل قتلنـا العاجزينـا
وهل دسنا سوى عتبات قـوم	طغوا ظلمـا وكانـوا ظالمينـا
وهل دكـت سنابكنـا سواهـا	وهل دسنا حقوق الكادحينـا
ابدنا الشر فى دنيـا البرايـا	وطاردنـا الخيانـة والظنونـا
لقد كنـا لهـذا الكـون درءا	وحفظـا للمفاخـر أن تهونـا
فصلوا للألـى ضحـوا وكانوا	مثـالا خالـدا للخالديـنـا

عنوان الأمجاد

بمناسبة عيد العرش السعيد

للأستاذ محمد بن محمد العلمي

في هذه الذكــرى الجليلــه آي من الصــور الجميلــه
فانظـر الى البشرى بهـذا العيــد ، والدنيــا خميلــه
تزهـو بها الالحــان والالــوان ، والعبــر الاصيلــه
وكذلــك الامــجــاد في وطنـي معــززة أثيلــه
ديـوان شعــر في الزهــو ر ، وفي البساتين الظليلـه
اشــدو بها ، والنبــع يعــطي في سخــاء سلسبيلــه
والكوثــر المعســول يسقــي مهجة الشادي شمولــه
لا يرتــوي قلبــي ، فمــا ذا يا ترى يــروي غليلــه ؟
والحــب اكسيــر النفــو س ، وراحة الروح العليله !

— * —

يا عرشنــا مــن خيــره أضفى على الدنيا سدولــه
أبشــر فأمتــك العظيـمـــة لم تكــن أبـدا كسولــه
بــل انهــا لطــلاب مــا يرضيك مسرعــة عجولــه
وترى الصعوبــة ، حين تــرعاهــا وتحميهــا ، سهولــه
مــاذا عســانــي أن أسجــل في عــلاك وأن أقولــه ؟
اني عجزت وليــس لــي في منطق الاشعــار حيلــه
بحــر الكمــال قصدتــه في (كامل) ابغي وصولــه

وسبحت فى (مجزوئه) ومحبتي فيه الوسيله
مهما تكن فيك المدا ئح فهي فى نظري قليله
فلك الشموس أو البدو ر هدية تبدو ضئيله
واجل منها حبنا وولاؤنا نروي فصوله
ونقول للدنيا : اشهدي اخلاص امتنا النبيله
ايماننا رمز لنا فى كل حي أو قبيله
يا حبذا (الحسن) الذى ربى على الاحسان جيله
يهدي له العرفان ، اذ يرعى على الحسنى عقوله
اذ لا مكان لامة فى هذه الدنيا جهوله !
أرضى الاله وكان دو ما بالهدى يرضي رسوله
فمحمد خير الورى قد كنت فى شرف سليله
فاهنأ بمجد سابق زينت فى الدنيا فحوله
واسعد بمجد لاحق توجت فى شمم وصوله
همم الكرام الى العلا سباقة ، دوما فعوله
ولأنت وحدك دولة فى الدهر تبقى مستطيله
والعيد ضمته السما ء وباركت فينا حلوله
وارى الخليل مهنئا فى عيدك الزاهي خليله
والطير تشدو ، والحما م مرتل فينا هديله
فى الفرحة الكبرى يجر ر شعبك الشادي ذيوله
وتراه فى الميدان قد سوى على نغم خيوله
والشعب أيد عرشه من عزز المولى قبوله
اذ عرشنا العلوي لم نشهد لدى الدنيا مثيله
ما مات والدك الذى قد حث للجلى رحيله
بل كان للشعب الملا ذ وكان للعليا دليله
فك القيود ، ودق في يوم الجلاء هنا طبوله
والشعب لا ينسى ولن ينسى لرائده جميله
للخير عبأ جنده وبنى له أسطوله
و (الخامس) الحر الأبي عقيدة فينا أصيله

لغز يحير سائلا   قد يبتغي تحليله

وعلى الولاء قلوبنا   ونفوسنا مجبوله

والحب فى التاريخ زا   د لعرشنا تبجيله

(ادريس) صافح هاهنا   فى العرش (اسماعيله)

يا وارث السر العظيم ، وباعث الهمم الكليله

يا وردة من جنة   دوما مفتحة بليله

للطلعة الحسناء شعبك محسن تبتيله

يدعو لعزك بالبقا   ء مواصلا ترتيله

وبكل محراب يكبر منشدا تهليله

للدين والدنيا أقمت صفوفه الموصوله

فابسط لشعبك راحة   يطبع بها تقبيله

يدك الكريمة كوثر ،   ويد العدى مغلوله

وجهود من كادوك با   تت لعنة مشلوله

حبطت مساعيهم فتلك حشودهم مخذوله

اذ امة الأحرار ما   عاشت على ضيم ذليله

كلا ! ولا كانت ترى   يوما موزعة كليله

تاريخنا صفحاته فى الكون مشرقة صقيله

لم نرض لحظا بالدخيل ولم نطق يوما فلوله

بل ناضلت عزماتنا   ضد التخلف والرذيله

والشعب خلف زعيمه   قد فك فى شمم كبوله

ما المجد الا للقو   ي ، فتلك ملحمة الرجوله

والركب يخذل أمة   تحيا مفككة هزيله

يا عاذلي أطرق فقلبي صار لا يخشى عذوله

اني أبوح بصبوتي   والقلب لا يجفو نزيله

والوحي فى العرش المجيد تقدس الدنيا نزوله

(مليون هكتار) وما   أدراك ما تلك الوسيله !

فسدودنا خيراتها   فى كل منطقة جزيله

تحيا بها الارض الموا   ت وتمحي منها القحوله

للمغرب الأقصى مشا ريع بنهضته كفيله

ما خاب انماء أقا م بكده تمويله

كلا ولا خابت جهو د ها هنا مبذوله

بعزائم جبارة وسواعد مفتوله

قد صان من انهاره ماء ، ولم يهمل سيوله

فالخصب فوق نجوده والخير منتظم سهوله

والغاب فوق جباله والري يستهوي حقوله

صحراؤه ورماله ضمت علي حب نخيله

وبلادنا كرم وجو د لم تكن أبدا بخيله

والسائح الجوال ار ضينا بمغربنا فضوله

والشمس طول العام قد غمرت بفتنتها فصوله

وجهودنا بفلاحة وسياحة ليست ملوله

بصناعة وتجارة تزكو وتزدهر الحصيله

دستورنا للشعب حصن لم يرد عنه عدوله

ترعى كما فعل الجدو د أمانة فينا ثقيله

وحيادنا ربح فنحن نعارض النحل العميله

فاترك الى الخصم العنيد نواحه وانبذ عويله

فالنضج عنوان لشعبك فى الشباب او الكهوله

تبني له اطرا رعت لكفاية تأهيله

فهو الطليعة فى خطى موزونة معقوله

يسعى فيطبع عرشه حسناته المقبوله

مرحى ، فقد أعززته ومنحته الأمثوله

تكفيك فى العمران هذي الجنة المأهوله

غرف على غرف بفضل سواعد شغيله

من تحتها تجري الكوا ثر دائما مبذوله

تاريخنا شرفت فى انمائنا تسجيله

فلقد اضفت الى جلا ل فصوله تجميله

والمغرب العربي أينع زهره ، وجفا ذبوله

ان الجـزائـر والـــر باط وتونس الخضراء خميله

و (نواديبــو) اخت لهــا رغم الأساليــب الضلولــه

تزهــو (تلمســان) و (ايفـــران) بوحدتنا الجليلـــه !

(ايفنــي) نبــارك كلنــا لكيــان موطننــا دخولــه

والعود احمــد ، والعــدى هيهات منــا أن تزيلــه !

صحراؤنــا مــلــك لنــا والحق أجـدر أن نقولــه

مهمــا يطــل ظلــم فــا ن العدل لا يخفى مثولــه

والحق يؤخــذ ، ليس ير جى من غريم ان ينيلــه !

ما نــحــن الا أســـرة آخى الزميــل بها زميلــه

يكفيــك يا ملكــي اتحــا د قــدت للعليــا رعيلــه

والــحــق للأقــوى ، وكـــل الويل للكتــل النحيلــه

فامــدد يمينــك للاخــا ء فأنت عنوان الفضيلــه !

— * —

هــذي (فلسطيــن) الحبيــبــة ، وهي باكيــة خجولــه

مأساتهــا فى العالــم المجنــــون قــد زادت ذهــولــه

و (المسجد الأقصى) عتت فى قدسه الأيدي الدخيلـه

كم أوقــدوا مــن فتنــة قد أشعلوا منها الفتيلــه !

لهفــي على تلــك الدمــا ء تضرج الأسد القتيلــه !

وكــذاك الاستعمـــــار لا يخفــي عن الدنيا ميولــه

(صهيــون) شــر كلهــا اذ تحبك الحيــل الوبيلــه

وبقــاؤهــا أســطــورة رغـم التآمـر مستحيلــه

والحــق منتـصــر فــلا نرضــى بهمتنــا بديلــه

فى (القــدس) جــرح المسلمين ، ومحنة صارت مهولــه

والــداء يستشــري ، ويصــرخ معــلــنــا تدويلـــه

وفلول (صهــيون) تـــرو م لمــا تشــا تعليلـــه

فيظنهــا مــن يجهــلــو ن سمومهــا معســولــه

وسلوكهــا بــث الأذى ، مــا حاولــت تعديلـــه

تحيا علــى غــش بكــو ن اتقنــت تضليلـــه

والدين ديـن اللـه هـل رامـوا هنـا تحويله ؟
والحق أوضـح ، والعـدا ة تزعمـوا تأويلـه
والله فى القـرآن صـا ن بحفظـه انجيلـه
فكـلاهـما اخـوان ، هـذا لذلك محقـق مأمولـه
والخلـق خلـق اللـه شا ء علـى الهـدى تكتيلـه
تقـواه فيـها وحـدهـا يرعـى بهـا تفضيلـه !

— * —

لكن هنا (حسـن الشمـا ئل) ساهر يملـي حلولـه
يا سيـد العـرب الكـرا م ، ورائد الخطط الطويلـه
نظـمـت مؤتمريـن للاقـطاب فـى الارض النبيلـه
وبعثـت فى دمنـا احـا ديث العمومة والخـؤولـة
لا حـد يفصـل بيننـا اذ كلنـا نفـس الفصيلـه
مرحى ! فجـدد من رحيقـك يا مليـكي زنجبيلـه !
والشعـب بالعـرش المجيـد ينال فى العلياء سولـه
عنـوان أمجـاد انـا رت قلبه ، وهدت سبيلـه
والعـرش أجـدر بالأمـا نة ، حبذا الأسس الأصيلـه
اذ فيـه سـر بقائـنـا والحب طفـراء الفضيلـه
فقلوبنـا قـد رصعـت بوفائـهـا اكليـلـه
ما خـاب مغربـنـا العـزيـز ، فعرشه أضحى وكيلـه
يروي الملاحـم فى الوجـو د ، وفوقه تاج البطولـه !

— * —

حفـظ الالـه مليكنـا ورعـى بمنتـه شبولـه
وولـي عـهـد بـلادنـا فخر الفتـوة والطفولـه !
مجـد البـلاد علـى يديـه مـحـقـق تكميلـه !

بين عهدين ...

للشاعر
الطيب المريني

عقد المجد عقــدة لوفــاء | بين عهد العلا وعهد البنــاء
بين أمس من الجلالــة زاه | وغد مشرق ، بحلو الرجــاء
بين ماض عاش الخلود يغني | بعطاء له ، جميــل غنــاء

اثمر الدين والفضيلــة والحــب ، وكان السخي عند العطاء

ركز العلم فى الحياة سلاحــا | واقام الاخلاق فوق ذكــاء
حبب الطهر للنفوس واذكــى | شعلة الكره للخسيس المرائي
لم يعاقب غير المسيء ويسخو | فى عطاياه للمجد كل السخاء

ضمن العيش بالكرامــة للنــــاس اذا ما ارتضوا سبيل الاخاء

والاخاء الصحيح بالحب يسمو | وكذا الحب زينة العظمــاء
عاش فيها الانسان عيشة روح | ومشى يبتني صروح بقــاء
عاش فيه الابي عيشــة حــر | لا استعمار يعيث بالكبريــاء
لم تشبه شوائب المسخ ، كلا | لا ، ولا طاف طائف بشقــاء

— * —

ذاك فجر الاسلام، والدين غض | وكتاب الاسلام ، أس القضاء
ووصايا الرسول طابت غراسا | حيث ضمت شرائع الانبياء
غشى الكون من سناها ضياء | لم تعاينــه زمـرة الاغبيــاء
لم تواكب جمالهــا روح شرك | انما الشرك شقوة الاشقيــاء
حجب الشرك انفسا لم يرقها | ان ترى اللــه واهــب الآلاء

ان ترى الوحي آية ليس تبلى / بعد عجز منها ، وطول عناء
ان ترى الكون قطرة من نداه / ان ترى الحق وحده للبقاء
انكرت صنع ما قضى، فتولت / تتصدى لسيد الامناء
لم يزده اعراضها غير صدع / بالذي قال ، موقنا بالجزاء
لم يلن عزمه لقوم طغاة / امعنوا فى الاذى، وشر البلاء
لم ينهنه حلومهم صوت حق / من جفاء لهم ، وأي جفاء
فأتاه النصر المبين ، ودوما / كان نصر الالاه للاتقياء
نصر الله عبده اذ حباه / قدر صبر له ، على البلواء

— * —

وتوالى التاريخ يكتب عنا / يوم كنا بأحرف من علاء
(يوم كنا ولا تسل كيف كنا) / نرفع العدل راية فى السماء
اذ نساوي فى حكمنا ليس نرضى / ان يكون القضاء غير قضاء
نستطيب الحياة اما كراما / او فمرحى بالموت للشهداء
فهم ، انجم الحياة اذا ما / طال ليل الظلام بالارجاء
وهم حصننا الحصين اذا ما / قد تداعت ، عزائم الجبناء
كم ركبنا متن الخطوب ليوثا / حيث شدنا لعزة قعساء
حيث سرنا نملي ، ليقرأ عنا / ومع العلم لذة الاقراء
قد قبسنا معنى الحضارة حسنا / وتركنا القبيح للسفهاء
تلك شمس لنا تسامت دهورا / ثم مالت بنا الى الظلماء
حيث كان الغروب بعد ضياء / ويجي الظلام بعد الضياء

— * —

كم شقينا من نحسه، كم رزئنا / كم سقينا ، مرارة الاشقياء
كم سقينا من كل كأس دهاق / اترعتها — عمدا — يد البغضاء
فشربنا حتى الثمالة ، أقبح / بشراب يدار للتعساء
كم شقينا من نحسه ورجونا / ان نعيد الشباب للعلياء
أن نعيد الامجاد صرحا فصرحا / أن نعيد التاريخ للأصفاء
ان نعيد الزمان طلق المحيا / ان نرى الحق رافعا للواء
قد رجونا وما رجونا محالا / ولنا فيكم عظيم الرجاء
ما سواكم بقادر ، او مطبق / حمل هذي الاثقال والاعباء

قد أصابت منا القلوب، وأصمت اذ رمت جملة بلا استثنـــــاء

قد اضاعت منا الصواب، فتهنا فى خضم الاحـــداث والارزاء

مثلمـــا انتـــم ، وللــه كنتـــم منذ كنتم بعزيمة ومضـــــاء

منذ كنتم وانتم صرخة الحـــــــق بأذن ، عن الهدى صمـــاء

انتم مصدر الشفاء ومهـــوى أمل الحائر العديـــم الشفـــاء

انتم منبع الرشـــاد ، اذا ما كثر الزيغ ، منذرا ببـــلاء

قد تم الناس بالنهى ، وقديما قد عرفتم مواطـــن الادواء

قد تفشت فى جسمنا، فرزحنا تحت ثقل لها ، بداء عيـــــاء

قد نكبنا باسم التطور ، يا ما قد جنى مسخه على البسطاء

فلتنالـــوا منه ، فأنتـــم أساة تضعون الدواء وفق الـــداء

لا تهلكم فظاعة له ، وامضوا فى اتحاد الافكـــار والآراء

تحت ظل المليك حامي حمانا صانع المجد ، سيد الامـــراء

من عليه الرجاء فى النهى والامــــــر ، لدرء الاذى وجلب الرخاء

حسن الاسم، من به قد أنطنا عودة الدين ، رافلا فى بهاء

— * —

ولتطيبوا عيشا بربع كريـــم عاش ذخرا للعلم والعلمــــاء

دام يرعى عهد المعارف فيكم طالما دمتم ، رعـــاة بنـــاء

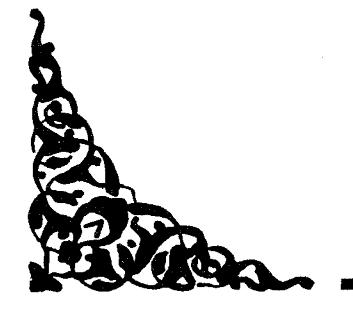
قدشكا الجدب، والشكاة اليكم منكم تقتضي مزيد اعتنـــاء

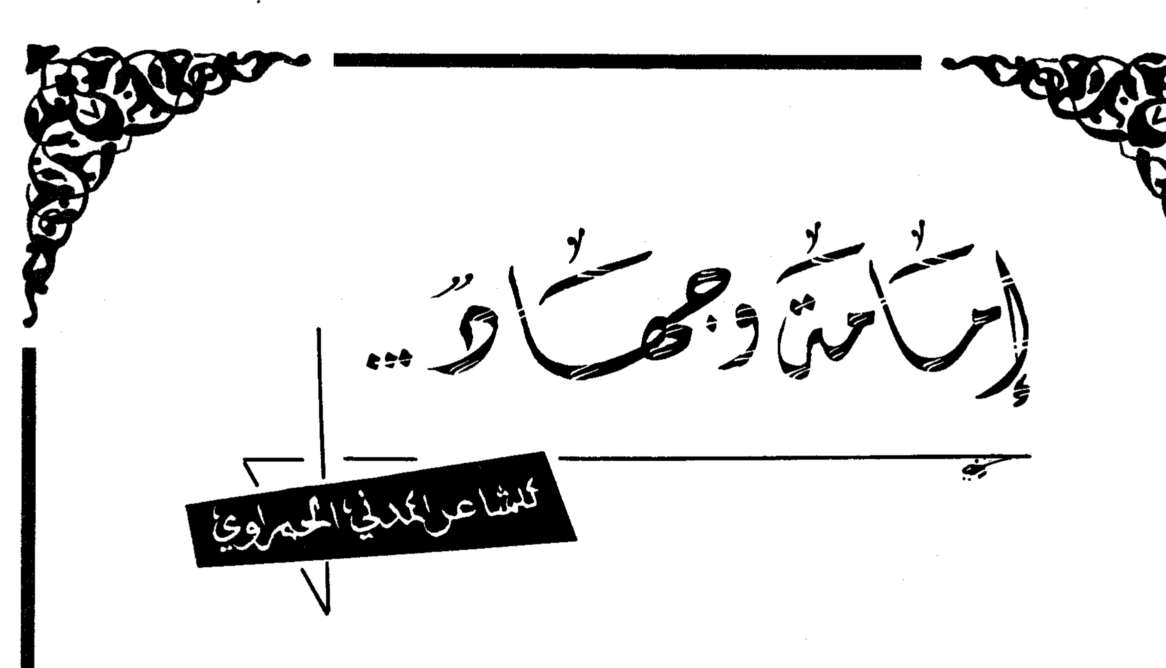
فأحيلوه وارف الظل ، يثمر بعد محل له ، شهي الجنـــاء

والى جمعكم أزف سلامـــي خالص الود، عاطرا، مع دعائي

لكم، بالتسديد، وهو قمين بنجاح المسعى ، وحسن الثناء

وتحيات ملؤها الطهر، تهدى من عروس الجنوب، أغلى الولاء





عرش على كل العـروش تعـززا ... بهر الانام ، وفى المعانـي بـرزا

خلع القرون وما يـزال جبينـه ... غضا ، وخده بالشبـاب مقرمـزا

فى معدن الامجاد ارسـى اسـه ... عـز ، واحكمه العلاء ، وركـزا

بالدين والدنيا توطـد صرحـه ... فوعى الحقائق كلهـن واحـرزا

ملـك ولكـن الامامـة أصلـه ... حكم ، وبالشورى سما وتميـزا

عدل الائمة فيـه أشـرف ميـزة ... ابقت عليـه مقدسـا ومعـززا

فهم الرعاة الصالحون، نفوسهـم ... بالنور أفعمهـا الكتـاب وعـززا

غر ، ميامين الخطـى ، احسابهم ... من معدن الطهر الذى لن يغمـزا

رسم الجهاد لهم شعـار خالـد ... فى كل واجهة هداهـم قد غـزا

— * —

عرش بابطال الكفـاح مشـرف ... وبمن تصدر فى البطولـة ميـزا

كتب «الرشيد» له صحائف عطرت ... دنياه مجـدا ما يـزال مبـرزا

والنسر « اسماعيل » أعلى أسـه ... فوق السحاب ، فصار فيه مركزا

وسقى «ابن عبد الله» دوحة مجده ... ودعا «سليمان» الحجى فاستوفزا

ودهت خطوب الغاصبين فصدهـا ... بطل الكفاح « محمـد » متحفـزا

ويد ابنه « الحسن » العظيم تمده ... وتعينه ، والعون شـح واعـوزا

فتنمر البطلان فى يـوم اللقـا ... وتحمسا ، واستقتلا ، وتقـززا

ورأت عيون العالميـن لعرشنـا ... اخرى من الوقفات حيـن تهـززا

مادت لها الدنيا، وطـــن طنينهـــا في الخافقين مجلجــلا ومهزهـــزا
وتململت من وقعها أمـــم عـــرا مستعمريها ما اقـــض واوفـــزا
أعظم بهـا من وقفـــة مذكـــورة للعرش ، والخطر الخطير تـــأززا
عذراء في تاريخـــه قد سجلـــت شرفا لنا ، وعلى عدانـــا مفمـــزا
صارت له في الآخريـــن كرامـــة وشي علاه بها ، وزان ، وطـــرزا
خابت ظنون الشامتيـــن وقد رأوا كيدا على بطليـــه أطبـــق منهـــزا
فاذا هما بين الغيـــوم وفوقهـــا نسران في أوج السماء استحـــرزا
واذا هما بالفتـــح عـــادا بغتـــة فاهتز بالفتح « الرباط » ورجـــزا
واذا الافارقة انبـــروا في ثـــورة كالليث للسطو الشديد تحفـــزا
عدوى التحرر قد سرت في أرضهم سيلا على أعدائهـــم قد أجهـــزا
جرس الفدى من عرشنـــا قد دقه بطل ، فراع الغاصبين وقفـــزا
فلعرشنا في الباقيـــات مفاخـــر من تالد بطريـــف عـــز عـــززا
وبنى له « الحسن » العظيم بعزمه ما أطنب التاريـــخ فيه وأوجـــزا
ما أدهش الدنيا وفاجـــأ أهلهـــا عجبا عجابـــا قد بنـــاه وأنجـــزا
فانظر تـــر الثروات فينا أنهـــرا وتر التخلف للهـــروب توفـــزا
وتر المحال من العظـــائم ماثـــلا للعين ، حققه اليقيـــن وجـــوزا
وتر السواعـــد كلهـــن عوامـــلا والعزم اوحى بالجهـــاد وأوعـــزا
والفجر بشر بالرفاهـــة موطنـــا يسعى اليها جاهـــدا مستنجـــزا
وقريحة « الحسن » المعظم لم تزل تعلي وتمـــلأ بالمصانـــع حيـــزا
الفكر اوحى ، والانامل خططـــت والسعي أنجح ، والاساس تركـــزا
من قال يحصي ليس يحصي عده كثر كثيـــر في البـــلاد تكنـــزا
متوافر متشابـــك ، ونتاجـــــه في كل حيـــن بالنمـــو تجهـــزا
همم الهمـــام عظيمـــة وثابـــة لا ترتضـــي الا عظيمـــا معجـــزا
عرفت له الدنيا مواقـــف لم تزل تعلي لشعبه في المفاخـــر مركـــزا
المغرب العـــربي يمشي راضيـــا في ظله ، والى مـــداه تهزهـــزا
والمسجد الاقصى يلاقـــي عونـــه ويراه للفـــرج المرجـــى منجـــزا
والقدس والاقطار حوله ترتجـــي تدبيره ، والخطب هال وأعجـــزا
العرب لو اصغـــوا اليه لأقبـــروا « صهيون » لكن الهوى بهمو نـــزا
فالامر جـــد والتـــردد دابهـــم وخلافهم عـــاق الامـــور وأغمـــزا

بالشرق او بالغرب ناطوا أمرهـــم والبهما يعزو المناهـــج من عـــزا
فى كل حيـــن نكســـة وتمـــرد وعدوهم خلـف الخطوط تحلـــزا
ويناويء الاخـــوان منهم اخـــوة كل الى أرب النفـــوس تحيـــزا
أسفا على شعب تشتت شملـــه أحزابه والشعب ضـــاق تقـــززا

— ❋ —

مولاي أنت وأنت وحدك صالـــح ومؤمل عزماتـــه لـــن تعجـــزا
أسرع بانقاذ العروبـــة وانتـــزع من صدرها سهما رســا وتفـــرزا
عجز الأساة وأخفقت وصفاتهـــم والكل ورى فى البيـــان وألغـــزا
فاذا سعيت يكن لسعيك موقـــع حسن به نجد الوفـــاق المعـــوزا
ان الذى عاز العروبـــة وحـــده دين به روح العروبـــة جهـــزا
فيه ــ اذا نصرته ــ ينصر جمعهـــا واذا جفته تر الهـــوان معجـــزا
وبدونه كل الســـلاح مفلـــل والجمع كثرته تقـــل وان شـــزا
العرب بالاسلام وحـــده معشـــر قد عز ، لا بالترهـــات تعـــززا
فهو الـــدواء لكـــل داء مزمـــن والحق بالهدي الصحيح تطـــرزا

— ❋ —

مولاي تهنئـــك المعالـــي والمنـــى قد نلت منها وافـــرا متعـــززا
صنت الحمى ، ورفعت قدره عاليا وعمرتـــه حتـــى غـــدا متكنـــزا
من قال انك فى السيادة مفـــرد ووحيد دهـــرك لم يكن متجـــوزا
بين الرؤوس وبين املاك الـــورى أصبحت بالرتب العلـــى متميـــزا
انت المبرز فى الميادیـــن التـــى أعيا سواك مراسها ، واستعجـــزا
بهداك هذا الشعب يبـــني عـــزة عذراء احكمها حجـــاك وانشـــزا
تعاو وحاسدها يمـــوت بغيظـــه والجاحـــدون يكابـــدون تحـــززا
بوركت من بطل ، وعشت متوجـــا بالباقيـــات الصالحات مميـــزا
والله يكـــلأ فرقديـــك بحفظـــه ويحوط مجدا فى حماك تحـــرزا

حسن أنشد في المفاخر

للشاعر محمد بن علي العلوي

لا لكـأس ولا لثغـر وجيــــد … صفت شعري ولا لشقـراء رود
أنا نشـــوان بالمفاخـر أشـدو … لا بـراح ولا بظبـي شـرود
ايها الراقص المقيـم بصــدري … كالهزار الطروب بين الـــورود
خل عنك الهوى وخل التصابـــي … واترك السحر في غلائل غيـد
ودع الكأس تخلب اللب ممـن … ظل يهفو لسائـل العنقـــود
ودع اللحـظ والسوالـف والغنــــج وشهد اللمى وورد الخـدود
غرد اليوم بالفخـــار ودعنـــي … من عيون المها واغـراء جيـد
واقبس النور من مفاخر تـــاج … قد زها فى العلى بكل فريـد
غـن بالملـك بالمفاخـــر تتـرى … غن بالعرش والكفاح الحميـد
وصف الثورة التى شنها العـر … ش فنال المنى بكسـر القيـود
غن بالعرش فى المعارك يعطـي … لحمانا العظيم معنـى الوجـود
غن بالتـاج مشرقـــا يتــلالا … فوق هام مـن الفخـار مجيـد
وتحـدث عـن همـــة الملـــك القـت بجيوش العدا وراء الحـدود
وصف الحقل والمعامـل تبنـى … وسدودا تشاد بعـد سـدود
ودع اليوم ربـة الشعـر تنشـي … من بديع الثنـاء أبهـى العقـود
خلها فى الرياض بالمجد تشـدو … وتباهي الكنـار بيـن الـورود
ربة الشعـر زغردي كيفما شئـــت وهاتي القصيد تلو القصيـد
غردي وامرحي وتيهي وميســي … نحن فى العيد والزمان السعيـد

شنفي السمـــع باللآلـي هاتيـــــها عقـودا بها أزين جيـــــدي

واسكبيها على المسامع أنفـــا — مـــا تروق النهى كرنات عـود

وابعثيها تحيـة يـوم ذكـرى — حلت اليوم بالهنـا والسعــود

تحمل الحب والـولا والتهانـي — لمليك الحمـى بأجمـل عيــــد

يا بـلاد العـراق هـل لـك اذن — تسمـع اليـوم رائـع التغريـد

تتغنى بـه الأطالـس نشـوى — بين خضر الربى ومأوى الاسود

ما تغنى بمثلـه قـط (اسحـا — ق) ولا صيغ شبهه فى (الرشيد)

لو درى (معبـد) به ما تغنـى — أبد الدهـــر غيــره لمريــــد

رب قد مهفهـــف هـــزه العيــــــد دلالا فمـــاس كالأملـــــود

وهزار أطـاره الشـوق للشـد — و ففنـى روائــع التمجيــد

وفتاة كطلعة البـــدر حسنــا — تلثم الناي بالجمان النضيــــد

ويد بضــــة تحــرك شوقـــا — بالبنان الخضيب اوتـار عـــود

كم بدا مزهـر بحضـن خريـد — ضمت العود مثل ضـم الوليـد

هزها الحب والوفـا فتغنــت — بمليك الحمى وعـرش عتيــد

يا مليك الحمــى وترب المعالـي — وسليل النـدى وفخر الجـدود

لك يا بن الرسول منا قلـــوب — تحمل الحب جـانب التوحيـد

شهد اللــه اننـــا لـك دومـــا — يا حبيب القلوب أوفى الجنـود

لو فتحت القلـوب الفيت فيهـا — جدوة الحب ما لها من خمـــود

فاشهدي يا دنيــا البريـة انـا — قد عشقنا والله خير شهيـــد

ان عشقنـــا فقد رأينـــاك فينــا — شمس هدي وبحر حلم وجـود

حسن أنت فى المفاخـر فـــرد — ما له فى صفاتــه من نديـــد

ما رأينا سواك فى الناس شهما — مغرما بالحمى وبذل الجهـــود

كل يوم نراك للشعــب تعلـــي — من صروح الفخـار كل عتيـد

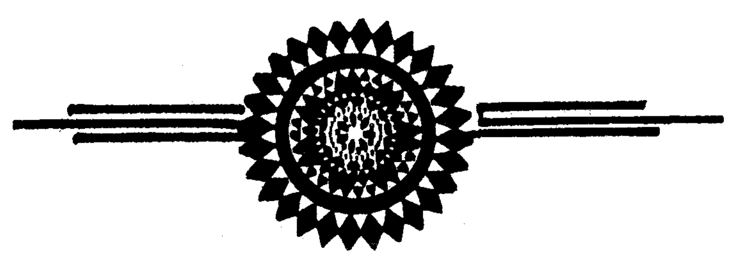
تبتغـي أن تـراه ينعـم دومــا — فى ظلال الهنا وعيش رغيــد

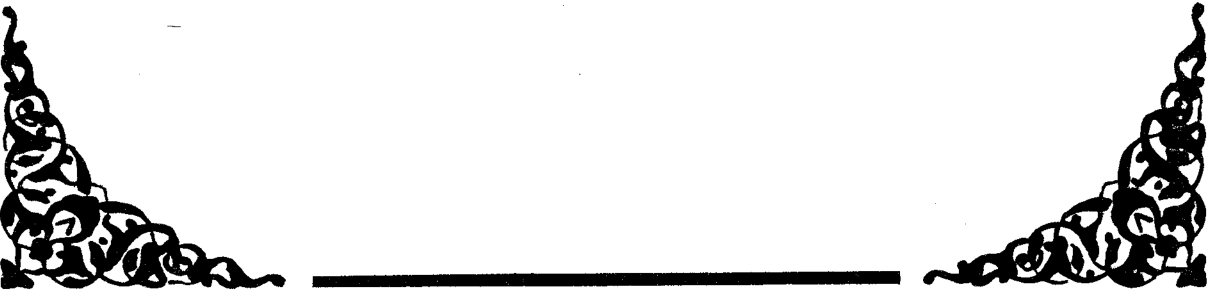
قد اراد الاله بالشعب خيــرا — يوم أنجاك من ضــلال الكنـــود

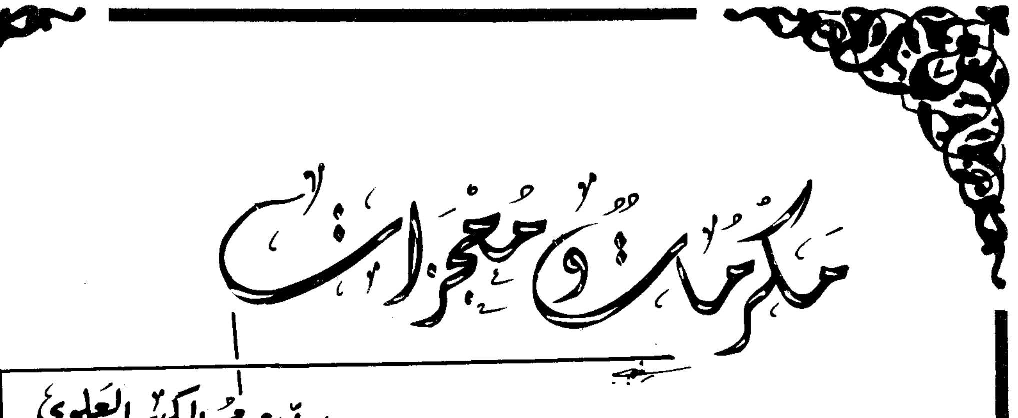
وقفت حولك الملائـــك ترعـــا — ك وتحبـوك كامــل التأييـــد

حفـــك الله بالعنايـــة والنصـــــر على كـل مفسـد وجحـــود

والذي حفه من الله لطف ... لا يبالي بجاحد وحسود
ينكر الأرمد الضياء اذا ما ... أشرقت فى السماء شمس الوجود
كيف يدري المزكوم من غير برء ... نفحة الطيب أو أريج الورود
ونفوس العظام ليست تبالي ... فى علاها بمنكر وحقود
أيها العاهل الذى أنقذ النا ... س من الجهل والضلال المبيد
أنت أكسبتنا المفاخر تترى ... فضممنا طريقها للتليد
تنشر النور والحضارة فينا ... وتسوس الحمى برأي سديد
وبك اليوم رفرفت فى المعالي ... فوق هذي البلاد حمر البنود
تحمل الراية الكريمة فينا ... للعلى والجهاد والتوحيد
لا فراق ما بين أبيض جلد ... فوق هذا الحمى ولا بين سود
كلنا فى ظلال عرشك نجني ... ثمرات المنى وحب الحصيد
نستمد الضياء والعز والمجـ ... ـد جميعا من تاجك المعقود
شهد الله أن عهدك فينا ... يا بن خير الملوك أرقى العهود
عش لهذا الحمى فانك فيه ... مصدر النور والرشاد المفيد
وليعش للعلى ونيل الأماني ... ولي العهد بالغ المقصود
وأقر الاله عينيك دوما ... بالاميرات والامير رشيد







للشاعر محمد الكبير العلوي

انت أحللت عقدة من لساني ... وسجاياك ألهمتني بياني

أنت أنطقتني فصرت أديبا ... شاعرا مبدعا دقيق المعاني

انت علمتني الاجادة والابـ ... ـداع شعرا والسبق فى الميداني

فتغنيت مطربا ومشيدا ... بأهازيج عرشك المزدان

ووجدت المجال خصبا فحبر ... ت ثنائي وصفت غر المثاني

جلت فكرا فيها وحلقت حرا ... بخيالي فى عالم الوجدان

كنت فيما مضى هجرت القوافي ... وتسليت عن عقود الجمان

فدعتني الى القريض خصال ... أناصب فى نظمها ذو افتتان

ومعان تنمى اليك ونبل ... وثناء جرى بكل لسان

سجل الدهر مكرماتك سفرا ... بمداد الاجلال والاحسان

واضاءت آياتها مشرقات ... ساطعات تلوح للعميان

حسن الوصف والفعال مليك ... ما له فى سموه من ثان

حار فى وصفه البليغ اندهاشا ... وتبارى فى شأوه أقراني

فامتطيت العباب اعبر بحرا ... من جداويه طامي الهيجان

فاذا بالقريض ملكي وطوعي ... واذا ابعد المقاصد دان

وتداعت بواعث الشعر فيه ... فهي فى مدحه ذوات افتتان

وتحلت بدره وتبدت ... رائقات بحسنها الفتان

دررا تسحر العقول انتظاما ... واتساقا وجودة فى المباني

تتداعى الي من كل صوب ... فى سباق الى الحجى ورهان

كل معنى يروق فيه ثناء ... بائح بدره المصطان

كل لفظ فى المدح يخطب ودي علني انتقيه دون الثاني
تهت فى زحمة المقاصد حتى غبت فيها عن عالمي وكياني
ملك حرر البلاد وأعلى صرحها شامخا على أركان
فتسامت ثقافة وثراء وارتوت من مناهل العرفان
مكرمات تاهت بها الارض فخرا وسموط تزين جيد الزمان
أنت من أنت فى فعال جسام معجزات وفى صفات حسان
كل أوصافك الحميدة شعر رائق السبك محكم الاوزان
كل اعمالك العظيمة آيات تبدت مرئية للعيان
شهد الحال والمقال عليها وهما الصادقان والعدلان
مكرمات ومعجزات جسام واضحات الدليل والبرهان
لو سألنا السدود عنها أجابت ببيان ومنطق مستبان
وتعالى دويها وصداها فى رياض ملتفة الافنان
وأضاءت بها المدارس نورا واستبانت مظاهر العمران
وتغنت بها البلاد نشيدا وحدويا يرن فى الآذان
ومشى الشعب فى المسرات حرا رافلا فيها مشية النشوان
نهضة قدتها فلاح هداها واطلت فجرا على الاكوان
نهضة قدتها وثورة حق باركتها جحافل البنيان
صرح عز شيدته وبناء واكبته سواعد الشبان
ملك قد اضفى على الشعب يمنا وحماه بنصرة الرحمان
سعدت فى افيائه الارض عدلا واستطالت فى منعة وأمان
وأحل البلاد ذروة عز دونها النيران والفرقدان
فارتمت فى احضانه واستظلت بظلال ممتدة وحنان
فله فى القلوب عرش مكين مستمد من قوة الايمان
وله فى القلوب شعب أبي مخلص فى وفائه متفان
وله فى الصحراء شعب يؤدي واجب العهد والولا والتهاني
فهو يشدو بمدحه كل حين وينادي بذكره كل آن
يا مليك القلوب نلت الاماني فى ولي العهد العظيم الشان

جعلت الأم مثل أبيك شورى

للشاعر مفدي زكريا

جلال العرش ، والامل المطل ؟ ... أم البشرى ؟ أم النبأ الأجل ؟

أم الذكرى ؟ وكيف تقام ذكرى ؟ ... لعيد ، كل ثانية يهل ؟

ذروا عد السنين فكل يوم ... لعرش الراشدين ، يقام حفل

ومن سبق الزمان ... هل الليالي ... لضبط حسابه كفؤ وأهل ؟

وما الحسن العظيم .. سوى امتداد ... لخلق ... فيه للخلاق ظل !

وما حسناته ، الا سطور ... محجلة ... يموج بها السجل

وما وثباته ، الا سفين ... به انطلق الشراع المستقل

وما هبواته ، الا سرايا ... يواكب زحفها دين وعقل

وما عرصاته ، الا منار ... اذا التبست لدرب المجد سبل

وما ضاقت الدنيا بحر ... ففي الحرم الامين له محل

ومن فقد الأحبة فى بلاد ... فملء دروبها صحب وأهل

ومن ثكل الشباب ، ففى حماها ... يعاوده الشباب المضمحل

(رباط) تبسم الدنيا لديها ... ويكرم نازل ، وينال سؤل

وتلتئم القلوب ، على صلاح ... كأن هداتها للخير رسل

كأن الله صور انفراجا ... اذا انقطع الرجاء ، وآد حمل

فيا من تطلبون لها مثالا ... أما زعموا بأن الخلد مثل ؟

لئن صدقوا ... عدلت عن المعاصي ... وبت .. فلا أزيغ ولا أزل !

الهى .. ان ذكرتك فى صلاتي ... فباسم بديع صنعك استهل

وان أذكر جمالك فى البرايا
بوجهك فى بلادي استدل

خلست بها سوانح من حياتي
حليف صبابة ، أبلى وأبلو

وعشت بدربها صفو الليالي
يطارحني الهوى ، قمر وخل

ونحن الناس فى الشعراء يذكي
لواعجنا الجمال .. فكيف نسلو ؟

تلح بنا الصبابة ، للتصابي
وتصرعنا اللحاظ .. فلا نمل

وتهتكنا البراعم ، كافرات
ويغوينا من الهمسات وصل

وتطربنا البلابل ، باغمات
فناهمها خوالدنا فتتلو

وتسكرنا الخمائل ، عابقات
يدغدغ عطفها النشوان طل

ويغرينا برشف الثغر ورد
تغازله فراشات ونحل

وفى الوادي المرنح ذكريات
اذا نسقى بها نهلا .. نعل

تبح بحلقه الصلوات ... علما
بأن اللغو فيها لا يحل !

ولو لم تفشها دقات قلبي
لقلت : الجهر بالصلوات جهل

بلاد ان أذب فيها غراما
فكم هامت بها الشعراء قبل

وكم طاف الشراع بهم فحجوا
وكم وقف الشراع بهم فصلوا !

وكم ملؤوا الدنا بسرع شعر
فلم يك للزمان سواه شغل

تشد به الرباط عهود ماض
أصيل ، كالمواضي ، لا يفل

وقالوا : قد تنبأ بالقوافي
وليس له من التجديد شكل

وما ذنبي ؟.. (خنافسهم) أناثي
وشيطاني من الاشراف فحل !!

ومن يرتد عن شرع القوافي
فليس لشعره ، نسب وأصل

ومن يهتك ذمام الشعر سخفا
رسائله من التوقيع غفل !

— * —

أمير المؤمنين .. فداك روحي
بياني عن مديحك لا يكل

عشقت حجاك ، عن ثقة وعلم
ومثلي فى الهوى . ثقة وعدل

ظلالك للاماجد وارفات
وعند وريفها ... كم أستظل

ولم أمدحك عن ملق وزلفى
فمدح الأكرمين لدي نبل

وقالوا : كم مدحت رجال حكم
وقول العاذلين لدي يحلو

نعم صدقوا ... ولم تكن السجايا
بغير رجالها قيما تجل

ومن تجـر البطولـة فى دمـاه
اذا ما مجد الأبطـال . يعـل

ومن ألف الكفـاح ، يـزد كفاحـا
بمدح رفاقـه ، أيـان حلـوا

مدحت المغرب العـربي فيهـم
ومدح بناته ، شـرف وفضـل

وطمس رسالـة الأحـرار لـؤم
وغمط ذوي النهي ، سفل وجهـل

أصوغ المدح . معتـزا فخـورا
وليس بضائري فى العدل عـذل

اذا اتحـدت بمغربنـا شعـوب
فليس يهمني فى الحكم شـكل !!!

— * —

هناء — ايها الحسـن المفـدى
ومن بالمصطفى ، يرعـاه ال ...

لأنت فتـى لوحدتنـا ضمـان
على يدك الكريمة ، ضم شمـل

جعلت الأمر — مثل أبيك — (شورى)
فلا جور ، ولا حيل ، وختـل

و (كرمت) ابن آدم — والنوايـا
اذا صدقت ، زكـا هدف وفعل

وهبت (فراسة) من كان فيهـا
(بنور الله ينصـر) لا يضـل

سلام الله — يوم علـوت عرشـا
وملء يديك ، مكرمة وبـذل ..

نزلت الى الفداء — وأنت شبـل
وحققت الرجـاء — وأنت كهـل

يرافقـك النهـى فيمـا تـراه
وتشرعه ، وقولك فيه فصـل

وكم عودتنـا جلـدا وصبـرا
فنحسب أن طول الصبـر مطـل

وكم عشنا ... تعللنـا الأمانـي
فنسرف فى ملامتها ، ونغلـو

فتفجئنـا الحقائـق صارخـات
ونعلم أن ما تاتيـه : عـدل !!!

ونحن الناس ، من عجل خلقنـا
ونجهل ان خير الصنـع مهـل

كذا كتب البقـاء لمجـد شعـب
تناوشـه الخطـوب فلا يـذل

أليس من الخـوارق أن نـراه
يلاقي النبـل ، لا يلقـاه نبـل

ومن وهب العنايـة ، لا يبالـي
أيخشى النبل من يغشاه نبـل ؟؟

ومن حذق السباحة فى البلايـا
يغامر فى الخضـم ، ولا يبـل

ويظفـر بالكـرامـة ذو كفـاح
ويخزى فى الدنا الغمـر الاذل !

ويسعد بالبقـا .. من رام عـزا
ويسرع للفنا الأشـر العتـل

ولا يبنـى لمجتمـع كيـان
وبين ضلوعه ... عضو أشـل

ان خاص الضمير ، وقال حقـا
فان الحق لا يعلـى ... ويعلـو

عروس الملك ...

للشاعر المدني الحمراوي

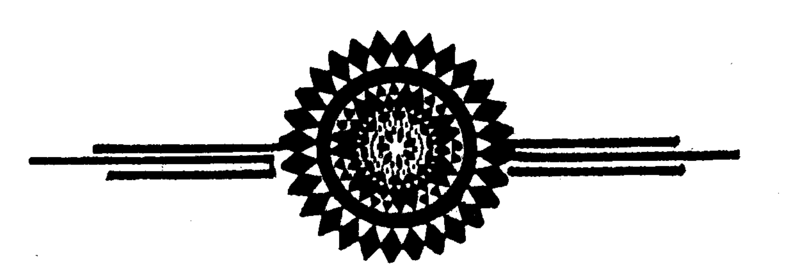
يا «رباط الفتح» حياك الرضى — من فؤاد بهواك انتفضا
يا خرود البحر ، يا بنت العلى — بسناها مربع العز أضا
اي مجد لك فى تاريخنا — مهجة صان ، ووجها بيضا !
يد «يعقوب» اجادت نظمه — لك عقدا لؤلؤيا أومضا
حلية جيدك منها ساطع — وبها قلب حمانا نبضا
نتملى فى مراياك الألى — بهم المغرب ـ قدما ـ نهضا
عكف النصر على راياتهم — وحماها ورعاها وارتضى
ومع العز مشوا فى دربه — فلهم فى نهجه ما فرضا
لهم الجيش على هام العلى — رفع الراية لما ركضا
فمشى بالنور يمحو ظلمة — وجد الاشراك فيها غرضا
بيد العدل تقصى أربعا — فزوى عنها شقاء ونضا
كشف الغمة عنها ، وشفى — فى نفوس لبنيها مرضا
وبنور الوحي احيا امة — وبه الجهل محا فانقرضا
اي عهد كانت الدنيا به — روضة فيها حمانا ربضا !
من جنان الخلد وافى حسنها — ليت ذاك الحسن ما كان انقضى
فى جبين الدهر يحكي غرة — وعلى الارض سلاما ورضى
كلما خالج فكري ذكره — شب فى مهجتي جمر الغضا

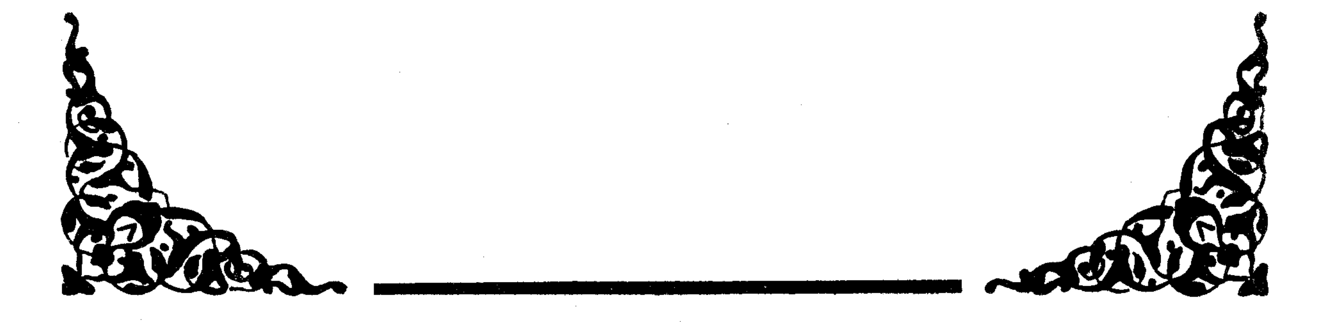
— * —

يا رباط الفتح حدث مهجتي عن فخار فيك يهوى مربضا
فلكم آويت قدما ركبه كلما خيم دهرا قوضا
ولكم ودعت من اجياله موكبا ناداه مبعوث القضا
ثم رحبت بجيل قادم كان ممن ودعوك العوضا
يسبح الخاطر في امواجه كلما ذكر المعالي عرضا
فيرى « يعقوب » في اسطوله يغمر البحر به اذ خضخضا
ويد النصر تحيي راية بيد العز عليها قبضا
وهلال الدين يبدو عاليا عنه غيم الشرك ولى معرضا
ثم لاح البدر من عليائه كل افق بالسنا قد فضضا
فبكى الليس في اغلاله ناعيا دولته ممتعضا
صولة التوحيد أردت حزبه ثم هدت صرحه فانتفضا
يومنا في « الارك » يوم خالد ظل في جو العلى معترضا
من «رباط الفتح» زفته المنى وبه ركب المعالي أوفضا
لم يزل « حسان » يعلي رمزه هيكلا فيه يجلي معرضا
و « أبو رقراق » يشدو لحنه وعلى ذكرى جهاد حرضا
والصدى في الشط يحكي صخبا فيه جيش الفتح قدما فضفضا
هاهنا مجد قديم صارخ حث اجيالا لنا واستنهضا
قد قهرنا بمزايا روحه سيف بغي كان فينا منتضى
فالتقى الحاضر بالماضي ولم يكذب التاريخ فيما قرضا
مدد من مجدنا مسترسل لم يزل مستنفرا مستوفضا
قد حفظنا عهده في دمنا هكذا موثقه لن ينقضا
روحنا نحيا بها نسمو بها وسلاح به نردي مبغضا
بشعار الحق والدين له صولة ساءت عدوا مفرضا
ديننا ، قرآننا ، آدابنا أسس العز الذى لن يدحضا
وينابيع حياة ، نبعها ما تغشاه الهوى أو غيضا
هي في نهج المعالي عصمة سددتنا ، ووقتنا مدحضا
طالما كان الحمى في سيفها متنه ، بل حده والمقبضا

— * —

يا « رباط الفتح » ياراس العلى ومطاها ، والحشا ، والمأبضا
يا مهب النصر فى هذي الربى كم بعطر الفتح عطرت الفضا
مطلع الامجاد تجلو سره منك عين جفنها لن يغمضا
انت أقرضت بياني سحره فأنا فيك احيي مقرضا
وفؤادي فيك الفى صفوه وقريضي فيك لاقى منهضا
لشبابي كنت مرآة ، وها لمشيبي لم تزل مستروضا
لك حبي كله يا موطنا جوهرا أحسبه لا عرضا
قد تمليت الصبا فى ظله ورعى حق فؤادي وقضى
فاذا غنى به شعري فقد أنطق المجد لساني واقتضى
ودعا فضله شعري مفريا فقضى واجبه المفترضا
مربع فى أرض قومي لم يزل مهجة فيها ، ووجها أبيضا
توج الفتح واعلى رأسه كلما سيم صفارا رفضا
وعرين الملك فى أحضانه لا كفخر العرش فخر يرتضى
فليصنك الله يا ربع المنى وافر العز وموفور الرضى
لك من خالص حبي صبوة وولاء ، حقه لن يرفضا





الغد المأمول ..

للشاعر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

في حاضري ابني الغدا واتخذته لي موعدا
وذكرت أيامي وأحـ لامي التى ذهبت سدى
ونفضت آلامي تؤر قني وضقت بها يدا
ومللتها ومللت كل حديثها لي والصدى
وغدي وليس الامس كا ن - كما ارى - لي مولدا
واها لأمس مبددا واها لأمس مشردا
ما أمس من عمر الزما ن ولم يدع عندي يدا
لم لم أعش فى عصر أجـ دادي القدامى سرمدا ؟
لم لم أعش فى دار آ بائي لأمطرها ندى
جئت الزمان موليا هرما وقد بلغ المدى
جئت الحياة ووجهها امسى كئيبا اسودا
وكأمس يومي عشته عشت الزمان الأنكدا
فاليوم كالأمس الحزيـ ن ، وعشت فيه مفردا
أنا عشت الاثنين الشقى الساهم المتمردا
لولا الغد المرموق سر ت كمن يسير الى الردى
لولاه عشت على الأسى آسف الفؤاد مسهدا
جمع الزمان كا ن غدا ، وما أحلى غدا
للدين ، للاسلام ، سو ف يجيء ، يقبل ، للهدى
للمجد ، للحلم الكبير وما اعز وامجدا
للنصر ، للآمال احـ يا فيه ، أحيا ، مسعدا
لحياتنا المثلى يجيء غد ، ويخطر سؤددا
وتكاد تندى أرضنا منه ، وتنبت عسجدا

وتكـاد تـورق منـه أز ... هـار الريـاض زبرجـدا

أعلامنـا اتـخـذت بـه ... فـوق الكواكـب منئـدى

يعنـو له هـام الجـلا ... ل ، وهام دهري ، سجـدا

ونصـوغ فيـه لدينـنـا ... عقـد الفخـار منضـدا

ويعـود فيـه المجـد ، بالـ ... همـم الكبـار ، مخلـدا

كـرم الـغـد المأمـول نحـ ... يـاه ، وما أحلى الفـدا

المسلحـون بـه يـطـو ... لـون السـهـا والفرقـدا

وبـه ينالـون الفـخـا ... ر طريـفـه والمتـلـدا

فيـه ، وفـي أيـراده ... نختال فيه علـى العـدى

لا نرهـب المـوت العتـي ... ولا نخـاف بـه الـردى

ونجـد فيـه نجـد أيـ ... ـدينـا تصافـح أحمـدا

وتقول عـاد لنـا الزمـا ... ن ، وما أجـل وأحمـدا

—)◆(—

سيجـيء للبعـث العظيـ ... ـم غد ، ويوقظ هجـدا

يمشـي سعيـدا بيننـا ... متوهـجـا متـوقـدا

ويـروح يغـدو فـي روا ... سينـا جليـلا سيـدا

ويجـيء للزحـف الكبيـ ... ـر ، وللرجـاء ، مؤكـدا

ويجـيء للأمـل النبيـل ... وللسـلام مؤيـدا

ويجـيء للعـز التليـد ... وللبـنـاء موطـدا

لفضائـل الاسـلام للـ ... ـخلق الزكـي ممـجـدا

وثنيـة العصـر الـذى ... نحيـاه يصرعهـا الـردى

ولكـل بهـتـان ومسـ ... ـوآة يجـيء مشـردا

يبنـي له القـرآن مجـدا ... بالـقـديـم مـشـيـدا

ولـه لـه عزمـاتـنـا ... تبنـى وترفـع أعمـدا

هـذا سنـاه وذاك مشـ ... ـرقة يجـيء مـجـددا

هـذي رؤاه وذاك مـو ... كبـه ، يسير ، لقد بـدا

كرم الغد الماء مـول نحـ ... ـياه ، وما أحلـى الفـدا

ونمـد فيـه نمـد أيـ ... ـدينـا تصافـح أحمـدا

ان قيل من لمآثـر الاسـ ... ـلام ؟ قال : محمـدا

فخذ الكتاب بقوة وبحكمة...

للشاعر: مفدي زكرياء

الله اكبر ، فوق كل قرار ! ... يا قاهر الاقدار بالاقدار !

ومسخر الفلك المدار ، كأنما ... يجريه طوع مشيئة الاحرار !

ومرافق الروح الامين محملا ! ... فى خافقيه غوامض الاسرار !

فكأن رب الدار ، جل جلاله ... رصد العناية طوع رب الدار !

وكأنما (الحسن) الخليل ،، تهابه ... نار الخليل ،، فيزدري بالنار !

والنسر ـ فى كبد السما ـ لا ينحني ... لبغاث طير ،،، ارذلين صفار !

والليث يغشاه ابن آوى فى الثرى ... وتهاب صولته سماسر عار !

والطود، لا يخشى (صخيرات) الحصى! ... والموت لا يهتم بالاحجار !

وحرارة الايمان يخبو دونها ... وهج الخطوب ، وجاحم الاخطار !

واذا العناية حالفت رسل الهدى!، ... جرت المقادر طوع حكم الباري !

(واللطف، والتوفيق) أكبر حافظ ... يزجي شراعك ، دون أي عثار !

يا حجة القهار ... امرك قصة ... من معجزات الواحد القهار

بهرت خوارقها عقول ذوي النهى ... ومضت تفتح مغلق الابصار !

واستخلصت منها البصائر عبرة ... هتكت بها ـ وهتكت ـ أي ستار !

كم عشت كالصوفي .. يحسن ظنه ... بالناس .. وهي طبيعة الاخيار !

(بشر) اذا ذكرت، فاحذف (باءه)، ... وحذار من (شر) الذئاب حذار !

وخذ الكتاب بقوة ، وبحكمة ... واشدد يديك بصفوة الابرار !

المغرب الجبار ، ارض طهارة ... عصفت بكل مخادع غدار !

شرفت أرومته ، وأخـاص طبعـه وزكا بـروح (محمـد) المختـار !

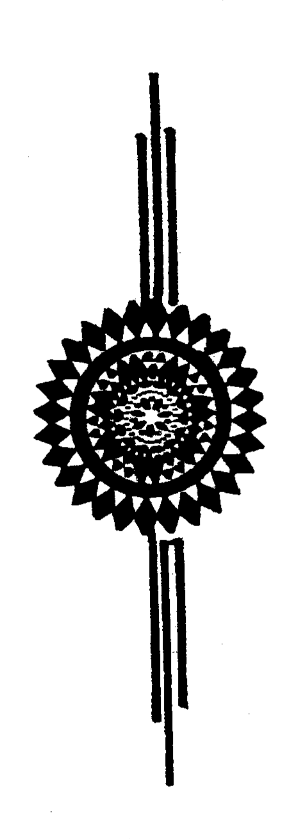
وسما به (حسن) فأحسن صنعـه ومضى يقـود جحافـل الانصـار !

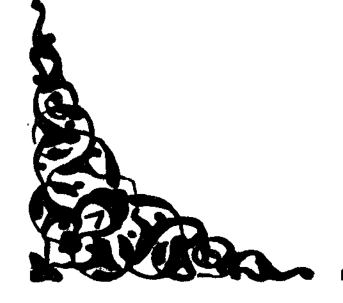
يا أرض ميدي بالزعانف، وابلعي من خان عهدك ، أوسعي لضـرار !

وتقبلـي منـي الصـلاة زكيـة ، تترى .. على مهج هناك حـرار !

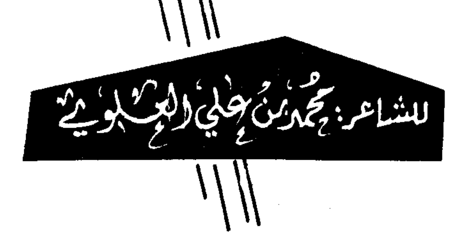
العارجيـن الى جـوار (محمـد) عند (ابن يوسف) سيد الاحرار !

واليك ـ صنـاع البقـاء تحيتـي ومشاعري ، وخوالـد الاشعـار !





هنيئاً لك العيد يابن النبي



على قمة المجد والشهب ... رفعت المكانة للمغرب

وشدت المفاخر شامخة ... تسر الاشاوش من يعرب

واعليت رايتنا فى الوجود ... وبوأتها هامة السحب

راينا على يدك المعجزات ... تذكرنا بزمان النبي

وراق لنا الجود والمنجزات ... تتابع فى عهدك الطيب

تخطيت نحو العلاء بنا ... قرون الزمان مع الحقب

ففنت بعهدك السننا ... تعبر عن حبنا المختبي

وسرت لذلك منا القلوب ... وكادت تطير من الطرب

والهمنا أن نصوغ الجمان ... بهاء المفاخر والمذهب

فصغنا العقود نحيي بها ... كريم الارومة والنسب

نهني المليك بمولده ... ونهوى رضاه مدى الاحقب

فعش يا مليك البلاد ودم ... لتاج مضيء وشعب أبي

فما فى بلاد الانام جهود ... تداني جهودك يابن النبي

بنيت السدود ترد السيول ... وتنشي الحدائق من مجذب

وصيرت موطننا جنة ... ننال بها منتهى الارب

يجوب الهزاز خمائلها ... وتزهو الازاهر فى المعشب

بذلت الجهود لها فغدت ... تميس وتختال فى القشب

وأوليتها الحسن فانتزعت ... كريم الثناء من المعجب

وأبعد نورك عنها الظلام ... كما تفعل الشمس بالكوكب

سلكت بنا كل نهج قويم ... فما زاغ الا خؤون غبي

وأجليت عنا جيوش الضلال ... وأنقذتنا من يد الاجنبي

فما للدخيل على أرضنا ... نفوذ ولا قيد مغتصب

وأيفني وطرفاية رفرفت ... بجوهما راية المغرب

وبالامس كان اللقا فى الجنـ ... ـوب يبشرنا بالغد الاطيب

تعانق فيه لاجل الحمى ... مليك عظيم وشعب أبي

فأبصرت العين عند اللقاء ... ولاء البنين وعطف الاب

وبالامس أوليتنا شرفا ... يدوم مدى الدهر والحقب

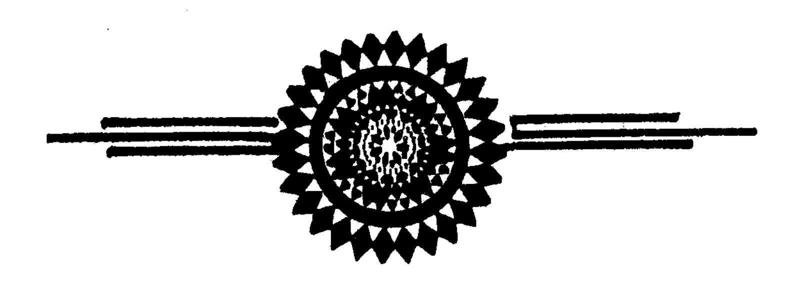
رأينا الوفود وأقطابها ... تشد الرحال الى المغرب

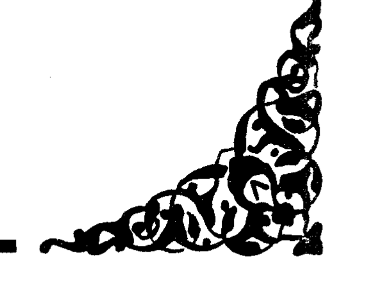
وكان الرباط مقر اللقاء ... ومأوى الافارقة النجب

وكنت الرئيس لمؤتمر ... ونعم الرئيس لمنتخب

هنيئا لنا بك يابن الرسول ... هنيئا لك العيد يابن النبي

ولو أمكن المستحيل وجاز ... لهنأك الجد من يثرب





ضمن السعادة والصعود لأرضه

لشاعر موريطانيا

المختار بن حامد

فى المغرب ألعدل الوطيد عتيد ... والمجد فيه طارف وتليد
والامن منسرح عليه وافر ... والخير فيه كامل ومديد
يا حبذا هاد ومهدي ومأ ... مون ومنصور هناك رشيد
ضمن السعادة والصعود لارضه ... فالشعب فيها صاعد وسعيد
النصر والتمكين والتأييد ... واليسر والتعمير والتمديد
للعاهل الحسن اسمه والوسم ذو ... معه وليد حسنه ويزيد
حسن جلال منه فيه هيبة ... تعنو لروعتها الملوك الصيد
حسن علي أسس الجدود سلوكه ... وبناؤه للمجد والتشييد
حسن لدولته وشعب بلاده ... سعي حميد من لدنه مفيد
حسن على تلك الرعية عطفه ... وبيانه للعدل والتوكيد
حسن كذاك وقاره وسكينة ... فيه على عز مداه بعيد
حسن سخاء منه لم ين فى الندى ... والجود يبديء دائما ويعيد
حسن كذلك طبعه وخلاقه ... كل الانام له بذاك شهيد
وكتاب ترتيب المدارك شاهد ... والمصحف الحسني والتمهيد
فليهنأ الحسن المفدى انه ... فى العدل والعمل المفيد مجيد
عدل مجيد جده الحسن الرضى ... وسميه الحسن الحفيد مجيد
أقواله حكم وفى أفعاله ... لدريس آثار الهدى تجديد
عم الحديث بفضله انداءنا ... والفقه والقرآن والتوحيد

فتنافس البلغاء فى أمداحه ... وتزاحم التسجيع والتقصيد

عزا بنثر كالنظام تقطعت ... أسلاكه فانساب منه فريد

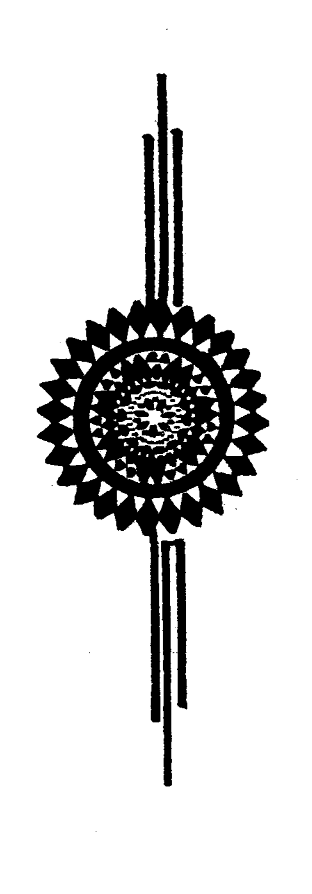
وعدوت فى آثارهم اقتصها ... واجادة فى المدح كنت أريد

وابى نضوب الفكر عن تجويده ... ان العيي يؤوده التجويد

لكن لعيد ألعرش تنفتح اللها ... فرحا بهذا العيد نعم العيد

فيثور مدح جلالة الحسن الرضى ... منثوره ويثور منه قصيد

ويسوغ فى أفكارنا انشاؤه ... ويسوغ فى الآذان منه نشيد



النعمة الكبرى

للشاعر محمد بن على العلوى

خلياني من تيه غيداء شقـــــرا ما أنا من يذوب عشقا ويغـــــرى

ما فؤادي لناعس الطـرف يهتـــــز ولا للتي تنافس بـــــدرا

رشقة اللحظ من عيون الغوانـــــي تأسر القلب أو تبلبل فكـــــرا

فدعاني من الغواني اللواتـــــي يقتنصن القلوب باللحظ قسـرا

لم يعد فى الفؤاد موضع حـــب لا لليلى ولا لهنـد وبشـــرى

قد عرفنا مواطن اللهو قدمـــا وقطفنا من الحدائق زهـرا

وسبحنا عن اللآلـيء غوصـــا ودخلنا التيار مـدا وجـــزرا

واختبرنا الحياة عسرا ويســرا وخبرنا الامور حلـوا ومـــرا

فدعاني من الصبا والتصابـــي واذكرا لي مفاخر العرش تتـرى

قد وهبنا القلوب للملك طوعـــا وملأنا بحبـه العـذب صـدرا

وارتضينا شعارنا الله والملـــــك وهذا الحمى ترابا وبحـــرا

كلنا نضمر الـولاء ونبـــدي لابن خير الانام حبا وشكـــرا

شرح الله صدره ثـم أعلـــى اه فى العالمين مجدا وذكـــرا

واراه الكريم فوق سحـــاب عند عسر الامور فى الجو يســرا

وجزى الله من اتى الشـر شـرا وحبا الله من نوى الخير خيـــرا

وحمى الله عاهـلا وبــــلادا ووقى امـة الاماجد شـــرا

قل لمن خان وامتطى الجو يبـدي لابن خير الانام مكـرا وغـدرا

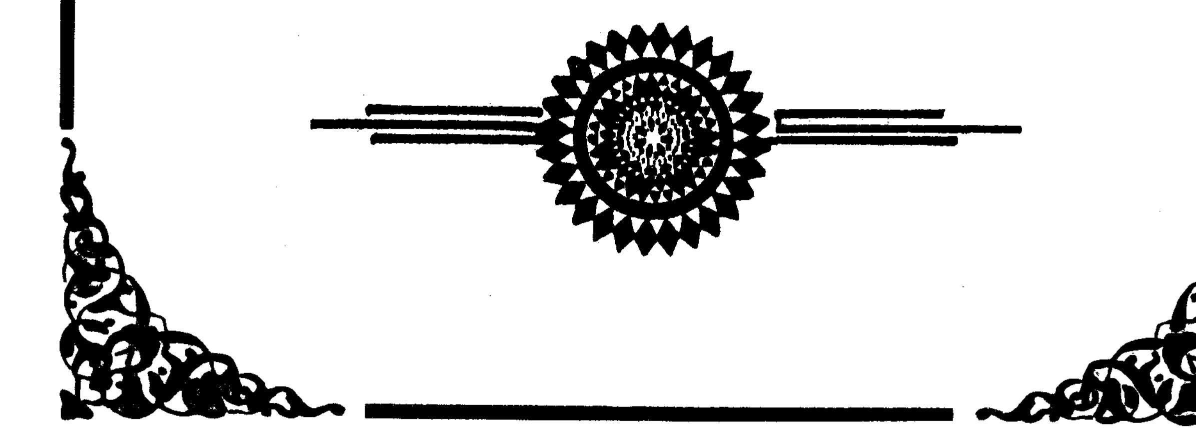
ان فى الارض والسمـاء الهـــا يمنح المومنين عزا ونصـــرا

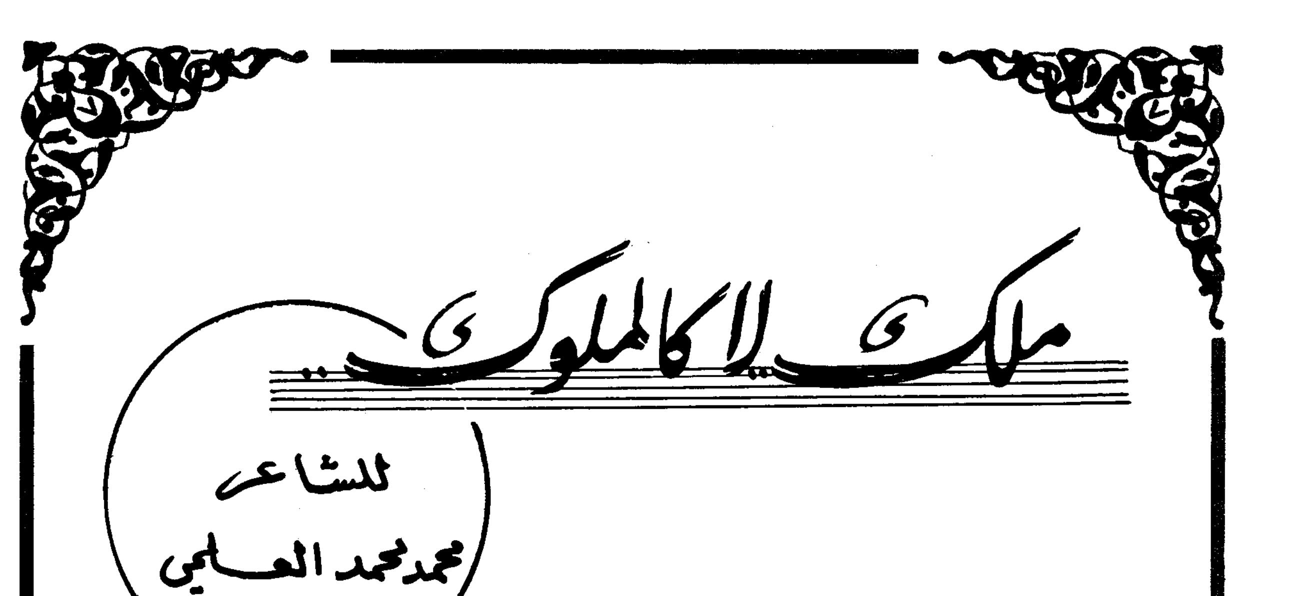
لا تظنوا الحمى بضاعة سوق ليس هذا الحمى يباع ويشرى
نصر الله عبده وارانا معجزات من عالم الغيب تترى
قال كوني يا نار بردا سلاما واقصدي يا قنابل الغدر قفرا
واسكتي يا مدافع الغدر لا كنت ولا كان من نوى بك نكرا
ان في الطائر المحلق ملكا حسن الخلق طيب الاصل حرا
من بني المصطفى ، ومن في تقاهم يبلغ الكعب او يقارب ظفرا
آل طه وهل هنالك آل مثل آل النبي مجدا وطهرا
قل لمن ينكر الشموس اذا ما سطعت في الضحى تنور قطرا
خير ما يقتنى لديك ويهدى مرهم نافع يعالج شفرا
واحق الانام بالعطف قوم يجعلون الزجاج للشمس سترا
يا ابا المجد والمفاخر انا من سناك الكريم نقبس شعرا
تتغنى بك النفوس وتهفو لك منا القلوب سرا وجهرا
طبت أصلا وطبت قولا وفعلا وتعاليت في المفاخر قدرا
تتوالى منك الايادي وتبدو نعمة اثر نعمة اثر اخرى
انطقت اخرسا ولاحت لعمي وازاحت عن المسامع وقرا
اي رقم به نعد الايادي كيف يقوى الحساب عدا وحصرا
شهد الله أن عرشك ضحى في سبيل الحمى وحرر قطرا
ما رأى القيد والسلاسل الا كسر القيد والسلاسل كسرا
كم ارانا بطولة ونضالا وصنوفا من التقدم تترى
كم كسا هذه المواطن مجدا واضاء البلاد سهلا ووعرا
كم طريق وكم معابد شيدت كم ديار بها الشبيبة تقرا
كم اراض قد وزعت وبذور تملأ الحقل والمزارع برا
كم سدود وكم معامل اضحت عن حمانا تزيل جذبا وفقرا
قد كسانا بهاء تاجك نورا وحبانا بهاء ملكك ذكرا
فعرفنا بأن عرشك فينا نعمة من مدبر الكون كبرى
وتسامى بك اللواء واضحى في سماء العلى يرفرف حرا

يوم حققت للبلاد جـلاء ... وطردت الدخيل برا وبحـرا
فجعلت القلوب ترقص نشـوى ... وجعلت الزمان يلهج شكـرا
كم دعوت النهى لوحـدة صـف ... هي أولى بالمسلمين وأحـرى
كم رأينا الرباط تستقبل النـا ... س وفودا لقمـة اثـر أخـرى
أمها المسلمون من كل قطـر ... وأتتها وفود يعـرب تتـرى
ورأى (الافريقـي) فيها مليكـا ... عبقري الصفات يسعد قطـرا
علمتنـا الايـام أنـك أدرى ... بالذي يكسب المواطن فخـرا
ولعل الالـه يجمـع شمـلا ... بك للمسلمين والعرب طـرا
كم رجوت النفوس نبذ فسـوق ... ودعوت النفوس للدين جهـرا
ضل من يزعم التقدم شعـرا ... يتـدلـى وركبـة تتعـرى
ويرى غاية الحضارة (بـارا) ... وفتاة تمد في الكأس خمـرا

— ✻ —

سنة البعث هـذه فأفيقـي ... أمة المجد وانظري منه فجـرا
قد دعـاك الهمـام للمجـد والنو ... رجزاه الاله خيـرا وأجـرا
دين خير الورى ونهج المعالـي ... هو أولى بأن يقـام وأحـرى
حفـظ الله للبلاد وأبقـى ... حسنا للعلى يحقـق نصـرا
وأراه الاله في ولـي العهـ ... ـد جميع الصفات تشرح صـدرا
وأقـر الاله عينيـه دومـا ... بالاميرين والاميـرات طـرا
وعسى الله يلهم العرب رشـدا ... كي يعيدوا الى العروبـة فخـرا





بك زدنا بين الانام فخارا ، واقمنا فوق الثريا منارا

ملك لا كالملوك ، قد فاقهم عز ما ، وحزما ، وحكمة واقتدارا :

من كمثل المليك في حلمه المحمود حقا ، يهديء الاعصارا ؟

احسن العفو ما يجيء عن البأ س ، وقد كنت محسنا غفارا

من كمثل المليك في الصالح الاسمى ، حبانا من خلقه الايثارا ؟

من كمثل الامام للدين والدنيا ، يوازيه يقظة واصطبارا ؟

بيعة الشعب للامانة برها ن ، وعهد يوطد الآصارا

وحد الصف في البلاد ، فما خا ب نزيل به احتمى واستجارا

انه لوحة من الحب تزدا د جمالا ، وقيمة ، واعتبارا

صورة ننتمي دواما اليها ، بجلال امست تواتي الاطارا

والحكايا في الاطلس الحر نرويها، فنحكي من مجدنا الاخبارا

حسنات في اثرها حسنات ، والمعالي تواكب الاحرارا

نحن نمضي في دربنا، نسرع الخطو ، ونبني تقدما وازدهارا

ما رضينا بالذل لحظا ، فقد كنا كراما ، ولم نزل اطهارا ،

وفصول التاريخ عنا سجل حافل يكتب العلا اسطارا .

حفظته الاجيال ذكرا حميدا ، وثناء ، طول المدى معطارا :

(طارق)، اثره (ابن تاشفين) للحق يقودان جيشنا الجرارا ،

و بـ (وادي المخازن) انخدل الفد ر ، فهلا تستعبر استعبـارا ؟
فهنا موطـن الملاحـم ، مـا انفـــك به المجـد طافحـا زخـارا ،
والنسور الصقور فوق الرواسي في ابـاء تشيـد الاوكـارا .
منذ كنا ، ونحن نهـوى حقوقـا كاملات ، ونرفض الأشطـارا !
قد حيينا فى العز والمجـد دوما ونبذنـا مذلـة وصغـارا ،
نحن نسعى الى الامـام وفـودا ونطيع المليـك فيمـا اشـارا .
ومشاريعـه هـدى ، ونمـاء ، تستحق الاعجـاب والاكبـارا !
(حسن) انت مثل جدك من قـد كان ليثـا ، وفارسـا مغـوارا
وسليل (ابن يوسف) اليوم أضحى فى السلوك القويم ليس يجـارى
أمة وحده مـدى الدهـر يحيـا ويوالـي فى المكرمـات المـدارا
ان تسل عنه فى الروائع نـورا فهو يغشى الشموس والاقمـارا
بز فى نعمة العطـاء بحـارا ، وسحابـا طـول المدى مـدرارا
انه الجوهر الذى يعشـق الغـو ص، فسل عنه فيالمحيط المحارا!
عرشنا فوقـه ملـوك عظـام حفظوا عهدنا ، وصانوا الذمـارا
منذ (ادريس) والملـوك هنا قد قهروا خصمنا ، وفكوا الحصارا
ان آل الرســول أجدر بالمجـــد مقامـا ومحتـدا ونجـارا
شرفـاء نجاهـم علويـو ن ، أقالوا من البلاد العثـارا
من صفاء (الينبوع) ينسكب الد ر ، فيكسو اكليلـه النـوارا
ذلك النور ما خبـا ، اذ توالـى فى ملوك قد زينـوا الاعصـارا
فى سبيل الاوطان عانوا بـلاء ، وجراحا ، واسترخصوا الاعمارا
والظروف السوداء كانت لاهل الـــعزم صبرا على الأذى، واختبارا
خسيء الاشقياء، فالحق اقوى، وعليـه قد اجبـروا اجبـارا
والاسود الليوث ، من بأسها الاعـــداء ، فروا ، وولوا الادبـارا !
كل ركـن مـن البـلاد بنـوا فيـــه مهادا ، وشيـدوا تذكـارا
ولهـم فـى (كليـة القرويــــن) شموس بها الوجود استنارا
عرشنا منذ (اسماعيل) الشهـــم ، ببأس قد دوخ الاقطـــارا
جيشه طهر الثغـور ، واصلى طغمة الكفر والتسلط نـارا
شهدت (طنجـة) المنيعـة منه وقفة العز ، حين خاض الغمارا
خطبت وده الشعوب ، وكان الـــمغرب الحر للتـودد ، دارا

تلـك آثارنـا ، وتلـك سجايـا نتباهـى بها ، ونشـدو جهـارا
نحن قوم نرعى العهود ، كما نـر عى مواثيقنا ، ونرعى الجـوارا
ما نسينا عرشـا لنـا علويـا فى مضـاء وهمـة لا يبـارى :
فى يمين الفداء ، قد كان دومـا صادق الوعد ، صارمـا بتـارا
انه سطـوة الالــه تجلـت تقمع الظلم ، فهي ليست تدارى
قاد صف الكفاح للنصر ، اذ لم نبق أسرى فى بأسنا وحيـارى
ليس منا من قد تقاعس عن حـــق سليب ، او من نأى وتـوارى
فوجوده النماء شتى تجلـت : فتأمل ، ومتـع الانظـــارا :
ها هنا الموكب العظيم نـراه ماضي العزم ، ساهرا سيـارا
كيف لا ، والمليك يرعى خطانا ، ويحث المسيـر ليـل نهـارا ؟!
ها هنا، فى الحقول، فى الجنة الفيـــحاء ، نلقى زبرجدا ونضـــارا
والصغار الذين فى المعهد ارتـا دوا علوما ، لكي يصيروا كبارا ،
ها هنا من كواثر النـور عبـوا كل خير ، فأصبحـوا خيـارا !
فتـح العلـم من بصائرهـم أفـــقا فسيحا ، وفتح الابصـارا !
ان تجهيزنا السياحـي فيـه ، روعة العرض تعجـب الـزوارا
عرشنـا كـان للأمـان ضمانـا فلكم خاض فى الكفاح غمـارا !
حرسته عنايـة اللـه دومـا : تلك فينا حقيقـة لا تمـارى !
فى (الصخيرات) صانه الله ، اذ نـــجاه والغدر يستبيح (المطـــارا)
هم أرادوا ، والله حـي غيـور ، كان فى الامر عـادلا قهـارا !
فهنـا القائـد المظـفـر يستنـــفر منـا ضميرنـا استنفـارا
يعرف الداء والدواء ، ويمضـي فى المشاريع ، يسبر الأغـوارا
ان (تصميمنا الخماسـي) فيه للمعالـي يواصـل التسيـارا
ويصون استقرارنـا كل حيـن، وهو يرعـى لمجدنـا استمـرارا
لو ينادي منـا القلـوب لهبـت مسرعـات ، تطوعـا واختيـارا
كلما هزها اشتيـاق وعشـق ، كانت البشريـات فيهـا كبـارا
خفقات تستظهر الحب للعـر ش المفدى، طول المدى استظهارا
ان نياتنـا كـمـا يأمـر الاخــــلاص ، تغشى الاظهار والاضمارا
قد مضى ليلنا ، وأشرقت الشمــــس ، وعشنـا نعانـق الانـوارا
نحن لا نشترى اذا مـا سوانـا عبدوا فى التهـور الدينـارا

بل حملنا غصن السلام حيادا   وتركنا للخائضين انكسارا
وضممنا (افريقيا) فى حنان   واعتنقنا جهادها الجبارا
أسرة (المغرب الكبير) أظلت   عربا فى بلادهم أحرارا
و (تلمسان) اخت (ايفران) زادت   (موريطانيا) فى الاسرة استقرارا
ومضت (تونس) الشقيقة تؤوي   فى رباها الاعمام والاصهارا
لا علينا ، فيمن تخلف عنا ،   وتوارى غيظا ، وأبدى النفارا
تتوالى فينا المكاسب ، لكن   نحن دوما لها نشد الازارا
نحن لله ، والبلاد ، وللعر   ش ، اتخذنا من الوفاء شعارا
تلك راياتنا بأنجمها الخضراء ، تحكي من الدماء احمرارا
قد نسجنا خيوطها من فداء ،   ورفعنا مقامها اكبارا
حنكة المالكين ، كانت دواما   للرعايا توضح الاسرارا
كل حين ، فى ظلك الشعب يزدا   د على منهج الهدى استبشارا
انما هذه أياديك فيه   تتوالى تألقا وانتشارا
فهنا ، فى السدود نبني نماء   ونصون الوديان والانهارا
وهنا فى المصانع اليوم بأس   يقذف العزم شعلة وشرارا
وهنا فى مدارج البعث شعب   هب للبشريات يبغي البدارا
ندرك الركب ، فالتخلف أمسى   عقدة العصر ، اذ نراه شنارا
فاذا ما غرست ، مولاي ، فينا   كل خير ، فأنت تجني الثمارا
وربوع الصحراء فيها تجلت   وحدة للتراب ليست تمارى !
قمة نحن فى المناعة والنبل ، أباة لا نرتضي الانحدارا
ولنا عملة على الصدق قامت ،   فاقتطفنا من الثراء ادخارا
نحن نهفو الى التفتح فى كل   صعيد ، ولا نريد احتكارا
ولنا فى التجارة الربح يزكو   حيث نزداد فى الشعوب افتخارا
أرضنا ما تزال بكرا ، فقمنا   كي نرى فى خيراتها استثمارا
ولنا من معادننا كنز حفرنا من اجله الآبارا
اننا بالسواعد اليوم نسعى   لاكتفاء ، ولا نطيق افتقارا
والجهود الكبار فيها ثراء ،   فلنضاعف جهادنا الجبارا
نحن نحصي لكي نخطط انما   ء ، وندري للحاجة المقدارا
وربوع البلاد ، فى كل شبر ،   تتوخى المقياس والمعيارا
نتمنى التقليل من زخرف القو   ل ، ونرجو من سعينا الاكثارا

انها الحاجة الملحة تدعو نا ، ففينا قد أنشبت اظفارا
فى المعالي، لا يستوي صاحب الجد ، ومن كان فارغا مهذارا
انما الحر من يناضل فى صمت ، فما كان قاعدا ثرثارا
عصرنا يرفض التخاذل والعجز ، نراه لا يقبل الاعذارا
عصرنا ، فيه أصبحت لغة الار قام ، تعني الهكتار والقنطارا
والقطار السريع ، عززه الاسطول ، يختال سابحا طيارا .
اتقن القوم كل شيء حسابا حيث عدوا الامتار والاشبارا
فتراهم قد جاوزوا (القمر) العا لي ، وراموا (المريخ) نزلا ودارا
فى ميادين حكمة وابتكار ، يتبارون كالعتاق المهارا
من يرد مطمحا بعيدا ، فما كا ن ليفتر بالفتات اغترارا
نحن نهوى استقامة فى سلوك، لا انحرافا فى النهج وازويرارا
انما العاجزون عاشوا سكارى فى هواهم ، وعاكسوا الاقدارا
لا تنال الغايات الا بسعي ، وارى العجز سبة وبوارا .
والكسالى، الى الحضيض تهاووا فى ابتئاس ، وجمعوا الاصفارا
قد مضى عهد من طغوا واستبدوا، فاعتنقنا تفتحا وحوارا
وبفضل الدستور انا بلاد ، تتحدى بعزمها الاخطارا
وتريد الحياة عزا وأمنا ، وهناء يتوج الامصارا
نحن والعرش وحدة زادها اللـه ثباتا ، وقوة ، وانصهارا !
حسبنا اننا بفضلك شعب بك يزدان سمعة واشتهارا
عرشنا كان للعروبة والاسلام صرحا ، ومنعة ، ومزارا
وحمى الضاد هاهنا من دخيل، وحباها عناية واعتبارا
فى الكتاب الحكيم ، والسنة الغراء ، انا قد ادكرنا ادكارا
نحن نسعى الى الاصالة ، لا نر ضى دخيلا مزورا مستعارا
انما نحن أسرة ، ومداها يتحدى الحدود والأسوارا
من محيط الاحرار، يصغي خليج العرب ، للأنس يجذب السمارا ،
وصدى الحب فى ربوع الاشقا ء ، عميق ، يشرف الأبرارا !
ومهاد الوحي السماوي فيه قام داود ينطق المزمارا !
والزنيم العتل (صهيون) ابدى فى (فلسطين) نقمة وسعارا
انه الغاصب العنيد تمادى فى المخازي ، ولم يزل غدارا

ان يكن ماكرا ، فربك أدهى ، لا يجير المستهزيء المكارا

والاعاد تجول فى (المسجد الاقصى) ، وتبني كيانها المنهارا

احرقوه ، فاحرقوا مهجة الاسلام، والشر فى الوجود استطارا!

اوقدوا فتنة ، وجاءوا بأخرى ، ثم زادوا جو السلام اعتكارا

لست انسى (سير بورغ) اذ اتقنوا فيها اختلاسا، والفلك يطوي البحارا

واذا ما دعوا الى الحق لجوا — فى ضلال ، واسدلوا الاستارا

وتعاموا عن القوانين والاعراف بغيا ، واستهتروا استهتارا

وارادوا من (الفرات الى النيل) امتدادا ، وصدقوا الاحبارا

تلك أحلامهم — لاقدر الله — كانت فى البرايا خرافة وبخارا

لن ينالوا خيرا اذا ما اصروا فى أساليب بهتهم اصرارا!

انما عصبة الاعادي توالي فى الجنون الاثيم شؤما وعارا!

وفاول الاشرار تمضي الى الحتف ، وترتاد فتنة وانتحارا

صدق الله وعده ، اذ اليهم باريء الكون وجه الانذارا!

و (فلسطين) سوف ترجع، والاعداء ذاقوا هزيمة واندحارا!

ان (صهيون) معتد ، زاده الله خسارا فى خزيه وتبارا

تتوالى معايب الغدر فيه ، اذ مآسيه تملأ الاسفارا

نبذته (افريقيا) ، فضحته ، وازاحت عن محتواه الستارا!

انه السم فى دسم ، يبدي المزايا ، ويكتم الاضرارا!

تلك ايامه افول ، فها نحن نراها قد ادبرت ادبارا!

انما ذلك التقلص قد كان من الله للعدى اشعارا!

وضمير الاحرار فى كل قطر كان احرى على الحمى ان يغارا!

لست انسى للحق مؤتمرات ، بقي الخصم عندها محتارا!

فى (رباط الفتح) استقامت صفوف حيث دقت فى نعشه مسمارا

ان فيها للمغرب الحر صوتا ينصر الحق ، مرعدا هدارا !

لهف نفسي على (فلسطين) اذ صارت تعاني مذلة وانكسارا !

لهف نفسي على الخيام، ومن فيها جياع ، توسدوا الاحجارا !

لهف نفسي على اليتامى الثكالى، يستدرون مقلتي استدرارا !

فى شرود ومحنة ، واغتراب ، يلبسون الهزال والاطمارا !

شرعة الغاب هكذا ، تترك الحق صريعا ، وتستلذ الدمارا !

وشعوب الاسلام فى كل صقع حملت فى جراحها الاوزارا !
والكتاب الحكيم يشهد بالو د لمن فيه « قالوا انا نصارى »
انما الدين لله قد قا م، واهل البهتان بئسوا قرارا !
عظم الخطب ، فالسلام يتيم ، فى الرزايا، يدعو: الفرارا، الفرارا،
يا شقيقي ، مهلا ، فموعدك الصبح ، لخصم يستكبر استكبارا
ان تطل محنة ، فللحق اشرا ق مبين ، لا يعدم الانصارا
حقنا واضح ، ولو اظهر الفد ر جحودا للحق او انكارا
ديننا دين نخوة واعتزاز ، ليس يرضى للمؤمنين احتقارا
وحشود الاحرار فى اي قطر كلهم يمقتون الاستعمارا
وكذا الضغط قد غدا يملأ الكو ن حروبا مشهودة وانفجارا
خسر الواهمون للربح ، من هم بحقوق الشعوب راموا اتجارا
فالغلاة المستعمرون يعانو ن بكل الورى اسى واحتضارا !
موطن الخير ها هنا ينشر النو ر ، وما كان يقبل الاشرارا
يجد المخلصون فيه نعيما ، وذوو الغدر اقبروا اقبارا
لا تلمني على هواي اذا ما كنت فيه لقد خلعت العذارا
انا كالعود فى المباخر قد فا ح عبيرا ، وعطر المضمارا
والهوى كان للقلب والعقـ ـل دليلا ، وناهيا امارا
لا نمل الحديث عنك ، فانا قد عشقنا من ذكرك التكرارا
من كوجه الحبيب يطفح بشرا فنراه فى القاب يطفي الجمارا ؟
نحن لا نرتوي ، ففي الحب نهوى عطشا دائما ، ونذكي الأوارا !
كل قلب من الرعية عرش بات يرعى حبيبه المختارا
انت فى المجد عنواننا الممـ ـتاز ، عمقا، وجوهرا، واختصارا
أنت عما يفيدنا ، باعتناء وتفان ، تستفسر استفسارا
وستبقى لك الروائع تفشى كل ناد ، وتملأ الاسفارا ،
فنراها تستحضر (الحسن) الفـ ـذ ، مثالا لروحها استحضارا !
يا مليكي انت النشيد الذى را ق السجايا ، والهم القيثارا
فهنا جوقة العواطف غنت ، فاسمع اليوم بلبلا وهزارا
والحساسين فى الرياض تبارت والشحارير بالعبير سكارى
سل عن الحور والحسان بعيد الـ ـعرش، واسأل حورا وغيدا عذارى

انه فلتة مـن الدهــر فاحـت بشذاها ، وهـزت الاوتـارا

والورود التى بروضك تنمـو ، كنـت فيها طـراوة وافتـرارا

هذه باقة الــولاء ، حيـاء منك ، صارت تشابه الجلنارا

تتبارى فيك المعانـي سمـوا ، وافتتانا ، وتشتهي أن تثـارا ،

وتراها فى غيـرة وسبــاق ، بعضها آخذ من البعض ثـارا ،

فهـي در اذا أردت انتظامــا ، وهـي ورد اذا اردت انتشارا !

اين (زرياب) و(الغريض)؟ فذاك الـــصوت يطوي ويقبر الأعصـارا

والمغـانـي لديـك يا باعـث الفـــن تناجيـك خـردا أبكـارا

انت فينا الربيع قد لمس الربـــع ، فأحيا الاغـراس والازهـارا

(مارس) عاد فينـا ، فعـادت ذكريات الجلاء تحيي انتصـارا

(مارس) باستقلالنا كان بشرى، فهو بالنصر مخبـر اخبـارا !

كنت فينا أيام منفـاك فى القلـــب مقيما ، فما سئمنا انتظـارا

فاذا خضت فى العظائم مضمـا را ، فسحنا للطاعة المضمـارا

والتصاميم قد تكـون كبــارا وطوالا ان شئتها او قصــارا

انما انت فى المسيــرة عنـوا ن التصافي ، تخطط الأطـوارا

والضمير اليقظان ينتقـد الـذا ت ، ويحبوك هيبـة ووقـارا

انت تعطي لشعبك المثـل الأعــــلا ، فمرحى اذ تقهر الاوعارا !

انت فينا النقاء ، والجوهر المكــــنون ، تجـلو وتنـزع الاكدارا

انت تجتث كل شـر وخيـم ، وارتشـاء يستنكـر استنكارا

فلتدع من تمـردوا واستباحـوا حرمات ، فاصبحـوا اقـذارا

انت احرى فى كل امر عظيم ، أن ترى ما ترى ، وان تستشارا

انت جـددت فـى ادارة تنظيــــما مفيدا ، ازال عنها الغبـارا

انت اكليلنـا ، ومفخـرة الجيـــل ، وعهـد يخلـد الآثـارا

انت من خمرة الندى تترع الكـأ س ، فتروي ، وتنطق الاطيارا ،

بهرت فى مذاقهـا كل ذوق ، واتاهت عن خمره الخمـارا !

والرحيق الحلال انت، ومحض الــــحب، تسقي قلب المحب العقارا:

عربد الشعر ، فالقوافي نشاوى حاسرات ، تبدي لديك اعتذارا

والمعاني أمام عرشـك تسمـو ، بك تزداد روعـة وابتكــارا

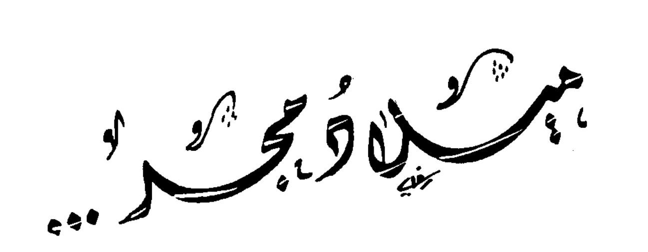
وشهود الـولاء فى كل حـي ، كنت فيها الاعـلان والاسـرارا

— * —

انت ديوان مهجتي ، وانـا لـو　　لاك ما كنت أبـدع الاشعـــارا
ان احلى القريـض ما يتمنــى　　مسمع الدهـر أن يعاد مـرارا
أنت وحيي، وعبقري، ونشيدي،　　بفـؤادي تستأثـر استئثـــارا
(بحتريـا) قد صـرت، أو (متنبــــيا) ـ(زهيرا)ـ(فرزدقا)ـ(مهيارا)
و(الشريف الرضي)، من رق سبكا　　واميرا على العواطـف صـارا ،
وتراني (أبا فـراس) أبيــا　　و ابن هاني) ـ (معريا) ـ (بشارا)
أو تراني مثل (البهاء زهير) ،　　اوتراني (حسانك) المغـوارا ،
و(ابن زيدون)، وابن‌سهل) ففي‌الأنـــــدلس الفرقـدان حقـا انـارا ،
و (أبا القاسم) الذي منه زادت　　(تونس) الأنس روعة واخضرارا،
وشقيقي (ابن الفارض) الفذ غنى　　برموز من الهيـام اضطـرارا ،
فتراني محاقا مثلـه فـى　　خطواتـي ، أواصـل الاسفـارا
والاصيل العريق فى العشق مثلي　　لا يـرى شقـوة ولا اكفهـرارا
اين(شوقي)؟ (وحافظ)؟ و(خليل)؟　　اين من مثلهم مع الشعر طارا ؟
ما أحاطت بك القصائد مدحـا ،　　لا ولا بلغـت ولـو معشـــارا
انت للشعـر ملهـم ثـورة الخيــــر ، فمرحى اذ تلهم الثـوارا !
فتقبل مني عرائـس روحـي ،　　وتعهـد بحمـدك الافكـــارا !

— * —

عرشنـا كـان عبقريـا ، عصامـــيا ، طموحا على التخلف ثـارا
وهو ربانـنـا الخبيـر المجلـى　　وبنا نحـو شاطيء الأمـن سارا
حفـظ اللـه شعبنـا وحمـاه　　مـن حسـود يبيت الادوارا !
ان للبيـت ربـه ، يعـلم الســـر ، فما كان ممهـلا من اغارا ،
انـه اذ يجيـر عرشا مجيـدا ،　　لا يجير الذى على العرش جارا
فهـو سبحانـــه نصيـر محبيــــه دواما ، ليكبـت الفجـارا .
وهو سبحانـه حكيـم قديـر ،　　يجمع الشمل، ليس يبقي انكدارا
سدد الله فى السلام خطانـا ،　　وعلينـا كـأس الهنــاء أدارا
ورعـى بيننـا المليــك المفـدى　　يملأ الشعب نعمـة ويســارا ،
و (ولي العهـد) الذي كان فينـا　　فال خيـر يحقـق الأوطـارا !





اللازمــــــــة

يــا موكــب المـيـلاد
يـــا عيــد مــولانــا
يا بهجــة الاعــيـــاد
والدنـيــا نشــوانــة
باليمــن ، والاسعــاد
فاضــت حناياانـــا
يـــا رائــد الاحــرار
اقبــل تحايــانـــا
المغرب الجبـار ، يفديـك بالاكبــاد
يا صانــع الامجـــاد
يا فخــر دنيانـــا ..

اللازمــــــــة

– 1 –

يا منجـد الاســـلام
عنــــد الملـمـــات
يـــا واصــل الارحــام
آســي الجــراحــات
بالعــزم ، والاقــدام
والمشـــرقيـــات
لا بـــرؤى الاحـــلام
لا بالشعـــارات ...

الجيش عبــر الشــام
ينصب فى (جــولان) !
يهوى علـى الاصنــام

فى ســاحــة الميــدان
يــزجــي سرايـــانــا

اللازمــــــــة

– 2 –

يــا جامــع الاوصــال
والاكبــد الــحــرى
ترعــى لك الافضــال
افريقيـــا السمــرا !
يــا مضــرب الامثــال
فى محفــل الذكــرى !
يا منعــش الآمــال
فى الوحـدة الكبــرى !

يــا غنــوة البشــرى
فــى موكــب الدهــر
يا خيــر من أســرى
فــى ليـلة القــدر !
تجلــو ثنايــانــا ..

اللازمـــــة

— 3 —

يـــا منقـــذ الاوطـــان
يا صـــادق الوعـــد
يـــا غـــارس الـــود
يـــا ماهـــم الانســـان
انـشـــودة المجـــد
يا رافـــع البنيـــان
فى رفـــرف الخلـــد !

سبط النبـــي المختـــار
يـــا دفقـــة الـمـــد
نفديـــك بالاعـــمـــار
يا حـــافـــظ العهـــد

يـــا ســـر نجوانـــا

اللازمـــــة

— 4 —

يـــا فاتـــح الابـــواب
في جيلنـــا الصاعـــد
يا قائـــد الطـــلاب
بالفكـــر والساعـــد
يـــا راعـــي الآداب
في شعرهـــا الخالـــد
يا حـــادي الانجـــاب
فى منهـــج الوالـــد !

تسعد بك الاوطـــان
والمغـــرب الاكبـــر
ولتخفـــق الاكـــوان
(للاحمـــر الاخضـــر)
في ظـل مولانـــا ....
اللازمـــــة



جهود عرشك يامولاي مشرقة

للشاعر محمد بن علي العلوي

عنت بعهدك فى الآفاق ركبـــــان	وزغردت بك أوتـــار وعيـــــدان
واختال من حسن ما أوليته زمـــن	بالعرش مفتخر بالتاج فرحـــــان
والمغرب العربي الحـــر أطربـــه	وراقه منك تشييـــد واتقـــــان
قد زان ملكـك دنيـــا ونورهـــا	كما تضاء بنور الشمس أركـــــان
وطاب ذكرك والاوطان راق لهـــا	فى ظل عرشك يامولاي عمـــــران
والله شاءك للاوطـــان تسعدهـــا	يا نعم ما شاء للاوطان رحمـــــان
كم هامة زانها تـــاج جواهـــره	در وماس وياقـــوت ومرجـــــان
وللمكارم تـــاج زانـــه حســـن	وأشرقت منه أقطـــار وبلـــــدان
وللمفاخر عرش صان وحدتنـــا	وكلنا فى ظلال العرش اخـــــوان
عرش تألق منه النور ، لؤلـــؤه	حب البلاد واخـــلاص وايمـــــان
عرش دعائمه التقـــوى ومملكـــة	يحمي بواسلها الاحـــرار يقظـــــان
ماذا تصور من أفـــراح أمتنـــا	يراعة يصطفيها اليـــوم ولهـــــان
أنى توجه يوم العيـــد تدهشـــه	بروعة الفن أقـــواس وتيجـــــان
والكهرباء عناقيـــد منسقـــــة	كأنها فى رقاب الغيـــد مرجـــــان

وكم ترى العين أعلاما مرفرفـــة كأنما أطلـع الازهـار بستـان
أنى تلفت فالانـوار مشرقــة والكل مبتهج والكـل فرحـان
وفي الميادين كم تبدي مهارتهـا لدى ركوب عتاق الخيل فرسـان
والفن أشرق والاقمار تحملهـا الى المراقص اشـواق واغصـان
يهتز من فرح بالعيـد مائسهـا وينثر الدر عند الشدو قحـوان
كم تبصر العين في ـ أحواش ـ منتزها تهتز فيه على الانغـام افنـان
وتبدع الشدو في ـ حيدوس ـ غانية نشوى ينافسها في الرقص نشـوان
عواطف الحب يبديها ويضمرهـا لخير هذا الحمى شعب وسلطـان
وللمواهب أعيـاد تحركهـا كما تحـرك أوتـار وعيـدان
يارب مبدعة تشـدو مفـردة بالمجد ترفل في نعماه أوطـان
تزهو الاطالس والصحراء وابتهجت في عيد عرشك يا مولاي شطـآن
تختال ـ فاس ـ كما ـ البيضاء ـ من طرب وترقص اليوم كـ ـ الحمراء ـ تطوان
وتنتشي كـ ـ رباط الفتح ـ صادحة من المسرة ـ مكناس ـ وايفـران
وزغردت ـ وجدة ـ الفيحاء من جذل وصفت اليوم كـ ـ الناضور ـ وزان
وأشرقت ـ درة البحرين ـ فانتشرت على ـ المضيق ـ من الانوار ألـوان
وبالصويرة ـ ما بالريف من فـرح وبالعرائش ما أبدته ـ سلـوان
واستقبلت ـ أغدير ـ العيد شاديـة وسرها بعد حسن البعث عمـران
قواعد كلهـا تزهـو ومملكـة يبني مفاخرها للشعب سلطـان
كم شاد فيها ديار العلم شامخـة يغشى نواحيها الفيحاء شبـان
يارب مدرسـة أمـت منابعهـا عطشى يسابقها للورد عطشـان
تسقي المشوق الى الآداب معرفـة ويرتوي بلذيذ الشهـد ظمـآن
أقامها الحسن الثاني فكان بهـا علـم وفـن وآداب وقـرءان
تجني بها فتيات القطر معرفـة ويرتوي برحيق العلـم فتيـان
كم شاد فيها سدود الخير يصحبهـا ري ونور وتشجيـر وغنيـان
لكل قفر بنـى سـدا يحولـه الى جنان بها البلـدان تـزدان

فاعشوشب القفر واخضرت مزارعه ... وافتر زهر ونال الري صديـــــان
وكم معامل فى الانحاء شيدهـــــا ... تعطي من الخير ما يهواه سكـــــان
كم شاد فيها بيوت اللـــه تقصدهـــا ... الـــى العبـــادة أرواح وأبـــــدان
تلقى بها النفس ما تهوى ويدفعهـــا ... الى الوقوف أمـــام الله ايمـــــان

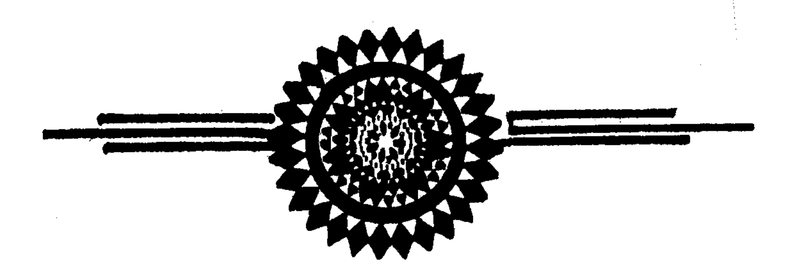
— * —

مولاي عهدك عهد الخيـــر يصحبـــه ... علم وعدل وتجديـــد وبنيـــــان
واسترجعت أرضنا المغصوب من ضيع ... ومن حقول بها نخـــل ورمـــــان
واعطيت للذي يسعى لخدمتهـــــا ... وليس يحظى بها فى الناس كسلان
ترعى بتربتها المعطـــاء ماشيـــــة ... وتحسن اللهو فوق العشب غـــزلان
والبحر أوليته ما كـــان يأملـــــه ... وللامـــور مواقيـــت وابـــــان
مددت فيه ميـــاه القطر فاتسعـــت ... امامه فى مجال الصيـــد أركـــــان
واصبحت لمياه القطر حرمتهـــــا ... ولم يعد يستطيع النهب قرصـــان
ارجعت للوطن المحبوب ثروتـــــه ... فلم تضع منه بعد اليوم حيتـــــان
والشرق من حسن ما أوليته فـــرح ... جذلان بالعمل البنـــاء نشـــوان
قد سره أن يرى الجولان تحرســـه ... من موطن الحسن المحبوب شجعان
وحقق اللـــه ما كـــان يقصـــــده ... من المعارك فى الجولان اخــــوان
قد اقسموا بعلى الاوطان انهـــــم ... لن يرجعوا أو ترد القدس عربـــان
وان هوى بطل فى الحرب كان لـــه ... من المهيمـــن فى اخـــراه غفـــران
ومن قضى فى سبيل الله عانقــــــه ... بجنة الخلد عنـــد الله رضــــوان

— * —

يا ويل – تل أبيب – من مغاربـــة ... مناهم النصر أو قبـــر واكفـــــان
يا ويل – تل ابيب – من جرائمهـــا ... كم قادها فى طريق الشر عميـــان
يقودها نصف أعمى والعجوز ومـــا ... فى الخلق مثلهما أفعى وثعبـــــان
ومن غرائـــب دنيانـــا وعالمنـــــا ... أن يمنح العون للاشرار أعـــوان
وان تنال من الفانطوم ما طلبـــت ... شمطاء عادتها غـــدر وطغيـــــان
وان يشرد شعب عـــن مواطنــــه ... وأن يقال عن الاحـــرار بهتـــــان
يا من يريد من الامجاد مكتسبـــــا ... ان المكـــان لما تهـــواه جـــولان

والمجد فى القدس فى سيناء ترجعه	من الصهاينة الانـذال عربـان
النصر لاحت على الدنيـا بشائـره	ووحد الصف عدنـان وقحطـان
وارشد الله عربا كان يفصلهـم	عن التضامن خـذلان واضغـان
وبارك الله ما ابـدى واظهـره	من الشجاعة فى الميدان فرسـان
قساور من عرين المجد ارسلهم	لنصرة الحق والتحرير سلطـان
جهود عرشك يا مولاي مشرقـة	تشدو بها فى فسيح الكون ركبـان
لله درك مـن ملـك مفاخـره	جلت فليس يطيق العصر حسبـان
قدمت تضحية للشـرق غاليـة	دم وراي وامـوال وشجعـان
وجدت بالاحمر القاني تعين بـه	من ضاع منه لدى الهيجاء نعمـان
فشمر الشعب للانفاق من دمـه	وقلد الملك المعـوان سكـان
سيبذل المغرب المقدام طاقتـه	حتى يتوج هام الشرق فرقـان
مولاي عش لبلاد المجد تسعدهـا	يرعاك للوطن المحبوب رحمـان
واسلم لمملكة ضاءت مفاخرهـا	وعمها بك اشـراق وعمـران
وعاش للخير والاوتار ينشرهـا	ولـي عهدك بالامجـاد يـزدان



أمجاده .. التاريخ سجلها ..!

للشاعر : ادريس السجاي

أفق فؤادي ، افرح ولا تكتئب — اليوم عيد العرش عيد الطرب
فيه يطيب الشدو ، يحلو الغنا — فيه يروق الشعر ، تسمو الخطب
أما ترى الطير لفرحتها — مفردات ، راقصات تثب ؟
أما ترى الريحان فى ارضنا — وكل ما هب عليها ودب
مبتهجا بالعيد مستبشرا — كأنما البشرى نسيم يهب ؟
أفق فؤادي أترع الكأس لنا — كأس المنى طفا عليها حبب

— * —

فاستيقظ القلب ، وقال : معا — ذا الله اني اليوم لن اكتئب
اليك ما يمليه صدق الهوى — أكتب، ولا تخش عذولا عتب !
العيد ، عيد العرش ذكرنا — ملاحما كانت مثار العجب
فى مشرق الارض ومغربها — أذهلت العجم وشعب العرب
ما خاضها ملك يعززه — شعب شديد البأس الاغلب
فكم أغار من مغير على — هذا الحمى ممن نأى او قرب
فما انهزمنا ، بل هزمنا العدى — وما سلبنا ، بل غنمنا السلب
لرب عرش جنده مكره — وشعبنا عرش المليك احب
فما لباغ فيه من مطمع — او فيه كلا لخؤون أرب
أمجاده التاريخ سجلها — عبر القرون فى سجل الذهب
لا تمحى ما قدم العهد بها — وما تعاقبت عليها الحقب
فى لوحه المحفوظ سطرها — رب الخلود ، حبذا ما كتب

— * —

العيد ، عيد العرش اذ نحتفي　　به ، فالعز يرى عن كثب

فى طلعة المنصور سيدنا　　كالبدر فى الظلماء اذ يرتقب

نعم المسمى انت يا حسن　　من ادعى احسن منك ، كذب

— * —

يا عاهلي المحبوب ، تالله ما　　حبك سنة ولا مستحب

لكنه فرض على مخلص　　لآل البيت شرفاء النسب

بحبكم اوصى طه المصطفى　　صلاتنا عليكم تحتسب

— * —

يا عاهلي جادت يداك بفيـ　　ـض الخير ، فالشكر علينا وجب

كم منن للشعب اسديتها　　فانهمرت كالوابل المنسكب

فاهتزت الارض لها وربت　　وانبتت من كل حب وأب

من بعد ما استرجعتها من يد اللص　　الدخيل الناهب المغتصب

بالعدل والقسطاس وزعتها　　على بنيها ، زارعيها بحب

وكم بنيت من سدود على　　بور الاراضي ، فاذا هي خصب

ومثلما احييت هذا الثرى　　بالماء ، احييت النهى بالكتب

بالجامعات بمعاهدها　　للصاعدين منهلا ما نضب

(دار الحديث) انت منشئها　　كم أخرجت من الشباب العجب

علما ، وحفظا ، وتقى ، وهدى　　فنعم من فيها تربى وشب

وراية القرآن أعليتها　　فأقبل القراء من كل صوب

وكل يوم تبتني مسجدا　　او جامعا رحبا ، رفيع القبب

المومنون انت رائدهم　　من خان منك العهد ليس وثب

— * —

لله عرش فى السما فرعه　　واصله فى صخر عز رسب

زينته من استوى فوقه　　لا بهرج من لؤلؤ وذهب

كم طأطأ الرأس له سيد　　وعفر الوجه هجين غلب

اجدادنا قد عودونا على　　تأديب من كان قليل الادب

فمن يغامر فيمد يدا　　اثيمة للعرش يلق العطب

يلقى فحولا كأسود الثرى | وامة ترهب حين تهب
ذاكم بأن العرش معقلها | وضامن الوحدة يوم الكرب
وما اعتلاه غير ذي همة | قعسا ، سليل المجد ، صنو النجب
كالحسن الثاني كوالده | من ضحيا بكل غال يحب
لمحو عار الذل عن ارضنا | وطرد كل معتد مغتصب
فلم يكفا عن نضالهما | حتى توارى المعتدي وانسحب
وطهر الله بعزمهما | وغضبة الشعب ، عزيز الترب

— * —

يا طاهر الصلب ، عريق النسب | وطاهر القلب ، نقي الحسب
لقد كسبت حبنا والوفا | وذاك أغلى ما مليك كسب
اقسمت لا تبقي على ارضنا | شبرا بأيدي من حمانا غصب
(مايلية) وأختها (سبتة) | وارضنا الصحرا (بو دي الذهب)
تعلم ان الحسن الثاني ما | عنها تخلى ، ما عليها شطب
حاشا سيأتي يوم تحريرها | ويجمع الشمل ، وتجلو السحب

— * —

فى مشرق الارض ومغربها | للحسن الثاني ، الثناء وجب
اقر بالفضل له اخوة | لما انبرى ينصر حق العرب
فنوهوا بجيشنا ، وبمن | جرده قبل اندلاع اللهب
فكان بالمرصاد للمعتدي | لما تحفز العدو ، وثب
فهللت (سيناء) لما غزا | وكبر (الجولان) لما غلب
وبارك القدس حملته | على بني عباد عجل الذهب

— * —

يا من أعز ذكرنا فى الورى | وحقه الاجلال حيث ذهب
أرواحنا تفديك راضية | من كل مكرو ه اليك اقترب
لقد سرى حبك فى دمنا | اذ صرت أغلى ما لنا واحب
اهنأ بعيد العرش واسلم لنا | فأنت للشعب مليك واب
واحفظ الهي الشبل سيدنا | محمدا والامراء النجب
والراية الحمراء خفاقة | منكم عليها كل خير يهب

في تخليد الذكرى الثالثة عشرة لعيد العرش المجيد :

ماذا أقول ؟؟ ومنجزاتك عالم ..!

الجليل

للشاعر مفدي زكرياء

ذكرى تعاد .. ولا امل نشيدا ... يا فاس . حسبك ان اقول جديدا

والذكريات ، وان تقادم عهدها ... ما زلن فى عمر القداسة عيدا

والشعر ، والعرش الذى اوحى به ... ما ان يزالا : طارفا وتليدا

يمضي الزمان ، ولن تزال حداته ... كالنيرات ، تشامخا ، وصعودا

والمجد ، مهما غاص ، فى كبد البقا ... ما زال عند الصانعيه وليدا

ما للحساب ؟! وفى الجوانح خافق ... حذق الحساب ، فأنكر التحديدا

نبضاته ، لاعياد .. لا سنواتكم!! ... والحب يعرف يومها المشهودا

قلب ، به اقتعد المليك ، وشعبه ... فمضى يطاول فى الخلود خلودا

والحب يغمر ذاوذا ، فيصوغني ... بجلال ذا ، وجمال ذاك ، قصيدا

ما انفك هذا الحب يصرخ فى دمي ... فتخذت منه على الوفاء شهودا

لم يسل هذا القلب ، منذ عرفته ... كلا ولا عرفت لظاه خمودا

كلف بحبك يا بلاد ، وبالذي ... اضفى عليك ، من الجلال برودا

وبذكريات المجد ، ينشر عطرها ... آذار ، يعتصر الخدود ورودا

هل عيد عرشك والربيع ، تحالفا ... فرفعت من هذا وذاك بنودا ؟

وانبت فاس عن المدائن كلها ... عدلا ، وقد تركت بفاس رصيدا

وشغلتني ، وغمرت مجتمعي بها ... كيلا احمل فى الغرام صدودا

فسبحت فى لجج الجمال بدربها ... وشكوت بثي نهرها العربيدا

والزهر ، باكره الندى ، فوددت لو ... اني التهمت براعما وخدودا

وارى الغصون الجبليات ، فراعني ... ان لا ارى فوق الغصون نهودا
ووددت لو ان الغصون تحولت ... فغدون مع (ليلى المريضة) غيدا (1)
ما زلت انعم بالشباب ، ولم ازل ... في الحب ، طمح ان اكون عميدا
لا تعجبوا ، فانفجر ملء شفاهكم ... ما زال يرضع فجري المولودا
واذا عشقت ، فشاعر متصوف ... ما صاغ ربك قلبه جلمودا
فتح الجمال الى الاله طريقه ... فتعمق الايمان والتوحيدا
وتسامت الصلوات في وجدانه ... فسطعن في (سبط النبي) عقودا

— * —

يا مالك الوجدان ، والشعب الذى ... انجزت فيه مواثقا وعهودا
بادلته حبا ، وصنت ذمامه ... فبادلك الاخلاص والتأييدا
وغرست فيه فضائلا علوية ... وشحنت فيه مداركا وزنودا
ماذا أقول ؟ .. ومنجزاتك عالم ... لا يقبل الاحصاء والتحديدا
ويحار فكري في اصطفاء اجلها ... مهما بذلت لنقدهن جهودا
يشدو بهن فم الزمان ، على المدى ... واظل فيها البلبل الفريدا
وبكل فج من جهادك ثورة ... خضراء ، تضمن للبلاد وجودا
ومواقف عربية ، رشقت على ... درب النضال لواءك المعقودا
أالشيد بالعدل الذى طهرته ؟ ... فارتاح صالح لا يخاف ثمودا
أم بالقضاء ، وانت من قربته ؟ ... ففدا من (المتخاصمين) وريدا
أم بالسدود ؟ ومن سواك اقامها ؟ ... نوضعتها — دون السؤال — سدودا!
أم بالسهارى الكادحين ؟ ومن ترى ... الاك يرعى الكادح المكدودا ؟
ام بالمعارف في الشباب زرعتها ، ... فتسابقت، تغزو الفضاء بعيدا!
أم بالفضائل ، وهي كل طباعكم ... فطبعت منها شعبك المحسودا ؟
أم بالاصالة ، دنسوا حرماتها ؟ ... فأذبت من بعض النفوس صديدا
أم بالتوزن في الخطى .. طوع النهى ... تغزو الحوادث مسرعا، ووئيدا
أم رؤية النظر البعيد ؟ ولم تزل ... في الملهمين محنكا ورشيدا
أم باعتدادك ، قبل كل شجاعة ... بالراي ، تجزم ان يكون سديدا

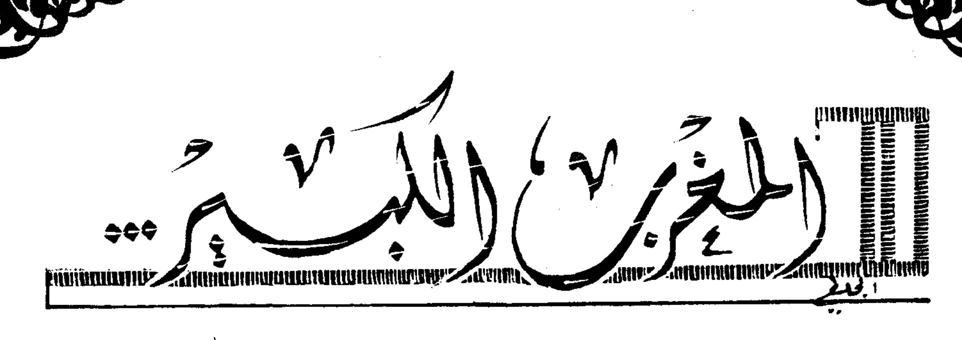
---

1) ليلى المريضة بفاس لا بالعراق .

أم ثورة الاسلام تبعث زحفها — فتزيد فى عزم الهداة وقودا
والملتقى ، ورباط يفتح سفره — والمسلمون ، يحررون عقودا
اشراقة الحسن العظيم بمغرب ، — جعلت (بلاهور) اللقاء اكيدا
ومناهج سطرتها ، وغرستها — فى الندوة الاولى ، فكن رصيدا
والمسلمون ، بنور هديك عبدوا — سبل النجاة ، فأتقنوا التعبيدا
لم يعش عن صوت الضمير سوىالذي — تركته ـ صحراء الضياع ـ بليدا ؟
والحادثات ، وما اجل صنيعها ! — وضعت لخلف المسلمين حدودا
يا مرحبا بالخطب ، يجمع شملنا — أتراه ، ينقذ عرضنا الموؤودا ؟
بطل العروبة ، يوم عيدك ، قف بنا — نستوف ذكرا للجهاد مجيدا
المال والفلذات تحملها الدما — والشعب اقسم ان يموت شهيدا
وبواشق الحسن العظيم تنزلت — تذرو نفايات الشعوب حصيدا
والساح فى سينا ، تردد قصفها — جولان .. تلهم عزمنا البارودا
والكون يلهج بالبطولات التي — ضربت مثالا فى الجهاد شرودا
اوحى لك البصر ، فأسرعت — هبوات شعبك ، لا تهاب حديدا
من صنع روحك ، قلبه ، ومن الذي — يبري سواك من القلوب جنودا ؟
سر ابن يوسف ذاك؟ ام سر النبي؟ — وكلاهما يتساجل التجديدا

— * —

مولاي ، ان قصرت .. عفوك انني — عن شأو مدحك لا أزال بعيدا
الصدق يشفع لي، ويشفع لي الرضى — وكما علمت ولائي المعهودا
قالوا : مدحت المالكين ، أجبتهم — ما كنت يوما للبناة جحودا
مدح البطولة ، رفعة ، وكرامة — لولا البطولة ما انتزعت خلودا
ما كنت بالاقزام احفل ، ان همو — رفثوا ، واطرب ان اغيض حسودا
لا ينكر الامجاد الا آفن — طمس الظلام طريقه المسدودا
فاقبل فديتك ـ نفحة من شاعر — بطل ، تفيأ ظلك الممدودا
واسلم لشعبك ، والعروبة قائدا — يزجي الشراع عناية وصمودا
ان الذى شملتك منه رعاية — لا شك ، ينجز سؤلك المنشودا



للشاعر المدني الحمراوي

امة المجد الشهمة العربية … امة السيف امة البندقيه

أمة الخيل والجهاد تنادت : … جددوا عهد وحدة مغربية

من ضفاف المحيط صف متين … والتحام يزيدنا حيويه

رصصوا سطره قويما ، وصدوا … عنه آفات نزغة عصبية

اخوة كلنا عروقا ودينا … وجوارا وغاية بشريه

وشعار « القرآن » وحد منا … امما لم تزل ـ به ـ حنفيه

واللسان الفصيح يربط منا … بين اخوان لهجة يعربيه

امل واحد حدانا جميعا … ومصير موحد وقضيه

وأمان جديدة ، وتراث … كان فكرا ونهضة مدنية

هو ارث الجدود فينا مشاع … كان هديا ودعوة قدسيه

كان نورا بالقيروان وفاس … وتلمسان في عهود بهيه

وبمراكش وتونس كانت … دافقات حياضه العسليه

عرفتها بجاية وراتها … موجة من سيول فكر قويه

— * —

عرفتها ربوعنا فى جبال … وسهول ، وفى صحارى قصيه

كالمصابيح ترسل الهدى نورا … وحياة ، وقوة خلقيه

ومناراتها على كل نهج … تتحدى جهالة وثنيه

وشعاراتها سلام وحق … واخاء يضم شمل البريه

وخضوع لخالق ذي جلال … وبقاء ، وقدرة أزليه

هي طاقاتنا ، هي الروح فينا … هي أقوى من الحصون العتيه

هي ميراثنا ، وعنوان مجد … فى حياة شريفة وعليه

جمع الله شملنـــا بهداهـــا ‏ فلنصنهـــا امانـــة سلفيـــــه

حرستنـــا من الفنـــاء قديمـــا ‏ وحديثا ، فيـا لهـا مـن وفيـه

بأعاجيبهـــا بلغنـــا منانـــــا ‏ فطردنـــا محتلنـــا بحميـــــه

هي كانت فى كـل قلـب سلاحـا ‏ محق الغصب بالشبـاة الخفيـه

والعدو الغشـوم كـان قويـــا ‏ آلة المحـــق فى يديـه ضريـه

وبآياتهـــا جـــدود كــــرام ‏ قهـــروا كل قـــوة همجيـــة

وبراياتها الخوافـــق صالـــوا ‏ وغـزوا كـــل وهـــدة وثنيـه

فلنشيد على متيـــن قواهـــــا ‏ ما سنبنيـه فى حيـــاة سويـــه

فهـــي الأس غيرهـــا يتداعـــى ‏ كلمـا هـب عاصـــف أو رزيـــه

ويد الله سوف تعـــالي وتحمـــي ‏ ما سنبنيه فوقها من بنيـــــه

فالـى ساحـــة البنـــاء فهبـــوا ‏ امـــة فى مــــودة اخـويـــه

ذكرونـــا بأمسنـــا يـــوم كنـــا ‏ وحدة ــ فى كفاحنـــا ــ وطنيـــه

لم يكن للفـــروق فيهـــا مكـــان ‏ من حـــدود أو نزغـــة قبليـــه

وحدة الصف فى جهـــاد شريـــف ‏ هي من ديننا هبـــات سنيــــه

ومـــع الديـــن لا تحـــل فـــروق ‏ لا تزيـــد الانـــام الا بليــــه

ومع الدين لا يحـــل شعـــــار ‏ جاهلـي ودعـــوة دمويــــــه

لا تخنكم حصافـــة الـــراي يومـــا ‏ فتصابـــوا بنكســـة عنصريـــه

بغيـــة الحاقديـــن ان نتعـــادى ، ‏ كيف يرضون ان نـنـال مزيـــه ؟

بغيـــة الملحـــدين ان نتلاشـــى ‏ فى مفاهيـم مفرضـــات فريـــه

هي ــ فى الحق ــ فتنة وســـراب ‏ ليس فيها مـــن اليقيـــن بقيـه

وقشور بهـــا خدعنـــا كثيـــرا ‏ عن لبـــاب فى ملـــة عبقريـــه

ملة الحـــق عصمـــة لو حللنـــا ‏ عقدة النقـص عن نفـوس غبيـــه

هـــي اولـى بنـــا اذا مـــا نبذنـــا ‏ ما ورثنـــا عـــن أمـــة عجميـــه

— * —

ايها الشعـــب فى المغـــارب هيـــا ! ‏ وحدة الصف فى بنيـك سجيـــه

مغرب اليوم واحـــد مثلمـــا كـــا ‏ ن قديمـــا علـــى عهـــود رضيـــه

فتحـــرك علـــى طريـــق ســـوي ‏ وتطلـــع الى حيـــاة رخيـــــه

باسم رب الحيـــاة نمشي جميعـــا ‏ ويـــدا فى يـــد بحســـن طويـــه

سيردد التاريخ مدحك منشداً ...

للشاعر الأستاذ حمداتي ماء العينين

جل فى رحاب المجد يرشدك القدر ... واقطف زهور النصر يصحبك الظفر

واقصد بعيدت المنى مهما نأت ... كم نلتها قسرا بدأبك السهر

واخرب رباع الظلم دون هوادة ... بعزيمة الحسن العظيم اذا أمر

واجمع شتات الشمل بعد فراقه ... شعب يحفك جمعه لن يحتقر

واسترجع الاطراف دون تأخر ... صحرؤنا اغلى حصون تدخر

وبسط حضارة مغرب فى نهضة ... بلغته الامل الجديد وما اندثر

واسدل رداء العدل منك على النهى ... واسكب لراح المجد فى الدنيا مطر

سيردد التاريخ مدحك منشدا ... لحنا له اخلاقك المثلى وتر

فرفعت من شأن البلاد بحكمة ... أمنت بها كل المخاوف والضرر !!

ملك تفرد بالسيادة والعلا ... حسن المقاصد والشمائل والفكر

هل يفخر الوطن العزيز بغيركم ... انتم له فخر الزمان اذا فخر

يلوى عليك سواك فى بلوائه ... فتصد عنه الكرب ان عظم الخطر

اما الخطوب اذا تواكف وبلها ... وتكاثرت منها المخاوف والضرر

حزت الهوادى فى الشجاعة صامدا ... قدام أي مبادر مهما ابتدر

نهضات شعبك دمت رائد فكرها ... بجهودكم يسمو على كل البشر

نكث القريب عهوده ما ضركم ... اجدى لكم نصر الاله وقد نصر

هذي صحارينا لعطفك ترتجى ... ما قادها من غير عرشكموا نفر

قدت المسيرة نحو وحدة امة ... لعب الزمان بأهلها وبهم غدر

فتجرع الصهيون نار هزيمـــــة بعد الغزو وقبـل جيشك ما اندحـر

يا خير من عرف الزمـان واهلـــه او من على وجه البسيطة قد ظهـر

هذي جموع الشعـب تنتظـر المنى عجـل عليهـا وحـدة لـن تبتتـر

لاحت بوادر ما يـرام من العـ وعلـى يمينـك حقـق العـرب العبر

حشد المعمـر غلظـة اخطـاره فاذا به امسى يبيـت علـى خطـر

انا مـدى الايـام نحفـظ مجدنـا دون العلا ما ان لنا من مستقـر

شعـب المغاربـة الكـرام مهيـأ ذنب الذي قـد خانـه لا يغتفـر

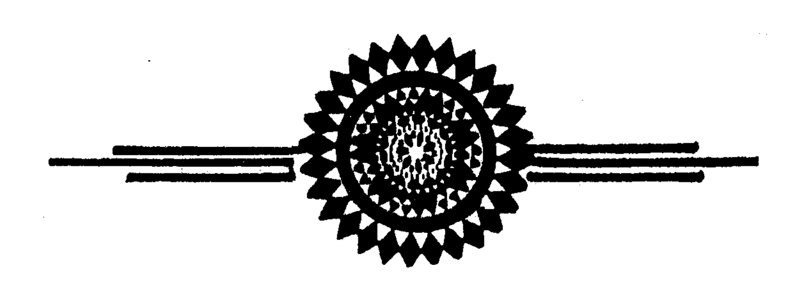
هدف الجميـع من العروبـة وحـدة يصلـي بها اعداؤنـا كـلا سقـر

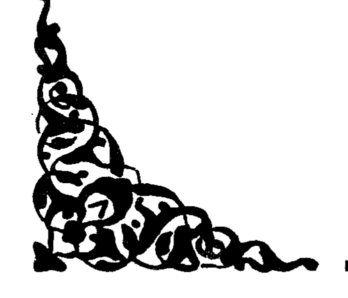
لعـن الالـه مـن العبـاد مفرقـا شمل الشعـوب مقنعـا او ان سفر

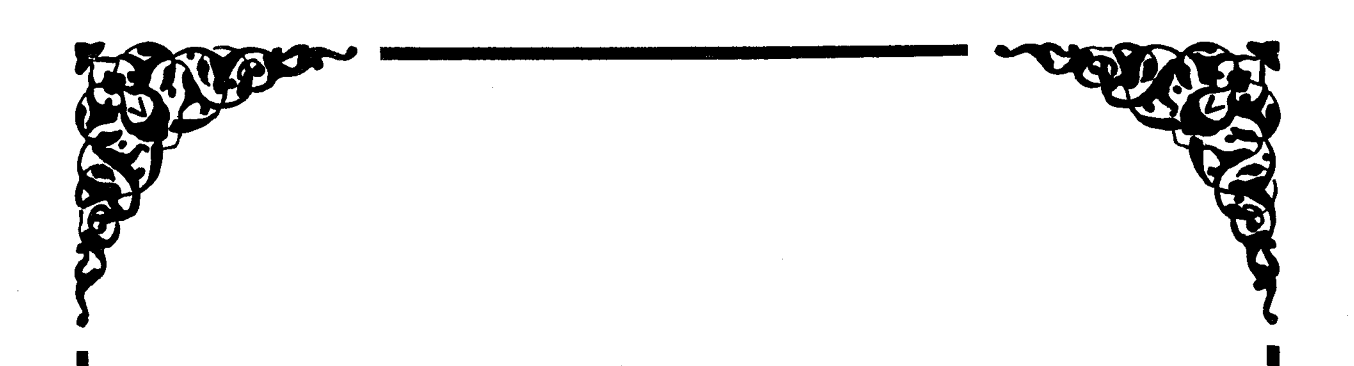
اولاك ربـك للسيـادة والعـلا لما ادمـت له التحنـث والخفـر

والحاسـدون اذا يجاحـد بعضهـم فيما أتـاك الله مـن مجـد بهـر

حسدوا لجدك لم يبـال بحسدهـم بل زاده نصـرا علـى كـل البشـر







إن في قلبك العظيم وجودا

للأستاذ الشاعر مفدي زكريا

عرض عابر . . . وطيف لمام   ليس يقوى على الخلود السقام

ليس تقوى – على الذى وهب الشـ   ـعب ، شفاء من جرحه الآلام

والذى الهم الانام رشادا   تفتديه – دون الخطوب – الانام

والذى سدد السهام فأصمى   غاصبيه – تخشى حماه السهام

والذى غالب الليالى والايـ   ـام جهدا . . . تهابه الايام

والذى ظل للسلام حماما   ليس عن دربه يضل الحمام

ولمن يصنع الدوام ، ويبنى   ليس يبلى – فى أصغريه – الدوام

« واذا كانت النفوس كبارا   تعبت فى مرادها الاجسام »

—●—

يا مليكى ، وسيدى ، وملاذى . .   والذى منه جنح الالهام

عشت – مولاى – راحما تكشف الضـ   ـيم ، وتأسو الضنى ، فلست تضام

ان فى قلبك العظيم ، وجودا   زاخرات به الامانى العظام

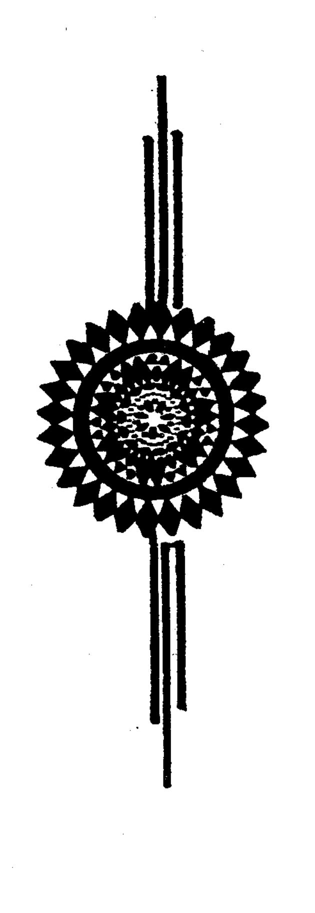
رجل كالرجال ، لكن سرا   فيه ، لم تدر كنهه الافهام

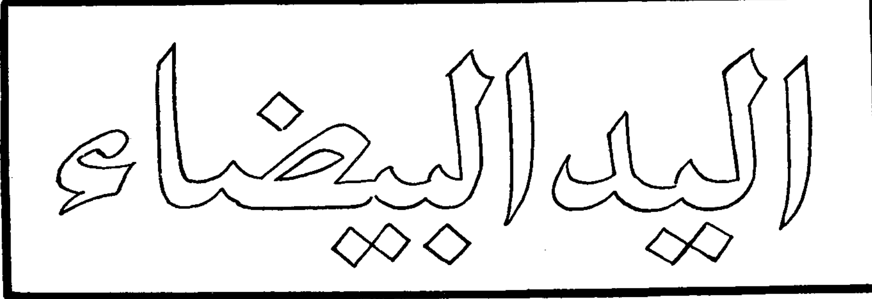
وبه فى الفؤاد ، كون عجيب   صارخات به الدمآ ، والذمام

وطمـوح للانهـايـة ، يسـمـو صـعـدا ، لا تـحـده الاجـرام
كلما اعتـل جسمه ، اهتـزت الـد نيـا ، وطاشت حيـاله الاحـلام

—●—

يـا مليكا ، فدتـك اكبـاد شعـب أنـت فى صفـه الرهيـب امـام
كلمـا نـال منـك ثقـل المعـالى هـب فى عونـك الخميـس اللهـام
انـا ان قلت : يفتـديـك (مفـدى زكريـا) فاسمى (المفدى) التـزام !
انت ادرى بمـا يكـن لـك الـقـلـب ، وان ضاق عن بيـانى الكلام !
انهـا خفـقـة الـولاء بـقـلـب كلمـا رق ، هـاج فيـه الغـرام
فهنيـئا يـا أبـن الكـرام بلطـف أزلـى ، يعـتـز فيـه الكـرام
فرحـة البرء فى النفـوس ، اغـا ريد ، وعرس ــ ملء الدروب يقـام
أنـت سبط النـبى ، يحرسك اللـه ، وسـر النبى ، عليـه السـلام





للشاعر عبد الإلاه بوثنين

اى ذكرى علوية الايحاء   رفلت كالعروس فى خيلاء

وتجلت للعين ابهى ضياء   من شعاع صاغته شمس السماء

وتسامت رفرافة فى جلال   جل عن وصف شاعر الشعراء

= * =

انها ومضة الفخار اطلت   من ثنايا تاريخنا الوضاء

انها نفحة الجهاد اشعت   فى قلوب مملوءة بالرجاء

انها ستبقى نشيدا يغنى   تحت اظلال الدوحة الخضراء

دوحة من فرعها انشعب المجد ، وفى ظلها نعيم الرخاء

فتفيأ يا ايها الشعب ظلا . .   مده الله وافر النعماء

واذكر العهد . . واحفظ الود دوما   للمليك يرعى الحمى فى اباء

= * =

يالها من ذكرى تقام لعرش   سابغ الظل ، مستفيض الرواء

يالها من ذكرى تموج بعطر   علوى الانفاس والانداء

اشرقت نورا رافلا فى الاعالى   اغرق الكون فى رفيف ضياء

فاذا الشعب هب فى غمرة الافراح يبدى للعرش خير ولاء

ينشر الود والثناء سخاء   قدوة بالاجداد والآباء

انهـا فرحـة الـولاء لـعـرش　　هـيـجـت كل نـخـوة شمـاء
انهـا خفـقـة الرجـاء بقلـب　　يحفـظ الـود مفعمـا بالـوفـاء
فلتعـش سيـد البـلاد لشعـب　　فى خطـاك يمشى مصون الـرداء
ولـتـدم عاهـل البـلاد كريمـا　　طيـب الذكـر سرمـدى العطـاء
مشرق الذهـن لا يفـوتـك شىء　　مثـلـه فـات حكمـة الحكمـاء
ولتـدم سيـد العروبـة للـعـر　　ب سراجا يـنـير درب الرجـاء
لم تنـم عن ندائهـم حين نـادوا　　من روابى «الجولان» من «سيناء»
لم تنـم حتى كان جيشك سهمـا　　فى صفوف العـدى خضيب دمـاء
يصنـع المجـد والفخـار بصبـر　　مستـمـيـت فى همـة قعسـاء
يكتـب النصر بالدمـاء سطـورا　　سوف تـبـقى خفاقـة الاصـداء

= * =

خـذ يراعك ايها الدهـر واكتـب　　فى السجـلات اصدق الانـبـاء
نحن قوم لا نرتضى الـذل مهمـا　　كلف الخطـب من جليـل الفـداء
نـكـره الحرب والعـداء ولكـن　　نخـفـر الارض رغـم كل بـلاء
يشـهـد اللـه والعواصـم انـا　　للـوئـام نـدعـو وكـل اخـاء
نعشق الحـق والسـلام حمامـا　　خافـق الظـل فـوق كل سمـاء

= * =

ايـه صحراء يـا ربـاط المـروءا　　ت ، اعـد مجـد غابـر الآبـاء
انت منـذ القديم ارضـا وشعبـا　　تنـتمى لنـا رغـم كل تـنـائى
كيف يحلو للغاصب النـذل افسـا　　ل فـؤاد مـن جسمـه الـلألاء
يحسب الرمـل كلـه فى يـديـه　　وهو منـه على مـدى الجـوزاء
ليس فى واحات « العيون » له حظـــظ ، ولا فى مـنـاجم الصحـراء
ليس فى « حمر الساقيات » ميـاه　　يرتـوى منهـا انـذل الـدخـلاء
لا ولا فى «وادى الذهب» ذهب يصـــلح حليـا للـحـيـة الرقطـاء
تلك ارض لـنـا وارث عـزيـز　　نهـب الـروح دونـه بسـخـاء
حبـذا الفـداء الذى فيـه مجـد　　لـبـلاد فى حـوزة الشـرفـاء

= * =

يـا دماء الاحرار تجـرى سخـاء　　فـوق رمـل صحرائنـا العـذراء

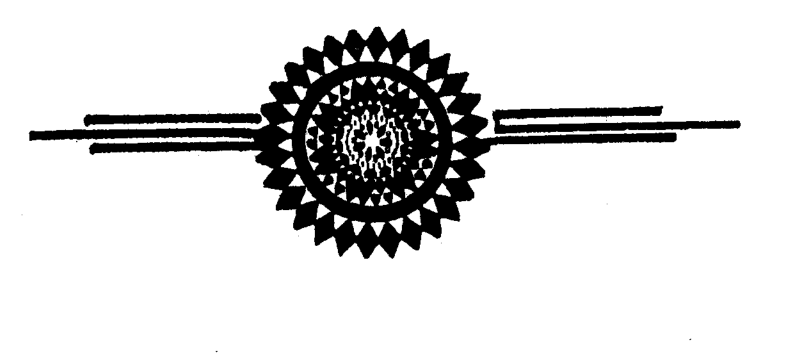
انبـتي المجـد واحــة ونخـيــلا   وانثرى الرعب فى مــدى الارجــاء
وازحفى سيــلا من جحيـم ونــار   يفجــع الاعادى بــهـول اللقــاء
واخبريهــا بــأننــا قــد تهــيــأ   نــا جميعــا للوثـبــة الرعنــاء

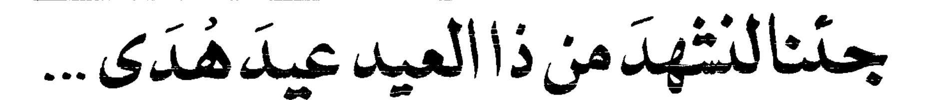
= * =

يــا بلادى يــا ارض اسمى لقــاء   تـم بــين الاقطــاب والزعــمــاء
يــا بلادى حيى المليـك المفـدى   رائـد العـرب للــذرا الشمــاء
وحــد الشمل بعدما فرقـت بـيـــن الاحـبـة مــوجـة الاهــواء
فاذا الاخـوة الاشقــاء يمــشــو   ن على درب الـفــة واخــاء
يتـبــارون فى الدفــاع عــن الار   ض ابــاة فى هــمــة قعســاء

= * =

يــا بلادى وفى الثــنــاء لشهــم   هــو للشعـب مصــدر النعمــاء
قلبـى الطـرف فالمشاريـع شتى   شملــت كل بــقــعــة خضــراء
هذه الارض قــد روتهــا ســدود   هى من نفحــة الــيــد البيضــاء
هــذه الســواقى بكــل مصــب   تمنــح الخصب للربــى الفيحــاء
هذه المنجــزات فى كــل صــوب   قــد تسـامــت فى عــزة وابــاء
تغمــر المغرب الحبيــب بفـيــض   ــ ابد الدهر ــ مستفيض السخاء
تلــك اشراقــة وذلــك فضــل   مـــن عطــاء الالاه جــم العطــاء
فهنيـئا يابــن الكــرام بعــرش   بــك يسـمــو للــذروة الشمــاء





جئنا لنشهد من ذا العيد عيد هدى ...

لشاعر موريطانيا ومؤرخها
المختار بن حامد

أهلا وسهلا بعيد العرش من عيد ... لطاقة الدين فيه أي توليد

عيد اذا عاد عاد البشر يشفعه ... وان تجدد يشفعه بتجديد

عيد اعتلاء امير المومنين على ... عرش الجدود السراة القادة الصيد

جلالة الحسن الثاني ابن سيدنا ... محمد خامس الفر المحاميد

جئنا لنشهد من ذا العيد عيد هدى ... فهو أول شيء عيد توحيد

عيد العناية بالقرآن يقرؤه ... مدبروه بترتيل وتجويد

عيد يروج به ماصح من سنن ... مروية بصحيحات الأسانيد

عيد (المدارك) من فقه (ممهدة) ... سبل الوصول اليه أى (تمهيد)

عيد التقى والنقا والخير أجمعه ... عيد الندى مطلقا من كل تقييد

دعا معالي سفير المغرب الجفلى ... جمعا تعادى له عدو الخفاديد

جاءت جماهير من عرب ومن عجم ... من القرى وزرافات من البيد

يستبشرون بعيد جاء موعده ... يسابقون لذكرى ذائه العيد

غصت بجمعهم دار السفير فهم ... حشو الزرابي فيها والسجاجيد

وثم جالية شم مغاربة ... كانوا لنا زينة كالعقد للجيد

فى ليلة جذبت ضوء النهار لنا ... فكان فى (منوي) منها الضوء فى (ميد)

وكان ماكان من فضل ومن كرم ... يجل عن كل تحديد وتعديد

قانى السفير لنا ردح الجفان الى ... قرع القوارير أفواه البراريد !

الى مفاكهة أشهى وأعـذب مـــن ... ما فى العراجين يجنى والعناقيـد

وللرجال مـــن الاكـرام جانبهـم ... وجانـب للغوانـي الخـرد الفيـد

حتى اذا ما قضوا من ذاك نهمتهم ... هـب الرجـال لترديد الأناشيـد

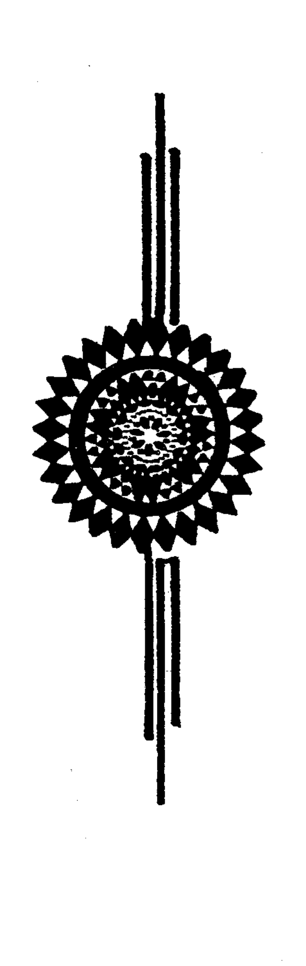
وللدعـاء لمولانـا الرضـى حسـن ... بكـل عـز وإعـلاء وتصعيـد

والفيد تعمر من بشـر ومـن فـرح ... اوقاتنـا بزغاريـد وتغريـد

لله ما كان من نعـم السفيـر الـى ... تلك الجماهير مـن عطف وتوكيـد

واللـه نسـأل تعميـرا لسيدنـا ... في ظل نصر وتمكيـن وتأييـد

ان الدعاء له مـن لـب واجبنـا ... وأعـرق العـاد فينـا والتقاليـد



حسناء العيد...

للشاعر محمد بن محمد العلمي

دقت البشريات فى العيد بابي ،   والصباح الوليد ملء الرحاب

وأتتني الحسناء تختال تيها   ودلالا ، فى أجمل الأثواب

وأنا الشاعر المتيم حبا   فى بهاها ، وحسنها الجذاب

ثم قالت : هيا لأعظم عرس ،   هذه فرحتي بعيد الشباب

هل تريد السحر الحلال ؟ فاني   من أفانينه شحنت جرابي :

بهجة العيد فى الخمائل ، والطير   الشوادي ، والجدول المنساب

أفلا تشهد ؟ الروائع تبدو   مبدعات فنونها بركابي ؟

انني جنة ، وقلبي ربيع   خافق بالحياة ، غض الاهاب

فلقد عطر الولاء كياني ،   ولقد ودت الحسان خضابي

هذه رايتي بنجمتها الخضراء ،   رمز الفداء والأحساب

عمت الفرحة الوجود ، فجاءت   بالتهانى شقائقى وصحابي

انني الدرة اليتيمة فى العقد ،   وللتاج قد دمت انتخابي

هذه نغمتي يرددها الدهر ،   صداها يرن فوق السحاب

أيها الشاعر المفرد ، هلا   ذقت كاسا من خمرتي ورضابي ؟

فخذ الناي ، ثم رتل نشيدا   كان وحيا لمزهري وربابي

تلك قيثارتي ، وأوتارها لحن   بديع تشدو به أعصابي

هذه جوقة القلوب لعرش   علوي ، تهتز بالترحاب

يا عروس الأحلام ، لبيك ، اني   منك أترعت فى الهنا أكوابي

فأجابت : مرحى ، فاني أوحي   لك فى العيد بالجديد العجاب

هذه نهضتي بكل مجال ،   اتباهى بها على الأتراب

فى ربوعي ملاحم المجد تترى ،   صنفت للأجيال خير كتاب

تلك ارضي المعطاء ، مصدر رزقي   طفحت بالثمار والأعناب

وسدودي روت بمليون هكتا   ر عروقي ، وراق منها شرابي

ومليكي من اشتراكية مثلى ،   حباني مطامحي ورغابي

حيث اغنى فقيرنا ، دون ان يفقر   ميسورنا ، وليس يحابي

ان انتاجنا ، باشراك عما   ل ، سينمو بشعبنا الطلاب

تلك آفاقنا الفسيحة لم تترك   بحق تحكما فى الرقاب

ومليكي معاتب من توانوا ،   حبذا ، حبذا صريح العتاب !

خطة العاهل الكريم هي الاقناع ،   فى حكمة ، وفى استيعاب

ان عيد الشباب معناه جد   دائم ، في قريحة وانكباب

لنعيد الصحراء ، فردوسنا المفقود ،   رغم الصعاب والأوصاب

فى المشاريع يظهر الحق والصد   ق امام المشاكس المرتاب

وهنا ، من سواعد الشعب تبدو   معجزات لفتية انجاب

وهنا الصبح مشرق فى قلوب   قد صفا عمقها بدون حجاب

وصفوف الأحرار ، جندها الايمان   فى وحدة ، وفى استقطاب

قد كفانا القرآن ، اذ نحن منه   فى غنى عن وصاية وانتداب

سنة الله نرتضيها ، فلا ننساق   جهلا مع الدخيل المعاب

وانا المغرب العظيم أوالي   خطواتي الى امان عذاب

هذه فى الورى اشتراكيتي الكبرى ،   ففيها مفاتح الابواب

وسواها من دون شك ضلال   وعقيم فى النهج والأسباب

فعساها تكون درسا مفيدا ،   واعتبارا الى ذوي الألباب

واطارتنا يحث خطاها   عرشنا المجتبى الخصيب الجناب

منذ (ادريس) نحن قوم كرام   قد بنينا مفاخر الأحقاب

وانا المغرب الكريم شروق ،   وثناء للخالق الوهاب

ودعائي ، أن بارك الله دوما   فى نماء القطعان والأعشاب

عندي السر ليس ينساه جيل   بعد جيل فى اطهر الاصلاب

وانا حاضر بكل ضمير ،   وعن المجد لا اطيق غيابي

انه الصبح يشمل المغرب الأقصى ،   فيجلو عنه سجوف الضباب

وشعوب الدنيا الى العرش تصغي   حينما جاءها بفصل الخطاب

فهي ترنو الى مكاسبنا الفر ... دواما بغاية الاعجاب
وهي تهفو الى حمانا بشوق ، ... هائمات بحسنه الخلاب
هذه وحدتي يعززها العر ... ش ، جزاه الرحمان خير ثواب
تلك روح جماعية كبرى ... تسامت بطبعنا الغلاب
مصنع تلو مصنع فى حمانا ، ... وازدهار يعم كل الروابي
واقتصاد يزكو بأحسن عهد ، ... وكفاح فى يقظة واحتساب
وشباب مجند للمعالي ، ... وخصيم لفتنة واضطراب !
لنهوض يسعى بجهد حثيث ، ... لبلوغ الأهداف والآراب
هذه ثورتي ، وتلك كنوزي ، ... وجهودي كشفت عنها نقابي
خطوات فى اثرها خطوات ، ... ونماء فوق الربى والهضاب
اننا ، معشر الشباب ، بما نبنيه ، ... للشعب أصدق النواب
إننا نرصد الحقائق ، ان كا ... ن سوانا يجري وراء السراب
فاذا السلب للخصوم جزاء ، ... واذا الحق واضح الايجاب
واذا ما ارتضى سوانا قشورا ... فلقد راقنا رفيع اللباب

* * *

والأقاليم كلها فى حبور ، ... تتباهى بعرشها فى انتساب
والأهازيج ملء سمعي ، كأن ... الكون يروي الغناء من (زرياب)
وميادينا تضم سباقا ... يبهر العين ، للخيول العراب
كل ركن تجاوب وانسجام ، ... وفنون لها يسيل لعابي
وبقلب (البيضاء) حفل بهيج ... مدهش فى حماسة والتهاب
فيها أصبح الفداء حديثا ... فى النوادي بغاية الاسهاب
فلقد حققت بفضلك فتحا ... رغم أنف العداة والارهاب
ليس أشهى من انتشار ورود ... وحمام يطير بالأسراب !
وصغار أضحوا كباقة زهر ... ورحاب مفروشة بالزرابي
نصبت للمليك أقواس نصر ... وارتدت فى اللقاء أبهى الثياب
ليس تنسى عرشا يشاطرها اسمى ... كفاح ، ما بين شهد وصاب
هذه (فاس) مثل (مراكش الحمراء) ... عاشت عرسا ، بعيد الشباب

و (أكادير) رحبت بلقاء ، ... للأشقاء في أعز رحاب

ذلك المغرب الكبير ، وهذي ... نفحات الصحراء فوق الروابي

ألف الحب باقة من زهور ... عاطرات للأهل والأحباب

ينبع الخير من كواثرنا دو ... ما ، فيزكو العطاء دون حساب

فاذا هاتف الحياة ينادي ، ... واذا الماء سائغ في انصباب

والملايين عبرب عن ولاء ، ... وبنت في الخلود أعلى القباب

لوحت باليمين في ألف زي ، ... وتباهت في الكون بالجلباب

والزغاريد والأناشيد راقت ، ... والهتافات موجها في اصطخاب

ان فيها الجواب يفحم من قد ... ادلجوا في تمرد وسباب

هذه حجة تشاهدها الدنيا ، ... تسامت عن مرية وارتياب

فالنظام الأصيل فينا لقد قا ... م على فطرة الهدى في الكتاب

انه الحب والوفاء بعيد ، ... لمليك مقدس ومهاب

عرشه ثابت بكل فؤاد ... وقرير في العين والأهداب

يتمنى به العجوز رجوعا ... لشباب يحيي عهود التصابي

حيث أضحى يرى الفداء وقد فا ... ز ذووه حقا بحسن المئاب

شهداء البلاد ، أرواحهم هبت ، ... وشقت في الخلد كل عباب

وانحنت خشعة على العرش تحبو ... ه ثناء ، في تلكم الأعتاب

انه الأوكسجين يبعث في الشعب ... حياة فسيحة الأبواب

قد مضى عهد حسرة واكتئاب ، ... حيث نال الطغاة شر عقاب

لم يذق راحة سوى من يعاني ... من ضروب الحرمان والأتعاب

اذهب الله بالمنى حزنا عنا ، ... فشكرا لباري الأرباب !

هذه باقتي الى (الحسن الثا ... ني) المفدى جنيتها من ترابي

انني للأحرار خير بلاد ، ... عرشها فضله بغير حساب

ان تسل عنه في المشاريع ، كانت ... منجزات الانماء خير جواب

أو تسل عن كوارث العلم ، فانظر ... لنبوغ الفتيان والطلاب

وعلوم تضمها كليات ... طفحت بالعرفان والآداب

هذه وثبتي الى الخير ، فاشهد ... ثورتي أخت عزمي الوثاب

ومـن القائـد الموفـق امضـي في دروب الهدى ونهـج الصواب
انـه رائـد زعيـم عظيـم ، واصيل فـى أشرف الانسـاب
انه ذلـك الحبيـب الـذي كـا ن برحمـاه اول الأحبـاب
زاد عـزا وصولـة واقتـدارا ، حين أمسى فى محنـة واغتـراب
انه عاد عودة النصـر فينـا ، رغم من دبروا ظروف اغتصـاب
مثلما كان مؤمنا فـى ذهـاب ، كان شمسا تلألأت فى الايـاب
ومن (الخامس) المجيد ، لقد كـا ن قريبا ، مرحى بخير اقتـراب !
قد حبانا من روحه همة تمضـي الى المجد دائمـا كالشهـاب
والضمير اليقظان خير ضمـان لانتصار على جميـع الصعـاب
ان طـاقـاتنـا يعبئهـا العـر ش لبعث اسلامـي مستطـاب :
مسجد اثر مسجد صـار يتلـى فيه قرآننـا كشهـد مـذاب
وبـافريقيـا لعاهلنـا الفـذ افتخـار بقمـة الأقطـاب
كان فال الخلاص للقارة السمراء ، مـن كابدت صنـوف العـذاب
انما المغـرب الكبيـر عريـن قد كساه الاخاء أبهى الثيـاب
لا علينـا اذا تخلـف عنـا مـن يخوضـون أخطر الألعاب
تلكم الشمس ليس يحجبها حقـد ، لأولـي نميمـة واغتيـاب
حسبوا المجد فى التهور ، لكـن حالهـم فـى تحـول وانقلاب
وبدنيا العروبـة اليـوم (صهيـو ن) لقـد ضم طعمـة للذئـاب
ومـن النيـل للفـرات يوالـي جشعا ، فى توسـع واجتـلاب
فتـراه بحيلـة أو بأخـرى مستحثـا مواكـب الاسـلاب
وهو يلـقـى زلازل كـل حيـن ويرى الويـل بين ظفـر ونـاب
فضحته افريقيا ، حيث أضحـى كل مسعاه خاسر فـى تبـاب
يعرض العون فى سخاء ، ويسعـى باحثـا فـى تجسس واكتساب
كذب القول منـه فعـلا خسيسا ، والأراجيـف عـادة الكـذاب
من شياطينه لقـد جمـع المـا ل ، فكان البهتان اذهـى اكتتـاب
القمتـه افريقيـا فـى حماهـا خيبـة مـرة وسـوم الغراب
علـة تلـك قـد تفاقمـت الآ لام منهـا ، برغـم الاستطبـاب
تلك مأساتنا الكبيـرة ، منهـا أدرك المنصفون هـول المصـاب

قد مضينا للثأر من كل فج ، وتركنا اعداءنا فى انتحاب

يؤخذ الحق فى الوجود غلابا ، ويوفى على رؤوس الحراب

هذه (القدس) ، مسجدها الأقصى ، دعت للعدى بقرب الخراب

ويحهم ! حرقوه ؛ تلك لعمري سبة ، وصمة من الأذناب !

ومليكي هنا ، بتجريدة (الجو لان) ، قد جاد بالاسود الغضاب

سوف نمحو عن العروبة عارا لفلول العدى ، وشرع الغاب

فجراح الاسلام أثخنت الكو ن ، وأربت على الكلام النابي

* * *

بارك الله فى مليك همام كان نبع الالهام للكتاب

في ربوع الدنيا لقد عز منه مثل للأشباه والأضراب

يا مليكي لك المفاخر تترى ، وبك الأمن دام فى استتباب

من معانيك قد روت صحف الدنيا بيانا فى لهفة وارتقاب

كم تعاليق ضافيات على ما انت تلقي فى حكمة واقتضاب

ترسل الحجة التي تقنع الجلاس فى ندوة وفى استجواب

وجميع الأذواق تكبر آيا ت سمت فى تدفق وانسكاب

فطرة الله فى أدق مغازيها ، فماذا يدعو للاستغراب ؟!

أنت رباننا الذي سير الفلك ، فحققت سلامة الركاب

ان يوم الجلاء قد قهر الخصم ، فولى فى ذلة وانسحاب

ان سعينا الى الكمال ، فيكفي أن نرى عندك اكتمال النصاب

يا اماما يمضي بنا لأمام وجليل النعوت والألقاب

انت وحدت بالمحبة اضدا دا ، وصنت الاخاء فى الأحزاب

ليت لي في الثناء السنة الدنيا تبث المحبوب عشقي وما بي !

فأنا ترجمان شعب وفي ، لمليك اليه دام اجتذابي

فاقبل العذر من خديمك ان أظهر عجزا فى النطق والاعراب

سوف يحيي ذكراك فى الخلد شعب قد حباك الثناء بالاطناب

عشت مولاي ، وليعش فى أمان ولي العهد سيد الأنجاب

وليعش شعبك السعيد ، بسر ظاهر من دعائك المستجاب

فهنيئا لنا بعهد جديد ، وهنيئا لنا بعيد الشباب !

كملت وحدة التراب...

للشاعر عبد القادر المقدم

سمع العالم القصى ندانا ... ووعى الكون ما يروم عدانا

ورحاب الصحراء تستصرخ الدنيا ... وتلقى من صوتها برهانا

وضفاف «الحمرا» تقص حكايا ... حفظتها الاجيال ، آنا ، فآنا

كتبتها الايام بالنار والنور ... وبالحق تطرق الآذانا

وبوادى «الابريز» كوكبة النصر ... تحدت بأسها فرسانا

هم بنوه ، وهم كماة ، تحلوا ... باباء ، يحطم الصفوانا

هم بنو « يوسف » نمتهم اليه ... شيم ، تورث العدو هوانا

يتلاقون فى انتماء اصيل ... مغربي الاعراق ،ليس يدانى

حسبهم ان بنوا مدائن شتى ... وعلى العدل ، أثلوا بنيانا

وجمال تسرى رويدا ، رويدا ... تزرع الخير ، والهنا صنوانا

تتهادى ، عبر الرمال ، وتصغى ... لحديث العصور فوق ربانا

« اننا امة تقيم » حضارات ... تباعا ، تسابق الركبانا

فى دروب موصولة بأقاصى ... الارض ، تغنى الضيوف والقطانا

* * *

وغزال ناجيت فيه انيسا ... « انا أهوى فى حيكم غزلانا

وقصيدى : ان تمنحونى رايا ... فى دخيل ، يدعونه (اسبانا)

هل له فى دياركم ، من مقام ؟ ... قال : « انا لن نقبل الصلبانا

نحن بالعرش والمليك مدى الدهر ... نباهى ، ونعلن العرفانا »

* * *

اى امر حـــدا بغـزو شنيــع | يستفز الاجنــــاس والاوطانــــا ؟
اذ يروم الاسبان تمويه حــــق | وسفيه ، من يدعــى بهتانــــا
ركوبها حماقــــة ، واتوهــــا | فرية ، اصبحت لهـم عنوانــــا
ودعاهم لمثلها طمـع اعمـــى | سراب ، يرونــه غدرانــــا
وشبيه بما جنوه ، اغتصــــاب | لفلسطين ، شـــوه الانسانــــا
هدد الامن ، واستباح دمـــاء | وجنى منكرا ، يشل الامانــــا
ووراه الاقطاب من دول الغـرب | تغذى الاطماع ، والعدوانــــا
والذى يحسب الانام نيامـــا | فاته ان فـى الدجـى يقظانــــا
واذا العالـم استفـاق ليلقـــى | تبعات ، على الذى قد خانــــا

❋ ❋ ❋

يوم « فيتنام » شاهد ، وذرى ها | نوى ، ثارت على العدى بركانــــا
كـم تلاقت بأرضها فرق الموت | سجـــالا ، تؤجـج النيرانــــا
تتوارى السمــا ، وراء غيـوم | تقذف الموت ، تزرع الاحزانــا

❋ ❋ ❋

كم تسلوا بالاثـم مـن كل صنف | بذروه فوق الثـرى الوانــــا
ودعـوه تمدنــا ، وسلامــــا | ودعوا ما قد افسدوا عمرانــــا
وتصدت لهــم ببأس شديـــد | قلـب الآى ، حيـر الاذهانــــا
ثورة فى مناعة الجن ، تلقـــى | بالمنايا ، تزلزل الميدانــــا
كلما اوفدوا ، هناك جحيمــــا | كبدتهم بما جنـوا خسرانــــا
ولكم اخطأوا الحساب ، وباتـــوا | يمحصون الارقام ، والميزانــــا
وعناد ، يستنزف العزم منهـم | والأسى ، يأكل المنى ثعبانــــا
وتكل الاعصاب منهم تباعــــا | حيث ذابت ، نفوسهم ذوبانــــا
اذكرتهم ما البغى يصنع بالباغى | وكم يـورث الغـرور هوانــا
كلما خطت الملاحـم الوانــــا | وحازت يوم اللقـاء رهانــــا
وانجلى الصبح ، مؤذنا بجـــلاء | بالأسد ، تخطفــت ذؤبانــــا
وتوالت علـى العروبـة احـداث | جسام ، تثيرهـا اشجانــــا
جشع منذر بخطـب وشيـــك | داب صهيون ، ينقر الجدرانــا
هل رأيتم «ابليس» فى سمت انسى | والافـــذاك فـــى « ديانـــا »

يبتغيه وثبا علـى العرب يجتاح — مزيدا ، من الثرى ، أمعانـــــا
ولعل الايام اغرتـه بالنصـــر — فنـال الاغـراء منـه مكانـــا
وتجلى الايمان ، يبتعـث العرب — واحيت آياته (رمضانــــا)
ويكون اللقا ، وبالا على الباغــي — ودارت بـه الدنـا ، دورانــا

* * *

وتراءت سيناء فى غمرة النصـر — فما شئت ، فلتعش جذلانــا
تلك اشلاؤهم تهاوت ركامـــا — وحطام (الفانتوم) يلقى دخانـا
والاسـارى قوافـل مثخنــات — ووجوه ، لـم تعـرف السلوانـا
تلك سيناء ، والمواقـع تمتـد — طويلا ، فتشمل (الجولانـــا)
والربى منه تشهد الجولة الكبرى — فتفتن فـى القتـال افتنانـا
تقذف الساح بالصواعق من كـل — شهـاب ، يدكهـا كثبانـــا
ورجوم تنساب فى اثر (فانتوم) — وما انساب فى السما غربانــا
ونسور لنا تـدك حصونـــا — طائرات ، تهوى حطاما مهانـــا

* * *

حصن (بارليف) لم يصنهم وباتوا — يرهبون الحبـال ، والعيدانـــا
ولقـد غرهم ركـوب هــــواء — وتمـادوا فـى غيهـم غيلانــا
ونسـوا لعنـة الالـه عليهـم — وتعاموا ، وحالفوا الشيطانـــا
ولكم آوهـم نكـال من اللـه — قديم ، بمـا جنوه ، عيانــــا
ودهاهم خطب يزيد اساهـــم — أن للعرب فى الورى ، اخوانــا
هم دعاة الورى لدار ســلام — وهم الهموا الـورى ايمانـــا
وهم اثلوا شوامـخ للمجـــد — وهم اورثوا الورى الفرقانــا
وتشاء الاقدار ان تجمع العـرب — على موعـد محـــا خذلانـا
كتبوا النصر شاملا ، مستتبـا — خيب الظن للعدى واذانـــا
(برباط) تسنموا القمة القعساء — فى موكب حوى تيجانــــا
اعسوا آيـة الوفـاق ، احلـوا — امة العرب ، مرتقى مزدانــا
رفعوا راية لشعب فلسطيـــن — وصوت الصحرا يـرن أذانـــا

* * *

ابرموها وثيقــة ، يتوالــى مبتغاها شريعــة وبيانـــا
اودعوها (لاهاى) حيث تناهى كلم العدل ناطقا رنانـا

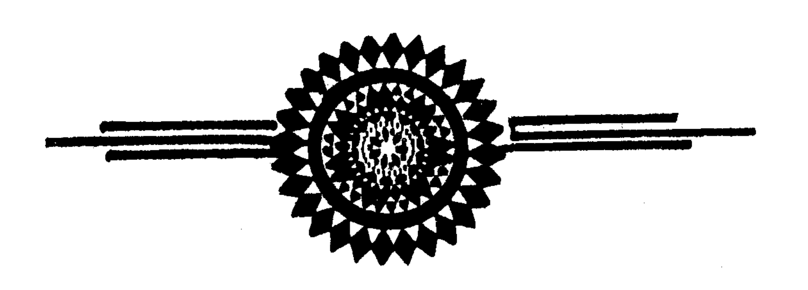
* * *

وبمدريد كم تهامس قــوم حسبوا انه الونــى يفشانـــا
اونروم السلام ، وهـو اتقــاء لبلاء الوغى ، وذاك رجانــا
اخطأوا فى حسابهم ، وتجافـوا منطق الحق ، انـه مهوانــا
اننا فى الوغى رؤوس ظباهـا فالشقى ، الشقى من يلقانـا
نحن من طبعنا دعـاة سـلام واحتمال الايذاء ، دأب سوانا
علمتنا الحياة ان نركب الهـول ونشتط فى طـلاب منانـا
ونوالى بالحق ، انى اقمنـا ونعادى لـه ، ولا نتوانــى
وسبيل العلا ، طويل ، ووعـر والحياة المثلى ، دليل خطانـا
ولنا فى مناقب الحسن الثانـى اعتداد ، واسـوة ترعانـا
طاوعته الاقدار فـى كل شـأو فتخطى الاحـداث يبلغ شانـا
راودته الامال يصنـع منهـا عالما مشرق الذرى ، ريانـا
شغل الدهر بالعظائم ، حتـى همس الدهر : « انه مولانـا »
جمع الشمل للعروبـة ، واختط سبيلا ، كى يرفع الايوانـا
وهو يرنو لمحو آثار عـدوان لايـد ، تخالهـا (سرطانـا)
وهو يستل مدية زرعتهـا عصبة البغى فى الحشا ، طغيانا
وعلى موعـد مع القدس يفتـك حماه ، ويمحـق الادرانـا
عزمه صارم ، اذا شـاء امـرا جاء طوعا يلقـى اليـه العنانـا
ويريـق الضياء فـى كـل درب ويفيض الآلاء ، والاحسانـا
غمرت شعبه مكارم شتـى فاقت العد ، فاقت الحسبانـا
منحته السماء ، ماشاء من فهم فكانـت آراؤه تبيانـا
يسبق الكشف منه ، مايضمر الآتى وبالحـدس يسبـق الازمانـا
همـة تنحنـى الامانى لديهـا وطموح ، يستوعب الاكوانـا
والذى ازدانت الحيـاة بمسعـاه حبتـه مـن الحلى افنانـا

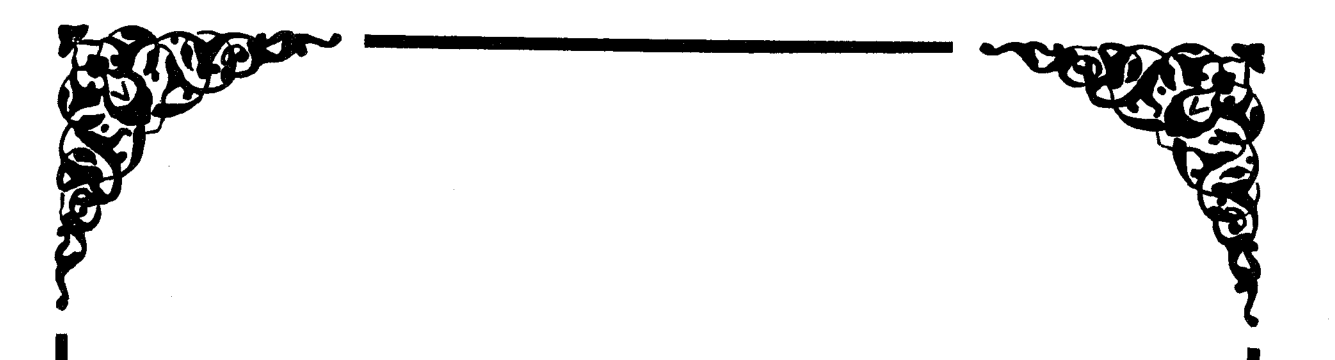
وتراءت ترنو اليه رجاء وتدانت، تهفو اليه حنانا
ماجد، وابن ماجد، وحليم كل فضل يزجي اليه لسانا
فارق ماشئت ايها الحسن الثاني وخلص من العدى صحرانا
وربوعا، تحنوا الى الوطن الأم حنينا، يؤرج الاردانا
بشمال البلاد، حيث ترى العين حصونا، تعزز الشطآنا
مدن شاطئية تتلألأ كنجوم تسبى النهى، لمعانا
وبمرأى، منها خرائد، كالدر تناغى المها، تحنانا
جزر، جعفرية، تخلب الطرف جمالا، وتلهم الالحانا

* * *

كملن وحدة التراب وخطه ملتقى، يكسب العدى اذعانا
نحن جند، لا نرهب الموت ان كان سبيلا، لرد كيد عدنا
نحن جند نفديك، والعرش، فاسلم ملكا، رائدا، يصون حمانا
دمت فى مأمن، من الدهر، ترعاك قلوب، وللعلا، ربانا
وملاك الشفا يحوطك عينا انت تحتل، قلبها (انسانا)
وأرتك السماء، فى قرة العين مراما، يجمل الاوطانا







في موكب المسيرة الخضراء :

أسمى نداء

للأستاذ محمد بن محمد العلمي

قد سمعنا للحق اسمى نداء ... بث فى الكون اطيب الأصداء

واهتمام الدنيا باذكى مليك ... اكسب الحق طابعا من جلاء

الف مرحى للقائد (الحسن الثا ... نى) زعيم المسيرة الخضراء

اننا كلنا الفداء لأوطا ... ن لديها كواثر النعماء

لو يشاء المليك منا الملايين ... لفقنا لوائح الاحصاء

لن نرى راحة سوى برجوع ... لمغانى صحرائنا الفيحاء

قد قضينا عشرين عاما فى الاستقـ ... ـلال نبنى الصروح دون عياء

نحن خضنا الجهاد حلوا ومرا ... وسعينا للحق ، للانماء

حفظ الله من يدشن اشفا ... لا لسد المسيرة الفراء

فاذا بالحياة حسا ومعنى ... ترتضيها فى الجنة الفناء

واذا السر باهر فى البرايا ... لبلادى من عرشها الوضاء

غيرة الله فى حماها تجلى ... حقنا واضحا بدون مراء

فراينا كما راى الناس أن قد ... كشف الصبح وحشه الظلماء

وحمى الرب بيته ، فاذا الطغيا ... ن يمضى فى ذلة للفناء ،

واذا الحسن كله فى سعيد ... قاد للخير امة السعداء

خلفه الشعب فى اتحاد يوالـــى   خير زحف بالهمة القعســـــاء
فانظروا اليوم للقواعـد تزهـــو   بثبـــات للقمـــــة الشمـــــاء
نحن قوم اذا أردنــا أراد اللــــــ   ـــه ، فالحق مطمح الأوفيـــاء
لا (كاتنفا) ، ولا (يبافرا) ففـــى   التقسيم عنوان محنة وشقـــاء
قد أعدنا التاريخ روحا وشكلا ،   وهـــو فـــى أوج روعـــة ورواء
انه الحق جاء ، فالعـدل يجلـو   ظلمـــة الباطـــل العظيم البلاء
صوت (لاهاي) قـد أبان الخفايا ،   كاشفا فاضحا أصـــول الـــداء
فاذا الموكب الموحـــد يسعـــى   مستـــردا كرامـــة الصحـــراء
بيد نحمل الكتاب ، وفى أخـــر   ى نباهـــى برفعنـــا للـــواء
ان (ادريس) قد أقام على العـــ   ـــز سجايا أشباله النجبـــاء
نحن احفاد (طارق و (ابن تاشفيـ   ـــن) ، ونسل الجحاجح العظماء
وحضاراتنا سبيـــل التدانـــى ،   وبريد التاريخ عنـــد التنائـــى
قد وصلنا الأرحام ، اذ نحن نأبى   فرقة الشمل ، او سلوك العـداء
اننا اخوة يوحدنـــا الاســـــلا   م دوما ، فى الروح فى الانشـــاء
واتزان الأحرار فيمـــا توخـــوا   آية النبل فى بلوغ الرجـــــاء
نحن صف خلف الامام مضينـــا   برجال شقائـــــق للنســـــاء
انما بيعة البـــلاد كتـــــــاب   سطرته الأجيــال دون امحـــاء
فاذا بالرسالة اليـــوم تبقـــى   فى وصايا الآبـــاء للأبنــــــاء
نحن قوم نرعى الأمانة بالاخـــلا   ص ، اذ فيه معطيات البقـــاء
خير تاج وصولجـــان يواتـــى   خير عرش ، شمائل من وفـــاء
والمليك المناضل (الحسن الثـا   نـى) خبير بجوهر الأشيـــاء
فوقنـــا روح والـــده الشهـــ   ـــم أشعت فى نخوة وسنـــاء
والامام الحبيب ملء الحنايـــا ؛   مـــزج الله عشقـــه بالدمـــاء
بت فى الأمة العظيمـــة منـــه   نية الخير فى هدى وصفـــاء
فاذا الحب بين عـــرش وشعـــب   صار للمكرمـــات فيض عطـاء
قوة الحـــب قـــوة لا تضاهـــى   فى نفوذ وصولـــة ومضـــاء
ليس أشهى الى (العيون) وأحلـى   من ظلال للرايـــة الحمـــراء
فى الخطاب الصريح عفو كريم ،   ونـــداء لبيعـــة واهتـــداء
ورجوع الانسان للأصل أصـــل ،   ودواء ، انعم بـــه مـــن دواء

ما نسينا (الفابون) يطفح تأيـــ ـــدا لنا فى المطامح البيضـاء
انها نخوة تربى عليهـا (الحـا ج بونغو) فى القارة السمـراء
وهو فى موكب المسيرة سبـا ق ، حرى من غيره باقتـداء
و (ليبرفيل) و (الرباط) عناق ، ومثال فى غيـرة واستـواء
ونباهى بالسينغال وقـد دعــ ـم مسعى لنا بكـل ابـاء
وجميع الأحرار فى الكون ساروا معنا ينشدون خيـر لقـاء
و (الحسين) العظيم منا الينـا من ذوى الفضل فىدروب الاخاء
و (الكويت) الشقيق يعضد (ليبيا) اذ تلبى بلادنا فـى الدعـاء ؛
(قطر) (دولة الامارات) طبعـا و (العراق) (السودان) أهل السخاء
وربوع (الجزيرة) اليوم هبت تبعث العهد من رسول السمـاء
فاذا بالرباط فى مهبط الوحـ ـى قوى بسبد الأنبيـاء
واستجيب الدعاء ، (فالحسن الثا نى) المفدى ، (وخالد) فى انتشاء
من خليج الـى المحيط اتحدنا فى مسيراتنـا الـى العليـاء
وحدة نحن فى المصير جميعـا ، ولسان الجميل حلـو الثنـاء
تتوالى مواكب الخيـر فينـا عبر اجيالنا بـلا استثنـاء
عرب نحن اذ نفـار ، فسـل عنا ربوع (الجولان) او (سيناء)
ما نسينا من أيدونـا ، وكانـوا خير عون لنا بكـل اعتنـاء
نحن قوم الى السلام ننـادى : ما رضينا بين الورى باعتـداء
اننا نمقـت التواطـؤ والـد س وأهل الجحود والبغضـاء ..
والقضايا الشريفة ، المغرب الحـ ـر يحيى كفاحها فى البنـاء :
(ايريتريا) ، و (الفلبين) ، و (كوبا) و (الفيتنام) عبـرة العضـلاء
و (بايريان) (قبرص) ، و (بكشمير) و (غوا) روائع الأنباء ؛
و (فلسطين) وهى أسمى القضايا فى جميع الأنحاء رمـز الفداء
ويرى الكون عند معركة الصحـ ـراء ضد الدخيل ، خير جزاء
علمتنا الظروف أعظم احصـا ء لفرز الأعـداء والأصدقـاء
فليسجل تاريخنا كـل شـىء فهـو أهـل ليقظة الأذكياء !
واذا كانت البدايـة حسنـى فهنيئا لنا بحسـن انتهـاء !

الفدائي الأوّل*

للشاعر أحمد عبد السلام البقالي

اعزل هابه الحسام المهند . !
اى حر على القيود تمرد ؟ !
واقام الدنيا عليها واقعد ،
قم ، نسر فى طريقنا يا محمد !
ولنكافح ، يا رائد الحرية !

فى دمي انت يا محمد نار ،
انت حرب على فرنسا مثار ،
انت فيها ليل وفينا نهار ،
وشعار للثورة المغربية

امة انت صوتها وصداها
انت آمالها وانت مناها
وشباب لها وشرخ صباها
لم تزل فى عمر الزهور فتية

ملك كان أول الثائرينا
طالبا حق شعبه مستهينا
بنوايا اعدائه الغادرينا
والذى بيتوه من همجية

ما تملقت غاصبا مستبدا
لا .. ولا كنت للمسيطر عبدا
كنت صخرا فى أوجه الصخر صلدا
همة حرة ، ونفس أبية

قمت تدعو الى السلام وحيدا ،
بين أعدائه جريئا عنيدا ،
مستميتا ، لا خائرا رعديدا
تلك هى الرسالة النبوية

لم يذلوك بالأذى والعذاب
حين لم تنخدع لهم بسراب
أو تجبهم الى أثيم الرغاب
ذاك هو الاباء والأريحية

يا وريث الرسالة الغراء ،
يا ابن خير الملا ورسل السماء ،
ان تحطم أصنام أهل الرياء
فهى من جدك النبى وصية

أنت معنى أحسه فى ضميري
مثل يسر فى بؤرة اللاشعور ،
مثل حبى ، أو وجهتي أو مصيرى ،
يبعث الدفء والحرارة فيه

عد الينا مظفرا منصورا
وانشر البشر بيننا والحبورا
وأضىء ليلنا فقد كنت نورا
أبديا فى الحلكة الأبدية

المسيرة الخضراء

للشاعر محمد محمد العلمي

ألا حثوا المسيرة للسلام ... وكونوا وحدة خلف الامام
فقد صحت مطالبنا وعادت ... لنا الصحراء جوهرة الوئام
وفى توجيه عاهلنا المفدى ... بشائر للخلاص والانسجام
وتاريخ البلاد به معيد ... حمية شعبه عند القيام
فان النصر كان لنا حليفا ، ... وقد فزنا بتحقيق المرام
وجاء الحق ، فالبهتان أمسى ... زهوقا ، فى بوار وانهزام
وموكبنا الموحد صار يطوى ... مسيرته العظيمة للامام
وتلك ملاحم الأمجاد نبنى ... روائعها بجد واهتمام
وفى صلة الى الأرحام نسعى ، ... ونحن أباة ضيم وانقسام
حمام للسلام اذا زحفنا ... ونسقى المعتدى كأس الحمام
ومن (لاهاي) صوت الحق دوى ، ... واكد بيعة القوم الكرام
وتلك سيادة منا الينا ، ... بها التاريخ يزهو فى ابتسام
سندخل أرضنا فى السلم طرا ... كما ترضاه أخلاق العظام
نعاف الحرب ، فى وعي وعز ، ... ونشجب كل حقد او خصام
أصالتنا سمو واتزان ... ونبل فى التيقظ والنظام

كتبنا البيعة الكبرى ولاء   لمن أعطى المثال فى الالتحام

هو (الحسن) الخليق بصولجان   وتاج من وفاء واحترام

يسير بشعبه السباق دوما   بهمته الى أعلى مقام

يريد حقيقة الأشياء حقا ،   فقد تعب الكلام من الكلام

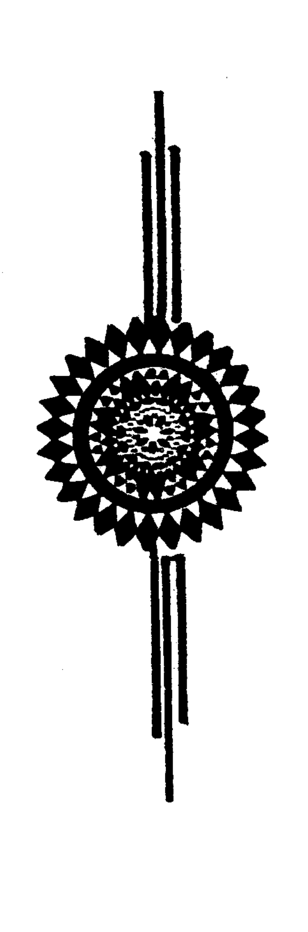
ولا يرضى لأمته انخذالا ،   فتلك طبيعة الملك الهمام

ونيته السليمة خير كنز   لشعب كان رمزا للسلام

يبادله الوفاء على ولاء ،   ويعشق وجهه بدر التمام

مع العرش المجيد الشعب يحيا   على شرع المحبة والغرام

فتلك مسيرة خضراء شاقت   وراقت فى البداية والختام !





أتينا بالسلام

للاستاذ الشاعر محمد بن المهدي العلوي

الى التحرير باسم الله سيروا ... جنود الحق قد حان المسير
جنودا تخفق الرايات شوقا ... الى الصحرا يرنحها الحبور
جنودا حول عاهلنا المفدى ... مسيرته الى الصحراء نور
تحف بكم ملائكة كرام ... تحثكم ويحدوكم بشير
فلا تهنوا فان الله يحمى ... طلائعكم وآيته تجير
وترتفع المصاحف فى سماكم ... نجوما هاديات لا تفور
تزلزل بالتلاوة كل هضب ... وتسمعها النجود فتستطير
ووعثاء الرمال اذا تعالت ... على الاكام ضاع لها عبير
تندى خشية وتقر وطئا ... لأقدام مواطئها الزهور

* * *

تذكرنا المسيرة يوم بدر .. ... وجبريل برايته يغير
ويوم الفتح اذ نشرت سلاما ... بنود الوحى واندحر الفرور
فسيروا يا جنود الله ترعى ... مسيرتكم ملائكة نسور
الى قمم السيادة والمعالى ... الى الشرف الرفيع اليه طيروا
فما العلياء الا ما طمحتم ... فنعم المطمح السامى الجدير
وصونوا وحدة الوطن المفدى ... بعزم فولذى لا يخور
وقولوا للدخيل الى حمانا ... مكانك او تحيق بك الشرور

مكانـــك اننـــا جئنـــا حثاثـــا نوحـــد للاواصـــر لا نجـــور
اتينـــا بالســـلام الـــى ديـــار واخـــوان يهيـــب بنـــا الضمير
نرمـــم ما تصـــدع مـــن حصون بايمـــان سواعدهـــن ســـور
بايمـــان كتـــاب اللـــه فيهـــا يبشـــر بالفتـــوح ويستشيـــر
بايمان صدقـــن اللـــه عهـــدا علينـــا بالوفـــاء لـــه نـــذور
نذرنا بـــذل انفسنـــا لتحيـــا مفانينـــا وينطلـــق الأسيـــر
وتكتمـــل السيـــادة فـــى ذرانا كما اكتملـت بهالتهـــا البـــدور
ابينـــا ان نجـــرده حســـامـا غـــراراه الشهامـــة والبـــرور
ابينـــا ان نجـــرده حســـامـا تبســـم مغمـــدا ولـــه صرير
حفاظـــا ان يـــراق دم وصونـــا لارواح يؤججهـــا النفيـــر
واعلاء لراي السلـــم سرنـــا وآســـاد العريـــن لهـــا زئيـــر

* * *

بنو الصحراء نحن قـــد اكتوينـــا بمكـــواة الدخيـــل ولا نصيـــر
فلـــم نفتـــأ نعيـــد الكـــي نارا الى صـــدر المعمـــر اذ نثـــور
صهرنا بأســـه بلظـــى سعيـــر اطـــاح بـــه واسلمـــه الخفير
بنوا الصحراء نحـــن بناة عـــز يضـــوع لنـــا بريـــاه العبيـــر
فمنها فجـــر الاســـلام أسمـــى مـــن الطاقات امجـــادا تنيـــر
"ـــى الدنيـــا معالمهـــا وتبنى حضارات تضاء بهـــا العصـــور
ومنهـــا شـــع مصباح المعالـــى فزحـــزح غاســـق قاس مريـــر
فلولاها لمـــا عرفـــت اوروبـــا طريقا يهتـــدى فيهـــا الضميـــر

* * *

بنـــى الصحراء جئناكـــم ثمالـــى من الاشواق يحدونهـــا الســـرور
نصافحكـــم نعانقكـــم نحيـــى شهامتكـــم واعيننـــا تفـــور
تملكنـــا شعـــور مستفـــز فقبلنـــا الرمـــال كـــأن ثغـــور
مشنبـــة يـــرف المجـــد فيها رقيـــق الاقحـــوان عـــلاه نور
نساجـــل بالســـلام من استجابا لوحدتنـــا والا فـــالنذيـــر

يبشره بما يصليه نارا   **مؤججة تذوب لها الصخور**

سنمشى فى الطلائع كالروايا   **علينا النصر حفاق ظهير**

سندخلها باذن الله سعيا   على الاقدام ان ضاق العبور

علينا الراية الكبرى اسبطرت   علينا من ذوائبها ستور

وتكرع من عيون فائرات   بعذب لا يعادله نمير

ونلثم من حصاها ثغر حب   عزيز تستلذ به الثغور

ونأمر بالسواقى الحمر تحرى   عبابا ان تجاسرها جسور

ووادينا المذهب سوق نمشي   وكثبان النضار لنا جسور

على اعطافه العفراء نجثو   ونسجد والجبين به فخور

***

ابا الصحرا ومنقذها برورا   فانت بفيلها الاسد الهصور

وما تغنى الذئاب اذا تعاوت   وسيف الله فى يمناك سور

تشوق للمفاخر ثم تمشى   لها صقرا تحف به الصقور

***

اغذ السير سائق قاطرات   وسابق فالقلوب لها تطير

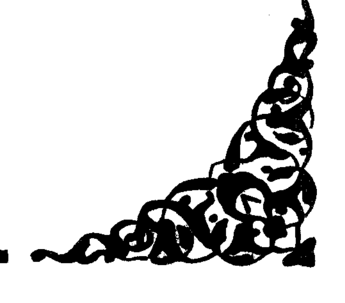
وان وهن الوقود فباشتياق   تغذيه الجوانح والصدور

ففى انفاسنا الحرا اليها   حنين بل أجيج بل زفير

***

الا يارائد التاريخ عزا   ومجدا لا تطاوله الدهور

اليك ابا الرشيد عروس شعر   تزف ومن رضاك لها مهور





اي شعب أنا ؟ وقد سار خلفي كل شعب كأنه من جنودى !

أي شعب أنا ؟ واي فخار أنا منه متوج بالورود

أي شعب أنا ؟ وقد وقف العا لم يرنو لموقفى المشهود

يرصد الزحف فى مواكبه الخضـ ـر ويهفو لفتحي الموعود

وقف الخلق ينظرون لزحفى وهديرى فى الكون مثل الرعود

وانا كالاعصار يعوى ، وكالسيـ ـل اتيا ملء الربى والنجود

حسب الناس ساعة الحشر قد دقـ ـت فزاغت ابصارهم فى شرود

وكأن الاموات زلزلها الزحـ ـف فهبت تسير بين الحشود

* * *

كل شىء يسير فى موكب النصـ ـر حثيث الخطى سخي الجهود

الزغاريد والهتاف وآي اللـ ـه تتلى وخافقات البنود

وكأن الزمان عاد وليدا فانتفضنا انتفاضة الموعود !

لو رأى زحفنا المهيب ابن تاشفيـ ـن لحيا حشودنا بالسجود !

أمة حققت مواكبها الخضرا ء فتحا لم يكتسب بالجنود

ذعر الغرب من مسيرة شعب حل فيها الهدى محل الحديد

فتداعى بنوه من كل صوب ليروا زحفنا لأرض الجدود

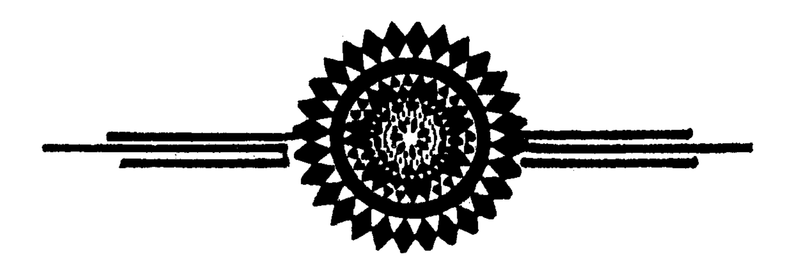
* * *

بـالمصاحيف مـشـرعـات وبـالاغـــصان نسعى لفك أعتى القيود !
حـدث رائـع يـسجله الـدهـــر لشعب مؤهل للخلود
وتعالت « الله اكبر » فـي كـل كـثـيـب وعـبـر وهـم الـحـدود
زلزلـت مـا بنـاه طغيان مدريـــد ودكـت صنيـع كـل حقود
وتـعـرت دمـــاه ، وانـجـاب مـا كان قناعا عن الـوجـوه السـود !
* * *
اي عـرس يـزف أبـهـى عـروس تتـهـادى فى موشيات الـبـرود !
بـعـد شـوق الى اللـقـاء وحـب لم تشب صفوه عـوادي الصدود
يتـوالـى العـنـاق فى غـمـرة النـــصر برجعـي فردوسـنـا المفقـود
والشعـب ! قـد مـزقـتـه يـد البغـي شـريـد ، من ارضـه مطـرود
اسكرتـه البشـرى فصـار من الـشـوق حـمـامـا لـعـشـه المـردود
ضمت الام طفلها ومشى الـوالـــد زحـفـا لـطـفـلـه المـولـود
وبـكـت فى الـعـيـون كل عـيـون لـم تـذق بعدهـا لـذيـد الهجـود
* * *
نحـن احفـاد تاشفيـن وفـى يـو م كـيـوم الـزلاقـة المشـهـود
واسـودا اذا امتحنـا ، ومـــن ذا يستطيـع اقتحـام غـاب الاسـود ؟
وهي صحـراؤنـا نـروي ثـراهـا بدمـانـا كـسـالفـات الـعـهـود
نبـذل الروح ان دعينـا ، وبذل الــــروح اقصى مـا يبـتـغـى فى الجـود
* * *
يـا دعـاة الشقاق والفصـل ! غضــــوا الطرف ما عشتم بهـذا الوجـود
قـد ضربتـم للنـاس أروع مـا يعـــطيه جـار لجـاره فى الجـحـود ! !
ونسيـتـم دمـاءنـا وهـي مـا جفـــت وعهـد الكفـاح غيـر بعـيـد !
ومـن الاصدقـاء مـا يـوسـع القلـــب جراحـا فعـل العـدو اللـدود !
* * *
يـا رعـى اللـه قـائـدا المـعـيـا ورعـى الله خيـر شعـب مـقـود !
صنعـا بالـولاء والـحـب مـا لـم يـتـهـيـا لحـاكـم مـعـبـود
لـم يـزل يـرتـقـى بـأمـتـه الاو ج ويعـلـى من عـزهـا الممـدود

يتحدى الخطوب كالحة الوجه ويلقى فى الروع اصلب عود
ويشيد الصروح للعلم والفكر ويبنى السدود تلو السدود

* * *

أتضيع الصحراء وهو فتاها ؟ وهو حامي لوائها المعقود ؟
وهو ربانها ورائدها الشهم وفتاح بابها المسدود ؟
نضر الله أوجه الاردن الحر وحيا غطارف ابن سعود !
وجزى عن مسيرة الحق من حجوا الينا ، وبوركوا من وفود !
قسما لن تضيع ارض وفيها دم آبائنا ومجد الجدود
ستعود الصحراء للوطن الغالي ويسود وجه كل حسود .
عودة ان تكن حدادا لاعداء بلادي فانها يوم عيدى ! !





لبيك يا صحراء

للأستاذ عبد الكريم التواتي

الفتح وافى ، والمثنى عازم ... والمغرب الاقصى اتون ضارم

والشعب أجمع ثورة جبارة ... كتبت بها – فى الخالدين – ملاحم

اذكى حميته نداؤك فانبرى ... يقفو سبيلك فى الفدا ويساهم

ورآك قدوة بأسه ونضاله ... فحذا نضالك ، والهوى متلاحم

ودعوت : (وآحسنا) ، فهب أشاوس ... مرد وشيب ، خرد وارآئم

* * *

أشبال صحراء المثنى ، قد هفت ... بكم الصحيرا والعدو مداهم

وعتا بلاه بأرضها ، وتكالبت ... اطماعه وشروره ومآثم

آمالها بابائكم قد علقت ... والجرح دام والأسى متفاقم

* * *

وتأوهت صرخاتها ملتاعة ... تدعو الأشاوس : فى فدائى ساهموا

لا تتركوا خيرات أرضى عرضة ... للنهب ، فالأعداء الب ناقم

وتترسوا حولي مجنا واقيا ... وتذامروا خببا التى ودارموا (1)

لبيك ما أجنادنا هيابة الأحشا ، وما فى صفنا متشائم



---

(1) دارم مدارمة : مشى فى ثقل وعجلة

يا خير من ساس البلاد وصانها ... صحراؤنا قد روعتها جرائم

وبكم بنوها استنجدوا وتولهوا ... بذمام أملاك أبوهم هاشم

قوم هم أمل الورى ورجاؤهم ... ومن البوار ، هم المجن العاصم

- تدعوكم - والعرق يضرو محنة ... بغي العدا استشرى بها ومظالم (2)

تدعو بنيها الصامدين شهامة ... وبنو الصحارى نجدة ومراهم

تدعو الثوار المومنين بأرضها ... بالله ، بالحسن المثنى : قاوموا

بدم الضحايا لطخوا جبهاتكم ... فدم الضحايا للأباة مغانم

هاماتهم تدعوكم من خلدها ... أرضي حرام ، تربها وأناسم

لا تتركوا أحرارها لعداتها ... والمارقين بمنتداها هاجموا .

* * *

أحماة صحراء المثنى غضبة ... تهوي بها للغاصبين قوائم

وتماسكوا في وحدة مرصوصة ... صف العدا هار بها متثالم

- وتمردوا - لا خائفين - على الألى ... رفضوا الجلاء ، ومبتغاهم صادموا

* * *

لا تسمعوا (الاسبان) ، ما دعواهم ... الا مراء ضلالة ومزاعم

زعموا - وزعمهم الهراء المفترى ... ما كان بالصحراء شعب جاثم

وتقولوا أن لا أنيس بساحها ... تبا لزعم فندته العوالم

كذبوا - وربك - ما خلت صحراؤنا ... منا ، ولم يعمر ثراها غاشم

لو تسألون رمالها لتحدثت ... أنا بنوها الأوفياء الاكارم

وسلوا سماها والهواء وما وعت ... شطآنها ، ووعى السراب الحائم

وسلو اربها ، والأديم ، وما به ... اقدارنا رسمت ، وخط الراقم

وسلوا السديم وعاصفات رياحها ... تشهد بنوتنا لها وتراجم (3)

انا بنوها ليس فيها لغيرنا ... نسب صليب أو وجود قائم

أوليس انا وحدنا عشنا بها ... مذ أوجد الدنيا الديان الدائم ؟

وبها بقايا جدودنا ، وطيوفهم ... عطر يؤرج سوحها ونواسم

- وعظامهم - لماعة - فسفاطها ... ورفاتهم خصاتها ورواسم

* * *

(2) ضرا العرق يضرو ضروا بدامنه الدم لا يكاد ينقطع .
(3) راجم عن قومه : دافع ، في الحرب أو الكلام أو العدو : غالبه بأشد مساجلة .

هبها الخلاء ، الم تكن بقلوبنا ... ملأى يهدهدها هوانا العارم ؟
وتجوس أرجاءها الفساح نفوسنا ... وتبثها أشواقنا وتناغم ؟
ما ضرنا أن يطلبوا لوجودنا ... حججا ، فنحن شواهد ومعالم
نحن المعالم والشواهد حية ... ووجودنا متواصل متقادم
ما هيئة الامم الموقورة حجة ... لوجودنا ، نحن الدليل الجازم
نحن الألى وهبوا لها أرواحهم ... وجرى بها دمنا الزكي الساجم
ربطت مصائرنا الحياة ووحدت ... اهدافنا — عبر السنين — مراحم
الدين والدم واللسان ، وشائج ... شدت عرانا ، والأماني دعائم

* * *

زعم (الفرنكة) انهم اخواننا ... حاشا ، فما آخى الصحارى أعاجم
ليس الهجين أخا الصريح بداهة ... والله شاهد ما نقول وعالم
ما ان لهم بترابها أو اهلها ... شبه يقرب بيننا ويوائم
هل تشبهن سحناتهم سحناتنا ؟ ... أو ما يرون وما نرى متلائم ؟
ألسانهم كلساننا ام دينهم ؟ ... خبثت منابت عرقهم وتراجم
هيهات تقبل عرقهم صحراؤنا ... اقدارنا شتى وشتى اناسم (4)
كلا — وربك — ليس يجمع بيننا ... الا خضم موجه متلاطم
ان يهتدوا كنا به رسل الهدى ... أو يعتدوا فعقاب ربك صارم
وبنو الصحارى لا تلين قناتهم ... في النائبات ولا تفل صوارم
ما ان يرى لصمودهم وابائهم ... ند يناوىء عزمهم ويقاوم
ودروعهم أحشاؤهم وصدورهم ... ومجنهم شمم سما وعزائم
عشقوا الفدا والتضحيات سليقة ... والمغربي مدى الدهور مقاوم

* * *

جيراننا ، ان العهود وثيقة ... ورعاية الجيران حق لازم
وذمامكم حتم علينا حفظها ... الله اوجب حفظها ومراحم
هلا حفظتم عهدنا وذمامنا ... كيما تصان علائق ومحارم
لا تحسبوا منا التحلم رهبة ... فالمغربي اذا استثير يصادم
انا حلمنا رأفة وشهامة ... وحماكم منا الحوار القائم
وسلاحنا عقلت هواه حكمة ... وروية وعقيدة ومكارم

---

(4) الاناسم : الناس .

تاريخنا صفحات مجد خالد — المغرب العربي بها متلاحم
نحن الالى صهروا مدائن قطره — فتوحدت ونما الرخاء الناعم
منا المرابط والموحد والفتي الحساني ومنا المشمخر الغاشم
لا يجهلن احد علينا ، اننا — شم الانوف ، اباؤنا متعاظم
ان يجترىء غر علينا او يرد — سوءا تغله غوائل وصوارم

* * *

صحراؤنا قبر لكل مراوغ — ضب يشاكس ما نرى ويعاقم
ونخيلها ظل ظليل للالى — يستر فدون ، وللبغاة اراقم
ورمالها اوار نار محرق — يشوي وجوه عداتها ويراجم
وهي المفازة ان يردها رائد الاحسان ، وهي على المسيء اشائم
صحراءنا يا منبت الاحرار يا — وطني ، خلاصك من اسارك لازم
لا ترهبي ما بيتوا او دبروا — فالله يحفظ والمثنى عازم
تيهي فقد سمع النداء مظفر — فهفا يعبيء جنده ويتاخم
أبأرضنا تستنسر البغثان أوآحسسناه ، لا يترك بصحراك ظالم
ناديت اهلك فى الشمال فأسرعوا — واهيل ارضك فى الشمال غمائم
لما دعوت الى الفداء تذامروا — والصبر زاد ، والسلاح عزائم
يرمون بالموت الزؤام عداتهم — والمستجير بهم اثير سالم
فهم الفداء ، فلا تراعي رهبة — وهم — وربك — فى الحروب ضراغم
حاشا نداؤك ان يضيع فكلنا — الب على المستعمرين ، وهازم
نصليهم حمما ونحصد جندهم — ويدع جمعهم الهباء السائم

* * *

لبيك يا صحراء انا هاهنا — نرعى ذمامك والبغاة تقاوم
بدمائنا نسقي رمالك والحمى — تفدى حماه جوارح وجماجم
وبكل اروع ، بالوفا مستلئم — نرمى مناحر من بغى ونهاجم
وسلي المعارك ، اذ نخوض غمارها — كيف اصطفتنا فى العراك العظائم ؟

* * *

فليحذر [الاسبان] غضبة باسنا — فلنحن اسد فى الحروب ضياغم
انا سنوقد نارها او يرعووا — وعلى يديه اسى يعض الظالم

أو قد نسوا انا نزلنا ساحهم ... نعلي منائر للهدى ونسالم ؟
وعلى التقى شدنا أجل حضارة ... أفياؤها الخير العميم الساجم ؟

* * *

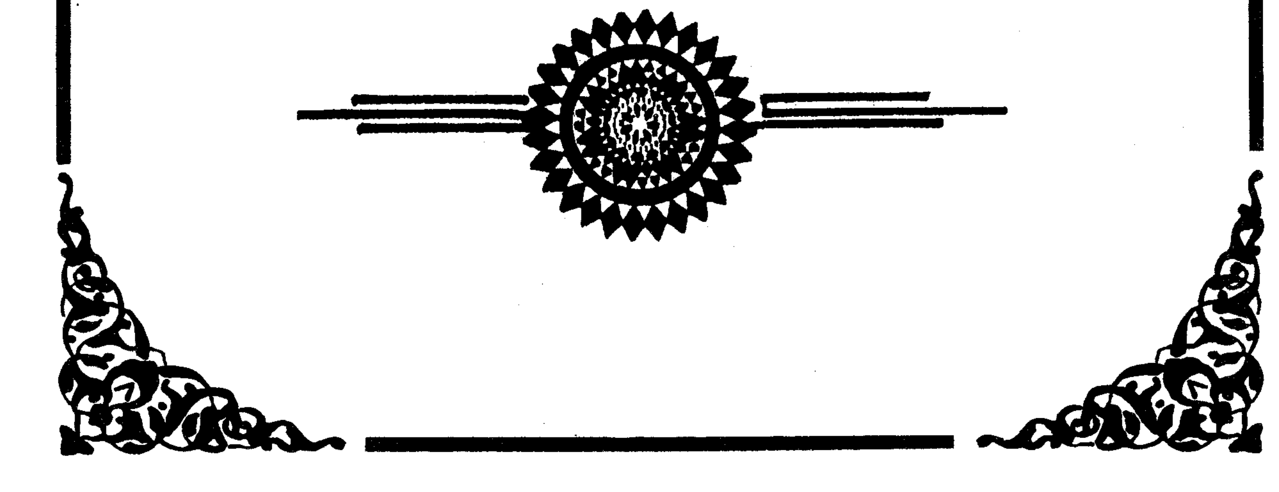
صحراءنا : لا تيأسي أو تفزعي ... فجنود ربك للبغاة قواصم
وأرى المثنى يا صحيرا صخرة ... توهي جنادلها الردى وتداهم
آلى رمالك والشواطىء والحصى ... يحمي حماها أو تطير اللهازم

* * *

يا من به حفل الزمان مهابة ... وله مساعر قد عنت وضراغم
صحراؤنا لك تشتكي أوصابها ... وخضم سبتة مشرئب جاهم
أمواجه غضبى تزمجر نقمة ... وتكاد توقع بالعدا وتهاجم
ومليلة أرباضها فوارة ... وشطوطها للغاصبين مآتم
وعلى جزائر جعفر ، أشبالها ... تحمي المعاقل والعدو تصادم
وصفاة نيكور تنادي أسدها ... انا ندمر من بغى ونخاصم
دماؤنا حمم ، لكل نقيصة ... نزاعة ، وعلى الجناة سمائم

* * *

يا عرش باسمك أمة تواقة ... للمجد ، تهتف ، تحتفي وتناغم
هي يا مثنى رهن أمرك ، مالها ... الا ك يوقد نارها ويسالم
فاسلم لها سلمت ذماك وعبئن ... ابناءها فهم المجن الدائم



مسيرتك الأبية خير زحف

لشاعر الوحدة محمد الكبير العلوي

سموا يا جحافل واعتلاء — واكبارا بجذل وكبرياء

لهذا الشعب أن يطأ الثريا — مفاخرة وزهوا وازدهاء

له أن يملأ الارض افتخارا — بعزته ويمتطي السماء

قد انتزع الكرامة مستميتا — وثار على العدا وقضى قضاء

وشد وقام منتفضا غضوبا — وعاف الضيم والتزم الاباء

جحافل تملأ الدنيا سلاما — واسلاما وتسحق من أساء

هو الزحف الذى دوى قديما — واسمع هذه الدنيا نداء

سل التاريخ والاحداث عنه — يزل عنك التشكك والمراء

وسل عنه قوى الطغيان واسال — عدو الشعب يوم طغى اعتداء

وسل عنه جيوش الشرق واسال — جيوش الغرب يوم اتوا ظماء

وسل سينا أو الجولان عنه — وسل عنه المشاهد واللقاء

وسل عنه الصهاين حيث يلوى — ويزحف عابثا بهم ازدراء

فقد ساقاهم كأس المنايا — زعاقا فارتووا منها ارتواء

وكافحهم واسمعهم نداء — وكم قد اسمع الصم الدعاء

ولاقوا فى معاركنا تبابا — وذاقو الويل فيها والبلاء

وكم جيش عظيم الشأن كنا — اذقناه الهزيمة والشقاء

نمزقه ونصليه جحيما — من الويلات توسعه صلاء

ونخزي المعتدين ونحن اقوى — ونجزيهم بما اقترفوا جزاء

وكم من شاهد فى الحرب اثنى علينا فى معاركنا ثناء

حشود العاهل الحسن المثنى جيوش الله ظافرة مضاء

هى الصحراء جزء من بلادى وشيعة عاهلي ، فدعوا الهراء

امير المومنين سموت عزا وأحرزت السيادة والعلاء

مسيرتك الابية خير زحف قد التزم الكرامة والاباء

امير المومنين لك التهانى وللشعب الذى ورث الوفاء

تسامى مجدك السامى سموا الى ان كاد يخترق السماء

وقاض على البسيطة منك جود وقد اكسبت ساكنها ثراء

وحررت البلاد وذدت عنها وثرت بها وحققت الجلاء

وسعت المغرب الاقصى نعيما وقد ابدلت شدته رخاء

بلغت بنا السما فخرا ومجدا فسامينا بك الافق اعتلاء

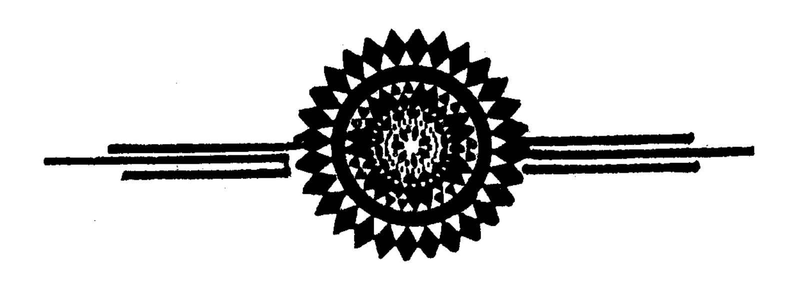
امغرب فزت بالملك المفدى فاحرزت السعادة والهناء

امام قد فدى وطنا وشعبا وقد اضحى الجميع له فداء

امير المومنين لانت أحرى واجدر أن نزف لك الثناء

تقبل مدحنا فى كل وقت وحز منا التهاني والولاء

ودم للشعب سيدنا ملاذا تقيم الوحدة الكبرى بناء





حقق الملك نعمـــة التوحيــــــد ... ومحا العرش باليات الحـــــدود

واقـــرت لنـــا العدالـــة بالحــــــق فعدنا لارضنـــا من جديــــــد

اي نعمى لدى المواطـن اغلـــى ... من بلوغ المنى وكسر القيـــود

قد اعادت لنا المسيـرة اهـــلا ... واسترد الحمى مناطـــق بيــــد

وارينا الانام فى كـــل صقـــع ... كيف نفشى الوغى بغير حديــــد

وبدا الحـق مشرقـــا يتـــلألأ ... فوق أرض الحمى ومأوى الاســود

حصحص الحق يا بلاد فتيهـــي ... وارقصي راية البلاد وزيـــــدي

انت للمجـــد للعلـــى لفخــــار ... انــت للعـــز للبقـــا للخلـــود

قد حباك الاله نجمـــا فريــــدا ... فانشري النور من بهاك الفريـــــد

وجدير أن تفخـــري وتباهــــي ... فى سماء العلى جميع البنـــود

رفرفي حـــرة وتيهي افتخـــارا ... واطربي فرحة بأرقى العهـــود

قد بلغنـــا به المـــراد ونلنـــا ... عيشة العز والفخـــار العتيـــد

قد بلغنا المراد فى ظل عـــرش ... مشمخر البنا عظيـــم الجهـــود

وبلغنا المنى بفضـــل مليــــك ... دأبه فى الحيـــاة فك القيـــود

قد حبـــاه الاله رأيا سديـــدا ... فأنار الحمـــى بـــرأي سديــــد

وارانا مواكب النصــر تجتــا ز رمال الحمى لتحريـر بيــد
قد دعاها مليكنـا فاستجابــت **لندا المجد** والنضال الحميــد

* * *

راية النصر رفرفـي وأعيــدي نحن فى فرحة واكبــر عيــد
رفرفي فى العيون فى كل صقــع من تراب الحمى وأرض الجــدود
رفرفي فوق موطن المجد تيهــا وارقصي فى سما عرين الاســود
نحن حول العصا نرابط حتــى يأذن الملك بانطــلاق جديــد

* * *

ربة الشعر زغـردي وأعيــدي وارقصي فى ظلال عــرش مجيــد
حقق النصر للحمــى وأرانــا ثمرات الفدا وبــذل الجهــود
نحن من حوله نكافــح حتــى يسترد الحمى جميع الحــدود
نحن خلف الهمام خلف المفــدى أبد الدهر من كبــار الجنــود
كم حبا هذه المواطــن عطفــا أبويا وكــم بنـى من ســدود
كم حباها من المفاخـر مجــدا يتــلألأ بكــل نحــر وجيــد
كم ديار للعلم شــاد فأعطــت ثمرات الحجـى لكــل مريــد
كم أياد بيضاء للملــك تبــدو فى سهول الحمى وفوق النجــود

* * *

يابلاد الجــدود حلــك عيــد هو أبهى من ألف عيــد وعيــد
قد أتى والنفــوس ترفــل فى العــز وتشدو روائــع التمجيــد
اي أرض كأرضنــا تنجــب الاســد وترعى حقوق بيض وســود
خلقــت للســلام والعــدل والحــق ورد العدا وكســر القيــود
ما رأينا لولا المسيــرة قومــا يرجعون الثرى بغير الحديــد
يا لخضراء هزت الكــون لمــا أذن الملك باقتحــام الحــدود
يا لها من مسيــرة ظللتهــا فى طريق الفدا حمـر البنــود
حفهــا الله بالعنايــة والفــو ز فأعطت ثمار بــذل الجهــود

* * *

يا أبا الشعب والمسيرة والنصـ ـر وحامي الحمى وباني السدود

ما لما شيدت يمينك للنا — س شبيه ولا له من نديد

كل يوم نراك تسلك بالشعـ ـب طريق العلى ونهج الخلود

وهب الله أرضنا بك مجدا — وحباها الطريف بعد التليد

ومنحت الصحراء منك اهتماما — فغدت كالعروس فى يوم عيد

تتجلى للناظرين وتبدو — فى شفوف قشيبة وبرود

عمها من بهاء ملكك نور — يتلألأ من تاجك المعقود

أنت حررتها وأنشأت فيها — لبنيها الاباة كل مفيد

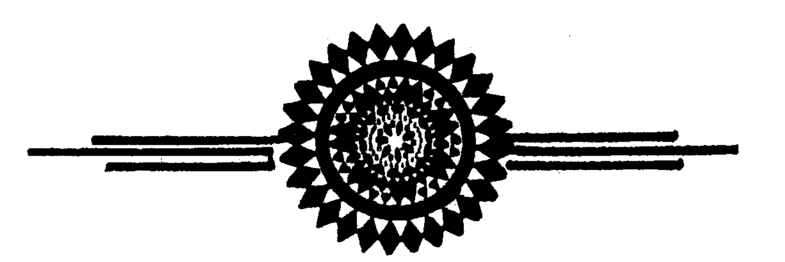
فرح الناس كلهم يوم عادت — بك يابن الرسول أرض الجدود

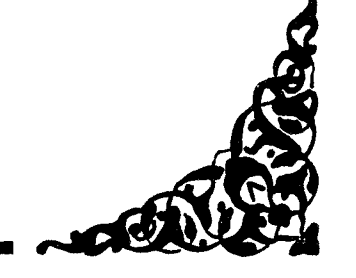
ورأينا العيون ترقص نشوى — وتغني بعهدك المحمود

هكذا شئت للبلاد فأضحت — جنة تشتهى لعيش رغيد

عش لدين وأمة وبلاد — أنت فيها محقق التوحيد

وليدم شبلك الولي لعهد — فى سمو ورفعة وصعود





أمولاي ذكراك عيد لنا

للشاعر العلوي بدور حسن

امـولاي ذكـراك عيـد لنـا
تهـز المشاعـر فـي عمقهـا
حملـت ورودي وهـا انـا ذا
زرعـت البطولـة فـي ارضنا
واردفـت نصرا علـى نصرنـا
فنصرك نصر لنا فى المـدى
لانـت مـلاك الرضـى بيننا
ستلقـى المسيـرة اجيالنـا
ويبقى بها السلم فـي مغـرب
ويسري مع الشمس فوق الضحى
تركـت علـى صفحات الهـدى
حققت اماني الشعـوب التـي
وكذبت من قال فـي عصرنـا
يحالفك النصر فـي عـزه
مـن المغرب الحـر ارواحنـا

نعانـق فيهـا جمـال الحياة
تحـرك فـى قلبها الاغنيـات
اعانـق فيـك جمـال الصفات
وبرهنت عـن اخلص التضحيات
وهبـت لامتـى اغلـى هبات
وعرشـك فـى قلبنـا لؤلؤات
فعاشت بـلادى برغـم الغزاة
تحدثهـا عنـك بالمعجـزات
يزغـرد خلف الـوف المئـات
وفـوق التـلال وفوق الحصاة
خلـودا لاعمالـك الطيبـات
تسيـر بحـق الى المكرمات
ستجـدي المدافـع والقنبلات
فيما هو ماض ومـا هـو آت
حمـام السـلام لنهر الفراة

وهبت رمـال غـداة اللقـاء … تغني لمولاي ‹‹ بعث الحيـاة
فانت الـذي دق ناقوسهـا … وايقظ تلك الربى من سبات
ودوبت فـى ليلهـا مقلـة … وعطرت فى فجرها الامنيات
همست بروحك فى سمعهـا … افاقت علـى رجعها ذكريات

— ● —

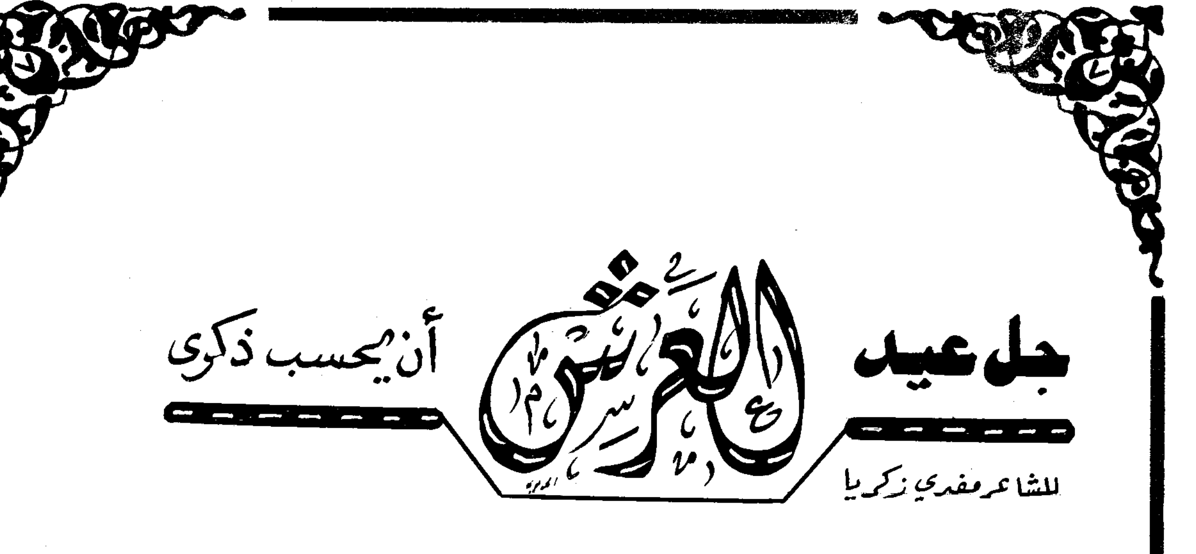
اصحراء ياقدسنـا المفتـدى … ومهد النضـال ومهـد الابـاة
علمت فؤادي معانـي الهـوى … علمت بلادي معانـي الثبـات
سيحمـر شوق فـؤادي الـى … عيـون البـلاد ورمش الفـلاة
تبعت الحقائـق فـى حبهـا … تبعت الخيال لعمـق الحصـاة
وهامت على رملهـا خطوتـي … فمـن فلوت ، الـى فلـوات
وما زلت أسبـح فى رملهـا … الـى ان تودعنـى الخطـوات
وبيـن التـلال ارى جارتـى … تضيق عليها سبيـل النجـاة
فكذبـت فيمـا ارى مقتلـى … وان صفعتني هنـا صفعـات
واطلقت فى افقهـا صيحتـي : … اتصبح وحدتنا فى شتـات ؟ !
أتغدرني اختـي ، يا ويحتـي … وتطلق فى قلبـي الطلقـات ؟!
وكـدت القنهـا غضبتـي … وتجمد فى ثغـري البسمـات
ولكـن عرفت الايـادي التـي … تهدمنـا مـن وراء الفتـاة
تحملها طيشها فـى المـدى … ومر العواقـب ‹‹ والازمـات
ورددت فى سمعهـا همستـي … اخوك ، اخوك ، عليـك استمات
حـذاري العـداوة مابيننـا … فانـي حنـون علـى الاخوات
الى دارنا نستحـث الخطـى … « فاما الحياة وامـا الممـات »

— ● —

وهذي الملامح فـى طهرهـا … كمـا كنت يا اصلهـا لم تـزل
يطل « المرابـط » من جفنهـا … وتعطـي بطبعهـا منـه المثل
وتحكـي رمالك عـن نصرهـا … وتحكي الهضاب ويحكي الجبـل
اخـي فى الرمـال اذا ضمنـا … وضمك منا الهـوى لا تسـل !

وطالت علينا سنون النوى واحرقنا شوقنا ، ما العمل ؟
وتمت ـ برغم العدى ـ وحدة „ واشعلنا فيها منار الامل
وطارت من الفرح ارواحنا تحيي الامام اذا ما وصل
وابصرت نور النبي الهدى ولم تستطع ان تراه المقل
فذاك المعظم عاهلنا فامطر عليه مئات القبل
ودور هتافك في موكب تصعده مركبات العجل
فهذا اللقاء فخار لنا وهذا اللقاء لقاء الازل
اهييء شعبي لفرحاته وشعبي يسبق طيف الاجل
فدعنا نصافح آمالنا ونسبح في نيرات الغزل

وهام بي الشعر في زورق وهمت عليه الى ان وقف
اناجي خيالي وما مر بي اناجي حياتي وما قد سلف
تلامس قلبي شفاة المنى ويثلج صدري بلوغ الهدف
اخي في المشاعر ان مسنا ومسك عبقرها لاتخف
فتلك السعادة في اوجها هناك هناك على منعطف
تكاد الزهيرات من حولها تطير اشتياقا الى من عطف
وهذي النجيمات في افقها عرائس شمس لبدر تزف
وفي عيدك الان جمعتها اجهز منها عروس الشرف
تدانت لمولاي ورداتنا ليقطف منهن ما يقتطف
امولاي ذكراك عيد لنا نجدد فيها الهدى المعترف
ولكن حبك في عمقنا يفوق البراع ومهما وصف
فحبك يارائدي في المدى عقيدة شعب عليها حلف
سنمضي جميعا على دربها ويمضى على نهجها من خلف
فدمت عظيما قرير الرؤى برمز الامارة رمز الشرف
يعانقك الخلد في حظنه وباسمك شعب ابي هتف ٪



لست أدري ... أي عيد يتسامى ؟ — اي بشرى تغمر الشعب ابتساما ؟

اي ذكرى ، هدهدت مجتمعى — فمضى يستلهم الذكرى نظاما ؟

ذاك عيد العرش ، فى خمس وعشر — أم رسالاتك فى عشرين عاما ؟

جل عيد العرش ان يحسب ذكرى — وهو مع طول المدى ، يبني الدواما

انما الذكرى لماض مدبر — نتناجاه حنينا وغراما

يتسلى القلب من أطيافه — فى احاديث السهارى والنداما

كرؤى الاحلام فى حلو الكرى — كلما حن لها اليقظان ناما

انما العرش امتداد ، دافق — أزلي ، زحفه راع الاناما

نحن عمر من شباب صارخ — فى دمانا ليس يدري الانهزاما

كبرياء المجد فى أصلابنا — علمتنا كيف لا نخفض هاما

وأصيل العرق ، فى أوصالنا — عود المغرب أن يرعى الذماما

وصفاء الروح فى اخلاقنا — شاء أن نمضي على اللغو كراما

والامنات ، وما أعظمها — تركتنا نتفادى الانقساما

والجراحات ، وما أعمقها — سوف تلقى بيدنا الالتئاما

والاصالات التي نسمو بها — فى البرايا ... جعلتنا نتسامى

وكفى لأقزام خزيا ... اننا — قد بلغنا فى مرامينا المراما

ومضت قافلة الزحف بنا — فضمنا للحشاشات انضماما

* * *

يا ملاذ الحر ، فى هـذا الحمـى — جئت فى عيدك ، أقريك السلاما

فى بـلاد ، حبها ، فـى أضلعـي — لم تـزل جذوتـه تذكي الضراما

وربـوع ، طافحـات بالوفـا — ولصفا ، أضحى لها النبل التزاما

صـان ، صنـاع البقـا أقدارهـا — فمضت بالعـزم تجتـاح الظلاما

ساخـرات بالشعـارات التـى — جوعت شعبـا ، وغذتـه كلاما

ها هنا الجد ، وفى هـذا الحمـى — يرجح العقـل اتزانـا واعتزاما

بلـد يخضـر فـى صحرائـه — بالمسيرات ، اعتـدالا والتحاما

فوضـت فيـه الملاييـن الـى — وازع العقل ، اقتضـاء واحتكاما

فقضى العقل ... وسادت حكمـة — قعـد الدهـر لعقباهـا وقاما

من يكن يجنـح للسلـم فقـد . — عاش هذا الشعب للسلـم ، حماما

أو يكن ينوي بنا الغـدر ، فمـن — هـم بالغـدر نجرعـه الحماما

هكـذا علمنـا ايماننـا — أن نرد السهـم ، لا نرمـي السهاما

فضربنـا للبرايـا مثـلا — عـن حجانا ، فانتزعنا الاحتراما

قتـل الانسـان ما أكفـره — لم يـزل بالبغـى صبا مستهاما

دنس الكرسـي فيـه ذمـة — فتردى ، يحسب الاسـد نعاما

وطغى فى الأرض ، لم تربأ بـه — عفـة ، ان يبلـع الرزق الحراما

رب .. رحماك لقـوم ، دمهـم — من دمي ... باتوا أيامى ويتامـى

عـاث فـى أقدارهـم ، جلادهـم — وذئـاب جائعـات ، تترامـى

أدهشـوا الدنيـا ، وقد أدهشهم — ثعلـب عـاث امتهانا ، واجراما

وغبـي ، عقلـه فـى أذنـه — وغريـر ـ بعد ـ لم يبلـغ فطاما

ايهـا السـادر فـى غلوائـه — ان للمظلـوم عينـا لـن تناما

ان للحـق قصاصـا عـادلا — يصرع الظلم ، ويجتـث الطغاما

وسليمـان ، علـى منسأتـه — أرعب الجن ... وقـد خر حطاما

فاخنقوا الأنفـاس ماشـاء لكـم — رعبكم ... قد كشف الدهـر اللثاما

اممـوا ما شئتمو ... غيـر فمـي — وضميري فهـو يأبـى أن يضاما

سـل نضالـي والفدا فى وطنـي — كيف غالبت الـردى خمسيـن عاما

وذرونـي أذرف الدمـع علـى — وحـدة ، فـى حبهـا ذبت هياما

كم شغلت الناس والدنيـا بهـا — يوم كـان البعض عنهـا يتعامـى

وتغنيــت بهـا طــول المــدى ... ومــن النـاس تمناها احتشامــا

فــاذا الوحـدة حلــم ضائــع ... وسحــاب لــم يكـن الاجهامــا

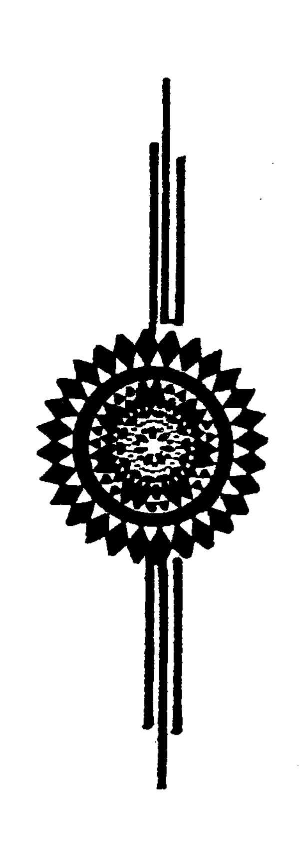
وخيــال مــن خيالات الــرؤى ... وسراب مــن أساطيــر القدامــى

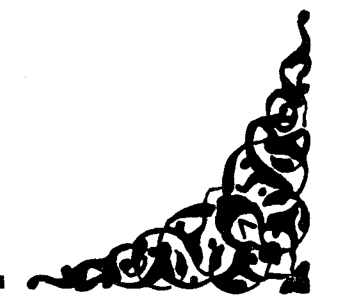
واذا الشعــب ، تولــى أمرهــا ... كانــت الوحـــدة حقــا ولزاما

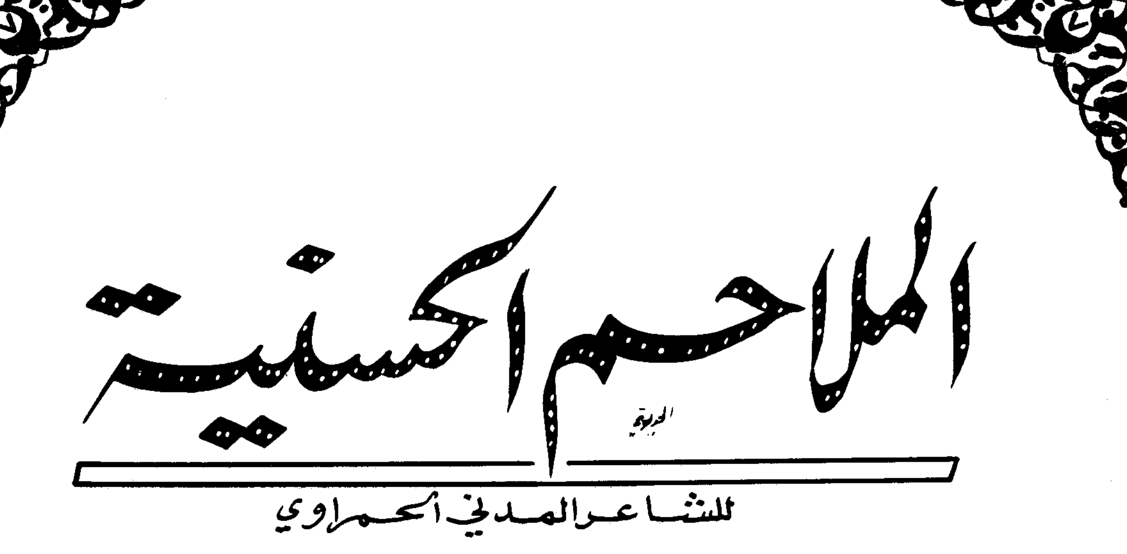
ورجال لحكم ... امــا اخلصــوا ... واستقامــوا وتفــادوا الانقساما

وتخلــى البعض عــن أطماعــه ... وأطــاع الحســن الحــر الهماما

كانــت الوحدة فــى مغربنــا ... مثــلا أعلــى ، وحبا ووئامــا







التزام برسالة الحق

وطني أنت بالعلى والمفاخر ... ذائع الصيت ، عاطر الذكر باهر

لك فى ساحة الفخار معال ... شامخات ، مخلدات ، زواهر

نبتت فى جذور دهير سحيق ... فاستمرت ، ولم تلن للمخاطر

وتحدت عواصف الدهر حتى ... صار يرعى ركابها ويساير

غرستها يد النبوءة لما ... جاء « ادريس » بالهدى والبشائر

أي نعمى لأرضنا منحتها ... رحمة الله ؛ انعشت كل عاثر

ملة حرة المباديء مثلى ... هي مصباح كل غاو وحائر

أكمل الله نشأة العقل فيها ... فاهتدى كل عاقل لم يكابر

واتانا كتابها بيقين ... رسم الله فيه خير الشعائر

وقف العقل دونه فى خضوع ... يتهجى حروف تلك البصائر

فتهاوى من جوه مستكينا ... لاهثا واهي الجناحين خائر

انها حكمة الاله ازاحت ... كل غي ، وزحزحت كل بائر

رسمت للأنام نهجا أمينا ... مستقيما ، مقدس السر ، طاهر

ليس فى خطه التواء ، ولا فى ... هديه مطلب عن العدل جائر

شرعة النور والحياة بحق ... عممت بالصلاح كل المظاهر

عانق المغرب السعيد هداهـــا بعـد دهر محلولـك متناكـــر
فأضـــاءت ربوعـــه بسناهــــا وتربوت من فيض خير العناصـــر
واستوى فى ظلالهـــا مستقـــلا عربي المصير ، حر العشائـــر

انبعـــاث وخلـــود

ورأى الدهر وحدة فى اخــــاء مزج العرب ســره بالبرابـــر
فاذا الاطلس العظيـم قـــلاع تحرس الدين من غزاة أكافـــر
واذا صيحـة الاذان تحيـــي دعوة الحق فى القرى والمداشـر
والمنارات والمساجد تغشـــى كل نجد ، وكل سهـل وغائـــر
وشعاع الحياة يشـرق منهـــا حاملا فى سناه نـور المنابـــر
فاذا الارض بالهدايـة تحيـــا واذا النور فى النهى والضمائـر
واذا تلكم العشائـــر شعـــب واحد مضرم العزائـم قاهـــر
هب من رقدة الخمود فأضحـــى كتلة صبها على الارض صاهـــر
حركته الحيـاة بعـد جمـــود مثلما قام من بطـون المقابـــر
فكـأن السمـــاء حيـن أرادت جددت منه كـل بال وداثـــر
فاستوى خلقه جديدا أصيـــلا صاغه الله من كريم الجواهـــر
ومشى ثابت الخطى فى طريـــق فالى الله ـ فى سراطه ـ سائـر
والى وجهـة الخلـود توالـــى سيره غير ناكس غيـر حـــاذر

زعامـــة رائـــدة

بمصير السلام والحق أمســـى يربط الماضي الكريم بحاضـــر
يتحـدى بدينـــه كـل غـــي ملحد ، فاسد المقاصد ، فاجـر
طبع الدين فيـه عـزة نفـــس فتسامى عن تافهـــات صغائـــر
وتولى زعامـــة صـــار فيهـــا عبقري النبوغ ، حر البـــوادر
قاد ركب الهداة فى كل نهـــج يشعل النـور فى رؤوس المنائـر
وينـــادي : الله أكبـــر حتـــى أخرس الشرك فى مهاد الحواضر
ووراء البحـــار خلـد مجـــدا شامخا ، صيته مدى الدهر طائـر
يستقي من حضارة النور أصفـــى مدد طاهـــر العناصـــر فائـــر
كلمات السماء فيهـــا نشيـــد سارب السر فى خفايا السرائـــر
فطرة الله فى شعور البرايـــا ونواميس شرعـــه المتواتـــر

وخطـاب من السمـاء كريـــم   بارك الارض خيره المتكاثـــر
ليس للارض فى سواه فـلاح   لم نجد فى سواه غير المناكـر
أفلس العقل فليتب من جـدال   ينكر الحق وهو كالشمس ظاهـر
نحن خلـق لله ؛ فالله حـق   بين أعماقنا رقيـب وحاضـر
ونصلـي لـه فنشعـر أنـا   قد لمسنا من الحجاب الستائـر
ونناجيـه بالـدعاء فنحظـى   من أياديه بالمنـى والدخائـر
هـو للروح راحـة وأمـان   من ضياع يحسـه كل كافـر
لن تطيب الحيـاة فى البعد يومـا   عنه ، كلا ، ولن تروق المصايـر

قشـــور منبـــوذة

علمتنا حضارة الغـرب حقـا   كيف نزهـا بديننـا ونفاخـر
قد رأينا عبادة العقـل فيهـا   كيف ألقت بأهلها فى الحفائـر
ورأينـا شفاءهـا فى نظـام   متهـاو مستهتـر متناحـر
أصبح الناس فيـه ما بين غـاو   وصريع – وبين شاك وساخـر
هم أناس اذا رأيت وجوهـا –   وبأعماقهم طبـاع الكواسـر
قد رمونا بدائهـم فى قشـور   تافهـات مزيفـات بوائـر
ضللونا بها عن الحـق ، لكـن   ديننا يعصم الحصيـف المحـاذر
فلنجانب سموم قـوم مـراض   يستطيبون عيشة فى الحظائـر
ولندع نحلة الشياطين تـردي   أهلها فى مقاصـف ومخابـر
ولتمت بالذي جنتـه يداهـا   فعليها غـدا تـدور الدوائـر
ولنفجر من مصحـف قدسـي   طاقة تبهر الزمـان المعاصـر
فالى الوحي من جديـد ، فهـذى   شرعة العقل خربت كل عامـر
والى الله فلنعـد بعد يـأس   من عقـول متيهـات حوائـر

ميـــراث لا نظيـــر لـــه

والى همـة الجـدود فهيـا   والى ساحة الهـدى فلنبـادر
ولنصن هذه الامانـة ، انـا   وارثوها ، فلا نعـق الاوامـر
راية الحـق والجهـاد الينـا   ينتهي حملها بحكم الاواصـر
فلنقدس جـدوة رفعوهـا   وحموها بالمرهفـات البواتـر
وغـزوا تحتها فكانـوا هـداة   وبناة ، لا غاصبيـن قواهـر

بزغوا كالشموس فى كل أفــــق وعلى الارض أمرعوا كالازاهــــر
وأقاموا على العدالــة حكمــا فيه رب الحياة نــاه وءامــر
مــلأ الارض رحمــة وسلامــا ومحا سلطة الطغــاة الاكاســر
وحد الناس كلهــم بالتســاوي مثلما وحدوا بفطــرة فاطــر
ورأى الدهر خير عهد وأسمــى دولة سرت الحجى والنواظــر
ورأى الحق والحقائــق فيهــا فانحنى معجبا بتلــك المآثــر

جهــاد ظافــر

من هنا ، من سفوحنا ، من ربانــا ركب الحق متن فلك وحافــر
فمضى يمسح الظــلام بنــور عن صحاري يجوبها وجزائــر
ومن الاطلس الربــوض تولــى ذلك المد كالسيول الزواخــر
وأغاثت عروشنا كــل صــوت مستغيث ـ بسابحــات ضوامــر
وبدأنــا « بطــارق » فعبرنــا وسبقنا الى الوغى كــل عابــر
واستهلت أمجادنا فاستتبــت يوم « زلاقة » الحتوف البواهــر
وانتزعنا بوقعة « الارك » نصــرا من عدو مؤجج الحقــد غــادر
وجعلنا نهر « المخازن » يومــا للطواغيت والعلــوج مجــازر
وقطفنا من « الفرنج » رؤوســا أقبلت كالسيول من كل حــادر
وأطحنــا بتاجهــم فتشظــى ثم دقته فى الوطيس الحوافــر
ومضى « دون » عبــرة ونكــالا ومثالا لكــل لــص وواغــر

عواصــف التحريــر

وختمنــا بجولــة كان فيهــا عرشنا رائدا ، وكنــا هزابــر
وجعلنا مــن الفــداء شعــارا وسلاحا كأنه سحــر ساحــر
فطردنا بوحدة الصف جيشــا ملأ البحر والربــى والدساكــر
ءالة المحق عنــده ، ولدينــا قوة العزم ألهبت كل جاســر
فاذا نحن فى حمانــا كــرام شرفاء ـ كما عرفنــا ـ أكابــر
والتحقنا بالركب بعــد كفــاح مستطير مؤجج النــار مائــر
فكتبنــا صحائفــا بهداهــا يتأســى ويهتــدي كل ثائــر
ذكريــات نصونهــا باعتــزاز ونناجي أصداءهــا ونسامــر
خلدتهــا أجيالنــا وملــوك نسلتهم أحرارنــا والحرائــر

جعلوا من عروشهـــم للمعالـــي ساحة سورها ظبي وشواجـــر
بسلاح القرآن والعزم ســـادوا هذه الارض كابـــرا اثر كابـــر

الجـــولان وسينـــاء وفلسطيـــن

وأعدنا ـ كما بدأنـــا ـ جهـــدا فالتقى حاضر الجهـــاد بغابـــر
فرفعنا « بالشام » رايـــة عـــز وحمينا هضابهـــا والمغـــاور
وملأنـــا « جولانهـــا » جولانـــا بين قصف من المدافع هـــادر
وجحيم من القذائـــف ترمـــي كل هول مستفظـــع متطايـــر
تتبارى بـــه زواحـــف صـــم كالروابي ، وحائمـــات طوائـــر
تقذف النار فى حديـــد وبيـــل ماحق مفرط الشراسة ساعـــر
ترجف الارض منه رجفا مريعـــا بدوي تنشق منـــه المرائـــر
أي محق هناك بالنـــار يـــردي كل حي مـــن فوهـــات فواغـــر
خاضه جيشنا بعـــزم فأبلـــى وانجلى الروع عن كمـــاة فســـاور
شرفوا أطلس البطولـــة حقـــا ولواء كالنجـــم لاح لناظـــر
وتقاليـــد أمـــة ورثوهـــا شهمة لا تلين منهـــا مكاســـر

بطولـــة باهـــرة

يا لأبطالنـــا ، لقـــد أطربونـــا وشفو غيظنا بتلـــك الزواجـــر
لقنوا معشر الصهايين درســـا قاسي الوقع ، مستحر الفواقـــر
أنعشوا مهجة العروبة صدقـــا يوم دقوا من اليهود المناخـــر
ثم صبوا رصاصهـــم فى صـــدور حاقـــدات مقيحـــات فواجـــر
وأداروا سلاسل الاسر قســـرا فوق أقدامهم وحول المناحـــر
فبكت أعين الصهاييـــن نتنـــى قطع الله منهمـــو كـــل دابـــر
وتلقت « عجوزهم » صفعـــات حين فرت نعاج تلك العساكـــر
ورأى « أعور » اليهود بعيـــن فزعـــا يستفزه ، ويســـاور
فتداعى لمـــا رأى مـــا تمنـــى كهبـــاء على الثـــرى متناثـــر
ورأى ما بنـــاه دكـــا هديمـــا تتخطـــاه زاحفـــات بواســـر
وبدا لليهود مـــا لـــم يخالـــوا أنه واقـــع بهـــم من بواقـــر
لم يفدهم عتادهـــم حين ولـــى عنه جيش مشتت الشمل داخـــر
مزقـــت جلـــه بنـــادق نـــار وحراب مسنونـــة وخناجـــر

ومن الجو يسقطـون اذا مــا | أحرق « السام » طائرات ذواعـر
ضربات على اللئـام صعـاب | قمعت تلكم النفـوس الكوافـر
أفزعتهم وأذهلتهـم فعـادوا | مثلما يعرفون عمشـا أصاغـر
تلك والله فرحة الدهر رنـت | حول أسماعنا رنيـن المزاهـر
ولنا أختها « بسينـاء » صـارت | حدث الدهر حول تلـك المعابـر
أطفأت فى صدورنا نار غيـظ | له كانت ضلوعنـا كالمجامـر

صمـود الـى الابـد

موقف شرف العروبـة حقـا | هو فى صفحة البطولة فاخـر
بهر العالمين فى كـل صقـع | خبر عنه طائر الذكـر عاطـر
أظهر العرب مثلما هـم أبـاة | فى جحيم مسعر الحـر زافـر
جدعوا فيه أنف بغـي عنيـد | كان فيهم مثل الشجا فى الحناجر
فهم العرب لا يبـاح حماهـم | لعـدو ، ولا يـذل لواتـر
قوة الاقويـاء من كـل نـوع | فاتك ـ ساقها على العرب حاشر
أقبلت تمخر العبـاب وتطـوي | شاسع الجو مثل لمح البواصـر
يتوالـى بها زفيـف سريـع | غير وان ، ومعبر غيـر فاتـر
حلفاء « القرود » من كـل صقـع | أرسلوها كالوبل بالمحق ماطـر
وقف العرب دونهـا فى شمـوخ | ومن العزم منجـد ومـؤازر
فاذا هم بالنصر فى خير شهـر | هو بالصوم والفتـوح يفاخـر
واذا ملـة السماحـة تنجـو | من دمار مبيت الشـر ماكـر
واذا عالم الطواغيـت يخـزى | مطرقا راجف الفرائص سـادر
فـرج سرنا ، وسـاء أناسـا | هم علينا مثل الذئاب الكواشـر
نصبوا عصبة اليهود وصـاروا | بين حام لها ، وساع ، وزامـر
ناصبونا بهـا عـداوة حقـد | هي فينـا مخالـب ومناسـر
غير أنا مدى الزمـان سنبقـى | عربا مسلمين شمـا أشاهـر

قيـادة عصمـاء

تلك ءايـات مجدنـا وعلانـا | فليقل ما يشـاء كـل مهاتـر
طأطأ الدهـر رأسـه لهمـام | علـوي على العروبـة ساهـر
قد فداهـا برأيـه وبمـال | وبجيش من الليوث المساعـر

وعتاد من كل نوع وسعي ... لم يزل يعتني به ويجاهر

لم يدعها تقول هات ولكن ... عجل العون ، والجهود الكواثر

الهم الله قلبه فتخطى ... حاجزا كان للحقيقة ساتر

فدعا للجهاد كل أبي ... وغدا فيه ينتحي ويشاور

قال للعرب قولة الحق لما ... حرك الله فيه تلك المشاعر

أصبحت حربنا لصهيون حقا ... فلنبادر الى الوغى ، ولنصابر

كيف نبقى مدى الزمان حيارى ... ونناجي وساطة ونحاور

واليهود اللئام بالمكر صدوا ... حقنا عن موارد ومصادر

واستحلوا محارم الله لما ... نجسوا « قدسه » بعار الجرائر

استباحوا بالهدم منه النواحي ... وأباحوه للقرود العواهر

مواقف مشرفة

جمع الله شمل يعرب لما ... وجدوا من يريشهم ويظاهر

ملك المغرب القصي المفدى ... عرف الشرق فيه خير مناصر

أرسل الجيش في مواخر موج ... وعلى طائرات جو هوادر

وتوالت أمداده كل يوم ... منجدا رافدا بعزم مثابر

في سبيل الاله والدين أبدى ... خير سعي له المهيمن شاكر

وبه ألسن التواريخ تشدو ... وبه أوجه العروش نواضر

همم بيضت وجوه المعالي ... في حمانا ، وأبهجت كل خاطر

واقرت لعرشنا بأياد ... وجميل على الحضارة وافر

الملك العبقري

تلك أخلاقنا بها نتحلى ... ونوالي اخواننا ونعاشر

تلك عادتنا بها نتأسى ... وتباهي أسلافنا والاواخر

حسنات لشعبنا باقيات ... لم تشبها مدى الزمان حقائر

جمع الله سرها في امام ... عبقري، من عنصر الطهر صادر

خير من دبر الشعوب بصدق ... في نواه حكيمة وأوامر

وتحدى شراشر الخطب حتى ... حسمت همة الهمام الشراشر

جرد العزم أطلسيا أصيلا ... فاذا الخطب عن مناله قاصر

واذا العرش عرشه في قلوب ... هي بالحب خافقات عوامر

واذا الشرق والمغارب تهــــوى حسنـــات حديثهـــا متواتـــــر

واذا الارض كلهـــا تتنــاجـــــى بمزايـــا أعمالـــه ، وتحاضـــــر

توجتـــه العلـــى بأنفس تـــــاج من فخـــار مرصـــع بالمآثـــــر

ثم ألقت اليـــه بيعـــة دهــــــر معجب هائم ، لفضلـــه ذاكــــــر

فاستوى فى معارج العز فــــردا! خالد الذكر ، شامخ القدر ، ظافر

القافلـــــة تسيـــــر

كيف يرقى الى علائـــه وهـــــم أو يدانيه فى السيادة صاغـــــر ؟

شأوه سابق ؛ فهيهـــات يدنـــــو منه طاغ ، وحاقـــد ، ومغامـــــر

كيف يدنو من شأوه من يرابـــــي بشعـــار مزيـــف ، ويقامـــــر ؟

وينـــادي بشعبـــه فى مـــــزاد ربحه ساقط خسيس وخاســـــر

ها هنا ، لو دروا ، همـــام أصيـــل أريحـــي عن التوافـــد نافـــــر

أنطقتنـــا امجـــاده فنطقنـــــــا نتغنـــى بحسنهـــا ونناظـــــــر

واحد العصر لا أرى لـــه كفـــــأ كل أنثى بمثله اليـــوم عاقـــــر

ليس بدعامه المقـــال ولكـــــن هو حق برغم أنـــف المكابـــــر

فبراهينه الصحـــاح تناجـــــي كـــل فكـــر بحقهـــا وتخامـــــر

الف حمد وألف شكـــر لـــــرب فيه أسدى ذخيرة بل ذخائـــــر

وحبانـــا بـــه امامـــا أمينـــــا طاهر الذيل ، سالم الصدر ، صابر

ودعانـــا الى التعـــاون حتـــــى رق جاف ، وقر شاك وذاعـــــر

فالتقى شعبنـــا على كـــل بـــــر وتلاقت أعضـــاده والخناصـــــر

بنـــــاء وتصنيـــــع

فشهرنا على التخلـــف حربـــــا بين حقـــل ومعمـــل وبيـــــادر

وسواق من الســـدود جـــــوار ورياض بالعلم خضـــر زواهـــــر

منشآت حديثهـــا مستفيـــــض بأسانيـــد عن عيـــون نواظـــــر

حسنات مـــن المليك المفـــــدى هو فيها عن ساعد الجـــد حاســـر

نتباهي بصـنعـــه معجبـــــــات بوجوه مستبشـــرات سوافـــــر

مسيـــــرة الفتـــــح الخضـــــراء

ودعانـــا الى مسيـــره فتـــــح فزحفنا من القرى والحواضـــــر

ودفعنا كالموج ما لـــه شـــــط أو لهام كالسيل ما لـــه ءاخـــــر

واستعدنا صحراءنـا ؛ فقهرنـــا كل مكر مخافـت أو مجاهـــر
وثبة هــزت البسيطـة هــزا وأسالت مداد كـل المحابــر
صكت الارض صكـة فاجأتهـا بعجاب لم يجـر فى أي خاطـر
أبدعت سره قريحـة شهـم ملهم صادق الرؤى والمشاعـر
هاشمـي واطلسـي صميـم من نجار موفر السـر نـادر
حرك الشعب كيف شاء فلبـى سامعا مضـرم المشاعر فائـر
فتداعى الى تخوم الصحـارى و « عيون » بها تسر النواظـر
ومضى يقطع القفـار ويطـوي كل وعر بعزم شهـم مهاجـر
وتخطى حواجز الفصل حتـى صار فى ساحة الصحاري محاور
وغدا حلمنـا حقيقـة حـق قد تلقتـه بالهتـاف العقائـر
وفتحنا ، لا بالسـلاح ولكـن بكتـاب مقـدس وبصائـر
وحماس قد رصنا فانتصرنـا وسجدنا لله سجـدة شاكـر
فالتقى ــ بغتة ــ شمال قصـي بجنوب ، وعاد ربط الاواصـر
ومحـا الله فرقـة بقضـاء منه حتـم معجـل متبـادر
وأعيد الفخـار غضـا طريـا مثلمـا كان فى عهـود غوابـر
وتناجى كـل الانـام بفتـح فعل السلم فيه فعل البواتـر
تلك أعجوبة الاعاجيـب حقـا لمليك دعا ، وشعـب مبـادر
أيد الله بالنجـاح صنيعـا منهمـا فى مـوارد ومصـادر
فانتشى بالسرور كـل فـؤاد وتوالت من « العيون » البشائـر

ولاء لــن ينفصـم

يا سليل الرسول يا خير بشـرى يا أمانا مـن داهيـات كبائـر
حسن أنت فى المحاسن فـرد وسراج بخالص النور زاهـر
وأميـن على الامانـة يرجـى منه للدين ما يسر الخواطـر
نحن مولاي بالصفـاء نوالـي خير بيت فى الارض سام وطاهـر
بيت ءال الرسول ، أكرم بيـت لا نحابي فى حقهـم أو نـداور
ونوالي امامة الحـق فيهـم واليكم تراثها اليوم صائـر
ابتهجنا بعيـد عرشـك لمـا صار فى هامة المعالي ضفائـر
وسررنا بمـا صنعـت لدنيـا ولدين ، لشرعه أنـت ناصـر
ويد منك تبذل العـون جمعـا لفلسطين ، والفداة الفضافـر

لك في كــل موقف حسنــــــات تتلافى خصاصـــة وخسائــــــر

قد رأيناك ساعيـــا في وئــــام والى وحدة الصفــوف تبــــادر

وسمعنـــاك للحقائـــق تدعــــو كــل لاه وغافـــل ومنــــاور

ليس نحصي لك المآثر يا مــــن هو من أنفس المنى والمفاخـــــر

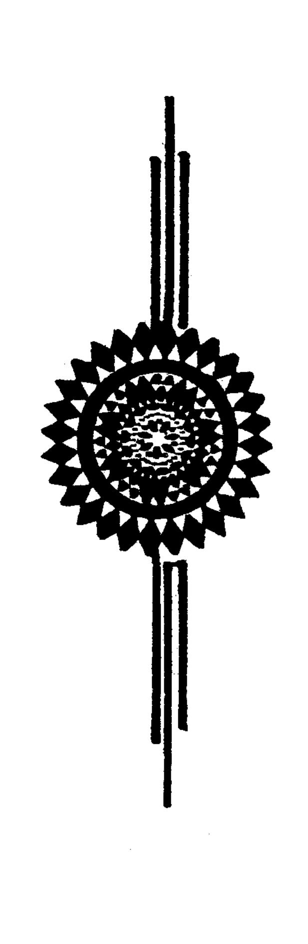
كيف يحصى سجل تلك المزايــــا وهو السيل بالمناقب زاخـــــر ؟

كل أيامك الحســـان الغوالـــــي هــي أعيـــاد عـــزة وبشائــــر

فلتعش في كــلاءة الله يا مــــن فلك المجد حوله اليوم دائـــــر

وليصنك الاله من كــل ريــــب وليمت حاقـــدو باغ وغــــادر

وليبــارك ولــي عهـــدك رب عادل الحكم ، باهر الصنع ، قاهـــر



ملحمة التاريخ

للأستاذ بن المهدي العلوي

منار الهدى فى قمة المجد ساطـــع
على مرفـا التاريـخ منـه طلائـــع

تلوذ فترسو تحت سفـح نجــوده
مراكبهـا مخفـورة والطوالـــع

على ربوات العز قامـت صروحـــه
دراريه ما بين النجـوم سواطـــع

اذا اعتكرت سود الليالـي تطلعـــت
لتقتبس الانـوار منـه المطالـــع

من الاطلس السامي المنيع تفجـــرت
ومدت ظـلالا وارفـات منابـــع

وأحيت عصورا مجدبـات عواجفـــا
شريعتـه الغـراء والعـدل وازع

سما مفرقا ـ أنى يسام ـ الى العـــلا
يجلله نـور من الشيـب لامـــع

فللعين فى فوديـه أبهـج متعـــة
وللعقل والتاريـخ والمجد طابـــع

وللنبل والاخلاق فـوق جبينـــه
وللعزة الشمـاء أيضـا طوابـــع

مضاربــه أخيافـه حلباتـــه
مسارحـه للرائديـن مراتـــع

يجوبونه شرقا وغربـا لينهلـــوا
من السحر ما تصبو اليه المسامـــع

بدائعـه شتـى تملـى جمالهـــا
عباقرة من كـل فـج تسـارع

بمحرابها الفنـان يجثـو كأنـــه
لعينيـك قس لليسـوع مبايـــع

مقاصيرها تعييـه لحظـا فتـــارة
علوا وأخرى معجبـا وهـو قابـع

تعالى بديع الصنـع فى شرفاتهـــا
فما هي الا الفـن يوحيـه صانـــع

وما هي الا شامة الحسـن طأطـــأت
لها الكبريـا خذا وذلـت أخـادع

يحل بهـا فصـل الربيع فترتـــدي
بسندسـه قيعانهـا والاجـــارع

فتبدو كما تجلى العـروس تلفعـــت
من الوشي فى أعطافه الـدر ناصـــع

مطارفها فيهـا اليواقيـت نضـدت
مفوفـة حافاتهـا والمراجـــع

وذاب شعاع التبـر بيـن مروحهـا فهزت وشاحا خصـره متدافـع
تراقصت الادواح فى عرصاتهـا على نغمات رجعتهـا السواجـع
يرددها لحنـا شجيـا بمزهـر ملائكـي الاوتار نشوان ساجـع
هزار تلقى اللحـن من سبحاتهـا مثانيـه ما بيـن اللهـاة صـوادع
يحيـي بها عرشا تربـع فوقـه امـام حيـي عالـم متواضـع
بعيـد أعـاد الله فيـه لامـة مكانتها العظمى وعـزت مرابـع
تفتحـت الآمـال فيـه وأمرعـت عراص العلا والمنشآت المصانـع
ومدت سدود تجمع التبر ذائبـا يسيل نضارا ترتويـه المـزارع
وشيدت صروح العلم شامخة الـذرى تعـج بهـا رواده والطـلائـع
ورجت قلاع كالرواسي بأسدهـا اذا زأرت ردت صداها المدافـع
فجالت وفى الجولان نقع مجالهـا وصالت وفى سيناء منها طوالـع
اذا الحسن الثاني دعاها توثبـت لدعوته الاسد الغضاب الـدوارع
كأن اسمه الميمون طالع سعدهـا اذا سمعته اشتاق للطعن سامـع
كأن سنـاه فى ظباهـا مسطـر به تهتدي والسيف ظمآن جائـع
ولم لا وقد أضفى عليهـا ابـاءه وهذب منها الطبع منـه الطبائـع
اذا الحسن الثاني أهاب بشعبـه أن امض او استأز اقتدى وهـو طائـع

* * *

دعاه قلبـى للمسيـرة واثقـا وداس حدودا أشبتهـا المـدارع
تمنطق بالتقـوى ولاث بفضلهـا على مفرق سام به التـاج ناصـع
تسامت اليه المكرمات فراضهـا وهذبهـا اقدامـه والتواضـع
فمن أي باب جئت ترجع معجبـا تـراه يجلـي وحـده وهـو وادع
ذكـاء وايمـان وحـزم وهمـة ورأي يرى بالغيب ما هـو واقـع
يزيدك علمـا منهجيـا بمنطـق يرف بيانا تحتذيـه المصاقـع
اذا قال أما بعد .. أرهف سمعـه لخطبته التاريخ والدهـر خاشـع
يشوق للعليـاء نهجـا ومنطقـا وتشرح مفزاها الصفات الروائـع
تجوب بها الركبان شرقا ومغربـا وينقلها عنـه الاثيـر المطالـع
صفات سبت من حسنها ورواتهـا عقولا فأغضاها من النـور ماتـع

لذا هزت الدنيا المناكب بهجة ... لملحمة ضاقت عليها المجامع

لملحمة كبرى وحيدة عصرها ... وبيضة ديك الدهر والدهر يافع

مسيرة سلم يستحث لها الخطا ... سديد الخطا الباني الامام المدافع

حفيد رسول الله قائد سلمها ... يواكبه التوفيق والنصر خاضع

* * *

فسارت الى الصحراء ترفع راية ... بكف وفى اليمنى من النور ساطع

لتحريرها من غلها ورجوعها ... الى وطن فى ظله الشمل جامع

وما هي الا أن اشار امامها ... فداست حدودا دونهن المصارع

بنعلين خفاقين داست نصالها ... ونامت عليها والرماح هوالع

تصدت لها والعزم يلتهب الخطا ... وايمانها بالله والحق دافع

تصدت لها تحد والمصاحف زحفها ... ويتلو المثاني السبع أعزل ضارع

تصدى لها الشعب الابي محققا ... ارادة راع للرعية رافع

وجاءت وفود الارض تشهد زحفها ... فما راعها شيء كشعب يدافع

برمته عن وحدة وطنية ... محال بأن ترقى اليها المطامع

يسير كموج البحر مدا وضده ... وكل من الحالين فى البحر نافع

تكتل شبانا وشيبا معبأ ... تسير به قبل الرجال المراضع

يظل ويمسي مشرئبا لقائد ... متى كفه تومي وتوحي الاصابع

ويلتحف الرمضاء معتجرا بها ... واشواكها ان جن ليل مضاجع

ويلثمها لثم المحب حبيبه ... وقد زال عن وصل الحبيبين مانع

فكيف ترى اشواقه ودموعه ... اذا ما تبارى وجده والمدامع

* * *

كذلك كنا والرمال تلفنا ... بأحضانها الفا لالف يوادع

وان شمأل ثارت رقصنا تبخترا ... على كثب رجراجة تتدافع

شممنا اريج المسك من نفحاتها ... وضاع عبير – لم يضع – وهو ضائع

ودر سحيق الند فوق رؤوسنا ... ولاطفنا اعصارها المتواضع

فطاب لنا منها العتاب وثغرها ... يفيض ببشر والعيون هوامع

تقول جفوتم قبـل ذا انسيتـم ... بأن لكم في الاسر أختا تصارع
فما لكم لم تسرعوا لفدائها ... وقد أرهقتها بالقيود القوابع
حلفنا لها بالله ما طاب عيشنا ... لشيء ولا جفت جفون دوامع
الى أن سمعنا بالمسيرة فارتمى ... نبأ الشوق والاكباد غرثى نوازع
وها نحن جئنا نفتديك فكفكفي ... عتابك فالاعتاب – لا شك – شافع
تعالي نرمم ما تناثر بالبلى ... ونبني صروحا صدعتها الزعازع
ونعلي على أطلالها المجد طارفا ... على تالد لم تبتلعه الزوابع
تعالي نقاسمك الحياة شهية ... ونشرب بنخب لم يرنقه طامع

* * *

ولا ترفعي رأسا لضجة حاقد ... فليس ببدع أن تضج الضفادع
وليس غريبا أن تطن ذبابة ... على الشهد مشتارا قرته الرواتع
وللذئب ان شام القطيع تختل ... وهيهات منه الختل والليث رادع
يظن بأن السرب شاء سفاهة ... ولكنه في واقع الامر دارع
وان تعجبي للسيد والصيد فاعجبي ... لعاو يجحر والشرى يتدافع
وقد هم فانقضت عليه كواسر ... وأوثق في أنشوطة الحبل خامع
فان عاد عدنا والحبال كعهده ... بها تتداعى بينهن الاخادع
دعيه لغي واطمئني جوانحا ... وقري عيونا هدبهن لوادع

* * *

وميدي قدودا فوق كثبان طارق ... كدابك حيث المجد والسعد طالع
وحيث العوالي والمعالي تساجلت ... على ربعك الفينان والشمل جامع
وحيث الرماح السمهرية تنحني ... لتقبيل سمر والعفاف يمانع
وحيث لواء العز يعلو مضاربا ... حوالي أسود هذبتها البراقع
وحيث التقت منا الوشائج غضة ... على هضبات المجد زهر أيانع
وحيث براك الله في الحسن روضة ... يحن اليها الربرب المتتابع
وحيث المهافي ظلها مطمئنة ... جآذرها أجيادهن توالع
وحيث النياق البيض والحمر تجتبي ... نجائبها اقتابهن مخادع
ترى قاطرات قاطعات فدافدا ... اذا ما الحديد الصلب أعياه شاسع

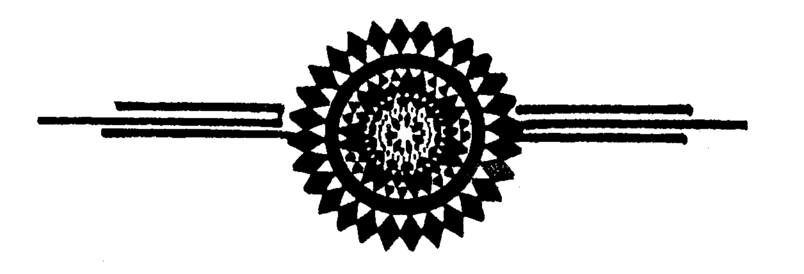
بربك هل أشها الى العيـن من مهـا — تميس على الكثبان والبدر طالـع
وهل من قدود مثل قـد نخيلهـا — غدائره فوق النحـور لواسـع
عراجينها مخبـوءة في جيوبهـا — تـلألأ والـدر المنضـد فاقـع
كمائـم الا أنهـا مـن زبرجـد — وأزجال ترف النسيـم صنائـع

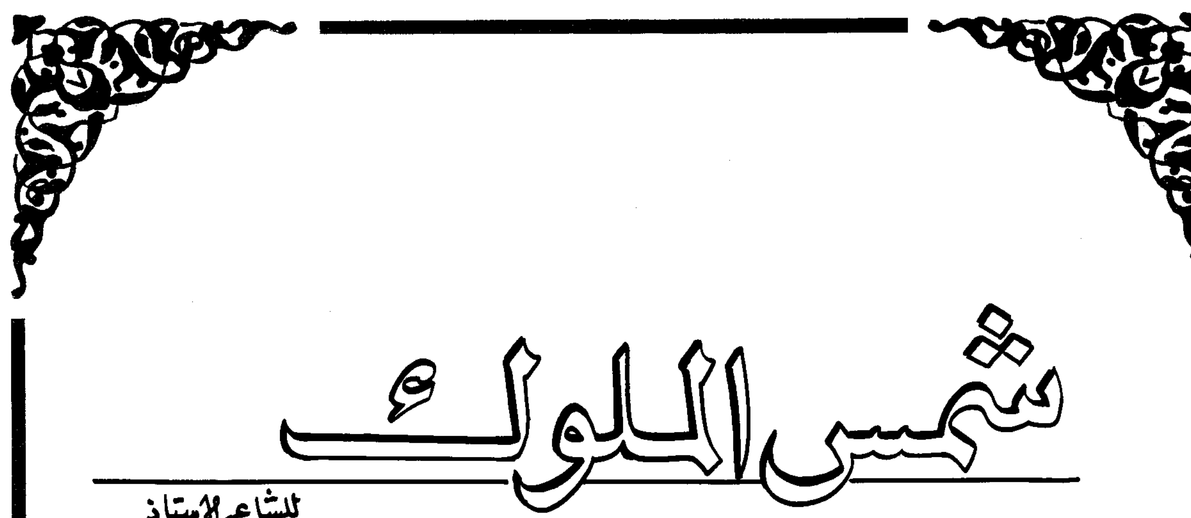
* * *

وما كنت لولا المكديـات عوائـق — لتحلو فى عيني سواهـا مواقـع
ولكنها الاشطان أو ثقتنـي فمـا — لجسمي حراك والفـؤاد ينـازع

* * *

سقاك المرث الخضل ما هشت الصبـا — وأغدقك الوسمي ما افتـر لامـع
ودام بظل العرش فيئـك وارفـا — وبالسدة العلياء ما اخضـر يانـع
وبالحسن الثاني المثنى جهـاده — بمشرتي المعمور ما قال خاشـع
رعى الله من يحمي الحمى وأمـده — بنصر وفتح وفق ما هـو صانـع
ولا زال للاسلام حصنـا محصنـا — سرادقه القـرآن واق وشافـع
ودام ولي العهد فى حلل الرضـى — تسر به العليا وتسمـو المرابـع
وبالنير المولى الرشيـد ومريـم — وأسماء والحسناء تحدى الطلائـع
فأنت ـ أمير المؤمنيـن حقيقـة ـ — منار الهدى فى قمة المجد ساطـع





شمس الملوك

للشاعر الاستاذ
وجيه فهمي صلاح

حيي الشباب وعيده الريانـا   وانشد لدى أمجاده الالحانـا
واذكر إماماً بالعزيمة والهـدى   نشر السلام و وطد الاركـانـا
شمـس الملوك شجاعة ومروءة   ونباهة وفصـاحة وبيـانـا
دانت لرأيك نيّرات عقولهـم   ومضت بهديك توقظ الوجدانا
سارت مواكبكم إلى صحرائنا   تطوي الرمـال وتاثم الكثبانا
وشعارها الله أكبر صرخـة   دوت فهزت شعبنا اليقظـانـا
ومضى يحرر والكتاب سلاحـه   وجموعه تستلهم القـرآنا
حتى تألقت الرمال بأهلهـا   وتضوعت جنباتهـا ريحـانا
إن المسيرة ومضـة حسنيـة   لمعت تسربل بالسنا الازمـانا
تضفي على الرمل الجديب نضاره   ليطل في ألق الضحى بستـانا
تترنح الاغصان في نسماتـه   نشوي تعانق طائراً نشـوانا
نتفيأ الواحات بين سدودنـا   وعلى ربيع دائـم مُغـدانا
ونطالع الخيرات ملء ديارنـا   فاضت بجُهد مليكنا ألوانـا
شمخت معاهدنا ونال شبابنـا   في جوها الحسـي حلو منانـا
فالعلم أورق والثقافة أزهـرت   والجيل يقطف منهما عرفانـا
والدار بالتـاج المنير منيعـة   رفعت على قمم الوفا تيجـانـا

الحب كل الحب بين ضلوعنا … ومتى دعوت جموعنا تلقانا

نمشي إلى ساح الفدا ونهزه … نحن الاباة ولن يباح حمانا

قل للحسود وقد طغت نزواته … بطل السدود سيطفيء النيرانا

إنا على مر الزمان أشاوش … نرعى الصديق ونفتدي الجيرانا

لما رأى التاريخ وثبة شعبنا … عمي الحسود فساه كيف يرانا

يغشى الوغى مستمراً بضبابة … فيرد مجروح الطموح جبانا

تتناثر الاحقاد في بسماته … ويلوح محموم الرؤي حيرانا

خليه للحسد البغيض يذيقه … من رافديه مرارة وهوانا

يا أيها البطل المدثر بالسنا … يا ثاني الحسنين فيك رجانا

هذا شبابك بالمنى متدفق … يهدي إلى سبل العلا مسعانا

بالامس في الجولان كنت حكيمنا … وعلى زي سيناء كنت هدانا

أصلحت ذات البين فارتعد العدا … وتفجرت لما فاتنا بركانا

فاحرس رعاك الله قدس جهادنا … واعد لامة يعرب رمضانا

تتوحد الأراء في بركاته … ونصون في غفرانه لبنانا

عيسى وطه باركا خطواته … فاستعذب الانجيل والفرقانا

بلد التحرر والتسامح والندى … لا كان إن حرم الفداء مكانا

عالجه بالفكر الذي عودتنا … ليظل في أفق الصفا عنوانا

ويظل ركب الفتح فيه معززا … ونعيش في افيائه اخوانا

ما الفتح إلا من رياضك غرسة … راعيتها فتسمكت أفنانا

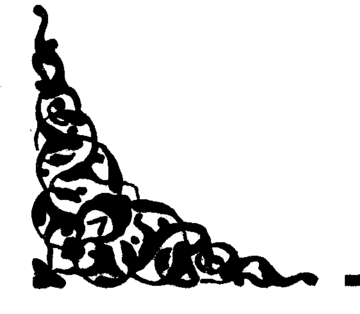
وبدت على افق الصمود عزيزة … تشفي الغليل وتقهر العدوانا

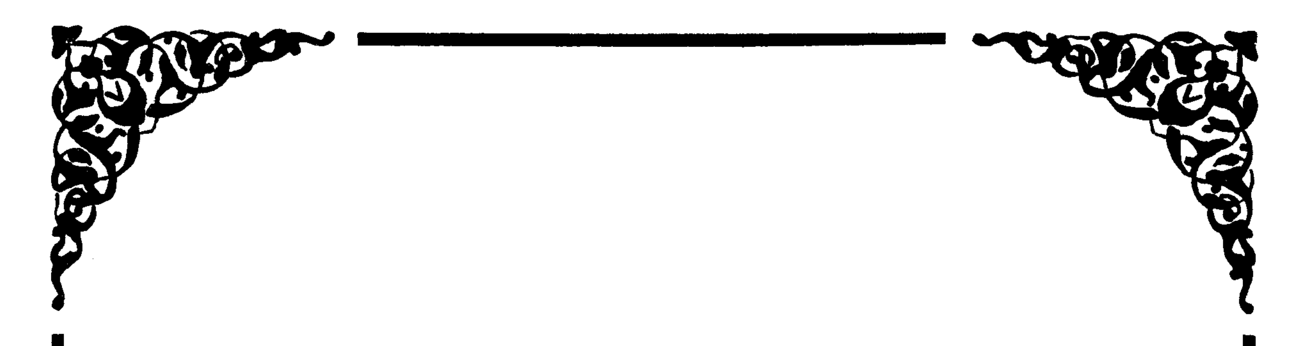
قد أوشكت تجني ثمار جهادها … فليطلقوها تعتنق البستانا

وترد أولى القبلتين طليقة … فنعزز المحراب والايمانا

يارب بارك خطو عاهلنا الذي … حث الكمال وصارع النقصانا

وحمي تآلفنا ووحد صفنا … لنصعد البنيان والعمرانا





في ذكرى ثورة الملك والشعب

للشاعر
محمد بن محمد العلمي

لقد نبع الشعـر من مُهجـتي ، فكان المُعبّر عن يقظـــتي
ولا خيـر في الشعر إن لم يكن سجلا لما جـد في أمّـــتي
يُطـاوعُني في الحبيب المُطاع ويعذب في الـوزن والنغمـة
هُـو (الحسـن) الرائد المُرتضى عظيـم المشـاريع في الخُطّـة
وفي بحره قد غمست ولائـي وغصت ، فأهديت جوهـرتي !
به المغرب الحر قد صار ورشاً يحُـث خُطـاه إلى العـزة
يُكافح في عمـل مُستمـر ويبني الصـروح مع الدولـة
تصاميمُنـا ثورة ونمـو عميـم ، نـراه بعفويّـة
أقاليمُنـا ، وقرانـا انبعاث، فما أحسن الجد من فكـرة!
نُريد مُراجعـة لمفـا هيمنا في التعمّق والنظـرة
فللأسبقيّـات أعلى مقام نراعيـه في المصـر والقريـة
ولا فـرق بيـن نواحي البلاد فمغربُنا كامـل الوحـدة:
هو الوطن الاخضر المُستـرد بصحرائـه نفحـة الجنّـة
يُباشر أسمى جهاد شريـف لتحقيـق أعظـم تنميـة !
هُنا أمّـة دبّـرت أمرهـا على نهـج خيـر اشتراكيّـة!
فطاقتُنـا غيرة وبنـاء لصرح اكتفـاء ومغربـة .

عبرنا الحدود ، ودسنا القلاع ، وعُدنا الى الاصل في النخوة
وفي عز وحدتنا قد تسامت بنود تفاخر بالحمرة
وقد دعّم الحق موقفنا ، وعادت لنا قوة الثقة
ومن يك إيمانُه صادقاً ، تناءى عن الذل والحيرة
وعُمدتُنا في القوي العزيز ، ففيه لنا أمتن العُدة
وأصبح في الامر سر رهيب بكل المناحي السياسيّة :
تغيّرت المُعطيات الكبار ، على مُستوى الامم الحرة
قناعتُنا لا توافقُنا ، فآفاقُنا رحبة الهمّة
نُريد اقتصاداً سريع النّماء يقُوم على الصدق والحُنكة
نريد مسيراً بركب الشعوب على منهج العلم والخبرة
نُريد من الوعي أعمقه لندرك ما موطن العلّة ؟!
نُريد نتاجاً لكل السّدود يُلائم ماجد من طاقة
نُريد التّزايُد في العائدات بفضل تضامُننا الاثبت
نُريد التنافس في الصالحات وطهر الطوية والنيّة
نُريد في النّفع دوماً لدرء الخصاصة والحاجة
نُريد تكافُؤنا ، واجتيازاً لما نحن فيه من الطفرة
نُريد دماً في العروق جديداً يُحمّسُنا عن طواعية
فنحن المغاربة الاوفياء نتُوق الى المجد بالفطرة
ونحن كأطلسنا في السّمو حللنا مدى الدهر في القمّة
نُريد مُساهمة في البناء بجد ، وحزم ، وتوعية
نريد اجتناب العثار لكي تدوم السّلامة في الخطوة
نُريد استجابة صوت المليك فقد أفلح العرش في الدعوة
فمسؤوليّات البلاد جسام تُنادي الجميع بلا ميزة
فلا هامشيّة في سعينا ، فكل يُكافح في الاسرة
نخُوض الجهادين دون فتُور ، لنظفر بالفوز والنّعمة
تكافُؤنا وتكامُلُنا ، ضمان المناعة والقوة !

مسيرة عرش وشعب

للشاعر الأستاذ
محمد محمد العلمي

نفحات المسيرة الخضراء — الهمتنا روائع الانشاء
قد كتبنا ، كما سيكتب عنها — فى البرايا فطاحل العلماء
تلك أضواؤها بأبعادها الكبر — ى تثير الاعجاب فى الانحاء
ان تأثيرها العظيم تجلى — فى شعوب الدنيا بغير مراء
حركات التاريخ ترنو اليها — فترى فى الاعماق شمس الذكاء
ان فيها الجواب حرا صريحا — عن سؤال للهمة القعساء :
نبضات الوفاء فى كل قلب .. — نظرات الايمان من كل رائى .
قد قطعنا مراحل الزحف فيها — بنظام وحكمة واهتداء
نحن نعتز بالمسيرة حقا — ونباهى بوجهها الوضاء
دفعتنا محبة الوطن الغا — لى ، فسرنا بنخوة النجباء
واستفاق الوجدان منا كريما — لا يبالى بنقمة الاعداء
عبأتنا عقيدة المجد فينا ، — فنهضنا لاضخم الاعباء
فاذا بالتكبير دوى قويا — حيث هز الاكوان بالاصداء
كل سير من ذاتنا قد تحدى — طمع الطامعين والرقباء
والملايين ها هنا فى انبعاث — واقتعى من وعيها التلقائى
ان انساننا الكريم شجاع ، — ثابت فى الميدان ، جم العطاء
لغة الصدق عنده حين يصغى — فيلبى للحق خير نداء
قد اطاح الضمير فى كل سعى — دائب للتوحيد أو للبناء
نحن شعب له قيادة عرش — عبقرى الافكار والآراء
وضح الامر ، فالقواعد تهوى — قمة تزدهى بتاج الجلاء
(حسن) البخت قد دعانا لنصر ، — فاستجاب الاله صدق الدعاء
كلنا فى تطوع قد نهضنا — وبلونا فى الله حسن البلاء
نتفانى فى وحدة الوطن الحر — سراعا لمعطيات البقاء :
من شباب مستبشرين بفتح — ورجوع لتلكم الاجزاء ،
وشيوخ فى موكب ، وكهول ، — ورجال ، وصبية ، ونساء ..
كلنا للمليك نحن فداء : — هكذا عندنا سلوك الوفاء !
وصراع الاحداث سر رهيب — فجرته طبيعة الاشياء
أمتى أمة القريحة والبا — س ، ومهد المناقب الحسناء

فالقيادات هـا هنا ناضجـات ،   وصفاء الوجـدان سر البهـاء ،
قـد تجلى كل التفاهم فيمـا   بيـن شعبـى والقمـة الشماء
فـاذا بالخطـاب ينفـذ حتمـا   لصميـم القلـوب فى الايحـاء
نتحاشى تمـزقا وانقسامـا :   مـا رضينـا الوقوع فى الأخطاء
وعينـا يكشـف الارادة منـا   ويغـذى الحيـاة فى الاحيـاء
وارتبطنـا باللـه فى كل سعـى   وجعلنـا الايمـان رمـز الابـاء
ان تعبيرنـا بـه كلمات اللـه   روح فى الفـعـل والايمـاء
محـور السـر نيـة وخشـوع   فى وصايـا الآبـاء للابنـاء
ان انساننـا النبيـل تـراث   حـركتـه بـواعث الانمـاء
فهـو فى أصلـه سلوك قويم ،   وثبـات فى طبعـه المعطـاء
فى ظـلال القـرآن شيـد مجدا   غمـر العـالميـن بالاضـواء
ومـع الذات قـد أقام حـوارا   فأتـى النصر طائعا فى انحنـاء
وهـو للقـائـد المظفـر جنـد   ى قـوى فى وحـدة الخلصـاء
فالملاييـن فى المسيـرة كـانت   حجـة الحـق والهدى والاخـاء
ان ايمـانهـا دليـل عليهـا ،   فبـه حققت بلـوغ الـرجـاء
حـددت غايـة تسير اليهـا ،   وتنـأت عـن منهـج عشوائى
واستعـادت من ذاتها نخوة الاصـ   ـل فسارت على سبيـل اهتـداء
مـن يثق بالاله ما بـاء قطعـا   بانهـزام ، فـذاك فضل السماء
يفخـر المؤمـن الاصيل بالاشهـا   د حقـا كعـادة الاصفيـاء
من يعش للحيـاة مقتنع القلـ   ـب تحـاشتـه دولـة الارزاء
اننـا فى معـارك المجـد قـوم   حققـوا المستحيـل فى الارجـاء
بانضبـاط ويقظـة واتحـاد ،   قـد بززنا الجيـوش فى الهيجاء
نحـن فى حلـة البساطة نحيـا   بانسجـام معيشـة العظماء :
أرضنـا نحـن نفتدى كـل شبر   مـن حماها بطاهـرات الدمـاء
ثقـة الشعب تجعل القائد الشهـ   ـم ضمينـا للنصـر والعليـاء
أمتى قـررت ، فسارت أماما ،   وتباهت بالـركض نحو الفـداء
وانطباعات مـن يروم ارتياحا ،   نحـن عنوانها البهـى السنـاء
اننـا عـدة العروبة والاسـلا   م ، لم نستكـن لاى اعتـداء
وشعـار التوحيـد فينا شعـار   قـد أتانا مـن سيـد الانبيـاء
نتنـاجـى (الله اكبـر) حبـا   فى صفـاء العقيـدة الغـراء
جمعتنـا نـوازع الحق والايمـا   ن حـول الشريعـة السمحـاء
واذا وحـد الجهـاد مصيـرا   كـل الفـوز همـة العقـلاء
ويطيق التمزيق قوم ضعـاف ،   بئس فى الكـون منطق الضعفاء !
قد وعينـا مع الوضوح الخفايا ،   فوجدنـا فى الله نبـع ارتـواء
والقيـادات والملايـن اضحت   ها هنـا نخبـة مـن الاقويـاء
لغـة الحق فى التحـدث بعث   وامتـداد للنـور فى الارجـاء

واذا ما تنكر الشخص للذا   ت فقد نال لعنة الاشقياء

ارضنا مهبط البطولة ، عنها   قد روى الدهر معجزات السخاء

وباشراقنا قد ازدهر الر   بع ، وصدق التاريخ فى الانباء

و (ابن تاشفين) فى الخلود شهيد   بانصار (الزلاقة) الحمراء

وامتداد التاريخ سر رهيب   فى رجوع الاصالة البيضاء

قدرة نحن فى حضارة شعب   بفتوحاته بشير الرخاء

وكذا الامة العظيمة وجدا   ن اصيل مجدد فى نقاء

راينا الحق ، اذ يؤكد عنا   مهرجان التاريخ صدق اللقاء

واقتناع الجميع بالحق يغشى   نخبة فى قيادة الاذكياء

نعم من هم تطوعوا باختيار   واندفاع فى صولة ومضاء !

والضمير الاصيل عملاق نصر   كم له فى الجهاد من حلفاء !

نحن نحيا بالمغرب الحر عهدا   كعهود الرشاد للخلفاء

واذا ما أصر عرش وشعب ،   باء بالخسر أجمع الدخلاء

فى مجال المراهنات اختبار ،   وتحد للخوف والبأساء

فالمعاناة عجلت دون شك   ها هنا باستعادة الصحراء

بنجاح الربان ينجو سفين   فى خضم العواصف الهوجاء

حقق الله ما نريد جميعا   باتزان وحكمة واعتناء

رغم كل التناقضات وعينا   فترات المسيرة الخضراء

نجحت أمتى بقائدها الوا   عى ، وأربت على ذرى الجوزاء

تتباهى بالرائد (الحسن الثا   نى) المفدى كياسة الرؤساء

واستجبنا له نصدق رؤيا   ه ونروى للدهر احلى رواء :

ثقة فى سيادة ، واعتزاز   بعطاء من همة الكرماء

وصفاء الوجدان افضى بعرشى   وبشعبى للانتصار النهائى !

قد حقنا الدماء .. تلك لعمرى   روعة فى مسيرة العظماء !

معجزات التنظيم تزداد قدرا   بالكتاب المعطر الافياء

فبنود القرآن فوق الثريا ،   لا تضاهى فى عزة وعلاء

واستعدنا أرضا وشانا عظيما   فاذا بالانسان فوق السخاء

واحتضنا كلام رب غيور   ظاهر البأس ، واسع الكبرياء

ومضينا ، والله يرعى خطانا   ويرينا بشائر النعماء

بدخول (العيون) قرت عيون   تتناجى بوحدة الاعضاء

اى شى للنفس اشهى واحلى   من عيون جميلة حوراء ؟ !

ارضنا ذاتنا ، يوحدنا عهد   التدانى من بعد طول التنائى

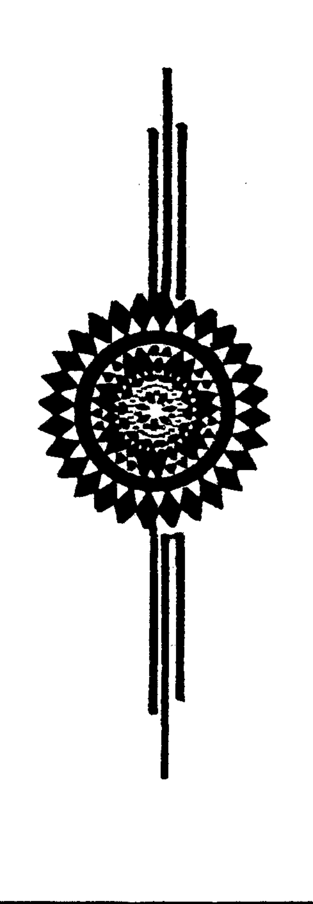
لا تبالى بمن تنكر للحق ،   وأبدى فى الحقد شر دهاء

ما رضينا تقرير اى مصير   من خيال البصائر العمياء !

نتحاشى تمرقا وانهزاما   مثلما يرتضيه رهط العداء

لغة الصدق طيبات معا   نيها حسان الاشراق عند الاداء

نحن نحيا ذكرى واية ذكرى … كملت باستعادة الصحراء !
فى الاطار القومى نأبى انفصالا … عن اصول لنا بدون التواء
ان آمالنا وآلامنا التفت … على العهد فى دروب الرضاء
والدويلات احجيات بعهد … طافح بالآيات والآلاء
بيعة الامة الكريمة مفهو … م صريح لطاعة وولاء
لست انسى (خطرى) وقد لبس … السلهام . . اكرم بعزه من رداء !
تلك (بانت سعاد) فى شخص (كعب) … قد اعادت سماحة الحلماء
لحظات الجلال فيها جم" … ساهى بسيد الشفعاء
والرعايا حول الامام تراعى … نفحاء الوفاء فى الاوفياء
وبتاريخنا الحديث قطفنا … بمسيرتنا زهور الثناء
خطوات المحكوم والحاكم ارتا … ح لها القلب فى دروب الهناء
والخطابات من مليك حكيم … توصيات عميقة الايماء
وطنى شاد وحدته الكبر … ى بعرش وشعبه البناء
فلنصن مكسب انتصار عظيم … فى ظلال القرآن نهج النجاء
شعلة الحق اوقدتها شمس … من ضياء الاسلام خير ضياء
وجزاء الاخلاص فتح مبين … يلهم المنشدين احلى الغناء !



ولنا اليوم فرحة..

للشاعر الحاج عبد السلام الحضري

أى شعر أصوغ فيه خيالـــــي ؟ أى لفـــظ اعــده لمقالـــــي ؟ ؟
أي بحـــر اختـــاره وقوافــــي لقصيدي فى عيد الاستقـــلال ؟ ؟
انــه عيـــد مجدنـــا وفخـــا ر ، وجهاد ونخـــوة الابطـــــال
هو عيد قد حققت فيه أرضـــي ما تمنت من وحدة واتصـــــال
حيث فيه تعانق الشعب بالعـــر ش وسارا نحو المنى والمعالي ...
اذكروا فيه عاهلا قـدم الشعـــــب ، وضحى بالعرش والاقيـــال
حيث امسى شراعنا يمخـر اليـــــم فى مـوج مركـب مختـــال
سار فيه المليك بالشعب للنصـــــر حثيثا من بعد قيل وقـــال ...
مع ولي لعهده أظهـــرا الحنـــــكة ــ طفلا ــ فى حل كل عقـــال
ثم اضحى مظفرا يرهـب الاعـــــداء بالحلم ، والنهى ، والنضـــال

* * *

وقف الشهم وقفة غيـــر هيـــا ب ونادى فى جراة لا يبالــــي ؟
كسروا القيد وانشروا الوعي فى النا س وثورا على الخنـا والضلالـي
لا نرى الذل بعد ذا فى بـــلادي وهي مهد للاســـد والاشبـــال
فتصدى لنشر ذا كـــل معـــوا ر عطوف ضحى ببخس وغـــال
من رجال قد عاهدوا الله معــــه لنضـــال الطغـــاة والانـــذال
غسوا القطر منهمو ففدا الكـــــل يخاف الردى وسوء النكـــال

واخيرا صرنــا نعيش كرامــا في ظلال الســلام والاقبــال
تحت عرش مقدس يطلب العـــز لشعـب موحـد مفضـال
رافع الرأس شامخ الانف في المجــد ونيل العـلا مـع الامثــال

* * *

منه هاذي المسيرة الفذة الخضـــراء في الشكل والخطى والمثـال
قد أتتنا بوحدة عجز الانســـان فيها عن جمعهـا بالمـال ...
غير ان الاله قد يسـر الجمـــع في وقت مقطـع الاوصـال
مع وفود من العروبة قد جـا ءت تؤدي تحيـة للاهالـــي
ثم أخرى من دولة السر حلــت كشقيـق مؤيـد ومـوالـــي
بل بلاد بعيدة مثـل « أمريـــكا » ينادي شبابها بالخصــال
عد هذا نجاحنا يمنـح الفـو ز على الخصم في قضايا الجـدال

* * *

واخيرا قد جاء نصـر من اللـــه وسـح مشفـع بالمنـال
بعد عشر من السنين تولــت في قضـاء وجولـة ومقـال

* * *

كن مع الله في الديانة يمنحـــك انتصارا في سائر الاحـوال
مثل هذا الذي نعـده فـوزا في قضايا تعقدت في المجـال
واتى اليسر فجأة بعد عســر من كريم قضـى على الاهـوال
واتى اليوم عيدنا حيـث يمتـا ز بضم الصحرا وخير الرجـال
انشد الشعر والقوافـي فيـه والاغانـي في نخـوة ودلال
مع شكري لخالقي جل شأنـا اذ هدانا لهـذه الاعمـال ...
كنت بالامس احتفي فيـه باستقـــلال شعبي من ربقـة الاغـلال
ولنا اليـوم فرحـة أخـرى بانتشال الصحراء من أوحـال

* * *

حفظ الله عرشنا والذي فيـــه تولـى بحكمـة واعتـدال
وأقر العيـون بالولـي المحـــبوب والآل فـي دنـا الآمـال

مسيرة فتح أيد الله سيرها ..

للشاعر محمد بن الحاج الهاشمي آل الشيخ

بنورك هذا اليوم تم رواؤه ... وضاء سناه واستنار ضياؤه

وأشرق فى الدنيا بكل سعادة ... وقد ملأ الاكوان عصرا هواؤه

والبس فى الايام حلة سؤدد ... وفاق سواه وانمحت نظراؤه

بعيدك عيد العرش حلق بشائر ... وكل عليل القلب تم شفاؤه

بمرآك اذ فبها السعادة والمنى ... وفيها رضى المولى كذاك ثناؤه

وكل فؤاد طار شوقا اليكم ... وما قر حتى تم منك لقاؤه

شيوخ وشبان نساء وصبية ... أتوك باخلاص ينم صفاؤه

على ما تكن من هويك قلوبهم ... صفاء واخلاصا رضاك جزاؤه

فلله ما أبهى وأجمل منظرا ... على سر مد التاريخ يبقى بهاؤه

تلاقوا على صفو المحبة والرضى ... وشعب تفانى فى الولا عظماؤه

وصاروا الى الصحرا بهمة عاهل ... وخالص ود لا يكدر ماؤه

فنالوا المنى والقصد دون مشقة ... ومصحف قرآن يضيء سناؤه

مسيرتك الخضراء مولاي منحة ... ولا تعب يضني الفؤاد عفاؤه

مسيرة فتح ايد الله سيرها ... من الله لم يظفر بها صلحاؤه

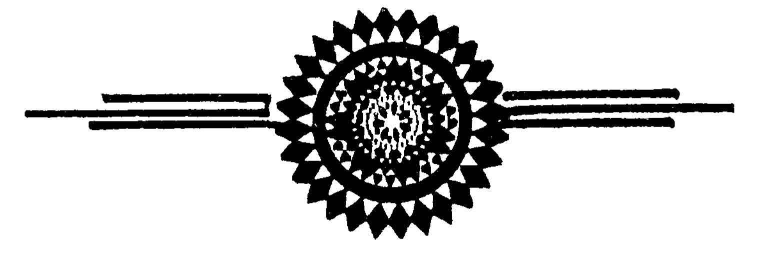
وزاد بها أبناء شعبك رغبة ... وحبذها فى عصرنا عقلاؤه

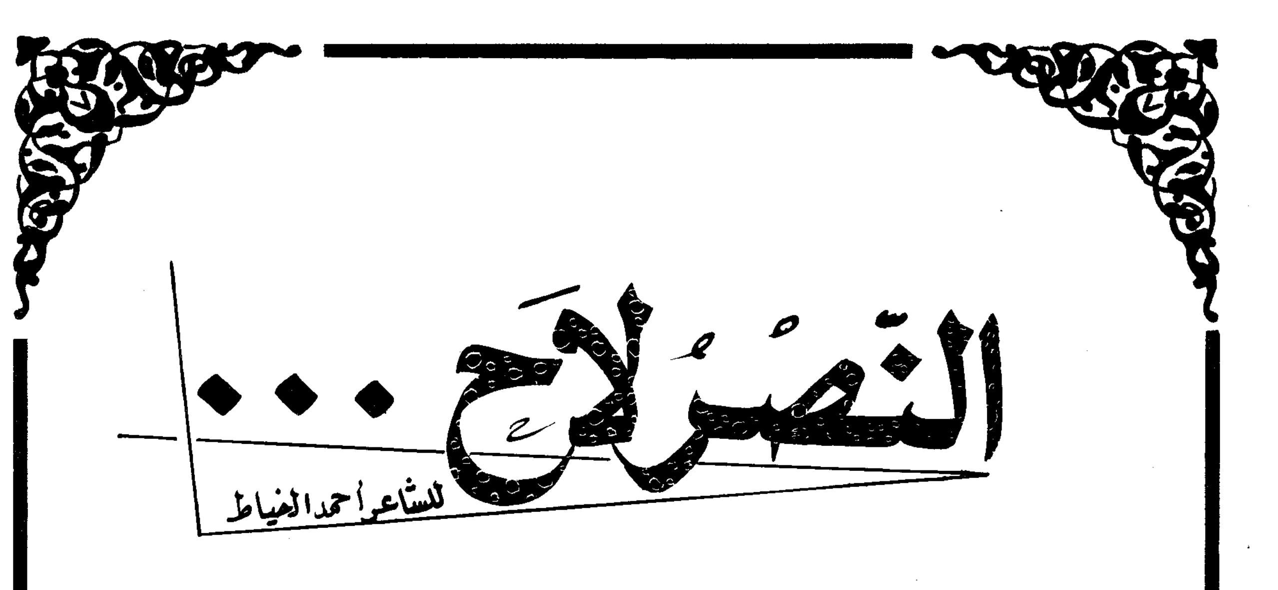
مليك تفانى فى محبة شعبه ... وحبا لمولانا الاكيد ولاؤه

فأبناء هذا الشعب قدموا عهدهم ... الى الحسن الثاني فدام وفاؤه

وفى عيدك الميمون ألقوا عذارهم ... وأذهلهم منك السنا وضياؤه

فنورك من نـور النبـي محمـد — وعزك من رب الجـلال رداؤه
وأنت سليل الملك والمجد والعـلا — وكل ثناء عنـك منـك رواؤه
وكل فخار فى الدنـا وشهامـة — وجود وفضل أنت أنت انـاؤه
فتاجك منصور وملكك خالـد — وعمرك ممدود يطـول بقـاؤه
وسيفك فى كل المواقـف قاطـع — يحير أرباب العقـول مضـاؤه
وعلمك مشهور وحلمك واسـع — وجودك مبذول لمن طـال داؤه
وسرك من سر النبي امتـداده — وأمرك من أمـر الالاه ابتـداؤه
اذا صار منك الثغر بالبشر باسما — تبسم هذا الكون حتى سمـاؤه
وان نظرت عيناك شزرا الى العـدا — أناخ عليهـم دهرهـم وبـلاؤه
أدام الاه العرش عنا رضاءكـم — ووفقنا حتى يـدوم صفـاؤه
وزادنا فيـك رغبـة ومحبـة — وأبقى بك الاسلام عالي بنـاؤه
فيا عاهل الاملاك دمت ممتعـا — ونصرك من مجـد السماء لـواؤه
ويا مصطفى الرحمن بين ملوكنـا — عليك سـلام الله ثـم ثنـاؤه
وعاش ولي العهد منك ممتعـا — بود وعطف صبحـه ومسـاؤه
وصنوه مولاي الرشيد ومن يكـن — الى عرش مولانا المليـك ولاؤه
ونال رضاك الهاشمـي وأهلـه — رضاء يزيد فى الحيـاة نمـاؤه
أطال الالاه العرش عمر مليكنـا — ولا زال نبراسا يضيء سنـاؤه





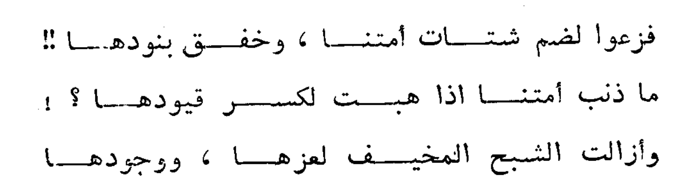
النصر لاح لشعبنا ، شعـــب البطولـــة ، والمنـــن
النصر لاح بحكمـــة ، وبعزمـــة الملـــك الحســـن
ثاني المحاسن عقدها ، رغم الأنـــوف لمـــن فتـــن
والشعب يفرح ها هنا ، قهـــر الاعـــادي والمحـــن
الله أكبر زغردي ، صحـــراء عـــدت الى الوطـــن
الله أكبر رددي ، لحن الخلـــود ، مـــدى الزمـــن

* * *

بمسيرة خضراء عطـــر جوهـــا وحـــي القـــدر
وتحفهـــا رايـــات كـــل مسالـــم ، وأخ أبـــر
وملائك الرحمـــان باركـــت المشاعـــر والفكـــر
فاشهد لنا تاريخ جيل حاضـــر ، نعطـــي العبـــر
السلم رائد شعبنا ، وبـــه نديـــن لمـــن شكـــر
والنار تفصل بيننا ، ومن استهـــان ، ومـــن غـــدر

* * *

من ذا ينازع أمـــة ، فى حقهـــا ، وحدودهـــا ؟ !
من ذا يكابر ، بالدسائس ، فى تـــراث جدودهـــا ؟ !
يا للغبـــاوة والغوايـــة فى جـــلاء جحودهـــا



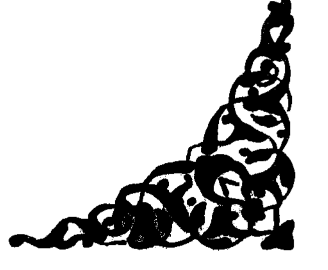
فزعوا لضم شتـــات أمتنـــا ، وخفـــق بنودهـــا !!
ما ذنب أمتنـــا اذا هبـــت لكســـر قيودهـــا ؟ !
وأزالت الشبح المخيـــف لعزهـــا ، ووجودهـــا

* * *

مات العدى كمدا ، وماشعـــروا بكيدهـــم الجلـــى
ضلت حلومهم الصواب ، وعمهم سخط العلـــى !
فالنار تأكل بعضهـــا ، ان لم تجـــد مـــا تعتلـــى !
والوعل يكسر قرنه ، ان لم يصـــب فى المفصـــل !
والمغرب الحـــر الابـــي ، لتراثـــه نعـــم الولـــى
حسن الملوك يقوده ، والصبـــح ها هـــو ينجلـــى

* * *

يا أمة الاســـلام يكفـــي فرقـــة ، ذقنـــا الـــردى
ذقنا الهوان مصنفا ، حقبا ، سقـــاه لنـــا العـــدى
ذقنـــا التنكـــب والتمـــزق للجمـــوع مـــددا
أو ما كفانا الجرح ، فى شرقي الحبيب ، مهـــددا ؟ !
يا أمـــة الاســـلام هبـــي ، فالتآمـــر عربـــدا
وتوحـــدي ان التوحـــد سرنـــا يبـــدو غـــدا



صيحة الملك المفدى

للشاعر محمد الكبير العلوي

لهذا الشعب ان يعتز كبرا ... ويمتطى السما شرفا وقدرا

له بالعرش مفتخر وعز ... يطول به على الجوزاء فخرا

قد امتلأت بقاع الأرض ظلما ... ولج المعتدى المحتل مكرا

فدوت صيحة الملك المفدى ... يقض دويها الأعداء ذعرا

فكانت ثورة كبرى أطاحت ... بحكم المعتدى فانهد قسرا

أطلت وهي تكتسح اكتساحا ... وتشرق فى ظلام الظلم فجرا

أضاءت وهي تجتاح الأعادى ... فطبق نورها الآفاق طرا

أيا حسن البلاد لك التهانى ... بكل قصيدة حسناء غرا

فكم حققت عزا وانتصارا ... ومعجزة على الأيام كبرى

مكارم كلها حسناء غرا ... يفوح عبيرها فى الأرض نشرا

مكارم عاهل شرفت وطالت ... فانى لن أحيط بهن حصرا

شغفت بصوغها فسما قصيدى ... بديعا يسحر الألباب سحرا

وما أدري أأنظمها عقودا ... أزين بهن جيد الدهر دهرا

أم أنثرها فتشرق ساطعات ... مضيئات على الأيام نثرا

ثناءك قد فشا شرقا وغربا ... فها أنا سوف أتلو منه ذكرا

مكارمك العظيمة قد دعتنى ... لأنظم عقدها الدري تبرا

فضائلك الجسيمة أغرقتنى ... فها أنا خائض فيهن بحرا

فقـــد عودتنـــا يمناك يمنـــا ... وقد عودتنـــا يســـراك يســـرا
اذا ما حزت مكرمـــة ومجـــدا ... أضفت لهذه ولتلـــك أخـــرى
فعـــذرا أيهـــا الملك المفدى ... فقد أقصرت دون ثنـــاك عذرا
وكـــم لـــك من مكارم شاهدات ... بأنك بالثنا والشكـــر أحـــرى
فقـــد خطـــت بماء العز عـــزا ... وسجلها مداد الفخـــر فخـــرا
وتاه بها الزمـــان وقـــد أضاءت ... على صفحاتـــه الغـــراء سفـــرا
شدت بثنائك الدنيـــا نشيـــدا ... فأطرب لحنها الأسماع سكـــرا
تسامي المغرب الأقصى رقيـــا ... بعهـــدك واعتلـــى واعتز حـــرا
وحررت البـــلاد وذدت عنهـــا ... وثرت بها وقـــد حققـــت نصرا
اشعت العلم والعرفان فيهـــا ... وقـــد اسعدتها بـــدوا ومصرا
وشيدت السدود بكل صـــوب ... وأجريت المياه بكـــل مجـــرى
تريـــد لسائـــر الفقرائـــراء ... ولســـت تريـــد المثرين فقـــرا
وما تطـــرى باشعـــار ولكـــن ... بك الأشعار والأمداح تطـــرى
بلغت بنا السما شرفا ومجـــدا ... فما فى الناس من يسطيع نكـــرا
وكـــم حققـــت آمـــالا جساما ... رفعت بها عن الأوطان أصـــرا
وكم مـــن نعمة لك فاجئتنـــا ... فضج الشعب افراحا وبشـــرا
كفانا ان جمعت الشمـــل منـــا ... وان وحدتنا بيضـــا وسمـــرا
وأن أعليـــت رايتنا فقامـــت ... ترفرف فى الجنوب الحر حمرا
ادام الله ملكـــك فـــى اعتـــلاء ... بجاه جدودك الأعليـــن قـــدرا
ودام ولي عهدك وهـــو يسمـــو ... ودامت أسرة الشرفاء ذخـــرا

مسيرتنا إلى الصحراء خضرا

للشاعر محمد بن علي العلوي

عرين جدودنا وحمى أبينا ... يفاخر بالبنات وبالبنينا

لقد ولد الاشاوش كي يردوا ... عن الاوطان كيد الطامعينا

وأنجب للمفاخر والمعالي ... عباقرة الملوك الخالدينا

فكانوا مثل ما قد شاء أسدا ... تقاوم من يهين لها عرينا

وكانوا مثل ما يهوى أباة ... عظاما فى الكفاح مناضلينا

فعش وطني عظيم القدر حرا ... تضم لك القلوب هوى مكينا

وعش وطني كما تهوى عرينا ... تهيم به قلوب العاشقينا

لقد أنجبت من وهبوا نفوسا ... وربيت الأباة المخلصينا

براك الله فى الدنيا بديعا ... كما شاء المهيمن أن تكونا

وصورك الاله فكنت فنا ... تقربه عيون الناظرينا

ملأت قلوبنا حبا ونورا ... وكم عشنا بظلك آمنينا

فأحببناك مذكنا صغارا ... نداعب فى حدائقك الغصونا

وأحببنا سهولك والصحاري ... وأحببنا جبالك والمعينا

وأحببنا سماءك والمغاني ... وأحببنا عبيرك والعيونا

عرفنا الحب فى زمن التصابي ... وصيرنا بهاؤك مغرمينا

فمتعنا النفوس بحب أرض ... حباها الله خير الحاكمينا

يصون ترابها ويرد عنها ... بحكمته أيادي الطامعينا

فيا شمس الهداية فى حمانا ... ورائد أمة تحمي العرينا

ويا حسن المفاخر والسجايا ... وسيدنا أمير المؤمنينا

لقد ناديت شعبك فاستجابت ... اليك مواكب المتطوعينا

وود الكــل ان يحظــى بمجـــد به حظــي الأبــاة السابقونـــا
ولولا الحصر فى عدد لضمـــت مسيرتنــا الاشاوس أجمعينـــا
فياعجبــا لأبــواق تصـــدت لتسمع مـــن يفر بهـــا طنينـــا
وقـــد كنا نظـــن بها جميـــلا فخيبت المسامـــع والظنونـــا
وياعجبــا لأقــوام تناســـوا جميـــل بلادنــا متنكرينـــا
تضم صدورهم حسدا مشينـــا وقانا الله شـــر الحاسدينـــا
سلوا التاريخ ينبي عـــن علانـــا ويرو الحق والخبـــر اليقينـــا
سلوا عنــا الحضارة والمعالـــي سلوا عنا المفاخـــر والفنونـــا
سلوا الهيجاء عنا كـــم تركنـــا خصوما فى الحروب مجندلينـــا
وكم عرفت مواطننــا انتصــــارا وكم حمل المحيط لنا سفينـــا
وكم كنا نجـوب البحر نهـــدي الى سبل الرشـــاد الغافلينـــا
وها هي ذي مسيرتنا تخطـــى لصحرانا الحواجز والحصونـــا
بأقدام الســلام ندوس حـــدا أقـــام حصونـــه المتجبرونـــا
نبرهن عن مقاصدنــا ونعطـــي دايـــلا قاطعـــا للمنصفينـــا
بـــأن الســلــم مذهبنـــا وانـــا لتحريـــر المناطـــق زاحفونـــا
سنشرب فى العيـــون كؤوس شـــاي تهيئهـــا أيـــادي الفاتحينـــا
معنبرة المذاق تضـــوع طيبـــا لها تهفـــو شفـــاه الشاربينـــا
بفضل الله والحسن المفـــدى سنرفع فوقها العلم المصونـــا
وتدخلها النســـاء مزغـــردات ويدخلهـــا الرجـــال مكبرينـــا
وتفتـــح صدرها لبنـــي ابيهـــا وقد هزموا فلـــول الغاصبينـــا
وتخفق فوقها الرايـــات حمـــرا ترحـــب بالأبـــاة القادمينـــا
نعانـــق اخـــوة ونزور أهـــلا ونسجـــد للمهيمـــن شاكرينـــا
مسيرتنا الى الصحـــراء خضـــرا ترافق فى تحركهـــا المبينـــا
ونسأل ربنا نصـــرا وحفظـــا جنـــودا بالكتـــاب مسلحينـــا
وعيـــن الله تكلأهـــا وترعـــى لمولانـــا أميـــر المؤمنينـــا
وأن يرعـــى ويحفظ للمعالـــي ولي العهـــد شبل الاكرمينـــا
ودم وطنـــي كما تهـــوى عظيمـــا تفاخـــر بالبنـــان وبالبنينـــا

قبل المسيرة الخضراء :

نجوى الصحراء

للشاعر المدني الحمراوي

لبيك صحراءنا ؛ انا على أهـــب | لبيك يا وادي الآمال والذهـــب
لبيك من أطلس الاحرار يا وطنـــا | لم ينتسب عرقـه الا الى العـــرب
فأنت فى كل عين نور مقلتهـــا | وانت فى كل فكـــر غايـــة الأرب
غدا تعود الى أهل لهم حـــرب | عليك يا خير مسلوب ومغتـــرب
فها هنا ــ لو ترى ــ شعب برمتـه | مشمـــر للقـــاء فيـك مرتقب
قد صاح فى مسمع الدنيا بصرخته | ولم يدع سببـا الا الى سبـــب
رمى بأهوائه ؛ فصـار متحـــدا | وبات ملتحما بالديـن والحسـب
واصبحت تلكم الانساب ذائبـــة | فصبها صاهر الاجماع فى نســب
دنيا تمـوج بآمـــال يصدقهـــا | عزم يكاد ينال رقعة السحـــب

* * *

نحن المغاربة الاحرار حوزتنـــا | حرز منيع الحمى مناعة الشهـب
ولا ننام على ضيـــم تباح بـــه | أوطاننا ــ سفها ــ من أي مغتصب
فنحن نحن أباة الضميم من قـــدم | ونحن أظفر فى الهيجـاء بالغلـب
ونحن من دق آناف الطغـاة علـــى | صخور أطلسنا المستوعر الأشـب
فلتلتمس جارة البوغاز قصتنـــا | من دارها ، ومن الآثـار والكتـب
تر اليقين الذي يوهي عزائمهـــا | ان حاولت أن تسوس الجد باللعب
فان يكن غرهـا منـــا تريثنـــا | فالريث يفضي بنا غدا الى غضـب
وكيف تهنأهم صحراءنا ، ولنـــا | بأرضها كلف ، وحرص منجـذب
والشعب أقسم فى سهل وفى جبل | على اغاثتها ، وجد فى الطلـب
وأمة الاطلس الشماء عابســـة | عبوس مستوفز أمسى على أهـب
باتت عزائمها تغلي ، وأنفسهـــا | تحتد فى حنق من شدة الحـرب
ترجو وتنتظر الايذان من ملـــك | دعا الى الحق بالاعمال والخطـب

وسوف نسترجع الصحراء راضية ولن ترى بعد في أسر وفي كـرب
انا بنوها ؛ فلا نرضى بذلتهـا بل نفتدي أمنا بالنفس والنشـب
عزيزة تخلب الاعماق رنتهـا حبا ، وتفعمها بالعطف والحـدب
واحاتها يملأ الابصار منظرهـا حتى كأنه فى الاحساس لم يغـب
تدنو وان بعدت ، فالقلب موطنهـا والحب قربها منـا على كثـب
وددت لو لمست كفاي رملتهـا وسرت فى صعد بها وفى صبـب
فأملأ العين من قومي وأصحبهـم وامتطى مثلهم رحلا على قتـب
واستقي من زلال العيـن ان وردوا ما بين معتجـر وبين منتقـب
وتسمع الأذن لحن الحب منبعثـا من موكب لحسان الحي منسـرب
(جرارها على الاكتاف مائلـة وهن فى حذر من كـل مقتـرب)
ينفرن نفر ظباء القفر فى خفـر ولا يحادثن غير الاخوة النجـب
وفى خيام هناك كـل مكرمـة يعدها سروات القوم كالقـرب
فان نزلت بهم تنزل على نفـر من الكرام لهم ايثار محتسـب
صدق الحديث ، وصدق الود شيمتهم وصون حوزتهم بالمرهف الـذرب
لهفي على اخوة شطت مضاربهـم وبات ربعهم المحبوب فى رهـب
لهفي اذا ذكر الصحـراء واصفهـا وراح يندبها كالثاكل الشجـب
صحراء ؛ يا أملا فى كل جانحـة وكل قلب بنار الشوق ملتهـب
لبيك يا درة الاوطان عن عجـل انا فداك من هـول ومن نـوب
صبرا قليلا ؛ فقد جاشت ضمائرنا ولاح فجرك فى داج من السحـب
وكاد صائحنا يعلـي عقيرتـه بالزحف فى جحفل معصوصب لجب
يمده مثله بل ضعفـه عـددا ولوالى غاية الآمـاد والحقـب
ولا نبالي بمن يجتـر احنتـه ولم يبادر الى الحسنى ولم يجـب
فنحن نحن اذا هاجت عزائمنـا وصممت لم تهن ، كلا ولم تخـب
فلنرتقب ما به يوحي متوجنـا فانه رائد الاسـلام والعـرب
ناهيك من بطل فرد بلا شبـه من عنصر طيب الاعراق منتخـب
مفاخر الحسن الثاني اذا ذكـرت لم يبق فى جنبها فخر لمنتصـب
وهذه بيعة التأييد قد عقـدت له من الشعب عن حب وعن رغـب
نمشي وراءه والآمـال تدفعنـا ولا نقصر فى عدو وفى خبـب
وتلك عادتنا فى المجـد من قـدم ولن نعود سوى بالفوز والغلـب

لزومية (أقواس) المسيرة

للشاعر غربي محمد

بعشرة أبيات فقط ، سوف أكتفي واترك شعري في المسيره سائرا

أنا الصاد ، ما لي عن حرائي (1) تحول عرفت به ربي ولم أبق حائرا

ثلاث عظات ، (فالعيون) قريرة بهن ، جرت من دمع بشر بشائرا

سلام ولا حرب ، تحقق وهى لم تحقق ، وأمسى وهي لم تمس ، ثائرا !!

سلام يثور اليوم ، لا الحرب ؛ فاعجبوا !! يثور ليحيي في الشعوب الضمائرا

واكمل الاستقلال عشرين حجة سني الرشد ، او رشد السنين سوائرا

فمن يزن الاخلاق في كل دولة يجد حلمنا ، كالبحر ، طم جزائرا !

جزائر في هوج الرياح مدحتها فهل من (جزاء) هكذا ، باختفاء (را) ؛

وهل حذف جيم بعدها ، فنسير في مساحتنا ، هذا لذلك زائرا

نعود كما كنا صفاء مودة ونلعن ظرفا شتت الشمل جائرا

---

(1) بدخول الصاد على حراء تقرأ : صحراء

من وحي المسيرة

للشاعر عبد الفتاح إمام

فى ساحتيك أقام المجد والخطر ... وفى ركابك سار النصر والظفر

يا ايها الحسن الميمون طالعه ... ومن به غرر الأيام تفتخر

أحييت من سنن الأمجاد ما افتخرت ... به المحافل والاخبار والسير

فمن يدانيك فى فضل وفى شرف ... وقد بلغت مقاما دونه القمر

وللملوك معال طالما انكدرت ... لكن مجدك نجم ليس ينكدر

أنت المليك الذى تسعى لسدته ... كل الأماثل فى شوق وتبتدر

وترسل الرأى فى الجلى تسدده ... كأنه السهم اذ يرمى به القدر

ان الأناة شعار الحازمين اذا ... حاطوا به الرأى فى تدبيرهم ظفروا

* * *

سلوا مسيرة فتح عن عزيمته ... لما استعان بنصر الله فانتصروا

مسيرة توج القرآن هامتها ... والله وفق لا حصن ولا وزر

والناس فى فرح والكون فى عجب ... والأرض تزخر لا هول ولا خطر

مسيرة جمعت من كل طائفة ... من الممالك منها البيض والسمر

كأنهم زمر الحج وافدة ... الى المناسك لا وهن ولا خور

من كل مملكة وفد يمثلها ... شم العرانين لا شكوى ولا ضجر

تدفقوا : زمرا فى اثرها زمر ... تحمي جموعهم الآيات والسور

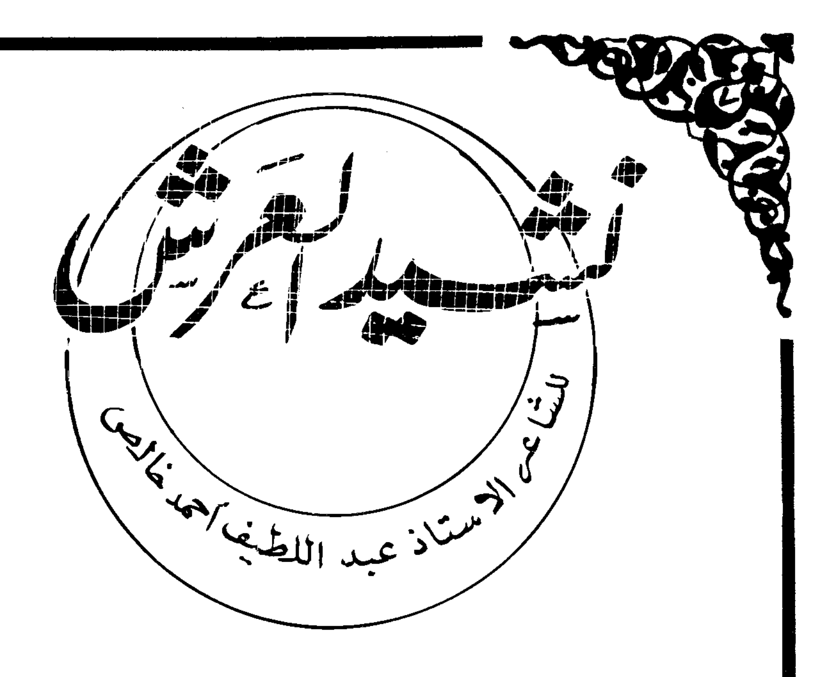
لبوا النداء وساروا فى مسيرتنا ... سير الحجيج غداة النفر اذ نفروا

لله درهم من فتية نجب ... قدحققوا فوق مانرجو وننتظر

والله يعلم صدق المخلصين لـــه ... يعز من جاهدوا فيه ومــن نصروا
شكرا وحمدا وتقديـرا لسعيهـــم ... شكرا تجدده الآصـال والبكـــر
هذا هو المجد لا مال ولا نشـــب ... مجد به تعمر الأجيال والعصـــر
وتلك معجـــزة التاريـخ باقيـــة ... تفنى الليالي ويبقى ذكرهـا العطـر
حاوا بطرفاية واليمـن يسبقهـــم ... كأنهـــم سحـب بالمـــاء تنهمر
ولا تسل عن مقام بالعـراء لهـــم ... تحت الخيام ولا مـــاء ولا شجـر
فذاك أمر قـد اهتز الزمان لـــه ... فخرا وتاهت به العلياء والخطـــر
قد دبر الملك الموهوب خطتهـــم ... واحكم الـرأي لا كـد ولا كـدر
هذا المليك الذى فاضت مكارمه ... ومد للمجـد باعا مالـه قصـــر
من جده المصطفى فاق الورى حسبا ... يوم الفخار اذا ما الناس قد فخروا
نور النبوة بـــاد فـــى شمائله ... وللصبـــاح ظهـور ليس يستتر
العلم حليتــه والحـــزم عدتـــه ... يزينه اثنان : صدق العزم والنظـر
وهو المؤيد فى قول وفى عمـــل ... وهو المرجى اذا ما مسنا الخطـــر
آل الرسول وخير الخلق قاطبـــة ... طابت اصولهم والفــرع والثمـر
هو أنجم الله فى الدنيا اذا طلعوا ... وحجة الله فى الأخرى اذا نشروا
هم زينة الناس هم نور الوجود هم ... روح الحياة هم ريحانها العطـــر
لا تعجبن : فما بالغت فى كلمـى ... الدين من بيتهم قدنا لـه البشـــر

* * *

لله يوم ارتحلنا للعيـون ضحـــى ... والركب فى فرح يسعى ويبتـــدر
تكاد تهتف بالبشـرى جوانبهـــا ... وبالسلام . يحيي التـرب والمدر
قد حقق العزم والأقدام ما عجزت ... عنه الجحافل والهندية البتـــر
نصر من الله لم تركـــن وسائلـه ... للطائرات ـ ولا قـوس ولا وتـــر
انا سجدنا سجود الشكر حين بدت ... أرض العيون ولاح النصر والظفـر
عادت مسيرتنـــا باليمـن ظافـرة ... كأنهم أحرموا بالحـــج واعتمروا
فالحمد لله نال الشعب غايتـــه ... وبات روض الأمانى زانه الثمـــر
والحمد لله أضحى الشمل ملتئمـــا ... فليشهد الدهر والتاريخ والسيـر
دام المليك بعون اللـه منتصـــرا ... يحفه النـور والأقبـــال والظفـر
والله يبقي ولي العهـــد مدخـــرا ... يزهو بــــه الملـك والآمال تزدهر



أفـراح الشعـب

ردد نشيــد العــرش فــى أرجائهــا
واقبس شعور الفخر من أبنائهـــا

واختر من الأنغام أعذبهـــا ومـــن
صدق المشاعر ما يفى برجائهـــا

وارقص على أرض الأمازغ نشــوة
فهي الشهيرة دائمـــا بولائهـــا

لمليكها الحسن الحبيب المجتبـي
فخـــر البلاد وعزهـــا وعلائهـــا

فالكـــل يهتف بالمليـــك وعيده
عيد البلاد وترجمـــان وفائهـــــ

والمغرب الأقصى يشيـــد مرددا
أمجاد هذا العرش تحـت لوائهـــا

والشعب يزهو لاهجا بمليكه الـــ
ـــعالى المفاخر فى شموخ سمائها

والرايـــة الحمـــراء تخفـق حرة
خفقان قلب الشعب فى عليائهـــا

نظمت هذه القصيدة ، بصفة شخصية بمناسبة عيد العرش المجيد (1396 — 1976) وللـــرد على ادعاءات بعض الاذاعات المجاورة التى تنكـــر أربابها لعلاقات الجوار والاخاء وتورطوا فى توجيه اسفه نداء للعاملين بدار الاذاعـــة والتلفـــزة المغربية الذين أدوا واجبهم الوطنى خير أداء

نشـــوى بنصر باهـــر اصداؤه
بهرت جميع الأرض فى أصدائهـــا

هاذى المسيرة قد أنار سناءهـــا
خضراء تخطر فى بديـع روائهـــا

شهـــم همـــام عبقرى زمانـــه
فاق البرية فـــى عجيب دهائهـــا

صحراؤنا تدعـــو لـــه بعقيـــدة
يحيا المليك : بقـاؤه لبقائهـــا

المسيـــرة الخضـــراء

عاث الدخيل بأرضهـــا متحديـــا
آملهـــا ، متجهـــلا لاخائهـــا

فأغاثها الحسن الهمـــام مصممـــا
فى عزمه ، وملبيـــا لندائهـــا

وأمدها بمسيـــرة خضـــراء أغـــ
ـــنى عن مضاء السيف سر مضائها

ان المسيرة فى الوجود عقيـــدة
والفضل للسلطان فـــى ارسائهـــا

ان المسيـــرة فكـــرة جبـــارة
أعيى الـــورى التفكير فى نظرائهـــا

ان المسيرة حققـــت لبلادنـــا
عزا رفيعا ساطعـــا بضيائهـــا

ان المسيـــرة اعلنـــت لبلادنـــا
مجدا أصيلا عـــم فـــى أفيائهـــا

« ان المسيرة أعجزت مـــن دبروا
طمس الحقيقة وابتغا اخفائهـــا »

خلاقها الحسـن الوفـــي لشعبـــه
وبـــلاده فجزته حســـن وفائهـــا

خلاقها الحسن الوفـــي مخططـــا
لمراحل التنفيذ فـــى اجرائهـــا

خلاقها الحسن الهمـــام مراقبـــا
متعهد للسيـــر فـــى امضائهـــا

أضحت لدى الساسات سنة ثـورة
سلميـــة فـــى أمنها وصفائهـــا

ان قلـــدوه فانــــه لامامهـــــم
فى كل ما ياتون مـــن احيائهـــا

تمحو عن الأوطان ظلم عداتهـــا
وتحـــول دون وبالهـــا وعنائهـــا

انظر الـى الآلاف مـــن أبنائهـــا
ماشين كالفرسان فـــى خيلائهـــا

ومجاهدين تجمعوا فـــى حملـــة
متحفزين الى الوغـــى وبلائهـــا

اللـــه أكبـــر رددوهـــا جهـــرة
أوحى الامام البر فـــى اعلائهـــا

اللـــه أكبـــر رددوهـــا جهـــرة
هزت قلوب الناس فى أحشائهـــا

اللـــه أكبـــر رددوهـــا جهـــرة
ملأت فضاء البيد من صحرائهـــا

اللـــه أكبـــر رددوهـــا جهـــرة
شرع الوزير الشهم فـــى القائهـــا

أبـدى لهم امر المليـــك بهمـــة
قعساء تلقى الرعب فـــى أعدائهـــا

أذكى بها عصمان جذوة ثـــورة ،
عبثا ، سعى المحتل فى اطفائهـــا

كيف السبيل لكبح ثـــورة امـــة
كان المليك الشهم رب لوائهـــا ؟

فتجنـــدت أحزابهـــا وفئاتهـــا
بقيـــادة الأبطال مـــن زعمائهـــا

وتطـــوعـــت هيـــآتهـــا بحماســـة
لا فـــرق بيـــن رجالها ونسائهـــا

وتسابقت نحو الحدود سلاحها الـ
ـــقرآن والتوحيد سر وقائهـــا

فتحطم الطغيان رغـــم صمـــوده
وتدانت الأبعـــاد مـــن أنحائهـــا

* * *

ادعاءات المتنكرين لعلاقـــات الجـــوار والاخـــاء

ان الشعـــوب اذا أرادت وحـــدة
سخرت من الأعداء رغم عوائهـــا

وتشبثت بالحـــق دون هـــوادة
واسترخصت فيه انهمار دمائهـــا

ورأت كـــلام الحاقديـن ومكرهم
من انكر الأصوات فى ضوضائهـــا

هل يسمع الانسان صوت مغامـــر
يخفى الحقيقة فى أشـد ضيائها ؟

اني لأضحك مـــن نباح جماعـة
صوت الكلاب ينم عـن ببغائهـــا

« نبحوا وكان نباحهم أضحوكـــة »
الدهر يسخر من سخيف هرائهـــا

نبذوا الحقيقة ، ظهريا ، وتورطـوا
من حماة البهتان فى استشرائهـــا

وتنكـــروا لمشاعـر فياضـــة
الضـاد والتاريـخ أس بنائهـــا

* * *

دعـــاء

يــا خـــالص الخلصاء فى أقطارنــا
ومخلص الأوطان مـــن أدوائهـــا

أنت المنار لها وقـدوة سيرهـــا
وأعز من تختار مـــن خلصائهـــا

أنت الوقاء لهـــا ودرع نضالهـــا
وملاذها فـــى حربهـا وهنائهـــا

« شعري أصون عن التزلف قدره »
لولا القداسة منك فى عليائهـــا

قلبى وشعرى فـــى هواك تسابقا
كتسابق الأبطال فـــى هيجائهـــا

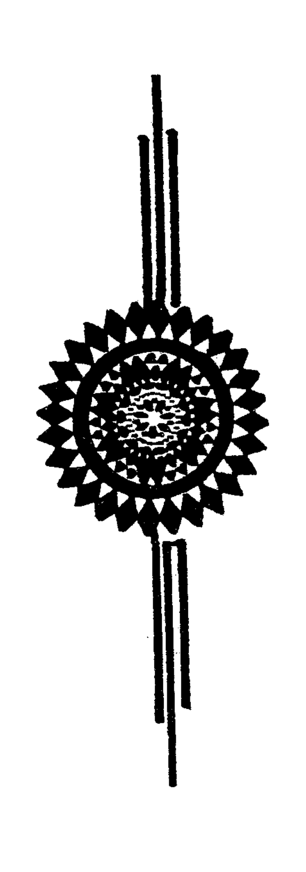
قلبـــي وشعرى فى فداك تسابقا
وكلاهمـــا لمواطنـــى وفدائهـــا

اشربت منذ صباى حـب مواطنـى
والعرش والسلطان ســر بقائهـــا

وتمكنـــت منـــي عقيـدة امـــة
بملوكها صالت علـــى اعدائهـــا

فاسلم ـ أمير المؤمنيـن ـ لأمـــة
رأت السعادة فـــى دوام ولائهـــا

وليحفظ المولى الامير محمـــدا
ورشيد والاوطان فـــى أمرائهـــا





للشاعر عبد الكريم التواتي

الشعب يهتف فرحة ويصفق والى الفداء جموعه تتدفق

أذكى حميتها نداؤك فانبرت حمما يقض الغاصبين ويحرق

ـ لما دعوت: الى الصحيرا : أسرعت وشعارها : الصحراء حتما تعتق

يا ثورة بيضاء عبأ زحفها شعب ـ بعرش خالد ـ متعلق

* * *

ودعوت يا حسن ، لشن مسيرة خضراء روقها يقين يصدق

ـ فاذا المغارب والمشارق وقدة للزحف تهفو ، للقاء تحرق

واذا الدنى جمعاء عبيء رأيها والى ندائك وحده تتشوق

* * *

أقسمت تنجد أهلها وربوعها والله ربك ناصر وموفق

ـ ومضيت ـ والقدر اللطيف مبارك ما ترتجي ـ تغزو العدو فترهق

* * *

ودعوت شعبك للجهاد وقدته فمضى ، سبيلك يقتفي ويحلق

ناديته للتضحيات فشمرت عزماته يحدو خطاها موثق

ـ وخطبته بهداية وجوامع آي الكتاب دليلها والمنطق

وأثرت فيه حماسة وشهامة فاذا الجوارح والشغاف تصفق

وأصاخ في شغف ، لما تهفو له وهفا يراوده اليك تشوق

ـ ومضى حثيثا لا تلين قناته يرجو الشهادة ، للفدا يتحرق

* * *

وأهبت جندك للعلى فاستبسلــوا ... وتذامروا ، وعلى الوفاء استوثقوا

وتوافدوا ، متطوعين ، شعارهــم ... الله أكبر ، والمصاحف مصــدق

ــ وتسابقوا خببا اليك ، **نساؤهــم** ... فى التضحيات من الاراجل أسبــق

لا تعجبوا ، فنساؤنــا وبناتنــــا ... فى الصالحات لهن كعــب معــرق

* * *

خسىء الألى حسبوا المسيرة خدعة ... ان المسيرة عزمــة لا تخــــرق

ــ ما الحرب ترهبنا ، ــ ولكن ــ **دأبنا** ... أن المراحــم لا تباح وترهــــق

والحرب ان تهتج نخض غمراتهــا ... وحشا عدانا فى لظاها نحــــرق

والمغرب الاقصى **عرائن آســــد** ... لا تتقي الهيجا ، ولكن تعشــــق

ــ واذا الملاحم داعبت أبطالهــــا ... ألفيت مغربنا بهــا يتمنطــــق

ولئن تربص بالبــلاد مخاتـــــل ... أوكاد غــدار بهــا متحذلــــق

فلقد أقمنا بالمسيرة شاهـــدا ... أنا الأباة ، بكـل درب نصـــدق

* * *

فاهنأ ــ مثنى ــ ان شعبــك أمة ... تحمي الحمى ، والعاديات تطــوق

لما دعوت جموعهــا لمسيـــرة ... زكت دعــاءك وحــدة وتعلــــق

أذكى نداؤك للمسيــرة عزمهــــا ... وهفت اليك قلوبهــا تتدفـــق

ــ بحر من الانسام لا يدرى لــــه ... بــدء ، وليــس له ختــام يرمــق

هو ــ والديان ــ بلا مدى أمواجـه ... زخارة توهي السدود وتغـــرق

فى عمق صحرانا طلائع بأســـه ... وعلى امتداد الافق زحف يبــرق

هو شعبــنا الأباء هاجت أســده ... تفتال أجلام البغــاة وتقلـــق

* * *

فتح به السبع الطباق حوافـــل ... والارض جذلى ، والبشائر تألــق

حفلت به الدنيا وتاهت رهبـــة ... وبه الصحارى تزدهــي وتأنـــق

عرب وعجم للمسيرة بــادروا .. ... ولخوض غمرتها تنادى المشـــرق

* * *

لا ضير ان عق الخوالف أمرهـــا ... **ان الخوالف** طبعهــم أن يمرقــوا

طبع الاله على شغاف قلوبهـــم ... وأصمهم فهم ضــلال مطبـــق

* * *

سيروا فتلك مسيرة ميمونة   الله يرعى شعبها ويوفق

والشعب بارك ـ مخلصا ـ خطواتها   فنجاحها متيقن ومحقق

والعاهل الشهم المثنى عزمه   تبني الاخوة والعهود توثق

* * *

وذروا الذي زعم العداة فانه   زور وبهتان ومين أبلق

لا يحسبوا أنا نعير هراءهم   أذنا ، فسوق هرائهم لا تنفق

انسوا سريعا أننا كنا لهم   درعا وردفا يوم عز المرفق

ولئن نسوا احساننا وجميلنا   فالله يجزي الظالمين ويمحق

ولئن أرادوا للجوار خيانة   فالله يمكن منهم ويمزق

* * *

سيروا ، فليس لغيرنا فى أرضنا   حق المصير ولا المجال المخرق

ـ نحن الحماة لأرضنا وحدودنا   ولنا السيادة والوجود المطلق

هي ملكنا ، صحراؤها ورياضها   داماؤها وبرورها والجوسق

وبكل شبر من ثراها جحفل   منا ، وكل من بنيها فيلق

* * *

لا تزهدوا فى حبة من رملها   فهي المغانم والنماء الغيدق

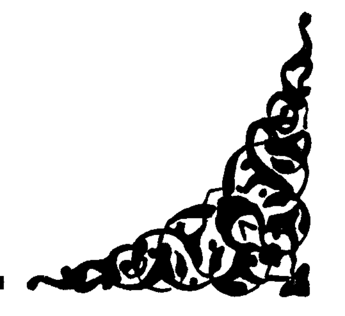
هيي يا حماة أمانة فى عنقكم   وبحفظها ـ يا قوم ـ أنتم أخلق

* * *

يا ثاني الحسنين انا جنة   للعرش ، والصحرا لملكك خندق

ـ ولنحن للوطن المفدى رقية   الله يبرم أمرها ويوفق

فخض الغمار بنا ، فانك راشد   وبما تخط يداك ، شعبك يسمق





قل للمليك الأشهب   عظمت شأن المغرب
وحملت نفسا حرة   وسحقت كيد الاجنبي

في يوم عيد اليعربي

* * *

الشعب يهدي روحه   والحر يحمي أرضه
والشرق يرفع رأسه   في يوم نصر المغرب

* * *

الحق نادى أهله   والمجد يبني صرحه
والقلب يكشف سره   حب المليك الأنجب

* * *

عادت ليالي عرسنا   والأرض تدعو سعينا
والله يحفظ عرشنا   عند انتصار الأهيب

* * *

صحراء قد عدت معي   خابت أماني المدعي
يا أرض هبي واسمعي   صوت الجليل الارحب

أفنـــي حياتـــي جاهـــــدا والعـــزم يفـــدي الحـاقـــدا
والعقـــل يبغـــي ساعـــــدا سعيـــا لدحـــر الغاصـــــب

* * *

تحـريـــر أرضـــي عـــــزة أعيـــت عـــدوا هـــــزة
لا تثقــــــي يا حـــــــرة سمعـــــا لشجـــو مطـــــرب

* * *

يا قائـــــدا متســـامحـــــا فيـــه تدعـــى مفلحـــــا
ولســـت تغـــدو رابـحـــــا نحـــو الطريـــق الأصـــــوب

* * *

ريـــح المليـــك الطـاهـــــرة للشعـــب تمســـي ظافـــــرة
عظمـــت بعيـــن ساهـــــرة للـــه فـــوز الصيهـــــب

* * *

دار علاهـــــا فارتقـــــى واعطـــى فأوهـــب واتقـــــى
فجـــر جـديـــد أشـــــرق كـــان انتصـــار الاوهـــــب

* * *

الحـــر يكفيـــه الـفـــدى والعـــرش قـــد أســـدى يـــدا
لا تسألـــن عـــن الصـــدى دنيـــا تفـــي للاطيـــــب

* * *

حلـــم المليـــك الاعـظـــم ينـــدى بقلـــب أجهـــم
والحـــب للمتظلـــــم يحيـــا لشعـــب كـــالأب

ملحمة العشرين

العلمين

للشاعر مفدى زكرياء

الى (عشرين) فليسم القصيد ... ويصدح فى مواكبنا النشيد
وتغمر موجة الذكرى حمانا ... وتخفق فوق مشورة البنود
وتعبق ملأه الانفاس عطرا ... وتفرش فى معابره الورود
وقالوا : العيد ... قلت : وأي عيد؟ ... وكل مواسم الأمجاد عيد
أم الذكرى ؟ وما العظماء الا ... بكل ملاوة ، خلق جديد
وما كان ابن يوسف ، غير شعب ... أراد ... فقال ربك ... ما تريد
تنزل كالملاك ... وفى يديه ... رسالات ... يموج بها الخلود
يطالعنا به قمر منير ... ويفجؤنا به الفجر الوليد
فباليمنى ، خلاص ، وانعتاق ... وباليسرى ، تحطمت القيود
فعاش ، وشبله ، يعلي صروحا ... فتسعده المقاصد ، والجهود
ويزرع فى دم الحسن المفدى ... عزائم ، ما لمطمحها حدود
ويغرس فى ضمير الشعب روحا ... مطهرة ، بها اعترف الوجود
ويسر فيه للحسنى نفوسا ... يقود ركابها النظر البعيد
وفى الحسن الموفق ، بث سرا ... يقود خطاه ، يسبقها السعود
نلبى للخلود ـ قرير عين ـ ... نداء الله ، قبلته الصعود
ومن ألف السماء ، وجاء منها ... الى ملكوتها ـ شوقا ـ يعود !
ومن ترك الامانة ـ وهي عظمى ... لشهم ، لا يميل ، ولا يحيد ...
فقد وضع الرسالة فى أمين ... لديه من خلائقه الرصيد

* * *

امير المؤمنين . . . علوت عرشـــا دعائمه ، الوثائـــق والعهـــــود
رسا فى مهجة الدنيـــا قرونـــــا يبارك مده الماضـــي المجيـــــد
وطالت ، فى العراقة ، منه ســـاق يخر حيالها الزمـــن العنيـــــد
ومن آياته ـ أخـــلاق شعـــــب نبيـــل ، طبعه كـــرم وجـــــود
نظام (بين ذاك ، وذا) قـــــوام ومجتمع يفيـــد ، ويستفيـــــد !
فما لمذاهب التوريـــد فيـــــه مكان ، يستباح به الجحـــــود !
وما لتخلـــف الافكـــار فيـــــه مجالات ، يسود بها الجمـــــود !
نهجت به الطريق .. وكنـــت ردءا على الجلى ... فلان لك الحديـــد
وسار على هداك ، بـــروح صـــدق ينـــير سبيـــله البـــصر الحديـــد
ويعبر ـ واثقا ـ عشرين عامـــــا على اسم الله ـ يدفعه الصمـــود
جهاد للبنـــاء . يضيـــق عنـــــه بياني ، حين تسبقني الشهـــــود
أروم العد ... والخلجات شتـــى وعن خلجات قلبـــي ... لا أزيـــد
أفي عيد الجلاء ؟؟ ومـــا تبقـــى على صدر الحمى ، الجند الحقـــود
وطوع ملاحم المليون . تجـــــرى دو افقنا ، وترتفـــع الســـــدود
ويعلن ثورة المحراث ، فيهـــــا ذكي ، واضح الرؤيا ، رشيـــــد
فتخضر البـــلاد ، كأن منهـــــا على الهامات ، ما حمل الجنـــود (1)
ويعنى بالشبيبة ، ذو شبـــــاب فيصرخ فى العروق دم جديـــــد
يقود الثائر الحســـن المفــــدى جحافلها ، فيرتعش الوجـــــود
الى سيناء ، تنصـــب السرايـــــا الى الجولان ، تندفع الاســـــود
فتحدث فى فم الدنيـــا دويـــــا يجلجل ملأه الذكـــر المجيـــــد
وتنصهر الاخـــوة ، فى ذمـــــام مقدسة ، تباركهـــا الجـــــدود
وما قمم الكرامـــة فى ربـــــاط سوى فتح ، به الامل الوطيـــــد
بها يعتـــز اســـلام ، وعـــــرب ويرغى عهدها بيـــض وســـــود

---

(1) اشارة الى طاقيات الجنود المغاربة ذات اللون الاخضر ، وقد قلت فى هذا المعنى فى قصيد آخر :

وجنود كالباسقـــات استطالـــت ❊ فتسامت منهـــا الرؤوس اخضـــرارا

فشع لمغرب الابطال ذكر ... على الدنيا ... نبيد ... ولا يبيد

وللاسلام دفق وانبعاث ... بمغربنا يخر له المريد

ومد العلم ، يغمر كل فج ... يسوق شراعه الملك الرشيد

وان لنا مع التاريخ وعدا ... يوحدنا به الوطن الوحيد

وان لنا مع الصحراء عهدا ... (سندخلها) وترتفع البنود

فان سلما ، فنحن دعاة سلم ... وان حربا تفتحت اللحود

أتى اليوم الذي لا ريب فيه ... واطلع شمسه المبدي المعيد

وواعد سيد الاحرار شعبنا ... ولم تخلف له أبدا وعود

وقاد مسيرة خضراء ، يعلو ... بها القرآن – والعلم المجيد

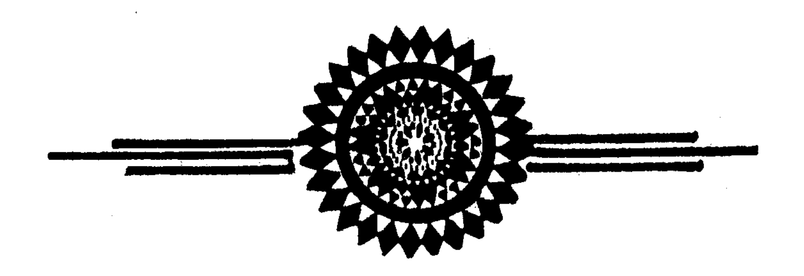
دخلناها باكباد حرار ... وحققت المسيرة ما نريد

فلا تعجب لمعجزة بشعب ... تعود ان تباكره السعود

ولا للثائر الحسن المفدى ... ومن لدهائه اعترف الوجود

أمير المؤمنين – لك التهاني ... فعش يسعد بك العرش الوطيد

ودع عشرين عاما تروعنا ... ويصدح فى مسيرتنا النشيد





المسيرة الخضراء

للشاعر عبد القادر المقدم

أينا فى الجنـوب أو فى الشمـال
لـم ترقه مسيـرة الاقبـال ؟

اينـا لم يشاهـد النصـر يرتد
صداه من خلف شم الجبـال ؟

أينا لم يشاهد الشعب فـى ركب
عظيم يهـب صـوب الرمـال ؟

صوب قلب الصحراء صوب الوادى ،
لضفاف الحمراء ، ارض الرجال ،

الرجال ، الذين ، صانـوا حمانا ،
من عدو ، اذا عـدا ، او وبـال ،

فانظروا ، ... هاهنا ، فتاك ، لعمرى
آية ، تبهر النهـى . بجمـال ،

فجرت نورها ، يد الحسن الثانـى
لتلقـى ، طلائـع ، الآمـال ،

ارسلتهـا صواعقـا ورجومـا
تمحق الافك ، من دعاة المحال ،

تبطل الادعاء بالحجـج الكبـرى
وتعطـى روائـع الامثـال ،

وتضىء ، الدروب بالمثـل الاعلـى
وتلغـى سخافـة الأقـوال ،

من قريب او من بعيـد تصـدى
يبتغيهـا ، لحاجـة بمقـال ،

ظنهـا فرصـة ، اتيحت ليلقى
بـدلاء مشبوهـة واحتيـال ،

انهـا فريـة تشيـن ذويهـا
ليتهم لم يبدوا قبيـح الخصال ،

قد اتوها ، ذريعـــة ، فضحتهـــا
في النوادى ، وقائع الأحـــوال ،

* * *

تلـــك « وهران » والذين تواروا
من وراها ، يعطون شــر مثـــال ،

يتبارون ، فـــى مـــراء رفيـع
اوقعتهم حباله ، فـــى خبـــال ،

غرهـــم انـــا نهـادن حينـــا
غرهم ، ما نبديه ، غـب وصـــال ،

والـــذى يعشـــق الفضائل ، يبدو
لغريب عنها ، عديم ، الصيـــال ،

بعض ما تجمل ، السماحة فيـــه
هو دون التراب ، دون الرمـــال .

نحن عند العطـــاء نسترخص الدر
وتخفى يميننـــا عـــن شمـــال ،

دأبنا الجود ، بالوفير من الخيـــر
ولكن نضـــن .. دون احتـــلال ،

* * *

خلنى ، فـــى مسيرتى ، أتغنـــى
باخضرار ، الآفـــاق والآمـــال ،

بجـــلال المسيـــــرة الخضـــراء
تتهادى فـــى روعـة وجمـــال ،

تلهم ، الشعر ، للخلـي شذيـــا
ملء أفنانه ، كسحـــر حـــلال ،

خلنى فى بحبوحة الأمل الزاهـــى
اناجـــــى عرائـــس الأدغـــال ،

واناغى الأطيار ، فى حفلـــة الدوح
تـــؤدى ملاحـــم الابطـــال ،

واداري الهوى : هوى الوطن الغالى
فمثلى من ينتشـــي بالوصـــال ،

وأباهى ، بالعاهل البطـل الشهـــم
جميل الوفا ، جليـــل النـــوال ،

عبقرى الاقـــدام ، والعـــزم فـــذ
والحجى منه ، كاسر الأغـــلال ،

لا تسل عن مكارم الحسن الثانـــى
فمنهـــا عجائـــب الافضـــال ،

شيم العز قد تناهت اليه
ولديه ، القت ، عصا الترحال ،

واليه يرنو الزمان رضيا
يبتغي منه قبلة الاجلال ،

بايعته على الوفاء ، وفود
اوفدتها ، أكارم الأخوال ،

* * *

فأعجبن للمسيرة الخضراء
وتمل السرى ، بأروع حال ،

كم أثاروا تشككا فى عبور
لحدود ، رجاء منع وصال ،

زعموا اننا نهم بفسفاط
وانابه لفى استعجال ،

ونسوا ، اذ تقولوا ، اننا نحمى
حمانا ، ونفتديه بفال ،

وليكن ما يكون ، اما دعا الداعى
لخوض الوغى ، وشن النضال ،

* * *

هكذا المرجفون فى كل واد
شأنهم يخبطون فى الاوحال ،

يرهبون الابصار فى النور
والنور ، مضر بالماكر المحتال ،

ودهاهم ان صح عزم اكيد
لبلوغ المرام ، دون جدال ،

فليكيدوا ، وليرجعوا ، وليقولوا
ففد الوصل مؤذن باقتبال ،

ليس للقاصد المحق ، سوى نيل
مناه ، موصوفة بكمال ،

وليمناك تمت البيعة المثلى
على مشهد ، وسيع المجال ،

لم تعد بعد حجة لدعى
فالوزى شاهد وكل مقال ،

خير ما يسعف الفلاة رجوع
لصواب المقال ، والافعال ،

هكـــذا الحـــق لا يـــروم قرارا
غير اهليـــه ، ســـنـــة الفعـــال ،

* * *

يا اخى ، فى مسيـــرة الاقبـــال
فزت بالمجد ، فاهنـــأن بمنـــال

واهني الأخت الكريمـــة ، بالغنـم
فسيـــرى محمـــودة الاذيـــال

قـــد حبتـــك الحياة أغلى وسام
بعبـــور مطيـــب مختـــال

ضمن قوم ، ابوا سوى رفعة الشأن
لهـــذا الحمـــى ، بكل المجالـــى

* * *

فزتـــم بالتـــى يتـــوق اليهـــا
عظمـــاء الرجـــال ، والاقيـــال

كنتـــم للحمـــى طلائـــع فتـــح
جـــل ما نلتـــم ، مـــن الآمـــال

يالأم كـــم انجبت مـــن اســـود
ونســـور ، ياللأب الرئبـــال

انا فى نشوة من النصـــر اختـــال
كأنـــى ، مجنـــح فى اختيـــال

انا مـــن امـــة تنافـــس فيهـــا
امم الارض باعتـــزاز مثالـــى

ومليكـــى الامام فـــى كل شـــأو
عالمي ، فـــى نسجه المتلالـــي

ان يقل فالدنـــا تصيـــخ اليـــه
وتدين المنـــى لـــه بامتثـــال

* * *

رب ، ياذا الجلال ، فاحفظه ، كيمـا
يرفع الصرح شامخا فـــى الأعالى

وأقـــر العيـــون منه مدى الدهر
بنجليـــه ، غـــرة الاشبـــال

وبـــال ذوى المناقـــب ، تزهـــو
بهـــم المكرمات فـــى كـــل حال

ثورة توقظ الوجود

للأستاذ الشاعر

عبد الرحمن الدكالي

هى فى الغيب فكرة ورجاء … كتبتها كما تريد السماء

كيف كانت تخيلا وافتراضا … كيف صارت بنورها يستضاء

اهو السر سر ربك فيها … اهو الراى والنهى والذكاء

امة كلها امتثال لامر … يتبارى رجالها والنساء

سمعت فى المساء خير نداء … فالمسا مائج به ، وضاء

لا وعيد لا صولة لا انتقام … لا سيوف لا غزوة لا دماء

انما هى والكتاب امام … فى انتظام « مسيرة خضراء »

برزت للوجود زحفا خطيرا … ما تولى طباعها الخيلاء

كبر الله كل فرد ونادى … : انا قصدى وغايتى الصحراء

كل شبر منها بالف شباب … فى سبيل استقلالها شهداء

ثورة توقظ الوجود اندهاشا … وهضاب ماجت بها البيداء

ما الذى خلفها ولا يعرف عنها … جل فيها الاظهار والاخفاء

فالى الله هجرة نيل منها … كل قصد وضمت الاجزاء

اى شيء ابهى واجمل رؤيا … من مئات الالوف وهى سواء

اى شيء يارب اعظم ممن … وقفوا كلهم اليك التجاء

كبروا للصلاة فاهتزت الار … ض والسما واستجيب الدعاء

واذا قبلوا الرمال اشتياقا … فهم اليوم فوقها السعداء

ها هو الحق قد علا باتصال … ها هو الباطل الزهوق هباء

لا انفصام بعد اللقا لا فروق … لا شقاق يجد منه شقاء

امة حرة وشعب كريم … مستقل ودولة علياء

كل هذا بناء اعظم ملك … حبذا الملك اصله والبناء

شيد ما لم يشد زمان ولا انـ … ـشأ عصر ولا بنى بناء

حسن الشعب يا ابن خير رسول … لك من ربك العظيم الجزاء

هيبة الله اينما سرت سارت — فى ركاب تجله العظماء
ويد الله مدها لك فاهنأ — فلك العرش عاليا والرداء
هى أعمالك العظيمة تتلى — بجميع اللغات وهى الثناء
ملك ما راى له الدهر ندا — أين منه الامثال والنظراء
سوف يرضى محمد سيد الكو — ن وترضى وتفخر الزهراء
طالما قامت الخلافة فيكم — فاطمأنت فأنتم الخلفاء
فيكم شيمة الرسول ومنكم — دولة الله ساسها الحكماء

* *

فاعذر الحاسدين مولاى أنهم — كل دعواهم خنى وافتراءِ
ما الذى يبتغى عدو لذوذ — وفريق فى أرضهم غرباء
ركبوا الطيش والهوى واستبدوا — وهم فى الجزائر الاقوياء
زعموا أنهم حماة نظام — سلطته الارادة العمياء
وطن كله جياع وضعف — وانين ومحنة وشقاء
كم أيامى يبكين فقد رجال — ويتامى صباحهن مساء
اى شعب قد استقل سيرضى — أن يداس استقلاله ويساء
هذه الحال بؤس وجور — بعدها النصر لامع وضاء
ما تناهى الفساد فى تلكم الار — ض وساعت الاوجاء اعتداء
انما ينكر الحقيقة غر — أو لئيم أو حاسد مستاء
رب رحماك بالجزائر تحيى — فى اضطهاد وساءها العملاء
رب رحماك بالجزائر تشقى — لا يوافى جفونها الاغفاء
اصبرى أمة الجزائر حتى — يمحو الليل ذاك الضياء
اشهد الله يا جزائر انا — واياكم على العهود سواء

* *

يا لواء التوحيد والحق والعد — ل الذى نوره به يستضاء
انت بالله ما حييت قوى — بك نالت مرادها الصحراء
لن ينال العدو حبة رمل — فلذات الاكباد هى الفداء
بيديك القلوب مكنك اللـ — ـه بها فلتسر بها ما تشاء
مغرب كله سلام وامن — ونهوض ووحدة وصفاء
بلد كله نعيم مقيم — ضافى الظل والحياة رخاء
رفع الله صرحه وبناه — عز من قد بنى وعز البناء

* *

أيها الشعب انت أحفظ للعهـ — ـد لمن فيه للرعايا رجاء
طاعة الله ان نكون جميعا — حول عرش تحفه الاسماء
واذا قيل ما مفاخر شعب — قيل منها اخلاصنا والولاء
ها هو الشعب كله جاء يحيى — غزوة الفتح حين جل النداء
ها هو الشعب قوة واتحاد — وحشود ضاقت بها الارجاء
ان تردهم للحرب كانوا اسودا — لم تزلزل اقدامهم بأساء

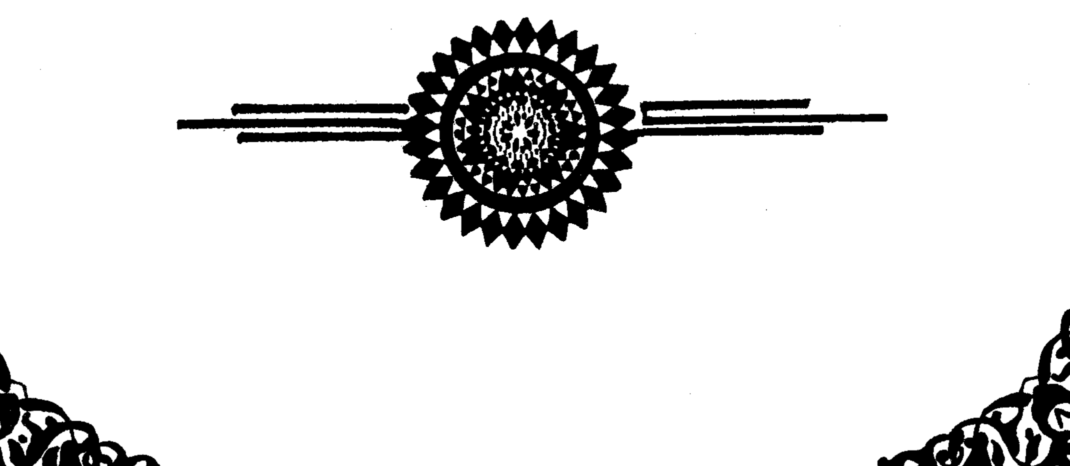
او تـردهم لسلـم جاءوا كرامـا | وبمـا ينتهـى اليـه العـلاء
وقفـوا كلهـم أمـام ضـريـح | فـى حمـاه الآيـات والآلاء
واستعـادوا ذكرى وآيـة ذكرى | وتعـالى تكبيـرهـم والدعـاء
فعلـى العـاهـل العظيم سـلام | واعتـراف بفضلـه وثنـاء
ليس ينسى وان تقـادم عهـد | مـن لـه المجـد والعلى والعـلاء
كيف ينسى « محمـد » يحمل الكـ | ـل واهـل الحمـايـة السفهـاء
يوثـر النفـى كـى يحرر شعبـا | ويضحـى لاجلـه ويسـاء

* *

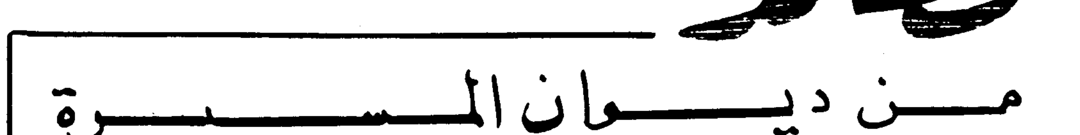
بطـل الدهـر قـل لـربك انـا | بسعيـد مـن فضلـه سعـداء
بارك اللـه يا « محمـد » ملكـا | كـل يـوم لـه يـد بيضـاء
فيـه ، عزنـا المـؤيـد دومـا | وبـه سـاد فى الصحارى اللواء
ولـه وقفـة علـى كـل ارض | وعلـى كـل شاطـىء ارسـاء
ولـه الحب خالصا مـن رعـاياه | وكـل الهـوى لـه والوفـاء

* *

حســن الشعب اى يـوم كهـذا | جـد فيـه الـرضى وجـد اللقـاء
زادك اللـه مـا اردت لشعـب | تتـوالـى بأرضـه النعمـاء
ثبت اللـه كـل غـرس وابقـى | ولـى العهـد خلفـه الامـراء
والامير « الرشيـد » فى العز تنمو | اسـرة الملـك حـولهـا العلمـاء
يـا حبيب القلـوب عفوا اذا مـا | خانتنـى الشعـر بـزنى الشعراء
أن ديـوانـى الكبيـر سجـل | كتبتـه المـواقـف الشمـاء



قصائد



للأستاذ الشاعر

وجيه فهمي صلاح

طلائع النصر

طلائع النصر هبت من مرابعنا ... يحثها لبلوغ القصد ايمان
قد كبرت باسم رب الناس وانطلقت ... جموعها من حماة المجد فرسان
الى العيون حنين دافق عرم ... والوجد محتدم والشوق نيران
مشت تغنى نشيد النصر صادقة ... مسيرة فى جبين الدهر عنوان

كلنا عقبة

نحن كالامس يارمال رجال ... كلنا عقبة وطارق ابن زياد
كلنا نفتدى العيون لتبقى ... قرة العين حب كل فؤاد
منك هبت سمر الرجال لتبنى ... فوق هام العدا صروح بلادى

نفحة الرسول

انفحة من رسول الله عاطرة ... ام ريحة من سماء الله سمحاء
سرت فأيعنت الصحراء وانتعشت ... كأن خطوك فى الصحراء انداء
مسيرة هتفت كل القلوب لها ... على محجتنا البيضاء خضراء

باسم الحق

صف الكرامة باسم الحق مجتمع ... على المسيرة من قاص ومن دانى
والمؤمنون أتوا من كل ناحية ... مؤيدين الخطى فى ركب فرسان
والكل أجمع انا للعيون اب ... الا الذى زاغ عن هدى وايمان
سيصفع الحق أفاكا ومعتديا ... لا يرتدى الحق يوما ثوب بهتان

بوركت ياشعب

بوركت ياشعب هذا المغرب البطل — بوركت فى ساحة الاخلاص والعمل
غنت وفاءك ارض قد علقت بها — وكل شعب ابى صادق بطل
واكبر الهمة القعساء عاهلنا — فى حشدك الحر حشد النصر والامل
نخذ مسيرتك الخضراء متجها — صوب العيون لتلق الحب فى المقل

الله اكبر

الله اكبر تعلو فى قوافلنا — وملء ارواحنا عزم وايمان
شعب ابى وملك ماجد بطل — يحدوهما لبلوغ القصد قرآن
سلم اذا السلم حيانا ببسمته — وفى الوغى نحن طول الدهر بركان

لانرد

نحن شعب شامخ الامجاد اسد — ان عقدنا العزم يوما لانرد
قد مضينا للعيون اليوم نبنى — مابنى من قبلنا للعز جد
بورك العاهل يحدو للعلى — شعبه والشعب للتحرير جند

وانطلقنا

انطلقنا فى نظام رائع — يلهم الخطوة قدسى الرنين
جلجلت فى جوه اصواتنا — نشيد الفوز والفتح المبين
واقتحمنا كل خط زائف — وكسرنا حدود الغاصبين
ودخلنا بسلام ارضنا — وانتصرنا رغم انف الحاسدين
نسجدنا فوق رمل طاهر — نرفع الشكر لرب العالمين
هكذا العاهل اوصى شعبه — حينما اطلق ركب الزاحفين

سيف القانون

لن يوقف زحفك ياوطنى — حساد او مجلس امن
مادمت عزيزا بالحسن — سيف القانون اب السنن
انا نختال على الزمن — بمليك يعصف بالمحن
ويرود طلائع امتنا — لتصون ترابك ياوطنى

من وحي ذكرى 18 نوفمبر

للأستاذ محمد بن محمد العلمي

لقد كتب الله العزيز لنا النصر ... وقد طفحت كل المحافل بالبشرى
وقد أشرق العيد السعيد بشمسه ... وكان تمينا ان تقام له الذكرى
يهش له المخبوء فى بطن امه ... وفى جوه ما يسكر الكأس والخمرا
تراعت به الآمال وهى فسيحة ... فنقطفها زهرا ، وننشرها عطرا
الا ايها العيد السعيد تحية ... ارتلها لحنا ، وأنشدها شعرا

* *

نقدم للشهم الحبيب حلينا ... ونهدى له فى اوج فرحتنا التمرا
فما زال وردا عاطرا متفتحا ... ولو كان يلقى حوله الشوك والسدرا
له السعد يأتى طائعا بجنوده ... وفى وجهه جيش المكاره قد فرا
وكم من غيور جاد طوعا بروحه ... ولكن دم الابطال لم اره بطرا
اذا بيت الطاغون شرا فانهم ... نسوا ان رب الحق يمنحنا الخيرا
لقد حفروا للحق بئرا عميقة ... ولكن لقد خاب الذى باشر الحفرا
لئن كان فى الصديق (يوسف) عبرة ... فقد ادرك العليا ، وان سكن البئرا
لقد لعبوا فى كل ذلك دورهم ... ولكن ارى الاقدار قد لعبت دورا
وقد مكروا ، والحق ينكر بغيهم ... وانى رايت الله اعظمهم مكرا
فهيهات أن تحيا بلاد فتية ... بغير مليك لا يطيق بها جورا
لقد عرفت فيه البطولة تاجها ... وقد زال كذب كان فى ذاته يفرى
ارى لقضاء الله حكما منفذا ... فليس الذى نحياه حلما ولا سحرا
يغار علينا الله فى رد مجدنا ... وانى رايت الله فى امرنا ادرى
هنيئا لنا بالتاج يوم رجوعه ... فأعظم به يوما ، واحبب به شهرا !

* *

توحدت الاحرار حول امامها ... لقد فاز اذ ادى امانته جهرا
ارى العرش يزهو نخوة بمليكه ... وفى عيدنا ما يفرح العرش والقصرا
لقد كان فى منفاه يطفح عزة ... فما حاد يوما عن هداه وما افترا
وحين غدا منا المليك بنجوة ... لقد عقروا منا حشاشتنا عقرا
ونحن اباة الضيم ، نحفظ عهدنا ... ولا نرتضى فى العيش كبتا ولا قهرا

لقد كان شهما ثابتا فى جهاده ... فما غر بالاوطان لحظا وما ازرى
اراه هزبرا فى توثب عزمه ... وقد زجر الاوهام من حوله زجرا
يقاسى بصبر فائق كل شدة ... وياخذ فى الاهوال من خصمه حذرا
لقد كان فى مسعاه شهما موفقا ... وكان ابيا لا يباع ولا يشرى
فكم ستر الاوطان والهول قائم ... وها هو ذا قد نال من ربه السترا
وقد كان فى ايمانه كل كنزه ... فما غره مال ، وما رضى الكبرا
ومن يحتقر سقط المتاع فانه ... ينال جزاء باقيا ، يفضل التبرا
ومن كان فى الدنيا وثوقا بربه ... فذاك الذى قد لا يجوع ولا يعرى
وانى لملوك لنبل فؤاده ... فمن قلبه السماح نقتبس الطهرا
فما ولدت انثى نظير مليكنا ... ولكنه قد صار فى مجده وترا
لقد راح من بعد الرسول دليلنا ... وانى رايت الزيغ عن امره كفرا
توحدت الاضداد فى حضن حبه ... وفى عهده الميمون ما يبسم الثغرا
فلله ما ادى لصالح شعبه ! ... ولله ما اسدى ، ولله ما اجرى !
هنيئا وقد امسى يعلم شعبه ... ويلهمه الاحسان والحق والبرا
فيا عين يكفى ما بكيت تفجعا ... فقد كان منك الدمع منهمرا ثرا
وفى عهدك الميمون يا خير مالك ... نرجى قلوب الناس فى كسرها جبرا
شربنا من الصاب الكؤوس مليئة ... ولكن راينا فيك ما يجبر الكسرا
وفى المغرب الاقصى من الاصل فرعه ... وانى ارى الياقوت يحتضن الدرا
لقد آن ان نحيا حياة مجيدة ... فصبرا على ما قد بلينا به صبرا
ومهما يطل سقم العليل فانه ... يفر الى الله الذى يكشف الضرا
وفى الملك الاتقى دواء لدائنا ... فانى ارى الجرح الاليم به يبرا
وفى المغرب الاقصى اتحاد وقوة ... وقد كان فى الاهوال ذا مهجة حيرى
ولن يقبل التاريخ عذرا لظالم ... ولكن ارى التاريخ قد خلد الحرا
وليست حقوق الشعب نهبا لغاصب ... فان حقوق الشعب قد نالها قسرا
لقد طربت كل المشاعر ها هنا ... بعيد اتانا يحمل الرشد والبشرا
تفاءلت الدنيا ، واينع روضها ... وصارت طيور البان من شدوها سكرى
تآخى بنو الاوطان حول مليكهم ... فها يدنا اليمنى تصافحها اليسرى
الا ايها التاريخ سجل دقائقا ... يغار لها زهر الربيع اذا افترا
وفى العيد ما يجلو قتام صدورنا ... فكم نرتجى فى ليل محنتنا فجرا
ارى الدهر بحرا فى تحول طبعه ... فطورا ترى مدا ، وطورا ترى جزرا
فلا نذكر الماضى ، ففيه شقاؤنا ... بل الزمن الآتى سيصدقنا الخبرا
ونحن غدونا وحدة وطنية ... ودون علانا اليوم قيصر او كسرى
فيارب بارك فى البلاد وعرشها ! ... ويارب وفق فى تكتلنا السيرا :
هنيئا لنا بالعيد وهو حقيقة ... وقد كان قبل الملتقى علقما مرا
هنيئا لمن ضحوا فنالوا كرامة ... وقد بدل الرحمان عسرهمو يسرا
فلست ارى فى العيد غير حماسة ، ... وقد زانت الاوطان الوية حمرا

ترفرف بالمجد الذى نحـن حصنـه ... ومن بينها تبدو لنا أنجـم خضـرا
سرى قبس الايمان فى كـل مهجة ... واكدى الذى يهوى التمـرد والهجرا
وانا لنفـدى بالدمـاء بـلادنـا ... فلم ننس منها لا ذراعا ولا شبـرا
فيا حبذا العيـد السعيد وبشره ! ... ويـا حبذا العهد الجديد وما اجتـر

لقد صارت الاكوان تصغى لامرنـا ... وتذكر بالاكبـار بقعتنـا الصغـرى
ارى المغرب الاقصى بتوجيه عـرشه ... اجل بـلاد تستنـير بهـا الغبـرا
وفى المغرب الاقصى نمـاء وثـروة ... وما زالت الاوطان فى خيـرها بكرا
اذا كنت تهوى البكر ، فابذل جهازها ... فلست أرى للمجـد فى كسبه سعرا
فيارب بارك فى المليـك وشعبه ! ... ويارب ساعد بيننا ولـده الغـرا !
اذا نصر الرحمان عبدا فـلا يرى ... عكوسا، ولا يشقى، ولا يحمل الضيرا
يعيش برغم الداء والهول باسمـا ... ويصبح فى أعلـى سماواته نسـرا
وللحق من فوق الجميـع تصرف ... عظيم ، وجند الله لا تعرف التهـرا
ووحدتنـا فى الصف نحن نصونها ... ففى صفنـا لا تقبل الخلف والبترا

* *

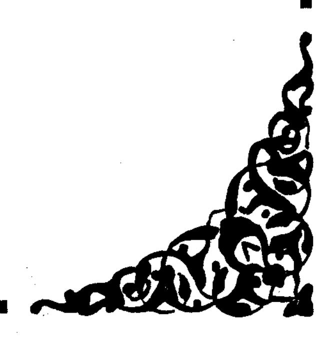
كذاك المعـالى لا تنـال رخيصـة ... فانى رايت الصبر فى طعمه صبرا
وفى (كورسيكا) قد كان روح بلادنا ... وحيدا ، وعين الله تخفره خفـرا
لقد كان فى (آنتسيريـى) متبتـلا ... يخصص من أوقاته للدعـا شطرا
وكان لنا جذرا ، وروحـا ورحمة ... وهيهات أن نهدا، وقد ابعدوا الجذرا
لقد ناحت الاكبـاد وهـى قريحـة ... كما ناحت (الخنساء) حين بكت (صخرا)
لقد طال فى حال البعاد اشتيـاقنـا ... الى طلعة المحبوب من يشغل الفكرا
لقد قال : « لا » للظلم دون تخوف ... وما كان ولى للذى يعتدى ظهـرا
اذا مـا اراد الشعب شيئـا فانه ... يفوز بما يرجو ، وان شددوا الحظرا
تزيد الدواهى كل يـوم نضـالنـا ... ثباتا وعزما لا نـرى لهمـا حـورا
لقد كان فى الابعاد بـدء نهـايـة ... تزيل عن الشعب الحماية والحجـرا
تنـام عيـون الغافلين ، وها هنا ... مليك عـن الاوطان ما نـام او قرا
أتتـه المعـالى فى انقيـاد لامره ... فما اغتر بالاوهام لحظـا ولا سرا
يريد حقوقـا كامـلات ، ولم يكن ... ليقبل فى ادراكها الهـدف النـزرا
أرى أنـه تـاج الملـوك بحكمـة ... تشرف فى الانتساب عدنـان او فهرا
ومـا زال للدنيـا وللديـن قبلـة ... ومـا انفك بالاوطـان مهتبلا بـرا
أتتـه وفـود كى تقدم طاعـة ... وتهـدى ولاء للـذى بـذر البـذرا
يسابقهـا الشوق العظيـم لوجهه ... وانى ارى الايمـان يحشرها حشرا
ومن كل صوب برقيات تحـوطـه ... وقد عبـرت شتى البـلاد له عبـرا
وفى مهجة الاسلام والعـرب فرحة ... ونار الاعادى منه قـد زفرت زفـرا
يحق لهذا الكون أن يزدهـى بـه ... وأن يجعل السلطان فى رسمه طغرى
نذرنـا الى الرحمن شكرا ، وها هنا ... نوفى له فى شخص عاهلنا النـذرا

وتحت ظلال العرش ، أصبح شعبنا — قويا رفيع الجاه متحدا حرا
وللباطل المصنوع فى الناس جولة — وللحق فى التاريخ صولته الكبرى
وفى ذمة الامجاد بهجة عيدنا — ففى عيدنا ما أدهش الناس والعصرا
وفى (الخامس) استقرارنا وخلاصنا — وفى سعيه المحمود ما اثلج الصدرا
وفى (الحسن الثانى) طموح وهمة ، — وفيه للاستمرار ما يبهر الدهرا
وهذا (ولى العهد) يزكو باصله — ويحفظ للابطال فى شخصه سرا
وفى الشمس نور ان توارى عشية — فاشعاعها الهادى لقد غمر البدرا
(اذا مات منا سيد قام سيد) — يخطط للاوطان مرحلة اخرى

وللعرش والشعب الوفى تجاوب — وفى ذمة التاريخ ما يشرح الامرا
وقاعدة الاحرار تسمو بقمة — وتحت ظلال العرش نحتضن النصرا

* *

أمولاى يا فخر الملوك تحية — من القلب اهديها لسدتكم نورا
ففى عهدكم تحيا البلاد سعيدة — وفى عيدكم يبدو المعاش لنا نضرا
ارى هذه الاوطان فى ظل عرشكم — ستزداد خيرات البلاد بها وفرا
ازف التهانى للمليك عميقة — من القلب، والسلطان اعظم من يطرى
لقد قادنا للمجد والعز وحدة — نشكرا على ذاك الكفاح له شكرا !
أمولاى قد صارت عواطف مهجتى — بحور ولاء منكمو زخرت زخرا
تحييكمو منى عرائس خاطرى — فأنظم فى آلائكم انجما زهرا
ومن حسناتى ان اكون خديمكم — اصوغ من الامداح ما يخجل الدرا
اسطر للذكرى لآلىء عبقر — وذوب فؤادى صرت أعصره عصرا
ابوح بعجزى فى اكتمال مديحكم — وعرشكم قد عاش فى قلبنا طرا
أرى فيكمو وحيى ، ونبع مشاعرى — فنوركم الوهاج يستنهض الفكرا

مسيرة القرآن

للاستاذ :
محمد الحجوي الثعالبي

خضراء ، تنطلـق المسيرة بالسـلام
بالغصـن فى ثغر البشير من الحمام

بالحب ، بالشوق الكبيـر الى اللقا
بالحق ، بالنـور المبـدد للظـلام

بالـعـزم نعقـده لوحـدة ارضنـا
بالنصر ، بالفتح المبين ، وبالوئـام

فى ظـل قـرآن مجيـد فصلـت
آياتـه للنـاس مـن رب الانـام

« راى » العـدالة جـاء يثبت حقنا
يا سعدنـا ، بنضالنا نلنا المـرام !

صحـراؤنـا حقا ببيعـة اهلهـا
جـزء من الوطن الحبيب على الدوام

بعـد القطيعـة حان جمع شتاتنا
يا شعب أبشر وانطلق نحو الامام !

هيـا الى الصحـراء خلف مليكنـا
رمـز العـلا والعزة والشهم الهمام

الرائـد الاسمـى زعيـم مسيـرة
« حسنية » بانـى البطولات الجسام

الله اكبـر . حصحص الحـق المبيـ
ـن ، وخاب سعى الحاقدين من اللئام!

والبـاطـل المدحـور خر محطمـا
وهوى زهوقا فى متـاهـات الحمام

اللـه اكبـر حـزبـه لا يغلـب
والحق يعلو شامخا فـوق الغمام !

يـا أيهـا الحسن العظيـم تباركت
خطـوات سيرك بيـن اسلاف عظام

فاهنـأ بنصـرك واثقـا مستبشرا
الله ينجح مبتغـاك علـى التمـام

يـارب واهـزم كيـد كـل معاند
واشـدد بمنك ازر مـولانا الامـام

واكـلا بلطفك يا عزيـز مسيـرة
بالسلم مجراها ، و «فتح» فى الختام!

قل مغربي أنا تعلو بك الرتب

للأستاذ الشاعر: أبو بكر المريني

هواك يا وطني في القلب يلتهب ... سر من الله في الاعماق منسكب

كأن جذوته من نوره قبس ... في النفس كالفجر في اشراقه العجب

أحيا به وأباهي الدهر مفتخرا ... لأنني بك أسمو حين انتسب

نفسي فداك اذا جار العدا وبغوا ... نفسي فداك اذا حلت بك الكرب

طوبى لمن عاش في جنات خلدك لا ... يضام فيها ، ولا يشقى وينتخب

ما شاء من نعم للقطف دانية ... الظل والحسن والريحان والرطب

سعداه يا وطني بالعيش في رغد ... وان من فيك يحيا ليس يغترب

قل مغربي ترى كل الورى احتفلوا ... قل مغربي أنا تعلو بك الرتب

بنوك يا وطني عرب اذا انتسبوا ... أسد اذا غضبوا بحر اذا وهبوا

تاج على قمة التاريخ مؤتلف ... فليس تدركه الجوزاء والشهب

تاه الأزمان بهم في كل ملحمة ... وتزدهي بهم الايام والحقب

العزم والحزم والايثار حلتهم ... والدين والعلم والاحسان والادب

والنصر من ركبهم يسعى اذا زحفوا ... والرعب في خصمهم يسري اذا غضبوا

لا ينزلون الى ساح الوغى شغفا ... لأنهم رسل للسلم قد ندبوا

لكن اذا استكرهوا ثارت حميتهم ... وسار جحفلهم كالموج يصطخب

وان أداروا رحى الحرب الضروس فلا ... نجاة للخصم مهما حثه الهرب

وان كرتهم في الحرب واحدة ... فيها وقودهم الاحياء لا الخطب

فنحن قوم عريق مجدنا وعر ... يقة حضارتنا ضاقت بها الكتب

وليس تشتيت شمل الناس عادتنا ... ولا المكائد والعدوان والشغب

وليس من عرفنا التضليل في سفه ... أو نكث عهد لنا مهما طغى السبب

ولم نجر قط فى يوم على احد ... ولم نبت بدماء الغدر نختضب
وادى المخازن للاجداد معلمة ... وغشت حي بنا لم تطوه الحجب
وعرشنا ثابت الاركان من قدم ... والعرش فى امتى تزهو به الحقب
امامنا بيعة الاحرار ترفعه ... وليس بالمدفع الرشاش ينتخب
والشعب بالعرش لهاج وملتحم ... والعرش بالشعب اخاذ ومعتصب
والقائد الحسن المغوار معتصم ... بالله والعروة الوثقى كما يجب
يمشى ونور الهدى نبراس خطوته ... والله ينصره لا المال والخطب
وعرشه الحب منسوج بأفئدة ... وتاجه العدل لا الياقوت والذهب
يبنى لأمته الامجاد فى ثقة ... فليس يلحقها شعب ولو يثب
خاض المعامع فى عز الشباب فما ... بته الطواغيت والاهوال والنوب
ولم يكن بطلا يدنو الى لقب ... وانما حار فى اوصافه اللقب
ويوم نادت عليه البيد واحسنا ... ه قال : لبيك فالاحرار قد ركبوا
مسيرة الفتح بالقرآن زاحفة ... اليك يا بيد الاعداء قد نكبوا
ورجت الارض والاعلام خافقة ... والله اكبر فى اصدائها رهب
وقد علا الحقّ والبهتان مندحر ... وليس يغنى العدا زور ولا كذب
وعادت البيد والارحام قد وصلت ... وغيض اعداء جمع الشمل وانتحبوا
وزغرت فى العيون اليوم وحدتنا ... واسمعت من فى اذنه تقب
وجدد العهد فى الصحراء سادتها ... وهم احباؤنا والاخوة النجب
والاهل فيها اشقاء لنا والى ... انسابها طاهر الارحام ينجذب
فالقلب منشرح والنفس راضية ... والعين ضاحكة لا شك ولا ريب

وفى حمانا رجال ان همو نفذ الصبر الجميل فلا خوف ولا رهب

قد اقسموا بيمين الله مغلظة ... لنبطشن ممن اغراهم السلب
فبلغوا اوصياء الزيف توصية ... ان المجن على الطغيان ينقلب
مولاي شعبك جند الله واقفة ... فامر فان جنود الله ترتقب
مولاي منالك الاخلاص تهنئة ... بالعيد والوحدة الكبرى وما تهب
وعيدنا اليوم اعياد معطرة ... بطيب ذكرك فى الدنيا ولا عجب

شمس المنابر

للشاعر الاستاذ وجيه فهمي صلاح

غرد فؤادي وحيي سيد النجبا ... واشمخ بلحنك مزهو الرؤى طربا
حيي الامام وكبر حين تذكره ... ما غرد الطير فى اغصانه وصبا
العاهل الحسن الثاني بهمته ... سمت ديار وشعب للعلا وثبا
أبا المكارم حب الشعب قاطبة ... شمس المنابر اسهابا ومقتضبا
سلوا محافل هذا العصر كم شهدت ... من فكره نيرات بددت سحبا
سلوا المنابر فى باريس كم طربت ... لعاهل ينشر العرفان والادبا
اضاء حول ضفاف السين مشعله ... فى كفه يدعم الاسلام والعربا
هناك نالت فلسطين على يده ... ما عزز الفتح والتحرير والاربا

+ × +

يا ومضة العزم تسري فى مشاعرنا ... لنجعل النصر فى صحرائنا سببا
كي يورق الرمل مخضرا بوثبتنا ... ونزرع الحب والرمان والعنبا
يبني العيون رجال جل ما رسموا ... ليصبح الرمل فى كثبانها ذهبا
لينتشي الشمل اشراقا بوحدتنا ... ونملأ الافق فى أفراحنا طربا
يا وحدة الصف تجني اليوم ما زرعت ... وتسترد لعز الدار ما نهبا
تيهي على المجد واستجلي شواهقه ... وعانقي النصر والاقدام والقضبا
المغرب الحر بالامجاد مؤتلق ... والعرش ينشر فى انحائه الحدبا
والعرب تلثم عزما فى أطالسه ... والشرق ينثر فى اجوائه الشهبا
حيا مليكا رفيع التاج نسبته ... لأكرم الخلق فى هذا الورى نسبا
فرسانه فى ربى الجولان ملحمة ... من البطولات ألقت فى الوغى لهبا
هشت دمشق لهم حبا سما نغما ... فهيج اللحن فى عليائها حلبا

تعيد سيف بني حمدان ممتشقـا ... يرد عن قاسيون الغزو والكربا
ولعلعت في ربى سينا مدافعنـا ... كالرعد تلقم أعداء الحمى عطبا
ترد للعرب الامجاد عزتهـم ... وتفضح الزعم في صهيون والكذبا
وتحرق البغي أنى كان مصدره ... امست لنيرانها أسرابه حطبا
يا قائد النصر قد عادت كرامتنا .. ... على يدك واذللت الذي صعبا
فقدر الجاحد الغدار وثبتنـا ... وبات يحسبنا غير الذي حسبا
تلألأت في سماء الامجاد انجمنـا ... وسيف غدر العدا بين الاكف نبا

+ × +

المجد للاطلس الجبار تنشده ... ملاحم الحرب في دقاتها طربا
وتستعيد الى الاذهان ما حملت ... جيادنا من رجال ناوشوا السحبا
صالوا على البغي في ادهى شراسته ... واسترجعوا من نيوب الاسد ما سلبا
هذي الشواطيء باسماعيلها عرفت ... من الكرامة ما احلولن وما عذبا
لما أتاها بروح النصر فانطلقت ... ترمي الدخيل ببحر موجه اصطخبا
وادي المخازن ما زال الحنين لهـا ... في كل قلب يهز العرق والعصبا
وطارق الشهم روح في جوارحنـا ... يوم الجهاد تدور الاسد والنجبا
دسنا رؤوس الافاعي في تحررنـا ... وكل أفعى سنتبع رأسها الذنبا

+ × +

كم أشرقت في رباط الفتح موعظة ... من عاهل عبقري بالهدى وثبا
ينير درب العلا في وجه أمتنـا ... ويرسم النصر موعودا ومرتقبا
يا خير داع الى توحيد أمتنـا ... ما مثلك اليوم سبط يجمع العربا
فاض الرباط حنينا يوم ندوتهم ... وكنت فيهم أماما ماجدا وأبا
اثنت عليك شفاه العرب قاطبة ... من القلوب ثناء عاطرا وجبا
لم لا وانت الذي فرجت كربتها ... فاستيقظت تدحر الاحداث والكربا
فدم مليكي منارا في تألقنـا ... ... ودام عرشك في أفراحنا سببا
وصان ربي ولي العهد سركم ... ... من قلبكم يستمد العطف والحدبا
ويشرب العلم صفوا من مناهلكم ... وينهل الدين صوفيا ومحتسبا
وليبلغ المغرب المقدام منزلة ... فوق الثريا بكم ، وليدرك الاربا

الأرض في دمنا

للاستاذ الشاعر :
محمد البوعناني

شيء من الخلد لا يغتاله الزمن ... ولا تشيب سماه ، انه الوطن
أما أنا مغربيا طاب معدنه ... فلن يبرد لحني المنتقى ... كفن ،
ولن يطول فم يوما على قبلي ... ولن تنام على قيثارتي ، ذقن
صحراؤنا تتحدى : ليس يقتلني ... موت ولو دفنوا فى القبر ما دفنوا
أنا سليل الذين امتد شاطئهم ... وصاح طارقهم أن تحرق السفن
ملأت كأسي — ولو حللت مشربها ... أنا بها فى ظلال العرش مفتتن !
صحراؤنا — وأمانيها منمقة ... على الجباه حباها السر والعلن
وجيشنا فى غيابات العيون سما ... مستيقظا لا يداري ليله الوسن
ستبرز الرملة الشقراء بسمتها ... حتى يفيض عليها المن والمنن
ومحبس الشمس مختال ، بمعصمه ... تضوي السنابل والأدواح والفنن

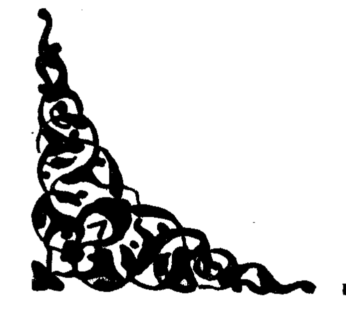
* * *

عهد ابن يوسف قبلناه فى حسن ... به نبارك ما نهوى ونحتضن
ما زلت يابن رسول الله تجمعنا ... بتوصيات وعتها الروح والفطن
يا منقذ الشعب بالمنفى وملهمه ... والارض فى فتن ما بعدها فتن
وسدت فى حبنا شوك البعاد وما ... ثناك عنه سرير اعرج خشن
ولا مساومة حبلى مذهبة ... ولا سلاح وتهديد ... ولا ثمن

اذ جاءك الحق — والرؤيا يعطرها صوت فصيح من العلياء متزن :
اثبت محمد ، هذا العرش منتصر بعزتي ، وسيعلي شأنه الحسن !

* * *

الامهات يقدن الصف مقتحماً قد جف فى صدرهن الحب واللبن
تزغرد الدمعة السمراء تكتب فى باب السجون رسالات لمن سجنوا
حتى أتت شمسنا العذراء يسبقها عرس الطبيعة والرايات والغصن
ان الشعوب التى ذابت مصائرها فى الحق : كيف تراعي طعن من طعنوا ؟
وفى يد الحسن الثاني مفاتحنا — والعقل والحب ، والارواح والبدن
اليك ما هو اغلى من تطوعها وانت سيدها المقدام ... المرن !
يقفوك الاعلون والمستبشرون بهم لم يحزنوا خاف مسعاهم ولم يهنوا
وقد فرضت على الدنيا مسيرتنا وانت من بايعوا فى الله وائتمنوا
فاخضوضر المهد والمسطور فى قلم وازهر الدرب والميدان والسكن
والارض فى دمنا تنمو بواكرها ترابها بعروق القلب مرتهن
سدودها ... كنياشين مرصعة باسم الجدود تعالت حولها المدن
لنا عصارة ما تجني أصابعنا وما تصيد ، وما تبني ، وما تزن
نحن المغاربة الشجعان ليس لهم ثار ، وليس بهم عار ، ولا شجن ...
سوى براءة اعياد وعاطفة نشوى ، واغنية يشدو بها الزمن
ونظرة من ولي العهد مورقة يصونها الله ، والآيات والسنن
فالحقل مبتسم ، والشمل ملتئم والشغل منتظم ، والمرتجى حسن



ملحمة العرش

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

أنت بــدر علــى البــلاد أطـــلا ... فأضاء الوجــود لمـــا تجلـــى ،

أنت من دوحة الرسول ، ويكفـــى ... ذاك فخــرا لنـــا وعــزا ونبـــلا

أنجبتــك الفحــول من خيــر ينبــو ... ع ، فأكــرم بالفحل ينجب فحــلا !

والاسود التى بهــا نزع الضيـــ ... ـم لقــد أنجبــت علــى العز شبلا

وأبوك العظيــم دل على الخيـــ ... ـر ، وما مات من على الخيــر دلا

وبــه صارت البــلاد حريمــا (1) ... آمنــا يرفض الدخيــل المحــلا (2)

واستجاب الرحمــن منــه دعــاء ، ... وهــو قلب مــن شعبــه حين صلى

نحن بالعرش فى الوجود نباهــى ، ... فهــو منــا حياتنــا ليــس الا

أنت تــاج مــن الذهب الابـــ ... ـريز ، أكرم بالتــاج فرعا وأصلا !

عرشك اليوم فى القلوب ، فمرحــى ... لحبيــب يمتــاز فيهــا محـــلا !

أنت عنوان نهضــة الوطــن الغــا ... لى ، تصون البــلاد قــولا وفعــلا

عهــدك الزاهــر استقام بــه الامـ ... ـر ، فبشرى اذ الرعيــة جذلــى !

انه العيد ، عيــد عرشك ، والدهـ ... ـر ، جميعــا أقــام للعرش حفلا

أينمــا كنت ترقص الروح نشوى ، ... حيث تهديــك أقحوانــا وفــلا (3)

وتناديــك ألســن العشــق طــرا : ... « مرحبا بالمليك ، أهلا وسهلا !! »

---

1) **الحريــم** : موضع حول قصر الملك متسع تلزم حمايته ـ كل موضع تجب حمايته ـ كل ما يلزم الدفاع عنــه .

2) **المحــل** (بضم الميــم وكسر الحـــاء) : المنتهك للحرمات ، ومن لا عهد له ـ **الدخيل** : من دخل فى قوم وانتسب اليهم وليس منهـــم .

3) **الاقحــوان** : نبات أوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان . أصله من الشرق الاقصى ، وهو من أجمل أزهار الحدائق بألوانه وأشكاله المتعددة . يزهر فى أواخر الشتاء والخريف ـ **الفــل** : نبات من القبيلة الياسمينية زكى الرائحة نقــى البياض ، ويقال له أيضا الياسمين الزنبقة .

كيف ننسى (فروسيـة القـر ـــ ن) ، وفيها رأيت للسبق خيـــلا ؟

والزغاريـد هـــا هناك ، وأجـــوا ق ، ورقص ، والناى جانس طبلا ؟

كيـــف ننسى من البطولة (كأس الــ ـــعرش) وأنت من كان للنصر أهلا ؟

— * —

يا عظيم الاخلاق ، يـــا حامى الاســـ ـــلام ، أنـــت المناقب الغر تتلـــى

كـــل مـــا فيك يـــا مليكى جليــل وأياديـــك تغمـــر الناس فضــــلا

والقريض الجميــل فى (الحسن الثا نـــى) بهى الرؤى ، وأغلى وأحلى !

فهـــو عنـــوان فطنــــة ونبـــوغ منـــذ أن كـــان كالبراعـــم طفـــلا

كلمـــا غـــرد الفـــؤاد بشعـــر صـــادق ، زادت الـــروح بـــذلا

يصعـــد المخلصون للشـــرف العـــا لـــى ، وقـــدر المليك فى المجد أعلى

نحـــن فى المغرب العريق نحب الــ ـــعرش حبا يروق روحـــا وشكـــلا

والمليـــك المحبوب نجعـــل منـــه والـــدا أو أخـــا عطوفـــا وخـــلا

قـــد حملنـــا مسؤوليـــة الجيـــ ـــل ، ولكن قـــد كان أعظم حمـــلا

نحـــن حرب على التخلـــف طـــرا ، كيف نبقى بؤســـا وسقمـــا وجهلا ؟ !

ليس منـــا مـــن كـــان غرا جهولا ! ليس منـــا من كان عضوا أشـــلا !

ويـــد الالـــه فى الجماعـــة ســـر ، أكثـــر الفـــرد جهـــده أم أقـــلا

نحن عـــزم وهمـــة ومضـــــاء ، وعـــــن الواجبـــات لا نتخلـــى

ليس منـــا مـــن لـــم يدن بوفـــاء وولاء بـــــه الجميـــــع تخلـــى

وحـــد العـــرش شملنـــا حولـــه دو مـــا ، فمرحى للعرش يجمع شملا !

تضحيـــات فى اثرهـــا تضحيـــات ، ونفوس لـــم تـــدر شحـــا وبخـــلا

قـــد عشقنـــا اوطاننـــا ، فحكينـــا فى خلايـــا الرضـــاب والشهد نحـــلا

انـــت يعسوبنا (4) ، ونحن حواليـــ ـــك اجتمعنا جندا امينـــا ، وثولا (5)

حبنـــا راق فى رقيـــق المعانـــى : اين منا غرام (قيس) و (ليلى) !؟ (6)

دابنـــا فى الغـــرام صدق ، وانـــا مـــا خشينا فى الحب لوما وعذلا (7)

---

4) **اليعســـوب** : فى الاصل ملكة النحل وأميرتها . ويطلق على الرئيس الكبير . يقال : هو يعسوب قومه أى رئيسهم وكبيرهم .

5) **الثـــول** أو الخشرم : جماعة النحل ، لا واحد له مـــن لفظـــه

6) **قيس وليلى** : قصتهما فى الحب مشهوره . يضـــرب بهمـــا المثل فى الاخلاص والوفاء . راجع مسرحية (مجنون ليلى) لامير الشعراء المرحوم أحمـــد شوقى فى هـــذا الموضـــوع . — 4) **العـــذل** (بفتح العين وتسكين الذال المعجمة) : اللوم .

7) ان فى هذا البيت اشارة الى ظهور صورة صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس — قدس الله روحه — فوق القمر أيام المحنة والمنفى . وفى ذلك دليل واضح على شدة تعلق الشعب المغربى النبيل برائد نهضته . والحبيب يرى محبوبه ظاهرا فى كل شيء ، وأجمل من كل جميل .. بل ان روعة الصورة تظهر أكثر فى الاطـــار البديـــع .

قـد غزا الشعر روعة القمـر العـا   لـى قديمـا ، وبالخيـال تسلـى
ونرى الآن فيـه معجـزة العلـــ   ـم ، فاسراره غـدت تتجلـــى
انمـا البـدر فوقـه ظهـر البـد   ر ، فصارت آيـاته الغـر تتلى (8)
رايـة (المغرب) استقرت وحيت   فوقـه العاهـل العظيم الاجلا (9)

*

فى (الرباط) استقام (مؤتمر القـ   ـمة) ، مرحى ! اذ يجمع الله شملا !
اضرموا النار فى (المسجد الاقـــ   ـصى) ، فيا ويلهم ! انسكت ؟ كلا !
وارى دولـة العروبـة والاســـ   ـلام قامـت للجـد قولا وفعـلا
تستجيب النـداء (الحسـن الثـا   نـى) الذى ازداد فى المحافل فضلا
وارى فى (منظمـــة الوحـــ   ـدة) (صهيون) ، استحـال الأذلا

— * —

الف بشرى للرائد (الحسن الثـا   نـى) ، فهذى محاسن منه تملى
سمعة فـاح فى الوجود شذاهـا ،   وجـلال بــه الجمـال تجلـى
ووفـود الاخـوان فى الوطن الاكـ   ـبر الفـوا حبـا صميمـا واهـلا
نحن أحرى الورى بتوحيـد صـف   وايماننـا نكـون بالفـوز أولـى
عرشنـا فى نظامـه يبهـر العـا   لـم ، اذ صار بالحصافة مولـى
لـو تجوب الاقطار طـرا لما شـا   هدت قطعـا للمغرب الحر مثـلا !
اننـا فى (مسيرة الفتح) قـوم   بكتـاب وسنــة لـن نضـلا
اننـا أمـة علـى العدل قامــت   تتحـدى المستعمـر المستغـلا
وفلسطين قدسها ، المسجد الاقـ   ـصى ، سيغدو محرراً مستقـلا !
انما المسلمون فى الديـن والدنـــ   ـيـا كيان ، وعزة لن تـذلا ! (10)
ظهـر الحـق ، واقتـرب الفتـــ   ـح ، وقلب الاعداء فى الهول زلا (11)
وجنـود الرحمان دابهـم النصـــ   ـر ، فمهلا ، سيطلع الفجر ، مهلا !
يـا مليكى ، انت المرجى لشعب ،   ولانت الكريم ، تحـمل كـلا (12)
ونبـى السلام والخير ، قد كنـــ   ـت لـه ، باعث الفضائل ، نجـلا

9) فى هذا البيت اشارة الى أن الرواد الثلاثة الذين وصلوا الى القمر على متن السفينة الفضائية آبولو 11 ، كانوا قد حملوا معهم اعلام بضع وثلاثين دولة ، من بينها راية المغرب وطننا الحبيب . وقد رفعوها على سطح الكوكب المنير . ولا شك أن الوصول الى القمر فيه معجزة وانتصار للانسانية جمعاء .

10) جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ، والله معكم » — « ولله العزة ولرسولـــه وللمؤمنين » كما جاء فى الحديث الشريف : « المسلمون يتسمى بذمتهم أدناهم ، وهم يـد على من سواهم » .

11) زل قلب الاعداء أى انخلع وذهب خوفا وذعـرا وفـزعـا .

12) تحمل الكل (بفتح الكاف) : تعين الضعيف وتغيث الملهوف ، وتساعد المحتاج . وقد جاءت هذه العبارة فيما خاطبت به أم المؤمنين سيدتنا خديجة بنت خويلد ، حين طمأنت الرســول — ص — قائلة : « والله لا يخزيك الله أبدا ، انك لتقرى الضيف ، وتحمـل الكـل ، وتعـين على نوائب الدهـر » .

انمـــا عيـــدك السعيـــد علينـــــا   بالهنـــا والسلام واليمـــن حــــلا

فلقـــد أيـدتـــك كـــل البرايـــــا ،   واجتبـــاك الرحمان عـــز وجــــلا

لحمـــة الشعب كنت أنـــت سداها ،   ألف بشرى، اذ يصبح الحب نولا (13)

أنت كالمزن رحمة ، وعلى تــــــا   ج الزهور البيضاء تنزل طــلا (14)

أنــت كالواحـــة الظليلـــة ضمـــت   فى ابتهاج مـــاء نميــرا ونخلا (15)

أنت فى منتهـــى المهـارة أعـــــدد   ت لحسم الادواء حقـــا ومصلا (16)

أنـــت وحدتنـــا ، وعرشك فينـــا ،   من صدور الاضداد ينزع غـــلا (17)

أنت مـــن منبع البطـولة صمصـــا   م ، نباهى به مضاد ونصـــلا (18)

(حسن) أنت فى البناء ، وفى البعـــ   ــث ، فلقن عنك الروائـــع قــولا

يحفظ الدهـــر مـــن مآثرك الغــــ   ــر وعليـــاك فى الخلـود سجــلا

أنت برهاننا العظيـــم بـــك الدهــ   ــر علـــى نهضـــة البلاد استـــدلا

حسنـــات فى اثرهـــا حسنـــــات :   لست أحصى لصانع الفضل فضلا !

وشمـــوع بكـــل بشـــر أضاءت ،   وكـــؤوس مـــن المحبـــة ثمـــلا

والملايين ها هنـــا كلهـــا عشـــــ   ــق لمن فى قلوبهـــا قد تجلـــى ! !

أنـــت طغـــراء مجدنـــا ، وكتـــاب   سطـــر الخلـــد آيـــــه مستهـــــلا

جـــدك المصطفـــى قريب من اللـــ   ــه الذى نوره « دنـــا فتدلى » (19)

كيـــف لا نعشـــق الـــذى باجتهـــاد   بـــز أهـــل الذكـــاء عقلا ونقـــلا ؟

كيف لا نعشق الذى بآصطبـــــار ،   وثبـــات ، يسمو بنـــا حين نبلى ؟

كيـــف لا نعشق الـــذى فى حمـــانـــا   لـــم يـــذر غاصبـــا ولا مستغـــلا ؟

كيف لا نعشـــق الذى كـــان للـــــ   ــه ، وأحيـــا فى الدين فرضا ونفلا ؟

وأرى العاشقين فى الكـــون كانـــوا   للتصافـــى ، وللاخـــوة رســـــلا

انمـــا الحب جنـــة ، وبغيـــر الـــ   ــحب تمســـى الرياض صخرا ورملا

---

13) **النـــول** : خشبة الحائك أو آلتـــه ينسج ويلف عليها الثوب .

14) **المـــزن** : السحاب ، كناية عن الفضل والسخاء ـــ **الظـــل** : المطر الضعيف ، الندى . وقد وردت هذه الكلمة فى قوله تعالى : (فان لـــم يصبها وابـــل فطـــل) .

15) **الواحـــة** : الارض الخصبـــة فى الصحـــراء .. والنخـــل كالرمان مخصوصان بالذكر فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى : (فيهما فاكهة ونخل ورمان) . وذلك لان النخل فاكهة وغذاء ، والرمان فاكهـــة ودواء .

16) **المصـــل** فى الطب اسم يطلق على أنواع من الادوية السائلة ، يستعمل للحقن فى الجسم لمكافحة الامراض ، أو للوقاية منها .

17) **الغـــل** (بكسر الغين) هو الحقد والغش والخيانة والابتعاد عن الصواب . وقد وصف الله المؤمنين بقوله : « ونزعنا ما فى صدورهم من غـــل » .

18) **الصمصـــام** أو الصمصامة : السيف ينثنـــى .

19) فى هذا البيت اشارة الى قوله عز وجل : (**والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى . ان هو الا وحى يوحى . علمه شديد القوى ذو مرة ، فاستوى وهوبالافق الاعلا . ثم دنـــا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنـــى . فاوحى الى عبده ما أوحى . ما كذب الفؤاد مـــا رأى . .**) وفى هذه الآيات الكريمة ، دلالة واضحة على مكانة الافضليـــة والزلفى والجاه العظيم الذى يحظى به سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، لـــدى ربه الذى كســـاه هيبـــة وجمـــــالا وجلالا ، ووقارا واطمئنانا . فكيف لا يكون كذلك سبط نبيه الامين مليكنا المحبوب ، الحسن الثانى نصره الله ؟ ! فهـــو أمير المؤمنين ، وحامى حمى الملة والدين ، وخليفـــة رب العالمين ، دام له التأييد والتمكين ، والفتح المبين .

انمـا الحب جنـة ، وبغيـر الـ ـحب ، هـذا الورى جهنم يصلـى

وهو سـر الجلال فى الشعـر ، لولا ـ ه ، لكان القريض ابتر ضحلا (20)

كـل سؤل به تحقـق ، هيهـا ـ ت أخى ، أن يخيب الحب سؤلا !

قد عرفنـا فى الحب نبـع حيـاة ، فنسينـا همـا وغمـا وويـلا

زال عنـا الشقـاء ، والحب نلنـا فى ذراه كـل السعـادة نيـلا

انمـا العرش كنزنـا نفتديـه ، وهـو أسنـى مـن الكنوز واغلـى

اننـا أسعـد الشعوب لانـا قـد شددنا بأسعد النـاس حبلا !

ولاهل الاحسـان والفضل والاصـ ـلاح دومـا قـد مالـت الروح ميلا

والوفـاء الاصيل فى الوطـن المد ـبـوب ، يحيى من البطولة فصلا

كيف ينسى جهاد عـرش وشعـب محضـاه الوفـاء حتى استقـلا ؟

كيف ينسى من فى الكفاح تفانـى ، وحمى مجـده ، وكسـر غـلا ؟

كيف ينسى من ليس يرضـى له بيـ ـن شعوب الانام خسفـا وذلا ؟

وفلـول المستعمريـن اضمحلـت ، وزمـان المستضعفيـن تولـى

وغـداة الحريق فى (المسجد الاقـ ـصى) بعثت الندا يوحد شملا (21)

فى (الرباط) استقام (مؤتمر الاسـ ـلام) حقا، والفصل أصبح وصلا(22)

انهـا نخوة العروبـة مـا هـا ـنت، ولا استسلمت صغارا وذلا(23)

قد طغى الغاصبون ، والقبلة الاو ـلى استغاثت بما تعانيه خجلى (24)

لا يغرنـك مـا تـراه فمهـلا ، ولعـل الخـلاص آت ، لعـلا ،

فانتظر صولـة الحقيقـة ، فالدنـ ـيا ـ كما قيل ـ بالعجائب حبلى !

هـذه أسرة لقـد أصبـح الاسـ ـلام فيهـا روحـا ونورا وظـلا

هـا هنا ، أو هناك نفحـة خيـر تتجلـى فى البـأس قولا وفعـلا

تلـك أصداؤنـا بكـل مجـال تخلـق المعجـزات روحـا وشكـلا

ان (افريقيـا) رأتـك زعيمـا ، وصبـاحـا مـن السـلام مطـلا

ومضى عهـد الانفصـال كحلـم مرعـب لاح لحظـة واضمحـلا

---

20) الضحل (بفتح الضاد وتسكين الحـاء) : القليـل الرقيـق الذى لا عمـق لـه .

21) وقعت تلك الجريمة النكراء يوم 21 أغسطس 1969 علـى يـد الصهيونى الاثيم (روهان) الاوسترالى الاصل . . وزيادة فى النكاية فقد برأه حكام صهيون ، بعد محاكمته الصورية ، التى لم تكن سـوى مهزلـة .

22) فى هذا البيت اشارة الى مؤتمر القمة الاسلامى الذى كان قد انعقد بفندق هيلتون بالرباط بدعوة كريمة من جلالة الملك الحسن الثانى نصره الله ، من 22 الى 25 سبتمبر 1969 . وقد نجح ذلك المؤتمر التاريخى نجاحا باهرا ، وأسفر عن توصيات وقرارات بالغة الاهميـة .

23) فى هذا البيت اشارة الى مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية الذى انعقد بالرباط من 20 الى 22 دجنبر 1969 . . والى مؤتمر القمة العربى السابع المنعقد بالرباط من 26 الى 29 أكتوبر 1974 فى أعقاب الانتصارات العربية الباهرة فـى سيناء والجولان ، وتحطيم خط بارليف .

24) فى هذا البيت اشارة الى الجرائم الفظيعة التى يرتكبهـا الصهاينة فى الاراضى المحتلة ، والعمل على تهويد مدينة القدس ، وتشييد هيكل سليمان على انقاض المسجد الاعظم .

لا (كتانفا) ، ولا (بيافرا) فقد ولـــ ... ـــى مـــن أشتـــط واستبـــد وزلا

ان (ايفني)،(الصحراء) بالعدل للاصـ ... ـــل لقد عادتـــا ، فأهـــلا وسهلا !!

الـــف مرحـــى (الساقيـــة الحمــــ ... راء والوادى : فيهما الحق يجلى !

قد أعاد التاريـــخ خيـــر عهـــود ، ... باعثـــا نخـــوة ومجـــدا ونبـــــلا

و (العيون) الفيحـــاء ملء عيـــون ! ... نرفض الطامعين ! نصرخ : لا ! لا !

انهـــا بيعـــة ومحـــــض ولاء ، ... للامـــام الذى ارتضينـــاه مولـــى

لست أنسى (خطرى) و(ولد البشير) الـ ... مخلصين : الفروع تتبع أصـــلا !!

ان ايماننـــــا حســـام صقيــــل ، ... لـــم يكـــن فى جهـــاده ليفـــلا

يؤخذ الحـــق فى الحيـــاة غلابـــا ، ... ولاحرارنـــا المقـــام المعلـــى !

كلمـــات الفـــداء بالحـــق عليـــا ، ... ونفـــوس الاعداء فى الخـــزى سفلى

هـــم ارادوا اقتطاع جزء بتقريـــ ... ـــر مصيـــر يرونـــه مستقـــلا :

زيفـــوا جوهـــر الحقيقـــة والتاــ ... ريـــخ ، اذ صار مـــا يرون ممـــلا

ليس مـــن مطمـــع بحبـــة رمـــل ... أبدا ! فالحمـــى لهم لـــم يحـــلا !

لـــم يكن من أعاد ماء لمجـــــراهـ ... ـه ، بحـــق الجـــوار . صار مخـــلا !

اننـــا اذكيـــاء فى الـــروع حقـــا ، ... مـــا رددنا بالمثل حاشا ! وكلا !

ان (لاهاى) — (مجلس الامن) كانـــا ... ارشدانـــا مـــن العدالـــة سبـــلا

ليس مـــن رام فى البـــلاد ممـــرا ، ... مثل مـــن رامهـــا حمـــى ومصلى !!

شاهد الكـــون فى مسيرتنا الخضـــ ... ـــراء صدقا ، فأرســـل الحق رسلا !

وبصحرائنا ، كما تروم المعالـــى ، ... قد اقمنا أمنا وسلما وعــــــدلا !

— * —

يا مليكى يـــا مشعل النور ، قد كنـــ ... ـــت لسانـــا جـــم الفصاحـــة جزلا

لســـت تنسى مـــن الثقافة ابنـــاـ ... ء (فسلطين) من حياضـــك نهلـــى

و (اليونيسكو) قامت بمراكش الحمـــ ... ـــراء تقصى عن الضمائر جهلا (25)

نحن بالضاد قد كتبنـــا المعالـــى ، ... وعـــن الضـــاد نحـــن لا نتخلـــى

فبهـــا أنـــزل الكتـــاب مبينـــا ، ... وباشراقهـــا الســـلام تحلـــى

تخطـــىء الظن (صهيون) ، فالامـــ ... ـــر الذى تبتغيـــه لـــم يـــك سهلا

---

25) جاء فى الخطاب الذى وجهه صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى أيده الله الى أعضاء المؤتمر الاقليمى الثالث لوزراء التربية والتخطيط العرب المنعقد بمراكش ، ذلك المؤتمر الذى أنهى أشغاله يوم الثلاثاء 12 ذى القعدة 1389 هـ الموافق 20 يناير 1970 ، أنه يجب اعداد أطر منبثقة من مواطنين عرب ، متشبعين بالروح العربية وبحضارتها ، وأن تكون تربية أطفال اللاجئين ، مستمدة من عبقرية وشخصية الكيان الذى ينتمون اليه . فأبناء اللاجئين ســد منيع داخل الاراضى المغتصبة ضد العدوان ، وهم أقوى العناصر لمتابعة الكفاح المصيرى حتى النصر . ولهذا كان النداء الملكى موجها لكافـــة الشعـــوب العربية والمجموعة الدولية ، لتشجيع كل عمل فى صالح تربيـــة اللاجئين الفلسطينيين .

وانطلاق الشعوب فيه مضاء ... يتحدى من بالسلاح تولى

اننا أمة مدى الدهر يقظى ، ... لم تكن قط فى المسيرة كسلى

ان تاريخنا شهيد بأنا ... قد ملأنا الازمان حولا وطولا

نحن قوم لا نرتضى منذ كنا ... فى اكتمال الحقوق غبنا وختلا

وطنى سيد على كل حال : ... كان دوما رأسا ، ولم يك ذيلا !

جعل الجد فى الحياة شعارا ... حين ظن الدخيل فى الامر هزلا (26)

شعبنا يهتدى بأقوم دين ، ... ضل فيه الدخيل لما أضلا (27)

وهو فى ظل عرشه فى أمان ... لم يكن ناقصا ، ولا خاف هولا

لم يضع حقنا ، فنحن ذووه ، ... صوتنا فى طلابه لن يملا

وبفضل المليك نلنا المعالى ... حيث صرنا بها أحق وأولى !

— * —

يا سليل الاباة ، ها انت فينا ... تستحث الخطى نهارا وليلا

خلد الدهر منك سعيا حميدا ، ... وأياديك ها هنا ليس تبلى

يسعد الشعب أن تكون له فى ... صالحات الاعمال تاجا ومولى

كلما انهت السواعد شغلا ، ... بدأت فى البناء والبعث شغلا

كل ركن تبنى به مصنعا ضخـ ... ـما ، وتحيى به لشعبك حفلا

كلنا نحتفى (بمليون هكتا ... ر) ، ونسعى للخير قولا وفعلا

والسدود التى تشيدها تحـ ... ـمل للشعب نهضة منك مثلى

ورخاء يعمنا ، وازدهارا ، ... وجلاء لكل نفس ، وصقلا

مثلما قد سقيت فينا غراسا ... ليروق الجنى ، وتنشر ظلا ،

قمت تسقى العقول كوثر علم ، ... ترينا من المكارم سبلا

وتقود البلاد للمجد والفخـ ... ـر ، وتحيى بها نظاما وعدلا

ان (دار الحديث) و (المصحف) الاقـ ... ـدس ، نور على الوجود تجلى

ودروس الاسلام، تحت اشرافك السا ... ـمى ، حديث به فؤادك ادلى

---

26) فى هذا البيت اشارة على سبيل المثال ، الى أن مقاومة الاستعمار فى المغرب ، دامت 24 سنة ، بعد امضاء عقد الحماية فى 30 مارس 1912 ، فلم تضع الحرب أوزارها الا سنة 1936 ، وسميت تلك الفترة تضليلا ، بحركة « التهدئة » .

27) اشارة الى فشل جميع الحملات التبشيرية فى بلد مؤمن أصيل ، لا يبتغى غير الاسلام دينا . فقد خسر الاستعمار خسرانا مبينا فى فرض الظهير البربرى سنة 1930 على المغاربة الذين رفضوا رفضا باتا النعرة القبلية ، والتفريق بين المغرب واخوانهم البربر . كما رفضوا فكرة المغرب النافع ، والمغرب غير النافع . ولم تكن ثقافة الاستعمار ، لتنسى المغاربة لغتهم العربية ، التى هى لغة دينهم الاسلام ، وسجل حضارتهم وأمجادهم عبر العصور والاجيال . فقد خسر الدخيل من حيث أراد الربح . وقد ضل من حيث أراد تضليل الناس .

أنـت فوق الجميع فى دقـة البحـ ... ـث ، وقد كنت بالامانة أولى

فضلـك اليوم يغمر الشعب طـرا : ... لست تنسى شابا وشيخـا وكهـلا

والكتاتيب فى حماهـا نـرى الاطـ ... ـفـال يصغون للهداية تتلى (28)

و (اتحاد النساء) يحمى حقوقـا ... للواتـى نلن المقـام المعلـى (29)

نصفنا ، هن ، فى الحياة عليهـ ... ـن اعتماد الاجيـال روحا وشكلا

شكـر الله سعى عاهلنـا الفـ ... ـذ ، ومرحـى لخطة منـه مثلى !

أنـت هذبتنـا وكـونـت منـا ... للامـور الجسـام روحـا وعقـلا

والرياضات تحفـظ الجسم حفظـا ، ... وبهـا ندرك المقـام الاجـلا

كل صعب بهمـة الملـك الشهـ ... ـم ، وجدنـاه بالمحبـة سهـلا

لـم يكن قانعـا ببعض المزايـا ، ... بـل حبانا من الفضائـل كـلا !

الـف مرحى لمـن حبانـا كنـوزا ... حيث نمى من ثورة الشعب دخـلا

وقضايـا البلاد فى ذهنـه الثـا ... قب تلقى رغم المصاعب حـلا

أنت شمس، والشمس من حولها ضو ... ء النجوم اختفى بهـا واضمحلا

بآصطبـار وحكمـة وانـاة . ... كنـت للحـق والامانـة أهـلا

سدت فى حاضـر ، وسدت بماض ، ... وبـآت ، تريد للمجـد وصـلا !

دولـة المغرب العزيـز استقـرت ... واستمرت ما دمت بالحق قيلا (30)

شهد الشعب يوم حققت نصـرا ... وجلاء ، فيك الشجاع المجلى (31)

أنت كل الامان ، مـا خاف شعـب ... فى حمـى عرشك المجيد استظـلا

فلتـدم يا حبيب شـعـب وفـى ... قـد فداه فـؤاده ، وتملـى (32)

حفـظ اللـه للبـلاد زعيمـا ... علويـا ، لـه المكارم تملـى

ورعـى اللـه بيننـا ولـى العهـ ... ـد ، فمنـه بدر السعـود أهـلا

---

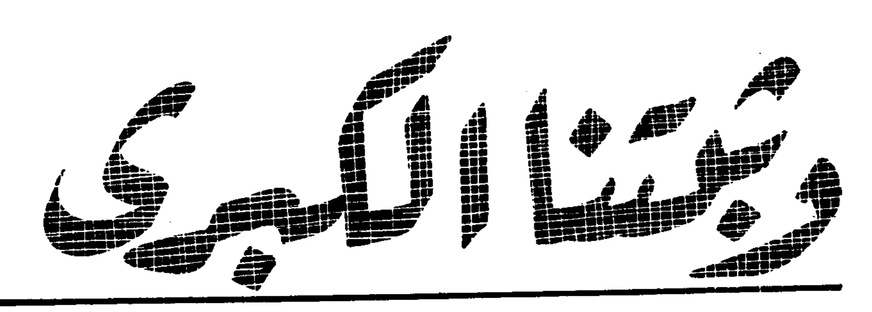
28) انطلقت حملة الكتاتيب القرآنية فى مستهل الموسم الدراسى لسنة 68 — 1969 . وقد أعطى جلالة الملك أعزه اللـه المثال الحسن لشعبه الوفى من فلذات كبده ، يتقدمهم صـاحب السمو الملكى ولى العهد المحبوب الامير الجليل سيدى محمد — حفظه الله وأصلحه ورعاه —

29) أنشىء الاتحاد النسوى يوم الاربعاء 10 شوال 1388 هـ الموافق 8 يناير 1969 .

30) القيـل (بفتح القاف وتسكين الياء) : الرئيس . وكانت تطلق هذه اللفظة على الملك من ملوك حمير (بكسر الحـاء وتسكين الميم وفتح الياء) يتقبل من قبله من ملوكهم أى يشبههم .

31) **المجلـى** (بتشديد اللام) : السابق فى الميدان .

32) **تملـى** (بفتح الميم وتشديد اللام) عمره أى طال واستمتع به . وتملى حبيبه اذا تمتع به طويلا



للأستاذ الشاعر وجيه فهمي صلاح

بلدي يا اغلى من ولدي

أفديك بروحي والجسد

واعيذك من شر الحسد

بالله الحافظ والصمد

لتظل منيرا بالحسن

من خطط وثبتنا الكبرى

بمسيرة فتح للصحرا

من أحرز للمغرب نصرا

وأفاض على الرمل البشرى

سيف القانون أبي السنن

آفاق العلم تطالعنا

وتحيي قائدنا الحسنا

من شاد معالمها وبنا

أمجادا تذكي نهضتنا

لنظل مصابيح الزمن

من اشرق في الافق العربي
شمسا تختال على الشهب
بسديد الراي وبالحسب
وبطول الباع وبالنسب

واضاء على هذا الوطن

مولاي ايا عالي الهمه
ومحقق آمال الامه
ومنير لقاءات القمه
بالعزم الصادق والبسمه

في السر هواك وفي العلن

الله يبارك وحدتنا
ويسدد دوما خطوتنا
ما دام العاهل قدوتنا
وهداه ينير بصيرتنا

سنحقق آمال الحسن

بمياهك والعشب الاخضر
يا وطني والزهر الانضر
وصباحك بالعرش منور
ومليك يغدق كالكوثر

البشر يلون وادينا

في عيدك يا ملكي الغالي
يا اول حب لا ثاني
بلساني انشد الحاني
وامجد عهدك بجناني

يا حامي المجد وحامينا

أنا بمسيرتك الخضرا
حررنا الساقية الحمرا
وأعدنا أمجاد الصحرا
لنتمم وحدتنا الكبرى

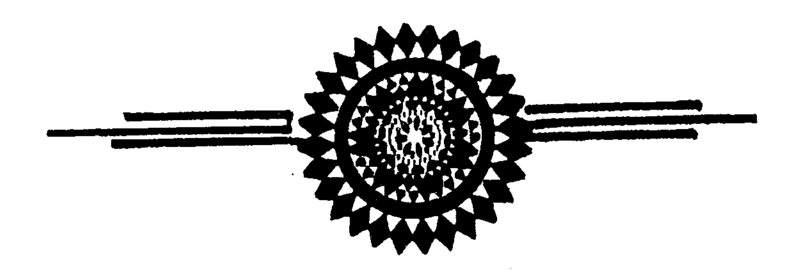
ونحقق حلو آمانينا

بهداك تعم ثقافتنا
وترود الافق شبيبتنا
وتعز بجهدك أمتنا
فتهز الكون حضارتنا

فى حاضرنا أو ماضينا

يا ربي اطل عمر الغالى
وامدده بنصر متوال
يا ربي وفى كل مجال
كي نبلغ حلو الآمال

بالحسن الثاني راعينا



مُلتقى همة

للشاعر الحاج أحمد بن شقرون .

العلم فى سوس تدفق نافعا — والمجد فى سوس توهج ، ساطعا
والنبل ، والتقوى ، وكل فضيلة — تهدى اليك مباهجا ، ومرابعا
والناس فى هذى البلاد تسارعوا — لمناهج العليا ، فنالوا الفارعا
فمتالف مهجورة ، ومساجد — معمورة ، تؤوى المطيع الضارعا
ومدارس فياضة بمعارف — منذ القديم (2) تروق زهرا ، يانعا
والجد فى سوس ، تراه طبيعة — تنآى بهم عما يعد بلاقعا
والدين أصل جذره فى أنفس — شرفت بهم فدموا حماه مصاقعا

* * *

عاشرتهم زمنا ، فأبصرت الهدى — متألقا ، غمر التقي ، الراكعا
وخبرتهم ، فخبرت أمجادا ، نمت — فى سادة ، ورثوا الخلال بوارعا
الحسن يغمر عهدهم ، فصديقهم — أنى يكن ، يلق احتراما ، رائعا
ايمانهم يفضى بهم ، لتعاطف — وبهم يسير الى الودود مسارعا
سل عنهم مختارهم (3) ينبئك فى — « معسوله » عما يسر السامعا
بل انه مختارنا ، الطف به — خلقا نبيلا ، واطلاعا واسعا
كنا اذا زرناه ، نقبس حكمة — من عالم ، فحل ، يبيت مطالعا

---

(1) 18 — 19 جمادى الاولى 1397 . 7 — 8 ماى 1977 .
(2) اشارة الى المدارس العتيقة المنبثة منذ القدم فى اقليم سوس العالمة
(3) هو العلامة المرحوم بكرم الله السيد الحاج المختار السوسي .

خاض النضال ، ولـم يهب مستعمرا ومضى عن الوطن السليب مدافعـا
داس المنـافق ، عزمـه ، بشجاعة كانـت اجل مطامحـا ، ومنازعـا
حتى مضى نـير ، وشـع بمغـرب نـور ، أزاح مخاطـرا ، ومطامعـا

* * *

جئنـا نحيـى همـة ، سوسيـة تهدى اليها « فاس » ودا ، ساطعا
ونجـدد العهـد القديـم ونهتـدى بسنـا الاحبة فى الضمائـر لامعـا
ونوثـق الربـط الذى تزهـى بـه قيـم الشريعـة مستمـرا ناصعـا
فالسادة العلماء مـذ كانوا وهـم مجرى الفضائل حكمة ، وتواضعـا
يعنون « بالضاد » الرفيـع مقامهـا وشريعـة ، حملـت لـواء رادعـا
ورثـوا عن الهادى النبـي محمـد ميراثهـم علمـا ، منـيرا ، ناجعـا
وعلى المنابر ، لم يزالـوا سـادة يهـدون بالحسنى الخليـع الخانعـا
مازال ديدنـهـم دراسـة نـافـع من سنـة ، زخرت ، تلـذ منـابعا
والله أعلـم حيـث يجعـل سـره فى خلقـه ، علما ، وفضلا ، واقعـا
سيفوز ، بالذكر الجميل ، اخو الحجى من عـاش للخلـق المحبب زارعـا

* * *

رودانة ان شئت سـل عن معهـد فيها ، تجد أدبـا ، وفهما ناصعـا
أوشئت سل « ايفرى » بقلب نكيسة تجـد المـروح اليانعـات مراتعـا
وعن الروابط ، سل رجالا ، واصلوا عهدا ، مع الخلاق ، يلمع ، وادعـا
سل ارض سوس ، كلهـا عن نزهة جبلـيـة ، تلـق اخضرارا يانعـا
وتجد فواكه دانيـات ، لـم تـزل للزائـرين ، السائحـين ، منافعـا

* * *

بخريدة فى الطب جادت « درعة » (4) واتـت تشنـف بالمفيـد مسامعـا
والالفيـات طرائـف ، منـثـورة نـثـر الجمان ، عن الالى متتابعـا

* * *

---

(4) اشارة الى منظومة الفقيه السيد احمد الدرعى التى نظمها فى الطب وابتدأ فيها بأدوية الراس وختمها بأدوية الاسافل وسماها : الهدية المقبولة .

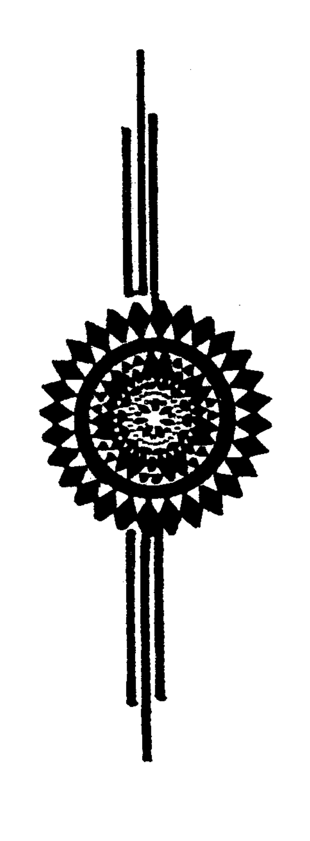
يا اهل سوس ، قد توطد ودكم ... يلقاه عبد (5) الله ودا ساطعا
انا لا ارشح للامانة غيره ... فلقد تمرس بالامانة بارعا
واقام يخدم سادة بلياقة ... ويضم اخوانا ، وصقعا شاسعا
ويدير فى حدب ، ويداب صابرا ... ويعيش للاخوان ، خلا ، نافعا

* * *

ومليكنا : الحسن المعظم لم يزل ... لفخار هذا الشعب ، يحيا صانعا
ويعلم اهل العلم ، يعنى دائما ... تاجا على عرش القلوب مبايعا
ويرون فيه ضمانة ابدية ... راس المعارف ، للمعارف ، رافعا
فالله يحفظه لنا ، ولشعبه ... ملكا ، اثيلا للمكارم جامعا
ندعو له ، ولأسرة ميمونة ... وولى عهد فى المجرة ، طالعا

---

(5) هو العلامة البحاثة المطلع سيدى عبد اللهكنون الامين العام لرابطة العلماء



جلال الذكرى

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

جلال ذكراك فوق الشعر والنغم ، وفوق ما يصف الوصاف بالقلم

« ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها عقود مدح ، فما أرضى لكم كلمى »

أن الغرام الذى فى القلب جذوته هو الذى جعل المحبوب شدو فمي

فالدفء فى عصبي ، والعشق فى كبدي والحمد فى عيدك الميمون ملء دمي

مفاخر « الحسن الثانى » وهمته نزهو بأمجادها فى موكب الامم

من سيد الخلق طه عنده قبس ، والجوهر الفرد كل غير منقسم

قد وحد الوطن الغالي والهمه ملاحم البعث والتشييد للهرم

فعرشنا العلوي الله ناصره ، نظامه ثابت من أحسن النظم

مناره قد هدى منا العقول الى نيل المكارم والآلاء والنعم

أحبه الشعب ، والرحمان أيده ، وصانه دائما من أجمع النقم

وفى معية رب العالمين له نور به تتنحى وحشة الظلم

من يعرف الله كان الله حافظه من الشدائد والزلات والغمم

يا باني المجد ، يا نور اليقين لنا ، ابشر بما نلت فى العلياء من شيم

صحراؤنا أنت من تحيي أصالتها فعاد تاريخها نارا على علم

مسيرة السلم عنوان انتصارك فى ركب الى وحدة الاوطان مزدحم

مواكب الفتح للقرآن حاملة وصوت تكبيرها كالرعد فى الاكم

تزهو وترتفع الرايات فى يدها ، وطبعها هيبة كالاسد فى الاجم

يا قائد الزحف ، والامجاد تبعثها ، والشعب لباك ، لم يحجم ولم يجم

جددت للمغرب المحبوب عزته ،
فكنت قمته تسمو على القمم

أنوار جدك فوق التاج ساطعة
سطوع صبح من الآمال مبتسم

(حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ،
او يرجع الجار منه غير محترم)

هو الربيع جديد فى نضارته
منك استمد شبابا خالد القيم

حققت أروع ما يهفو الكرام له
وكنت فى فكرك الخلاق ذا شمم

وفى مسيرتك الخضراء ملحمة
قد خاضها الشعب طوعا راسخ القدم

(لاهاى) قد نطقت بالحق جاهرة ،
ولم تدع حجة اخرى لمختصم

فلا مجال لاطماع يبيتها
كيد الحسود ، ولا جدوى لمتهم

مهما تطل حولة الطاغى وسطوته ،
فان دولته بالبغى لم تدم

(زايير) أنت لها ، قد صنت وحدتها
ضد الغزاة ، فما هانت ، ولم تضم

ان الشعوب بغير الحق ما رضيت ؛
يكفى الدخيل وجود منه لم يقم

ردت بضاعتنا فى العز كاملة ،
وشوقها ظاهر للاصل فى القدم

والشعب اعظم عملاق بصولته
يسفه الحام الممقوت للقزم

كان (التحدي) وما ينفك مكرمة
دلت على بطل بالنبل متسم

ابهى المسيرات فيها نستمر ، فقد
كنا مدى الدهر شعب البأس والكرم

من لم يصن حرمة الجيران نمقته ،
فجند ربك جند غير منهزم

على التضامن اقسمنا اليمين ، فلم
نهن ، ولم يحنث الاحرار فى القسم

فى القرض نلنا وساما اذ نتيه به ؛
وركننا العرش ركن غير منهدم

وعهدنا عهد رب العالمين ، فلم
يكن بمنثلم يوما ومنفصم

ان التطوع للخيرات شيمتنا
والعرش اضمن للتوفيق فى الهمم

شعارنا الله ، والاوطان نحفظها ،
والعرش نحن له من اخلص الخدم

وحوله انسجم الصف العظيم على
حب البلاد ، فلم يغفل ولم ينم

كم ضاعف الجهد فى خوض الجهاد ، فلم
يفتر عن السعى فى تصميم ملتزم

سل السدود ، ففيها الخير مدخر ،
والماء منه حياة الكون والنعم

ان الكفاية عنوان الثراء لنا ،
وفى الخصاصة اصل الداء والالم

سل المعاهد فيها النشء منفتح
على الوجود بجهد منه منسجم

سل المساجد ، والقرآن يعمرها
بمصحف حسني باهر الحكم

سل الجنود ، ففي (الجولان) نجدتها ،
وعند (سيناء) اقتناع لمحتكم

انا لقوم أباة ، اذ نغار على
حفظ المحارم والاوطان والذمم

من المحيط الى أقصى الخليج لنا
حب وثيق وعهد غير منصرم

والقائد (الحسن) المغوار تطبعه ... حرارة الملتقى فى الحل والحرم :

ايمان مرتقب لله ، منتقم ... لله ، منتصر بالله معتصم

سل (الرياض) ففي (لبنان) قد عكست ... ظل السلام ، واحيته من العدم

(روح الرباط) على الاكوان قد بسطت ... امنا ، فلم تبق من جرح ومن سقم

اكرم بعاهلنا المنصور من بطل ، ... اعظم به فى احتدام الهول من حكم !

(روح الجماعة) فى مسعاه قد وضحت ، ... فانظر الى حكمة المستوعب الفهم

سل العروبة والاسلام ، انهما ... فى قلبه اسرة موصولة الرحم

سل المشاريع فى بدو ، وفى حضر : ... تلك الحقائق فوق الوهم والحلم

سل الصحافة ، والاكوان مصغية ... الى خضم عميق الغور ملتطم

سل الفصاحة والآداب ، فهي له ... اسمى المزايا ، فلم تدرك ولم ترم

قد نتحت مقلة الاعمى على نظر ، ... واسمعت كل من يشكو من الصمم

سل العوالم عن سر تبوح به ... محاسن (الحسن الثاني) مع النسم

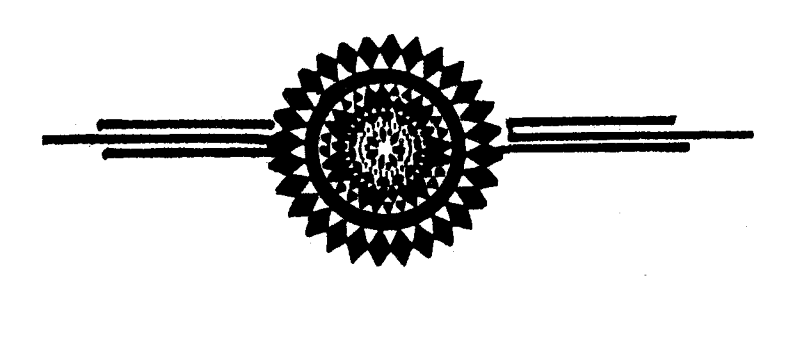
غرامه قد رضعنا من كواثره ، ... وقلبنا فى هواه غير منفطم

ونحن لا نرتوي ، بل كلما عطشت ... اكبادنا ، نابها لفح من الضرم

أقر رب البرايا عينه أبدا ... بجوهر من بنيه الغر منتظم

فانه أول الابطال اجمعهم ، ... وقدوة لملوك الارض كلهم

فهو المشرف شعرى عند مبتدئي ، ... وهو الثريا لفنى عند مختتمى !



فعزاء سلمت من كل ريب

للشاعر الأستاذ المدني الحمراوي

خير اخت ضممت يا خير قبر ... اي نبل حويت لو كنت تدري
نحن أولى بصونها منك ، لكن ... حزتها ـ دوننا ـ بأوسع عذر
قدر الله قد دعاها ، وما من ... قدر الله للورى من مفر
قد رضينا بحكمة غير أنا ... نتقلى على مواقد جمر
وبكينا فما شفانا بكاء ... فعرفنا ما كابدت أخت « صخر »
وغمرنا أرض المغارب دمعا ... فكأن البلاد لجة نهر
وجفا النوم كل عين ، وامسى ... كل بيت فى مثل وحشة قبر
وتوارى عن العيون ضياء ... ومحا الحزن كل شمس وبدر
ليس غير السواد غشى عيونا ... ليس غير الاسى دهى كل فكر

***

عجبا للحياة كيف نراها ... متعة ، وهى ذات مكر وغدر
قد شغفنا بحبها ، وسكرنا ... من هواها بكأس ختل وسحر
كم صريع بغدرها وحزين ... وصحيح يصيبه مس ضر
وشباب قد فاجأته بحتف ... ومصاب بعسرها بعد يسر
أبعد الله وجهها من لعوب ... تتلهى بكل جيل ودهر
تستبى اهلها بخلب برق ... وتمنيهمو ببسمة ثغر
تمزج العذب بالاجاج ، وتخفى ... غصة الفتك بين حلو ومر

عظم الرزء فيك يا خير اخت ... وحصان لم تجن متعة عمر

قد طواك الردى طرية عود ... كيف نسلو وما لنا اى عذر ؟

ليس يدرى لجرحنا فيك آس ... لا ، ولا يرتجى تكلف صبر

غبت فى لمحة فأعوز صبر ... كيف والكسر لم يجد اى جبر ؟

لهف نفسى على عفاف فقيد ... وسجايا ما شانها اي كبر

ان تكونى قضيت فالذكر باق ... ليس ننساك يا خميلة طهر

انت فينا بين الضلوع معان ... ومثال لكل نبل وبر

احتسبناك عند رب كريم ... نرتجى أن يثيبنا خير اجر

وكفى انك الشهيدة فى يو ... م عظيم مضى أخوه بـ « بدر »

هو يوم فى خير شهر فطوبى ... لك ، لكننا اصبنا بخسر

فوداعا يا درة المجد ، يا من ... كسدت بعدها لالىء بحر

وعلى روحك الكريمة ازكى ... رحمة فى ربى فراديس خضر

وسلام عليك بالشجو يسري ... فيناجيك فى اصيل وفجر

***

يا هماما فداه كل نفيس ... وعزيز اليك آهة شعر

بلبل الحزن فكرها ، فهى حيرى ... تتلوى ما بين حرف وسطر

اقبلت تلثم البساط وتفضى ... بالتعازي اليك من عمق صدر

فتصبر سلمت من كل ريب ... ولتعش فى دوام حفظ وستر

ان تكن « نزهة » العزيزة اودت ... فالى الله راجع كل امر

ولنا فيك اذ بقيت عزاء ... يا حبيبا نراه انفس ذخر

ورعى الله اسرة نفتديها ... وحماها من كل خطب ونكر

هى بين الجفون ـ حرصا عليها ـ ... ولها فى ضلوعنا بيت سر

ربط الله بيننا برباط ... من ولاء يجل عن كل قدر

هو فينا أمانة ، وأمان ... ان أطعنا ما جاء فى خير ذكر

حرس الله عرشنا ووقانا ... به من فتنة وهول وجور

ورعى مهجة من الحسن الثا ... نى ، وأولاه كل عون ونصر

ألوية العزّ والإيمان والظفر (1)

للأستاذ ابوبكر البوخصيبي

وافتــك تختــال بين الاي والســور ... تسائل القوم كم فى القــوم من عمــر
وكــم وكــم لابــن مسعـــود واخوتــه ... فى هذه الارض مــن ذكــر ومــن أثــر
ومن خليــل دهــى فكـري بمختصــر ... معمــم بجــلال العلــم متــزر
يــا اهل ســوس امــد الله جمعكــم ... بمــا أمــد بــه رواد مؤتمــري
مــا كــان أولاكــم شعــري يخاطبكــم ... ولــن يكــون بــلا مختاركــم وطــري
وانــى يكون وكيــف الشعــر واسفــى ... بــلا انيــس بــلا شمس بــلا قمــر ؟
انتــم شموس ذوى الاقــلام لا عجــب ... ان افصح الشعر عن حبى وعــن سهري
وكيــف لا وانـــا الملتــاع جئتكــم ... كــى أعرض اليــوم هذا الجزء من فكري
وكــى اقول لجمع الدراسين هنـــا ، ... عــرج على ما وراء الطاح (1) واعتبــر
على العيون ، على القوم الكرام بهــا ... على الذي زارنــا منهــم ولم يــزر
واذكــر هنالــك مــن كانــوا ائمتنــا ... كانـــوا هنالــك ملء السمع والبصر
كــم عطروا أرض تيندوف بذكــرهــم ... وكــم لهم فى مجــال العلــم مــن درر
مــا لــى أرى بعضهم جاؤوا وبعضهــم ... مــن القنادســـة الابطــال كالحجــر
فــلا جمــوع قصور توات حاضـــرة ... ولا هنالــك جمــع غيــر منكســر
لــم يكتبــوا لــم يقولوا الشعر من قــدم ... لــم يستريحوا من الاتعــاب والكــدر
قــل للجزائــر ان دســت تراثهــم ... وشوهــت منــه مــع افعالها الاخر
انــا لعمري وان جارت وان طمســت ... فاننــا باسم هــذا الجمــع لــم نجــر
حتى فجيــج وحتــى فــاس وآسفـــى ... كــم ضــم عادلهم منها الــى الجــزر
سلوا (نويهــض) عن اعلام مغربنــا ... فانــه يــا عباد اللــه غيــر بــرى

---

1) القصيدة التى القيت بمؤتمر رابطة علماء المغرب المنعقــد بأكاديــر .

الى متى وضروب الغش تخدعنا ... ونحن عن ترهات القوم فى سفر
لا جورجى زيدان يبدو فى تعنته ... لهم شبيها ولا طيراس ، فى الخبر
رغم المسيحية العمياء ما بلغوا ... لمثل ما بلغ الاخوان من هذر
قالوا ابن تاشفين ما كانت شجاعته ... الا لانه دوناب وذو ظفر
وان دولته ، العظمى قد انطمست ... لانها غير ندرومية الاطر
وان عصر ابن رشد من صنائعهم ... وانهم آل منصور ومنتصر
واننا مثل ما قد قال قائلهم ... شعب ترامى على قيادة البشر !
الله فينا وفى أعصاب أمتنا ... وفى بنينا فهم مرضى من الكدر
يا يوم رحلة ادريس وبيعته ... ويوم معركة الزلاقة افتخر
واذكر من الحسن الثانى مسيرته ... واربط مآثره مع سالف العصر
واشرح كما شئت فالتاريخ ملحمة ... خضراء يانعة الاغصان والزهر
يا أرض فاطمة الفهرية انطلقى ... وحدثى عن ذوى الاثار والطرر
يا اخت مريم يا عنوان مؤنمري ... هزي بجدعك يسقط يانع الثمر
وحدثى عن بنى الملجوم اجمعهم ... وعن حرازم عن الدراس عن مضر
عن مالك عن موطأه وما تركت ... فى المغربين وفى الصحراء من اثر
وخاطبى ، اختك الحمراء لا تدعى ... هز ميراث بنى اغمات للقدر
فان منها ومن احشائها انطلقت ... الوية العز والايمان والظفر
وحركى آل تطوان فان بها ... فى كل ناحية درسا لمعتبر
بغداد تأتيك يا تطوان ما انطلقت ... الا على نغمات الناي والوتر
ولا تبدي شرود فى ضمائره ... الا استهان (بفقد العز فى الحضر)
كنون ادرى بمجد المسلمين هنا ... مجاهدين وسجادين فى السحر
متارعين ذوي الالباب شاخصة ... أبصارهم لبطون الكتب والسير
يا معشر العلماء الغر لا ندعوا ... تراثنا عرضة للزيف والغير
هم شوهوه وهم زادوه منقصة ... وبعض كتابنا زادوه فى التصر
والبعض لم يدر ما ضمت جوانبه ... ولا درى ان هذا منتهى الخطر
من اجل هذا قصدت اليوم جمعكم ... اشكو وأسأل هل فى القوم من عمر
وليس لى مثل كنون يلاذ به ... ولا سوى اهل هذا المجمع العطر

فردوس المساعيد

للشاعر الأستاذ محمد البوعناني

ليلاى ردي الى ليلـي اناشيـــدي   وباعدي بين ابداعي وتقليـــدي
سأبدع اليوم لحنا لم تغــن بــه   عرب ، ولا سمعته الجن فى البيد !
وبدعة الشعراء الظامئيــن الــى   عينيك ما شربوا الا بتحديــد
تنهلوا وامانيهــم تؤججهـــا   قحولة ، فاستظلوا دون تبريــد
الا انا فلقد أشبعـت ملحمتـــي ،   وقد علمت تهاليلـي وتغريـــدي
كما علمت بأني ما قصدتـــك فـى   شعري سوى كي تمري خلف مقصودي

قصدت بابك يا خزان مكرمـــة   وليس بابك فى الفتوى بمســدود
ولست أحني لهوجاء الريـــاح ولا   اهوى الدوالي بلا ظل وعنقــود !
اشم من تافيلالت النخل مقتبســا   من الحجاز شعاعا غير مـــوؤود ،
وعرشنا خلف يقتات من سلـــف   مناقبا كلها تيجــان تخليـــد !

مولاى ، شبت بك الدنيا وكــان على   جبينها وسخ ... بين التجاعيـد
ايقظتها ، فاستحت من وجه سيدهـا   وغلفت وجهها امـواج توريـــد
وكنت فى حلمها الماضي كمغفـــرة   جديدة تركـت محـراب داود ...
تقود شعبك والصحراء ماثلـــة   مع النـداء بآلاف المواعيـــد
وانت تغلق باسم اللـــه نافـــذة   على الدخيل واشبـاح التقاليـــد

قد كحلت أعين الدنيا مسيرتنـــا   وعطرت كل لحن فى فم الغيـــد
فلا ترى غير معتــز بخطوتـــه   ولا ترى غير سبـاق لتأييـــد

ونحن لا نرتضي الدنيا بقشرتهـــا   ولا نــنــام على مـــاء وقديـــــد

ولا نحب مساواة بـــلا عمـــــل   وحريات بلا حبات محصـــــود

نختال بالسعد حتى صار مغربنـــا   **أرض السعادة ، فردوس المساعيـد**

عبدت كل طريق كان ملتويـــــا   وقاد رأيك فيه خير تسديـــــد

ولم يكن – قبل أن تمتاز لقمتنـــا –   الا قفار جراحـــات ، وتشريـــد

وكنت داعية فى كـــل مؤتمـــــر   بل كنت قمته ، للبيض ... والسود

وحينما هدد العـــدوان مشرقنـــا   طلعت فيه بأثبات الصناديــــد

وعطرت مصر والجولان من دمنـــا   صدر الرمال ومحروق الاخاديـــد

فهل نخاف ، وأنت السلم فى يدنـــا   والحرب ان بزغت رايات منكـــود ؟

توسد الاطلس الدنيا وأنـــت علـــى   جبينه يقظـــة بين التفاريـــــد ،

عيد ظهـــورك فى آفاقـــه أمـــل   **وأنت نافلة الاسلام فى العيـــد**

وراءك السحب لا تدنو الى فمنـــا   حبلى ، وترضع احلام العناقيـد ...

الا اذا كحلت أهدابهـــا فتـــــن   من جودك المقتفى فى كعبة الجـود !

تملي على المجد آيات الخلود ومـــا   تمل من مد ابـــداع وتجديـــد

تشد عروتنا الوثقى ، وتحرسهـــا   ومن بنانك يجري حـــل معقـــود

والامهـــات اذا رتلـــن بسملـــة   ختمن باسمك يتلوهـــا بتجويـــد

لقبن باسمك أكبـــادا والويـــة   على الحدود ، وأوراقا على العـــود

فلا اعتزاز سوى بالطفل نطلقـــه   الى الحياة بـــلا كره وتقييـــد ،

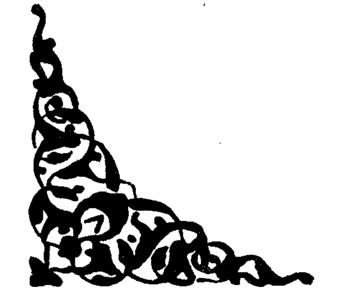
ولا مفاجـــأة الا لتطربنـــا   ولا خضوع سوى حـــب لمعبـــود

والشمس هامت بنا ... فامتد مغربها   بقلبنا ، ثم نامت عنـــد مولـــود

أسرابها بعدما ذهبـــن ساحلنـــا   وشمنه بصبابات ... وتعييـــد !

وانت حين ينام النوم ... تبحث عن   صباحنا بين أجفـــان المواليـــد

ولم أكن مغربيا عـــاد طائـــره   **الا لانهي فى ناديـــك تغريـــدي !**



المسيرة والهدف

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

أكرم الله شعبنا وحباه … كل مجد ، فلا يرام مداه

ان تاريخنا يدل علينا … في المعالي ، نعيشه ونراه

شيم الاكرمين عنوان فضل ، … ما لها في سموها اشباه

كل تاريخنا بعشرين غشت … في ثبات الابطال خلدناه

ذلك الاطلس العتيد اذا نا … دى ، فان الشعب كله لباه

قيمة الجر أن يفك قيودا ، … فمن الضيم دائما حاشاه !

منذ (ادريس) والملاحم تترى ، … يحفظ الشعب ذكرها في حجاه

وبوادي المخازن انهزم الكفـ … ـر ، ويمناه كسرت يسراه

وبأنوال ما يبل غليلا ، … رضي الخصم أمرنا أم أباه

ان أيامنا روائع نصر … رغم غدر الدخيل فيما نواه

كلما أحيت العوالم ذكرى ، … أكبر الدهر مجدنا فرواه

شعبنا يعشق الخلاص ، ولا ير … ضى مساسا بعزه وحماه

فهو بركان ثورة يتلظى … عندما يقصد الدخيل ثراه

ان ذكرى عشرين غشت لدينا … معهد للاجيال شيدناه

ذلك النور صار يغشى صميما … من قلوب الابناء ، نرعى سناه

ان أخلاقنا الاصيلة كنز ، … ورضاء من ربنا حزناه

وحفظنا من المبادىء ما لا … ق بنا ، والغي لا نرضاه

اننا أحرص الشعوب على العـ … ـز ، وكل منا يوالي خطاه

وتصاميمنا هدى ونماء ، … وقيام بواجب نرعاه

والطموحات ما لها من حدود … في جهاد بعزمنا خضناه

ان ذكرى أبطالنا الهمتنا … مثلا رائعا سما مستواه

كيـف ننسـى (محمـدا الخـا ... مـس) شهمـا ميممـا منفـاه ؟
كيف ينسـاه شعبـه فى كفـاح ؟ ... ـ طيب الله فى الجنـان ثـراه ـ
قـاوم الغاصبـين بالهمـة الشمـ ... ـاء ، لا يرتجـى سوى مـولاه
شعبـه قـد اعـاده باعتـزاز ، ... عالـى الراس ، بالنفـوس فـداه
وبباقـات حبـه ، بهتـاف ، ... وعنـاق فـى شوقـه يلقـاه :
انمـا ذلـك الحنـان ، يمينـا ... وشمـالا جـادت بـه راحتـاه
انـه العهـد بين عرش وشعب ، ... قلـب هـذا لذاك قـد وفـاه
والامير المجاهد (الحسن) الصا ... بـر يرضـى بـلاده وابـاه
انه الشبل حيـن أنجبـه الليـ ... ـث ، على المجـد والعلا ربـاه
الف مرحـى لمـن يوالى جهـادا ... مستميتـا ، وشعبـه حيـاه
قـد سقانا كواثر العشق صرفا : ... بـارك الله فى الذي قد سقـاه !
كيف ننسى مـن قاوموا بثبـات ، ... لم يكونوا تزعزعـوا أو تاهـوا ؟ !
لم يهابوا السجون والموت فى صـو ... ن الحمى ، فالمقصود هو اللـه !
ولسان الاحـرار ، أقلامهم ، تـ ... ـوة حـق لهـا تخـر الجبـاه
كـان (علال) الزعيم ومـن فـى ... ركبـه موكبـا يفـوح شـذاه
شهـداء البـلاد فى الخلد أحيـا ... ء ، اليهم منـا يـروق انتبـاه
تلـك أسماؤهـم بأحـرف نـور ... شرفـت مـن جهادنـا معنـاه
كيف ننساهمو ، وهم قـد أضاءوا ... ملتقانـا ، واتحفـوا محتـواه ؟ !
عبـرة تلـو عبرة ، تلـو أخـرى ... خلدوهـا ، والفضـل لا ننسـاه
حسب الغاصبـون فيمـا أتـوه ... انهـم أفلحـوا ، وصح اتجـاه . .
أنطيق الهـوان ؟ حاشا وكـلا ! ... ليـس يصفو جـو تهيج لظـاه
واستفاقوا علـى انتفاضـة شعب ... جهلـوه ، واستضعفـوا قـواه
نحـن لا نعرف الفراغ ، لانـا ... عسكـر للتحرير ينكـى عـداه
نخـوة المجد فى العروق دم يسـ ... ـري ، وهذا الدخيل يفغـر فـاه
جمعتنـا تلك الاصالة حول الـ ... ـعرش ، فالصرح شامخ تيـاه
ووصايـا الآبـاء صحت لانبـا ... ء اليهـم يـؤول عـز وجـاه
. . ودخلنا (العيون) مدخل صدق ، ... وانتصـار بالعـزم حققنـاه
بهـر الكون من مسيرتنـا الخضـ ... ـراء ، واهتـز دهشـة خافقـاه

واذا البيعــة الكبيــرة مــن (خطـ ـــ ـري) سلام هنـا يعم صـــداه

انــه الفتــح مــن الــه غيـــور ـــ رد أهلا للاهـل ـ يـا بشراه ! ـ

وتوالى نجـاح عرس وشعـب ـــ بهمـا المغـرب استعاد منـــاه

وغدنـا آب مـن رحاب (كولومبو) ـــ ظافـرا ـ حقق الأله رجـاه ـ

ان صحراءنــا العزيـزة منــا ـــ والينـا ، والوطـــن وحدنـــاه

كشـف العدل قيمـة الجار حقـا ـــ ونوايـــاه ، فانجلـت غدواد

ذلـك الربـح لا يضاهيـه ربـح ، ـــ فليعـش شعبنـا الذي قد جنـاه

والاصــول الفــروع تنمــو وتزكو ـــ فى نظـام للكــون اظهرنـــاه

حــول عرش الاشراف دينـا ودنيا ـــ ركــز المغــرب العظيـــم رؤاه

وهـداه فى نورهم قــد تجلــى ـــ حين والــى فى المكرمـات سـراه

ان ديــن الاسلام اقــوم ديــن ـــ ادرك الســؤل عاقل قـد وعـــاه

والكتــاب المبين دستورنـا الاعـ ـــ ـظم ، لـم نتخـذ اماما ســـواه

فالنجـاة النجـاة تثبـت فيــه ، ـــ والضـلال الشقاء فيمـا عـداه

فبايماننـا نحقـق نجحـا ، ـــ ونوفــى لقطرنـــا مبتغـــاه

مـا وقفنـا ، لكـن نسير دوامـا ـــ فى سبيــل الحـق الذي رمنـــاه

هـدف المغرب الكريـم ازدهـار ـــ واكتفــاء ، فالخيــر مـلء رباه

مطمـح الحـر لا يريـد قليـلا ـــ بـل كثيرا هنـا له وارتضـــاه

مـن شمال نرى الشقيـق بشـوق ـــ فى جنـوب يلقـى هناك اخـــاه

جمـع الله شملنـا حـول عرش ـــ علـــوي تدفقـــت نعمـــاه

لـم يخـب قـط من ينادي بقلـب ـــ طاهــر فى البلاد : ـ واحسناه ! ـ

نحـن شعب يحـل من كل مجـد ـــ قمـــة ربــه اليهـا اصطفـــاه

فهـو سبحانـه شهيـد ولـى ـــ تنصــر المؤمنـين حقـا يـــداه

لـم يخيـب للسائليـن دعـاء ـــ فيــه خيـر ، وعبـــده لبــاه

فليثبـت اقدامنـا فـى جهـاد ، ـــ فالسعيــد السعيد من قد هـداه

ذكرى اللقاء الخالد

للشاعر الاستاذ :
عبد الواحد أخريف

كان للحق موعد في الوجـود حينما انشق رملنا عن نشيـد
حين نادت صحراؤنا : يا مليكـي ضمنـي ضم والـد لوليـد
فاستجاب المحرر البطـل الغـا لي نداهـا بعزمـه المعهـود
ودعـا لافتكاكهـا بطريـق عبقري التخطيـط والتسديـد
بطريق تجمـع الشعـب فيـه فاتحا بالهـدى وخفـق البنـود
ومشى في « مسيرة الفتح » شعـب ليس تثنيه رهبـة عـن مزيـد
صدح الصوت بالكتـاب ونـادى بهتـاف التكبيـر والتمجيـد
تلك صحراؤنـا ونحـن بنوهـا فلنصل عهدهـا بعهـد الجـدود
عبروا فاتحيـن سلمـا ثراهـا فتلاشـت اسطـورة للحـدود
وانحنـوا خاشعيـن للـه لمـا فتح الله أرضهـا بالسجـود
وارتموا كالعطـاش من لهفـة الشـوق على رملها النقـي المجيـد
وارتوت أكبد من البعـد حـرى تنهل الوصـل كالمحب العميـد
وتفننت بالفتح سمـر الروابـي وازدهى السهل باللقاء السعيـد
واستعاد العنـاق صورتـه المثـلى ، وكم زيفت بلثـم الخـدود
واظلت صحراءنـا الوحـدة الكبـرى فضمت طريفهـا للتليـد
واطمأنت الى يد « الحسن الثـا ني » وجـاءت ببيعـة كالـورود
واوت نحـو أمهـا فأرتنـا صورة الحب مشرقا كالعقـود

« مغرب » فيه اشرق اليوم عهـــد يكتسي شعبه ببـــرد جديـــد

سوف يبني على النجوم عــــلاه رغم مكر العـدا ، ولؤم الجحـــود

ستعيش الصحـــراء والوطـــن الا م اخاء ، وتحت حمر البنـــود

جاء فتحا كفتح مكـــة سلمــــا وانتصارا من الطـــراز الفريـــد

وتردى الخصوم فى هـــوة اليـــا س ، وولى بالخزي كل حســـود

او يعي العالمون ما قـــد وعينــا آمنـــوا بالســـلام لا بالحديـــد

* * *

وتعود الذكرى فيبتهج الشـــــو ق طربا مثل الصبـــاح الوليـــد

فترانا كأننـــا اليـــوم عدنـــا من لقاء يظـــل فخـــر الوجـــود

كلما عـــاد ذكرهـــا انعشتنــا نسمـــات من عطرهـــا الممـــدود

قد بنينا بهـــا الحيـــاة وشدنـــا قمما اخرســـت نعيـــق العنيـــد

فليمت خصمنـــا مهينـــا فانـــا لن نرد الصحـــراء نحو الجمـــود

عرفت فى ركابنـــا كيـــف تحيـــا حرة فى ضيـــاء نجم السعـــود

لسنا نخشا والحق يحمي حمانـــا قفزة العرج او زعيـــق القـــرود

فلنا فى السلام خلـــق رضـــي ولنا فى الحـــروب بأس الاســـود

* * *

اصبـــح الرمـــل جنـــة وبنـــوه فى نعيـــم من الحيـــاة جديـــد

جرت الارض انهـــرا تحمـــل الخـــــير ، وتحيي بمائها كـــل عـــود

واخضرار السهول يغري بعـــيش لم تشبـــه مـــرارة التنكيـــد

ربما كانت الحيـــاة جحيمـــا ثم طابت كطيبهـــا فى الخلـــود

قد رفعنا معاهد العلم فيهـــا فتوالـــت أفواجـــه للصعـــود

وبنينـــا مسالكـــا ربطتنـــا بوثـــاق التحريـــر والتوحيـــد

دائمـــا نمنـــح الحيـــاة جديـــدا رائدا فى نطاق فعـــل حميـــد

ان فخرنـــا فليس ذاك عجيبـــا وحديث العلا يقص نشيـــدي

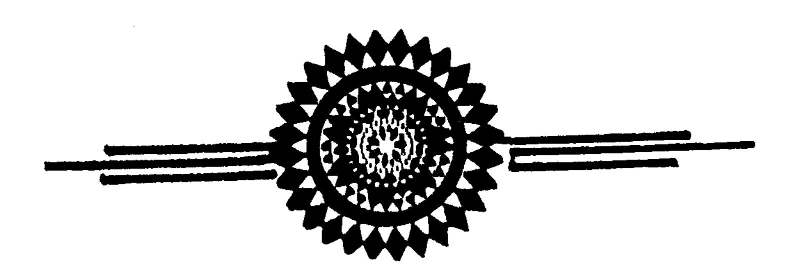
ليس من عادة الكرام التباهـــي خلق صانهـــم عـــن التمجيـــد

واذا ما دعـــا الـــى الفخـــر داع ناب عن فخرهم لسان الوجـــود

وانا شاعـر أترجم عنـه | لغة راق سحرها بالقصيد
كم دعونا لوحدة ونذرنا | كل ما نال شعبنا من رصيد
فاذا عاقها الغرور فانا | برآء ، واللوم فوق (العقيد)

* * *

نحن قوم نجدد المجد دوما | كلما رام رقدة فى اللحود
نبعث الفخر زاهيا يتباهى | ونعيش الحياة بهجة عيد
بيننا والعلا زواج قديم | زينته الايام بالتجديد
أمة « تنشىء الحياة » وتبني | لغد مشرق رفيع عمود
ما عراها الفتور كيف وفيها | همم تفتذي دماء الجدود
كيف يعرو الفتور من كان فيه | من ينمي حياته بالمزيد ؟ !
« حسن » يغمر البلاد ضياء | وعلوما بسعيه المحمود
كل يوم له بناء مشيد | للمعالي الى بناء مشيد
عاش للمجد والبطولة ركنا | وحديث العلا لدهر مديد



مقاطع من ديوان المسيرة

للأستاذ وجيه فهمي صلاح

التفاف الشعب

هذا التفاف الشعب يا موطني — من حول عرش الحب قد أوصلك
فسرت بالخضرا لصحرائنا — تقبل الشهم الذي قبلك
تلون الرمل بحلو الجنى — رسالة عاهلنا حملك
قدم منار المجد يا موطني — لنا التآخي فيك والعز لك

مليك صادق النظرة

هي الصحراء كم غنت — نشيدا واثق النبره
وكم صدحت طوال العمر — باسم العرش والاسره
وفي ظل المليك اليوم — تبني عزها حره
مسيرتنا لها أقوى — من الصاروخ والذره
بشعب زاحف بطل — وملك صادق النظره
فلم الشمل كي تحيا — على تاج النهى دره
هو التاريخ يا وطني — يسجل للورى عبره
بأن النصر قد يأتي — بروح السلم والقدره
وانا قد أعدنا الحق — باسم الله والخبره

ومضة الزمن

هنا في المغرب المختال — بالاخلاص والحب
رباط شاهق الامجاد — بين العرش والشعب
توارثنا هوى الاوطان — من صب الى صب
وفجرنا قوى التحرير — من درب الى درب
لنرفع راية الاسلام — فوق الشامخ الصعب
وسرنا في ظلال العرش — ركب في سنا ركب
مسيرتنا الى الصحراء — ملء العين والاذن
حناجر صيدها تشدو — بحب العرش والوطن
قوافلها معززة — بكل الشعب والحسن
تسير على هدى القرآن — والاسلام والسنن
توحد تربنا الغالي — وتبقى ومضة الزمن
ويبقى الفكر سر النصر — فوق الحرب والمحن

بسمة استشهاد

سوف تلقى صحراؤنا كل شهم — لا يهاب الردى جليل المراد
بين جنبيه خافق وحدوبي — وعلى الثغر بسمة استشهاد

لا نهاب الطائرات

نحن قوم لا نهاب الطائرات — نصطلي الحرب ولا نخشى الممات
بقلوب كالجبال الراسيات — وسهام كالرياح الذاريات

امازيغ وعربان

انا على العهد يا صحراء فارتقبي — اشاوسا من أمازيغ وعربان
قد كبروا ومشوا والله حارسهم — فعانقي فاتحا في ظل قرآن

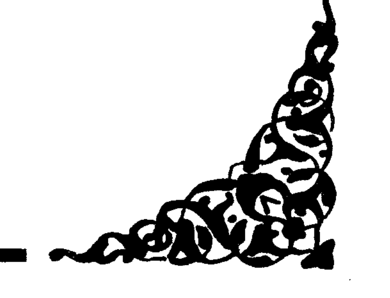
واستبشري بحفيد المصطفى ملكا — يرعى العهود وحيي سبط عدنان
غدا ترين سدود الخير دافقة — تروي الرمال بفضل العاهل الباني

حدود الوهم

عقدنا العزم أن نلغي — حدود الوهم بالسلم
وان نبقى حماة الدين — اهل العز والكرم
وان نحيي صلاة الرحم — ما دمنا ذوي رحم
مسيرتنا تشق طريقها المر — سوم بالحزم
يحث خطى قوافلها — مليك صادق العزم
تردد وهي ظافرة — تحية قائد العلم
مسيرتنا الى أرض — ورثناها عن الاجداد
فحان اليوم أن تحيا — وأن تزهو بها الاعياد
وان نحيي معالمها — لتشرق فى سما الامجاد
مسيرتنا الى الصحراء — فتح ماجد الابعاد
سيبقى خالد الاشراق — محمودا مدى الاباد

الركب السائر

وركبنا اليوم سائر يتحدى — كل نهم أضاع نور الرشاد
فانظر الركب لا ترى غير حر — وطد العزم للفدا والذياد
يا عروس الرمال ما قهر البغي — الا على رمال البوادي



صانع الأمجاد

للشاعر الأستاذ محمد الحلوي

ما ذا تركت لصانعي المجد … من عاطر الذكري ومن حمد ؟

أرهقت دنياك التي تجري ورا … ء خطاك فى نصب وفى جهد

كلفتها طلب المعالي يافعا … فعنت لحكمك فى سني الرشد

ورضعت أثداء المكارم نابتا … فى روضها من خطوة المهد

سعدت بمقدمك الحياة وأشرقت … جنباتها بمخلد السعد

ونهضت أكمل ما يكون مملك … جم المواهب ماضي الحد

تمضي الى الغايات لا تلوي على … شيء ، ولا ترتد عن قصد !

وتسوس بالحسنى وبالعدل الذي … قد طوقتك يداه كالعقد

فى عهدك الذهبي عشنا سادة … نختال أحرارا بلا قيد

ثرنا على حكم الدخيل وحطم الا … حرار منا ربقة العبد

واذا بشعبك وحدة مرصوصة … وعباب بحر زاخر المد

يبني ويرفع للبناء سواعدا … ويسير خلف خطاك فى وجد

ملك أخ وأب شغوف لم يزل … يولي بنيه عوارف الود

هذي مئاثرك التي أعليتها … تبدو لذي عينين كالطود

من مسجد تعنو الوجوه لربها … فيه تردد آية الحمد

ومناهل للعلم شدت صروحها … غصت بظامئة الى الورد

وموات أرض سال فى جنباتها … ما فجرته يداك من سد

سعي دؤب لا يمل وهمة … طماحة طبعت على الجد

يا صانع الحسنات فى شعب يسو ... ق جزاءها من خالص الود
اصبحت اكبر من قوافي شاعر ... والشعر ملك توأم الخلد
آمنت انك عبقري ملهم ... وموفق فى الحل والعقد
ومفوه يزن الكلام وينتقي ... منه جواهره بلا عد
يصغى الجميع لما يقول وكلهم ... شوق لما يسدي وما يبدي
واذا ألم الخطب هب لصده ... بالعقل لا بكتائب الجند !
خليت للشعراء غيري حبهم ... وهيامهم بفواتن القد
وبكاءهم هجر الحبيب وغدره ... وشكاتهم من حرقة البعد
وجننت بالعظماء ! فى دنيا بدت ... اقزامها فى صورة الاسد !

* * *

اني أعيذك بالمثاني والضحى ... وبسورة الاخلاص والرعد !
من كل ختال يخيس بعهده ... ومكابر متآمر وغد
من كل دجال يؤجج فتنة ... تغلي مراجلها من الحقد
واريد أن تبقى لشعبي رائدا ... تحمي حماه ، وقائدا تهدي
ومخططا للجيل ما يفضي به ... لغد سعيد مترف رغد
حتى نرى صحراءنا مخضرة ... ورمالها من جنة الخلد
فى مغرب متكامل متعانق ... متوحد الاهداف والقصد
لنعيد فى هذي الديار ليعرب ... امجادها فى سالف العهد
ونعيد للاسلام ماضي عزه ... وشعاعه فى الاطلس الفرد
رباه ادرك أمة عصف الهوى ... برجالها فى مهمه يردي
ان لم تمد لها يديك فانها ... ستضيع فى بحر من الحقد
انجز بفضلك ما وعدت فانت من ... سميت نفسك صادق الوعد
لا تشمت الاعداء فينا بعدما ... أسقيتنا من خمرة الود
لنقول للدنيا بأنا أمة ... تمتد من فاس الى نجد !!

شعب صانع الأبطال

للشاعر الأستاذ محمد البوعناني

اي شعب فى الارض مهما تعالى قـدره يستحـق هـذا الجـلالا ؟
انـه شعبنـا الـذي يـزرع الافق خلـودا ، ويصنـع الابطـالا
بين أهـداب ليلـة نمـق الحلـم ، وفى الفجـر حقـق استقـلالا
طيب العرق راسخ الاصـل تمنـاز ضحـاه ... تصـدق الافعـالا
قد مضى فى ركابـه الدهـر عيـدا ، وربيعـا ، ونغمـة ، وجمـالا
وأفاق الفـد الخصيـب فتاقـت كـل عيـن تسامـر الاجيـالا !
وامال الدنيا ، فأهـدت الينـا ـ وهـي ترتـاح ـ قلبهـا الميـالا
ثـم أعلى الديـن الحنيـف وارسـى بند عـدل ، وحطـم الاغـلالا

يا مليكـي ، ومـز كـل نبـوغ ملهـم لا يـزداد الا كمـالا
جمعـت نفسـك الحديـث فضمتـه اكفـا قويـة ، ونضـالا
فالتقـت فى مسيـرة العصـر أرض وسمـاء ، وانجـم تتـلالا
فى يدنـا القـرآن خيـر سـلاح نتقـوى بـه ، نبيـد الضـلالا
خطوة اثـر خطـوة ـ والفيافـي بالبطـولات تضـرب الامثـالا ...
لاقتحام (العيـون) شبـرا فشبـرا ثم نجتـاح بعدهـا (امغـالا)
رغم كيـد الحسـود يكتمـل الفتـح ونلقـى الاعمـام والاخـوالا
اغنيـات الصحـراء عـادت غصونـا تتدلـى تعانـق الاظـلالا
هـي أرض تغـوص فى كـل عـرق مغربـي ، ولا تريـد انفصـالا

لـك يا مبـدع المسيـرة غنـت بالسواقـي ، وصفقـت اقبـالا
يوم أضحـى النـداء منـك لقاحـا ، وسمـادا ، وانهـرا تتـوالى
وعلى الافق جيشنا لا يخـاف الحـرب يـوما ، ولا يهـاب قتـالا !
وهبته ملاحـم الخلـد احلاهـا ، وولتـه حبهـا ... والوصـالا
واذا الماكـرون دسـوا ربانـا حـرك الارض تحتهـم زلـزالا
واذا ما تثـاءب الاسـد الحـر أفـاق العريـن والاشبـالا ..
واخاف الذئاب ـ تلك التـي جاءت مـع الليـل تفسـد الآصـالا
وتريـد الصحـراء : عبـدا على البـاب ، وكنـزا يولـد الأمـوالا
وفتـاة تقبـل التـرب في الـدرب ، وفي البيـت تحمـل الأثقـالا
وصبيا تبكـي النجـوم عليـه وتـرى دمعـه يفيـض انهمـالا !
القمتـه يـد الدخيـل سعـالا ، وعرايـا ، وحسـرة ، وفضـالا
وجـراح الصحـراء تطلـب ثـارا وتمـل المقـام والترحـالا
فتصدى العرش المقـاوم والشعـب كسيفيـن يقطعـان المحـالا
وملأنـا بالله كـل لسـان وفـؤاد ... ثـم انطلقنـا رجالـى !
لا نريـد الصبـاح الا طليقـا في ربانـا : أشعـة وظـلالا
ونشق اللهيب في الرمل لا نخشـى اشتعـالا ، ولا نخـاف اغتيـالا
كيف تستسلم الطبيعـة في المغـرب : ريفـا ، واطلسا ، ورمـالا ؟
كيـف يستسلـم الجنـوب ولا تدنـو يـداه تعانقـان الشمـالا ؟
انت حررت فكرنا ـ يا مليكي ـ فنصبنـا على المحـال احتمـالا ...
انـت توجـت بالسـدود روابينـا ووشحت بالبـذور التـلالا
فتغنـى الفـلاح بالفجـر مختـالا ليبقـى أمامـه مختـالا ! ...
وتمنى السيـاح لو سلبونـا لوننـا ، بل ... أطفالنـا ، والخصـالا
وجمعـت العمـال حـول شعـار ملكـي يسانـد العمـالا .
وأمـام الطـلاب كل مـدار تستحيـل السطـور فيـه هـلالا
دم قويـا للديـن للحـرب للسلـم لمستقبـل يفـوز اعتـدالا
لصغـار يمهـدون الاماني ، وكبـار يعبـدون الجبـ...

وولــي العهــد الذكــي يناجــي غدنــا وهــو يقطــف الآمــالا

نحــن شعــب اذا أهيــن فــلا يركــع ذلا ، وخشيــة ، وابتهــالا

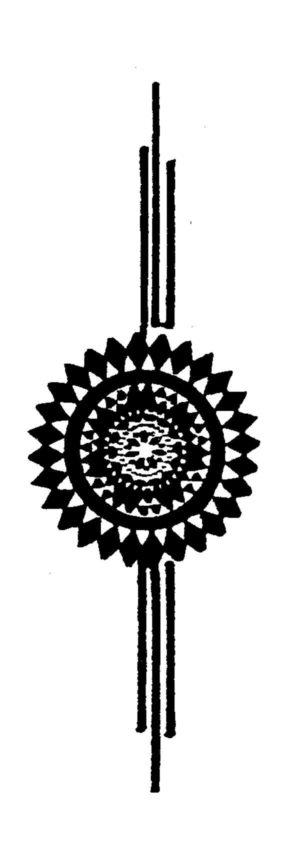
بــل يعــري ذراعــه يحصــد الباغيــن والمعتديــن والانــذالا

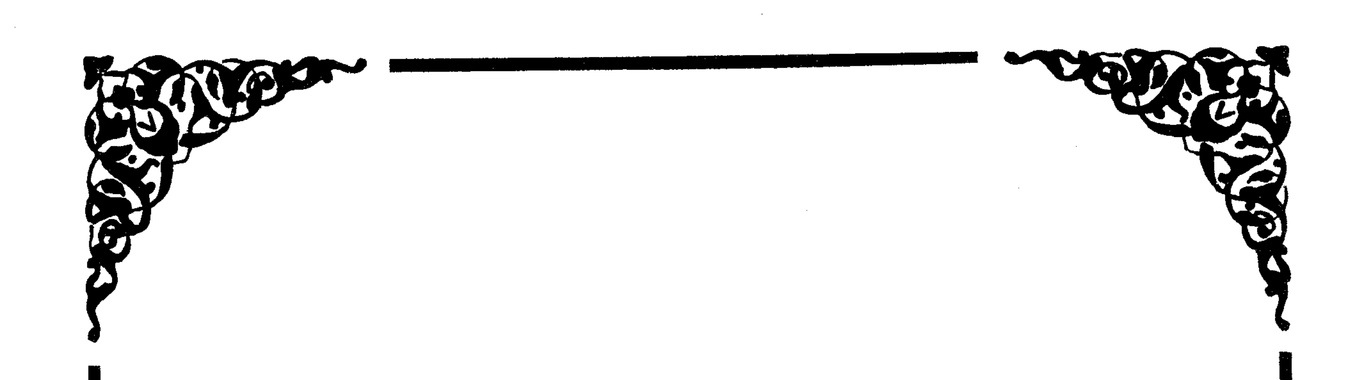
لــم يخلــد أيامــه بالتماثيــل - وقــد كــان شاعــرا مثــالا . . .

بــل بسطــر أراده الله عنوانــا مــن المجــد لا يقيــم جــدالا

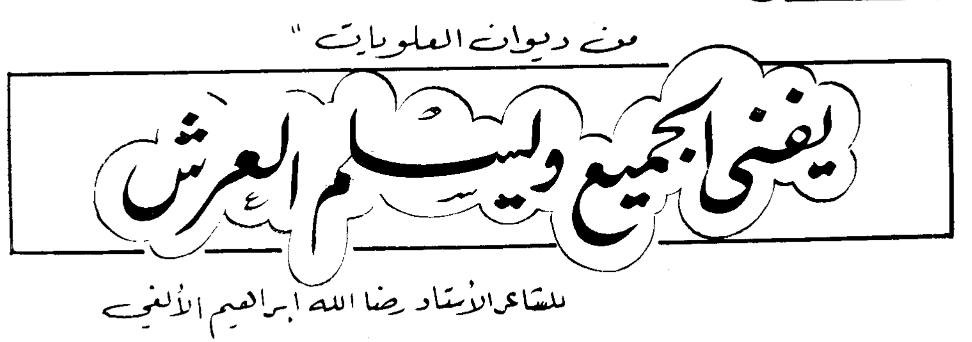
وبفعــل مــع السمــاوات يمتــد يغطــي وراءه الاقــوالا

هكذا نحن في الحروب رجال ، وسنحمــي هــذا الســلام رجــالا .





للذكرى والتاريخ :



من ديوان "العلويات"

يفنى الجميع ويسلم العرش

للشاعر الأستاذ رضا الله ابراهيم الألفي

كم طـاب بين ظلالـك العيــش ... وزهــت بك الايـام يا عــرش !

كنـت المـلاذ وما تزال لامـــة ... يحميـك من أبنائهـا جيــش

أنت السمـاء تزينـت بكواكــب ... هـذى العيون لنورهـا تعشــو

ذا فرقـدان لتاج عـزك جوهـــر ... والمشرقـات كلاهمـا فــرش

ما أنـت الا يتيمـة وسـواك فـى ... يـوم الفخـار حثالـة حفــش

عرفوك مذ عرفوا الزمـان فأنتـما ... صنـوان ضمكمـا معا عــش

عشرون قرنا أو تزيد وأنــت فـى ... عمر الزمـان معمـر (نــش)

مرت عليك وأنت لم تفتـأ فتــى ... صعـب المراس يهابـك البطــش

تالله لو وهـب الخلـود معمـــر ... لعداك وحـدك ذلـك النعــش

أنـت الحياة وما اخالك غيرهـا ... لـولاك كـان قوامهـا الهــش

اليوم عيدك فانتصب مباهيـــــا يعلو ذراك البشـــر والبــــش
والعيد عيدك فاذكر ما قد مضـــى والذكريات مواعـظ تفشـــــو
أيام كنـت الى السيادة سلمــــا يرقى عليـك جحاجـح حــــرش
أيام كان بنـــوك فى أوطانهـــم لا يـرتضـى لمقامهـم خــدش
أيام ان تغضــب وتــزأر بالــردى بــرق الحديـد وأومض الـــرش
فالامر أمــرك لا مــرد لحكمـــه والنهى نهيك لا يـــرى نقــــش
ان تدع شعبك للكريهـة يغشهـــا او تدعهـم لمكـارم يمشــــوا
يتسابقون الى رضـاك ولا يـــرى من بينهـم غـل ولا غــــش
هم فى الســلام دعاتـه واذا دعـا داعي النـزال فانهـم وحــــش
ان طاش سهم من سهام عدوهـــم فالسهم منهـم ما لـــه طيــــش
ولهـم سفائــن البحــار كأنهــا للمعتـديــن أراقــح رقــــش
تجري هنا وهنـــاك فى أعلامهـــا لا الرمى يلحقهـا ولا الفتــــش
ويل لمن أمسى لهـــا متعقبـــا فالاســـر موئلــه او البطــــش

* * *

واليوم يا عرش الجدود ألا تـــرى فى ساحتيــك زعانفـا تغشــــو
حلـــوا ديارك دون أن يستأذنـــوا لا مرحـب بهـــم ولا بــــش
جاءوا وبينهـم هــراش قائـــم مثل الكلاب حـلا لهـا الهـــرش
لم يلحظوا عـرش البـلاد وربـــه او يبـد منهـم نحـوه هــــش
ان الذي ابـــى عليهـم لؤمهـــم أن يلحظـوك عيـونهـم عمــــش
أعماهم النهـم الذميـم وانهـــم مثـل الهلـوف فدأبــه النبــش
ان الذئـــاب اذا حللـن بمغنـــم وغفـا الرعـاة فهمهـا النهــش
لم يجرءوا أن ينزلوا اذ كنت فـــى زرد الحديد يحوطـك الجيـــش
أنسوا وهذا البحر ملكـك خالصـا كيف الجـواز به امـن يعشــــو !
أنسوا زمانا كنت فيـــه مسلحـــا كيف الســلام اليهـم يفشــــو
ما ضرهـم لو أنصفـوك عدالــــة فالحق أبلج والقـــوى غبــــش
هيهات أن يحظى الضعيف بحقـــه فأولو القـوى عن حقـه طـــرش
لا تفترر سنرى اذا مـا أقلعــــوا المهـــر تحتهـم أم الجحــــش

أين الحماة حماة عرش خالد ـــ هل راقهم من دونه عيش !

أن الغضنفر ان أبيح عرينه ـــ ثم استكان فانه كبش

كيف السبيل الى البقاء لامة ـــ أخنى على احلامها الطيش

نامت وأقت حبلها لمحكم ـــ يعتو بها ان شاء أو يرشو

لو أنت تنظر من تعده سيدا ـــ لو وجدت سيدها هو القرش

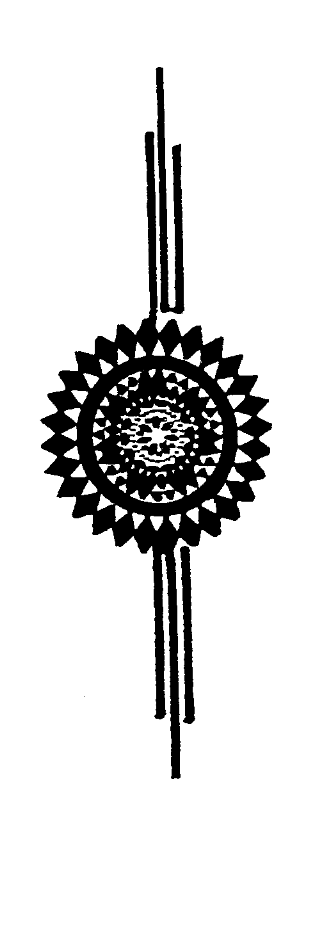
أسفي على أبناء قومي انهم ـــ أمثال زق ناله الفش

قد كان فيهم كل شيء ثابتا ـــ فغدوا كماء فوقه نقش

لا تيأسوا أبناء قومي اننا ـــ أبناء عرش فخره رقش

حسبي وحسبكم الفخار بما مضى ـــ ان التفاخر وحده فحش

هاتوا لنكتب جملة بدمائنا ـــ (يفنى الجميع ويسلم العرش)



أمة وسط

لشاعر الوحدة
الأستاذ محمد الكبير العلوي

غرر القصائد قد علقت ببالها ... فغدوت فيها مستهاما والها

اخذت بلبك منذ أخذت بلبها ... فاهنأ بعهد دونها ووصالها

راحت تساجلني وكنت هجرتها ... دهرا فها أنا عائد لسجالها

ودنت الي تطل من شرفاتها ... فكأنهن الزهر فى اطلالها

ضاقت بهجري واستبد بها الهوى ... شوق النجوم الى بزوغ هلالها

فانسج روائعك الحسان بديعة ... لم تنسج الدنيا على منوالها

درر تروق معانيا وعواطفا ... وتتيه فى أسلوبها وخيالها

اعملت فكرك فى القريض فأبرزت ... درر البيان مخدرات حجالها

فجثا لها الشعراء تقديسا وما ... فتؤوا قياما ركعا لجمالها

فاجعل بدائعها مديح المصطفى ... ودع الاديب متيما بدلالها

وافخر بماضي أمة شرفت على ... أمم الورى وسمعت بغر خصالها

بعث الرسول وقام ينتشل الورى ... من جاهلية غيها وضلالها

فأبت قريش وكذبت ودعت الى ... أوثانها تتلو خطى دجالها

اغرت بدعوته الخصوم لحربها ... ولقتلها فى المهد واستئصالها

وتألبت من كل صوب وانتدت ... فى قصر عزتها ودار نكالها

وتقاسمت محو الهدى بسيوفها ... وتعاهدت فى منتدى جهالها

فاختار يثرب وجهة ومهاجرا ... يا سعد طالعها وبعد منالها

وأتته والبشرى تطير حشودها ... فرحا فلا استقبال كاستقبالها

وتظل مكـة بعـده فى وحشـة شوقـا اليه تهيـم فى بلبالهـا
ظلمت قريش وأسرفت فى غيهـا ومضت مجاهـرة بشـر فعالهـا
وأتـت الى بـدر يهيـج همومهـا حنق عضال فى صدور رجالهـا
ظمئت الى حيث المنايـا والـردى وردا وقد سيقـت الى آجالهـا
مـا زال يلقاها الامـين بعصبـة حنفية بيض السيـوف طوالهـا
فتجود فيها من هنـاك ومن هنـا سحا بنضـح سيوفهـا ونبالهـا
حتى أضاء النـور مكـة واعتلـى علم الهدى الخفاق فوق جبالهـا
واجتاح أوثـان الجزيـرة هاديـا وشفى القلوب الغلف من أعلالهـا
فتسلمت حمـل الامانـة أمـة أبقت وطيد المجـد فى أنجالهـا
أيام ان غضبت تخر لهـا السمـا وتميد هذي الارض فى أهوالهـا
ويذل موج البحر تحت سفينهـا فزعا وتمخر فيه حمـر جمالهـا
وتسير خلـف الشمس جرد خيولهـا قدرا تهز الكـون فى تصهالهـا
أيام تمتلـك العوالـم وحـدة وتخلـص الاكـوان من أوجالهـا
أيام عـز العدل تحـت نظامهـا وانهد طـود الظلـم تحت جلالهـا
الشرق مذعـور لبيـض سيوفهـا والغرب مرتعـد لسمـر رجالهـا
عهـد مضى وأتت عهـود بعـده ونوائب تدعـو الى اضمحلالهـا
فتفرقـت شيعـا وهـد كيانهـا وفشا تدابرهـا وصـرم حبالهـا
نامت على الخطر العظيـم ولم يـزل داء الجمـود يدب فى أوصالهـا
نامت وأجراس البـلاء تـدق فـى آذانهـا والارض فـى زلزالهـا
سارت وراء الركب تخبط فى الدجـى مهـدودة العزمـات فى أغلالهـا
الغـرب يدعوهـا الى أغوائهـا والشـرق يجرفهـا الى اضلالهـا
فتسير خلف الشـرق فى ظلماتهـا وتسير خلف الغرب فى أوحالهـا
وتريد من هـذا وذلـك نصـرة وهو المجـد لمحوهـا وزوالهـا
تشكو الى من لا يـرق لحالهـا عجبا لمحـض جنونهـا وخبالهـا
اسف الاديب لما تكابـد من أسـى وشجى فقـام ينوح فى أطلالهـا
ورأى دعاة الزهـد حـال سلوكهـا فتعـوذوا مـن حالهـا ومآلهـا

ما هكذا يا سعد تورد انها ... حال غريب أن تظل بحالها

لو انها سلكت سبيل المصطفى ... وتمسكت بجهادها ونزالها

لتحكمت فى العالمين وحيدة ... ولعاش هذا الكون تحت ظلالها

لولا تناقضها ونكث عهودها ... حنقا وضرب يمينها بشمالها

وفشو فرقتها لما رضيت بما ... درج الزمان عليه من اهمالها

ولما انحنت تحت السماء لواقع ... ولما انتهى قدر الى اذلالها

هي أمة وسط عظيم شأنها ... لو لم تحد عن نهجها وخلالها

حاشا تواخذني بنقد لاذع ... ما قلته الا لشحذ نصالها

ما هي الا أمتي وأنا ابنها ... حقا فلا أصغي الى عذالها

ما زال مغربها العظيم يعيش فى ... أيام عزتها وعهد نضالها

قد قاده الحسن الهمام الى العلى ... واحل امته ذرى آمالها

وغدت مسيرته العظيمة آية ... يتساجل الثقلان فى اجلالها

تلك المسيرة سارت الدنيا بها ... مثلا ولم تعثر على أمثالها

فكأنها القدر المحيط تحديا ... فى عزمها الماضي وفى استبسالها

جادت على أرض الفخار بعارض ... متهلل من غيدها ورجالها

فكأنها الصبح المنير أضاءها ... فاجتاح عهد ظلامها وفصالها

وكأنها الأكام بين سهولها ... وكأنها الانواء فوق تلالها

ما تلك الا أمة قد قادها ... حسن الثنا لرقيها وكمالها

ودعا الى الامجاد فيها والعلى ... شعبا شغوفا بالمكارم والهنا

هي أمة دابت على خوض المعارك ... والفدا فى نهجها ومجالها

ورثت عن ابطال الحمى صون الحمى ... لله ما ورثته عن أبطالها

فاسأل بها الجولان أو سينا فسو ... ف يجيبك التاريخ عند سؤالها

واسأل بها زايير يوم توثبت ... وتغلغلت كالأسد فى أدغالها

فليشهد الثقلان انا أمة ... لا يستطيع الدهر رد مصالها

شعب المسيرة

للشاعر الأستاذ: أحمد عبد السلام البقالي

وقـف العالـم يرنـو لـك يا شعب المسيرة
وقفة الاعجاب بالملحمة الكبرى المثيرة

ومراميها الخطيرة

وشعوب الارض قامت لـك يا شعب بلادي
بقلوب ملؤها الحب ، وأفواه تنادي :

عشت يا شعب المسيرة !

اكبروا فيك التصدي للعوادي والتحدي
واقتحام المستحيلات ، وكبح المستبد

بك يا شعب المسيرة

أكبروا فيك اماما ماضي العزم حساما
لم يزل ، منذ صباه ، بك صبا مستهاما

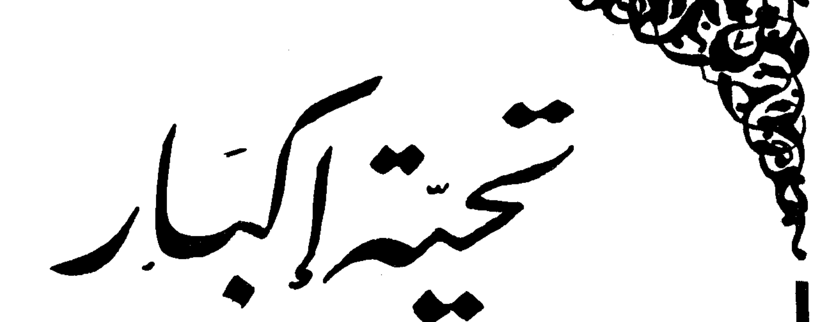
أنت يا شعب المسيرة

بهرتهم معجزاتك وسبتهم منجزاتك
يوم أن طار سباتك عنك فارتاع غزاتك

منك يا شعب المسيرة

فلتعش يا شعب حرا مطمئنا مستقرا
مؤمنا بالله والعرش الذي زادك فخرا

يوم أهداك المسيرة !



للأستاذ عبد الكريم التواتي

عذب الشعر واستطيب حداؤه   فيك ، يا عرش ، واستلذ غناؤه

وتملت دنيا المفاخر من دنياك مجدا زهاء ، وضاء بهاؤه

وسبتها منك الفتوة فاهتز ربيعا تضوعت أنداؤه

فاذا الارض والسماوات تهليل سعود تباركت أصداؤه

واذا المغرب الخصيب بافضالك فاضت على الدنى نعماؤه

وهو يا عرش من صنيعك بشرى   صيغ منها أكباره وثناؤه

فهو يزجي لك التهاني اجلا   لا ، ويهنيك بالحياة رفاؤه (1)

وهو يا عرش من مواقفك المثلى وأعمالك العظام اقتداؤه

* * *

أيها العاهل المفدى تحايا   وطن انت حصنه ورداؤه

لم يكن عيدك المقدس للشعب سوى الامن رفرفت أضواؤه

البرايا تهتز سكرى بعيد   قدر الله والسما أصفياؤه

والحنايا بالشوق تهتف مرحى   نحن بالعرش ، كلنا شهداؤه

ذاك من شعبك الوفي اعتراف   ووفاء تكنه أحناؤه

* * *

والبهاليل من بنيك ، مثنى   عهدك الارضى قد سباهم سناؤه

فالشباب الاباء لحن مندى   وقعته أعصابه ودماؤه

بلورته الصحراء عزما وحزما   وفداء ، بالنصر شع لواؤه

وعلى مرسح الملاحم زكا   ه يقين ، بما تخط احتذاؤه

---

(1) الرفاء = الاتفاق والالتحام .

واعذارى مزغــــردات لعـــــــزم ‏ من محيـــاك مشرئـــــب مضـــــاؤه

من خطاك الحثـــاث من سعيـــك المشكـــــــور من وعيـك المشـع دهـــــاؤه

فنثرت الــورود عرفـــان عــــــرش ‏ قــد رسا أســـه وعـزت سمـــــاؤه

ولثمـــــن الاعــلام تخفـــق حمـــــــراء زهاهـــا مجد تناهـــى عـــــلاؤه

هو يا عرش مجدك التـــم أربـــى ‏ في شموخ على السنــــاء سنـــــاؤه

* * *

أيها الثاني ـ واسمك الضخم رمـــز ‏ لمنى شعـب انـــت حقـــا رجـــــاؤه

شهد الله أنـــه بـــــك يزهـــــو ‏ وبك اليوم قــد أهـــل احتفـــــاؤه

أنت آليـــت أن تعيـــش فــــــداه ‏ وهو للعـــرش يامتنـــى فـــــــداؤه

وتفانيـــت مخلصـــا فى هـــــــواه ‏ فاذا أنـــت ـ مفـــردا ـ أهــــــواؤه

وقـــدرت الوفــــــاء والديــــن زادا ‏ فزكا السعي واهتـــــدى أوفيـــــاؤه

* * *

أيهـــا العاهـــل المعبـــأ انـــــا ‏ لـــك درء وللحمـــــى أمنـــــاؤه

نحـــن اجمعنـــا أمرنـــا ، وعلـــى الحـــــق بنينـــا ، ومـــا يهـد بنـــــاؤه

وتآلينـــا ، والمهيمـــــن زكـــــا ‏ نـــا ، وانـــا بفضلـــه أوليـــــاؤه

أن سنسمـــوا مبوئيـــــن ذرى المجـــــد بعرش تلاحمـــت حنفـــــاؤه

وسنعلـــي للمغـــــرب الحـــــر أفيـــــــاء المعالـــي وتزدهـــي أفيـــاؤه

أو سنقضـــي فـــداءه وتــــــروى ‏ بضحايـــا أحرارنـــا أرجـــــاؤه

* * *

بـــر ربـــي يميننـــا فحبانــــــا ‏ من جداه عرشا توالـــى حبـــــاؤه

هـــو عرش أقامـــه الحســـن الـــــد ‏ اخـــل حصنـــا ورص بنـــــاؤه

عـــرش شعـــب الى الامازيـــغ والعـــــــرب الاشاويش ينتمـــي أبنـــــاؤه

وحـــدت بينهـــم أصـــول وأهـــــد ‏ اف ورب تقدســـت أسمـــــاؤه

وعتـــــه الســـراة مـــن آل اسمـــــــاعيـــل ارثا نما فجـــل نمـــــاؤه

بالحنايـــا تعهدتـــــه وروتــــــه دمـــاء زكـــت بهـــا أوليـــاؤه
وتواصـــوا : مدائـــن المغـــرب الاقصـــــى قـــلاع حمـاتهـــا صحـــراؤه

* * *

انه عرش أمـــة الحســن الثـــا ني دمانـا تروســـه ووقـــاؤه
مـــذتفيـــا ظـــلالــــه وتملــــته انبهـــارا ونشـــوة أفيـــاؤه
حضنتـــه الشغـــاف حبـــا وفدتـــه ولاء ، وكان دينـا فـــداؤه
فـاذا المغـــرب المجـــد فـــردوس أفيضــت على الدنــى نعمـــاؤه
واذا العيـــد عيـــده ، للبرايـــا أمـــل رائـــق تتالـــى بهـــاؤه

* * *

ايه ، يا جيش عرشنـا أنـت فـــوز وانتصـار تواتـــرت أنبـــاؤه
البطـــولات والمفاخـــر أهـــدا ف مراميـــه ، والـفـــدا أهـــواؤه
وبنـــوه الاباة أشبـــال شعـــب اســـه المجـــد والسنـــا فنـــاؤه
هـــم شآبيـــب رحمـــة الله فى السلـــم ، وفى الحرب سعـــرت بأســاؤه
عركتهـــم ملاحـــم الحـــرب ، والحـــرب مجال يرجى ، ويخشى بـــلاؤه
فهم الاسد ـ ان يثـاروا ـ غضـــاب وهم فى دنـــى الاخـــا أصفيـــاؤه

* * *

واسألـــوا الكـــون شرقـــه ، او سلوا الغـــرب فقـــد ذاقـــت بأســـه أعـــداؤه
ووعـــت من صمـــوده خيـــر درس لم تزل تتلـــى فى الورى أصـــداؤه
بايطاليـــا و « كاسنوهـــا » أحاديـــث روتها عن بأسنـا شهـــداؤه
ورواها « الالمان » انجيـــل حـــرب رتلـــت بيناتهـــا أنبيـــاؤه
وعلى « الرين » و « اللوار » كتبنـــا بدمـانـــا مجـــدا يشـــع ضيـــاؤه
كـــان مجـــدا على الهدايـــة شـــدنـــاه فعمـــت ساح الجدى أنـــواؤه

* * *

طفمة الشر فى الصحيـرا حــذار فانتـقـام الاحــرار مــر بـــلاؤه
أبطرتكـم نعماؤنــا فتعنتـم ضـــلالا والغـي بطـل مكـــاؤه
نحـن السلـم قـد جنحنا ولكــن نحن فى الحـرب ، للعدو فنـــاؤه
واذكروا « المحبس » الابـي ومـا لاقــى ب « أمغالا » جيشكم واعتـــداؤه
فجنوحــا الى الســلام ورعيـــا لاخــاء ، حســن الجــوار بقـــاؤه

* * *

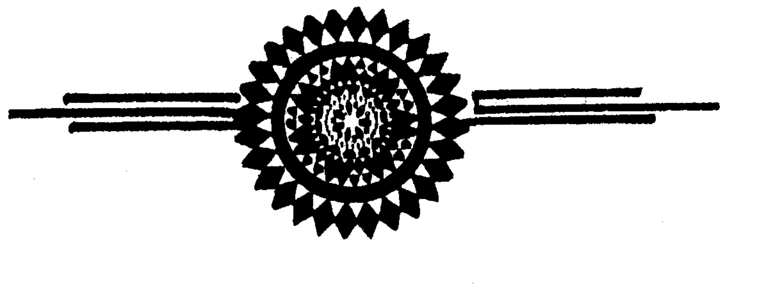
جيشنا الحــر يا ملاحـم شعـــب هــام بالسلـم والابــاء حــداؤه
بك سينـــاء خلــدت خير نصـــر خالـــدات مـــدى الدنـــى أنبـــاؤه
وبـــه عـــزت الكنانـــة ، والنيـــل بما قد بذلـــت روق مـــاؤه
وبجـــولان آل صهـيـون ضجـــوا مـــن لظانـــا اذ حرقـــت أهـــواؤه

* * *

صان ربي عرشـــا تفـــدى وشعبـــا انـــت أركـــان جيشـــه وفـــداؤه
فأياديـــك فـــى العوالـــم هلـــت أمـــلا هدهـــد النفـــوس رواؤه
لم تزل فى مـــدارج الفر ترقـــى ونواصيـــك للفخـــار لـــواؤه
ورعـــى الله سعيـــك البـــر آمـــاد الليالـــي تحفـــه آلاؤه

* * *

وتعالـــى الهتـــاف عـــاش المثنـــى عـــاش للشعـــب خلصـــا أبنـــاؤه



هذا المغرب

للشاعر السعودي الأستاذ علي حافظ

في سنة 1387 هـ – 1967 م أمر الملك فيصل رحمه الله بافتتاح خط جوي بين بلادنا السعودية والمغرب ، فافتتح وكنت ممن دعي في رحلة افتتاح الخط وقد غادر رفاقي الرباط بعد الزيارة وأنا ظللت في المغرب فزرت الدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس وافران وطنجة وغيرها فأعجبت بالمغرب وبأخلاق أهله وجماله فولدت هذه القصيدة في افران مصيف المغرب وأتممتها قبل أن أسافر من المغرب وقد كتبت عن المغرب حوالي ثمان كلمات في جريدة المدينة المنورة .

طر يا « نهار » فذا فضاء أرحب ... واطلق « بوينجك » فالمناخ المغرب (1)

واسبق مسير الصوت والافلاك في ... دورانها واصعد كأنك كوكب

هذا الرباط فقف على جناته ... واهبط فشمس الافق لما تغرب

* * *

بلد به تلقى الليوث صوامدا ... قد دمروا خطط العدى وتغلبوا

كم رابطوا كم جاهدوا كم علموا ... آثارهم قد دونت وستكتب

لنحي في الحسن الابي وشعبه ... أسدا عرينهم حمى لا ينهب

ملك عظيم عرشه متألق ... فوق السماك وللقلوب محبب

شادوا لدين الله حصنا شامخا ... فوق المحيط بناؤه لا يثقب

لم تقو قوات الضلال عليهم ... مهما تحزب جمعهم وتألبوا

(1) البوينج : الطائرة رقم 720 ونهار هو نهار نصار قائد الطائرة البوينج الذي افتتح بها الخط الجوي السعودي المغربي .

فبنوا مفاخر أمة عربية   عدنان نسبتهم اذا ما نسبوا

نشأوا على الخلق الكريم سماحة   وشجاعة وعلى البطولة دربوا

فالمغرب العربي قلعة مجدنا   وأسوده سور علينا يضرب

* * *

لا تشتكي ضيما ولا عنتا به   من تلقه منهم كريم طيب

فى كل شبر فيه تلقى جنة   فيحاء فى أفيائها نتقلب

فالارض سندسها كبحر مائج   والماء سلسله يموج ويصخب

والغصن يثنيه النسيم فينثني   كالغيد فى خطواتهن تلهب

والطير يقفز فى الرياض مغردا   يشجي ويرقص والحمائم تطرب

والغيث موسمه يريك عجائبا   فالنهر يهدر والمزارع تعشب

فى جوفه الثروات تزخر والمنى   والزهر والثمرات منا تقرب

فجماله الرقراق فى جنباته   والعطر من أرجائه يتصبب (2)

* * *

والآنسات الساحرات الفاتنات   تجلب وتدلل وتأدب

فى لحظهن الموت فاحذر يا أخي   ضرب السهام فجرحها لا يرأب

ولهن اكسير الحياة فمن رأى   كأسين مختلفين منها نشرب

حسن تألق فى الوجوه وفى النهى   والطبع ان معينه لا ينضب

عجبا من الشرق الشموس طوالع   ومشارق الاقمار هذا المغرب

* * *

أكرم بهذا الصاروخ ان نهاره   جعل الرباط لطيبة يتقرب (3)

وبه الرياض تصافحت مع مغرب   وبمكة يهوى الجميع ويذهب

ما دق فيصل دقة الا أتت   فالصبح تسفر عن مفاخر أطيب (4)

انا نحيي فيصلا وجهاده   لا ينثني فى الحق بل لا يغلب

بطل يخطط والبناء طباعه   أمل العروبة فخرها المترقب

---

(2) **الرقراق : نهر يمر بين الرباط وسلا .**

(3) **المقصود بالصاروخ الطائرة البوينج 720 . وطيبة المدينة المنورة .**

(4) يقولون ان فلانا دق دقة حريف يعني أصاب فى عمله وعمل عملا ناجحا موفقا .. ويقصدون بالحريف **الخبير** .

عشت لخير شعب

اطلعت على تائية ابي اسحاق الابيري فى الحكم ، والوصايا . فعن لي أن أنسج على منوالها تائية اخرى :

طلبت نصيحة مني ، ورمتـــا ... فجدت بما رجوت ، ومـا رغبتـــا
وجاريـت المصـاول بالمعانـــي ... أبا اسحاق (1) ، تصويـراً ، ونعتـا

* * *

اذا ما رمـت ادراك المعانـــي ... فأغرق فى مداها الرحـب وقتـــا
فمن أمسى يعيش بثغـر جهـــل ... يكن هدفا لويـلات ، وسمتـــا
اذا ما غاص فيه فتـى غبـــي ... ينـل ذلا ، ويـزدد منه مقتـــا

* * *

فلا تمـلأ حياتـك بالملاهـــي ... ولكـن بالعظائم حيـث كنتـــا

* * *

فما نفع ســوى بضياء علـــم ... يصب على الذبال الغض زيتـــا
فينتفع المفيـد ، ومن تلقـــى ... ويخلد ذكره ، كالنخل ، ثبتـــا
اذا جادلت صلت بـلا نــزاع ... وان بارزت - بالمرغوب - فزتـــا
واما نمت لـم ترهـب لصوصـــا ... ولم تبغتك فى الآفـاق ، بغتـــا
فلا تكلف بعشـق ســواه يومـــا ... ولا تسكت عن التبليـغ ، سكتـــا

---

(1) هو ابن ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي ، توفي فى حدود الستين والاربعمائـــة .

فان مزيـده رهـن بنشـر | وبالامساك عنه ، يفـوت فـوتـا
فذق من حلوه دوما تجـده | الذ تلمظـا ، وأجـل نبتـا
وان واصلت تهذيبـا ، وبحثـا | فأنت بأنفس الاعـلاق ، أبتـا
فلازمه تنل أمـلا ، رغيـدا | لان نفاره ، أقـوى ، وأعتـى

* * *

وان نلت المكانـة فاستدمهـا | بأخلاق تبـارك مـا علمتـا
وبالعمل القويـم يـدوم علـم | ينادي من تعلـم : ما عملتـا ؟
والا سار عنـه الى ارتحـال | ولم يرجع ، وبت جـداه بتـا
فلذ بمكارم التقـوى ، وصنهـا | بعلـم منقـذ ممـا جهلتـا
وقابل بالبشاشـة كـل خـدن | وفارق فى صميـم الحق صمتـا
ولا تقبـل ملابسـة المخـازي | لترفع دائما فى المجـد بيتـا

* * *

يهيم الهائمـون بجمـع مـال | وكفتـه تميـل بمـا تأتـى
يفـوز بارثـه شخـص فقيـر | ويجمعـه غنـي ، عـاش ميتـا
وتخطفه الحرائـق ، والرزايـا | وأدواء اذا يومـا ، مرضتـا
ويسرقـه لصـوص من بنـوك | وقد جمعت من الاموال : شتـى
فيصبح فى الغنى من نـال مـالا | ويمسي يشتكي فى الضعف نحتـا
وقد وضعوا لـه الميلان عمـدا | يميل مصافحـا فى الارث : أختـا
فمن يجهل ، ويفخـر بالمغانـي | وبالاموال ، فهو كمـن علمتـا
فدع عنـك التفاخـر بالمبانـي | وفاخر بالمعـارف ، ان وعيتـا
ابو اسحـاق ، سجل لب فكـر | فقال : منوعا فى القول شتـى :
« فليست هذه الدنيـا بشـيء | تسوؤك حقبـة ، وتسـر وقتـا

* * *

فسل من ربك التوفيـق فيهـا | وأخلص فى السؤال ، اذا سألتـا

* * *

وناد اذا سجـدت لـه اعترافـا | بما ناداه ذو النون (2) بـن متـى

* * *

---

(2) وفى القرآن العظيم : « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمـات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين »

ولازم بابــه قرعــا ، عســـــاه سيفتح بابــه لــك ، ان قرعتـــا

* * *

وأكثر ذكـــره ، فى الارض دابـــا لتذكر فى السماء ، اذا ذكرتـــا »

* * *

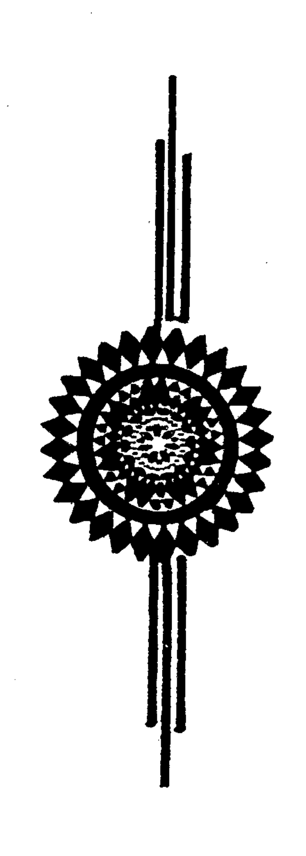
امامـــك عاهـــل حسن المعانــــي تربع فوق هام المجــد ، دستـــا

وجـــال بحكمـــة ، وســـــداد رأي ورصع بالحجى عهـــدا ، ووقتـــا

وحاز من المعـــارف منتهاهـــــا فعاش لها ، وللأخـــلاف سمتـــا

فيا مولاي عشت لخيـــر شعـــب وللحسنات ، والآمـــال دمتـــا

وي العهد شبلـــك ذو المعالـــي أراك الله فيـــه مـــا رجوتـــا



بالحب ساد

للشاعر الاستاذ عبد القادر المقدم.

فاخر بعرشك فى السهى مترفعا — أهدى الخلود له وساما مبدعا ... !
غنيت، منذ طفولتي متواجدا! — أرنو اطلعته شغوفا مولعا ... !
لمست فؤادي من رؤاه روائع — هي للقلوب عرائس .. ما أروعا ...
أوحت له من سحرها وروائها — ما لا ينال تألقا وترفعا
وسبحت فى أجوائه مستكشفا — آفاقه ، مستلهما ، مستطلعا ... !
ورأيت ... ماذا قد رأيت ... ؟ فراقدا — تلقى جمالا ، ساحرا متنوعا
تومي بأبدع ما تريك لواحظ — من فتنة النظرات سهما مشرعا
سهم تولهت النفوس بوقعه — وهفت اليه ، كالفراش تولعا
والنفس تغريها الحتوف ، اذا بدت — للحب ، وصلا ، ممكنا متوقعا
وتماكت نفسي أحاسيس الذي — كادت مخايل حلمه ان تسمعا ... !
وتساءلت : ماذا ؟ وكل مرامها — أن تدرك المعنى جليا طيعا
وتهامست فى كل روض حوله — أنسام جلوته تخالج أضلعا
فاذا البشائر شاديات بالمنى — تجلو محاسنه ، تزيد تنوعا

* * *

عرش تلألأ فى سماه ، مشيدة — بعلاه انغام ترردده دعا
انواره تمحو ظلام نوائب — آدت حمى وطني زمانا شيعا
واتت جحافله على جيش العدى — دكت صروح البغي دكا موجعا

تركوا وراءهم ربوعـا تشتكـي — من سوء ما فعلوا ، وقضوا مضجعـا
وتتابعت ترقـى اليـه عواهـل — علوية الاعراق ، تسمـو منزعـا
كانوا الملوك الصيد ، يحذو حذوهـم — باقي الملـوك تأدبـا ، وتشيعـا
خلعوا على الدنيـا رداء حضـارة — وحبوا عهودهـم ، رقيا ممرعـا

* * *

هذا حفيدهم ، المليك ، تكاثـرت — آلاؤه الجلى ، عنى ، وتوسعـا ... !
حسن الملوك صنائعـا ومناقبـا — لا ... لاتدانيه الاماثـل موقعـا
جمع المحامد ، صال فى ميدانهـا — وتجاوز الكرم الاصيـل الارفعـا
ساس البـلاد بحكمـة ورويـة — صارت بهذا ، للشـراء المنبعـا
ربى النفوس ، وشدها نحو العـلا — كيما تبارى فى الفنـون وتبدعـا
زرع المدارس فى البيوت ، وبثهـا — انى حللـت ، امدهـا ، متتبعـا
ربى العقول ، وصانهـا ، وأجلهـا — وغزا الجهالة ، زاحفا ، ومشرعـا
وحمى العقيدة ، خصهـا برعايـة — موصولة ، يدعو اليهـا مسمعـا
يبني لها كم مسجـد ، كم منبـر — والنشء يغرسـه طريـا مونعـا

* * *

ومن السدود بنى مجامع نهضـة — تعطي الحياة ، طراوة ، وتضوعـا
نثرت يداه الخير ، حيث تعانقـت — افنانه ، ووروده ، فاحـت معـا
وغـدت بـلادي جنـة فينانـة — ... جنباتها تحتل مرقى ممتعـا
جمعت مجاليهـا الفنون جميلـة — واستوعبت من كل عـلم مجمعـا

* * *

« ليلى » الثقافة لم تعد « مقصـورة » — اذ بات « مخدعها » لكـل مرتعـا
وتواصلت رقع الحمى ، وتماسكـت — أفياؤهـا ، وتحولـت متجمعـا
وتلاحمت أجزاؤهـا ، وتوحـدت — آمالها ، تبغي الرخـاء الاوسعـا
عملت لهذا همة الحسـن الـذي — ان مس صخرا ، سال رزقا مشبعـا

* * *

ان كان يسبي الناس طيف رفاهــــة فهيامه خير الورى ، مهما سعــــى
والناس فى دنياهم ، ولم يفتـــأوا يتصارعون ، لكى ينالــوا مطمعـــا
بينا يرى أغلى المنـى فى سعيـــه يبني ، ويرفع ، راضيـا متطوعـــا
آدت مطالبه الليالـــي ، سالكـــا أيامـه ، لا يستلـذ المهجعـــا

* * *

يا نعم هذا البذل موفور الجنـــى شملت جداه السهـل والمتمنعـــا
فاضت سوابغه ، وأينـع غرســـه أحيت مناهلـه الخـلاء المربعـــا

* * *

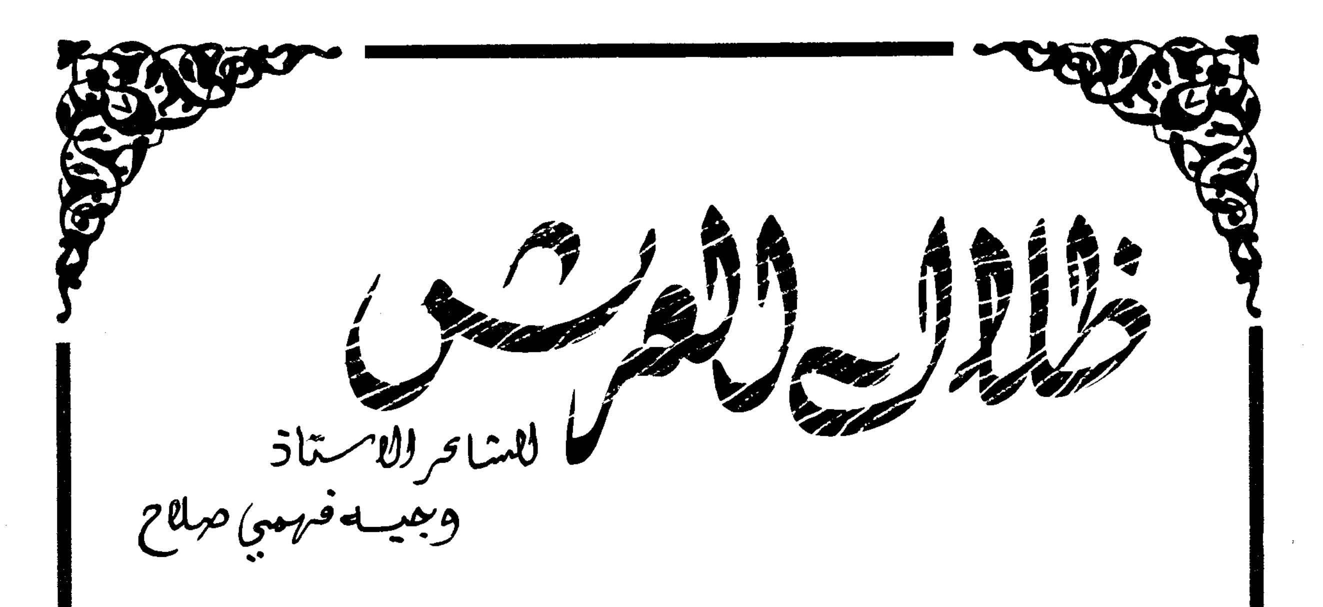
ذهب الاسى ، زال الضنى ، لاح الرجـا حل الهنا ، نسخ المخاوف ، أجمعا ...!
واسترجع الوطن العزيـز جلالـــه وجماله ، وحياته ، واستجمعـــا

* * *

يهدي الحجا ، أهل الحجا لمطامـــح مهما نأت ، بل يكشـف المتقنعـــا
والعزم يمتص المراحل ، ما حقـــا لموانع ، ويشل خصما ، مفزعـــا
والوثب أجدى فى الوغى ، اما التقـى جمعا الوغى ،، فالنصر « للذ » أزمعـا
والمقدم المغـوار يبلـغ شـــأوه والناكص المخذول ، يلقى مصرعـــا
لا يكتوى بمذلـة غيـر امـــرىء زام القناعة وارتضاهـا مهجعـــا
واستعبدته لذائـذ ، وسفاســـف كم من أناس ساوموهـا ركعـــا !
والمجد ينخـب النفوس كريمـــة والوجد يدنيها اليـــه ، مسرعـــا
تحبو الحيـاة مكانـة مرموقـــة لمن ابتغاهـا شامخـا متورعـــا
مستصفرا لبلائهـا ، مستبســـلا يوم اللقا ، يشفي الغليل المنقعـــا
ولساعة فى المكرمـات تعيشهـــا أسمى من الحقب المديدة مخضعا .. !

* * *

غر المناقب هذه ... مشهـــودة فى سيد النقبا ، نشاهدهـا معـــا
ملـك تفـرد بالثنـا متعطـــرا بشذا المفاخر ، لا يضاهى مصقعـــا
ود السماك خطاه ، لو أضحى لهـــا فرشا ، تلامسه خطاه ، فيخنعـــا



الله أكبر جاء النصر والظفر ... فاعزف لمن صنع الامجاد يا وتر

انا قفزنا الى العلياء يدفعنا ... عرش مجيد وملك كله نظر

والشعب خلفهما عزم وتضحية ... أركانه الحب والاخلاص والاطر

يبني ويعلي صروح المجد شامخة ... وان يزعزعه جن ولا بشر

* * *

يا أيها الحسن المعتز جانبه ... بالله انك باسم الله منتصر

انا بفضلك قد نلنا مطامحنا ... اذا رسمت يلبي الدهر والقدر

لأنت فى هالة الاخلاص مؤتلق ... تنير درب الليالي السود يا قمر

تساهر النجم كي تحيا مرابعنا ... يا من لعزتنا يحلو له السهر

* * *

أنت المثنى مقيم فى جوانحنا ... ونحن جندك تدعونا فنأتمر

ثالوثنا من خيوط الحب ننسجه ... أغلى شعار له فى عزنا أثر

الله والوطن الغالي وسيدنا ... سبط الرسول وفى أحكامه عمر

وعرشه الحر فى أذهاننا قبس ... من نور طه لنا فى عزه وطر

تسعى لرفعته فى دارنا زمر ... هي الوفاء فنعم العرش والزمر

الدين من حوله والنور يدعمه ... بالله معتصم بالعقل مقتدر

ظلاله فى لهيب الشمس تسترنا ... وشمسه درعنا لو مسنا خطر
ونحن يا خالد الامجاد مجتمع ... أفراده من وراء العرش والاسر
قد عودوك بوفاء لا حدود له ... ومن وفائك فى هذا الورى صور
فاسعد بتاج له الحاظنا درر ... الحب رصعها فى التاج والعمر

* * *

خل الحسود الى الاحقاد تصرعه ... لن يدرك المجد مكلوم الرؤى أشر
لو حالفته جنود الشرك قاطبة ... أمام همتك الشماء تندحر
فأنت فى ألق الاجلال منطلق ... وهو البغيض المريض المنكر النكر
لا يعرف الحق الا كل ذي خلق ... صفاته من عروق الجد تعتصر
خليه خلف سراب الرمل مندفعا ... ضل الجهول فلا سمع ولا بصر
خلف السراب رجال من أشاوسنا ... وشيمة المغربي النصر والظفر
كتائب النصر بالمرصاد رابضة ... يجلو لفرسانها من أجلنا السهر
عزائم كرسوخ الطور ثابتة ... ما ردها عائق يوما ولا خطر
قد أشرق الرمل فى الصحراء مغتبطا ... بابن الرسول فحل الغيث والمطر
هناك من همم المنصور ألوية ... غنى لها الطير لما أينع الشجر
وفى العيون رفيق الخير طالعنا ... فاستبشر القلب بالانجاز والنظر
سحائب الحب رشت فى مرابعها ... ماء الحياة فهان الصعب والوعر
فهل الامل المشبوب مرتقبا ... أن يزهر الرمل فى الصحراء والحجر
لم لا وهذا مليك الفكر متشح ... بالصبر والفكر جلت فى الورى الفكر
مفاخر الحسن المقدام ماثلة ... لكل عين يراها البدو والحضر

* * *

ان المعارك فى التاريخ مطرقة ... وراء خطوته الخضراء تعتبر
ترى المسيرة فتحا لا مثيل له ... الله باركه والآي والسور
السلم شميتها والعزم بهجتها ... والحق شعلتها والفكر والنظر

* * *

قد كان ادريس (1) منغوم القصيـــد اذا — دعاه عيـــد من الاعيـــاد يبتكـــــــــر

وكان مفدي (2) هــزارا فى تجمعنـــــــا — للمجد يشدو فيحلو الشعر والسمـــــــر

مضى المجيدان فالتاع القريض أســـى — وجف بحراهما فارتاعـــت الـــــدرر

قد عودانا بعيد العـــرش ملحمــــــة — أبياتهـــا صادحـــات كلها صـــــور

والآن ما حيلتي وحدي وقد كثـــرت — مكـــارم الحسن المنصـــور يا وتـــر

* * *

قد جل فى عهدك العرفان فانطلقـــت — معاهد العلم كالانـــوار تنتشـــــــر

شيدتها بسديد الـــرأي فانتظمـــت — أركانها البحث والتنقيـب والسهـــــر

والجيل ينهل من أصفـــى مواردهـــا — ما يرتجيه فنعم المنهـــل العطـــــر

آفاقنـــا بلبـــاب العلـــم زاهـــرة — يا أرض بشراك طاب الجهد والثمـــر

تهش فى ألـــق العرفـان أمتنـــا — فتشرق الشمس للعرفـان والقمـــر

قطوفـــه دانيـــات من لواحظنـــــا — كـــأن حباتهـــا فى غصنهـــــا درر

* * *

هذي سدودك أبـواب المنى فتحـــت — فى كل شبر بـدا من فيضهـــا أثــــر

والبور أورق فازدانـــت جوانبـــــه — وصفق الغصن والاطيار والشجـــــر

والنور يسطـــع فى طاقاتـــه خبـــر — الى الصناعة فارو اليـــوم يا خبـــر

أنا استنرنـــا وحركنـــا مصانعنـــــا — فهلل الصنع والانتـــاج والاطـــــر

لا ما اكتفينـــا فانا أمـــة نـــــذرت — جهودهـــا للمعالـــي جلـت النـــذر

ستبلغ الهـدف المرســوم أمتنـــا — ما دام عاهلها السهـــران يبتكـــر

آمالنـــا ما لهـــا حـــد يسورهـــــا — وعرشنا صانـــع الامجـــاد مقتـــدر

فاسلم لشعب أبـــي أنـــت ملهمــــه — الى المعالـــي بكـم يسمو ويزدهـــر

وصان ربي ولي العهـــد سركـــــم — سبيله النـــور والالهـــام والظفـــر

---

(1) هو الشاعر المرحوم ادريس الجـــاي .

(2) مفدي زكرياء شاعر المغرب العربي الكبير .

ذكرى المسيرة الخضراء

للأستاذ الشاعر المدني الحمراوي

مسيرة الفتح ، بل أحدوثة الزمن — ووثبة الحق ، بل أعجوبة الحسن

لولا حقائق قد أبصرت واقعها — لقلت : ضرب من الاوهام لم يكن

قد كنت أنكر أخبارا مشوقة — من الملاحم عن سيف بن ذي يزن

حتى رأيت الذي فجرت من عجب — فقلت قد نقل الراوي ؛ فلم يمن

* * *

فلو رأيت حشودا هب جحفلها — ضاق الفضاء بها تسري بلا وهن

تغزو وعدتها ذكر تردده — وهمة عقدت عزما فلم تهن

لكنت ابصرت أفواجا مواكبها — تمشي على نمط فى السير متزن

ولا سلاح سوى اجماع أمتنا — على مواقفها فى وحدة الوطن

اما دعاها من « الحمراء » عاهلنا — غداة أبدع فتح القفل بالفطن

وصاح فى مسمع الدنيا بخطبته — فأذهلت كل ذي لب وذي أذن

دوت رواعدها فى كل دانية — وكل قاصية فى السهل والحزن

وزلزلت نفرا كانت ضمائرهم — تصلي بنار من الاحقاد والاحن

أوهت عزائمهم ، عرت مطامعهم — فصار ما ستروا منها الى علن

واحبطت خططا لهم مبيتة — واسقطت كيدهم من ذروة القنن

ظنوا مسيرتنا دعوى نروجها — وان خطتها اوهام مفتتن

حتى رأوا لجج الافواج مائرة — كالسيل فى حزن وعر وفى سنن

هبت بها جاريات البر هادرة — كما يشق عباب الماء بالسفن

عج الفضاء بها فى كل ناحية — واهتزت الارض من وقع لها مرن (1)

وأجفلت قطر ملأى على سكك — شقت مسارب فى قرى وفى مدن

تسابق الريح فى جري اذا عصفت — كأنما قرنت بالريح فى قرن (2)

وفى تخوم الصحراء مقفلة — دك المشاة سداد (3) الحيف والغبن (4)

وأقبلوا يطأون الرمل فى شغف — ويسألون عن الارحام والسكن

ويلثمون رمالا طالما حرموا — منها ، وطال بها ليل من المحن

ورفرف العلم المنصور مرتفعا — وخيم القوم – كالأهلين – بالقطن (5)

وأحرموا بالصلاة بعد ما شكروا — لله ما كف من هول ومن فتن

وحقق المصحف المحفوظ معجزة — أخرى ؛ فلم يبق من ريب لممتحن

وتمت الخطة العذراء ، وانتصرت — عزيمة لم تهن يوما ، ولم تلن

عادت الى أهلها « سمراء » نازحة — كما يؤوب الى حماه ذو ظعن

وأقبلت ووفود السعد تكلأها — من بعد ما رسفت فى القيد والشطن (6)

وانجاب عن قطرنا ضيم تحيفه — دهرا طويلا مضى فى الغم والشجن

فالآن قرت عيون كان يصرفها — شجر اليم عن التهويم (7) والوسن

وحقق الشعب آمالا محببة — بفضل عاهله المستوفز (8) الفطن

قد أنجزت وحدة الاوطان همته — فكان – حقا – عليها خير مؤتمن

أعظم بوقفته والجو معتكر — والناس ما بين مشدوه ومضطغن

والمكايد ارقال (9) وقعقعة — من كل ذي طمع مستبشع عفن

لكن عاهلنا جلى فجاء بها — عصماء من مدد لديه مختزن

---

(1) المرن : بفتح الميم وكسر الراء ذو الصخب والجعجعة .
(2) القرن بفتح القاف والراء : الحبل .
(3) السداد بكسر السين : ما يسد به أي يغلق به .
(4) الغبن بفتح الباء كالغبن بسكونها .
(5) القطن : بفتح القاف والطاء : موضع الاقامة .
(6) الشطن : بفتح الطاء الحبل .
(7) التهويم : النوم القليل .
(8) المستوفز : المتهيء للوثوب .
(9) الارقال : الاسراع فى السير .

عذراء من فكره المشبوب رائعـــة | لم يغش غرتها عيب ولـــم يشـــن
فزف ما ترك الاذهـــان ســـادرة | وخر منه أباة الحـــق للذقـــن
فطأطأت رأسها الدنيـــا لعاهلنـــا | وقرظته رعاة الفكـــر واللســـن
وبان من أخلصوا في ودنا ، وبـــدا | من حاد عنا ، ومن أمسى على دخـــن

* * *

انا لنشكـــر همـــات لاخوتنـــا | لم تنس آصرة القربى ولم تخـــن
هبت تؤازرنا كمـــا نؤازرهـــا | وساندت حقنا في السر والعلـــن
ولا كآل « سعود » ان هتفت بهـــم | لبوا اذا غيرهم أكبى (10) ولم يعـــن
وسوف تذكرهم أجيـــال مغربنـــا | بخير صنع بطيب الذكر مقتـــرن
هي المفاخر قد ألقـــت مقاودهـــا | الى سليل الكرام من بني حســـن
الى الذي حرر الصحراء مـــن رهـــق | وفكها من وثاق الغاشم الخشـــن
فبورك الحسن الثاني ومـــا صنعـــت | يداه من شرف للديـــن والوطـــن
وحقـــق الله في نجليـــه بغيتـــه | وعاش مستبشرا باليمن والمنـــن
ودام عرشه للامجـــاد يحرسهـــا | كما حمى حرمة القرآن والسنـــن

---

(10) أكبـــى : أكبـــى الزند لـــم يـــور .

المسيرة المظفّرة

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

تلك ذكرى المسيرة الحسنيه — تتباهى بالامة المغربيه
حيث ارضى بها (الحسن) لشهم الها له وارضى نبيه
فهو أعطى لشعبه اروع الامثال في الملتقى وفي الاريحيه
وانطلاق المواكب الخضر صوت سمع العالمون طرا دويه
الف مرحى للقائد (الحسن الثاني) الذي هز كل نفس ابيه
حبه ملء قلبنا ، فهو شهد ، ورحيق يجري بكل خليه !
ورث الخامس العظيم ، فكانت منه فيه المفاخر الابويه

* * *

تلك ذكرى مسيرتنا الخضراء عادت بالمعجزات البهيه
فأعادت من الجهاد فصولا تتجلى في الوحدة الوطنيه
والفتوحات هاهنا تملأ الدهر وتحيي الروائع السندسيه
لبس المجد تاجه في حمانا ، وتناهى للدولة العلويه !
انجبت للبلاد كل عظيم قد حباه الاله حب الرعيه
نحن بالعرش أمة قد اقامت مجدها ، فهي بالعهود وفيه
بيعة اثر بيعة ، وولاء ، واعتزاز بالحضرة والمولويه
والكرامات دائما عند آل البيت تترى في الدوحة الاحمديه!
لم يخب قط من جعل اللـه بصدق وكيله ووليه
قد كتبنا تاريخنا بنضال رصعته الملاحم الابديه
والمسيرات هاهنا في اتصال ، لنماء وعزة قوميه
نحن قبل التاريخ عرقا واصلا ، نرسم الخلد بالنفوس الرضيه

لا نهاب الخطوب والليـــل داج ، فحيـــاة القيود هـــي المنيـــــه

وصنعنا التاريخ روحـا وشكـــلا ، وبنينـــاه بالحصـــون القـويـــه

وورثنا التاريـــخ حسا ومعنـــى ، وبعثنـــاه نخـــوة ومزيـــه

وشباب البـــلاد يحيـــا بمـــاض مشرق ، فالانسام منـــه زكيـــه

ان تاريخنا انفتـــاح وطهـــر ، وهو تحفيزنـــا لاسمـــى قضيـــه

وهو تجديدنـــا ، وتعبئـــة الـــرو ح دواما الى المزايـــا السنيـــه

وهو يرعى مصلح الوطن العلـــ ـــيا ، ويوحي بالعز والالمعيـــه

ان عرفنا تاريخنا ، فلقـــد فـــز نا بوعي للميـــزة الشخصيـــه

ورددنا المستعمريـــن حيـــارى ، وفرضنا وجودنا فى البريـــه !

بالتحام ما بين عرش وشعـــب ، وحد الله روحنـــا الاطلسيـــه

ان وعي التاريخ صبح جديـــد ، فجر النور فى القلوب النقيـــه

قد عرفنا فى ذاتنا مطمح النبـــ ـــل ، فنلنا ما تقتضيه الوصيـــه

وزرعنا بالصدق بذرة خيـــر ، فأتت بالخلاص أخلص نيـــه !

حيث كنا ، وما نـــزال بحـــق أهل عـــزم وغيـــرة وحميـــه

ينجز الدهر ما نشاء ، فنحظـــى فى منال الامجـــاد بالاولويـــه

والرعايا خلف الامـــام جنـــود حققوا الفتح باقتحـــام البليـــه

واستجابوا فى طاعـــة وتفـــان لنـــداءات جوهـــر العبقريـــه

من رجال ، ونسوة ، وصبايـــا ، كلهم قدموا النفوس السخيـــه ، !

والسلام المنشود جاء لشعـــب يقظ ، فائز بصفـــو الطويـــه

ان (لاهـــاي) أيدتنا بحـــق ، ثابت فى المحافـــل الدوليـــه

وكفى الله المؤمنيـــن قتـــالا ، ووقاهم باللطف كـــل رزيـــه !

ان (خطري) فى بيعة القرن قد مـــ ـــثل (كعبا) فى البردة النبويـــه ،

حسبه عـــزة بقـــرب حفيـــد للرسول الامين ، جزل الهديـــة !

واستعدنا صحراءنا فى اتحـــاد ، وانسجام ، وحكمـــة ، ورويـــه

والكتاب المبين اقوى ضمـــان ، ظللتـــه تلك البنـــود العليـــه

وصلاة الشكـــر امتنان لـــرب ليس تخفاه فى الوجود خفيـــه

وعيون السحر الحلال تؤاخـــي فى (رباط الفتح) (العيون) النديه !

لم يرق طغمة الجزائر قطعـــــا ما بعثنا من نعمـــة وحدويـــــه
ساءها ما رات هنا من رجـــــوع لحياة مـــع الخـــلاص هنيـــــه
بل أرادت توترا ، واختلاقـــــا ، للمآسي فى الحالـــة المزريـــــه
وبـــلادي تشبثـــت بســــــلام ، واستعاذت بالنخـــوة العربيـــــه
أن دين الاسلام يأبـــى عليهـــــا اي مس بالحرمـــة الاخويـــــه !
ويباهي (الجولان) (سيناء) بالمفـــ ـــرب حقا فى الصولة الدمويـــه
وبـ (زاييـــر) ما يبل غليـــــلا فى اجتثاث المطامـــع الاجنبيـــه
نحن ضد التضليل من اي نـــــوع ، نطلب الحق بالطريـــق الجليـــه
و (ليبرفيل) وهي أخت (لولومبو) ايدت فى آ (الخرطوم) تلك القضيــه !
وبكل المحافل اتضـــح الحــــــ ـــق صريحا فى (الوحدة الافرقيه)

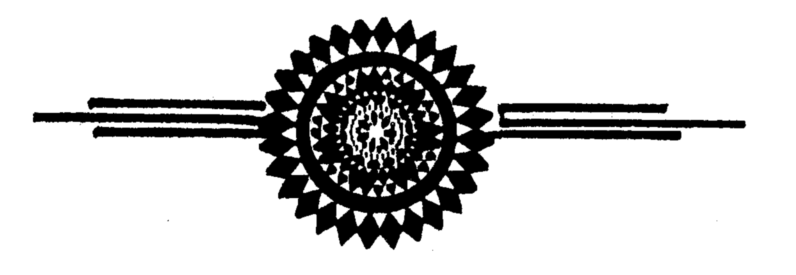
* * *

نمقت المعتدي باقليم (طاطـــــا) ، لا نريد المزاعـــم الهمجيـــــه ،
(آمغالا) ما تزال درسا ايـــــراه كل من يعقد النوايـــا الدنيـــه
حرمة المغرب الكبير تسامـــــت عن دعاة أطماعهـــم فوضويـــه
طردوا أهلنا ، وجاروا عليهـــــم ، تلك والله نكبـــة وحشيـــــه !
نحن لا نرتضي حدودا لمســـــخ انشأته السياســـة الهواريـــه ،
تلك (تيندوف) ، لاجئوها ، راينـــا ها تنادي أهل القلوب الزكيـــه !
عصبة البغي من (بومدين) ضلـــت ، واضلت تلك الفلول الشقيـــه !
صدق العاهل الكريم الذي نـــــــ ـــبه قوما للساعة السياسيـــه !
والامر الادهى تغافـــل نــــــاس عن قيام للساعـــة الخلقيـــه !
هفوات الشعوب أخزى وانكـــى ، فهي درس فى العبرة التاريخيـــه
وعلى أهلها (براقش) تجنـــي فهي ليست مع نفسها منطقيـــه
تخدع النفس بالسراب ، وتنبـــي فى الخيال الحكومة الوهميـــه
حاولت أن تبتاع كـل ضميـــر عفن يسكن العقـــول الغبيـــه
غير أن الاطماع فيهـــا تنافـــي كــل روح قويمـــة ثوريـــه !
ستزول القشور حتمـــا ، وتبقـــى للصلاح العناصـــر الجوهريـــه

و (ابن باديس غاضب ليس يرضى ... ما يراه من فتنة مخزيه !!!
واعتداء العدى بحاسي تلتمسي ... فضحته الرسالة الملكيه
لست أدري ما ذا يراد ، لتحيا ... أمة المغرب الكبير الفتيه ؟ !
فتنة الحرب سوف يصلى لظاها ... من أتوا يشعلون نار الرزيه
اتقوا الله ! للجوار حقوق ... فرضتها اللياقة الاخويه !
واتركوا عنكم المطامع يا قو ... م ! فهذي عهودنا مرعيه
لم خنتم عهودكم والمواثيـ ... ـق ! فليست أقوالكم منسيه !
فعليكم تلك الشهود توالت ... فى جميع المحافل الدوليه
ان داء التوسع اليوم فيكم ... شر ما فى الدعاية الوهميه
أرضنا لم تكن ممرا لطاغ ، ... فبلوغ المحيط عين المنيه !

* * *

للسلام الوطيد نسعى وندعو ، ... من يعادوننا بأسوا نيه ،
قدر علينا حق الجوار ، فما هم ... قد رعوه ، وذاك أصل البليه !
وتراب البلاد فى الوحدة الكبـ ... ـرى جدير بالصون والاسبقيه .
تلك ذكر مسيرة (الحسن) الفـ ... ـذ تسامت بروحها التربويه
فهي أبقى من البقاء ، وتاج ... فوق هام الملاحم المغربيه !



مولاي يا ملك البلاد تحية

وهـب الاله بـلادك التوحيـدا ... وحبا المهيمن عرشك التأييـدا
والدهر يفخر والمواطن تزدهـي ... والخير يصحب عهدك المحمـودا
والله شـاء فكان عرشـك بيتـا ... كالشمس تملأ بالضيـاء وجـودا
والله قـدر أن يكـون غرامنـا ... بك يا عظيـم يمـازج التوحيـدا
الشعب يعشـق ملكـه وبـلاده ... والملك يعشق شعبه الصنديـدا
والله قـدر أن تحـب قلوبنـا ... حسن الملـوك مفاخرا وجهـودا
والتـاج نـوره سليـل محمـد ... فكسا ببهجتـه البـلاد بـرودا
اكـرم بتـاج قـد تألق نـوره ... يغشى البلاد مغـاورا ونجـودا
والملـك زان بهـاءه وضيـاءه ... حسن يصـون مواطنـا وحـدودا
فاهنأ بفضـل الله يسبغ انعمـا ... تترى عليك ويمنـح التسديـدا
واهنأ بعيد العرش يا بن محمـد ... واسعد بشعب يشكـر المجهـودا
واسلك به ما شئت من سبل العلـى ... فلأنت افضل من يقـود مجيـدا
يا خير من ملك البـلاد وقادهـا ... للمجد ينشـر بينهـا التجديـدا
لم تعرف الاوطـان قبلك عاهـلا ... صنع المسيرة تطلـق المصفـودا
تالله ما عرفـت مواطـن يعـرب ... لك فى المفاخر والجهـاد نديـدا
لم تبصر الدنيـا كمثلـك يقظـة ... أبدا ولا نظـرت كمثلـك جـودا
فاذا نظرت الى الامـور وهبتهـا ... من نور رأيك حلهـا المنشـودا
واذا أردت فما تريد سوى الـذي ... يرضي البلاد وربـك المعبـودا
واذا سعيـت فللبريـة كلهـا ... تسعى وتبذل نصحك المحمـودا

واذا نطقت فللحديث طلاوة ... تشفي الغليل وتبرىء المفؤودا
واذا خطبت فللبلاغة روعة ... تهب العقول جراهرا وعقودا
واذا نصحت ففي النصائح حكمة ... تسقي النفوس زلالها الموروردا
واذا صنعت مفاخرا اتقنتها ... واذا وعدت تحقق الموعودا
واذا دعوت الى النضال فللوغى ... تثب الاسود تؤدب العربيدا
واذا رفعت لدى المعارك راية ... تبع الجميع لواءك المعقودا
يا أيها البطل الذي بجهاده ... عرفت مناطق أرضنا التوحيدا
اعليت للشعب الشكور مكانة ... ورفعت للوطن الفخور بنودا
واقمت فى وطن الاباة معاملا ... ورفعت فى أرض الكرام سدودا
وجعلت من صحراء قطرك جنة ... تعطي المريد فواكها وحصيدا
ابدعتها خضراء حققت المنى ... ومحت بأقدام السلام حدودا
رفعت اليك ولاءها وثناءها ... صحراء تشكر عهدك المحمودا
أوليتها نعما يعز منالها ... ومنحتها التحرير والتوحيدا
وانلتها بعد المذلة رفعة ... وكسرت عنها بالجهاد قيودا
وتيقنت رغم المكايد انها ... فى ظل عرشك تبلغ المقصودا
قد راقها العهد الجديد وشاهدت ... بالعين فوق رمالها التجديدا
وبدت جهودك فى جميع ربوعها ... تعطي الثمار وتبعث الموؤودا
لو انطق الرحمان رائع رملها ... لسمعت من حباته التمجيدا
أو كان يمكن أن تطير قلوبها ... لأتت تجدد بيعة وعهودا
لو كان فى امكانها وبطوقها ... جعلت بساطك للمرور خدودا
لولا تمسكها بدين محمد ... لهوت أمامك ركعا وسجودا
أوليتها منك الحنان فلم تزل ... وهي الفخورة تستلذ مزيدا
والبرلمان نما بفضلك غرسه ... وطوى المراحل يبذل المجهودا
تتدفق الآراء من اركانه ... كالنور تكشف للعقول مفيدا
مولاي يا ملك البلاد تحية ... فى عيد عرشك تصحب التمجيدا
لا زلت فى حفظ المهيمن دائما ... تعلي البناء وتتقن التشييدا
وولي عهدك فى المفاخر زاده ... رب السماء تقدما وصعودا
وليحفظ الرحمان جل جلاله ... بدر الولاية والامير رشيدا

له همة ما كانت في الناس مثلها

للأستاذ الشاعر عبد الرحمن العلوي الدرجاوي

تراءت له سعدى فهام بها وجـدا   والبسه الوجد التذكر والسهـدا
وبات قريح القلب من فرط ما بـه   بعد نجوم الليل من شوقـه عـدا
أيطمع وصل الغانيات وزنجـه (1)   يدافع روما لا يطيق لهم صـدا
وكل مريض الجفن مقترب الخطـى   اذا ما راى شيبا ارى ربـه صـدا
ويكره اشبـاه البيـاض بثغـره   اذا حملت ذقنا او ارتكبت فـودا
ارى الوصل من سعدي ترث حبالـه   واخشى عليها القطع ان هجرت سعدى
اذا هجرت سعدى فخل سبيلهـا   لعلك أن تلفـى هجرهـا جلـدا
ويمم أمير المومنيـن وازرهـم   واصوبهـم رايا ، أشيعهم رفـدا
وامرعهم روضا ، واكثرهم جـدى   واوثقهم عهدا ، واصدقهـم وعـدا
واحنفهم دينـا واكثفهـم تقـى   واصوبهم رئيا ، اسيعهـم رفـدا
واعدلهم حكما وارجحهـم حجـى   وارسخهم علما ، وابعدهـم مـدا
تراه على العرش المبارك جالسـا   يمد يدا لا تعرف الشح والـردا
يبايعـه عمالـه وجنـوده   على طاعة الرحمان وفدا يلي وفـدا
فأهلا بعيد العـرش فى كل مـرة   يزيد بها فى سعدنا عوده سعـدا
ونسمع من فصل الخطاب مفصـلا   يضيء لنا من حالك الدهر ما اسـودا
الا انه « الثاني » الى الخير شعبـه   ومورثه من فضله المجد والحمـدا
سعى ، ما سعى الا ليسعد شعبـه ،   وفى كلفة الاسعاد قد بلغ الجهـدا
واغناه عن راي المشيـر ذكـاؤه   غلاما حديث السن لم يبلغ الرشـدا
وقد ورث المجد التليـد باسـره   وزاد على الموروث من كسبه مجـدا
له همة ما كان فى الناس مثلهـا ،   تذيب اذا احمى بها الحجر الصلـدا
ويأسف ان مرت من الدهر لحظـة   وليس يرى حيا يقـام ولا سـدا
به نهض الفـلاح وانـداح حلقـه   وضاعف فى املاكه البذر والحصـدا
وأثرت به الصحراء بعـد جفافهـا   وانبتت الاعشاب والزرع والـوردا

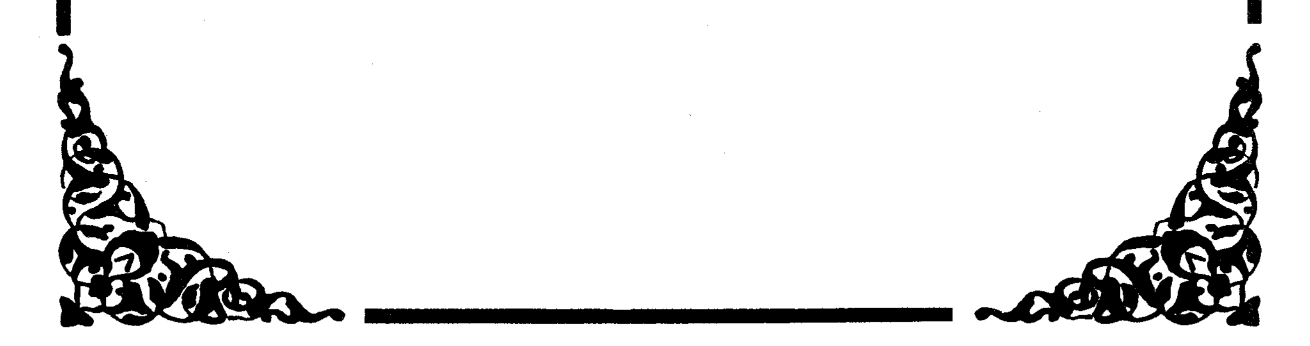
---

(1) الزنج والروم فى هذا البيت عبارة عن الشعر الاسود والشيب .

وكل نمو قد تضاعف حجمه ... وكل قديم في اصالته جدا
وكل كبير نده بازائه ... سوى الحسن الثاني فقد فقد الندا
سنذكر ما قيل : « المسيرة » فضله ... ولو انه طال الزمان بها عهدا
مسيرة شعب وحدته بسيرها ... وهدت قوى اعداء وحدته هدا
تروى امام الشعب حتى بدت له ... وبانت سلاحا من تسلحها اجدا
فارسها للفتح تتلوا كتابها ... جميعا ، وصوت الكل من بعضه اندى
وسارت فكانت للعداة اساودا ... واسدا لدى آجامها تقهر الاسدا
بها عرف الاعداء انا بعزمنا ... اذا هبطوا وهدا طلعنا لهم نجدا
ولا ينقضون الامر نحكم عقده ... ونوسعهم حلا اذا عقدوا عقدا
ولا نقبل الراى المخل بشملنا ... ولو انه أدى بنا الرفض ما أدى
ولم نك نعطي بالدفية عزنا ... ونكتال بالمثلين من كالنا مدا
مسيرة فتح سهل الله امرها ... وسلمها ممن اراد بها كيدا
فلسنا مدى الايام ننسى مجازها ... وقد نصب الاعداء في وجهها الجندا
وليس يغيب الدهر عنا اقتحامها ... شبابا ، وشيبا والفواني والمردا
لحا الله اقواما تعدوا لظلمنا ... وما ان تعدينا لظلمهم حدا
وقد أضمروا الاحقاد فيهم لضرنا ... وما اضمر الاحشاء منا لهم حقدا
وربوا لنهب الآمنين أو او ابدا ... من الانس لا ترعى ذماما ولا عهدا
غوى ذلك المهوار لا در دره (2) ... وكان يرى لوشاء عن غيه بدا
على انه من غيه وضلاله ... يرى (جزره جزرا) فيحسبه مدا
على ظهره من خاثر الاثم ما اذا ... تحمله رضوى على الراس لا نهدا
ثلاثون الفا في الفلاة ابادها ... واوردها الموت المعجل واللحدا
وشتت اطفالا وشيبا وفتية ... وفرق من طغيانه الأم والولدا
اذا غفر التاريخ ذنبا لمجرم ... فلن يغفر النفى الجماعي والوادا
ولن يغفر الشعب الذي قد خنقه ... وجرعته صابا واوثقته قيدا
أطلت من التخييل والوعد واهما ... وما طول مخض الماء يرجعه زبدا
ولا الجرى فوق السابحات بناقص ... عليك على الامواج من شأوك البعدا
لعلك يوما عن ضلالك ترعوى ... فتطلب في افعالك الهدي والرشدا

---

(2) غوى ذلك المهوار لا در دره .



عيد المفاخر

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

لقد صغت فى عيد الجلوس لك الشعرا،   وفى كل حرف زهرة طفحت عطرا !

أرى الشعر فى المحبوب ينقاد طيعا ،   وكوثره ينهل من فضله ثرا

فللشعر فى بعث الشعوب رسالة ،   تحمس فى صون البلاد لها سيرا

اذا لم يكن فى الشعر عنوان وحدة ،   فقد بارت الآداب وانقلبت حيرى

لقد كان فى الشعر المعبر طاقة ،   نزعنا بها عنا الحماية والحجرا

ولا خير فى شعر التفاهة والهوى ،   فليس له قدر ، ولو سحر العصرا

وان كان فيض الشعر فى وطنية،   فتلك معانيه تجلت لنا عذرا

فتفتن فرسان القريض بحسنها ،   ويصبح (حسان) الثناء لها صهرا !

وللوحي لا للسكر أعصر خمرتي ،   وأرتع كأس الانس فى النشوة الكبرى

لقد صارت الجريال من فرط رقة،   تعربد من شوق الى المهجة السكرى

وفى حب أوطاني شربت سلافة ،   من الروح للاجيال أعصرها عصرا

فلا ارتوي ، اذ كلما زدت رشفة ،   يزيد فؤادي فى صبابته حرا !

وما الشعر الا حكمة وتجاوب   يفجر فى أعماقنا المنبع الثرا

ومن خفقات القلب أعزف نغمة   من العشق ، وجدان الخلود بها أدرى

بمزمار داود اغني عواطفي ،   فأتلو من الالحان ما يسحر السحرا !

وانظم حبات الفؤاد قصائدا ،   ترف سناء كالربيع اذا افترا

أمولاي ، اني ترجمان لامتي ،   فمنك لها أستلهم الشعر والنثرا

وأجمع باقات البشائر والمنى ،   بعيدك ، والايمان يلهمني الشكرا

ففي عيدك الميمون يا خير مالك،   حياة ـ كما خططتها ـ توقظ الصخرا

طوالع فجر العيد فى خير أمة ،   لقد منحتها الوعي والبعث والبشرا

ولو انني اهديت للعرش مهجتي ،   ورصعت فى آلائه الانجم الزهرا ،

وقدمت آيات الولاء لعاهلي ،   واتبعتها فى حبه الشمس والبدرا ،

لما كنت الا عاجزا ومقصرا ،   لان مليكي بالمزيد غدا أحرى !

خبرت بحور الشعر فى كل عمقها ،   فكان مليكي فى جواهرها بحرا !

ففي كل قلب عرشه متأصل ،   وفى قمة العلياء نبني له قصرا

وملحمة الاجيال فيها وفاؤنا   واخلاصنا للعرش قد زينا الدهرا

من (الخامس) المقدام نستلهم العلا ،   و (بالحسن الثاني) الوجود لقد سرا !

يمثل فى الحسنى شمائل جده ،   ويقبس من أنواره ذلك السر :

امامة علم ، فى جـلال ولايـــة ، ولطفا خفيا ، دام فى الخطوة الكبرى !
فللشمس وجه قد تجدد حسنـــه ، ودفء مدى الازمان قد لثم الزهــرا ،
ومنبع الهام تسلسـل وحيـــه ، فأنطق بالشدو القرائح والطيــــرا !

* * *

بني وطني ، ان العروبة أمنـــا ، توحد منا الشمل والروح والفكـــرا
ومنهجنا دومـا كتـاب وسنـــة ، فلا نرتضي الالحاد فينا ولا الكفـرا
وان ضياع الذات فيه تمـــزق ، وداء خطير صار ينخرهـا نخـــرا
وان انحرافات الدخيل نمجهـــا ، ونطرحها طرحا ، ونزجرهـا زجـرا
مروءتنا كان الحيـاء شعارهـــا ، يشد لها الايمـان فى عزهـا أزرا
فتاريخنا قد سطرتـه دماؤنـــا ، وفينا من الفصحـى مآثرنا تقـــرا
وفى الاطلس الجبار أمجادنا التـــي تكلل هام الخلد بالنور والذكـــرى
ولي عزة فى محتدي واصالتـــي ، و(سيناء) و (الجولان) مفخرتي الاخرى!
وفى كل شبر من بـلادي اخـــوة ، وحبة رملي تفضل الدر والتبـــرا
نريد حياة العز مثـل جدودنـــا ، ونسعى لها سعيا ، ونهفو لهـا طـرا
وقبلتنا البيت الحرام ، وروحنـــا بطيبة ، والاسلام يصهرنا صهـــرا
وها نحن الا واحد ان عددتنـــا ، وان طال افك فى تنوعنا يفـــرى
فلا فرق بين البربـري وغيـــره ، فكم ضل الاستعمار فى الامر واغترا !
اذا حزب الامـر العظيـم فاننـــا بوحدتنا نمحو التنازع والهجـــرا
نزلزل عقل المستبـد وقلبـــه ، فنحبط مسعاه ، ونشحنه ذعــــرا
نثور جميعا ضد أعداء شعبنـــا ، فنحصدهم حصدا ، ونلقمهم جمـرا
وتلك لعمري أفلتت مـن حسابهـم ، ومنهم كفانا الله من يكشف الضـرا
وفى العدل والشورى قوام سلوكنا ، وفى (مجلس النواب) ما يحسم الجورا
الى النصر يا شعب المسيرة دائما ، فأنت الذي شيدت نحو العلا جسرا !
ضمانتنا فى الشرق والغرب ديننـا ، فمن جوهر الاسلام نلتمس الطهـــرا
ولا لـون للايمـان الا صفـاؤه ، فلا حد للنور الذي يشمل الغبـــرا
وهذا كتاب الله يحفـظ عهدنـــا ، ويجبر فى كل العثار لنـا كسـرا
وهذا المحيط المزدهـي بخليجـه ، لقد أطلع العهد الجديد به الفجـــرا
ومن مغرب الابطال تشرق شمسنـــا على الكون ، والتاريخ يصدقنا الخبرا :
يلوح على (الزلاقة) الفتح باهـرا ، ونشكر فى (وادي المخازن) ما اجترا
اصالتنا ... آثارنـا وتراثنـــا ، بها شعبنا قد صار فى طبعـه وتـرا
وللضاد فى التعليم أحسن طابــع ، وأبرز عنـوان لامجادنـا فـورا !

* * *

بلادي كما أحببتها جنة الـــورى ، محاسنها تسبي ، وخيراتها تتـرى،
حباها اله الناس من كـل كوثـــر صنوفا ، وقد زكى مواهبها البكـرا
وفوسفاطها ، كنز المعادن ، نفطهـا ، ثراء ، به الاوطان قد زخرت زخـرا

وأريافها مثل الحواضر طاقـــة ، وجهد نبيل يقهر الصعب والوعـــرا
مساجدها أخت المعاهـد تزدهــي ، مصانعها أخت السدود ، غدت كثـرا
وفي شعبها الايمان والجود والعـلا ، تسالم باليمنى ، وتدفـع باليســرى
بلادي ، حماها الله من كـل فتنـة ، توفي لراعيها ، تباهي به العصـــرا
بغير شريك في هواها عقيدتـــي ، فمني هواها يطبع السر والجهـــرا
تشيب الليالي ، وهي حسناء زانهـا شباب وبأس لا نرى لهما حـــورا
تحن الى التاريخ ، وهـــي مصــــرة على الجد،تستجدي القريحة،لا الغيرا!
وتقبس من (ادريس) نور فتوحها ، فتنفخ في الاعمار من روحه عمـرا !
تريد حقوقا كاملات ، ولـم تكــن لتقبل في تحقيقها الهدف النـــزرا
ففيها لابطـال الكرامــة جنـــة ، وكانت وما تنفك للمعتـدي قبـــرا
ونحن أباة الضيم نحمي ذمارهـــا ، خفافا ثقالا ، لا نبـاع ولا نشـــرى
نوحد في كل الدهـــور ترابهـــا ، ونطرد منها من يريد لها الخســـرا
ولا حق فيها للدخيـل ورهطـــه ، فقد نزعت منه مكاسبها قســـرا :
و (طرفاية) (ايفني) لقد راق منهما رجوع ، فلا ننسى ذراعا ولا شبـــرا
و (سبتة) أخت (مليلية) احضنتهما ربوع من الاوطان لا تقبل البتـــرا
ففي كل روح من بـــلادي حميـــة توحدها أصلا ، وتبعثها فكـــرا !
وعند (رباط الفتح) أودع سرهـــا ، وتلك (العيون) ، الله يخفرها خفـرا
وأرواحنا ، أشباحنـــا لفدائهـــا ، نعبئها طرا ، ونحشرهـــا حشـــرا
وحسادنا في محنة اذ نـــرى لهـــم وجوها بدت صفرا ، وأيديهم صفـــرا
اذا نسي الجار العهـود بغـــدره ، ففي الموقف المعكوس لا يملك العذرا
أرى النار تفنى حين تأكل نفسهـــا ، فما أهون الطاغي الذي يحمل الوزرا !

* * *

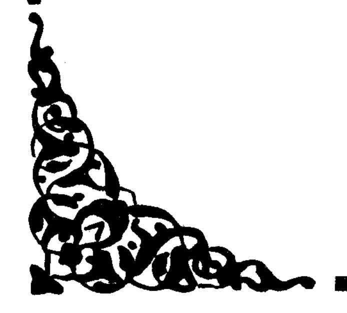
لقد طبع العهد الجديـد سلوكنـــا بوحدتنا الكبرى ، وعلمنا الصبـــرا
ولقننا حـب البـلاد مواصـــلا بحاضرنا الماضي ، لنستكمل الذخرا
وآمالنا فوق الحـدود تحثنـــا ، لنجتث منا الجوع والسقم والفقرا :
ثلاثـة أعـوام بأحكـم خطـــة تتيح لنا من بعد عسرتنا اليســـرا
ازالة آثـار الفـوارق بلســـم ، به طبقات الشعب من دائها تبـرا !
بلادي مثال رائـع في سياســـة من (الحسن الثاني) الذي يسبر الغورا
اذا طويت منا سجلات مجدنـــا ، فمنه نرى الاقدار تنشرها نشـــرا
لقد فجر الله الضيـاء بفضلـــه ، ففي سعيه المحمود ما يبسم الثغـــرا

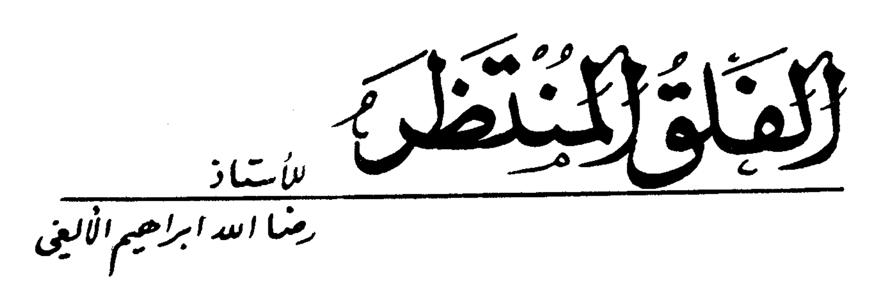
* * *

على الوحدة الكبرى نجدد بيعـــة ، لعرش مجيد ضم في نوره السـرا :
على العهد أدينا اليميـن جميعنـــا وفاء لروح من مسيرتنا الخضـــرا
فلله ما أبهـى مواكبهـــا التـــي تضم الى القرءان الوية حمـــرا !

ونحن بايمان وصدق سريرة ، ومن ذلك البوغاز حتما الى الصحرا ،
نلقن للاهل الكرام جميعهم من القسم الميمون عبرته الكبرى !
وفى أمريكا رحلة الخير كله ، لقد بشرت بالمبتفى شعبك الحرا
تغار على الاسلام فى كل بقعة، وتنزع عن ذات العروبة ما ضرا

وتنشد للقدس الحبيب خلاصه لتبعد عنه الرجس والمسخ والبترا
من(المغرب الاقصى) الى(المسجد الاقصى) راينا (صلاح الدين) يخترق الدهرا !
وكانت وتبقى قدسنا عربية ، ولو كان فى صهيون امنية أخرى !
توحد فيها باليسوع محمد ، لكي يبعدا عنها عدوا بها أزرى
هنالك اجراس الكنائس تشتكي الى هيبة التكبير فى العالم النكرا !
أيا ملكي ، يا قمة المجد والنهى ، لانت بما يحيي ضمائرنا أدرى ،
فتسعى الى الانماء سعيا موفقا ، لتضمن للاوطان فى النهضة السيرا
وفى الحل والترحال تطفح حكمة ، ونورا ، وتسدي فى مواكبك الخيرا
هنالك يسمو فى الوجود وجودنا بعاهلنا المحبوب ، من شرح الامرا
هنالك يبلو العالمون سرائرا ، لجيراننا ، من بينوا الكيد والمكرا
وفى (الحسن الثاني) تروق محاسن، فليس يطيق الواصفون لها حصرا
يخاطب من يلقونه بلسانهم ، بليغا ، صريحا ، بارعا ، يشرح الصدرا!
وان التفاف الشعب حول مليكه ، يحقق للاوطان فى الوحدة النصرا
تبارك من يهدي القلوب لبعضها ، فتشملها النعمى ، وتغمرها البشرى !
وفى المغرب الاقصى وفاء لطبعه ، فقد رفع الطبع الكريم له قدرا !
لافريقيا ، فى وحدة وتضامن ، بلادي جهاد يحسم الشر والغدرا
و (شابا) على استبسالنا خير شاهد، فنحن أباة الضيم فى القارة السمرا !
ونحن ذوو النصر المبين واهله ، فما خشي الاحرار زيدا ولا عمروا
وانا بايمان وثيق بحقنا ملكنا انتصارا نستحق به الفخرا
حضارتنا وهي السلام بعينه لقد رفعت بين الانام لنا ذكرا
ومنهجنا أن نشهد الكون كله سعيدا ، فلا يشقى ، ولا يعرف القهرا
هنيئا لمولانا المليك بسعيه ، فقد اجزل الله العظيم له الاجرا
اقر به الله العيون ، وصانه لاكباده ، ولتبق طلعته الغرا !





فيا حسن ما جاءنا من خبر ... ويا حسن ما قد تما وانتشر
غداة تفيأنا نبأ ... اهاج من القلب اى وتر
بأنك يابن الملوك العظـ ... ـام يدنيك منا جناح السفر
طلعت علينا طلوع الهـ ... ـلال فكنت الهلال وكنت القمر
حمدنا حلولك فخر الشبـ ... ـاب حمدا يزيح جميع الغير
فما زلت فينا كما قد عهـ ... ـدت حميدا الورود حميد الصدر
فأنت المهند للنائبـ ... ـات أنت غضنفرها ذو الخطر
فما شئت من همة لا تني ... وما شئت من عزمة كالشرر

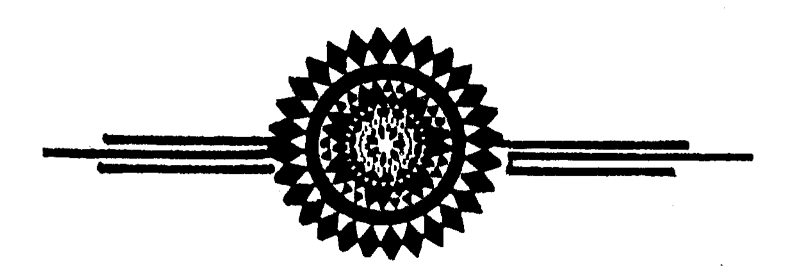
* * *

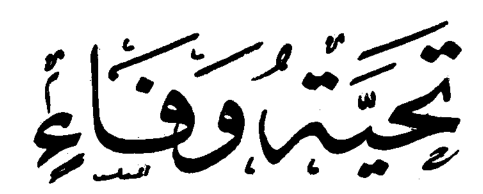
فيا لدة المجد أنت الرجـ ... ـاء أنت ملاذ لنا مدخر
جلوت لهذا الشباب السمـ ... ـاء فانزاح غم بها وانحسر

لقد وجـدوا فيـك يابن الكـــرا	م امثولــة للحجـــا والفكـــر
مثـــال النبــوغ وركـــن العلــــ	ــوم ورب الفصاحـــة منذ الصغـــر
سليـــل الاباطـــرة الاوليـــــ	ــن نجل المليك العظيـــم الاغـــر
مليـــك تأخـــر لكنــــــه	أناف على من قد مضـــى وغبـــر
فحــدث عــن البحـــر لا حـــرج	فمن ذا يحيـــط بكنـــه الـــدرر
تبلـــج فى المشرقيـــن سنـــ	ـــاه وفاح شذاه كفـــوح الزهـــر
فنعم الاصـــول ونعـــم الفـــرو	ع اذا ما اقتدوا بعدهـــم بالسيـــر

* * *

سليـــل الملـوك نزلـــت بنـــا	نزول سحـــاب همـــى وهمـــر
ولحـــت كبارقـــة بالدجـــا	تبشـــر بالفلـــق المنتظـــر





تحية وفاء

للأستاذ الشاعر عبد الكريم التواني

مباهج عيدك الغالي متوع ... وعهدك يا مثنى لنا ربيع

يعانق سحره آذار شوقا ... وآذار به أبدا ولوع

ولم يك ، يا مثنى ـ ذاك عهدا ... ولكن روح ريحان يضوع

به حفلت دنانا مهيى لحن ... تردده الروابي والربوع

وتنشده المحافل والنوادي ... فتبتهج ألحنايا والضلوع

* * *

وما اختار القضا آذار ذكرى ... له عفوا ، وقد جل الصنيع

ولكن شاء ربك ـ يا مثنى ـ ... لعهدك أن يواكبه الربيع

فتبتسم الازاهر والاقاحي ... وتخضل الجداول والجذوع

وترتجز البلابل فى انتشاء ... اغاريدا يروقها البديع

* * *

مواكب من بهاء الحسن هلت ... بعهدك ، فالحياة به ربيع

وعهدك ـ يما مثنى ـ رعد عيش ... به الدنيا ربت وزها المريع (1)

نزلنا ساحة فنزلنا ربعا ... لكل المكرمات له نزوع

وساح الاكرمين بني علي ... فخار تالد وسنى رفيع

بها الامجاد ترتجز المثاني ... وعرف الفضل والتقوى يضوع

---

(1) مكان مريع خصيب

وتختـال المعالـي فـى رباهـا — وترهـو من عوارفهـا الربـوع
فـان تشكـر أياديهـم ونفخـر — بعزتهـم ، فعزتهـم دروع
وان ننشد ملاحـم ما أشـادوا — فان الشعـر بالحسنـى ولـوع

* * *

مثنـى ، ساحكـم أبـدا ريـاض — به الامجـاذ أدواح وشـوغ (2)
لقد لذنـا بهـا ترجـي ولانـا — محامد ، كـل ما تاهـا صنيـع
ترلناهاظمـاء فانتجعنـا — معانـي ثرهـا عـذب نقيـع
وآوتنـا ربـى كانـت قـرارا — وكـان الامـن فيهـا والنجـوغ
ومن يقصد حماكم يلـف رفـدا — وتعمـى ظلهـا خضـل رفيـع
وتحلـولـى الحيـاة بمقلتـه — فلا شجـن يكابـد ، لا دمـوع
ولكـن الهنـاءة فـى رخـاء — تمـلاه ويسحـره الولـوغ
وتغمـره السعـادة والامانـي — يروق راحهـا الجـدب الوسيـع
وآطـام الاكـارم مـن معـد — لكـل الوافديـن حمـى منيـغ

* * *

بك الآمال – يا حسن – نشـاوى — وانت لخيرها « الداغـي السميـع »
ودنياها بك ازدهـرت ، وطابـت — مباهجهـا ، فمرتعهـا بديـع
لقـد أوسعتهـا غدنـا ونـورا — فليل اليائسيـن بهـا شمـوع
وزغـردت المزاهـر والصبايـا — بما أسديـت ، فالنعمى ضـروع
تميـس لدانـة وتتيـه زهـوا — فتسبيهـا المـروءة والخشـوع
اذا الاوطـان نادت : واحماتـى ؟ — هرعت ، وعزمك الماضـي سريـع
تلبـي دونمـا كلـل نداهـا — وردك : نحـن فى الحلـى نريـع
تراود مخلصـا دنيـا المعالـي — وفى صـدق مطامحهـا تطيـع

---

(2) شجـر البـان واحدتهـا شوعـة .

كأنــك والمعالـي فـي رهـان فيا بشـراك انـت بها ضليع
لقـد آثرتها تجـرا وغنمـا وانت بريعها جـذل قنـوع
وما الهـاك عنهـا دل ريـم ولا أوهـام وفـر او دلـوع
ولكن واجـب الديـان اسمـى وانـت لآيـه تـال سميـع
وانـت بحب امجـاد المعالـي معنـى النـفس مضناهـا خلبـع

* * *

وناديـت الاباة ــ وقـد افـذوا الى الصحـراء ــ أمركـم جميـع
وما الصحراء فوسفاطـا ولكـن هي الابطـال والحصـن المينـع
عهـوداً قـد قطعنـاهـا والا فلا عهـد نحـاس ، ولا رجـوع
ولكنـا سنمضـي دون ميـن الى الصحراء ، ولتـدم الصلـوع
وكانت صرخـة دوى صدهـا وامنـت السمـا . وهذا الجمـوع
(: لك العتبى بـلادي ، لا تراعـي وحقـك لا يـداس ولا يضيـع)
(ستحضنه الاضالـع والحنايـا وتحميـه المدافـع والـدروع)
(اباة لـم تنـل منـا الرزايـا ولكنا لهـا الشجـن المريـع)
(نلبي صرخة الصحراء ، وتفـدي تراقينـا حماهـا ، والضلـوع)
(وتحمي كل شبـر مـن ثراهـا دمانا والـدم الزكي النجيـع (3)
وناديت : المسيـرة فاشرأبـت لها الارواح نشـوى لا تـروع
وهب الشعب أجمـع فى اندفـاع يبارك خطـوة القصـد الرفيـع
وقال الله : سيـروا ان آيـي ستحفظكـم ، واني للسميـع

* * *

وانت من الألى صدقـوا ووفـوا وربـك للأحاسـن لا يضيـع
تجشمـت المفـاوز غيـر وان وعانقـت المخاطـر ، لا جـزوع
وناجيت الصحـاري ملتقانـا دمانا والنفـوس لهـا الـدروع

---

(3) الدمـاء = بقيـة الـروح .

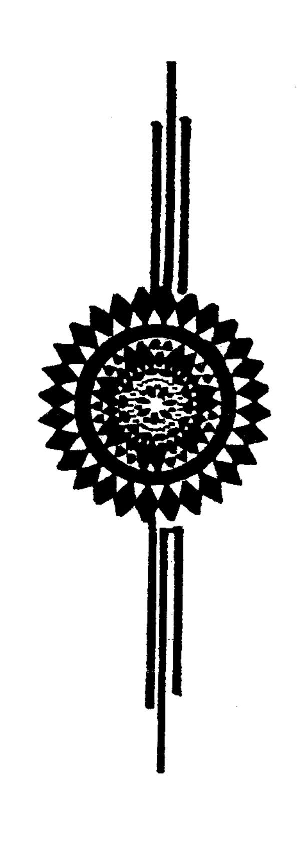
وآليت المسيرة سـوف تبقـى　　منارا ، فاقتدى الشعب المطيـع
ومن يعشق ذرى الامجـاد مرقـى　　يهن فى سعيه المـوت المريـع

* * *

صنيعك يا مثنـى ليس يحصـى　　وما شعـري لذلـك يستطيـع
ولكنـي اراود فـى عنـاء　　مشارف صرحه وهـي المنـوع
وانت ، وكـل ما تاتيـه خيـر　　وانعـام وافضـال رفيـع

* * *

صنيعـك ـ يا مثنى ـ باركتـه　　لك الامـلاك والقـدر الصنيـع
ومن يكـن الالـه لـه وليـا　　فـالطـاف الالـه لـه دروع



من غيرك المرجو للمحراب

للشاعر الاستاذ وجيه فهمي صلاح

سفر البطولة يا رفيـق شبابـي — يا نغمة رقصت على أهدابـي
اني لألمح في سطورك قـادة — خلدت ملاحمهم على الاحقـاب
فشدا بها الدهر الطروب معانقـا — نغمات قيثار ولحن ربـاب
سير الرجال على حروفك تزدهـي — يقفو مسالكها أولو الالبـاب
قد توجو هامات مغربنا سنـى — أبدا يموج بعاطر الانسـاب

* * *

ادريس بالايمـان أشرق فتحـه — وغزا القلوب بسنة وكتـاب
كهلا أطل على الديار مدثـرا — بالنور تحدوه سمات شبـاب
فأقام صرح العرش قدسي الهـدى — بالخلق لا بأسنـة وحـراب
ليظل عرشا فيـه سر المصطفـى — يرقى به الاسباط فوق سحـاب
ويدوم طول الدهـر علـوي المنـى — شهما يضيء على جبيـن شهـاب
الصولـة السمحـاء ملء اهابـه — والصولجـان به عزيـز جنـاب
وطريقـه بالنيـرات مضيئـة — انى خطا يخطو حليـف صـواب

* * *

آل الرسول عهودكم الق الضحـى — ومسيرة خضـرا على الاحقـاب
عانقتمـو الاخـلاق في عليائهـا — وفتحتمو للعدل ارحم بـاب

ونشرتمو الاسلام موفور السنا فأنار فوق صوامع وقباب
فامتد يقتحم الظلام مسربلا بعزائم وبحكمة ولباب
وبنيتمو للمسلمين حضارة تبدو معالمها بكل تراب
يا آل طه يا ضياء حياتنا يا اكرم الانساب والاحساب
انا بعطركمو نفوح كرامة وتألقا فى جبئة وذهاب
نختال فى الدنيا بعترة احمد وبهم نفوز بجنة وثواب
من غير جدكمو شفيع جموعنا من غيره فى محشر وحساب

* * *

انا بكم عدنا الى شطئاننا ساداتها فاعتز أمن عباب
وبكم اذقنا كل اعداء الحمى مرا بقدرة قاهر غلاب
ما ارتد طرف الشعب عن حق له حتى استرد الحق رغم صعاب
قد ظل يهتف بالرمال وما انثنى عن بذل ارواح وشحذ حراب
فاذا الرمال الهاجعات على الظما تختال فى خصب وخضر روابي
هذي العيون وقد رعاها ملكنا اضحت خمائل بعد طول يباب
ضج الحسود وقد رأى عرصاتها تزهو فعاش ومات خلف سراب
يلهو بشرذمة اضاعت رشدها فكأنها بهم على أعشاب
تنساق مع نزواته مدفوعة بخيال معتوه وحلم مصاب
وتعود مثخنة الجراح لحبسها فيذيقها الجلاد مر عقاب

* * *

بطل المسيرة يا حفيد المصطفى يا ملهم الابطال قهر صعاب
ادرك – رعاك الله – مسرى المصطفى فى‌القدس من جور وأسر مرابي
المسجد الاقصى يئن ويشتكي وبنوه اشتات امام ذئاب
محرابه بيد العدو مؤرق من غيرك المرجو للمحراب
فيك الجلالة والمهابة والنهى والعبقرية فوق كل حساب
من يسأل التاريخ عن ند لكم فى العبقرية عاش دون جواب
انا بكم نختال ما بين الورى ، ونعيذكم – حبا – بألف حجاب
ونفاخر الازمان بالحسن الذي ركب المعالي فى أعز ركاب

من حرر الترب الحبيب بعقله … والسيف في يمناه ليس بنابي
بكتاب رب العالمين مرتل … في زحف شعب ماجد وثاب
الله اكبر قد دوت صيحاتها … لترد مغتصب على أعقاب
وترد كيد الحاسدين لنحرهم … وتذل كل مخاتل كذاب

* * *

انا فى ظلال العرش طير صادح … ومحبتي زادي وصفو شرابي
أرنو الى لوحات حسن مشرق … في المغرب المختال بين هضاب
فرشت عليه يد الجمال رداءها … وكساه هذا العرش خضر ثياب
قد طفت في دنياي من فجر الصبا … وظللت أبحث عن هدى لشبابي
حتى استقر بي الطواف بمغربي … فانخت في دنيا الكمال ركابي
ولبست بينكمو في مغناه برد هدايتي … ووجدت في أقداسه محرابي
وعشقت عاهله العظيم مصليا … يعنو لقدرة خالق تواب
وجموع خير المسلمين تحفه … اسراب ايمان ورا اسراب
أمعزز الاسلام في جنباتنا … ومعيد منحرف لافق صواب
بالهدي نورت الدروب لتائه … فارتد يسدي النصح للمرتاب
البرلمان بكم تواكبه الرؤى … فيهون ما استعصى على النواب
يتجادلون وللبناء جدالهم … ولعز عرش ماجد وتراب
حتى اذا احتدم النقاش وجدته … صفو المحبة في قلوب صحاب

* * *

لا تسألوني اليوم عن قيثارتي … قيثارتي حبست لخير جناب
للعاهل الحسن العظيم وشعبه … لابي المكارم سيد الاقطاب
تشدو له الاوتار أعذب لحنها … وبه تشيد فتعتلي لسحاب
لا ابتغي فوزا وراء قصائدي … فوزي الوفاء لاشرف الانساب

يمينك يا شعب المسيرة صادق

شعر: الأستاذ وجيه فهمي صلاح

تبسم ثغر الـــورد فالجـو عاطـــر — وحبـل القوافـي طيـع وجميـل
وفي النفس شوق للقريـض يهزهـا — أراه بغيـر الشعـر ليس يـزول
رويدك شعري انني اليوم ملهـم — بمن ألهم الجلمـود كيف يقـول
اطل علينا عاهـل البشر والنـدى — تحيـه أرواح لنـا وعقـول
مواكـب عرفـان تـدور بفكـره — وفي روحه مجد الجـدود أثيـل
مليـك له بين القلوب منـازل — وليس لـه بين الملوك مثيـل
اذا لاح في ركـب رعتـه قلوبنـا — ويقفو خطـاه الشوق حيث يجـول
امام النهى والفكر والخيـر والهـدى — اليـه قلـوب المسلميـن تميـل
اذا اشتد خطب تطرق العـرب بابـه — فتشـرق آمـال بـه وحلـول
بليغ يفيـض النـور في نبراتـه — فتسمع صوت الحق حيـن يقـول
دعانا الى قطع المفـاوز فانبـرى — شباب يلبـون النـدا وكهـول
وفاض على الصحراء زحف مقـدس — لـه مرشـد في ملكنـا ودليـل
على هـدي آي الله كـان مسيـره — فكان الى الفتح المبيـن سبيـل
وكا التفاف الشعب حول مليكـه — فكان الى القصد النبيـل وصـول
حسدوك يا شعب المسيرة يصطلى — ورملك موفـور العطـاء ظليـل
صداك على الآفـاق دوى مكرمـا — وغنت لـه في العالميـن عقـول
سوى رهط حساد يموت بغيظـه — وينفـث سمـا بعـده سيـزول
فذا الرمل في الصحراء أينع غرسـه — وهلـل فيهـا مزهـر وخميـل

حمائم يمن فى رباها طليقة ... لهن على خضر الغصون هديل

يرها المعافى وهي جذلى طروبة ... وليس يراها حاسد وعليل

سمت أرضنا بالعرش واعتز امرها ... وبالعرش تسمو ارضنا وتطول

سقاها بماء كاللجين فأثمرت ... وهشت جبال بالمنى وسهول

سدود تصون الخصب ان عز غيثنا ... كما صان فى أرض الكنانة نيل

فبالحسن المقدام تشرق دارنا ... يزين رباها باسم وجميل

أيا موطني يا بسمة الحب والمنى ... حداك جليل للعلا وجليل

ملوك على مر العصور اشاوس ... وشعب عظيم التضحيات نبيل

اذاقوا غزاة الدار فى الحرب علقما ... فذل عدو ههنا ودخيل

لهم فى جبين الدهر أسفار ماجد ... عليها كنور الشمس قام دليل

سمو بلواء العلم ، والكون مظلم ... فروع له دانت بهم وأصول

وذادت عن الدين الحنيف سيوفهم ... لها رنة يوم الوغى وصليل

يمينك يا شعب المسيرة صادق ... وانت على هام الوفاء فعول

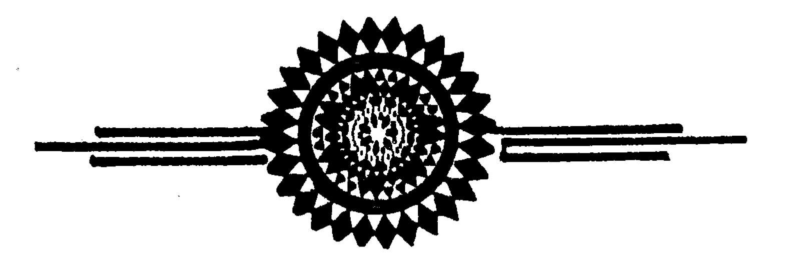
تظل وفيا كالجدود لتربنا ... فيحمل جيل ما حملت فجيل

عرفناك يا شعب المسيرة شامخا ... تنال الاماني جمة وتطول

بلوناك فى الهيجاء نارا ضريمها ... يصول بساحات الوغى ويجول

فدم فى ظلال العرش شعبا مكرما ... يراك جليلا سيد وجليل

تزول الرواسي الشامخات وتنحني ... وانت العريق المجد لست تزول



رسولة النصر

للأستاذ عبد الحق المريني

— أمينـــة عزيـــــزة   بنيتــــي « أمينتـــــي »
للـــــه يا بنيتــــي   جئــت في عهــد محنتــــي

* * *

— أمـــاه مـا شـأن أبــي   قــد ارتــدى بالعزلـــــة ؟
انــي أراه مطرقـــــا   هــل لهمــوم حلــــت ؟
— ان أبـــاك ملـــــك   رمــز العلـــى والعـــزة
ان أبـــاك مبعــــد   لقولــــه : حريتــــي !
— أمينـــة أميـــــرة   يا لعظيــم المنــــة ؟!

* * *

— « أمينتــــي » أمنيتــــي   هيــا أيـا عزيزتـــــي
أنــت رفيــق غـربتــــي   أنــت أنـــيس وحدتــــي
فيا رســول النصــر لــي   أنــت بشيــر عودتــــي
ادعــي معـــي ورددي   حريتـــي ! وأمتــــي !

بيعة الشعب

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

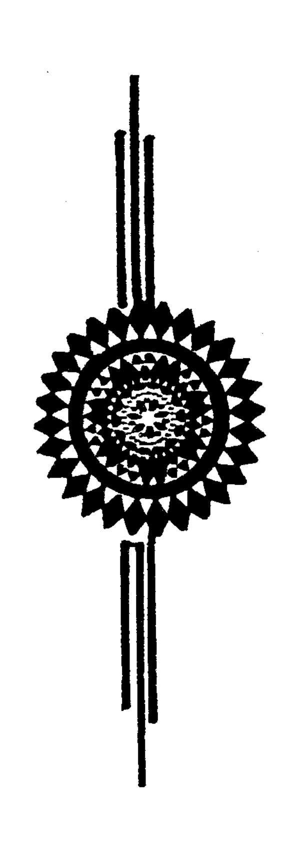
أيها التاريخ سجل فى الخلود ... بيعة الشعب على العهد الوطيد
فضمير المغرب الاقصى لقد ... بعث النخوة فى كل الوجود
نحن للمجد خلقنا أبدا ، ... وحفظنا بيننا أسمى العهود
دمنا نفدي به أرضا لنا ؛ ... وعلى الاسلام نحيا فى صمود
همم الاحرار عند الملتقى ... حطمت من بيننا كل الحدود
واذا صمم شعب عزمه ، ... حقق الرغبة بالرأي السديد
لم تؤخره عن القصد الذي ... رام بالهمة ، أصناف الوعيد
فالمسيرات هنا قد ادهشت ... أمم الاكوان بالرأي السديد
نحن فى وحدتنا نمضي الى ... قمة الامجاد بالعزم الاكيد
رحم موصولة من بيننا ... رغم ما بيته كيد الحسود
نحن اخوان أباة حفظوا ... حرمة الاوطان بالسعي المفيد
لوفاء وسلام نحن من ... نبذل الاعمار فى نبل وجود
رمزنا الصدق فلا نرضى الخنا ، ... قد ورثنا العز من عز الجدود
وسلوك المغرب الاقصى ، غدا ... مثلا اعلى ، لتاريخ مجيد
وبوادي الذهب ، الرمل لقد ... فاق فى قيمته الدر النضيد
دمنا يفدي حمانا أبدا ... من دخيل ، وعميل ، وحقود
ذاك وادي الذهب الغالي ، كما ... كان ، قد عاد عرينا للأسود
يصدح التكبير فى أرجائه ، ... فيصاب الخصم بالهول المبيد
وعلت راياتنا فوق الذرى ، ... الف بشرى ! هاهنا أجمل عيد !
جمع الله لنا الشمل ، وفي ... وحدة الصف زهت حمر البنود
نقض الميثاق قوم أفلسوا ، ... وتمادوا فى جحود وصدود
نحن لا نعبأ باستسلام من ... خفروا الذمة فى بسط الخدود
خيب الرحمان أحلاما لهم ، ... حينما اغتروا بمعسول الوعود
بدلوا الآجل بالعاجل ، اذ ... فقدوا الوجدان ، والنهج الرشيد

* * *

رجع الفرع الى الاصـــل ، وفـــي وحدة الصف تباشيـر السعـــود
فليمـــت حاسدنـــا فى رعبـــه ، فلقد أذهلـــه قصـــف الرعـــود
ولقد خابـــت ظنـــون للعـــدى عندما أدهشهـــا فـــك القيـــود
مســـخ الله وجوهـــا كفـــرت ، فهي فى الخزي ذئـــاب وقـــرود

* * *

نحن بايعنا المليك (الحســـن الثانـــي)على الحـــق ، وجئنـــا بالشهـــود
من شمـــال أو جنـــوب اننـــا لفداء العرش من أوفـــى الجنـــود
نحن أحـــرار كمـــا تعهدنـــا أمم الدنيـــا ، ولسنـــا كالعبيـــد
نحـــن أقسمنـــا ، وفى ذمتنـــا خير عهـــد نحن عنـــه لن نحيـــد
خســـر الاعـــداء فى لعبتهـــم ! وارى الاوطان فى بعث جديـــد !!



سد المخازن

للشاعر الأستاذ محمد الحلوي

الشعب زغرد يوم فاض الوادي … بالخصب والبركات والاسعاد

ضاقت جوانحه عن السر الذي … أخفى روائعه مدى الامداد

حتى تفجر فى الجداول رحمة … موصولة النفحات والامداد

واستقبلته الارض واهتزت له … وتبرجت فى موشي الابراد

نسيت به ما مر من أعمارها … فكأنها فى ساعة الميلاد

هذي السهول الجرد سوف يحيلها … خضر الحقول ندية الاعواد

كانت مواتا تنعق الغربان في … أرجائها فكأنها من عاد

ستردد الاطيار فى عرصاتها … لحنا طروبا رائع الانشاد

سيدب كالتيار فى شريانها … ويعدها للخلق والايجاد

لا شيء أثمن فى الحياة كقطرة … من مائها تشفي صدى الاكباد !

* * *

اخواننا ذاقوا هنا ألم الطوى … والبؤس وانصهروا من الاجهاد

والماء حول خيامهم فى رحلة … عشواء تحرمهم من الايراد

واليأس يعتصر القلوب فتشتهي … لو أنها انفصلت عن الاجساد

بالامس فاخرت الجبال بطاحها … وسهولها الجرداء حول الوادي

واليوم ترقب ما يفيض على الثرى … فتود لو زحفت الى الوراد !

وغدت سهولا لا يتوج هامها … ثلج يقيم بها الى ميعاد

حسب الرواسي ان ترجــع فى المسا ... أصداء ناي فى الجــداول شــــادي
الفرحـــة الخضـــراء تغمر أوجهـــا ... بالامس كانـــت فى خمـــار حـــداد
خرجت صبايا الحـــي فى زغـــرودة ... عذراء ترقص فى الربـــى والنـــادي
يمـــلأن بالمـــاء الجـــرار فتمتلـــي ... ببشائـــر الاعـــراس والاعيــــــاد
وتحامل الشيخ المكب على العصــــا ... ليرى الحيـــاة تمس كـــل جمــــاد !

* * *

لم يجر مـــاء فى الحقـــول وانمــــا ... يـنســـاب فـــى الارواح والاجســـاد
فكأن ما ضـــم الثـــرى من أعظـــم ... وانساب فيـــه مـــن دم الاجـــداد
قد فجرتـــه يد الطبيعـــة كوثـــرا ... يهب الحيـــاة لصانعـــي الامجـــاد !
هـــو مـــن دم الشهـــداء الا أنـــه ... ديـــن يثقـــل كاهـــل الاحفـــاد
سيظـــل معلمـــة وذكـــرى أمـــة ... دحرت جحافلهـــا قـــوى الاوغـــاد
آمنـــت بالعلـــم الذي انكشفت بـــه ... ظلـــم الحيـــاة وكان نعم الهـــادي
وبشعب مغربي العظيـــم وخوضـــه ... لجـــج الملاحـــم فى تحـــد بـــادي
يجـــري وراء مليكـــه فى وحـــدة ... وطنيـــة الاهـــداف والابعـــاد

* * *

أكبـــرت فيـــه سواعـــد مفتولـــة ... ضمنـــت لنهضتنـــا أعـــز عمـــاد
فى بذلـــة العمـــال الا انهـــا ... بابائهـــا فى عـــزة الاســـاد !
سالـــت ذكاء على سواد وجوههـــم ... ذهبـــا يبشـــر بالثـــراء بـــلادي
ابصرتهـــم بين المعـــاول سجـــدا ... فوددت لو أنـــي مـــن السجـــاد !
راعت وفـــود الزائريـــن خلائـــق ... فى ساحـــة الـــوادي بلا تعـــداد
ورأوا خيامـــا كالصوامع فى الربـــى ... مـــلء الفضـــاء وثيقـــة الاوتـــاد
ومشاعـــرا فاضـــت على جنباتهـــا ... كالمـــوج حـــول الشط فى ازبـــاد
فتذكـــروا يـــوم الملوك وزحفنـــا ... وثباتنـــا فـــى الحـــرب كالاطـــواد
ضاقـــت بجيشهـــم مجالات اللقـــا ... فرأوا نجاتهـــم عنـــاق الـــوادي !

* * *

يا حامي القدس الذي عبثت بـــه ... أيـدي البغـاة ودولـة الاحقـــاد

اقسمت فى الملأ العظيم واقسمـوا ... واللـه فوقكـم مـع الاشهـاد

أن سوف نسجد فى مصلى قدسنـا ... ونفكـه مـن قبضـة الجـلاد

لا حج قبل القدس حتـى يفتـدى ... منهم ولا قـدس بـدون جهـاد !

فابعث صلاح الدين عبـر مسيـرة ... وانهض اليهـا طـارق ابن زيـاد

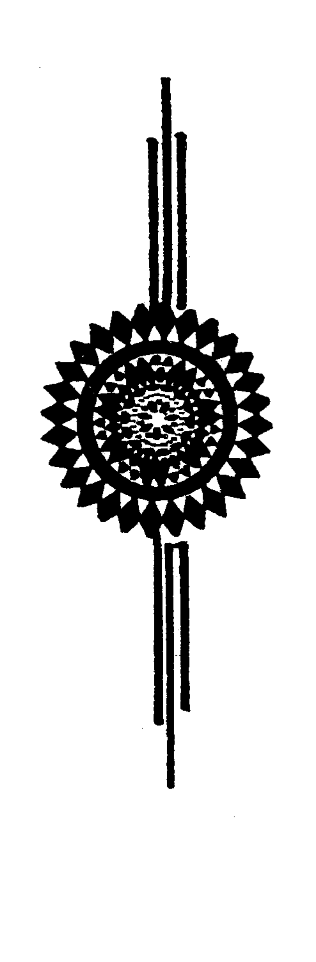
واعـد لنـا أيـام عـزة يعـرب ... وفخارهـا يا مبـدع الامجـاد

قـدهـا بعـزم لا يليـن وهمـة ... طماحـة وبفكـرك الوقـاد

واحرس بأسدك فى الوغـى صحراءنـا ... واطرد ذئـاب الغـدر والافسـاد

واضرب على أيـدي العثـاة بقسـوة ... واحـم العقيـدة من هـوى الالحـاد

واسلـم لتختـرق السيـن وتعتلـى ... وسـر من عيـد الـى أعيـاد



ما أشبه الأمس يادنيا بحاضرنا

للشاعر الاستاذ وجيه فهمي صلاح

وادي المخازن هل تزف لنا ... يوما أغر بعطر الزمنا

فى ضفتيك المجد مؤتلق ... والنصر منطلق سمح يضيء بنا

كانت جحافلنا بالله واثقة ... كالسيل تنفذ من هنا وهنا

والخيل فى ساح الوغى قمما ... تحت الفوارس تطحن الرسنا

واشرق الفجر فالاشراك منهزم ... يلقى سبستيان فيه الذل والمحنا

وبين جنبيه جرح غير ملتئم ... قد ضيع العمر والصلبان والكفنا

ما أشبه الامس يادنيا بحاضرنا ... فنحن شعب مدى الازمان ما وهنا

لن يستباح حمانا اننا همم ... من البطولات تفدي الترب والسكنا

طوبى لمغربنا يسمو بعاهله ... مرحى لعاهلنا من وحد الوطنا

من حرر الرمل من ظلم ومن ظمأ ... وانبت الزهر فى الصحراء والفننا

طوبى لوالده فى الخلد منشرح ... طوبى لخامسنا من أنجب الحسنا

مَغْرِبُ الوَحْدَةِ

للشاعر الأستاذ شهاب جنبكلي

هبوا الى الصحراء طوعا وانشدوا … للوحدة الكبرى رعيدا وازددوا

وتعلقوا جمعا بحب مليكنا … فالشعب نادى والعقود تجدد

وتعانقوا فوق الرمال وكبروا … لله نصرا ، فالعدو يعربد

تيريس صاحت بيعة أزلية … والقائد الموهوب صرح ماجد

يا أرض هبي ، يا سماء تهللي … فاليوم عيد فى الفخار يصعد

دوت حناجرهم تقدم طاعة … عند الولاء لعاهل نترصد

فى زخمة الأفراح رفت راية … للوارثين بروعة تتمدد

يا مولد النور العظيم ببسمة … تعلو الوجوه تشوقا يتجسد

ما كان فيهم راضع أو زاحف … يرضى الهوان لعصبة تتمرد

حتى اذا حط النفير تهاتفوا : … « جئناك يا خير الورى نتودد »

« جئناك من أقصى الجنوب تطوعا … تحمي حمانا من كفور يجحد »

يا من رعى الاسلام من شرق ومن … غرب ، فدان الشمخ عما يوصد

يا من أطحت بمارقين تجبروا … يخفون افكا فى اللظى فيبدد

فجعلت منهم هاربا أو نازفا … يجزون حقا فى الجحيم فتفسد

كم كان خلف الغدر شؤم قاتل … يودي بصاحبه الذي يتعصد (1)

من قال ان المجحدين تمكنوا … من أرضنا ، واسودنا تتوقد

---

(1) يتعصد : يتلوى من الـم .

والقائد الميمون يحمي ديننا — من كل عمق للفساد يجرد

هذي طلائع زحفنا قد جردت — جيشا هزبرا للحمى يتعضدد

وقف الزمان عن المسير تهيبا — والراسخات من العبيد تهدهد

واحت قلوب بني الشدائد ترتوي — من ماء « دخلة » رائقا يتورد

جنبات « وادي الخير » (2) تشدو للعلى — فى حضن أم برة وتزغرد

والطامحون تهالكوا فى خزيهم — « فالافك شوط قاصر لا يخلد »

فتبخرت أحلامهم فوق الثرى — « والزيف يفنى عند نار توقد »

والحق عاد بقدرة لا تنثني — والعرش جاد بطلعة تتوطد

والمغرب الفيحاء أضحى قوة — فى كل يوم للعلى يتصعد

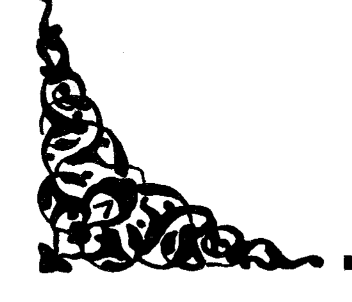
ويد المليك تظل دوما شعبه — والعين ترعى أمة لا تركد

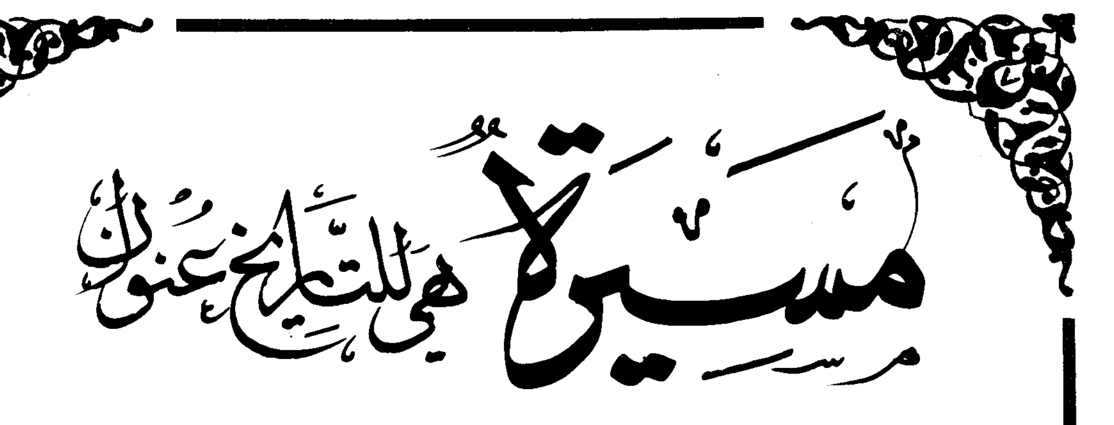
لم تنجب الدنيا وفيا مثله — والصامدون بطاعة لا تفصد

فله التحية من جوارح أمة — عزمت على الاخلاص قدرا يسعد

---

(2) وادي الخير : وادي الذهب .





للشاعر الاستاذ عبد الكريم التواتي

مسيرة هى للتاريخ عنوان   وللفداء وللايمان برهان

مسيرة ربك الديان خار لها   اسبابها ، فهى ايحاء وتبيان

مسيرة الذكريات الغر طافحة   بما يثير وما لم يدر انسان

اعجوبة الدهر كانت ، مالها مثل   فتح من الله بل نصر ورضوان

مسيرة تتحدى فى مقاصدها   مسيرة الصين ، والقصدان شتان

نادى لها الحسن الثانى جحافله   فاهطعوا وبهم شوق وتحنان

يا من راى البحر ، والامواج هائجة   نزجى الرياح وجوه الغيم هتان

ذاك المثنى ، وشعب الله امته   وقد تنادوا : الى الصحراء اخوان

مد من الخلق لا يدرى أوائله   ولا الاواخر لا انس ولا جان

مد روافده الدنيا ، ومنبعه   المغرب الحر ، والتيار « طانطان »

الله اكبر ترتج السماء بها   الله اكبر والتسبيح قرآن

نادى المثنى : الى الصحرا مسيرتنا   عتادنا الصبر والاعداد ايمان

لا درع الا يقين الحق صادقه   ومصحف الله سربال واردان

الحق رائدنا والخير مقصدنا   والحق والخير ميثاق وايمان

أيمان عرش وشعب أقسما شرفا   ان تسترد الصحارى وهى غيدان

تبادلاها : المثنى الشهم موقفه   وشعبه ، وهما للعدل ميزان

قد اقسما أن يسيرا لا يعوقهما   سد ، وما يقهر الايمان طغيان

واقسما ان يحق الله موعده   أو أن يموتا وعقبى لصبر رضوان

فامن الكون والاملاك قاطبة   وانجز الله وعدا عزه شان

وكان ما املوا ، يا نعم ما أملوا   والله للحق مصداق ومعوان

الله يعلم ، والاملاك شاهدة   أن الصحارى مغانينا واوطان

ما فى سماها ولا فى ارضها نزل   لغيرنا فهى ماوانا وامضان

جميعها ملكنا شرعا ، وليس بها ... للغير رمل ولا للغير شطآن

نحن الالى رسموا أجواءها وبنوا ... ارجاءها فهى آطام وعمران

ومن دمانا سقينا رملها فزهت ... افياؤها فهى ادواح وافنان

والله يشهد ما فوسفاطها علقت ... ارواحنا ، انها قلب واجفان

شطآنها الهادرات الموج اغنية ... ومسافيات الرياح الهوج الحان

وسومها الروض مخضلا زنابقه ... وشوكها الزهر والسعدان ريحان

وجدبها مرتع خصب ، وجاحمها ... ظل ظليل وذاك الرمل عقيان

وفى ثراها لنا آثار ملحمة ... آباؤنا سطروها ، فهى تيجان

على الاطالس رصوها ، وما برحت ... عمائم الثلج ترويها وتزدان

آباؤنا من اقاموا العدل شامخة ... صروحه اقسموا : الصحراء اختان

قد اقسموا — وابر الله حلفتهم ... ان يورثوها بينهم حيثما كانوا

ونحن نقسم ان تبقى لنا وطنا ... ويجلى من ارضها الاعداء واسبان

نحمى حماها ونردى من يريد بها ... سوءا ونحن لها جند واعوان

ومن يرمها بشر يصل جاحمها ... وانما يردع العدوان عدوان

. صراعنا لا تراعى اننا صبر ... عند اللقاء وفى الهيجاء فرسان

سل « تاشفين » وسل تاريخ دولته ... وسل « تومرت » وما قد شاد عدنان

وسل « زناتة » اذ سادت جحافلها ... « افريقيا » هل بها للغير سلطان

كنا — وما كان الا نحن — سادتها ... وما بأرجائها — حاشانا — قطان

فما لغربان سوء ينعقون بما ... لا يعلمون : اتجديف وبهتان ؟

« ادريس » قعد ملكا شاد سامقه ... « زناتة » وبنو الاعمام عربان

وحل ساح علاهم آل فاطمة ... فأغدق العيش مخضلا وعرفان

ارسوا على العدل والتقوى شوامخه ... فعز ما اسسوا واعتز سلطان

فادوا بنيها وساسوا امرهم فرسا ... بها الفخار ، وساد الارض قرآن

وشيدوا فى الفيافى الف زاوية ... فقام للعلم اسوار وبنيان

صحراؤنا ، ارضنا ، اوطاننا ، عدنا ... والحاضر الحى والماضى وازمان

نحبها ونحب القاطنين بها ... فهم بنونا وآباء واخوان

لا تسألونا نزوحا عن مشاهدها ... فهى الدماء واحشاء وابدان

لا تسألونا نزوحا عن مرابعها ... ايهجر الوطن المحبوب انسان ؟

نحبها ونفديها بما ملكت ... ارواحنا وحنايانا واجفان

بنر انزران وامغالا وما شهدت ... ارض السمارى وساح الزاك برهان

والمحبس الصامد الابطال شاهدة ساحاته انها روح وجثمان

على مشارفها نادت جحافلنا الله اكبر : اجبال وغدران

اسيافنا مشرعات ، لا غمود لها الا صدور اعادينا واعيان

تجتثهم ، مهلكات ، لا مرد لها هن المنايا : خطاطيف وغيلان

« فانطومنا » تحرق الاعدا وتمحقهم نهى الصواعق « والميراج » عقبان

نقض مضجع من جاروا واعتسفوا عقبى البغاة تباريح وخذلان

الى التآخى دعوناهم ، اما علموا ان الاخوة من الناس احسان

وما نهاب حروبا ، اننا سعر لها ، ولكنهم اهل وجيران

فان هم جنحوا للسلم ابنا لها وان يعادوا فهم فى الحرب بغثان

لا يقدرون على شىء ، وانهم غثاء ليس لهم ذكر ولا شان

عاشوا مدى الدهر اقنانا لرغبتنا فهم رقيق لما نملى وعبدان

ياثانى الحسنين بوركت خطط تخذتموها ، ودرء الشر احسان

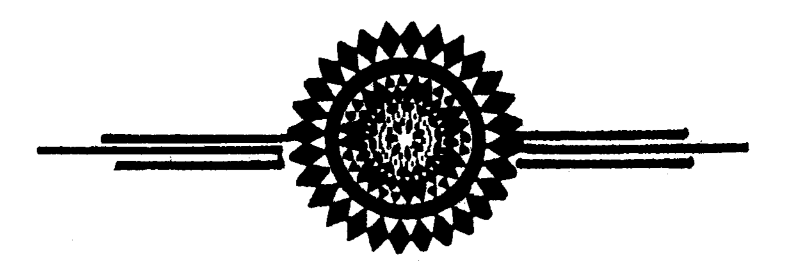
انذرتموهم ، فان تابوا فقد حقنوا دماءهم ، وهم فى الله اخوان

وان يعودوا فقد باءوا بقاصمة تغولهم وثمار الشر ادران

اخواننا لا تظنوا حلمنا خورا صدر الحليم اذا ما اغتاظ بركان

لا تحرجونا ، وراعوا حق آصرة الله وطدها ، والله رحمان

حسن الجوار اساس السلم جيرتنا فلا تجوروا ، فعقبى الجور خسران



ملك فريد

للشاعر الأستاذ عبد الواحد أخريف

العيد عاد وشمل الدار ملتئم — يزغرد النصر فيها وهو مبتسم
والعرش يزهو بذكراه على قمم — من المفاخر لا تنفك تلتحم
تنساق فى سيرها ولهى لساحته — وفى جوانحها الاشواق تضطرم
قد أخلصت ودها للعرش من زمن — والصدق تعشقه الاخلاق والقيم
قد اقسمت والبرور المحض شيمتها — ان لا تكون سوى بالعرش تلتئم
أضفى على الشعب من خيراتها حللا — فالمجد بينهما كالحظ مقتسم
تمازج بين راع ليس يشغله — سوى رعيته يزهو بها الشمم
ان الملوك اذا كانوا كسيدهم — تباهت الارض ، وانسابت بها النعم
الحسن فى اسم سليل الملك مؤتلق — كالحسن فى فعله آياته عمم
فراسة الوالد الجاني ونظرته — قد صدق الحق ما أوحى به الحلم
يا واهب « الحسن الثاني » لامته — وهبها الكنز يحيى الناس كلهم
خلالك الغر تحيا فى سجيته — والوارثون بذور المجد قد عظموا
قد قام بالعبء فى حزم ومعرفة — هيهات يدركه من فى الورى حكموا
كم من عروش على عليائها صور — لا يستقيم لها فكر ولا كلم

وعرشنا الفذ لم ينهض به ملك ... الا وكان لديه الحكم والحكم

محبة الشعب أهدته نوابغه ... فلم ير الدهر ندا واجدا لهم

وفى طليعتهم نور يجسده ... العاهل « الحسن الثاني » الرضى الفهم

ما فى اسمه العذب الا الحسن مكتملا ... وفعله بجمال القصد يتسم

المنجزات على طول البلاد غدت ... معالما للعلا ترسي لها الدعم

العاملون بها فى خير عافية ... لا يعتري عزمهم هم ولا سقم

وكيف يفتر من كانت عزائمه ... بروح عاهله القدسي تحتدم ؟ !

بنى الرجال ، ومن يبن الرجال يهب ... لشعبه خير ما تشتاقه الامم

« تطوان » فى يومها تختال لابسة ... من المفاخر ما لا يرسم القلم

عيدان قد رفرفا فى أفقها جذلا ... فكان للفرحة الكبرى صدى عرم

فى عيد عرشك قد حققت رغبتها ... فقام فى ربعها التصنيع يقتحم

هبت تشيد فى شوق مصانعها ... وصوتها بحديث الشكر مزدحم

غدا ستبلغ من غاياتها أملا ... لولاك ما حققت آمالها الهمم

ستنطوي وطأة الحاجات خانعة ... ويختفي الشبح المشؤوم والسأم

وينطق الخير بين الآل مبتهجا ... ويرقص الرغد الخفاق فوقهم

* * *

يا صانع المجد فى انحاء مملكة ... سادت به ، وعلا ابطالها البهم

اكسبتها هيبة شماء مانعة ... شراذم الغدر ان يغويهم وهم

ما حاولوا الغدر الا صاح صائحهم : ... اني على الرمل مطروح ومنهزم

صوارم « الحسن الثاني » تجند لهم ... بالعدل ، والظالمون المارقون هم

« صحراؤنا » بنتنا من رملها انطلقت ... أمجادنا ، وأحاطت بالعدا النقم

ان لفها النقع فى عهد الدخيل فقد ... ولى السراب ، وعاد الحق يحترم

فهل طردنا دخيلا من غضارتها ... ليدخل الرجس للصحراء يغتنم ؟ !

عادت ولكنها من بعد عودتها ... توحدت برباط ليس ينفصم

العاهل « الحسن الثاني » لها ملك ... والخافق الاحمر الزاهي لها علم

مولاي في عيدك الميمون قد صدحت ... بلابل الشعر نشوى شاقها الكلم

ما حل – والروض طلق في نضارته – ... الا وطاب الهوى والشعر والنغم

« آذار » سندسه المخضر منتشر ... والعرش شمل الرعاية فيه ملتحم

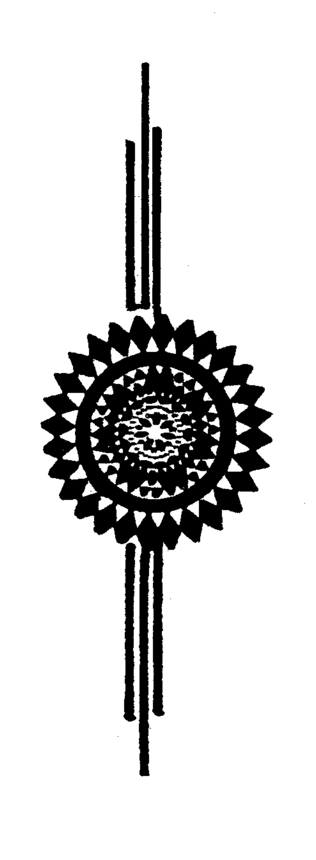
عيد الربيع وعيد العرش قد مزجا ... الله ضمهما للناس لو علموا

مسرة العين في انوار طلعته ... والقلب بالعرش قد حفت به النعم

قدم لشعبك نبراسا تنير له ... سبل الهدى ليتوخاها ويلتزم

وعاش شبلك في حصن الصلاح له ... من المعارف والآداب منتظم

وآل بيتك في عز وتكرمة ... والشعب حولك صفا ليس ينقسم



أيا حسناه

للشاعر الأستاذ محمد الحلوي

تذا فليكن حب اذا ما سماحب   وكالمغرب الوثاب فلينتفض شعب !

ولاء مع الايام يمتد فيضه   وعهد على ايقاعه ينبض القلب

عقدنا عليه القلب فهو عقيدة   وارث من الآباء باركه الرب .

ولاء رضعناه صغارا ولم يزل   يروق فى اعماقنا نبعه العذب

ووحدة صف لا تزعزعها يد   ولا يتحداها وان عظم الخطب .

رفعنا بها بين الشعوب مشاعلا   تضيء على ركب الزمان ولا تخبو

مليك وشعب لم يزالا على المدى   حليفي نضال لا يردهما صعب

تسير جموع الشعب تحت لوائه   موحدة الاهداف أحزابها حزب !

عركنا الليالي فاستلانت قناتها   وخضنا الخطوب السود لم يثننا رعب

وسرنا أمازيغا وعربا تشدنا   أواصر دين ليس يعوزها قرب

ولاء رضاع لا فطام يحده   يغذى به الشيخ المسن ومن يحبو

تترجمه شعرا وفنا عرائس   يغني بها شعب بعاهله صب

وما الشعر ان لم يشد للمجد والعلا   سوى هذيان او صدى عاشق يصبو

يخلد أمجاد الرجال ويبتني   لهم قمما من دونها الانجم الشهب

ولكن أمجاد تعلي صروحها   يد الحسن البناء عالمها رحب

رياض يتيه الشعر فى وصف حسنها   وفيض جمال لا يحيط به لب

يرى غيره ما فات مبلغ علمه   ويدرك بالالهام ما يحجب الغيب

ويقتحم الهول الجسيم فينجلي   صباحا كما يهوى وتنقشع السحب

اذا قال أما بعد ارهف سمعه   الزمان واصغى قبل مسمعه القلب !

تنام عيون المالكين وعينه   على الشعب يقظى لا يرف لها هدب !

اذا احتل أبهاء المحافل زانها   وحلق فى آفاقها فكره الخصب !

مداراتها تجري عليها كواكب   ولكنه فى أوج قمتها القطب !

ولا عجب فالعبقرية معدن   ثمين ، ولن يرقى الى المعدن الترب !!

* * *

اعاد لهذا الشعب تالد عزه … واكسبه ما لا يحققه كسب

وفجر انهار المياه وساقها … الى كل ارض كان يقتلها الجدب

فجادت على الفلاح بالخير دافقا … واخصب مرعاها وعممها العشب

مصانع تبنيها سواعد شعبه … وترفعها دوما كما يرفع النصب

واروقة للعلم شامخة الذرى … وداب الى العلياء ما مثله داب

خطاه على درب الحضارة لاتني … وان اجهدت أقدامه والتوى الدرب

يسير الهوينى غيره متباطئا … ويمضي لما يرجو ، وخطواته وثب !

* * *

ابا المجد لا صحراء بعد فقد غدت … بفضلك جنات مراتعها خصب

اعدت بها الحق الذي كان ضائعا … ومثلك من صانوا الحقوق ومن ذبوا

قضت حقبا فى الاسر حتى تمخضت … عن العودة الخضراء هاتيكم الحقب

فغيظ العدى من حبنا ولقائنا … ومسهم من فيض افراحنا كرب

وكانت تهانينا لهم بعناقهم … ودق طبول النصر يمشي بها الشعب

فلما انتصرنا اثخنونا جراحة … وكان جزاء الود أن تعلن الحرب !

وقد علموا أنا الاسود اذا عدا … على ارضنا باغ أو استأسد الذئب

كتبنا على وادي المخازن صفحة … تتيه بها الدنيا وتشدو بها الكتب .

يغني بها من لم يكن متغنيا … ويزهى بها من لم يكن خلقه العجب

فما ذا يريد الطامعون وقد وهت … قواهم ، واوهى قرنهم صخرنا الصلب؟

* * *

بكيت على ايتامنا يوم اثكلوا … ولم يرج من آبائهم فى الوغى أوب .

سلام على من ضرجوا بدمائهم … ثرانا ومن ضحوا لنحيا ومن هبوا.

فماتوا على الايدي التي اشتبكوا بها … وشدوا واياها الزناد فلم ينبو .

سلام على الابطال فى كل مصرع … ترصدهم فيه اشقاؤنا النجب !

وعهدا بأن نمشي على خطواتكم … ونثبت للدنيا بأنا لكم صحب

جراح بني قومي جراح كثيرة … والامنا شتى واقداسنا نهب

يغير علينا المعتدون ونعتدي … على بعضنا ، والمستفيد هو الغرب!

وكل مريض يستطب وما لنا … ونحن شتات فى مسيرتنا طب .

ترامت بنا الاهواء فى كل مذهب … واوشك ان تلقى مصارعها العرب .

فيا حسناه ! يا سليل محمد … وحامي مسراه ، لقد روع الركب !

فقدها الى شط الامان سفينة … فأنت لها الربان والقائد الندب

وطهر رحاب القدس من رجس طغمة … فابقاؤهم فيها تدنسها ذنب

ونحن ملايين ، وفينا سواعد … ولكن خلاف المسلمين هو العيب

فوحد قواها واسترد شبابها … فلا قدس ان لم يتحد حولها العرب

وانت الذي عالجت كل ملمة … فزالت بك الاحقاد وانتصر الحب

ولا زالت الاعياد تلقاك بالمنى … وبالنصر للاسلام يكلأك الرب

مَواقف البُطولة

للشاعر
الأستاذ عبد الواحد أخريف

عيد تعود مع الربيع بشائره — وتلوح فى أفق الديار سرائره

عند ابتسام الزهر فى كنف البها — تفتر من ثغر الزمان بوادره

« آذار » يفخر فى الشهور بعيده — اذ تكتسي بالحسن منه غدائره

وتميس قضبان الورود وقد بدت — سكرى ، وفيها للجمال مآزره

فى حسنها للعين بهجة ناظر — والحسن للقلب المتيم باهره

والنسمة الجذلى تهيم وتنتشي — والقلب منها تستفيق خواطره

انى نظرت ففي الرياض محاسن — وعلى مفاتنها تلوح جواهره

تختال فى عيد الربيع تبخترا — وكأن الوان الجمال تجاوره

وعلى غصون الأيك رنحها الهوى — نصبت لشدو الحسن فيها منابره

أوراقها فى بهجة ومسرة — يشدوها للعشق محضا طائره

أعطافها بصبا الشمال ترنحت — والظل يلثم زهره ويباكره

عرس الطبيعة فى جمال ربيعها — والحسن لاحت للعيون ذخائره

واذا تملت بالمفاتن مقلة — فالحب أصبح للفؤاد يخامره

واذا الهيام ، وبالهيام يعيش من — عبد الجمال لسانه وسرائره

ما للهوى ذنب اذا صدق الهوى — وتملكت قلب المحب مشاعره

والحب أصدق ما يكون مصورا — ان قام بالتصوير حقا شاعره

حب الربيع بأرضنا حب لها — ولمن يريد لها العلا ويؤازره

ملك يشيد بفعله أمجادها — تحصي الرمال ولا تعد مآثره

فالعلم خفاق اللواء بنى له — صرحا يعيش مع الزمان يسايره

تنبث فى طول البلاد وعرضها — مثل النجوم حصونه ودوائره

تجري منابعه فينهل ظامىء … من فيضها : بادي التراب وحاضره

كم عالم ثلنا بفضل وجودها … ومثقف بالعلم يسعد زائره

والجهل أصبح فى الديار محاربا … مثل العدو تكيده وتبادره

واذا الشعوب تعلمت فلها العلا … مشدودة أسبابه وأواصره

بوات هذا الشعب منزلة بها … من فى العلا يرنو اليها ناظره

تحنو على الفلاح والعمال اذ … تهوى التعاون بينهم وتؤازره

كم قد فتحت لهم مسالك عيشهم … وغمرتهم بالخير ينطق شاهره

أعليت للوطن الحبيب مناره … فتبددت أسدافه ودياجره

واشعته ذكرا حميدا صيته … عطرا يلذ نسيمه ومصادره

للعالمين بشعبنا أمثولة … والفضل « للحسن » المفدى ناصره

انسان هذا العصر شغلك حيثما … كانت مآسيه تبيت تسامره

أنى شكا رددت شكواه هنا … ونهضت تطرد بؤسه وتناصره

قلب كفيض الغيث يطفح وده … فتحت لخير المسلمين بصائره

ان صاح فى شرق الدنيا متأوه … بالظلم قامت للجهاد عساكره

بالامس صاح دم العروبة صيحة … لما بدت للشر فيه أظافره

فى مصر ، فى الشام المبارك حوله … اذ قام يغزو العدل فيها غادره

جيش الصهاينة اللئام ، ومنبع العـ … ـدوان ، ذاعت فى الوجود جرائره

فغضبت غضبة مومن يقتاده … دين واخوة محتد ، وعشائره

ومضت جحافل جيشنا يرتادها … حب الجهاد ، وفضله ، وذخائره

وهناك أبلى فى الدفاع بلاءه … ويمينه منصورة ومياسره

وبدت فلول الظالمين يعمها … ذعر كريه طعمه ومرائره

ولئن وتضمخ بالشهادة مومن … فنعم ربك عيشه ومقاصره

والليث قد يقضي صريع دمائه … لكنه ليث وان حل آخره

ارضيت آمال العروبة حينما … انجدتها ، والدين اخرس كافره

ذاك التضامن فى بديع صفاته … تزدان مشرقة الوجوه ظواهره

ان كان للماضي « ابن تاشفين » درة ... فلأنت درة عصرنا ومفاخره

ولكل عهد فى الوجود رجاله ... من صانعي التاريخ يسطع ناضره

حققته نصرا وكان وراءه ... أمل لشعبك فى القديم يساوره

« صحراؤنا » صاحت وقد عبث الخنا ... بربوعها اذ دنستها مواخره

فاجأ بها بطل الملاحم لا بسا ... عزما تراءت للعدو بواتره

قد فك قيد اسارها تخطيطه ... والقيد واه ان تعاظم كاسره

زحف « المسيرة » من سنا تفكيره ... دهش الوجود له وصفق سائره

والملهمون فعالهم مولودة ... لا عن مثال تحتذيه نظائره

خضراء تمضي والسلام شعارها ... والذعر ينأى عن حماها آسره

والله يحرسها لان كتابه ... شدت عليه من الجميع خناصره

عبرت « حدود » الوهم وهي طليقة ... فدعا بحمد الله فورا شاكره

صلت صلاة الشكر فى راد الضحى ... والجفن بالافراح اغدق ماطره

واستقبل الافواج من ابطالها ... فى رملها آساده وجآذره

وتحققت أمنية غنى لها ... ملك البلاد ، وشعبه ، وعساكره

والشمل عاد موحدا كصنيعه ... من قبل أن يغزو « الجنوب » محاصره

والوحدة الكبرى على اعلامها ... فرح تزغرد فى الفضاء سوافره

الله أكد بالمليك رجاءنا ... وجرت به وعلى يديه مقادره

والخصم من حسد تلظت ناره ... وتمزقت أحشاؤه وضمائره

* * *

يا عاهلا ملك القلوب بلطفه ... فغدت تكن له الوفا وتناصره

سر بالسفينة نحو شاطىء يمنها ... واعزها بالمجد يونق زاهره

واهنأ بعافية تدوم مسربلا ... بكسائها ، والنور يشرق باهره

وولي عهدك سالكا سبيل الهدى ... العلم حارسه وطرفك ناظره

فالعيد بالعرش المجيد قد ازدهى ... وزها بنصر خف نحوك وافره

اني شدوت لكي أصوغ تحية ... مسك الختام بها تضوع عاطره

عشق وجهاد وبشرى

للشاعر الأستاذ محمد بن محمد العلمي

بالمغرب الاقصى يهيم جناني ، … واراه فى الاعماق حيث يراني

حسناته تترى مع (الحسن) الذي … بالفكر ، والخلق العظيم سباني

تأتي القوافي ، فى الثناء مطيعة ، … سباقة ، فواحة الاردان

ولسان حالي ترجمان خواطري ، … والعشق مفتضح مع الكتمان

للشمس بالقمر المنير علاقة … وثقى ، وسر النور فى الدوران

فى عيد عرشك ، يا مليكي ، انني … شحرورك الصداح فى البستان

(حسان) قد مدح الرسول بشعره ، … ما أعذب الاشعار من (حسان) !

وانا كما تهوى المعالي ، مثله … اشدو بحمدك ، مشرق العنوان

فى حب جدك سيد الاكوان اشـ … ـكر عرشك المحبوب من رباني

أرعى عهودك ما حييت ، وكيف انـ … ـسى عهد عرش ماجد يرعاني ؟

لبيت دعوتك العميقة فى الحشا ، … فلأنت صوت الحق حين دعاني !

عطشي يزيد الى كؤوس صبابتي ، … لا أرتوي قطعا مع الادمان ،

فى نار عشقي جنة أحيا بها ، … والوصل يطفىء لوعة النيران

ملكي المظفر ، فى فؤادي حبه … يملي ، فيكتب للخلود بناني !

فى الله ، فى خير الورى ، فى سبطه ، … قد كان شعري صورة لكياني :

فالوحي من ينبوعه متدفق ، … يروي الشذى للزهر والافنان !

* * *

وتفاعل الاسلام بالجمع الذي ... قد عزز الاخوان بالاخوان

فالمشرقان تصافحا ، والمغربا ... ن تعانقا ، فى رحمة وحنان !

واذا (فلسطين) السليبة قد غدت ... بيت القصيد ، وجوهر التبيان

فالمسجد الاقصى يلوح حريقه ، ... ما أفظع الارهاب من (روهان) !

وجميعنا فى مشرق أو مغرب ... قد نالنا شرر العدو الجاني

فى ثالث الحرمين أصداء لنا ... من جرحنا ، من دمعنا الهتان

والقبلتان الى السماء توجهت ... شكواهما ، فتعاطف الطرفان !

والغاصبون تمسكوا بسياسة ... قامت على استمرار الاستيطان !

وجميعنا نرثي لتقتيل ، وتمـ ... ـزيق أشاع الذعر ، فى (لبنان) !

والوقت وقت الجد ، والتفكير فى ... سبل الخلاص : كفى من الاحزان !

والمؤمنون الى الامام توجهوا ... ليغيثهم فى لجة الاشجان

فالقدس – والهفي على تهويدها ! ، ... مسرى الرسول ، ومهبط الاديان ،

أمست تنادينا ، وتشحذ عزمنا ، ... لنزيل عنها وصمة البهتان !

هذا (صلاح الدين) يبعث بيننا ، ... ويزف بالنصر المبين تهاني !

يا قبلة الآمال ، يا حسن الشما ... ئل ، طهر الاقصى من الادران !

... وتلوت فاتحة الكتاب تيمنا ، ... وبررت يا مولاي بالايمان

وأخذت فى (قسم المسيرة) عهدنا ، ... فاهنأ ، فأنت النور فى الاجفان !

ولأنت تراس لجنة القدس التي ... تنجو من المتسلط الفتان

وبعثت (للبابا) رسالتك التي ... فيها تهيب بغوثه الروحاني

فالقدس ضج العالمون جميعهم ... مما تكابد من أذى وتعاني !

وسفينة الاسلام تمنحها السلا ... م ، فتلك منك مهارة الربان !

يكفيك ما قد شاهد الاخوان من ... صدق الولاء ، لشعبك الجذلان :

فحرارة الترحيب خلد ذكرها ... فى (فاس) ، فى (مكناس) ، فى (ايفران) !!!

* * *

يا موطني ، أنت المضمخ بالشذى ، ... فى المدن ، والارياف ، والشطئان

والاطلس الحر الابي منارة ... باهت بمجدك أجمع الاكوان

ومواكب التوحيد تترى هاهنا … تروي لسمع الخلد صوت أذان

شابت نواصي الدهر ، وهو مشخص … روح الشباب الحاضر المتداني

والمغرب الاقصى جواد محسن ، … أكرم به ، وبطبعه المعوان !

قد هب في (الكونغو) لنجدة اخوة ، … واغاث (شابا) عند يوم طعان

(زايير) لا ينسى حماية وحدة … لترابه ، وكيانه اللهفان !

والمغرب الشهم الاصيل بذاته ، … نال الثناء بسائر البلدان

يا حبذا وطني الذي آلاؤه ، … وجهوده ذكرت بكل مكان !

يحمي السلام ، فما تأخر لحظة ، … بل كان سباقا لكسب رهان !

يا موطني ، بشراك بالعهد الذي … تحياه متحدا رفيع الشان !

قد رصع الشعر الجميل هواك في … روحي ، فأنطق مهجتي ولساني !

فلأنت أروع ما تصوره النهى ، … ولأنت ملهم ريشة الفنان

يا قبلة الوجدان ، يا صبح السنى ، … اسلم لهذا العاشق الولهان !

واهنأ بوحدتك المنيعة دائما ، … وبشعبك المتضامن المتفاني

قد وحد الاضداد عرش ماجد ، … نفديه بالارواح والابدان !

يا موطني ، يا جنة الدنيا التي … تختال بالافياء والاغصان ،

تجري بك الانهار كالشهد المذا … ب ، ويستحم العطر في الغدران!

لو أنت توزن بالجواهر كلها ، … يا موطني ، لرجحت في الميزان !!!

* * *

في (لاهافان) لقد تبين واضحا … عدم انحياز (المغرب) اليقظان

بحيادنا في سعينا ونمائنا ، … نزهو بنهضتنا على الاقران

ونقول للاكوان : انا أمة … تعتز بالفصحى ، وبالقرءان

ونريد توطيد السلام ، بمابه … طبعا تصان كرامة الانسان

حاشا وكلا ، أن نكون من الألى … باعوا ضمائرهم الى الشيطان !

فالدين والدنيا معا ، في حكمة … وتبصر ، نهجان مرتبطان

وهنا بمغربنا الحبيب تعززت … فينا المكاسب بالطموح الباني

والشرق والغرب استفدنا منهما — دابا على الانشاء والعمران
نهوى اللباب ، ونحن نطرح دائما — كل القشور بطبعنا النفساني :
ان اشتراكية الحكيم حصانة — تنجي من الزلزال والطوفان ؛
فبلادنا بمسيرة خلاقة ، — عملاقة ، احدوثة الركبان

* * *

(بشر آنزران) لقد أبانت للورى — انا نبيد بوائق العدوان
نسعى الى الذات الاصيلة دائما ، — ونصونها من فتنة الذوبان
لا يندب الغربان غير نفوسهم ، — فى الافك ، والتشكيك ، والغليان.
والمجد غال ، نحن نقدر قدره — حقا ، ونبذل باهظ الاثمان
ومطامع الاعداء باءت كلها — بالخسر ، والخذلان ، والبطلان
فمن اعتدى ، فهو العدو لنفسه : — يا ويله حين التقى الجمعان !
فى (آمغالا) أو فى (المسيد) اننا — قمنا نعزز وحدة الاوطان
ولقد سحقنا فى (السمارة) هجمة — للمعتدين بياذق الطغيان
(بالمحبس) اكتسب العداة هزيمة — ليست لهم فى الظن والحسبان
قتلى وجرحى قد ثقفناهم ، فكم — منهم وجدناهم بغير ختان !
عجبا ! أيرتزق الجناة بأرضنا ؟ — فنراهمو فى الشؤم كالغربان ! ؟
وبكل موقعة نحقق نصرنا ، — ونصد أهل المكر والعصيان
فانظر الى الابطال فى الميدان قد — ثاروا على الاعداء كالبركان
من عاش ، فالمجد الاثيل جزاؤه ، — والفوز للشهداء بالغفران
والراية الحمرا فى يوم الشها — دة للمجاهد ، أطهر الاكفان !
من نسل (طارق) الشجاع ، شعارنا — عز ، فلم نحمل قيود هوان
نحيي من التاريخ خير فصوله ، — فتعود فينا صولة الشجعان
ان الحقيقة جوهر متمكن — فى العمق ، تأبى وصمة الذوبان
مهما طغى الطاغون ، فالحق الذي — نرعاه باق ، ثابت الاركان
دنيا وأخرى فى الجهاد لجيشنا — ولشعبنا يتحقق الاجران

والنصر والفتـح المبيـن لجندنـا … مـن يكتبـون ملاحـم الفرسـان
وتحيـة الاكبـار للـدرك العتيـ … ـد ، وامننا الوطنـي فـى الميـدان
تاريخنـا ، أخلاقنـا ، فى صفنا الـ … ـمرصوص ، قوتنا مـدى الازمـان
والسـر فى تربيـة وثقافـة ، … فى بيئـة شيـدت على الايمـان
كنـا ونبقـى اقويـاء بذاتنـا … فى امـة مفتوحـة الوجـدان
وطموحنـا أفق الى الهدف الـذي … نسعـى الـى تحقيقـه بتفـان
والامـة الوسط ازدهـت طبقاتهـا … بتكـافـل الاهليـن والسكـان
فى الامـة الوسط ، الحقوق جميعهـا … مضمونـة ، جلـت عن النقصـان !
فى بيئـة تحمـي أصالتنـا لقـد … قمنـا ببعـث سياسـة الاسكـان
حسـا ومعنـى لا نريـد تلوثـا … فـى اسـرة مرصوصـة البنيـان
يعتـز حاضرنـا ، بماضينـا ، وفى … صـون الحضـارة عـز الاوطـان
أسمـى رصيـد للجماعـة بيئـة … فيهـا لحفـظ الـذات خير ضمـان

* * *

حدث بني الدنيا عن الوفـد الـذي … قد جـاء يعلـن بيعـة الرضـوان
فقدومـه ، والوحـدة الكبـرى لنا ، … عرسان ، بـل عيـدان يلتقيـان !
في خير شنهر حقـت البشرى لنـا ، … مـا أروع التوحيـد فى رمضـان !
شهـر يذكرنـا بنصـر باهـر ، … قد صح فى (سيناء) و (الجـولان)
(بارليـف) صار خرافة ممسوخـة … فى نكسـة المستعمـر الحيـران
عـود على بـدء ، وتذكـرة بمـا … يـروي غليـل اللاهـث الظمئـان
وأرى المروءة فى اعتراف بالنـدى : … ان العقـوق مـرادف النسيـان
اذ فى (الرباط) رباط فتـح خالـد … قـد صـح للاسـلام والعربـان
(وادي المخازن) ، قبلـه (زلاقـة) … لشهـادة التاريـخ يبتـدران
اذ سفهـا أحـلام رهـط مـارق … من دولـة الاوثـان والصلبـان!
يا (وادي الذهـب) العزيز تحيـة … من امـة تعتـز بالاخـوان !
فتوحـد الفـرع المجيـد بأصلـه ، … والحـق والتاريـخ متصـلان

ان (ابن تاشفين) العظيم بروحه ... حي ، يخاطبنا بخير بيان

فيعيد تاريخ البطولة نفسه ... فينا ، ويذكرنا بيوم رهان

فيرى بأنا في الملاحم امة ... فازت بعز السبق في الميدان

ومواكب الشهداء في عليائها ... جذلى ، تردد اعذب الالحان !

تلك الوجوه السمر يسطع نورها ، ... هل في انتصار الحق من نكران ؟ !

ان الوفاء فضيلة وعقيدة ، ... والعهد عهد نبينا العدناني

ان الولاء لعرشنا نعني به ... اذعاننا للواحد الديان

لسنا نحيد عن الولاء ، فنحن من ... رضعوا غرام العرش في الالبان !

واذا تحررت الارادة عبرت ... عنها بحق صحوة الوجدان

فتبوح اشواق الرجوع الى الحمى ... بمشاعر التوحيد والايمان !

صحراؤنا اضحى يكمل بعضها ... بعضا ، فيظهر سرها الرباني

اذ تنتمي دوما الى الاسلام في ... هذا الوجود ، وليس للاسبان !

خسىء الدخيل ، فلم تكن احضانها ... ابدا بمأوى الغادر الخوان

جيراننا ! جدى لهم أن يقدروا ... حق الجوار ، وحرمة الجيران !

مهما طغوا ، وتنكروا ، وتآمروا ، ... فمآلهم للخزي والخسران

ومطامع الدخلاء تكتسح المدى ... غدرا ، فما خطرت على الاذهان :

شاءوا الممر الى المحيط ، فواجهوا ... سدا منيعا ، شامخ الاركان .

مما تفاقمت الخطوب ، فعرشنا ... والشعب ، منسجمان ملتحمان

وهما قد انتسبا لمجد واحد ، ... وهما بحبل الله معتصمان !

نسي العداة ، وما نسينا منهمو ... ظلما يزلزل مهجة الاكوان :

فاللاجئون الابرياء بوجدة ، ... عانوا شتات الاهل والولدان

قطعوا الحدود أذى ، فلم يراف بهم ... رهط رموا بالأم والصبيان !

لهفي عليهم في الخيام توزعوا ، ... من نسوة ، شيب ، ومن شبان !

تركوا المتاع ، فهم ضحايا فتنة ... ممن مضوا في الغي والكفران

ان أنكر الانسان منة محسن ، ... فالغدر لا يرضاه غير جبان !

شتان ما بين الوفاء وعكسه ، ... لا يستوي في القيمة الضدان !

ومن اكتسى بالافك ، كذبه السلو ... ك ، فادركته فضيحة العريان !

حرب البلاغات افتـراء وأضـــح ، هذيانهـا يدعـو الـى الغثيـــان
وتناقضت فى القصد حتـى انهـــا ما أثـرت فـى الصم والعميـــان
والزيف منبوذ ، ولو كـره العـــدى ، مـن يزرعـون الشـر بالمجـــان !

* * *

الدولـة العلويـة افتخـرت بمـــا أسدى لدعم كيانهـا (الحسنـــان) !
يا باعث الامجـاد ، يا تاجـا لنـــا فوق الثريـا ، باهـر اللمعـــان ،
لبيك من شعـب وفـي مخلـــص ، وحـدت فيـه تربـة الاوطـــان !
للـه درك مـن حليـم مؤمـــن ، بـر رحيـم ، سابـغ الاحســان !
(بانت سعـاد) أعدتهـا نبويـــة ، لعيوننـا فى بيعـة (الجمـــان) ،
فمنحته (السلهـام) عربون الرضـا ، وضممته بالبشر فى الاحضـــان !!!
وكذاك تاجـك بالمحبـة خالـــد ، لا بانتظـام جواهـر وجمـــان !

* * *

صحراؤنا تأبـى المساومـة التـــي تسعـى الى التقسيـم والخـــذلان
لبست برود الطهـر ، فهي عروســـة حسنـاء تفخـر باللـواء القانـــي
والنجمة الخضـراء من فوق الـــذرى صلت صـلاة الحمـد والشكـران :
فالجو طيـب ، والقلـوب مسـرة ، والبشريـات بـديعـة الالـــوان .
مثل الجدود لقـد بنينـا نهضـــة يزهو بهـا التاريـخ فى البنيـــان
حبـات رملـك يا بـلادي ثـــروة اغلـى مـن الياقـوت والمرجـــان
والخير كل الخيـر فى وطن لقـــد نـال الرجـاء بعـودة الكثبـــان
وترابنا الوطنـي نحمـي عرضـــه من وصمـة التمزيـق والنقصـــان
فى (سبتــة) و (مليلية) طلب لنـا ، فهما بأصـل المجـد تتحـــدان ،
وهما حنين دائـم نحـو الحمـــى ، لم تنقضا عهـدا مـدى الازمـــان
صحراؤنـا فى بعثهـا ورجوعهـــا ، نزهـوة بربيعهـا المـــزدان
فيها القرائـح غـردت بنشيدهـــا مثل الطيور تصيـح في البستـــان
صانت من الفصحـى أصالـة طبعهـا صفـوا ، وكانت جنـة القـرءان
فالكوثـر المختـوم فيهـا دافـــق يحيي ضمير الغافـل السكـــران !

* * *

ان المسيرات التي نسعى لهـا ،   جهد نواصله بغير توانـي
فلقد شرينـا المجد بالجهد الجهيـ   ـد ، وبالتمكن من سمو معاني
اعجوبة التاريخ : تلك مسيرة   خضراء ، ترغم معطس الطغيان
نهضت اليها امة ، فتطوعت   برجالها الاحرار ، والنسوان
وشعارها التكبير ، والتهليل ، والـ   ـتلويح بالرايات والفرقان !
والحق منصور بأحسن وحدة ؛   وبالاتحاد نفوز بالرجحان
نملي على كل الشعوب دروسنا   فى غاية الاحكام والاتقان !

* * *

بحر الكمال بكامل اطريته ،   والعشق فى الايقاع والاوزان
واذا ارتوى غيري ، فاني مدنف ،   صب ، اقاسي حرقة العطشان
كأسي التي اترعتها تشكو الظما   شوقا لرشف الكوثر الريان
يا راعي الآداب انت مفجر   نبع القوافي الغر فى ديواني
عيدان شعري بالحبيب ترنمت ،   وبلابلي تشدو على العيدان
ومواكب الاجواق رددت الصدى   من نشوتي الكبرى ، ومن تحناني
من كان عني باحثا ، فهو الذي   فى الحب ... فى محرابه يلقاني :
حسا ومعنى شعبنا متوحد   بالعرش فى تكوينه النوراني
تتلاحق البركات فى عهد النما   ء ، فكلنا فيه من الاعوان :
(روح التمازج) سنة حسنية ،   نلقى مزاياها بالاستحسان
(روح الجماعة) مثلها قد عانقت   (روح الرباط) ، عظيمة البرهان
فانظر الى الثالوث يطبع وحدة   فى الذات ، والتنسيق ، والعنوان
سبحان ربي لا شريك لذاته ،   فهو المنزه عن هوى الاوثان
والركب ماض نحو غايته التي   وفت بما نرجوه فى الابان
ان الجمال الى الجميل محبب ،   والقلب عبد الحسن والاحسان !
كل المرافق نهضة حسنية   اضحت لها الدنيا شهود عيان
فالمغرب الحر الموحد قلعة ،   تصلي الدخيل قذائف النيران !
ان (ابن يوسف) والد (الحسن) الهما   م ، كلاهما فى السر يلتقيان

وامامنا فى جده ونضاله ،   بالفضل أصبح قرة الاعيان

منه الكرامات الحسان تزينت   للناظرين ، قوية البرهان

والعلم صنو ولاية فى ملكه ،   وسلوكه يأتيك بالتبيان

واذا يد الاجواد جادت بالندى ،   فاضت ببحر الفضل منه يدان

بيضاء تستبق الايادي هاهنا ،   من عرشنا ، فليشهد الثقلان !

صدقت فراسته ، فأشرق عهده   بالعدل ، بالتهذيب ، بالعرفان

فانظر الى تلك المعاهد أينعت   بحدائق الفتيات والفتيان .

وفتوحه تسبي قلوب ذوي النهى،   والشعب يلقاها بالاستحسان

والوعي فى ندواته متبلور ،   وسبيله للنصر خير ضمان

قد بز (سحبانا) و (وقسا) فى الفصا   حة ، واستمد الوعظ من (لقمان) !

وسدوده تروي الحقول بمائها ،   فتمدها بالروح والريحان

فانظر الى الفوسفاط عز مقامه ،   وصخور نفط جمة السيلان .

والخير فى التعدين نشهد كنزه ،   والفضل فضل المحسن المنان .

وامامنا (الحسن) الحبيب المرتضى ،   سعد السعود ، وبسمة الرضوان

بركاته من جده ، عمت بها   فى (المغرب) البشرى بالاطمئنان

ومثاله من نفسه لرعية   امسى يربيها على الاحسان

والفوز مضمون بعرش مخلص ،   يحمي الحمى بعناية الرحمان

حتى الاجنة وهي فى أرحامها   حيت حياة جلالة السلطان !

فى تاجنا العلوي سر باهر ،   يسمو بقيمته على التيجان

والله ينصر عبده ويعزه ،   بوفائه فى السر والاعلان

وقلوبنا تشدو به وغرامنا   للعرش ممزوج مع الخفقان !

والجنة الفيحاء فى غزلانها   طرب بحسن الحور والغلمان

والنور باق فى كفالة دولة   فازت رعاياها بكل أمان

والنصر والتمكين للعرش الذي   يعتز بالحسن العظيم الثاني

ومحمد صنو الرشيد ، كلاهما   فى ظله ، بدران مكتملان !

تحية المسيرة الخضراء

للشاعر
الاستاذ أحمد بن ابي شعيب الدكالي

بشائر خير فى مسيرتنا الخضرا   تقود الى التحرير اذ تنقذ الصحرا

ينادي المليك الشهم هبوا لتنقذوا   وأن جموع الشعب تمتثل الامرا

وما حسن الا امام متوج   على عرش هذا الشعب اعظم به قدرا

جماهير من شعب عظيم توجهت   لكي تصل الارحام مع اخوة اسرى

الا اننا قوم اباة اعزة   تقاوم من يطغى ويستعبد الحرا

نقاوم تقسيم البلاد وفرقة   وننشد توحيدا لمغربنا طرا

وان لنا التاريخ اعظم شاهد   لوحدة هذا الشعب فى النهضة الكبرى

ولا ينكر التاريخ الا مجاحد   يكابر طغيانا أهل يحجب البدرا

فذا بطل التحرير والعز « خامس »   يحررنا طرا ويستوجب الشكرا

امام عظيم قد تقدم شعبه   وجاهد حتى النصر اعظم به ذخرا

وذا « حسن » يسعى لوحدة شعبه   لكي يدرك العز المكين ويظفرا

سنفديك بالارواح والمهج التي   تحبك تقديسا وانت بها ادرى

اذا ما رآك الشعب ابصر مجده   وابصر فيك السعد والخير واليسرا

وكبر للامجاد والوحدة التي   تتم بفضل الله وهي لنا بشرى

الا فابعدن يامن يريد لنا الردى   واخضاع هذا الشعب والكيد والمكرا

فان لنا مجدا تليدا مقدسا   وانعمنا جلت وقوتنا تثرى

وان لنا هذا المليك يقودنا   ليحمي هذا الشعب اذ ينبذ الشرا

وان لنا دينا عظيما وعزة   وحصنا حصينا مشمخرا موقرا

وجيشا قويا للبلاد وجندنا   له فى مجال الحرب اكثر من ذكرى

فسل عنه جولانا وسل مصر انها   ستاتيك اخبار تسر من استقرى

رجال اباة قوة وشجاعة   يريدون كسب المجد والعز والنصرا

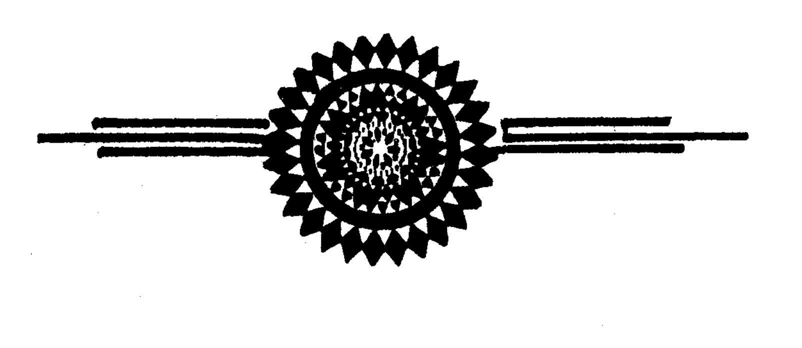
ويفدون بالارواح كل بلادنا   جنوبا وصحراء واجزاءنا الاخرى

فما منهم الا شهيد مقاوم   وما منهم الا شجاع تصدرا

يذيقون كاس الذل كل مهاجم   ومغتصب للارض من مكره غدرا

يذودون عن أرض الشهامة عصبة   من العدو الادنى الذي قد تنكرا

وجار على الصحراء رغم جواره   وامعن فى جرم وقد ركب الخسرا
ايستأسد الهر الحقير حماقة   فيا عجبا كيف اختفى وتنمرا
وان لنا صحراءنا وبلادنا   ولن نستهين الارض والجو والبحرا
فسبتتنا من أرضنا ومليليا   ولن ينكر الاسبان ما قد تحررا
سنكمل للام العزيزة عزها   بتوحيدنا شعبا اراد التحررا
وترجع مجدا للبلاد وعزة   ولن يستذل الشعب لن يتأخرا
نسير على نهج الاباة اعزة   وامتنا تسمو ولن تتقهقرا
فبالعلم نسو والشهامة والندى   وان نهوض الشعب أمر تقررا
فدار حديث المصطفى قد تأسست   الا انعم بها دارا تحرر ذا الفكرا
تبين آيات الكتاب وسنة   لتمحو كل الجهل اعظم بها ذكرا
وتنشر فى الافاق سنة احمد   وتعلن منار العلم فى البدو والقرى
معاهد عرفان تجلت بأمة   تقاوم هذا الجهل والسقم والفقرا
وان اقتصاد الشعب شيء مقدم   وتحريره اضحى مراما مقدرا
فكم من سدود قد اقيمت ومصنع   تدر من الخيرات كي تبلغ الذرى
حبى الله هذا الشعب كل مزية   وفى كل اصلاح يرى متصدرا
بفضل مليك مصلح متبصر   اذا ما راى الاصلاح للشعب اصدرا
هنيئا لنا فى عهده بمآثر   تخلد للتاريخ دهرا واعصرا
فطوبى لنا ابناء شعب موحد   يذيق العذاب المر من قد تكبرا
وان اخاء بين ابناء امة   هو العروة الوثقى ولن تتعثرا
سنهتف دوما للمليك واسرة   تسجل للتاريخ مجدا لمن درى
وعاش ولي العهد صحبة انجم   وعاشت بلاد العز فى المجد أدهرا
فان لنا والله عزا ورفعة   وشعبا على مر الزمان مظفرا
وان قصيدي منبيء عن عقيدتي   سيذكرها التاريخ شعرا محبرا
وتنشدها الاجيال شعرا مسجلا   مفاخر شعب لن يريد تأخرا



صاحب القلب الكبير

للشاعر الأستاذ شهاب جنبكلي

موحد التراب المغربي

مليك على طول الزمان وعرضه ... طهور بأرض الطهر سام لعلياء

حصيف سديد الراي يسعى بقدرة ... وفى وجنة الدنيا اعتزاز بارواء

يجود بنطق الواهبين كلامه ... كأنه مزن الغيث يهمي بقفراء

مهيب المحيا ، عالي الجاه مبدع ... عزيز ، مفدى فى خطوب وارزاء

جهور بصوت الحق يحيا لشعبه ... وشعب كوجه الصبح فى كل آلاء

فيا قائدا تهدي المحبة حينما ... تشقون عهدا فى ثبات واعلاء

حفظتم عهود المسلمين لذاتكم ... وقدتم ، رعاياكم لامن وافياء

لئن سركم تحرير أرض فانما ... تركتم بوجه الدهر ذكرا بايماء

أنرتم وجوه الحق حينا بجراة ... وفزتم بنصر الله من بعد اذكاء

أضعتم على الباغين كسبا بأرضنا ... فراحت طموحات هباة بكأداء

جثمتم على صدر العدو بقبضة ... فطار صوابا دون وعي لاشياء

سلبتم قلوب الناس يوما بمسلك ... أضاء دروب الحق قطعا بابراء (1)

اذا كان جهل المارقين تزمتا ... فباطلهم أضحى صريعا بهوجاء

وصحراؤنا من بعد جد تألقت ... بأحضان أم برة اثر اغساء (2)

---

(1) برأ : خلق من العدم ، وأبراه : جعله بريئا .

(2) أغساء : أغساه الليل ألبسه ظلامه .

تعـادت عليهـا نائبـات وقبلمـا ... احاطت بها أيـدي المليـك بآنـاء
وفي صفحة التاريخ مجـد مؤثـل ... لمن وحـد البلدان في كـل اجـزاء
هنيئـا لهـا في مغـرب متكامـل ... بظـل همـام بالـغ شأو جـوزاء
أجزتم لفيف المخلصيـن بفعلهـم ... فكانـت وللداريـن عهـدا لآبـاء
وكنتم بعـون الله هديـا لشعبنـا ... اذا ضجت الاقـدار عمقـا بضـراء

نجـدة ومـروءة

هناك وفي كـل البقـاع لكم يـد ... تلبـي نـداء الاقربيـن ببأسـاء
زرعتم ثرى الجولان فخـرا وعـزة ... وسادت بطـولات بصبـر وابـلاء
فلسطين اضحت من ضحايا غزاتهـا ... فلسطين ضجت من شرور واهـواء
فحف بها الانذال من كـل جانـب ... ودارت بها الاقدار في كـل جوفـاء
فبين قتيـل أو شريـد وبائـس ... وبين ضياع في صروف (3) واقصـاء
فهـب أميـر المؤمنيـن لنجـدة ... وجـاد عطـاءات ببـذل واكفـاء
ومد يـدي عـون بمـال وعـدة ... وجيش عديـد من رعيد ولظـاء (4)
وكانت له الحسنـى تقاطـر دائمـا ... على جرحنا الدامي كوبـل بجدبـاء

الجهـد لتوحيـد كلمـة العـرب

اذا كانت الاخطار تفنـي عروبتـي ... وتنتابهـا الارزاء مـن دون ارسـاء
فان أميـر المؤمنيـن مجاهـد ... لراب صـدوع ذات وزر (5) وافنـاء
وتلك جموع العرب تصغـي بطاعـة ... لقول سديـد من حكيـم وبنـاء
هنـا المغرب الفيحاء اضحـى منـارة ... بظـل مليك صـادق دون افشـاء

---

(3) الصروف : المصائب . الاقصاء : الابعـاد .
(4) لظاء : ينفث النار من سلاح فتـاك .
(5) الـوزر : الخطيئـة .

تنادت عيون الشرق طوعا لهيبة فأغضت جموع للمهيب باصغاء
يؤمون قصرا بالرباط وقد غدا بهالؤه مزهوا برسم وانشاء
اذا كان هذا في الرباط متوجا فللحسن الثاني صدى كل افثاء (6)
به الناس منقادون حبا وطاعة ومن مائه الوافي حنو برمضاء
ضممتم بحفظ الله جنح مودة وعقد تصاف بعد عسف واجفاء
حرصتم على جمع الصفوف بوحدة وصنتم قضايانا بجهر واخفاء

عظيم الأصل والفعل

اقامت عيون الله أسمى عناية عليه فخابت مودعات بظلماء
له العزم والحزم الشديدان دائما يجود بحلم القلب في كل وعثاء (7)
سجاياه حلم ، والوداد لشعبه ومنه مروءات ليسر ودهياء
فعاله ود ، والكرام جدوده واصله فرع من نبي وزهراء

نضال ملك وشعب

وتلك ربوع الارض تروي حكاية (8) وتكبر مجهودا لبذل واضفاء
تهز بأعطاف القلوب كأنها رياض من الفردوس روح باهفاء
تحدث أفعال الكماة وقد طوت دخيلا لغدر أو لنهب واصلاء
وتحكي نضال السابقين وقد سقوا هنالك طهر الارض حمرا باسخاء
نضال مليك قائد غير انه مع الشعب منصور بود واهداء
اطلت علينا نسمة علوية فكانت فخارا واعتزازا باحفاء (9)

---

(6) الافثاء : افثأ الغضب سكنه .

(7) الوعثاء : المشقة .

(8) حكاية نضال الاسرة العلوية الشريفة وبخاصة محمد الخامس محقق الاستقلال رحمه الله .

(9) الاحفاء : الالحاح .

اطلت علينـــا فى شروق لشمسنـــــا | تحيـــي وفـــاء فى اباء واســـــداء
احاطت بنـــا كالام حبـــا ورحمـــــة | وعادت لتحيـــا فى قلـــوب كفـــراء
فيا فارس الفرسان أنـــت محمـــــد | فعالـــك اشعـــاع لمجـــد واغنـــــاء
انبت فأحسنت الخيار بصيهـــب (10) | فأودعـــت مأمونـــا بوعـــد لانمـــــاء

المغرب الجديد في عهد الحسن الثاني

هناك ومن خلف الصخـــور سواعـــــد | اضاءت دروب النصر من غير اعفـــــاء
فلبـــت نداء الاوليـــاء ولـــم تـــزل | على العهد نحو الوارثيـــن باغضـــــاء
وفى أرضنـــا المعطاء شعب غضنفـــر | وللحسن الثانـــي وفـــاء بدهمـــــاء
لئـــن اغدقـــت ارض بسهل فانمـــا | يداه امـــدت حافـــزا بعـــد اغـــــراء
وهـــذه دنيانـــا تـــزف بشائـــــرا | فتـــروي عطاشا فى سفوح وبطحـــــاء
وهذي سدود قد تباهـــت بمنظـــــر | يثيـــر به الاعجـــاب درا بخضـــــراء
وتلك حـــدود الله تزهـــو مســـــرة | بمن مـــد هـــذي الشاهقـــات بلألاء
هناك دفيـــن الارض اضحـــى مباركـــا | وللشعـــب أفـــراح لبـــر واثـــــراء
وفى الاطلس العملاق شعب مفاخـــــر | بحـــب مليـــك دائـــب دون اغفـــــاء
يسيـــر على خطـــو المليـــك بطاعـــة | فيعطـــي اذا اومـــا بســـــر وادلاء
جدير بنـــا اجـــلال شعب مناضـــــل | اذا ما بدا شهما بجـــد وغلـــــواء (11)
اســـود اذا ما استنفـــروا لملمـــــة | كرام اذا ما استصرخوا بعد جهماء (12)
وذاك أميـــر المؤمنيـــن يقودهـــــم | حنانـــا بعطـــف الوالديـــن لأبنـــــاء
سعيد به الشعب المجد على الفـــــدى | قريـــر به القلـــب الوفـــي باذراء (13)

---

(10) الصيهـــب : الرجل القـــوي الصلـــب .
(11) الغلـــواء : الشبـــاب نشاطـــه .
(12) جهمـــاء : عبـــوس الدهـــر .
(13) اذراه : أولعـــه بالشـــيء والجـــاه .

وفاء العهد

بشائر نور في الرؤى قد تضافرت
فأعطت تاجا في الضحى دون الهاء

تقيمون دارا للحماة بداركم ،
وتولون فجرا للشروق بأضواء

فكنتم تصونون العهود وسيفكم
على البغي مسلول لعدل واحياء

لكم في قلوب العرب حب وطاعة
ومنكم صفاء القول من غير بغضاء

الى المجد عهد في نعيم وسؤدد
وللشعب تحيا في زهو ونعماء (14)

وذاك الفتى شبل يعانق شعبه
ولي لعهد عن جليل ووفاء

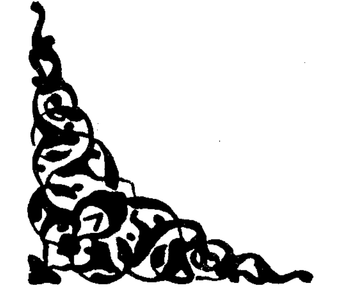
فيسمو سمو المخلصين ترفعا
ويخطو على نهج سديد واطراء

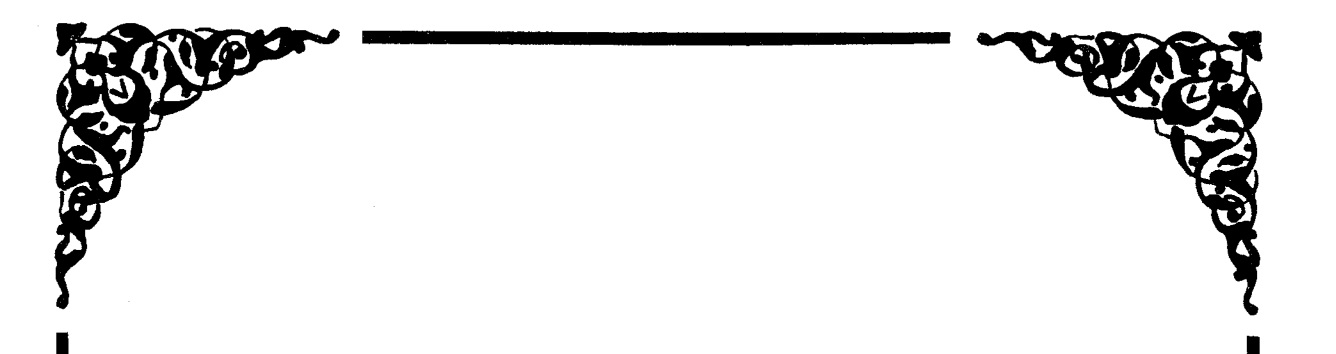
هناك صفاء في القلوب وفرحة
فهامت بكم حبا بروح وأسماء

فكن هانئا ترعى البلاد بنعمة
نشعبك هدار لضر وسراء

---

(14) النعماء : اليد البيضاء الصالحة





الله ولاك

للشاعر الأستاذ أبو بكر المريني

الله ولاك لا زيد ولا عمر … تقضي بما أنزل الرحمان لا البشر

فما يدوم سوى حكم الاله ومن … يكن خديم الهدى لابد ينتصر

ما عز قوم تناسوا دينهم أبدا … ولا بقاء لمن أخلاقهم هجروا

وما هوت راية لله خافقة … ولا علت فوقها أعلام من كفروا

وان تكن حلت الاهوال ساحتنا … فان دين الهدى باق ولو مكروا

وملة الكفر كانت دائما واحدة … والكفر مذ كان مهزوم ومندحر

هنا ينابيع دين الله صافية … والفضل فيها لاهل الله من صبروا

فهم اذا شعروا بالزيغ فى بدع … عمت بها فتنة أو أحدق الخطر

قاموا لها زمرا كالاسد هائجة … فحاربوا الجهل والجهلا وانتصروا

شريعة الله أحيوها كما نزلت … فأثمر الدين والتمدين والسجر

يا خالدا فى قلوب الشعب قاطبة … باد علاك ولهاج بك الاثر

ارسيت فى كل قلـب صرح مملكـة — من المحبة تعيـا دونهـا الصـور
وكيـف لا وبيـوت الله ترفعهـا — فى كـل أرض وللخيـرات تبتـدر
والارض فجرتهـا فانساب كوثرهـا — يغني البلاد وفـواح بهـا الزهـر
هذي سجاياك فى الدنيـا تعطرهـا — وكـل نـاد بهـا زاه ومفتخـر
وليس فى الارض الا مـدح منهجكـم — وقد تغنـى بـه الـرواة والوتـر
قالوا من الرائـد المقـدام قلت لهم — هذا المفـدى بـه الاسلام يفتخـر
هـذا حفيـد رسول الله نعرفـه — وانـه لبأمـر اللـه يأتمـر
هذا الذي أوجـب الرحمان طاعتـه — فكان أهلا لهـا ،والشاهـد الاثـر
هذا الذي حـرر الصحرا بمعجـزة — سل عنه يأتيك من اعدائـه الخبـر
العزم ديدنـه ، والحـزم صهوتـه — واللين شيمته ، والعفـو والحـذر
والدين حجتـه ، والقسط ضالتـه — والصدق منطقه ، والخيـر منهمـر
آراؤه حكـم ، افكـاره غـرر — افعالـه عبـر ، اقوالـه درر
فـذ كريـم وسبـاق لمكرمـة — كأنمـا هـو بحـر الجود ، والمطـر
محنـك وخبيـر فى سياستـه — شهـم اذا حلـت الانـواء ،والخطـر
محمدي غيـور قائـد بطـل — لمثلـه نحن قوم العـرب نفتقـر
اذا استغثت بـه ياتيـك هرولـة — وينجدنـك حتـى ينسـخ الكـدر
يسعى ونور الهدى نبراس خطوتـه — يدعو له كل من حجـوا أو اعتمـروا
يا بانيـا فى ربـوع البيـد معجـزة — لبيـك نحن الفدا ان داهـم الخطـر
فتاجك العدل لا الياقـوت منتظـم — وعرشك الحب لا الابنوس والحجـر
وصولجانـك حـق النـاس ترفعـه — وفى حماك بـك المظلـوم ينتصـر
حتى غدا الامن فى أكنافكـم مثـلا — كأنمـا عـاد فى أيامنـا عمـر
لا بدع أن تقصـد الافـواج ربعكـم — وتطمئـن بهـا فى راحـة فكـر

والله وفق مسعاكم وحصنكم — بآية الفتح مشاء بها القدر

يعيا القريض ولا يحصى شمائلكم — وان تظاهر فيه البدو والحضر

ومن يكن علويا كان طالعه — سعد السعود ووضاء به القمر

هذي المرابع فضل الله يشملها — وفضلكم بعد فضل الله مشتهر

العلم فيها منارات يزينها — جيل التحدي به الايام تزدهر

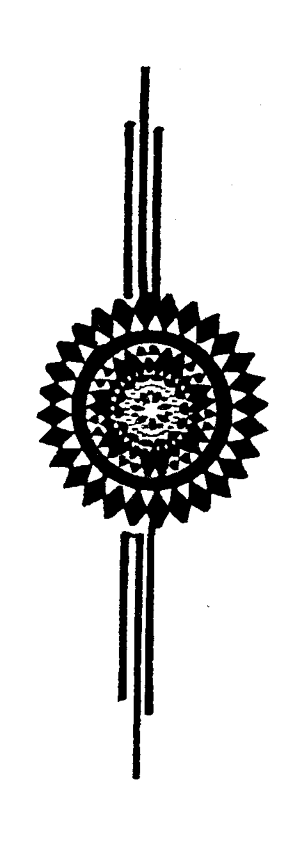
رعاك ربي أماما مرتضى ، وخليـ — ـفة تقيا بك الاسلام يفتخر

وعاش مغربنا حرا توحده — بحكمة أذهلت من كان يحتضر

انا وان جار جيران لنا علينا — وصعدوا غدرهم سرا وان مكروا

نبقى لهم أوفياء فان جهلوا — نجل عليهم فلا نبقى ولا نذر

والويل للمعتدين اليوم ان غضبت — فينا الجماهير لا يسلم لهم نفر



في بزوغ
القرن الخامس عشر الهجري

للأستاذ محمد بن محمد العليمي

يطالعنا قرن جديد من الدهر ، ونحن على أبواب عهد من البشر
وفاتت قرون في التخلف والاسى ، وفي الجهل والتضليل والظلم والجور
وقد سنحت للمستفيدين فرصة لكي يسيروا الاغوار من جوهر الامر
أما آن أن نرعى حساب نفوسنا على المنهج المرسوم للسعي والسير ؟
فنهضتنا فيها حياة جديدة . تواكب ما نرجوه في قرننا الهجري
فهل في مجال الغرب نلقي مرادنا ، وفيه صنوف للتهتك والهجر ؟
وهل في اتجاه الشرق يسمو سلوكنا . وفيه من التحريف مفسدة العصر ؟
كلا المنهجين استأثرا باهتمامنا ، كأنهما العنوان للمذهب الثوري
ولكن دين الله اسمى مكانة ، ففيه لنا حفظ من الناب والظفر
كفانا افتتانا بالدخيل ورهطه ، فغايته القصوى النداء الى الكفر
وايماننا فيه الحصانة والهدى ، فلا نلتفت قطعا لزيد ولا عمرو
وفي ديننا الاسلام ، انصع حجة على العلم والايمان والعدل والظهر
حملنا به في الكون مشعل أمة تبشر بالفوز المبين مع النصر
وحين تباعدنا عن الحق مسنا فساد ، فعشنا في المتاهة والذعر
ولم يعك الاستعمار الا مساعدا على الذل والتجهيل والسقم والفقر

* * *

تعالوا الى اهدى اتجاه نريده لامتنا ، من نورها ابدا يسري
فماهي حال المسلمين ؟ وهل دروا تعاليم دين الله في السر والجهر ؟
وهل ادركوا الاسلام قلبا وقالبا لمستقبل الانسان ، مستودع السر ؟
وكيف يعود المسلمون لدينهم ؟ فقد هزنا شوق الى مطلع الفجر !!!
فعالمنا فيه الثراء جميعه ، وفي الكون كنز من مواردنا الكثر
ولكن بيت الداء فينا سياسة ، وأزمة أخلاق تقوم على المكر
تمزقنا شتى المذاهب جهرة ، ومنا الينا السهم ينفذ في النحر

ضعفنا بتشتيت ، فهلا بوحدة — نعيد الى اسلامنا أرفع القدر ؟ !
وهلا تعاملنا بعدل ورحمة ! — فصرنا كما كنا الائمة في الشكر ؟!
ومهما تدابرنا ، وتاهت جموعنا ، — فلا جبر يرجى للقطيعة والكسر
وانا وان كنا ذوي المال والغنى ، — فقد انهكتنا معربقات من الفكر :
مذاهب شتى ،، فلسفات عقيمة ، — وتلك شعارات لها فتنة السحر
نداري الذي نبتاع منه سلاحه ، — ويدفعنا التيار للمسلك الوعر
وشتى الكماليات تمتص ثروة — لنا ، فنرى الاعداء من مالنا تثري
اذا النفط لم نستعمله في حفظ عزة — لنا ، فلقد صرنا به طعمة الغدر
يصيب به الاعداء خير منافع ، — ونحن اختنقنا بالتضخم والخسر
نريد استفادات ، فنجني حصيلة — من الهم والاضراب والسخط والضر
وسائل اعلام العدو تلاحقت — مساوئها في العمق من حيث لا ندري
فقد أفسدت اخلاقنا وسلوكنا ، — وكانت سموما قاتلات لدى النشر
وقد أغرقتنا فى التواكل نظرة — تمج لبابا ، حين تقنع بالقشر
وتقليدنا السطحي للغرب طعنة ، — اصابت بني الاسلام بالسهم في الظهر
فلا دولة الا بدين يصونها ، — ويحفظها من وصمة التيه والبتر
ومن نسي الذات اسباح محارما ، — ولم يتعظ قطعا ولم يصغ للذكر
أرى موجة الالحاد تغزو قلوبنا — برجعيه ادهى من العلقم المر
فهلا الى الايمان تاقت نفوسنا — لننقذها من فتنة الزيغ والشر ؟
فنحن بحير ما ازدهت سلفية — لنا تبعث الوجدان من ظلمة القبر
وهلا انبرى منا الدعاة لحكمة — لكي يفلحوا فى دعوة الهدي والخير ؟ !
اذا العلم لم يحمل رسالته ، فقد — تبوأ في التقصير موقعه المزري
وان كان يحيا في التعصب سادرا ، — فقد بات اهلا للتحجر والهجر
وان كان يحيا في النفاق مجاريا ، — ومنتهزا ، فالعلم مهزلة الدهر
نريد من العلم الشريف نقاءه ، — وموقفه الداعي الى النور واليسر
نريد من العلم الشريف أئمة — نشاورهم في الجو والبر والبحر
نريد كمالا في التحرك دائما ، — فليس لاهل العجز في الكون من عذر
نريد حياة في الخلاص ، أعزة — ففي الحس والمعنى مقاديرنا تجري
فان سلمت منا العقيدة اصبحت — لنا همم تربو على الانجم الزهر
فشتان ما بين الذي هو حالنا ، — وما نرتجيه من سمو ، ومن فخر !
فان تعاليم الكتاب يسيرة ، — تهون ما يشكو الانام من العسر

لقد آن أن نحيا حياة كريمة ، — وأن نجعل القرآن مصدرنا الفكري
ففيه التعاليم التي عز هديها ، — وآياته جلت عن العد والحصر
وفي قرننا هذا نؤمل عودة — الى جوهر الاسلام ذي المنبع الثر
نريد من الانسان حفظ كرامة ، — وراحة وجدان ، وعيشا بلا وزر
نريد له استقرار روح وعنصر ، — وصولة أخلاق تقود الى الذخر
نريد له حرية واردة ، — تليق بما تسعى له همة الحر
فقد ضمن الاسلام عدلا ورحمة ، — ووطد في الشورى الامان لمن يدري

وحرم الاستبداد حين دعا الى ... خلاص من التمزيق والجهل والضير
وقائمة التاريخ عنون مجدها ... محمد الهادي الى الحق والخير
فقد كرم الانسان في صون شخصه ، ... وبواه العلياء في نهجه الفطري

* * *

يعلمنا الاسلام أن وجودنا ... لقد شاءه الله المدبر للامر
فأودع هذا الكون قانون حكمة ، ... ليكتشف الانسان موعظة السر :
نظام ، واتقان ، ونور هداية ، ... وقلب تزكى باليقين وبالصبر
اذا آمن الانسان اصبح عاملا ... لدينا وأخرى ، في الخفاء وفي الجهر
أرى نعمة التوحيد تحيي تكاملا ، ... وتدعو الى بعث الارادة والفكر
توحدت الاوطان في ظل ديننا . ... فلا حكم فيها للوصاية والحجر
تهيب بنا نحو الجهاد عقيدة ، ... تعبئنا للفوز بالعز والنصر
نخوض الجهادين افتخارا بديننا ، ... فنسعد في طور ، ونغنم في طور
ولا نترك الاعداء في نزواتهم ، ... يسوموننا سوء المهانة والغدر
فاني ارى الاسلام دين اخوة . ... ودين مساواة ، يحض على البر
فلا ميزة الا بتقوى نرومها ، ... ولا عز الا بالفضيلة والخير
وللعلم في الاسلام أسمى مكانة ، ... فأكرم به روضا تضوع بالعطر
وللعدل والاحسان فيه مواعظ ... من الله ، من أحكامه أبدا تجري :
يوزع ارزاق العباد كما يشاء ... ويدعو الى الربح العظيم ، فمن يشري ؟!
ممارسة الانفاق أجدى بمسلم ... يخفف عن اخوانه وطأة الفقر
وأحسن ما في المؤمنين اعتدالهم ، ... فلا كبت في الاسلام ، في نهجه الحر
ولا خير في الاسراف ، فالدين واضح ... لقد نزه الانسان عن سافل القدر
أحل جميع الطيبات ، ولم يبح ... خبائث ساءت كالقمار وكالخمر
ولا خير في الانسان باء بمأثم ، ... ولم يصح في هذي الحياة من السكر !
ويشجب هذا الدين (فرعنة) لمن ... تمادوا في الاستبداد والظلم والكبر
أما علم الباغون أن مصيرهم ... الى الضعف ، والايام تفصل في الامر ؟!
أرى المجد للاسلام اقوم منهج : ... فقد انقذ الدنيا من الشرك والوزر
وقد حطم الاوثان في كل بقعة ، ... وحقق بالتوحيد معجزة الدهر
وللحكم شورى لا يخيب نصيرها ، ... فقد حبذ الدين التشاور في الامر
ونادى الى جعل التكافل سنة ... لنهج التواصي بالصواب وبالصبر
وأكد سعيا ، كي يكون نتاجنا ... سبيلا الى الرزق الحلال مع اليسر
وحث على نهج الفضيلة دائما ، ... فمن حسنت اخلاقه فاز بالذخر
وتربية الاسلام للنفس نعمة ، ... ففي الحس والمعنى لها خالص الشكر
وتلك مزايا ليس تبلغ شأوها ... سوى ملة قامت على الخير والبر

* * *

رجوعا الى النهج القويم ، فاننا ... على وجل مما تفاقم في العصر
فلا رب غير الله نعبد وجهه ، ... فسبحان ربي الواحد الاحد الوتر

حذار من الالحاد ، فهو مصيبة   تهدد بالويلات والهول والخسر !
حذار من التبشير ، فهو بمكره ،   لقد شغل الدنيا بأكثر من دور !
حذار من استعمار قوم تقنعوا ،   وقد ضربوا الرقم القياسي في المكر !
حذار من الداعين للكفر جهرة ،   وقد شوهوا الاديان بالافك والشر !
فهم خالفوا كي يظهروا بزعامة ،   كما يظهر (المهدي) في آخر الدهر :
فلا (القذف) و (التخمين) ينفع اهله ،   وما قدروا رب الورى صادق القدر ،
فهم خلفاء المسخ ، بئست سبيلهم ،   وقد جرفتهم موجة الزيغ والكبر !
ففي تلكم (الفتوى) افتضاح لامرهم ،   وسطوة رب الكون تاخذ بالثأر !
فوا عجبا ممن أصروا وكابروا ،   وقد ركبوا الاهواء في المسلك الوعر!
فكم حاولوا من (وحدة) ، فتناقضوا   مع الهدف المقصود من ذلك الدور :
حرام علينا وحدة وطنية !   حلال عليهم لعبة « المنهج الثوري »!
و « اخواننا » من ينكرون جميلنا ،   مسامعهم صماء ، تشكو من الوقر
مصالح قوم عند قوم مزية   يجاوز مغزاها « غرامهم العذري » !
اذا مات في الناس الضمير تحولت   قلوبهم العمياء اقسى من الصخر !!
حذار ، ففي صهيون سم وفتنة   تدين بدين السيف والحرب والقهر
تحرك أولى القبلتين ضميرنا ،   وفي (القدس) بات المسلمون على الجمر
فليست لاسرائيل عاصمة ، ولن   تكون ! فكل الكون يرفض بالجهر !
وفي (المسجد الاقصى) نداء لروحنا ،   فهلا فديناه بالنفيس وبالعمر ؟!
(فلسطين) كانت دائما عربية   لقد شجبت من قبلها الطمع العبري !
اذا انتسبت عبر التواريخ أكدت   روابطها الوثقى بعدنان او فهر
حذار من استسلامنا لتورط !   وهيوا لاصلاح العقيدة في الجذر
نسود اذا نحن اعتمدنا بهمة   على نفسنا ، اذ لم نعول على الغير
وتوعية الاجيال أمر محتم ،   بروح من الاخلاص في المد والجزر
اذا ما خلت بيئاتنا من تعفن ،   فبشرى لنا : انا نجونا من الخسر !
فتربية الاسلام شكلا وجوهرا   أعز وأعلى من جمان ومن در !
وتلك لعمر الحق أجدى مهمة   واسمى المعاني في مسيراتنا الخضر
فبالقول والفعل استبانت عقيدة ،   لنحظى بها عند التعامل بالاجر
ومن يعشق العلياء يسلك سبيلها ،   فلابد للحسناء من باهظ المهر
واجدى نظام نحن اهل لربحه ،   اذا ما تفتحنا على الخير والبر
نريد اكتفاء ذاتيا في نتاجنا ،   ونكره في التبذير منقصة القطر
فرابطة الاسلام أضمن غاية   لتوفير اسباب النتائج في البذر
وصفوة ما نرجوه صحوة ديننا ،   وعودة صبح من تعاليمه الغر
ففي فطرة الانسان نهج خلاصه ،   ومنجاته من فتنة بالردى تغري
اذا نيلت الدنيا غلابا ، فما لنا   نحاذر بأس القوم في الكر والفر ؟
أرى الحق للاقوى ، فماذال شاهق !   وفي القمة الشماء منطلق النسر
ومن رام اسباب الامان سعى لها ،   وأصبح في العلياء كالطير في الوكر
ومن عرف الاخطاء رام اجتنابها ،   وسار الى القصد ابتداء من الصفر !

* * *

وفي (المغرب الاقصى) تصبح بشارة   بمطلع هذا القرن ذي الغرة البكر
فنحن هنا في نهضة حسنية ،   كتبنا معانيها النفسية بالتبر
نزف التهاني كالعرائس رونقا ،   وننشد الوانا من الشدو ، والشعر
ومن عجب أنا نثرنا ورودنا ،   واحسن ما في الملتقى نفحة النثر
وأمتنا بالعرش مشرقة الـروَى ؛   وبالحسن المحبوب مسدودة الازر
هتفنا به عشقا ، وهذا هتافنا   سمعنا له الاصداء في منطق الطير
هو الآية العظمى لنخبة عصره ،   فكم معضل يشفي ، وكم مشكل يفري
يزيد أمير المؤمنين تفانيا ،   فنزداد اخلاصا ، ونطفح بالبشر
لقد حرر الصحراء حقا ، وهذه   جوانبها تزهو باعلامنا الحمر
تعزز وادينا بساقية لنا ،   وراق دم الاحرار في الاوجه السمر
و (زلاغة) فيها الملاحم جمة ،   وفي (أحد) طاب الفداء ، وفي (بدر)
وفي (الارك) الذكرى تحن لنفسها ،   وترنو الى (وادي المخازن) في فخر
تهون علينا في الجهاد نفوسنا ،   وتلك سجايانا معطرة الذكر :
ففي الجنة الفيحاء من شهدائنا   شهود وللاحياء ملحمة النصر
فنحن كتبنا للتواريخ عبرة   مخلدة ، والمسك فاح من الحبر
اذا ذكر الاسلام حصننا لعزه ،   فأمتنا رمز الكرامة والفخر
وتلك المنارات التي شع نورها ،   ألا فانظروا اشعاعها في الحشا يسري :
فهذا أمير المؤمنين لقد غدا   لدى (لجنة القدس) الوسام على الصدر
وباسم جميع المسلمين تكلمت   قريحته في (الفاتيكان) على الفور
وفي كل ما ينوي السلام شعاره ،   فقد بهر الدنيا بمنهجه الفكري
صريح ، يقول الحق من غير خشية ،   فيؤخذ أعداء الحقيقة بالذعر
وتربية الابطال طابت فروعها ،   بخير أصول في الجهاد لمن يدري
ومن نفحات المجد فاحت نسائم   لقد عطرت اوطاننا ساعة النشر !
فيارب بارك في المليك وبيته ،   فعتره طه احرزت ماجد الذكر
خليفة رب العالمين ، ببيعة ،   ومحض ولاء عرشه القلب في الصدر
بأفئدة تهواه منا ، وأكبد ،   نعول في حفظ السلام على القصر

رسول الهدى ، يا جوهر الدين كله ،   أغثنا ، اغثنا ، يا مغيث على الفور !
لقد عرف البيت الحرام مآسيا ،   وأنت غيور ، لا تنام على ضير
سقى الله روضا أنت فيه منعم ،   مدى الدهر ، حي ، آمن ، باسم الثغر
فما خاب عبد كنت أنت شفيعه ،   فمثواه في الجنات منشرح الصدر
لك المجد في هذا الوجود بأسره ،   على الرغم مما بيتت عصبة الكفر
فلله نور قد أتم ظهوره ،   ولابد بعد الليل من مطلع الفجر !
عليك صلاة الله ما لاح نير ،   فأنت الضياء الحق في الشمس والبدر
عليك سلام الله في كل لحظة ،   فأنت الشذى الفواح في مبسم الزهر
على الآل والاصحاب أزكى تحية ،   تهل بمسكوب الرحيق من القصر

تحية وتقدير..

للأستاذ عبد الكريم التواتي

تحيات المغاربة الأماجد	ليعرب، بالصفا تزهو، تراود
توقعها جوانحنا احتفاء	وتشدوها في لقياكم قصائد
ويزجيها «المثنى» لحن ود	فيهتف شعبه : ولد ووالد
وما الحسن المثنى غير نعمى	على الإسلام والعرب الأماجد
وما شعب المثنى غير حصن	ليعرب صامد فداء رائد
وما في المغرب الأقصى المفدى	سوى شعب يفدي العرب صامد
أمازيغ ويعرب دون مين	وما غنى بغير الضاد واحد
ويعرب مذ قديم الدهر كانوا	ومازيغا أشقاء الموالد
موالد وحدتها آصرات	وروى نبتها الدم والمقاصد
وعرق واحد، عدنان أرسى	رواسي آسه وبنى القواعد
قواعد وطدتها أمنيات	ودين محمد وعرى المشاهد
أقاما بالإخاء صروح مجد	وبالإيمان شادا كل خالد
أحبتنا وإخوتنا تحايا	عليها الحب دفاقا شواهد
مواكبها الحنايا خافقات	وألسنها الأواصر والمعاهد
لكم يزجى المثنى منتهاها	ويزجي شعبه منها الأوابد
إخاء صادقا وصفاء ود	وإخلاصا وعونا في الشدائد
حللتم فاسكم رغدا ويمنا	فهبت تحتفي نشوى تراود
مواكب عزة ووفود مجد	توافدتم، فمرحى بالفرائد

ويامرحى بحلكم سماهـــــا ويامرحى بمؤتمر الأســـاود
حواضرنـا بوادينـا صحـارنـــا شواطئنا سمانا والمناجـــد
تحييكم، وترتجز التهانـــــي وودكم ولقياكم تناشـــــــد
وما فاس ليعرب غير حصــــن يذود عن الحمى ولها يسانـــد
صنعة يعرب كانت، وتبقــــى ليعرب موطنا، وبهم تماجـــد
توارثها سراة العرب قدمـــــا وشعب مؤمن جلد مجاهـــد
رعوها مخلصين فأبرزوهـــــا منائر للهدى شما رواشــــد
و«إدريس» بها أرسى لعـــــرب دعائم أسها مذ رص خالـــد
وآل المجتبى الحسن المثنـــــى بها للضاد قد شادوا المعاهـــد
بها قد أثلوا للعرب مجـــــدا وللأمجاد قد أرسوا قواعـــد
وللدين الحنيف بنوا صروحـــــا بها تزهو المساجد والمعابـــد
فما فاس ليعرب مذ جلوهـــــا سوى أحنائهم وسوى القلائـــد
بها الأمجاد قد ألقت عصاهـــــا وطاب بها المقام لكل وافـــد
آحبتنا، حللتم خير أهـــــــل وخير عصابة تبني المحامـــد
حللتم محرمين حمى المثنـــــى فمرحى بالأحباء الفراقـــد
لقد هلت بأربعنا شمـــــوس وهل اليمن موفور الروافـــد
فرجعت المغاني في ابتهـــــال هتافات التهاني والنشائـــد
وغنى المغرب الأقصى اختيـــالا وزغـردت العـذارى والخرائـــد
وفدتم، والصفا يزجي صفـــــاء فحققتم بجمعكم الفوائـــد
فوفيتم عهودا قد قطعتـــــم وآمالا، شعوبكم تـــــراود
ومؤتمرات يعرب خير مهـــــد لما ترجوه يعرب من مقاصـــد
فمؤتمر الجزائر كان أســـــا لتمتيـن الروابـط والمواعـــد
وفي بغداد أمضى العرب حلفـــا له عمان والخضرا سواعـــد
رباط الفتح زكى ما قصدتـــــم حواريـا، وكـان لـذاك رائـــد
به قامت ليعرب في البرايـــــا براهين الأصالة والمقالـــد

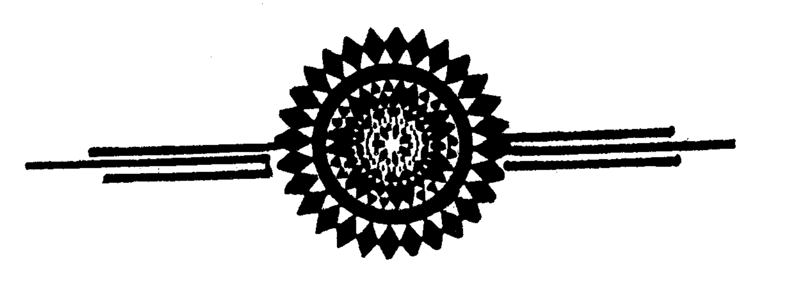
وما فاس سوى الأمل المرجـــى لما قد كان وطد من مشاهـــد
قلوب العرب يكلأكم رضاهـــا وترعى جمعكم، والله شاهـــد
حمـاة العرب، أنتم في الرزايـــا على إيمانكم تبنى المعاقـــد
فلبوا مهطعين صريخ شعـــب عليه تكالبت شهوات حاقـــد
وقد كنتم مدى الأيام إلبـــا على الأعدا، وكنتم خير خاضـــد
أصيخوا للمعني واستجيبـــوا فقد ناداكم وطن مجاهـــد
فلسطين الشهيدة في شمـــوخ تناضل في وفا، ترجو تناشـــد
تنادى تستغيث تهيب تدعـــو تحرض تلهب الأحشا تجالـــد
لقد حلت بساحتها صـــروف وحاق بقدسها رهق مناكـــد
ولكن الأشاوس في صمـــود - تؤيد في (وفا) الأمل المـــراود
تؤيد (فتحها) وثبات شعـــب تحدى النائبات وكل جاحـــد
وتعضدها العروبة دون مـــن بأجناد على الأعدا شدائـــد
وقد آلوا بأن يحمى حماهـــا ويحفظ مجدها ، حدث وقالـــد
ويحمى القدس من رجس الأعـادى ويحمى من مؤامرة المكائـــد
وتحمى الصخرة الشما، ويعلـــو بها اسم الله آباد الخوالـــد
وقد صدقت عزائمهم وداســـت سنابكهم مطيات المفاســـد
ولقنت الصهاين درس صـــدق ستتلوه الكنائس والمساجـــد
وسل سيناء والجولان عنـــا وماذاق الصهاينة الملاحـــد
لقد بطروا فصبحهم عـــذاب وأمسوا للصقور بها موائـــد
وكان الله ربك قد خزاهـــم ورب الكون للعدوان خاضـــد
ويعرب وحدة لغة ودينـــا ويعرب أمة تهوى المحامـــد
أقامت للعدالة خير صـــرح وشادت للهدى أبهى المعابـــد
وما كان الإله يضيع قومـــا أعزوا الحق واجتنبوا المفاســـد
فطوبى ما قصدتم وائتمرتـــم وطوبى للمناهج والمقاصـــد

الكلمة

للأستاذ الشاعر محمد الحلوي

كالأطلس الجبار، أو كالمارد ... وقفت وقوف المغربي الصامد
تملي على التاريخ أروع قصة ... لنضال شعب مستميت ذائد
وعلى روابيها أسود أقسمت ... أن لاتدنسها ذئاب الحاقد
ربضت وأيديها تشد بقوة ... فوق الهضاب على الزناد الحاصد
الموت يكمن للعدى في زحفها ... مثل الصواعق والشهاب الراصد
والفجر يطلع من ملاحمها التي ... كتبت روائعها الشعب ماجد
وقفت على ربواتها وكأنها ... منحوتة منها، وقوف العابد !
حتى إذا اقتحم العدو عرينها ... ورمى معاقلها بجيش حاشد
فتحت مخازن نارها وصدورها ... واستقبلت بالموت الأم وافد
وسقته كاسات يغص بنارها ... وحميمها المصبوب حلق الوارد
حشدوا لها أقوى العتاد وعبأوا لسقوطها الموهوم جهد الجاهد
حتى إذا أوهى النطاح قرونهم ... واستصعبوا ضرب الحديد البارد !
ولوا على أعقابهم ونسورنا ... في الجو تمطرهم بموت قاصد
لا سام يرعبهم إذا مايمموا ... أهادفهم مثل القضاء الواعد
ومتى تخوفت النسور فلم تطر ... في الجو خوفا من رصاصة صائد ؟!

يا يومهـــا والشمـــس در شعاعهـــا ... ذهبا على ذهب الكثيب المائـــد
دوت مدافعها فزلزلـــت الربـــى ... وأضاءت الصحـــرا بنـــور واقـــد
وتفجـــرت برك الجحيـــم كأنهـــا ... سيل من اللهب المطل الصاعـــد
وتلألأت الله أكبـــــر صيحـــة ... معصورة بفم وقلـــب واحـــد !
فإذا الرمال مصارع مخضوبـــة ... بدم الأشاوس والرعيل الرائـــد
وإذا البطولة في معالم كلتـــة ... حدث على الايمان أوفى شاهـــد
لم تشهد الصحراء يوما مثلـــه ... في حربها للأجنبـــــي البائـــد
أبطال كلتـــة مشعـــل يزهو بـــه ... جيل المسيرة ماجدا عن ماجـــد
كم من شهيـــد كان يأمل عـــودة ... ليضم طفليه لحضن الوالـــد !
ووحيدة في بيتها مهمومـــة ... تبكي أساها في انتظار العائد
فجعت بمصرعه وكـــان حياتهـــا ... فقضـــى الفقيد على حياة الفاقـــد !
عهدا لمن سقطوا النحيا بعدهـــم ... ومضوا على درب الجهاد الخالـــد
عهدا بأن نبقى على خطواتهـــم ... ونسير كالجندي خلـــف القائـــد
في وحدة كبرى وشعب لم يكـــن ... يوما إذا حق الجهاد بقاعـــد
لم يحتمل ضيم الغزاة ولا هـــوت ... أقدامـــه إلا استقـــام بساعـــد
ما الموت إلا أن يعيش وفي ثـــرى ... صحرائه ظل لجـــار حاســـد !!



آيات البشائر

للشاعر الأستاذ محمد الكبير العلوي

أضاءت شموس النصر وهي توقد ... ولاحت من آيات البشائر أسعد

وأشرقت الدنيا بهاء وبهجة ... وغنت بعيد العرش وهي تمجد

وقام عميد الشعر ينشد شعره ... ويبدع في انشائه ويجدد

طربت ولم أطرب للحن مهيج ... يخف اليه الناسك المتعبد

ولا لاباريق تروق وأكؤس ... تدور بها بيض كواعب خرد

ولا غصن بان كلما هبت الصبا ... تمايل مزهوا لها يتأود

ولا روضة مسكية العرف والشذا ... بها كل صداح شجي يغرد

وما طربي الا لغر قصائد ... بدائع في العرش المجيد تنضد

نظمت نثير المدح فيها قلائدا ... فذا لؤلؤ منها وهذا زبرجد

تخر مصاقيع البلاغة سجدا ... لها وتهز المنتدى حين تنشد

أجيد القوافي في ثنا حسن الثنا ... وفي الوحدة الكبرى فكيف أفند

هو الشاعر المطبوع يهدي قصيده ... لمن هو للآمال والسؤل مقصد

ومن هو في الدنيا زعيم الهدى ومن ... على مثله آمال يعرب تعقد

امام أحبته الجماهير حبه ... لها وله فيها الغرام المسهد

وبادلها حبا بحب فأخلصا ... وكل له عهد مصون مؤكد

امام عظيم الشأن سام مؤيد ... وعرش أثيل المكرمات ممجد

وشعب وفي مخلص شامخ الذرى ... نماه الى العلياء فرع ومحتد

امام طموح بالبلاد الى العلا ... وشعب لادراك المرام مجند

هو الحسن الثاني به ندرك المدى — ونغبط اجلالا عليه ونحسد

لنا قمة في المجد لا فوق فوقها — ولا مرتق يرقى اليها فيصعد

وهالات عز دونها الزهر هالة — ومن دونها بدر الدجى المتوقد

سمت في ذرى العليا فمن دون افقها — ومطمحها العالي سماك وفرقد

بلغنا من الآمال ما اغضب العدا — فهاجوا وارغوا مزبدين وارعدوا

رأوا أمة تنحو الكمال يقودها — امام بتوفيق الاله مؤيد

أقرت له الدنيا بفضل وسؤدد — ونبل به الخصم المعاند يشهد

ففي كل قطر عن سجاياه مخبر — وشاد مغن بالمدائح منشد

زها المغرب الاقصى به وبعرشه — وسامى الثريا عهده المتجدد

ففي كل شبر منه روض وجنة — ومدرسة غرا وسد ومسجد

فان يك في الدنيا امام مجدد — فأنت ورب البيت فيها المجدد

اذا اجتمعت أقطاب يعرب أقبلت — اليك وقالت من سواك يقلد

وقالت لانت الرائد الشهم في الورى — اليك مقاليد العروبة تسند

فأنت أجل القوم قدرا وهمة — وسيدهم حقا اذا عد سؤدد

وأوفاهم عهدا وأوضحهم هدى — واعظمهم زحفا اذا حان مشهد

واحصفهم رأيا وأصدقهم رؤى — اذا قيل ما ذا سوف يبدي لنا الغد

تقلد أمير المومنين أمورها — ونعم الامام الرائد المتقلد

اغث أمة ضلت سوى طريقها — فلم تدر في تيهائها أين تقصد

تقاسمها شرق وغرب كلاهما — حقود عليها غاضب متهود

تخيم في أجوائها ذات بينها — ركاما مخيفا حالكا يتلبد

ويجرفها تيار شر حضارة — ويقذفها موج من الشك مزبد

وتسلك معوج الطريق الى الردى — وتنأى عن النهج القويم وتبعد

فوحد على الدين الحنيف صفوفها — فكم أدرك المقصود صف موحد

وهيأ لها النصر المبين موفقا — وقدها الى حيث المكارم تنشد

وشن على أعدائها كل غارة — لاصدائها في الخافقين تردد

وعد اها في الشرق والغرب جحفلا — تقوم له الدنيا اندهاشا وتقعد

سينصر الحسن العظيم

للشاعر الأستاذ احمد تسوكي

الخطب طام والعدى نفروا … والرجس والشيطان والقدر

وجحافل الذؤبان طاغية … في الارض ، لا تبقي ولا تذر

ومواكب الآثام جررها … بغي وكبر ليس يغتفر

« صهيون » احتل التراب … ووالى زحفه – كالنار – ينتشر

الترب دنسه ومرغه … والمجد ، والاعلاق ، تنتظر

ومشى على أرجائنا صلفا … ودنا من الاكناف يعتمر

بالقوة العمياء مفتتن … بالغارة الرعناء مقتدر

يا أمتي ، الخطب مزدحم … والهم ، والاهوال تعتصر

يا أمتي ، القلب منكسر … والعرق ، والاعصاب تنفطر

والشوق ، والنعماء في خلدي … والليل بالظماء معتكر

والحزن ، والخطو الذليل عل … ى درب المنى ، والدمع ينهمر

يا أمتي ، استيقظي فلقد … طال الكرى وتطاول الكبر

استيقظي يا أمتي فلقد … طم الاسى وتطاير الشرر

استيقظي ، أفلم يطل بك هـ … ـذا الليل ، والادلاج والسفر ؟

استيقظي ، لم تجد أغنية … للجيل ، تحفزه ولا وتر

قومي الى التاريخ وانتفضي … ان الخمول يعافه البشر

قومي الى الميدان واقتحمي … بالسيف – لا بالشعر – يستعر

المسجد الاقصى تدنس والقرءان ، والانجيل ، والزبر
ما ذا يقول محمد ، وصلاح الدين ، والشهداء ، والعمر ؟
ماذا يقول لنا الفطارفة الوجهاء ، والآيات والسور ؟
والكتب ، والاسفار ، والشرف المزهو ، والاحقاب والعصر ؟
والوثبة الشماء من مضر استنهض الوثبات يا مضر !
سيجيبها الصمت الكبير واصداء من المجد تدخر
أن الاباء الحر في المهج الـكسلى ، نحس به ونعتذر
وقوافل النصر المؤزر في تلعاتنا تصدى وتحتضر !
ورجولة وبطولة وجلالا نيرا يأبى ويصطبر !
وكرامة وشجاعة وجنانا ثابتا يدعو ويدكر !
حتام هذا الخلف بالشمم الواهي يبعثرنا فننتثر ؟
حتام هذا الخلف ، والعنت المكتوم ، والوعثاء ، والخور ؟
حتام يصفو المعتدي ، وننذل ونستكين له ونكتدر ؟

— * —

يا امتي ، نحن الالى عزموا فانثالت الاطياب والصور
واطل فجر ، وانطوى زمن من عمرنا ، وتدفق القدر
وترنحت دنيا من الالق الريان ، بالامجاد تأتزر

— * —

هذا الفتى العربي جاء ، فجاء النصر والتأييد والظفر
هذا الفتى « حسن » العروبة والاسلام ، بالالهام يبتدر
سيطهر الاقصى ويفتحه للمسلمين وتقرأ السور
سيحرر الاقصى ويفتحه للعالمين وينقضي الخطر
وسينصر الحسن العظيم وترجع قدسنا ، قسما سينتصر



قصيدة من وحي الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، وذكرى انطلاق المسيرة الخضراء الحسنية المظفرة (6 نونبر 1975).

للأستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

هجرة المصطفى تصيب الصميما، إذ غدت للأنام درسا عظيما

حققت للإسلام دولته الكبرى، وشادت له الكيان الفخيما

علمتنا الصبر الجميل، وأحيت كل قلب يهوى السلوك القويما

واتساع الآفاق منها لقد كا ن صباحا يغشى الوجود، عميما

رمزها الحب والإخاء الذي قد صار في جوهر الضمير مقيما

وأمام التوحيد تنهار أوثا ن، وتخزي شيطانها الموهوما

والنبي الرسول كان طبيبا ماهرا، يبرىء العليل السقيما

والكؤوس التي قد اترعت من نداه حيي من صبها ، وحيى النديما

فالأمين النبيل خلقا وخلقا كان برا بالمؤمنين رحيما

حيث أعطى من نفسه المثل الأعلا، فقد أصبح الجواد الحليما

وأتته البشرى بغار حراء، فتلقى الذكر المبين الحكيما

إنه الوحي من عليم خبير كان في اللوح بالسنى مرقوما

صدقته دلائل السبق فيه فهو نور لقد أنار العلوما

حفظته عناية الله دوما، وهو بالمعجزات بز الخصوما

كلما شع نوره ازداد عمقا وأعز المنطوق والمفهوما

فليغص في المحيط من شاء درا   غالي القدر، في الجمان يتيما
سجد الفكر للبيان، ففي القر   أن سر يبقى جديدا قديما !

ةةة

هجرة المصطفى احتساب، وتاج   للبطولات، نظمت تنظيما
الهمتني من فيضها أعذب الشعر، فصغت الثناء درا نظيما
إنها في الفداء، في قوة الإيمان تسمو، وتتقن التعليما
هي رمز الجهاد في كل حين،   فلنمارس منهاجها المستقيما
فابو بكر الذي ضرب الأمثال حقا قد كان شهما كريما
مع خير الأنام في الغار طبعا   عرف الله المقسط القيوما
وفراش الرسول ضم عليا،   والفتى لم يكن جبانا نؤوما
جفنه ساهر، وقد غشي النو   م فلولا تنوي اعتداء أثيما
نصر الله عبده، فإذا الدعوة منه قد دعمت تدعيما
يثرب رحبت بخير حبيب،   وهي في البشر تحسن الترنيما
وجرت طيبة بكوثر طيب،   سلسبيلا تراه أو تسنيما
طلع البدر في الهناء بهيا،   ونشيد الأنصار كان رخيما
إنهم رمز نخوة، ووفاء   واتحاد لا يقبل التقسيما
قبسوا من محمد خير نور،   فنرى منهم البدور النجوما

ةةة

وهنا فرع دوحة نحن منها   وإليها، نفدي المحيا الوسيما
يا شعاعا من تلكم الشمس مرحى !   إذ توالي نبينا المعصوما
يازعيم الملوك، ياسبط طه   عش على هامة الثريا سليما
دم تدم دولة الأصالة والمجد، فحسن الزمان في أن تدوما !
إنما النصر ميزة (الحسن الثا   ني) الذي كان قائدا وزعيما
حرسته عناية الله، فازدا   د على وحدة الحمى تصميما
فوق ما قد بني الجدود يوالي   لصروح من مجدنا ترميما
كيف لاتخدم المشيئة شهما   كان للمؤمنين دوما خديما !؟

يرتجى المسلمون فيه رجاء به يزداد صفهم تقويما
(لجنة القدس) أيدت بيعة الإجماع حقا لمن يصون الحريما
قلعة الأطلس المنيعة هدت جيش صهيون.. كبره المزعوما
(خط بارليف) لم يعد غير حلم، نحن كنا به النسور الرجوما
فإذا صحت العزيمة منا، ثكل المكر جنده المهزوما
وكيان (القدس الشريف) سيبقى عربيا، فلن يرى مثلوما
صحوة المسلمين في كل صقع ليس ترضى التخدير والتنويما
وفلسطين، مسجدنا الأقصى جهاد يفني الزنيم اللئيما
(إن (سيناء) أحيت مع (الجو- لان) نصرا عنا يصد الهموما
(يوم كيبور) لو درت فيه (إسرا- ئيل) نحسا، فإنها لن تصوما !

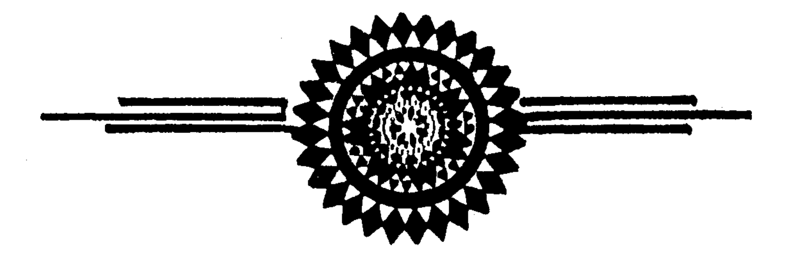
٥٥٥

وربوع الصحراء تبعث بعثا، وربيع الحياة يغشى التخوما
لم ينلنا من ينكرون حقوقا ثابتات لنا ستبقى لزوما
بيعة إثر بيعة، إثر أخرى. والدخيل الغذار يجني الغموما
قسم الأمة العظيمة مبرو- ر دوما، يحمي الكيان العظيما !!!
أنصفتنا (لاهاي)، فالغاصب الجبار لاقى مصيره المحتوما
(بالعيون) الحسناء قرت عيون إذ رأت في العهد الجديد النعيما
قد تباهى (بالساقية الحمراء) (واد) نال الوصال المروما
إنه الفرع عاد للأصل حتما، ولجاج الجيران كان عقيما
فالحسود الحقود يهلك غما، وذوو الارتزاق صاروا هشيما
كل من يجعل الأفاعي حصنا، ليس يلقى إلا الردى والسموما
لم يكن صاحب الحقوق على رجعة تلك الحقوق قطعا ملوما
والنزاع المشؤوم، منه لقد صا- ر التمادي في الاشقاق جحيما

ليس من يرفع البناء، كما بات يروم التخريب والتحطيما
من يصن عهده اهتدى ولكن نكث العهد فينا محرم تحريما
وجحود الإحسان كان عقوقا، وسلوكا للخائنين ذميما
وإذا بيعت الضمائر بيعا، صار وقع الجراح فينا أليما
من يرم مكسب الغنائم غدرا، فليمت خالي الوفاض عديما
وأرى (المغرب الكبير) سيجلو عنه بالوعيي والسماح غيوما !

ههه

عرشنا، شعبنا بنية صدق، بهما الله كان دوما عليما ،
هجرتان اثنتان كان حمانا فيهما للتاريخ صنوا حميما
عندنا منهما اعتبار، وذكرى تستحق التمجيد والتكريما
وصباح المسيرتين تجلى، فشممنا منه الشذى والنسيما
إنه فتح مكة صار يحيي صورا منه هاهنا ورسوما !
فعلى أشرف النبيئين صلوا يا رفاقي، وسلموا تسليما
وعلى الآل والصحابة من هم أوردونا رحيقه المختوما



العهد الوفي

للأستاذ شهاب جنبكلي

ضحك الزمان لعهده فتصدرا ... واستيقظ الصبح الفتي معبرا

واسترسلت أعتابه في رفعة ... تبدو كما يبدو الشروق منورا

جادت له الدنيا بغرة محتد (1) ... فتضوعت مسكا يفوح معطرا

من عالم الغيب الجليل صفاته ... حزما وعزما، بل أشد وأقدرا

هذي السماء تفتحت عن غبطة ... وذوو العقول يرددون مفاخرا

شعب يحاكي المجد تحت لوائه ... وتحدث الآيات عنه محاضرا

فصفت له الأيام بعد توحد ... واستقبلت جيلا يسود وجابرا

ما أسعد الشعب الذي لاينحني ... إلا لمن أمسى وأصبح قادرا

ما أسعد الشعب الذي قد قاده ... شهم همام، لايهادن أعثرا (2)

جالت عيون القوم حتى إن بدت ... علياؤه كانت أجل وأكبرا

حفظ الإله من الرزايا قائدا ... للمسلمين وصابرا متصبرا

ياعين غضي، ياقلوب تهللي ... فاليوم عيدي كي أجود وأفخرا

حسن الإمام بعطفه وحنانه ... كالغيث يهمي حين يسعد شاكرا

حسن العقيدة في حنايا أمتي ... من غربها، والشرق صار مبشرا

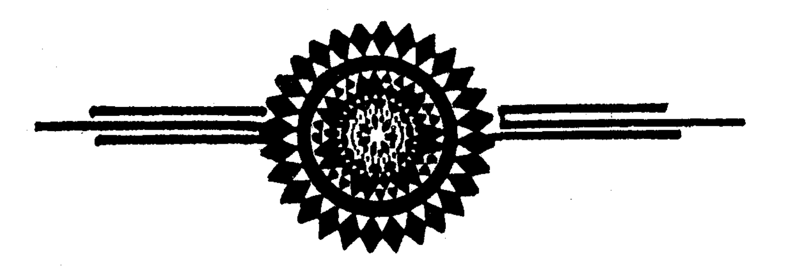
---

1) المحتد : الأصل.

2) الأعثر : صاحب الشر والمكروه.

حسن المفدى جده وجديده ‏ صرح تصدى للعتاة وأسمرا
ياحبذا وطن أعيد تراثه ‏ فتعانق العهد الوفي وأسفرا
وتهاطلت مزن الوفاء لعهده ‏ والنصر كان لذي الوفاء مقدرا
يامنقذ الإسلام من جوف الروى ‏ تحيا ليحيا شعبنا متحررا
ياملهم التاريخ دون هناته (4) ‏ باتت لك الدنيا تزف بشائرا
بانت تباشير الوجوه وعاهدت ‏ مولى شكورا للإله وناصرا
ومعاهد الإيمان تطمح أن ترى ‏ قدسا ترد، وعاهلا لن يقهرا
حمل الأمانة قائدا ينتابه ‏ صدق وعزم كي يبر وينصرا
فحنت إليه تهيبا من ذاته ‏ وتطلعا لله، حتى يظفرا
وتعاظم الشعب الطهور بقائد ‏ والحق للإسلام أن يتوقرا
نعمى لذي الأنساب حين أعزه ‏ شعب المسيرة هاديا ومكبرا
يا عين ردي، ياسماء تهللي ‏ فاليوم عيدي كي أجود وأشعرا

3) العتاه : جمع عات وهو العاصي، والخارج عن الأدب.
4) هنات : خصلات شر.



الصّحوة

للشاعر الأستاذ محمد الحلوي

هلت البشرى ! وجل الموكب — يوم نادى للجهاد العرب
صيحة هبت على أصدائها — صحوة طالت عليها الحقب
عانقت أم القرى ابناءها — بعد شوق واحتوتهم يثرب
وقف العالم يرنو معجبا — بلقاء لم يكن يرتقب
وصحا الاسلام من غفوته — في شموخ ، لم تهنه النوب
اي عرش ! جمع الله به — قمما دون سناها الشهب
اي بيت ! هو نعم المنتدى — والمصلى والمقام الاطيب
قبلة الله قدسها — والتي تجثو لديها الركب
جمع الله به امته — بعد ما تاهت ، وضل المركب
جمع الايدي على كعبته — فصفا بالحب فيها المشرب
ومشى كل أخ نحو أخ — أمه الكعبة والبيت الاب
طلعت منه منارا وبدت — قوة ، وحدتها لا تغلب
بارك الله خطانا ورعى — ملكا فيه يهيم المغرب
عبقري الفكر وضاح الرؤى — في سماوات المعالي كوكب
شعلة الله التي لا تنطفي — ومعين عذبه لا ينضب
ورسول السلم منصور اللوا — ملهم القول اذا ما يخطب
يركب الهول ولا يرهبه — ويرى اللذة في ما يصعب

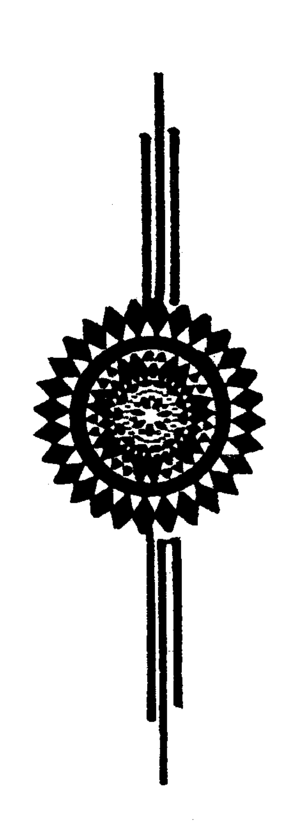
قمة في المجد الا أنها　　مرتقى صعب وامر عجب

واذا الاوطان أرسى مجدها　　ملك حر ، وشعب طيب ،

بلغا في المجد ما لا يرتقى　　واستطابا العيش في ما يكسب

يا صلاح القدس في محنته　　والمرجى ان ألمت كرب

عشت للاسلام والعرب ولا　　زلت شمسا نورها لا يغرب !!



في ضريح جلالة المغفور له محمد الخامس

وقفة المجد

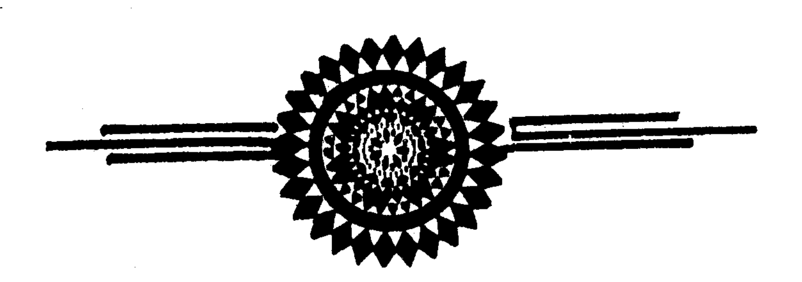
للشاعر العراقي د. باقر سماكة

وقفت وقفة إجلال وإكبـــار وقد رجعت إلى الماضي بأفكـاري
وقفت والذكريات الغر تغمرنـــي كأنما أنا منها وسط أنـــوار
وقفت وقفة من يسمو الخشوع بـه لعالم من تراتيل وأذكـــار
قد كدت أنسى به نفسي، ببارقـة قدسية أشرقت من هالة البـاري
وكاد يغمرني فيض منابعـــه من كوثر الخلد يطويني بتيـار
من لي بسابغة كي أستعين بهـا بالشعر من شعر حسان وبشـار
من مربد البصرة الفيحاء ترفدنـي نوابغ خلدتها غر أخبـــار
من الرصافي من فرسان حلبتــه من الزهاوي فلا أرضى بأشعـاري
لكي أحيي ضريحا قد سما شرفـا على الذرا بمجرات وأقمـــار
به استقر عظيم ثائر بطـــل كما استقرِ بغمد أي بتـــار
«محمد الخامس» المغوار رفعتـــه يعنو لها كل عملاق ومغـوار
القائد اليعربي الفذ ثورتـــه في الكون نبراس جوالين ثـوار
لازال نبراسه كالشمس منطلقـا يذكو فيلمح منه هديه السـاري
ما نال من عزمه نفي يؤرقـــه على العرين، كذاك الضيغم الضاري
حتى بمنفاه ما لانت عريكتــه كرابض بقيود النفـــي زءار
كم جال في حلبات الروع مدرعـا يحاط من مدد الباري بأنصـار

وخلفه سار صيد للردى بذلـــوا نفوسهم بدم في الحرب فـــوار
من غلب ترهب الباغين سطوتهـم صالوا بجيش قوي البأس جـــرار
فعاد والفوز بعض من غنائمـــه مكللا بفخار النصر والغـــار
ورفرف العلم الخفاق مرتفعــــا في الجو من صنع أسياد وأحـــرار
وحرر المغرب المرموق جانبـــه من كل مغتصب للحق غـــدار
الخالد الذكر من ضحى بمهجتـــه لشعبه، رمز تحرير وإيثـــار
أبو المليك الذي قد سار سيرتـــه أعظم به خيرا من نسل أخيـــار
العاهل «الحسن الثاني» الذي ارتفعت علياؤه بين أوطان وأقطـــار
قد سار بالمغرب الميمون طالعـــه وحاز كأس العلا في كل مضمـــار
وفي مسيرته الخضراء ما وهنـــت خطاه، يمضي بتصميم وإصـــرار
عليه كل أماني العرب قد عقــدت بعودة القدس (1) من فاشية العـــار
وجمع كل شتات قد أضر بـــه شعار «فرق تسد» بالأهل والجـــار
ومن يديه ترجي العرب قاطبـــة ضماد جرح شديد النزف نفـــار
يا سيدي جئت من بغداد أحملهـــا عواطفا من هوى في القلب مـــوار
للأهل في المغرب الحر الشقيق هـم عون لنا عند أنواء وإعصـــار
ونحن عون لهم، شعبان ضمهمـــا شمل الإخاء لدى يسر وإعســـار
قد وحدت بيننا أهداف أمتنـــا للذود عن حرمات عند أخطـــار
وبيننا من صميم الود أعمقهـــا وشائجا منحتنا خير أثمـــار
في كل بيت ببغداد يرن صـــدى من الرباط وفيه ألف تذكـــار
ولي بمغربكم بل لي بمغربنـــا من ذكرياتي التي مرت وآثـــاري
ما يملأ النفس تحنانا ويدفعنـــي شوقا ويقدح مني زندي الـــواري
حتى كأني هنا والدار نائيـــة عني، بموطني الثاني وفي داري
عواطف الحب كالأغصان ناشـــرة ظلالها غب هطال ومـــدرار

1) إشارة إلى لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك.

حملتها من ضفاف الرافدين لكـم على جناحي في ريشي بمنقـاري
والشاعر الحق مما قد يخف بـه طير يبز سباقا سرب أطيـار
من دجلة الخير في أنفاسها عبـق يندى عليها كطل فوق أزهـار
من الفرات الذي يجري بأعذب مـا يحويه من سلسل رخو وهـدار
من ألف ليلتنا من كل ما نفحـت به مباخرها، من كل معطـار
من شهريار الذي قد هام من طـرب بشهرزاد ومن أسمار سمـار
من كل ما زوق الدنيا ونضرهـا غضارة، من لبانات وأوطـار
يا سيدي فتقبل ما أقدمـه وما أقدمه من غوص بحـار
كل البحور بحور الشعر تعرفـه يختار أروع ما يحلو لمختـار
عقود أشعاره در ينظمـه ولا ينظمه إلا بمقـدار
من قطف أشعاره زهر ينسقـه تغار من لطفه أزهار أيـار
إليك أرفعها رمز المحبة مـن عراق (بابل) فجر النور والنـار



قبس النبوّة

للشاعر الأستاذ وجيه فهمي صلاح

قَبَسَ النّبوّةِ يا ضياءَ بلادي
يا فرحةَ الأجدادِ والأحفادِ
يا صاحبَ العرشِ الذي يسمو بنا
طولَ الزمانِ لقمّةِ الأمجادِ
يا ثانيَ الحسنينْ يا ابنَ المصطفى
يا زادَ تقوانا وخيرَ الزّادِ
يهنيكَ أنّكَ واحدٌ بقلوبِنا
وهواكَ منقوشٌ بكلِّ فؤادِ
هشّتْ رحابُ الهدى تلقى فيكمو
سبطاً يلازمه الشعاعُ الهادي
فاستبشرتْ ورنتْ لحكمةِ عاهلٍ
يزنُ الأمورَ بدقّةٍ ورشادِ
فأنرتَ يا مولايَ أفقَ المنتدى
ورسمتَ دربَ تحرّرٍ وجهادِ
لنصلّي في الأقصى ونرجع عزّهُ
ونحرّرَ المسرى من الأصفادِ
فاسلمْ رعاكَ اللهُ يا رمزَ الوفا
للملّةِ السّمحاءِ خيرَ عِمادِ

أكرم بعيد تبنى شأنه القدر

للشاعر الأستاذ عبد الكريم التواتي

الله أكبر تم النصر والظفر   والشعب اغرودة بالعرش تفتخر
أشاقه (الحسن الثاني) فهام به   ففنت الارض والافلاك والبشر
غنت لأعياد عرش ، ما لعزته   وما يؤثل ، أشباه ولا صور

* * *

يا عرش عيدك أعياد مواسمها   لا تنقضي ، انما الاعياد تبتكر
أرى الزمان به صبا يغازله   وما يني يتملاه فينبهر
والمجتبى حسن ، أغلى فرائده   بدر ، به العيد عيد والدنى سمر

* * *

يا ثاني الحسنين ، عيدكم نغم   النفس ولهى به والقلب والفكر
عيد تباهت به الاملاك شائقة   والكون يزهو به نشوان يفتخر
والله بأركه ، يا حسن موعده   يا حسن ذكراه ، جل العيد والذكر
ما كان غير بشارات ، جرى قدر   بها ، وغنت ذكاء وانتشى القمر
والارض من سحره تزهو مرابعها   والكون شبابة ألحانها سكر
تبث عرشك الحانا ، معازفها   أفراح شعبك ، يا من شعبه درر
وتنشد الوطن الفداء ، يا حسن   أمجاد ملكك يا من ملكه طرر
وتحتفي في انتشاء عز واصفه   بيوم عيدك ، يا من عيده غرر
عيد المثنى وعيد الشعب اجمعه   اكرم بعيد تبنى شأنه القدر

يا عيد ، ما زلت للدنيا مباهجها ... وللمباهج ، انت السمع والبصر
يا من راى الزهرات الخضر يانعة ... والفجر يلثم فاها والندى العطر
تختال من فرحة البشرى براعمها ... فينتشي الفجر والانسام والسحر
ما في الوجود ولا في الارض محدثة ... الا وفي عيدك الفالي لها وطر
فذي الزنابق نشوى شاقها سحر ... وذي البلابل سكرى هاجها الوتر
تطارح النهر احلام الهنا شغفا ... فيرقص النهر والشطآن والزهر
وذي المزاهر والعيدان مفصحه ... بما تكن لك الاحناء والفكر
لو أعطيت السنا ، قالت : مشافهة ... ايام عيدك نعمى ما بها كدر
وذي الصبايا الملاح الدل ، والهة ... قلوبهن ، سباها الحسن والحور
تترى مواكبها ، قد هزها طرب ... فهن لحن ورقص زانه خفر
مرجعات زغاريدا مهفهفة ... الحب ضمخها والشوق والذكر
ودت : لو العيد ما قضت مطالعه ... وروق الدهر اذ غارت به الغير
وذي ــ مثناي ــ اشعاري بكم فخرت ... تشدو بما خلد الاباء وابتكروا
ايامكم ــ يا مثنى ــ للحمى أمل ... وعرشكم جنة الاوطان والوزر
وعيد تتويجكم ما زال معلمة ... بها المنى حفل ، رياها يهتصر
قد كان ــ يا حسن ــ لدين رقيته ... وهو الصحائف للامجاد والزبر
وكان سرا ، به الاقدار قد حيلت ... فأبرزته فعم الخير واليسر
لا تعجبوا ان تمل الكون صورته ... او كل عن وصفه الرجاز وابتسروا
أو باسمه هاجت الاشعار وافتخرت ... أو هوم الشعراء فيه وانبهروا
خمسون عاما من الامجاد شاهدة ... بما بناه المثنى والاب الخبر
شادا من المجد ، ما الاوطان مكبرة ... له ، وقد أثلا ما ليس يندثر
صفحات مجد ، بها التاريخ من شغف ... يزهو ، فيغمره الاعجاز والعبر
قادا معارك ، لم يشهد لها مثل ... اصداؤها الكون والدنيا لها خبر
عشرون « غشت » لها الشمال ، خالدة ... احداثه ، يتملى رمزها القدر
يا من يحاول أن يرقى مقامهما ... منتك نفسك ما لا يدرك البشر
بنو علي لدنيا المجد الوية ... وللمحامد أعلام لها خطر
وللمكارم آطام سمت شرفا ... وللمفاخر اطواد لها مرر

هم في ذرى المجد فى هاماتها شهب ... تطارد الشر ، والاصلاح تبتدر

قد صاولوا الدهر ــ والاحداث مرعبة ــ ... فكان دينهم النصر والظفر

لا يديرون غداة الزحف ، همهم ... النصر ، او غمرات الموت والحفر

هم يسبقون الى الجلى ، شعارهم ... العز نهوى وللامجاد ننتصر

هم فى العلى رغبوا ، والزهد قد نذروا ... لله ما غرسوا ، للدين ما بذروا

* * *

آل المثنى بها ليل غطارفه ... للعلم شادوا تماثيلا بها اشتهروا

وانت ــ يا حسن ــ ما زلت فى شغف ... تعلى منائرها ، ترسي فتقتدر

سقيتها بأياديك التي غمرت ... كل الورى فاذا ادواحها تمر

آليت ، تحيى على هدي مجالسها ... وتجتبي ما به تنمو وتزدهر

وحقق الله ما املت ــ يا حسن ــ ... فذي المجالس فى أرجاك تنتشر

وذي المساجد قد كادت منابرها ... ترتج وعظا وارشادا وتنغمر

وانتم ــ آل بيت الله ــ ما هدفت ... غاياتكم للتي تخزى وتحتقر

آباؤكم خير آباء : حجى وتقى ... الحلم شارتهم والحزم والحذر

للحق عاشوا ، وللاسلام قد وهبوا ... حياتهم ودماهم للعلى نذروا

يا من رآهم ، ونور العدل تاجهم ... هم الكواكب حين الليل يعتكر

وسل « منابعهم » والمعتفين بهم ... وسل ثرى « يثرب » يفصح لك الخبر

فان تدع « يعرب » أمر الدنى لهم ... فهم بها أحرياء ، أمرهم أمروا

وان الى حنكة « الثاني » وحكمته ... قد أسندوا(القدس)فالتوفيق قد خبروا

يا (قدس) فاسلم فقد خار الاله به ... ما ترتجيه وما يشفى به الضرر

* * *

آية ــ مثنى ــ متى أمجادكم ذكرت ... ففي الصحاري لها التخليد والعبر

آمال شعبك فى الصحرا ، ومنيتهم ... ان تسترد ويمحى العار والوضر

وقد احققت له الآمال دانية ... « مسيرة » لم يشاهد مثلها بشر

تخدقها قسما ، الشعب اجمعه ... ادى يمينك لاوان ولا حذر

غبأتهم للتي تخشى ، فما وهنوا ... ولا استكانوا ولكن للوغى صبروا

وسل رمال « السمارى » كم بها قهروا ... جحافلا وأبادوها وكم دحروا

وسل معارك « بوجدور » وما شهدت ... « بئر انزران » وكم سيم الاولى بطروا

ظنوا ــ وقد خاب ما ظنوا ــ بانهم ... فى نجوة من عقاب الشعب اذ غدروا

لكنهم وجـدو السوآى عواقبهـــم … وقد أحيط بهم وانهار ما حـــذروا
وقتلـوا شر تقتيـل وصحهـم … عـذاب ربك واجتاحتهـم النـذر
اشلاؤهم فى الصحاري مزقت قـددا … للريح والرمـل فى هاماتهم وطـر
ابطال « بدر » اذاقوهم بما اقترفـوا … سوء العذاب وسيموا الخسف وانبتروا
وشتتهم اباديد الثرى « احـد » … فما اقاموا ولا همـوا ولا قـدروا
خالوا الفرار ينجيهم ــ وقـد اخـذوا … من كل صوت ــ فودوا انهم اسـروا
تخطفتهـم جنـود الله غاضبـة … واستأصلتهم فما انزاحوا ولا هجـروا
جند المثنى قضـاء لا مـرد لـه … ولـيس منه نجـاء لا ، ولا حـذر
للشعب والعرش « بدر » للحمى « أحد » … وللذي يرثيـه العـرش ينتـدر

* * *

يا يوم عيدك ، كم تهفو النفوس لـه … كم ترتجيه وكـم تهفـو وتعتمـر
اليمن والسعد ، وضائـن ريقـة … نعماهما فيه ، هلا واحتفى القـدر
وعم ساح دنانا اليسر ، وازينـت … ايامنـا بـك ، لا هـم ولا كـدر
فآمن الشعـب ان الله خـار لـه … والخير فى كل ما تأتي ومـا تـذر
والشعب فى عيدكم توقيع اغنيـة … انغامها الحب والبشرى لها وتـر
غنى بها الكون والدنيا بها حفلـت … ونحن نشدو بها شكـرا ونفتخـر
وان نغن ــ مثنى ــ هائميـن بكـم … فأنتـم لرجانا الـورد والصـدر
وان تهم بكم الاحنـا فـلا عجـب … فأنت منها الذي تهـوى وتدخـر
وانت ــ يا حسن ــ لا ريب عدتهـا … شمائـل زانها الايمـان والمـرر
فليهن عيدك ما حفت وما وهبـت … له المقادير ، لطـف زانـه ظفـر

* * *

(محمد) واصول الـدوح تتبعهـا … فروعه ، انت نعم الايـد والـوزر
فالزم طريقة آبـاء ، لهـم قـدم … فى الصالحات ، وفى العليا لهم أثـر
نجوم بيتك اقمـار ، وليس لهـا … فى الحسن مثل فصنها صانك القـدر
وارع (الرشيد) تنل رضوان والـده … فأنتما درتـاه ، النمـا الوطـر
والله يحفظ عرشا تسعـدان بـه … ومنه جل عـلاه الحفـظ ينتظـر
وليسلم (الحسن الثاني) لامتـه … وليسلم العرش ، وليسعد به البشر

موعد مع التاريخ

للشاعر الأستاذ محمد محمد العلمي

لوح الاطلس بالغصن الندي ،　　يوم عيد العرش ، رمز السؤدد

أفلتت من جنة الخلد به　　ساعة الانس بعود احمد

حبذا الذكرى التي تحيا بها　　في البرود الناصعات الجدد

يتمنى الميت بعثا ليرى　　نهضة أمثالها لم تعهد

نحن بالعرش ، ففي العرش لنا　　سند ، أعظم به من سند !

سلمت أوطاننا في ظله ،　　فلنعم المفتدى والمفتدي

من شفيع الخلق ، من عترته ،　　سيد ، من سيد ، من سيد ،

وينابيع المزايا كرما　　زودت امتنا بالمدد

ورياض الشعر من كوثرها　　تلهم الفن لصوت المنشد

(ليس هذا الشعر ما تروونه ،　　ان لهذي قطع من كبدي) !

* * *

نرتضي الاسلام دينا وعقيدة ،　　فلقد كنا ، وما زلنا جنوده

(لجنة القدس) التي يراسها (الـ　　ـحسن) المقدام ، للحق معيده

في حريق (المسجد الاقصى) بدت　　عبرة الاجيال للروح الجديده

و (صلاح الدين) فى العمق ينادي　　فنلبي صرخة الفتح المجيده

صحوة الاسلام عند (الحسن) المؤ　　من ، قد حثت الى النصر جهوده

فى رحاب (القدس) انا سنصلي ،　　اذ يرى الاسلام فى التحرير عيده

وأمير المؤمنين الفذ قد　　كلل النصر مدى الدهر بنوده

(مجلس الامن) مع (البابا) حمى　　عند (ديستان) فلسطين الفقيده !

ها هو العالـم يـدري سرنـا ، ويمـد اليـد بالعـون مديـده
بـارك الله جهـودا اثمـرت في ظلال العرش ، من نرعى عهـوده !

* * *

يمعن الطغيـان فى مسخ الحقيقـه ، فهو يبـدي دون اشفاق مروقـه
ما نسينـا (مكـة) أو (قفصـة) ، لا ، ولا (الافغان) لحظا أو دقيقـه
لا ، ولا (زاييـر) فى محنتهـا ، فلهـا منـا المواثيـق الوثيقـه
تلكـم الازمـة فى قمتهـا ، والبرايا فى مآسيهـا غريقـه
فالاخ استعبـد بالمكـر أخـا ، والصديق اغتال بالغـدر صديقـه
لطفـك اللهـم ، فالهـول لقـد هز بالفتنـة أركـان الخليقـه !
من ترى يضمـن للنـاس الهنـا ؟ ويوفـي كل ذي حـق حقوقـه ؟
لا يدوم الليـل ، فالفجـر لقـد اعلن الاسلام فى الكـون شروقـه
موكـب الاحرار يمضـي للعـلا ، وغراب الـذل لم نسمـع نعيقـه
كـل شيء واضـح فى عصرنـا ، فبه قد عـرف الكـل طريقـه !

* * *

عاش فى الاعراس قلب (الداخلـه) فهنـاك الشعـب حيي عاهلـه
ذاك (وادي الذهب) الحر الـذي لم يخيـب في جهـاد سائلـه
فهـو منـا والينـا دائمـا ، رغم أصحاب الدعـاوي الباطلـه
يشهـد التاريـخ أنـا أمـة نهجهـا نهـج النوايـا العادلـة
فطـرة الله لقـد رصـت هنـا وحـدة ذات ظـلال شاملـة
مكسب لا رجعـة فيـه أبـدا ، والى الامجـاد تمضـي القافلـه !
أمتي ان هـي قالـت فعلـت ، وهـي للارحـام حقـا واصلـه
تطبع الحاضـر بالماضـي الـذي هو عنـوان السجايـا الفاضلـه
نخوة الصحراء احيـت نفسهـا ، فهـي فى أوج المعالـي مـاثلـه
رمزها الصـدق ، وفي عودتهـا ، كلمات العـرش هـي الفاصلـه

* * *

قد عقدنا العـزم عنـد القسـم ، فسمت راياتنـا فـي الامـم
(أحد) تبعث (بـدرا) بيننـا ، فاذا امجـادنـا شـدو الفـم
فانظروا (الزلاقة) اليـوم اتـت (بابن تاشفين) الشجاع الضيغـم

واسمعوا اخبارنا قد ايقظت همما ، اكرم بها من همم !
فاذا (الكويرة) ارتاحت لما تم في (طنجة) ، صرح الانجم
فبها (ادريس) يلقى (طارقا) في العبور الرائع المنتظم
دولة المغرب في اعصرها مثل اعلى ، لاقوى النظم
قمة قامت على قاعدة ، رمزها الحسنى ، وحفظ الذمم
مثلما كنا سنبقى دائما ، صورة تزهو بأحلى مبسم
فطرة الله الذي انشأنا ، وغرام المجد يجري في الدم

* * *

مغرب الاحرار صوت ينشد ، ومع التاريخ راق الموعد
لحظات ليس تنسى ابدا ، ورجال عزمهم متقد
دخلت في قلبنا (داخلة) ، درة تلك ، وكنز مفرد
اصبحت في جيدنا العقد الذي امل الشعب عليه يعقد
زارها القائد ، فانقادت له بولاء منه طاب المورد
انه الميثاق فيما بيننا ، وبه نحن دواما نسعد
والرعايا في لقاء رائع ، بمليك شعبه متحد
انه التاريخ زحف دائم ، وفداء عند جيش يصمد
اثبت المغرب حقا انه وحدة ، تحويلها مستبعد
حبذا النصر بابطال ، على عهدهم باقون ، اذ هم أسد !

* * *

نحن للصحراء من أوفى الجنود ، نفتديها مثلما كان الجدود
يصبح الحر أسيرا للحمى عند ما تملكه أسمى العهود
قد حبا الله الرعايا راعيا ، بر بالايمان في صدق العبيد
حسن من حسن في طبعه ، مسلم ، يعتز بالمجد الوطيد
من يكن عبدا مطيعا خادما وطنا حرا ، فقد بز الحسود
ملتقى البحرين في مغربنا ، فليكن تاريخنا درس الوجود !
ديننا الاسلام يعلي شأننا ، ويربينا على كسر القيود
من أراد المجد يبذل نفسه ، بسخاء زائد ، فوق الحدود
تلكم الصحراء ، اذ نذكرها ، نذكر المغرب خفاق البنود
حلقات نحن من سلسلة ، تدرك الاوطان فيها ما تريد

نحن بالصحراء شعب مغرم ، صامد ، محتسب ، ملتزم
كلنا حسا ومعنى فكرة ، حول اوطان لنا تنسجم
نقطع الابعاد بالعزم الذي نحن فيه موقف ملتحم
وكلام القلب للقلب سرى ، ولسان الحق اهدى ، اقوم
نحن تجديد ، وخلق مبدع ، وشعار الوعي فينا القسم !
نحن خدام الاوطان لنا ، فالحمى يحميه شعب مسلم
والرسوخ الحسني المرتضى سفه الاحلام ممن يحلم
اننا نعشق حقا واضحا ، ونصد الخصم فيما يزعم
فمصير العرش والشعب هنا واحد ، هذا بذا يعتصم
ان كل الخير والسر لقد جاء من صحرائنا .. فلتفهموا !!!

* * *

عظم المطمح في (سد المسيره) اذ جهود العرش في الخير كبيره
في نماء نحن عززنا به ، قلعة الامجاد من خير عشيره
(لجنة القدس) علينا شهدت ، فغدا الاسلام لا يخفي سروره
ذلك الرمز به امتنا دشنت عهدا جديدا للمسيره
مغرب الوحدة اقوى عدة ، في التحدي ، والمشاريع الكثيره
دعم استقلاله ، حيث مضى للمعالي ، فهو من احيا ضميره
بالتقى ، بالجد يرعى امره ، في تآخ ، وامتثال ، ومشوره
يتوخى الوعي في نهضته ، ويوالي الخطوات المستنيره
ومجالات التحدي دائما عندها قد اكبر الكون حضوره
امة التشييد والبأس غدت ، بمزيد الحب والعطف جديره !

* * *

فتح الله لنا فتحا جديدا ، وبنينا المجد ، اذ نبني السدودا
تلك أجيال لنا نحفظها ، بنماء ، نحن عنه لن نحيدا
ونرى المستقبل المشرق في همة تمنحنا العيش الرغيدا
لغة المغرب في موقفه ، تكتب التاريخ ، أو تروي الخلودا
مغرب الانماء في جوهره ، مغرب قد عانق النهج السديدا
فهو في الحاضر والآتي لقد مزج الاهداف مزجا مستفيدا
لا يخيب الوطن الغالي ، ولا هو يستسلم ، أو ينسى العهودا

فهو عـزم وسلـوك ناضـج ، صادق النظرة ، قد صان الحـدودا
والرسـالات التـي يحملهـا ، علمته الوعي ، والبأس الشديـدا !
انجب الابطال ، مـن هم قد غـدوا في مجال السلم والحرب جنـودا !
ها هنا (الخامس) ربى (الحسنا) ، فهـو حـي ، متجـل بيننـا
بـارك اللـه بـذورا أينعـت ، حيث أحيـت بالعطـاء الوطنـا !
نحن جاهدنـا جهـادا مخلصـا ، و « التحدي » رمـز انمـاء لنـا
قـد تقدمنـا ، وفي وحدتنـا ، قـد غلبنـا ، وقهرنـا المحنـا
نحن في الداخـل اقـوى جبهـة قد تلاحمنـا ، وشيدنـا البنـا
وانصرفنـا لاقتصـاد مثمـر ، وعلى الشـورى اقمنـا صرحنـا
وجذور الوحـدة الكبـرى لقـد صـدت العـدوان حقا هاهنـا
والحضـارات التـي نعشقهـا ، همة قد اطلعـت فجـر السنـى
بصمـود مستمـر نحـن مـن قد تسامينـا ، وحققنـا المنـى
واختيـارات التحـدي عندنـا فطـرة ، واللـه دومـا معنـا !
قد تجلت فى لقـاء (الفاتيكـان) حكمة تنبع من اسمـى المعانـي
عبر (البابـا) أمام (الحسن الثـا ـني) عن الغبطة ، والسر المصـان
فهما كانـا على عهـد مـن اللـ ـه ، وتأثيـل الهـدى يلتقيـان
فاذا (القـدس) مجـال واحـد لحـديـث بحثتـه القمتـان
واذا الاعـلام فى الدنيـا روى ملتقى الدينيـن في أحلـى بيـان
وأميـر المؤمنيـن المرتضـى ، يخدم الاسلام مـن غيـر توانـي
يحفـظ التاريـخ فـي عنوانـه ملتقـى يهفو الى ربـح الرهـان
لـم يكـن قـط لقـاء مثلـه ، شغـل الاجنـاس في أي زمـان
وحـوار القمتيـن ارتسمـت فيه آفـاق الاماني الحسـان
ليس مـا نحيـاه حلمـا ، انمـا ذلـك السـر تجلـى للعيـان !
في حوار القمتين النـور باهـر ، فهو بالايمـان والامجـاد زاخـر
فالمليك (الحسن الثانـي) بـه اكبر (البابا) شعـارا للمفاخـر :
فهو للتاريـخ وجـه مشـرق ، عاطر الانفاس فى مـاض وحاضـر

شعبه يحمل رايات الهدى ، ويباهي بالحضارات الزواهر
ذلك الاشعاع فى العلم وفى الفـ ـن لقد عمر فى عمق الخواطر
بلسان المسلمين اكتملت همة بالحق تدعو وتجاهر
ان ارض (القدس) ارض فوقها قدر الله امتحانا للضمائر
انزل الله بها الاديان عنوا ن سلام ، واقتباس للجواهر
فلعل الروح بالروح الى المنـ ـطق ترتاح ، وللسلم تبادر
واليقين الحق اذ ندركه ، نحسم الادواء ، والبرهان ظاهر !
ان (ابراهيم) جد الانبياء ، صار يحدونا الى نهج الاخاء ،
وينادي للسلام دائم في ربى (القدس) ولا يرضى العداء :
فديانات السماء اتفقت كلها ، حول التصافي والوفاء ،
حول توحيد اله مبدع ، منشىء الانسان من طين وماء .
انما العالم يبدي رغبة ، فى سلام ، يرتجي حقن الدماء :
فاذا جدد منه وثبة ، للتآخي ، حقق الله الرجاء ،
واذا ما سلم الاس ، فقد ثبت الهيكل ، واشتد البناء .
اننا نرقب حلا عادلا ، ونهائيا ، سواء بسواء .
نحن فى المغرب نرعى عهدنا ، وسجايانا شهود للبقاء :
فى مجال العلم والفن لنا كتب التاريخ فيضا من عطاء !
ذلك الوفد اعتدى بالملك ، فى المصير الواحد المشترك
كلنا خضنا جهادا واحدا ، وتقدمنا الى المعترك
نصرة الاوطان أسمى غاية يتوخى كسبها الشعب الذكي
هدف الاحرار توحيد الرؤى فى الحمى ، رغم اختلاف المسلك
فاذا الوجدان يحيا صحوة تبعث التاريخ بالعطر الزكي
في رحاب الدين والدنيا بدت عبرة للمستنفيد المدرك
فاذا ما حزب الامر ، ففي قلبنا نور لكشف الحلك
نحن من شعب عريق مخلص مستقيم ، بالهدى مستمسك
كلنا ، ففي عمقنا تطبعنا غضبة الشرف المنتهك
قوة القمة في قاعدة تتباهى بالنظام الملكي

سبب انعم بـه مـن سبـب ، في الحـوار الاوربـي العربـي :

مع (باريس) (رباط الفتح) قـد اوضح الـراي لنيـل المطلـب

ان (افريقيـا) ومـا يشملهـا من قضايا ، انطبعت في (المغرب)

جمعتنـا في مصيـر واحـد ثورة ضـد الدخيـل الاجنبـي

مـا تناقضنـا مـع الحـق ، ولا نحـن نرضـى ترهـات اللعـب

نحـن في ديـن وفكـر لا نـرى ابـدا فلسفـة لـم تصـب

منهـج الاخـلاق فينـا ينتمـي لكتـاب الله ، او نهـج النبـي

نحـن احـرار ، ولكـن عندنـا نعمة التحريـر كشـف الغيهـب

ان فـي اخلاقنـا قيمتنـا فلنبـادر لنمـاء المكسـب

ان تسل عنـا ، ففـي اخبـارنا حجـة تشهـد للشعـب الابـي

* * *

(فاس) ، والحب الى (فاس) تنامى : قدرها فوق الثريا قـد تسامـى

وكنـوز الكـون طـرا دونهـا ، فهي قد انجبـت صيـدا كرامـا

منذ (ادريس) الـذي اسسهـا وهي عيـن كوثر تـروي الانامـا

وعلى التوحيد قامت ، فهـي مـن تسعـد الانسان بالنـور دوامـا

ذات اشعاع على كـل الـورى ؛ وبها الايمـان قطعـا لن يضامـا

عن كمال بحثت طـول المـدى ، فهـي بالانقـاذ تـزداد اهتمامـا

والثقافـات بهـا خالـدة اثلث (بالقرويـن) انسجامـا

لن يموت المجد في (فـاس) التـي (باليونيسكو) حققت منهـا المرامـا

والحضـارات اليهـا تنتمـي ، والتراث المنتقـى فيها استقامـا

واذا مـا شهـد الكـون لهـا ، فهي بالاهمـال حاشا ان ترامـا !

* * *

(احمد المختار مبو) اذ يخطـب ، فهو عن اسمـى المعانـي يعـرب

تلكـم الآثـار اذ نبعثهـا ، نبعـث النور الـذي لا يعـرب

(فاس) ملـك للبرايـا كلهـم ، فـالحضـارات اليهـا تنسـب

عـرب او مسلمـون اتحـدت روحهـم فيهـا ، فزال العجـب

انهـا جوهـرة مكنونـة ، ومعين شهـده لا ينضـب

انهـا حصـن لامجـاد لنـا تتحدى الدهـر فيمـا تنجـب :

كتبـت تاريخنـا فـي روعـة ، واليقيـن الحـق فيمـا تكتـب

فانظر الفن الذي لا ينتهي ، تجد الفضل الذي لا يحسب

نحن بالقول وبالفعل ، الى ذلك المجد ، الرصيد الانسب

ويد الله تقوي همة عند شعب مؤمن لا يغلب

* * *

تلك (باريس) التي تهوى انعتاقا ، في حماها حسن الجو وراقا

والمليك (الحسن الثاني) بها مع (ديستان) على الصدق تلاقى

فاذا (الصحراء) حق واضح ، و (فلسطين) ضمير قد افاقا

واذا (افريقيا) في وعيها ، لانعتاق هي تزداد انطلاقا

ليس يخفي الحق قوم ادلجوا في ضلال وعتو لن يطاقا

لفظتهم امم تعرفهم ، فهي لا تنساق للافك انسياقا

تلك (سوريا) تنبيء (الاردن) عما لقن الحق (رياضا) و (عراقا)

و (ابو ظبي) مع (الكويت) قد ادركا بالركب ضما وعناقا

و (الامارات) اليها (اليمن) (البحـ ـرين) تشكو (قطر) ذاك الشقاقا

هل سيكفي من يجولون بها ، ما راوا أو سمعوا حقا وفاقا ؟ !

لن يعود الحق الا لذوي الحـ ـق ، ولو زاد معاديهم نفاقا

افلح الايمان فى أهل له ربحوا الميدان ، بل حازوا السباقا

واذا طالت ليالي محنة ، ادرك المؤمن للصبح انبثاقا

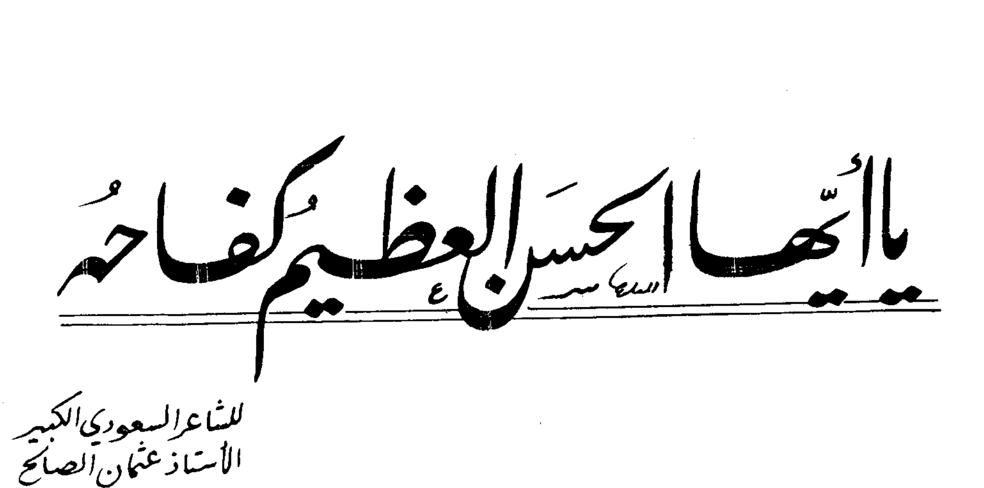
ليس من جاهد في صون الحمى مثل من ساند غصبا وارتزاقا

فمذاق النصر يحلو كلما شدد الله على البغي الوثاقا

أيها التاريخ ، يا صوت الهدى ، بك يا منصفنا نرجوا اللحاقا ،

قل لمن قد انكروا شمس الضحى : ان نور الله يزداد ائتلاقا !





« عبد السلام » تحية من مخلص
زار البلاد بخلسة فى مركب

صعب علي زيارة « لرباطكم »
ان الفؤاد الى « الرباط » لمطبي

قل للرفاق و « للجرار » ليسمحوا
واغفر لنا ان لم نزرك بمكتب

ستتم نحوكموا الزيارة عاجلا
ستكون في الوقت الجميل الانسب

المجد والامجاد أشرف حلة
والعز والعلياء ثوبا المغرب

بلد سما فحمى العرين بدينه
وبحاكم بالله أشرف منجب

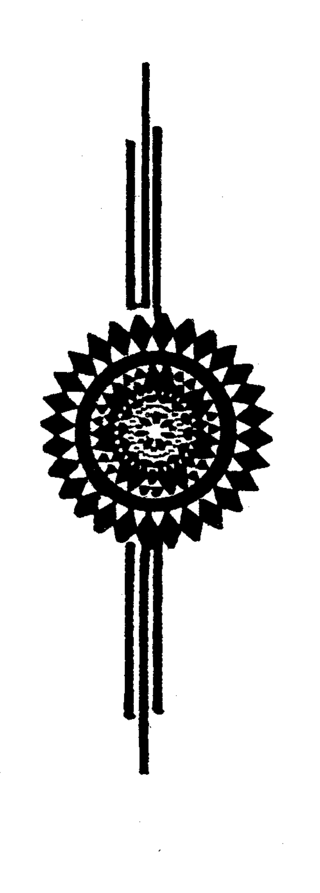
في « دارها البيضاء » ثم « بفاسها »
بين الجديد وبالقديم الاطيب

يا أيها « الحسن » العظيم كفاحه
وبه ارتقيت علا لأخطر منصب

عربت « طنجة » بعد عجمة اهلهـــــا   واخذتهـــا بسياســـة المتـــــأدب
وبنيت يا « حسن » الجهاد بهمـــــة   جيشا بميدان الوغـــى لم يغلـــب
انت الاصيـــل جـــذوره وفروعـــه   من هامة الشرف الاعـــز بيعـــرب
حررت مسلـــوب البـــلاد بحكمـــة   بعميقها أدركـــت أنبـــل مطلـــب
وغدا نرى الصحراء أخصب بقعـــة   و « العين » تجري نعمة لم تنضـــب

* * *

كم في « الرباط » وفي سواه كنابـــع   للعلـــم من علمائكـــم لم تختبـــي
بهم المليـــك الى المعالـــي سائـــر   نبراس مـــن والديـــه يبثـــرب
تسعى لجمع الشمل جهـــدك رائـــدا   بوسائـــل وسيـــرة لـــم تتعـــب
تمشي على سنـــن عليـــه مليكنـــا   و « الفهد » سيف نافذ في المضـــرب
هـــذي بـــلادي أمـــة وحكومـــة   بصمودها في دينهـــا « كالمغـــرب »



موكب النور

للأستاذ الشاعر عبد الكريم التواتي

هلل الكون في ابتهال وزغرد ... وانتشى الافق بالسنا فتأود

والدنى اشرقت بهاء ونورا ... وجلت فتنة تتيه وتملد

تتهادى من التحيات آيا ... ت وعاها الزمان وحيا وردد

وشدتها ملائك الله تسبيـ ... ـحا فناجى الصدى الحداء وهدهد

اي سر حق العوالم اسرا ... را واضفي عليها نورا توقد

فاذا كل ما على الارض وضا ... ح المحيا مهلل الثغر فرقد

الصحاري تفجرت طل شهد ... وعيونا زلالها العذب عسجد

اغدقت سوحها الظماء ثقال السـ ... ـحب فافترت غيدقا يتميد

وغدا عشبها المصوح اندا ... ء وظلا على الهجيرة ممتد

وكسا السهل والهضاب نماء ... والصخور الجرداء لون زبرجد

الروابي تمايس الزهر فيها ... واقاحيها انجم تتوقد

وطيور الازهار غازلها الطـ ... ـل هياما فجن شوقا وعربد

والنسيم العليل هب رجاء ... تتملى الربى رواه المورد

طارح الروض والبلابل الحا ... نا رواها النهير شعرا واقصد

أي سر بطحاء مكة جلنـ ... ـه وكانت لنوره خير مشهد

البرايا مبهورة تتملا ... ه وتستهدي نوره المتوقد

لم يك السر غير مولد طه ... بورك السر ، سر طه ومولده

كان ـ والله ـ مولدا غمر الاكـ ... ـوان نورا حبا بنيها واسعد

كان سبعا من المثاني وقرآ ... نا عظيما يملى فيتلى فيحمد

كــان ـ والله ـ للمســرآت ابــدا … نــا وللخيــر والرفاهــة موعـــد

لـم تك البطحاء غيــر ظلمــة ليــل … مدلهــم يرغــي شكوكــا ويزبــد

ومناهــات يبــرق الجهــل فيهــا … بنيهــا المضلليــن ويــرعـــد

تـعس الشرك كـم أضـــل وأزرى … بعقــول تزكــو ذكــاء وتحتـــد

عشقــت دهرهــا الابــاء وهامــت … بكريــم الفعــال ، والعــز تنشـــد

قــد أسفــت عقيــدة وتهـــاوت … ترضــى الاصنـــام جهــلا وتعبــد

تخذتها زلفى متــى كانــت الاحــ … ـجار في العقل تستخار وتنشـــد ؟

نطفــة الطاهــر المطهــر طـــه … أودعتهــا البطحــاء سنــاء مخلـــد

حضنتهــا الاصــلاب مــن آل عـــد … نــان وهامــت بهــا رعابيــب خــرد

وبأرحـــام طاهـــرات حـــوان … قـــدر اللــه صانهـــا وتعهـــد

فاذا النــور في رباهــا تناهـــى … واذا الكــون حولهـــا يتوحـــد

واذا الدنيــا والعــوالــم جمعــا … ء اليهــا تهفــو ، تحــن تـــودد

بـورك المولـــد الكريـــم فقد حقـــ … ـــق للكــون أمنيـــات ووطـــد

ولبطحـــاء مكـــة أثــل الامــــ … ـــن وازجى لهـــا الرخـــاء المؤبـــد

واستنـــارت بالمعجـــزات سماهـــا … حين هلت باليمـــن طلعـــة أحمـــد

ألنبـــي المختـــار مـــن بمحيـــا … ه تهيـــم الحيـــاة والكـــون يسعـــد

واذا حفـــت العنايـــة قومـــا … خـــار ربــي لهـــم رشادا وســـدد

حبلـــت ســـره الغيـــوب فـــودت … لـــو لاســـرار ســـره تتهجـــد

وتمنـــت لـــو نـــوره تتملـــى … وبأصلابهـــا ـ الدهاريـــر ـ يرقـــد

شاقها منـــه روعـــة الحسن والطيـــ … ـــب فعـــاشت بحبـــه تتـوجـــد (1)

والمقـاديـــر ، مـــذ أسرته حلمـــا … باركـــت حلمهـــا وهامـــت تزغـــرد

وأسرتـــه للحيـــاة أناشيـــ … ـــد خـــلاص أروى الحيـــاة وأورد

لقفتـــه الامـــلاك وحيـــا سمـــا … ويـــا وآيـــات سرهـــا ليس ينفـــد

لـــم يزل مذجـــلا المهيمـــن دنيـــا … نـــا ضيـــاء يجلـــو الدجـــى ويبـــدد

وقضـــى ربـــك المهيمـــن ابـــرا … ز البرايـــا ، وأمـــر ربـــك أرشـــد

فتجلـــى وأبـــدع الكـــون حسنـــا … وطيوبـــا فصـــاغ منـــه محمـــد

---

(1) توجـــد به : أحبـــه ، وتوجـــد له : حزن .

ثم نــادى أســراره : أن تجلــــي — وتملــي دفقــا من النــور فرقـــد
فسبتها — وهاجـة البشر جذلـــى — بسمـة اشرقـت بطلعــة أحمــد

وتنــادت ملائــك اليــه : يا بشـــ — ـــرى البرايا ، نجم أهــل ممجــد
واضــاءت أنــواره سبــل الخيـــ — ـــر وعمـت انـواؤه كـل فدفــد
نجم طــه اهــل اروع نجـــم — نــوره يزهــر الحيــاة ويرغــد
ومحيــاه ، يا لحســـن محيـــا — ه بهـــاء يسبـي النفـوس ويسعــد
الفـــوادي تفيــأت ظلــه الــــوا — رف واستروحــت نــداه الممهــد
وتلقتــــه بالتحيـــــات اروا — ح الخليــات ، والمــلائــك سجــد
لم يــدع آدم الحفــي جنــان الـــ — ـخلد زهدا ، لكن ليشهــد أحمــد
زبــدة الكائنــات مــن بــرا اللـــ — ـــه له الكــون والحيــاة وأوجــد
شع أمنيــة في كـــل الخلايـــــا — فالموجودات باسمه — الدهر — تشهــد
ورواتــه الحيــاة نبــع حيـــــاة — ورات فيضــه المضمــخ يمتــد
فانثنت مــن معينــه تكــرع الطهـــ — ـــر ومن خصبــه تعــب وتحصــد
وتمنــت لو حوضــه الثــر ينـــدا — ح ظليــلا ويغمــر السهــل والنجـد
يتتالــى علــى شفــــاه بنيهـــــا — دعــوات الى السمــاوات تصعــد
لم يكــن مولــدا لطفــل ، ولكـــن — كــان انشــاء للحياة ومولــد
كـــان للديــن عــروة واعتصامـــا — وهـــو للدنيــا رحمــة تتجـــدد
باسمه المجتبــى الملائــك تدعـــو — وبــه اللــه يستجيــب وينجــد
وتواصــت بوحيــه الحــق أنفـــا — ر من الجن مخلصين القصد رشــد (2)
وتنــادت يهــود يثــرب ، يــا يثـــ — ـــرب تيهــي أهــل كوكــب أحمــد
شع في الافــق نجمــه فاذا الافــــ — ـــق تيــار مكهـــرب يتوقـــد
واذا ظلمــة الجهالــــة اكسيــــ — ـــر حياة اغنــى الحيــاة وأرفــد
وترجــت يهــود ان ســوف تلقـــى — منــه أيــدا لمــا تبيــت أوقــد
فاستكانـــت الى هواهـــا ، وما يهــــ — ـــوى هواهــا وما يخــط ويرصــد
فمضــت توغــر الصــدور عــــداء — وعلى الحــق والهــدى تتمـــرد
ارهبــت بانفلاقـــه الاوس والخــز — رج واستأسدت وراحــت تهـــدد
خــاب ما ترتجــى ، فمــا كان طــــه — غير هدي للبغــي والغــي يخضــد

---

(2) اشارة الى آيــات الاحقاف وسورة الجـــن .

خسئت عتـرة اليهـود ، فما تفـــ ـــتأ تذكي الاضغـان والحقـد تسنـد
حيثما يممت مضـى الخزي والعـا ر ، والقـى الخنـى عصـاه وجـرد
قينقـاع ، قريظـة ونضيـر في متاهـات خيبـر تتهـود
هالها نصر أحمـد ، وصـروح الديـ ـن تعلو ، والكفـر يخبـو ويخمـد
فاستنامـت الى التختـل دينـا والى الـدس والوقيعـة ترتـد
انهـا عتـرة الـى الشـر تشتـا ق وللنكـث بالمـواثيـق تخلـد
انها عتـرة اليهـود ضـلال ونفاق ومـاتنـي الحـق تجحـد

يا لميـلاد احمـد قـوض الشـر ك جذوعا ، والكفـر جـذ وبـدد
والضـلال العتـي دكـت رواسيـ ـه وهـارت صـروحـه وتخـدد
واذلـت حماتـه ، فتهـاوى الظلـ ـم ياسا ، والغنـي للـرشد اخلـد

وبيـوت الاوثـان رانـت عليهـا مـذ تجلـى كـآبـة وتبلـد
هال اصنامهـا الضيـاء فأغضـت في خنـوع للنـور تعنـو وتسجـد
واستعـاذ الكهـان باللـه اذ بـا ءت تعاويذهـم بخسـران أربـد
والشياطيـن فزعـت قدرمتهـا شهـب لـم تـزل لهـا ترصـد

وخبت نار هيكـل الفـرس واربـ ـدت بأشبـاح ظلمـة تتمـدد
ريـع من هـول دجنهـا سادن الهيـ ـكل واهتـاج غاضبـا يتوعـد
زود الموقـد الكئيـب بأحطـا ب واذكى اللهيـب نفخـا وأوقـد
غيـر ان اللهيـب نـاء ، ومـا اجـ ـدى وقـود ولا بخـور تصعـد

وتداعـت جهامـة بيـع الـرو م ، وعانـى الصلبـان بأساء تجهـد
يا لهول الرهبـان من مولـد النـو ر فقـد ارهـب الظـلام وأرمـد

تلـك ارهاصـة النبـوه جـلا هـا بآياتـه الالـه وأورد

ايـه يا أم احمـد بوركـت سـا عة ضمـت احشـاك نطفـة احمـد
اي بشرى حملـت للكـون يـا آمـ ـنة الفضلى وأسديت من أياد تخلـد
ان تكـونـي اسميـت آمنـة قبـ ـل فـرب النبـي قومـك ارشـد
انـت حقا امينـة اذ حملـت السـ ـر ، يا افضل أم وخير انثى تمجـد

آل وهب بشراكم الدهـر ، رضـوا نـا من اللـه قد حباكـم واسعـد
يا رسـول الالـه مولـدك الاسـ ـنى رجـاء ، بالامـن زاه موطـد
وحـد اللـه فيـك دينـا ودنيـا امما شتـى فهـي شعـب موحـد
للتآخـي دعوتهـا ،وبذلـت النصـ ـح للـه غيـره لسـت تقصـد
انـت واللـه رحمـة الله مهـداً ة لكـل الـورى تغيـث وتنجـد
ربـك اللـه سوف ينجـز وعـدا وسيعطيـك حتـى ترضـى وتحمـد
صحبـك الاكرمـون موكـب نـور للبرايـا شـق الطريـق وعبـد
وعلى جانبيـه رصـوا تعاليمـ ـك غـراء بالهـدى تتجـدد
وعلى هديهـا المنيـر أشـادوا مأثـرات ،وكـل مجـد مخلـد
وعليهـا عضـوا النواجـد ان كـا نت منـارات للسعـادة تـرشـد
تـرشد السالكيـن اقـوم سبـل وتمـد الـورى الرفـاه وتـرغـد
مـن بهـا يهتـد يعـز ويسعـد ويحقـق من الدنـى كـل مقصـد
يا الـه الـورى ، وانـت بنـا ر ب رحيـم ، اليـك نسعـى ونحفـد
لا تكلنـا الى قـوى جلـد خـا ر ، وانت القوي من شئـت تعضـد
خذ بأيدينـا وانشرتشوب افضـا لـك ،واستر عيـوب من لك يصمـد
وتقبـل دعـاء مـن لاياديـ ـك شكـور ومن بفضلـك يعتـد
وتجـاوز عـن سيئـات عبيـد في خنوع يحنـو اليـك ويسجـد
واجعـل المصطفى لذنبـي شفيعـا يوم لا يرتجـى سوى وجـه أحمـد
وعليـه وآلـه وبنيـه صل ربـي وانشر رضـاك المؤبـد
واكلا الله بالرضـى الحسـن الثـ ـاني وشبليـه راشـدا ومحمـد





مآثر العرش

لشاعر الوحدة الأستاذ محمد الكبير العلوي

علينا ان نزف لك التهاني ... ونبدع في قصائدنا الحسان

ونعرب عن غرام واهتياج ... يزيد وعن وفاء مستبان

اذا ما خامر الاحشاء حب ... واشواق تجمجم في الجنان

ابت آن لا تترجمها القوافي ... وكان الشعر أصدق ترجمان

طربت وما طربت الى الغواني ... يمسن كأنهن غصون بان

ولم أطرب لساجعة تغني ... وتصدح بالشجى من الاغاني

ولم أهتج الى الظعن الغوادي ... ولم أهتج الى البرق اليماني

ولكني طربت الى قواف ... رصينات دقيقات المعاني

أجيد مدائح الحسن المثنى ... وآتي فيه بالغر المثاني

اذا ما رمت فيه المدح وافت ... قوافيه تسابق في رهان

اهيم بهذه طورا وهذي ... أعاني مِنْ هواها ما أعاني

كأني بينهن صريع وجد ... وهن علي في شغف حوان

تهيجني البواعث والدواعي ... وتقرب لي بعيدات المعاني

مآثر عاهل ملك امام ... همام ما له في النبل ثان

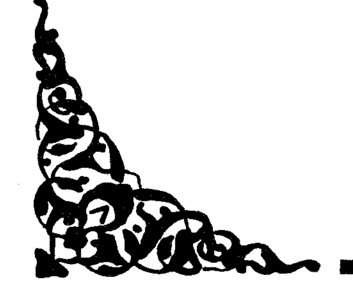
مآثر دونهن الزهر فخرا ... ودون منالهن الفرقدان

وما أدري ا أ نثرهن زهرا ... يغار لهن منتثر الجمان

أم انظمهن في شعري عقودا ... منضدة تضيء مدى الزمان

أمام قد فدا وطنا وشعبا ... كريما لا يقر على هوان

يذب عن الحمى شرفا ويسمو ... بامته الى أرقى مكان
ويشمل شعبه بعظيم يمن ... وعدل وارف الافياء حان
احبته البلاد وتيمته ... محبتها فنعم المغرمان
وحررها وسار بها حثيثا ... يحقق ما تؤمل من أمان
اذا ما حاز مكرمة ومجدا ... تحدث عن صداها المغربان
اضاف لها مكارم ليس تحصى ... يحدث عن صداها المشرقان
فقد عظمت مسيرته وضجت ... لها الدنيا ودوى الخافقان
وسارت في الورى مثلا واضحت ... حديث القرن من آن لآن
جزاه الله عن غرر القوافي ... محبرة وعن درر المعاني
اهم بمدحه فأحوز فيه ... بفر قصائدي قصب الرهان
وتلهمني سجاياه وتوحي ... الى فعاله سحر البيان
وتصبح لي قرائح فيه شتى ... والسنة تضاف الى لساني
الا يا مغرب الامجاد فاشمخ ... بأنفك في اعتزاز وافتتان
فأنت المغرب الاقصى جنان ... يلذ المجتنى منها لجان
جمال فاتن وسعود يمن ... وروض ناعم الجنبات هاني
وشعب مخلص وامام هدى ... اثيل المكرمات عظيم شان
يطل بكل شبر منك سد ... ومدرسة تطول على المباني
ومئذنة تضيء الافق نورا ... وتشرق من سناها العدوتان



العاهل الفياض

بين القدس والصحراء

للأستاذ الشاعر شهاب جنبكلي

أعـدت لنا الايـام أمنـا واقـرارا ... وفي ظل من أمسى يعزز أحـرارا

وساقت رياح الارض لحنـا مزغـردا ... وردت الى الآمال عزمـا واصـرارا

وهذي الجبـال الشم تهتـز عاليـا ... وتهتف صوتـا للبشيـر وأحبـارا

وتلك السهول الخضر تمسح جرحهـا ... وتنشر عطرا ، في هنـاء ، وازهـارا

سواعـد أبطـال أقامـت مفاخـرا ... وضمت الى الجنبين حبـا واقـدارا

وجوه علتها بسمة النصـر وانحنـت ... تحيي مليكـا قـاد عهدا واخيـارا

لئن حطـم الآفـات صبـرا فانـه ... يجود بجمع الشمـل سرا واجهـارا

لقد كلـل الـدرب الطويـل بغـرة ... وحقـق لـلاسلام قـدرا واكبـارا

تصدى لفعل الفاحشين وقـد بـدت ... طلائـع جنـد الله ترتـد اعصـارا

اذا قال قولا أتبـع القـول عزمـة ... تصـد رديف الشر رتـلا وانفـارا

من العاهل الفيـاض ترسو سحابـة ... فتنهل خيرا ، في القلوب ، واعمـارا

وفي كـل يـوم للمليـك مآثـر ... ترد الى الانظـار روحـا وابهـارا

تـراه اذا امـد اليديـن تـوددا ... تفانت قلوب القـوم سمعا وابصـارا

له من جهاد الشعـب حـب وطاعـة ... فيعطي لمن أوفى ، عطـاء واعـذارا

تلقت شعـوب المسلميـن انـارة ... ومن مغرب الاسلام عهدا وايثـارا (1)

وفي البلد المضياف كانـت جموعهـم ... تسانـد أبرارا لتسقـط اشـرارا

فأصغت جمـوع المسلميـن بحـدة ... وللعاهل الفيـاض تنهـل مـدرارا

---

(1) الايثار : الاكرام والتفضيل . وفي البيت اشارة للجنـة القـدس .

وفي أذن الجوزاء صاحت فئاتهم ... تلبي نداء الحق مذ صار معيارا
رأوه ، وفي عمق الزمان مكانه ... يجدد اخلاصا ، ويسبر اغوارا
رأوه ، اذا ما جف قلب لعسرة ... يفيض حنانا ، وارف الظل ، اعشارا (2)

مسيرة شعب قد رعاها فحققت ... مفاخر اجيال ، تخلد اسفارا
فصانت كرامات ، وصدت عداوة ... وضمت على التوحيد شعبا واسوارا
تولت رضى الله القدير وعززت ... ايادي ظلت في الشدائد اقمارا
وأوفت ، باسم الله ، عهدا وذمة ... وسنت على الارض العزيزة ادوارا
على صفحة التاريخ شعب غضنفر ... يحطم عدوانا ، ويرسم آثارا
هناك مهاد الارض تفتح اذرعا ... وتعزف لحنا ، للمليك ، واشعارا
فذاك الذي صد الاعادي ومهدت ... له الراسيات الصم بحرا وانهارا
وذاك الذي ضم البوادي فهللت ... لعرشه اقطار تسابق اقطارا
وذاك الذي اهدى الينا بظله ... سلاما وعقدا ، بالصفاء ، واستارا

هنيئا لقدس المسلمين وقد بدت ... تميل على الجنبين بشرا وانوارا
هنيئا لشعب مغربي يصونه ... امين حكيم ، لا يخلف أوزارا
هنا الشمس تبدو في ابتسام وشعبنا ... يقلد وجه الارض رفدا واصدارا
هو الشعب يزهو في مهاد جدوده ... يردد عهدا في الولاء ، وادرارا
وردت جماح القوم عزة فارس ... ابي ، اذا استصرخ كان لهم جارا
يذود حياض الارض عن كل طامح ... ويضفي علينا من رحابه انظارا
هو الحسن الينبوع يدفق رحمة ... فيجني ودادا في القلوب وانصارا
هو الحسن الصديق ينصر قومه ... فيرفع رايات ، ويبني لها دارا
فسمحا ، أمير المؤمنين ، فانني ... بذا العيد صداح ينافس اطيارا
واني مع الامجاد أصفو لطلعة ... من العاهل الوافي لتصبح تذكارا
سأهتف ، باسم الله ، شعبا وقائدا ... يهزون صدر المجد هزا ، فما انهارا
اذا كان عيد المسلمين تيمنا ... وذكرى ، فعيد العرش يحذوه مقدارا
فأهلا بذا العيد العظيم ، وكل من ... راى الحق نورا ، لا يجنب افكارا

(2) الاعشار : الحبيب الودود .

ذكرى الوفاء بالعهد

للأستاذ أحمد البوزيدي

ذكرى جلوسك الواحد والعشرين تذكرنا بتجديد العهد ... وتذكرنا بالنصر والفخر والاعتزاز والمجد

عاهدت الشعب وأخلصت في عهدك له ... اديت الامانة ووفيت بكل عهد

جلست على عرش خالد باستحقاق حقه ... فحققت كل أمل وأتممت له كل عز ومجد

استجاب لك الكل بصدق وايمان وثقة ... بنيتك الخالصة لله ووفائك بالعهود

بنيت السدود وشيدت الكليات والمعاهد ... في عهدك النور تجلى بمنجزات تفوق العدد

سعيت لكل خير ووحدت الصفوف بصبر وعقل ... راجع ومن أراد التأكد فليطالع التحدي

يا محبوبا عند الكل : بصدق نيته ... وبأعمالك الخالصة لله لصالح الكل بغير قصد

بدعوتك تأسس المؤتمر الاسلامي الاول ... على أرض المغرب الحبيب موطن الاباء والاجداد

ولا زلت تواصل الجهود لتحرير القدس ... يا مفخرة الوطن الاسلامي يا رافع راية المجد

ومؤتمر مكة الثالث بأفكارك سمى وتوحد ... اذ كنت فيه بأيمان واخلاص لله تنادي

فوافق الملوك والامراء والرؤساء على ... رئاستك للجنة تحرير القدس بالجهاد

أحرزت على الزعامة بعقل وأفكار نابغة ... وفيك وضع العالم الاسلامي ثقته بعملك الجد

قدمتك الماوك والرؤساء قائدا لتحرير الاقصى ... كما قدمت الانبياء ليلة الاسراء للصلاة بها جدك محمد

هنيئا اك بزعامة المسلمين وبالثقة التي ... وضعت فيك بحق يا سليل الامجاد

وليهنأ العرب والمسلمون جميعهم ... فالقدس بحول الله سيرحل عنه المعتدي

لان اسمك الحسن ، والحسن فال عند العرب ... تتحقق به الاماني بالعز والسؤدد

فيك حارت العقول المفكرة بتمييزها ... فتأكدت أنك مخلصا لله بالجد والاجتهاد

فيك الملك الصالح ! .. وفيك الاديب المحقق ... أعطيت الدليل ببناء الشرف والمجد

في عهدك تحقق الدستور واطمأن الشعب له   تنفيذا لوصية والدك فكنت خير منفذ
وعد والدك بتوحيد التراب واستكملت وحدته   فحررت العيون السمارة بوجدور الساقية والوادي
الشعب يعاهدك ويحمي عرشك الذي   منذ أعتليته وانت مجتهد في البناء والتشييد
وليهنأ شعبك يا خير خلف   لخير سلف قضوا حياتهم في العمل والجهاد
لرفع مستوى شعب يستحق كل عناية   باخلاصه وتفانه في حب آل بيت محمد
فكن مطمئنا بالنجاح يا سليل العز وفخره   فالله معك ودعوات المومنين لك بلا عدد
الكل يدعو لك بالنصر والتأييد الكامل في   كل عمل اردت تحقيقه بالعزم المعهود
لصالح شعبك المؤمن باخلاصك له   فلك الهناء والتيسير في كل مقصد

يا قائد الشعب: ذكرى جلوسك الواحد والعشرين رنت
في الآذان بشوق وحب فطاب فيها انشادي

المغرب يطرب في عيد عرشك ويزهو   بكل فخر ومجد فرحا بعيد الاعياد
عيد جلوسك على عرش يسعى لكل مستقبل   فالمسيرات التي انجزت في عهدك تفوق العدد
لها صدى في المحافل والاقطار البعيدة   ودونت عند الباحثين في كل مجلد
فتحرير الصحراء المغربية برهان ساطع   تحقق في عهدك رغم انف كل معتدي
يحميها جيشنا الباسل بكل يقضة   فدعواتنا له بالنصر وليرحم الله كل مستشهد
وارحم اللهم بطل التحرير الاول الذي   ضحى في سبيل الاستقلال الخامس محمد
واجعله مع النبيئين والصديقين جوار   جده خاتم الرسالة الشفيع يوم الميعاد
بجاهه يا رب وفق عاهلنا الحسن الثاني   لما يسعى اليه من خير وقه شر كل حاسد
واحفظه بما حفظت به كتابك الذي   حفظته حفظا شاملا من كل شيطان مارد
ودعواتنا لولي العهد بالتوفيق لكل خير   واحفظ اللهم الاسرة قاطبة واصلح المولى الرشيد
ووفق يا رب سائر ولاتنا وجميع من وليته   أمر المسلمين واهديهم للخير ياهادي العباد
والف بين المسلمين جميعا يا مجيب الدعاء   بجاه سيدي الخلق شفيع المذنبين خير مهتدي
وعلى آله ومن نصره أزكى صلاة وسلام   وعلى من والاهم واحبهم واتبع سنة حير العباد
فتهانينا جميعا بعيد العرش مرفوعة   للحسن الثاني رائد الامة وللمسلمين خير مرشد

للذكرى والتاريخ

للأستاذ محمد العربي الشاوش

بدت في السماء رموز السـلام	بمولد أحمد خير الأنـام
وباتت جميع القلوب نشـاوى	بذكرى رسول الهدى والسـلام
فلست ترى غير من يتغنـى	بذكر النبي الشفيع الامـام
ولا تسمع الأذن إلا صـلاة	عليه، بلحن كسجع الحمـام
فكم منشد بات يتلو ثنـاء	على المصطفى ببديع النظـام
وكم مادح بات يهدى إليـه	سلاما زكيا بكل انسجـام
وكم عاشق بات من حبـه	عليه السلام، بدون منـام
يصلي عليه بكل خشـوع	ويرجو الشفاعة يوم الزحـام

ويذكر في بهجة فضل مـــن   أتى بكتاب رفيع المقـــام
أتى بكتاب كريم مجيـــد   فبدد نوره كل ظـــلام
أنار السبيل بسنتـــه   وأحيى القلوب بعذب الكـــلام
وبشر كل الخلائق، مـــا   ثناه عن الهدى زيغ اللئـــام
محا الشرك طورا بدعوتـــه   وطورا بطعن القنا والحســـام
فأصبحت الأرض طاهـــرة   وأمست أنوف العدا في الرغـــام
بشير، نذير، رؤوف، رحيـــم   حريص على الخلق، كهف المضـــام
بهي، جميل، حليم، كريـــم   امام الشفاعة، فخر الأنـــام
نبي الهدى، وعميد النـــدى   ويا سيد المرسلين الكـــرام
أغثني، وكن لي شفيعا غـــدا   وحوضك فاسقني، انه طـــام
عليك من الله ألف صـــلاة   تنور رمسي بين الرجـــام
وألف سلام زكي نـــدي   عليك، من المخلص المستهـــام
هديت القلوب، انرت العقـــول   بنور اليقين وروح الوئـــام
تركت لنا الدين نورا بهيـــا   يضيء لنا في دياجي الظـــلام
يقوم عليه مليك همـــام   ويحميه صنو الملوك العظـــام
حفيدك، هذا الإمام المفـــدى   امام الأئمة، سبط الكـــرام
وجوه البرايا لطلعتـــه   عنت، ثم حيت بكل احتشـــام
وباتت تغنـــي بأمجـــاده   وتشهد أنه للدين حـــام
هو العربي الكريم الأبـــي   هو العلوي سليل الإمـــام (1)
هو المغربي الزعيم الكمـــي   هو المرتجى للأمور الجســـام
هو العبقري النبيه الذكـــي   هو المصلح الفذ، راعي الذمـــام
هو «الحسن الثاني» المرتجـــى   لخير البلاد، ونيل المـــرام

---

1) سليل : من السلالة، الولد، صفوة الشيء وخلاصته، يقال هو سليل الكرام، وهو من سلالة طيبة. - والمراد بالإمام هنا : الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

له في سبيل الحمى خدمـــــات كشمس تبدت بدون غمـــــام
له في سبيل النمو أيـــــاد تفوق ندى «حاتم» ذي الخيام (2)
فللدين في عصره حرمـــــة بها توج الله عصر الإمـــــام
وللعلم والفن في عهـــــده مقام رفيع، وأي مقـــــام
تقي، نقي، عليه وقـــــار وطالعه في سما السعد ســـــام
جواد كريم، وشهم نبيـــــل فأنعم به من مليك همـــــام
امولاى فضلك حقا عظيـــــم علينا، وبرك كالغيث هـــــام
فأين حللت يحل الهنـــــا وتغزو السعادة كل الأنـــــام
أتيت لتطوان في ليلـــــة تألقت فيها كبدر التمـــــام
وكنت وكانت على موعـــــد لاحياء ذكرى رسول الســـــلام
فباتت عروسا، وأضحت عروســـــا تهيم بحبك أي هيـــــام
فتطوان دانت لدولتكـــــم بكل ولاء وكل احتـــــرام
وتطوان حصن لأسرتكـــــم على العهد شدت بكل اعتصام (3)
فكانت لثورتكم موئـــــلا وصدرا رحيبا لكل محـــــام
فما بدلت قيد أنملـــــة وما دنست وجهها بانفصـــــام
وما انحرفت عن سبيل الهـــــدى وما نقضت بيعة للإمـــــام
ولكنها استمسكت بالـــــذى هو الحق والعدل يوم الخصـــــام
وقادت نضالا جريئا عنيفـــــا وسحت على الخصم شر انتقـــــام
وآوت، وبرت بمن صدقـــــوا بما عاهدوا من رجال عظـــــام
ولست أبوح بسر، ومـــــا أريد افتخارا، ونظم كـــــلام
ولكنني قد ألفت النضـــــال فصغته عقدا بهي النظـــــام
واجملت موقف تطوانكـــــم فقمت بواجبي خير قيـــــام

2) حاتم : هو حاتم الطائي العربي الذي يضرب به المثل في الجود والكرم. توفي سنة 578.

3) هذا البيت وما بعده إشارة إلى موقف تطوان التاريخي الملتزم بعد أحداث 20 غشت 1953 وتمسكها بالمشروعية الممثلة في المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، ونضالها المستميت من أجل انتصار ثورة الملك والشعب، وتحقيق الإستقلال والوحدة.

إذا الحر قام بواجبـــــــه فليس على الحر أي مــــــلام
نعم، قد ذهلت ففابـــت قـــواف ولكن تداركت لحن الكـــلام (4)
فتطوان «أم الوفاء» فمـــــا تخلت، وأوفت بكل التـــزام
فطوبى لها بزيارتكـــــم ونيل رضاكم وكل اهتمـــام

٥ ٥ ٥

امولاي إن البلاد استغاثـــت وأنت الملا ذ للمستضـــام
فحرر، ودم منفذا للبـــلاد وللشعب تخطو به للأمـــام
وتكبت أعداءه في الـــورى وتبعث أمجاده في الأنـــام
وللوحدة الكبرى دمت أمينـــا ودمت جبورا لكل اقتســـام
فوحدتنا من شمال البـــلاد لصحرائها، لأعز مـــرام (5)
ووحدتنا سر عزتنـــا وقوتنا، وشفاء السقـــام
امولاي نحن جنود ابـــاة نطيع الإله، وأمر الإمـــام
ونحن على العهد في كل حيـــن ونحن لعرشك أقوى قـــوام
فعش يا إمام البلاد المفـــدى تقود البلاد لشط الســـلام
وزادك ربك عزا ومجـــدا وللمغرب الحر أبقاك حـــام
سلامي عليكم سلاما زكيـــا تضوع كالطيب في ذا المقـــام
وقدمت عطر الثناء عليكـــم وشكرى لكم هو مسك الختـــام

4) لحن الكلام، أو لحن الخطاب : تعبيرا أصولي يقصد به مساواة المفهوم للمنطوق.

5) اسجل امام هذا البيت بكل اعتزاز وفخر تحرير الصحراء المغربية بحكمة وقيادة صاحب الجلالة نصره الله، طبقا لاتفاقية مدريد المؤرخة في 1975.11.14 بعد انطلاقة المسيرة الخضراء المظفرة.

إنه الفرد في المفاخر

للأستاذ عبد الكريم التواتي

هلت البشرى يوم عيدك عـــادا — ودنانا تسربلت أعيـــــادا
وتلا الكون آية الحمد إكبـــا — را، وأزجى الثنـــاء والأورادا
والثرى ازينت سرورا، وتاهـــت — زخرفا يخلب الحجى والفـــؤادا
وتنادت ملائك الله، يا بشـــ — ـرى البرايا، العيد هل وعـــادا
عيد من تبهج الحياة بذكـــرا — ه، وتختال فرحة واعتـــدادا
المثنى الذي أياديه جلـــت — أن يحيط الورى لها تعـــدادا
عيدك الأبهى، يامثنى، تـــرا — نيم حنايا شعب بك اليوم ســادا
قد وعاها تمائما وتبنـــا — ها شعارات صادقات شهـادا (1)
ومدى الدهر قد تلاها هتافـــا — ت، وكانت رمزا وكانت عتـــادا
لقفتها الأصدا، وهامت بهـــا الأر — ض، وماست مواكبا تتهـــادى
بالربيع الضحوك يفتر بشـــرى — بالمثنى، بعيده يوم عــــادا
المغاني تهتز، تعرب عن بهجـــ — ـة شعب من فرحة العيد مـادا (2)
والدوالي ترنحت، والبراعيـــ — ـم انتشاء تأودت أمـــلادا (3)

1) جمع شهد ضم فسكون أو فتح فسكون العسل ما دام لم يعصر من شمعه.
2) ماد الرجل يميد = تبختر.
3) جمع الملد بفتحين = الشباب والنعمة والإهتزاز.

والحساسين ما أحيلى أغانيـــــــــها وأحلى ترجيعها استشهـــادا
النهير الوسنان طارحها الشـــو ق وأزجى لها الخريـــــر ودادا
والعذارى مرجعات زغاريـــــــد تناهت عذوبة وامتـــدادا
والوجود الجميل يرقص نشـــوا ن يغني، يرجع الانشـــادا
آسرته مباهج العيد فاهتـــــز اختيالا ونشوة واعتـــدادا
وأسر الحياة لحنا تناغــــــى والمثنى، فأسكر الآمـــادا (4)
فإذا الكون أغنيات قصيـــــد كن للكون عقده والقــلادا
بالمثنى هتافة تتباهــــــى وبأمجاد عرشه تتهـــادى
ثاني اثنين بارك الله ما قـــد أثلاه وأسسا وأشـــادا
أثلا المجد مشمخرا وشـــادا للمعالي الصروح والأطـــوادا
وأنارا للشعب سبل هـــــداه وأضاءا له السوى والرشـــادا
فمضى الشعب يقتفي في ثبـــات ويقين ما خطـــا وأرادا
يتحدى كل الصعاب، فمـــا يعنـــو لصعب، ولا الردى يتفـــادى
وإذا النفس باليقين تحلـــــت لم يرعها العناء مهما تمـــادى
وقضى ربك اللطيف فوقــــى وأزاح الأغلال والأصفـــادا
وأفاض النعماء، والله فضــــل يغمر الكون فضله والعبـــادا
فإذا الحجر والحماية إفــــك وأساطير أفندت إفنـــادا
وإذا المغرب المكبل حــــر مستقل يحطم الأقيـــادا
وإذا الخامس المقدس والثـــا ني المفدى قد أرغما الأوغـــادا
وأنالا الأوطان ما كان يرجـــى وأزالا عنها الضنى والحـــدادا
يامثناي - والأحاديث شتـــى في معانيك أستلذ المعـــادا
فيك، يامن به المحامد تزهـــو وبه المجد يستظل اطـــرادا
هم شعري أن يراود معنـــا ك ليسمو، فعيل شعري، وآدا (5)

4) جمع الأمد = الغاية والمنتهى.
5) اده يؤوده = أضنكه وثقل عليه.

وتملاك والها، وتمنـــــــى لو تلقى من السماء إمـــــدادا

فاستجار القضاء آنا، وآنـــــا استخار الأقطاب والأوتـــــادا

وإذا الشعر، يامثنى عيـــــي وإذا القول ليس يوفي المـــرادا

أي شعر أخطه فيك يامـــــن يتبارى فيه الثنا إحمـــــادا

هل لأمجاد عرشه التم حـــــد يتقصى وقد سما فاستـــزادا ؟

شهد الله والملائك والخلـــــــق جميعا وأكدوا الإشهـــادا

انه الفرد في المفاخر ما شـــا موا قرينا له ولا أنـــــدادا

غير أني والله يشهد حاولــــت وأجهدت طاقتي إجهـــادا

يامثناي، والمآثر كثـــــر في نواديك، واكبتك اعتيـــبادا

هي عشر من السنين وأخـــرى تنتالى نعماؤكم إرغـــــادا

تتوالى عشرين عاما، وما تنفــــك تزجي طرائفا وتـــلادا

لم يكل العطاء يوما ولم ينضـــب معين ولا استقل ارتيـــادا

إنما ظل ثره الغيث مـــدرا را، وسيبا يهمي وسحبا عهـــادا

الصحارى تفجرت بأياديـــــه عيونا واخضوضرت أنجـــادا

وسرى قيظها نسيما رخـــــا، وأوارد الرمال بات مهـــادا

وعدا الظل وارفا وزلال المـــاء دفاقا ينعش الـــورادا

وغدا الجدب مخصبا ومحال العيــش ممراعا أنعمـــا وورادا (6)

واستتب الرخاء واخضلت الدنيـــا ونادت مرابع النـــاس زادا

واطمأنت واستروحت أرج الأمـــن المندى وزغردت إسعـــادا

وتهادى الدعاء أبناؤها الشـــم ونادوا ، عاش المثنى وســـادا

جدف المغرضون أن الصحـــارى لسوانا، كلا، ولا، آبـــادا

هي صحراؤنا رمالا وشطـــــا نا ورثنا سهولها والوهـــادا

ليس فيها لغيرنا، أبدا، حــــق ولم تعرف غيرنا وفـــادا

وستبقى ملكا لنا أبد الدهـــر، ويوصي الأبناء بها، الأحفـادا

هي منا ونحن منها أصـــولا وفروعا سياسة واقتصـــادا

---

6) الوراد بكسر الواو جمع الورد بفتحها - الزعفران.

وحدثنا الأعراق والدين والضـــا د، وما سال من دمانا فصـــادا
واسألوا بحرها الخضم وتربـــا فلقد كانا للجدود مهـــادا
واسألوا جوها وهل عطرتـــه غير أنفاسنا وكن بـــرادا (7)
شهد الله إذ نفدى ثراهـــا ونريق الدماثنى وفـــرادى
ونصد العدوان عنها ونرمـــي بالدواهي من رام فيها فسـادا
أننا لا نريد حوتا وفوسفـــا طا ولكن نحمي الحمى والبـــلادا
قسما برة وعهدا قطعنـــا ه بأن تفدى أو نموت جهـــادا
جيشنا الباسل المعبأ جيـــش يتحدى العدا ويهوى الجـــلادا
ويرى العيش في الهوان انتحـــارا ويرى الموت في الوغى استشهـــادا
«أحد» درع و«الزلاقة» تـــرس وأسود «الاراك» كانوا حـــدادا (8)
وأرى الشعب، نسوة ورجـــالا يتقفى طريقهم أعـــدادا
أنفس بالفدا تفـــور وأرواح تناجي أقدارها استعـــدادا

ايه يا أوحد المناقب يامـــن أوحدته أوطاننا إيحـــادا (9)
قد أبى الله، يا مثنـــاي إلا أن تكون الإصدار والإيـــرادا
فاصطفاك القضاء للدين والدنـــيا وللقدس رائدا ومـــرادا
ولدنيا الإسلام خارك، فاعتـــز جلالا وحقق الأمجـــادا
وإذا سخر الإله سعيـــدا لأناس حباهم الإسعـــادا
واهتدت أمة الحنيفة فاختـــا رتك، طوعا، أمينها المرتـــادا
جمعوا أمرهم عليك، وقد كنـــت حريا بذاك لا منـــآدا
آمن القوم أنك الخير، محض الـــخير فاختاروا ما ترى إرشـــاد
أسلسوا الأمر والزمام وأولـــو ك - اقتدارا - مصيرهم والريـــادا
فامض بالقوم راشدا، هم تواصـــوا أن سيقفون رأيك الوقـــادا

7) البراد بضم الباء = البارد نقيض الحار.
8) الحداد بضم الحاء = ذو الحدة = يقال رجل حداد وسكين حداد أي قاطعة.
9) أوحده إيحادا = أعتده وحيد زمانه.

أمة المغرب المفدى هنيئـــــا للمثنى ما حملوه، وقـــــادا

رشحوه أن كان أفضل من طـــا ف ولبى وناجى ربا ونـــادى

يامثناي، مسلمو الشرق والغـــر ب جميعا، قد بايعوك اعتقـــادا

حملوا شعبك الأمانة واختـــا روك للدين قيما وعمـــادا

مسجد القدس يرتجي منك إنقـــا ذا وبعثا ويرتجي إنجـــادا

وبنو العار من يهود عتوا فيـــ ـــه ضلالا وأكثروا الإفســـادا

هدموا البيت عابثين خرابـــا وبه النار أوقدوا إيقـــادا

وغلوا في مكرهم، أعلنوهـــا قدس أقداسهم وراموا العنـــادا (10)

حسبوا أننا ننام على ضيـــ ـــم، حزانى ونستلذ الرقـــادا

مكروا مكرهم، وكنا رجومـــا شهبا رصدا، وكنا قـــدادا (11)

ويلهم هل نسوا يمين المثنـــى أن سيصلي بها اليهود نكـــادا

وسيعلو بها الأذان ويتلـــى مصحف الله عاليا آمـــادا

والمثنى إذا يعاهد يوفـــي وإذا قال، قال قولا ســـدادا

والإله الكريم عون وأيـــد وسيولي عباده إســـدادا

سنصلي في القدس رغم يهـــود وسنتلو القـــرآن والأورادا

وسيجلى اليهود عنها وتجتـــ ـــث المخازي منابتا وقتـــادا

أيها المجتبي المثنى تحيـــا ت أبي في مدحكم يتمـــادى

وبأمجاد عرشكم يتغنـــى في ولاء ويصطفيها اعتـــدادا

يكلأ الله سعيكم وخطاكـــم ويفيض التوفيق والإرشـــادا

وبشبل إلى النبوة ينمـــى قد أقر العيون والأكبـــادا

ولي العهد، يا محمد زكيـــ ـــت وأبقيت للمثنى عمـــادا

والرشيد السعيد يحفظه اللـــ ـــه ويولي أيامه إسعـــادا

---

10) قدس أقداسهم = عاصمة لهم.

11) القداد = وجع البطن.

أيّها الخالد في عمر الزّمان

للأستاذ علال الهاشمي الخياري

تحل ذكرى عيد العرش الذكرى الوطنية الغالية التي توحي بمعاني الوحدة والجهاد وتربط بين ماض مشرق، وحاضر طموح، واذا بالشعر، في الهامه وايحائه، يغنى بأصدق ما في المشاعر، وأنبل ما في العواطف.

يا نداء الحب ... يا يوم الأماني
أيها الخالد في عمر الزمان
أنت كم عدت بأحلام حسان
وإذا الأطلس بشرى وأغان

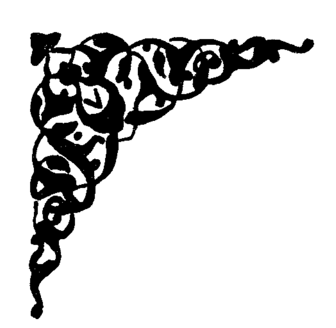
٥ = ٥

مثلما شئنا فإن الله شاء
أرضنا **بالحسن الثاني** ضياء
وحدة نحن وعزم وإباء
وروابينا حياة ونماء

٥ = ٥

ومضينا نتجدى الزمنا
رائد النهضة يحدو ركبنا
صادق الايمان وضاح السنا
حقق الوحدة والنصر لنا

٥ = ٥



رفــت الصحــراء فــي موكبــه
درة فــي التــاج تــزدان بــه
السنــا الغامــر مــن موكبــه
والأمانــي الغــر مــن مكسبــه

٥ = ٥

نحــن والمجــد قرينــان معــا
مــن غفــا عــن حقنــا أو ضيعــا
نحــن نسقيــه المنايــا جرعــا
ان أبــى أن يرعــوي أو يسمعــا

٥ = ٥

عانقــي المجــد ... بــلادي ... واسعــدي
وابسمــي اليــوم لأفــراح الغــد
أنــت نبــع للعــلا والســؤدد
ملجــأ الحــر، وحتــف المعتــدى

٥ = ٥

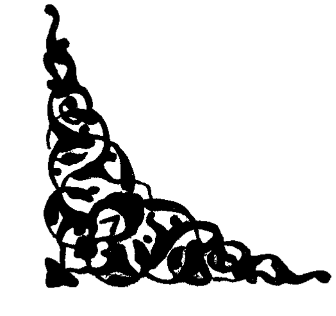
يــا ربــى القــدس، ويــا مسرى النبــي
أنــت فــي العليــاء أسنــى كوكــب
ذكرينــا بالجهــاد العربــي
لــن تــري فينــا ســوى حــر أبــي

٥ = ٥

يســأل النــاس لــم المغــرب يسمــو ؟
ولــم الامــال فــي ظلــك تنمــو ؟
أنــت يــا مــن عرشــه عــدل وحلــم
ومسيــرات، وانمــاء، وعلــم

٥ = ٥

يــا سنــا الفجــر المضــيء الغامــر
يــا هــدي الركــب المجــد السائــر
هــذه أفــراح عهــد زاهــر
وشــذى زهــر الربيــع العاطــر



عرش القمة

للأستاذ محمد بن محمد العلمي

في عيد عرشك صبحنا يتألـــق، والجو عرس قد كساه الرونـــق
عيد سعيد خالد متجـــدد أكبادنا شوقا له تتحـــرق
من جنة الفردوس هب عبيـــره عودا ومسكا في المحافل يعبـــق
فبكـل ثغـر بسمـــة وترنـــم والشعب قلب بالصبابة يخفـــق
وبكل فكر للفنون روائـــع أو شاعر صاغ البدائع مطلـــق
فاللفظ يأتي بالمحبة طيعـــا فيرصع الأسلوب وهو منمـــق !
يترقب الأموات بعثا كي يـــروا أفراح عيدك تستجد وتخلـــق !
أنوار جدك في بهاك تناسقـــت فلأنت نور من سناه مشـــرق
أحييت سنته الكريمة، مؤمنـــا متبتلا، بسلوكه تتخلـــق !

٥ ٥ ٥

إشعاعنا بالعرش رمز حياتنـــا والكوثر الفياض والمتدفـــق
من مصدر الإلهام آفاق الـــرؤى تمتد، إذ فيها الخيال يحلـــق ،
إن الذي خلق الجمال أحبـــه وأحب صبا في الجمال يحـــدق !
والعرش في عمق الضمير موطـــد والكنز للغواص إذ يتعمـــق

في المغرب، الإسلام يبني حصنه
بالعرش من فيه الفراسة تصدق ؛
عرش شمولي يصون عروبة،
وأصالة لبقائها يتعشق
من كان يدعو للإله بقلبه،
ويمينه، فالجفن منه مؤرق
وهمومه روح اهتمام كامل
بملاحم لبلوغها نتشوق
فالدين والدنيا مدار نشاطه
وكرامة الإسلام فيها الأسبق !
إخلاصنا لله رمز وفائنا
للعرش من يحمي الذمار ويعتق ؛
(وادي المخازن) قبله (زلاقة)
بهما الوشائج والأواصر أوثق،
إذ عرشنا عبر العصور حماية
لبلادنا من كل شر يحدق.
يرنو إلى (الأرك) العظيمة مجدنا،
فلنحن دوما في الجهاد نوفق !

ومسيرة الصحراء يعرف قدرها
قسم بذمتنا الوفية أليق
خلصت لنا النيات في توحيدنا
فبه يزول مثبط ومعوق
ما قام منا للحمية فيلق،
إلا وهب إلى التنافس فيلق
إيماننا أمسى ينير سبيلنا،
وبهالة القرآن يزهو المفرق
والكون يشخص بالضمير لشعبنا،
فيرى المسيرة معجبا ويصفق
ما ضرنا من ينكرون حقوقنا،
فالله يحبط كل ما قد لفقوا
ما ضرنا من تاجروا بضميرهم !
قد خاب مرتزق عميل بيذق !
ما ضرنا كيد الدخيل ورهطه،
فالبغي في نفس المكايد يصعق
لم يغفل التاريخ شيئا عنهمو،
ففدا يسجل خزيهم، ويوثق.
إن الأصيل إلى الأصول رجوعه،
فيما يخطط دائما ويطبق
والنصر للحق المبين مؤكد،
وذووه بالمجد المؤثل أخلق
يحمي الحمى رب غيور قاهر،
هو بالعداة ومن غووهم محدق !

هذي (فلسطين) السليبة تشتكي،
و(القدس) يخنقها المجال الأضيق
يطغى الدخيل، ويستبد بأمره،
ويدوس حقا للأباة ويخرق ؛
لا ! لن تكون (القدس) عاصمة له ؛
تدبيره هذا خسيس أخرق !
و(المسجد الأقصى) يبث حريقه
لضميرنا، والقلب منه مرهق

ومليكنا (الحسن) المظفر قد دعـــا للقمة الأولى، بجفن يـــــأرق
حدث عن (الجولان) جيشا باســـلا، بفدائه يهب الدماء ويهـــــرق
و(الطائف) احتضنت (رباط الفتح) في ظرف لجوهر حالنا يتطــــــرق !
وتحقق الأمل الذي نهفو لــــــه، وانجاب ليل للمآسي مطبـــــق
في مطلع القرن استفاق ضميرنـــا، واجتيز من هول التباعد خنـــدق !

٥ ٥ ٥

في بيعة الإجماع نصر باهــــر للعاهل المحبوب، فهو موفــــق ؛
من روح والده العظيم تبلــــورت أخلاقه، والحر طبعا يحـــذق
هبة السماء أتت به فتحا لنــــا، فبه قد انفتح الرتاج المغلـــق
إذ (لجنة القدس) استفادت منه مـــا بهر الحجى فيما يرى وينســـق
قد أنفق الجهد الكبير جهــــاده، والله بارك دائما ما ينفــــق
فمن العقول إلى القلوب نفـــوذه، وبه غدت همم العلا تتعلـــــق
يصغى لحكمته الوجود جميعـــه، فيسجل التاريخ فيما ينطــــق.
وبالاجتهاد والابتكار لقد غـــدا أمثولة فيها المواهب تشــــرق،
فوق المنابر كم له من وقفـــة عليا، لها أكفاؤه لم يرتقــــوا ؛
علم، وذهن ثاقب، وسياســـــة مثلى غدت للمعجزات تحقـــق
إن الثقافة، والبلاغة، ميزتـــــــ ـــان لمن يرى بفؤاده ويدقـــق
والمصلحون تعززوا بإمامهـــــم، فالغرب عظم قدره والمشــــرق !
شتى اللغات يجيدها بمهـــــارة، وبها مع الأقطاب راق المنطــــق
ومواقف الشرف الرفيع جليـــــة، فالجيد منها بالجميل مطـــــوق
تلك الريادة بالعصامي ازدهـــت، فله سمو في العلا وتفــــوق
وله الولاء عقيدة نحيا بهــــــا، إذ كلنا شغف به وتعلـــــق !
فالشكر للعرش المجيد لأنـــــه يسدي لنا الخير الجزيل ويغـــدق
إن اكتفاء الذات غاية قصـــده، في حفظ الاستقلال مما يلحــق
وإذا الفلاحة وحدت قاموسهـــا أمسى العطاء لأرضنا يتدفـــق

(مليون هيكتار) سقت جناتهـــــا تلك السدود... مياهها تترقـــــرق

ونرى السياحة والصناعة فيهمـــا وجه الحضارة، والثراء المطلـــق

ومناهل التعليم راق ورودهـــــا، والجيل في عرفانها متعمـــــق

والوحدة الكبرى لقد قمنا لهـــا برزانة، وقريحة لاتقلـــــق

ليس التعقل عندنا ضعفا، ففــــي إيماننا بالحق لا نتملــــــق ؛

فوجودنا الوطني جوهر ذاتنـــا، وكذاك نؤمن بالهدى ونصــــدق

معنى التفاهم أن نصون ترابنـــا متماسكا، لا يعتريه تمـــزق

وسيادة الأوطان في أفيائهـــــا إنا لأحلى الحسن منها نعشــــق !

طبع الوفاء لقد تجلت عنــــده شخصية لبلادنا تتألـــــــق

والصحوة الكبرى تؤكد مجدنـــا، فلنحن فيها للهدى نتـــــذوق

والعروة الوثقى شعار سلوكنـــا، فالحق يعلو، والضلالة تزهـــق

والمسلمون تعززوا في وحــــدة، ورماهم الدخلاء حين تفرقـــوا

من حول قائدنا الهمام تضامنـــوا، وعلى سواه جميعهم لم يلتقـــوا

فهمو قد التمسوا الهدى من نبعـــه، وتسنموا قمم العلا، وتسلقـــوا

تلك العناية من رحيم مبــــدع، فبلطفه اتسع المجال الضيـــــق

فاسلم أمير المؤمنين لأمــــة، تسعى بعزمك للسباق فتسبـــق !

ياعترة الهادي الأمين، ونفحـــة نبوية من طيبها نستنشــــق !

٥ ٥ ٥

تلك الثريا لا مثيل لحسنهـــا، فبها لقد سطع الفضاء الأعمـــق

حفظ الإله مليكنا الشهم الـــذي يرعى الرعايا بالحنان ويشفـــق

وأحاط باللطف الخفي بلادنـــا، فهو الرحيم لخلقه، من يرفـــق

ورعى (ولي العهد) في كنف العـــلا، وكذا (الرشيد)، ففيه صبح مشـــرق

وحمى من الأشراف بيتا ماجـــدا، في عشقه وجداننا يستغـــرق !

قفوا لجلال العرش

للأستاذ قدور الورطاسي

قفوا لجلال العرش، فالعرش رائـــد....
وحيوا مليكا توجته الخوالـــد

مليك سليل المجد من عهد يعرب
أصيل السجايا، وطدتها الوطائـــد

مليك إذا ما الخطب الهب عزمه
تداعت - على رغم العداة - المكايد

فما الأمر إلا أن يقر قــــراره
إذا بالعداة حطمتهـا الفدافد

فكم دك من حصن حصين بعزمه
وكم فل من جيش، فذل المعاند

وأمسى الخصوم اللد في حلكة الأسى
فدانوا، ودانت للرحاب الفراقـد

وتاهت به العلياء في كل موقف
فسادت به البلدان، والشعب راغد

ولا غرو إذ تدنوا الاماني لعرشه
وترسو على رغم الأنوف القواعد

فمذ كان، كان النصر يخطب عرشه
فيمهره الاقدام، والخطب حارد

فتعنو له الوجوه ودا، ورهبة
كذا عزة الملوك مالد مارد

وفي ساحة الأفضال شهم مماجد
عريق الندى، صحت لديه المساند

أريج الدمـاء مـن رسـول مخلـد

ومـن عطرهـا اخلاقـه والعوائـد..

ففي الحسن الثاني وطيد رجائنا

وفيه الأماني الغـر ما لان ناشـد

ومنـا الوفـا، كـل الوفـاء لعهدنـا

ولو طوقتنـا في الخطـوب الشدائـد

فنحـن الجنود الحمـس فـي كل داهم

ونحـن الأبـاة الأسـد ماماد مائـد

فنفديـه بالأرواح ما صـاح صائـح ،

هلمـوا إليـه، فالخطـوب مواقـد

خـلال ورثناهـا علـى طـول دهرنـا

ومنـه اقتبسنـا مـا بـه نتواجـد

٥٥٥

فللـه عـرش فـي القلوب محبـب

وللـه «ملـك» صـارم العزم صامـد !!

أضاءت لـه السمـاء نهـج خلـوده

فمـن نبلـه تنمـو النهـى، والمـوارد

فايـدى السمـاء حبتـه لشعبـه

فلانـت ـ بحبـه العميـق ـ المقالـد

كـذاك الملوك الصقـر فـي كـل هيعة

قرومـا، وان ثـارت عليهـا المئاسـد

وسلمـا نبيلـة المقاصـد، شيمـة

لهـم فـي دنـى السلام ما طاب قاصـد

ففي منهج التوفيق، يا خيـر مالـك

رعتـك السمـاء، والسجايـا روافـد

ومنـا التهانـي الصادقـات مدى الدنـى

ومـا صـاح شعر صادق متـوارد

قفـوا لجـلال العرش، فالعـرش رائـد

وحيـوا مليكـا توجتـه الخوالـد

المسيرة الخضراء
من خلال أناشيدها

للأستاذ عبد الحق المريني

هي الصحراء جزء من بـــــلادي   وشيعة عاهلي فدعوا الهـــراء !

صيحة تاريخية مدوية في وجه الغاصبين المراوغين، صرخ بها احفاد طارق بن زياد وأبناء الحسن الثاني في وجه كل معتد أثيم عاث في الصحراء فسادا... متحديا التاريخ. وقالوا له : كفاك حقدا وكفاك مراوغة وبهتانا وعويلا :

أأنك لم تر الصحراء قبــــلا   ولم يعجبك شاطئها الجميــــل !

فأين مضيت يوم اجتاح عجــم   مفاوزها وخانهم الدليــــل ؟

ألم تك في البلاد قرير عيــــن   وكنت لكل سانحة تميــــل ؟

وغيرك لا يلذ له شـــــراب   وكل طعامه من النزر القليــــل

(الحبيب الإمام)

لقد نسي الاسبان أو تناسوا أن الصحراء جزء من المغرب لا يتجزأ وأن الأمة المغربية أمة طارق بن زياد ويوسف بن تاشفين :

وما كانت الصحراء يوما بمعــزل   عن المغرب الأقصى ولا عرفت كسرا

فهل نسي الإسبان أمة طـــارق   لقد تركت في كل ربع لها ذكـــرا

ففي كل فرد من بلادي طـــارق   ويوسف والأبطال إذ فتحوا مصــرا

ننادي : بني الصحراء جمعا تأهبــوا   لقد آن للإسلام أن يهزم الكفـــرا

(التهامي رشيد)

وكان النداء وكان الوعد والوعيد وكان التحدى الأكبر ! :

صحراؤنا تتحدى : ليس يقتلنـــي ... موت ولو دفنوا في القبر ما دفنـوا
أنا سليل الذين امتد شاطئهـــم ... وصاح طارقهم أن تحرق السفـن !

(محمد البوعناني)

صحراء يا حرة مكمودة غيتـــا ... مهلا فكم فرحة وافى بها كمـــد
ستحمدين على العقبى حلاوتهـــا ... كما تقطر بعد العلقم الشهـــد
لا بد فرقك يوما خافق علـــم ... يضم شمل بنيه أينما وجـــدوا
صحراء فجرك موعود بما يلـــد ... والمغربيون أكفاء بما وعـــدوا

(محمد مهدى الجواهرى)

طغمة الشر في الصحير احـــذرا ... فانتقام الأحرار مر بـــــلاؤه
نحن للسلم قد جنحنا ولكـــن ... نحن في الحرب للعدو وفنـــاؤه

(عبد الكريم التواتي)

واستنجد الشعب برائده الهمام وقائده الملهم وحارس الوطن الموهوب ليحمي الصحراء من كيد الكائدين ومن طغمة الشر المعتدين. وكان نداء من الأعماق ومن غضون التاريخ :

نداء من الأعماق صعده الـــرب ... وصرخة عملاق تنادى بها الشعـب
وصيحة أكباد الصحارى تطايـــرت ... إلى الملإ الأعلى فطار لها القلـب

(مفدى زكرياء)

وأذاع بطل الملاحم نداءه، ودوى النداء الملكي مجلجلا في ربوع المملكة ينادى بالزحف المقدس... بالمسيرة الخضراء :

ناديت للزحف الرشيد فأينعـــت ... أغصان جهدك تستفيض وتغـدق
والناس حولك أمة لا تنثنـــي ... كتاب رب العالمين تحلـــق
مادمت باسم الله قمت مجاهدا ... فلأنت يا سبط الرسول موفـــق
كل المعارك للمسيرة تنحنـــي ... قد ساد بالرأى السديد المنطـق
الرأى قبل البأس يومض برقـــه ... هو أول والبأس غيث يلحـــق

(وجيه فهمي صلاح)

وكان النداء الملكي دعوة خالصة للجهاد حرك العزائم وأذكى نارها...
وكان الجواب التلقائي :

لبيك صحراءنا انا على أهـــب ... لبيك يا وادى الأمال والذهـــب
لبيك ياذرة الأوطان عن عجـــل ... أنا فداك من هول ومن نـــوب
نحن المغاربة الأحرار حوزتنـــا ... حرز منيع الحمى مناعة الشهـــب
فنحن أباة الضيم من قـــدم ... ونحن أظفر في الهيجاء بالغلـــب

(المدني الحمراوى)

لبيك يا صحراء إنا ههنـــا ... نرعى ذمامك والبغاة تقـــاوم
صحراؤنا قبر لكل مـــراوغ ... ضب يشاكس ما نرى ويعاقـــم
صحراؤنا يا منبت الأحرار يـــا ... وطني خلاصك من أســـرك لازم
لا ترهبي ما بيتوا أو دبـــروا ... فالله يحفظ والمثنى عـــازم

(عبد الكريم التواتي)

وأقسم الشعب لملكه أن يسير فوق صحرائه ويخطو خطواته المباركة العملاقة فوق ترابه ويواجه المعتدين مرفوع الرأس وضاء الجبين :

والشعب أقسم في سهل وفي جبـــل ... على اغاثتها وجد فـــي الطلـــب
وسوف نسترجع الصحراء راضيـــة ... ولن ترى بعد في أسر وفي كـــرب
أنا بنوها فلا نرضى بذلتهـــا ... بل نفتدى أمنا بالنفس والنشـــب

(المدني الحمراوى)

إيمان عرش وشعب أقسما شرفـــا ... إن تسترد الصحارى وهي غيـــدان
تبادلها : المثنى الشهم موقفـــه ... وشعبه وهما للعدل ميـــزان
قد أقسما أن يسيرا لا يعوقهمـــا ... سد وما يقهر الإيمان طغيـــان
وأقسما أن يحق الله موعـــده ... أو أن يموتا وعقبى لصبر رضـــوان

(عبد الكريم التواتي)

نحن كالأمس يارمال رجـــال ... كلنا عقبة وطارق بن زيـــاد
ما كبونا إلا للنهوض كالأعصـــا. ... يذور البغاة ذرو الرمـــاد

قد سمعنا ملئى القلوب نـــداء   عبقرى الإيمان جم الســـداد
قال نمشي إلى النضال ســدى   بقلوب ثواقة للجهـــاد

(وجيه فهمي صلاح)

وتحركت المسيرة باسم الله مجراها ومرساها، متسلحة بسلاح الإيمان والصبر واليقين واندفعت في طريقها مدركة أهدافها لأن الحق معها. وكانت الإنطلاقة العملاقة نحو العبور الأكبر، نحو الدخول في التاريخ بقيادة بطل المسيرة وفارسها المغوار ومبدعها الاسمى :

إلى التحرير باسم الله ســيروا   جنود الحق قد حان المسيـــر
فسيروا يا جنود الله ترعـــى   مسيرتكـم ملائكـة نســـور
تحف بكم ملائكة كـــرام   تحثكم ويحدوكم بشيـــر

(محمد مهدى العلوى)

الا حثـوا المسيـــرة للســلام   وكونوا وحدة خلف الامـــام
وجاء الحق فالبهتان أمســـى   زهوقــا فــي بــوار وانهـــزام
حمالة للسلام إذا زحفنـــا   ونسقى المعتدى كأس الحمـــام

(محمد العلمي)

سيروا فتلك مسيرة ميمونـــة   الله يرعى شعبها ويوفـــق
والشعب بارك مخلصا خطواتهـــا   فنجاحها متيقن ومحقـــق
سيروا فليس لغيرنا في أرضنـــا   حق المصير ولا المجال المخـــرق
نحن الحماة لأرضنا وحدودنـــا   ولنا السيادة والوجود المطلـــق

(عبد الكريم التواتي)

وساروا بعون الله وبعزم الحسن الثاني، وعين الله تحرسهم، ورحمته تظلهم وتوفيقه يرعاهم، ساروا بهدى القرآن لا يكبح جماحهم رهب أو اشفاق وفي أيديهم آيات من التنزيل الحكيم :

حمام سلام في ليوث كريهـــة   يطير بها الإيمان والكبر والعجـــب
جحافل يحدوها الحنين فتصطلـــي   بأكبادها الأشواق والأمل العـــذب

فمن آدم... ومن فاتنات... ومن صبية... ومن أشياخ...

مضت وكتاب الله يزجي شراعها ... ويذكي حناياها التواجد والحب
هو الشعب أن تكتب الدنا يلهم الدنا ... بحكمته فن السلام فلا تكبو

(مفدى زكرياء)

وكان فصل الخطاب فيه ملحمة ... من البيان وفيه الهدى والرشد
شهرت أمضى سلاح لا يقوم له ... لا المرعدات ولا المحمية الزرد
ما أعظم الشعب يرمي عن كواهله ... عبأ الخلاف لدى البلوى ويتحد

(محمد مهدى الجواهرى)

سلوا مسيرة فتح عن عزيمته ... لما استعان بنصر الله فانتصروا
مسيرة توج القرآن هامتها ... والله وفق لا حصن ولا وزر
مسيرة جمعت من كل طائفة ... من الممالك منها البيض والسمر
كأنهم زمر للحج وافدة ... إلى المناسك لا وهن ولا خور
شكرا وحمدا وتقديرا لسعيهم ... شكرا تجدده الاصال والبكر
قد دبر الملك الموهوب خطتهم ... واحكم الرأى لا كد ولا كدر
نصر من الله لم نكن وسائله ... لا الطائرات ولا قوس ولا وتر
إنا سجدنا سجود الشكر حين بدت ... أرض العيون ولاح النصر والظفر

(عبد الفتاح إمام)

ساروا لا يخافون في الله لومة لائم أو غوغاء من في قلبه مرض، ساروا أحرارا فوق رمال الأحرار وعلى أفواههم كلمة «الله أكبر» كلمة الحق الجليلة التي لا تصدر إلا عن القلوب المؤمنة بالحق، وعبروا الحدود الوهمية، وسجدوا سجود الشكر لله، وحققوا الفتح المبين كيوم بدر، وهاجروا إلى الله كما هاجر الرسول، واعلنوها ثورة على الظلم والطغيان والإستبداد. وقيل بعدها : الحمد لله :

انظر إلى الآلاف من أبنائها ... ماشين كالفرسان في خيلائها
ومجاهدين تجمعوا في حملة ... متحفزين إلى الوغى وبلائها
الله أكبر رددوها جهرة ... أوحى الإمام في إعلائها

الله أكبر رددوها جهـــــرة هزت قلوب الناس في أحشائهـــا
الله أكبر رددوها جهـــــرة ملأت فضاء البيد من صحرائهـــا
(عبد اللطيف أحمد خالص)

الله أكبر في الآفاق ساريـــة عبر الرمال تهزهز الاكوانـــا
فهي «المصير» ومنها الحق منبثـــق قد شع يبطل بين الناس بهتانـــا
لا، لن نخيب وعين الله ساهـــرة ترعى مسيرتنا الخضراء وترعانـــا
(حسن بوشو)

إنما هي والكتاب امـــــام في انتظار مسيرة خضـــــراء
برزت للوجود زحفا خطيـــرا ما تولي طباعها الخيـــــلاء
كبر الله كل فرد ونـــــادى : انا قصدى وغايتي الصحـــــراء
ثروة توقظ الوجود اندهاشـــا وهضاب ماجت بها البيـــــداء
فإلى الله هجرة نيل منهـــا كل قصد وضمت الأجـــــزاء
كبروا للصلاة فاهتزت الأرض والسمـ ـــا واستجيب الدعـــاء
وإذا قبلوا الرمال اشتياقـــا فهم اليوم فوقها السعـــــداء
ها هو الحق قد علا باتصـــال ها هو الباطل الزهوق هبـــاء
(عبد الرحمان الدكالي)

ووقف العالم إجلالا وإكبارا لهذه المسيرة التي أصبحت لتاريخ المغرب عنوانا، وكبر لهذا الشعب في انتفاضته الكبرى وزحفه العظيم وثورته البيضاء وملحمته الخالدة :

وقـــف العالـــم يرنـــو لك يا شعب المسيـــــرة
وقفة الاعجاب بالملحمـــــ ـــة الكبرى المثيـــــرة
ومراميها الخطيـــرة

وشعوب الأرض قامـــــت لك يا شعب بـــــلادى
بقلوب ملؤها الحـــــب وافواه تنـــــادى
عشت يا شعب المسيـــرة
(أحمد عبد السلام البقالي)

وقف الخلق ينظرون لزحفـــــي وهو يرى في الكون مثل الرعـــود
وانا كالاعصار يعوى وكالسيـــــــ ــــل آتيا ملئى الربى والنجـــود
حسب الناس ساعة الحشر قد دقـــ ــــت فزاغت أبصارهم في شـرود
ذعر الغرب من مسيرة شعـــــب حل فيها الصدى محل الحديـــد
فتداعى بنوه من كل صـــوب ليروا زحفنا لأرض الجـــدود
نحن أحفاد تاشفين وفي يـــــ ـــوم كيوم الزلاقة المشهـــود
وأسود إذا امتحنا ومـــــن ذا يستطيع اقتحام غاب الاســـود
وهي صحراؤنا نروى ثراهـــا بدمانا كسالفات العهـــود

(محمد الحلوى)

أبهذا الذي يجلجل سمع الكـــــ ــــون في قوة تميد السمـــاء ؟
إنه الشعب في انتفاضته الكبــــ ـــرى يغد المسيرة الخضـــراء
مستمدا قواه من قوة اللـــــه وعزما يناطح الجـــوزاء
عقدوا العزم أن يسيروا وراء الحسن الثاني يزيح الالام والبرحـــاء
بورك الشعب إذ يهب يناغـــي العز لا يرتجي مالا ولا نعمـــاء
وينادى «الصحراء لي وطـــــن» سحقا لمن يبتغي أن يفصل الصحـراء
وطني صخرة تحطم ما يرجـــوه كل المدى هوى وافتـــراء

(محمد الصقلي)

وحققت مسيرتنا «فلسفة البقاء» هدفها الاسمى وأعادت لترابنا وحدته التاريخية المعهودة، ووحدت نظرتنا إلى المستقبل الباسم، وجعلتنا نتحلى بمزايا التنظيم والنظام، ونتمسك بصدق العزيمة وقوة الإرادة، وأبطلت ادعاآت كل أفاك أثيم لا يخاف في الحق لومة لائم. وكان العالم شاهدا وكفى به شهيدا :

لقد وحدت هذه الصحارى ترابهـــا وجنح في أحضانها الأهل والصحـب
ومن يتعلق بالسراب غبـــاوة وجهلا يكذب وهم الحلم العـــذب
ومن يزرع الالغام تنسب كيانـــه ومن فاز بالصحراء فقل لعداه : ابنوا

(مفدى زكرياء)

لقد عادت الصحراء وهي عزيـــزة لأوطاننا وانزاح شر أعـــادى

فما ضرنا من يحسدون بلادنــــا ومن زرعوا في الدرب شوك قتـاد

وما سادنا من ينكرون حقوقنــا وما لبسوا في الحقد ثوب حـداد

ونحن قضاء الله نقهر خصمنـــا فيغدو رمادا عند يوم حصـــاد

فما ضاع حق من ورائه طالـــب حريص جلا عينيه طول سهـــاد

(محمد العلمي)

قولوا لإخوتنا في «الواد» أن لكـم دينا علينا وقد جئنا موفينـــا

دماؤكم كم غدت يوما تحررنـــا جئنا نحرر أيديكم بأيدينـــا

(بنا وبنتم فما ابتلـت جوانحنـا شوقا إليكم ولا جفت مآقينـــا)

واليوم جئنا فلا حد يباعدنـــا ولا الغشوم بباق في أراضينـــا

(الدكتور محمد خيرى عرقسوسي)

وأقسم العرش والشعب يستردا الصحراء بكل غال ونفيس وأن لا يتنازلا عن حبة رمل من رمالها فأبرا بقسمهما، ولم يخلف الله وعده :

يمينا لقد عاهدت نفسي بأننـــي سأدخلها والله في مطلع الفجـــر

واطرق أبواب «العيون» مجاهـدا واعتقها بالسلم من وصمة الكفـــر

اسير إليها والحنين يهزنـــــي كما هزني طيف الحنين إلى بـدر

(فتاتة محمد العرفاوى)

أقسمت بالله أحمي الدار من خطر العدا وإني أبر اليوم بالقســـم

الحمـد للـه أعدائـي قـد اندحـروا موتوا بغيظكم إني على القمـــم

(أبو بكر المريني)

وتقف قواتنا المسلحة الملكية في ربوع صحرائنا وقفة رجل واحد تصد غارات المعتدين وتحمي مكتسبات مسيرتنا الظافرة وتدافع بكل شمم وأباء عن وحدتنا الترابية المشروعة :

كتائب النصر بالمرصاد رابغـــة يحلو لفرسانها من أجلنا السهـــر

عزائم كرسوخ الطور ثابتـــة ما ردها عائق يوما ولا خطـــر

ترى المسيرة فتحا لا مثيل لـــه الله باركه وآلاي والســـور

(وجيه فهمي صلاح)

وعلى الافق جيشنا لا يخاف الحـــ ـــرب يوما ولا يهاب قتـــالا
وهبته ملاحم الخلد احلاهـــا وولته حبها والوصـــالا
وإذا الماكرون دسوا ربانـــا حرك الأرض تحتهم زلـــزالا
وأخاف الذئاب تلك التي جاءت مع الليـل تفســد الأصـــالا

(محمد البوعناني)

فجل جندك جند الحق يقحمهـــا وخــل خيلــك خيــل الله تطـرد
وفي حماك صناديد يضيق بهــم ذرع الجلاد ويخشاهم إذا اجتلـــدوا
سمر الوجوه شداد من شكيمتهــم ظل على التربة السمراء ينعقـــد

(محمد مهدى الجواهرى)

أسيافنا مشرعات لا غمود لهـــا إلا صدور أعادينا وأعيـــان
تجتثهم، مهلكات لا مرد لهـــا هن المنايا : خطاطيف وغيـــلان
«فانطومنا» تحرق الاعدا وتمحقهــم فهي الصواعق «والميراج» عقبـــان
نقض مضجع من جاروا واعتسفـــوا عقبى البغاة تباريح وخــــذلان

(عبد الكريم التواتي)

وتدور عجلة الزمان وتحل في كل سنة ذكرى انطلاق المسيرة الخضراء فتحيي في نفوس المغاربة ذكريات البطولة والشهامة والصمود والإعتزاز، وتبارك لهم مسيرتهم الدائمة في طريق التنمية والنماء :

ذكرى المسيرة تشجينا فنحييهـــا وتنظم الشعر أنغاما نحييهـــــا
شقت إلى النصر نهجا لا نظير لـــه حتى غدت مثلا للدهر يرويهـــا
الله أكبر قد هزت مشاعرنـــا وحقق الله للصحراء أمانيهـــا
مسيرة الفتح قد ضحت عزائمهـــا والحق رائدها والله راعيهـــا
أعظم بها خطة للفتح معجـــزة للشاهدين وللتاريخ يرويهـــا
نعم شهدنا بها فتحا ومنطلقـــا سيصبح الجيل بعد الجيل يحكيهـــا

(عبد الفتاح امام)

وتعود الذكرى فيبتهج الشـــ ـــوق طربا مثل الصباح الوليـــد
فترانا كأننا اليوم عدنـــا من لقاء يظل فخر الوجـــود
فليمت خصّمنا مهينا فانـــا لن نرد الصحراء نحو الجمـــود
لسنا نخشى والحق يحمي حمانـــا قفزة الخرج أو زعيق القـــرود
لنا في السلام خلق رضـــي ولنا في الحروب بأس الأســـود

(عبد الواحد اخريف)

مسيرة هي للتاريخ عنـــوان وللعداء وللإيمان برهـــان
مسيرة ربك الديان خار لهـــا أسبابها، فهي إيحاء وتبيـــان
مسيرة الذكريات الغر طافحـــة بما يثير وما لم يدر إنســـان
أعجوبة الدهر كانت مالها مثـــل فتح من الله بل نصر ورضـــوان
مسيرة تتحدى في مقاصدهـــا مسيرة الصين والقصدان شتـــان

(عبد الكريم التواتي)

ويبقى شاعر المسيرة يتغنى دوما بذكريات مسيرة «الاقبال» وبجلالها في نشوة وبهاء :

خلني في مسيرتي اتغنـــي باخضرار الآفاق والامـــال
بجلال المسيرة الخضـــراء تتهادى في روعة وجمـــال
تلهم الشعر للخلي شديـــا ملئى أبنائه كسحر حـــلال
خلني في بحبوحة الأمل الزاهـــي أناجي عرائس الادغـــال
وأداري الهوى هوى الوطن الغالـــي فمثلي من ينتشي بالوصـــال
وأباهي بالعاهل البطل الشهـــم جميل الوفا جليل النـــوال
انا في نشوة من النصر اختـــال كأني مجنح في اختيـــال
انا من أمة تنافس فيهـــا أمم الأرض باعتزاز مثالـــي

(عبد القادر مقدم)

العرش الصامد والخالد

للأستاذ محمد أجانا

رقص الأطلس يبدي فرحة العيد السعيد
وانتشى الشاطىء بشرا وتغنى بالنشيد

٥ × ٥

طرب الجدول يمشي جذلا نحو المصب
هتف الشعب رضيا باسما بسمة حب

٥ × ٥

ضحك العود وغنى بلبل الروض لحونا
وجرى النهر طليقا عاشقا يهوى الفتونا

٥ × ٥

وغزا الفجر الوجودا بضياء وشعاع
أصبح الكون بهاء في علو وارتفاع

٥ × ٥

نشط الفن وأضحى ناشرا أحلى الظلال
تفرح العين برسم فوق وصف أو مثال

٥ × ٥

وأرى القلب سعيدا بقصيد من خيال
مثلما تسعد أذن بنغيمات كالدوالي

٥ × ٥

وأحاط العشق بالعر ش ليبقى في الزمان
خالدا كالروح كالقد س كتوراة وقرآن

٥ × ٥

عرشنـا يحمـى حمانـا ويـرد الكيـد عنـا
إنـه يحفظنـا فـي وحـدة كبـرى تقينـا

٥ × ٥

قـد صنعنـاه قديمـا مـن ضلـوع وقلـوب
وبـه صرنـا جميعـا نتحـدى كـل الخطـوب

٥ × ٥

وإذا شئنـا هلاكـا فلنـرد عنـه بديـلا
إنمـا هـذا البديـل مسـخ روح كـان جليـلا

٥ × ٥

أيهـا الشعـب الأبـي احفـظ العهـد القديمـا
لا تزغ عـن حقـد كيـ ـمـا تـرى دومـا سليمـا

٥ × ٥

وإذا شئـت النهوضـا فبدستـور ومليـك
فهمـا ركنـا شعـوب لـم تـرد غيـر السميـك

٥ × ٥

أيهـا الشعـب الكريـم احفـظ الديـن القويمـا
لا تـرم دينـا مـن الأر ض فقـد تحيـا عقيمـا

٥ × ٥

كـل مـن يبغـي الحيـاتا لبـس الديـن كسـاء
ولـزدرى الإلحـاد مقتـا وارتضـى الدنيـا رداء

٥ × ٥

وإذا الإسـلام أمسـى كجـدار لحيـاة
وقـف الستـر سياجـا ما نمـا مـن هفـوات

٥ × ٥

إنمـا الإسـلام للنفـ ـس وقـاء مـن غوايـات
إنـه طهـر لهـا مـن كـل إثـم وضـلالات

٥ × ٥

أيها الشعب تحل بسجايا المكرمات
وتزين بصفات من «كتاب» المعجزات

٥ × ٥

إنما القرآن لحن صيغ طيبا للعقول
فإذا ما رتلته وجدت كل الحلول

٥ × ٥

أيها الشعب النبيل سر وراء الحسن الثاني
تتخطى كل صعب مدركا كل الأماني

٥ × ٥

رافلا في حلل العدل فلا تخشى الظلاما
نائلا بالدمقراطية المثلى المراما

٥ × ٥

عشت في أيامه يمنا وخيرا وأمانا
مثلما نلت حقوقا ودخلت البرلمانا

٥ × ٥

فجمعت الفخر من أطرافه ركن السياده
وأقمت المجد بنيان شموخ وقياده

٥ × ٥

فاهنأ اليوم بعيش طيب المجنى رغيد
ولتدم في ظل ملك سيد شهم مجيد

٥ × ٥

إنه قاد سفينا بذكاء وثبات
بين أمواج المحيط هادرات صاخبات

٥ × ٥

عزمه عزم صخور لم تزعزعه العواصف
لم تنل منه رعود وبروق كالسفاسف

٥ × ٥

عبقري في ميادين علوم وسياسة
واحد في الكون قد نال على الدنيا الرياسة

٥ × ٥

أدهش العالم شرقا وجنوبنا وشمالا
ثم غربا لم يجد منـه نظيرا ومثالا

٥ × ٥

قائداً لقادة في الدنيا زعيم ومحنك
وخطيب وسياسي وعظيم ومملك

٥ × ٥

رزق الفهم البعيدا أتى الحظ السعيدا
أعطي المجد التليدا منح القدر المديدا

٥ × ٥

لم يكن غير وفي لبلاد ولشعب
يرسم الخطة فنا متقنا من غير عيب

٥ × ٥

ساهر العين ليحيا شعبه رهن النعيم
لم يعد يعرف معنى لحياة في الجحيم

٥ × ٥

وانتهى عهد الشقاء وأتى وقت الرخاء
وتبدى الأفق صحوا والأراضي في نماء

٥ × ٥

فرحة العامل كانت نشوة كبرى وبشرى
حين قدرت له في «معمل» قسطا وأجرا

٥ × ٥

بسم الإسلام فيضا من نشاط وحبور
إذ رأى فيك اعتصاما «بكتاب» من خبير

٥ × ٥

ومن الشعب ألوف كونوا تلك المسيره
وبها حررت صحراء وكانت مستجيره

٥ × ٥

آه منها بقيت في وهم «جار» يبتغيها
ظنها معشوقة فانقاد وهما يحتويها

٥ × ٥

إن فـي المغـرب أسـدا تتصـدى للدخيـل
تحـرس الآفـاق مـن كـل عـدو مستطيـل

٥ × ٥

تتحـداه بعشـق وطنـي ونضـال
وبجيـش عبقـري روحـه صـون الرمـال

٥ × ٥

ويـرد الصـاع صاعيـن ويرمـي بالشـرار
إنـه يفنـى شهيـدا دون ذل دون عـار

٥ × ٥

طـرب القـدس وغنـى إذ رأى فيـك المحـرر
بـات يرنـو ساهـر العيـن يـرى فيـك المطهـر

٥ × ٥

لجنـة القـدس استطابـت بـك خوضـا للمعـارك
واستهانـت بسبيـل كـان وعـرا فـي المسالـك

٥ × ٥

أبشـري يا قـدس إنـي لامـح فيـك انعتاقـا
صـرت أرضـا حـرة التـرب معاشـا ومذاقـا

٥ × ٥

حسـن الخيـر يفديـك شبابـا وشيوخـا
وبمـال ودمـاء ليـرى فيـك شموخـا

٥ × ٥

حسـن الخيـر مليـك عاشـق عتـق العبيـد
مثلمـا يهـوى فكاكـا لشعـوب فـي القيـود

٥ × ٥

ومـع اللـه هـواه ساعيـا نحـو رضـاه
بصـلاة منـه فاضـت مطـرا تلـك سمـاه

٥ × ٥

فارتـــوى المغـــرب سهــــلا وجبـــــالا ونجـــــودا
وغـــدا الشعـــب ابتهاجـــا شاكـــرا ربـــا حميـــدا

٥ × ٥

يـــوم ناديـــت لحـــرث فلقـــد هبـــت جمـــوع
كانت «التويزة» فيهـــم إذ بهـــا يقبـــر جـــوع

٥ × ٥

وغـــدا الفـــلاح يزهـــو حامـــلا فأســـا لحقـــل
ينثـــر البـــذر نشيطـــا آمـــلا مـــن حســـن فعـــل

٥ × ٥

ليعـــم الخيـــر أرضـــا ويعيـــش الشعـــب أمنـــا
رافـــلا فـــي ثـــوب عـــز ما درى للبـــؤس معنـــى

٥ × ٥

يا مليكـــا دمت رمـــزا لبـــلادي ولشعبـــي
مثلمـــا دام ولـــي الـــعهـــد محفوظـــا بربـــي

٥ × ٥

وتقبـــل مـــن فـــؤادي نغـــم الحـــب .... ولاء
طاهـــرا مـــن كـــل شـــوب صافيـــا يبـــدو رواء

٥ × ٥

ياحبيب الله والشعب

للشاعر الأستاذ: محمد بن محمد العلمي

أنت وحيي، وضميري وقصيــــدي ... وعبيري بين باقات الورود
كلما هلت تباشير المنــى، ... كنت أنت العيد في أفق السعود
هذه الأعراس في قمتهــا، ... ظهرت بسمتها فوق الخدود
ورقيق اللحن في روعتــه، ... أرقصت نشوته غصن القدود
ياحبيب الشعب يا قائــده، ... يانسيما من شذى ند وعود،
كوثر الشعر ينادي مهجتــي، ... في ظلال العرش يدعو للمزيد
أنت خير، وهدى في قلمــي، ... يا شباب الشعب في خير العهود
جدد الصبح بمرآك لنــا ... بهجة الأكوان في الحسن الوليد !
أنت نبراس فؤادي، فلتكــن ... ملهم الحمد على النهج الحميد
أنت نور فوق نور ساطــع، ... ترشد الأجيال للعز الوطيد
أنت للوحدة فينا ضامــن، ... ترفع الصرح على العزم الأكيد
وتضم المجد للأمجاد فــي ... دولة الإسلام والحصن المشيد
تجمع الدين مع الدنيا لنــا، ... وتصد الشعب عن كل ركود :
وحدة، في قوة، في عــزة، ... تشفع الطارف حقا بالتليد !

٥ ٥ ٥

من جبين (الحسن الثاني) بــدت ... هيبة قد أخضعت بأس الأسود
حفظ الله لنا عاهلنــا ... من رعى فينا مسيرات الصمود :
قيم في قيم مشرقــة، ... تقبس العز من العرش المجيد

يا كبير القلب، يا منقذنا،   يا حفيد المصطفى عين الوجود

التحدي لك أضحى ميزة،   يصل الحاضر بالماضي البعيد

قمة تعنو إليها قمم،   في البرايا من ملايين الشهود

فسل الأزمان في تاريخها   عن مثيل لعلا الشهم الفريد

إنه حقا عظيم بطل،   صار في منطقنا أحلا نشيد

أيها الماضي بنا نحو العلا،   سر بنا في نهضة العهد الجديد

أنت للإسلام فينا حافظ،   فلتدم في ظله حمر البنود

تعشق الضاد، وترعى حسنها،   فهي ميراث ثمين للجدود

ولك القرآن عز دائم،   وصراط مستقيم في الخلود

أنت مشدود إلى أنواره،   تسبق الأبطال للحبل المديد

وعلى أسراره معتكف،   تنثر الدر لشعب مستفيد

أنت يا مولاي في أيامنا   أصلح الناس ، وأوفى بالعهود

فيك أهل السر والفضل رأوا   عودة الفرع إلى الأصل الوحيد ؛

فبذكر الله في خشيته،   وابتهال في ركوع وسجود،

يا حبيب الله والشعب لقد   نلت ما ترجوه من فضل وجود !

وبذلت الجهد لله، فما   خبت في قصدك يا باني السدود

وتراب الوطن الغالي لقد   صنته من كل ضيم وجحود

سعيك الدائب خير كله،   والورى يهفو إلى تلك الجهود

ولك البشرى بنصر باهر،   يا إمام الفتح، يا حامي الحدود

يا ربيع الفضل، إني مؤمن،   بكراماتك قد زينت جيدي !

حسنات العرش في وفرتها   تتحف التاريخ بالدر النضيد

يا طبيب القلب من علته،   بك تشفى محنة الداء الشديد

عطفك السابغ يدني فرجا،   ويصد المكر من خصم عنيد

حولك الأكباد بالعشق لقد   رفرفت، واستقطبت أغلى رصيد !

شوقنا يدفعنا في لهفة،   كي نرى وجهك ذا الفأل السعيد

موكب في موكب حركه   بالهتافات، غرام في الحشود

مثل آبائك تلقى هاهنا   روعة استقبالنا في كل عيد

بجهاد واجتهاد سرت في   خطة الإنماء بالجهد الجهيد

يا عهـودا مشرقـات هللـــي في حمى عاهلنـا الفـذ، وعـودي !
يا زمـان الوصـل فـي عـز الهـوى سـل فـؤاد الشاعر الصـب العميـد
سـل سلامـا فـي المسيـرات التـي عـززت عهـد التحـدي والصمـود
سـل حكيـم النـدوات المرتضـى، مـن ينيـر العصـر بالفكـر السديـد
سـل خطيبـا تنصت الدنيـا لـه، وهـو قـد أزرى بقـس ولبيـد
سـل عـن السحر الحـلال المقتنـى مـن عظيـم دأبـه كسـر القيـود
تنصـت الـروح إلـى أقوالـه، وهـي كالأنغـام فـي أوتـار عـود
ورعايـا (الحسن الثاني) لقـد لبسـت فـي عيـده أبهـى البـرود
هـل أراني قـد أوفـي حقـه، حينمـا أنظـم فـي الحمد عقودي ؟!!

٥ «» ٥

ونظـام الخيـر أهـدى منهـج، بـه نعتـز ونسمـو فـي الوجـود
منـذ (إدريـس) رعـت دولتنـا حرمـة العهـد، ووفـت بالوعـود
تلـك أخـلاق، وآلاء لنـا قـد غرسناهـا علـى كـل صعيـد
وأرانـا (الحسـن الثانـي) هنـا أن هـذا الشبـل من تلـك الأسود !
واستجبنـا صرخـة الإخـوان فـي نجـدات ليـس عنهـا مـن محيد
جندنـا قـد سخرتـه نخـوة فـي سهـول، وجبـال، ونجـود
مـن يعـش منـا ففـي عـز، ومـن يقـض، فالمجـد جزاء للشهيـد !
فـإذا الأحـرار فـي أوطانهـم ذللـوا كـل منيـع وكـؤود

٥ «» ٥

نحـن بالقـرآن والسنـة قـد طبعـت طاعتنـا صدق العهـود
يا أميـر المؤمنيـن المرتضـى مر، فإنـا لـك مـن أوفـى الجنـود
نحـن قدمنـا ولاء صادقـا لـك فـي بيعتنـا بيـن الوفـود
أظهـر اللـه بـك السـر الـذي لـم يفـد فـي طمسه كيد الحسود
دم منـارا، ولعيـش فـي عـزة (ولـي العهـد) مـع (المولى الرشيد)
وليدم عيدك نهجـا واضحـا، لأداء العمـل الجـاد المفيـد !

لحن العرش الأخضر

للشاعر الأستاذ أحمد أجانا

عانق العود وناغ الوتـــرا ... وأشد لحن العرش فنا أخضـــرا

وترنم بنشيد خالــــد ... واهتف اليوم بعيد أفخــرا

أظهر الإخلاص دوما وأنطـق ... بمليك كان ذخرا أنضــرا

سوف يبقى لبلادي سيـــدا ... يحرس الارض ويحمي الأنهــرا

إنما المغرب شعب وحبيــــ ... ـب على عرش عريق أزهــرا

فهما ركنا بلاد ترتقــــي ... سلم المجد قويا مبهــرا

فمليكي (حسـن) قولا وفعــ ... ـلا فما أحسنه مقتـــدرا

إنه كنز ثمين لم يكـــن ... غير بدر شع نورا مقمـــرا

عبقري ليس يدري كنهـــر ... ملك الذكر منيرا أنـــورا

عجب التاريخ مما صنعـــت ... يده الرطبة خيرا أكثـــرا

هل ترى في الكون من يشبهـه ؟ ... في قديم أو جديد حضـــرا

أو ترى شبها له في غدنـــا ؟ ... مستحيل سوف يبقى الأجـدرا

بهر العالم بالفكر السيـــا ... سي طليقا مبدعا مستبصـرا

يا مليكي لحت في الأفق ضيــا ... ء بليل العرب كان الأوعـــرا

بطلا كنت لتلقي خطبة العــ ... ـرب المثلى زعيما أظفـــرا

قد رفعت الرأس للعرب علــى ... قمم الدنيا وكنت الأشهـــرا

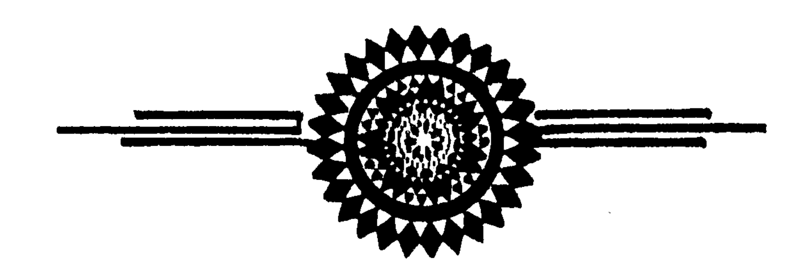
لغة الفصحى ازدهت معتــزة ... عندما فهت بها نطقا جـرى

سمع الكون بها رأي العـــرو ... بة سلسا عاليا مثل الــذرى

وبها أيدت حقا عربـــــــيا وحطمت ظلاما أكـــدرا
قلت للدنيا بها مرتجــــلا ، إنها للعلم صيغت منبـــــرا
في بلاد العجم في أرض أميـــــركا أحدثت دويا أخطـــــرا
خرجت من ثغرك الحر الأبـــي لغة الضاد كطل أمطـــــرا
داخل الهيأة في أركانهـــــا كنت - والله - رسولا مخبـــرا
موقف كان شريفا خالـــــدا شرف العرب مقاما أكبـــــرا
ينشر الفصحى فتغدو لغة الـــقوم من غير شكوك ومـــرا
ذات صبح قد تفوه أمريـــــكا بنحو عربي أغـــــزرا
تعشق الفصحى وتحمي عشهـــا «كأسيبيا» عشقتها أعصـــــرا
لست أغلو لست أحيا حلمـــا بل أرى بين الغمام القـــدرا
مثلما ألمح تحرير فلســــطين والقدس الذي قد أســـرا
وأرى مصر وقد حنت إلـــــى مرتع العرب وكان الأعطـــرا
لم تجد عنه بديلا لم يعـــش بسواها مطمئنا مبصـــــرا
وأراها في عناق وتـــــدا ن وما تبغي ابتعادا مجبـــرا
إنها ترجع للحضن الرحيـــــم لكي تحيا سلاما أو قـــرا
إن داوود بمزماره عـــــذ با سيمحر «كمدڤيد» الأخســـرا
آه من لبنـان من ويلاتهـــا دمر الحقــد بناهـا أشطــرا
أزهق الأرواح ظلما تعصـــب دين من يهود منكـــــرا
وبنو صهيون يبغون إبــــادة شعبين ليحموا أمـــــرا
بـل يريـدون امتـلاك الشرق طو عـا وكرهـا فـي عمـار أو قـرى
وبأرض وبميعاد لهـــــا حلموا منذ قديم بافتـــــرا
مـن قديـم وهـم يمشـون طـو لا وعرضـا راكبـى حمـد الشوى
آه منـا عربـا ألـــف آه... ذوبـت منـي شعـوري السـرى
آه منا عربا نمنا علــــى فرس الوهم وتهنا في العـــرا
وافترقنا في دروب تلتــــوي وتساقينا عداء مخمـــــرا
ونشرنا بيننا ثوب الأنــــا نية الكبرى ومزقنا العـــرى
وتهادينا سبابا وهجـــــا وتبادلنا اتهاما أفجـــــرا

وتسابقنا إلى غنم الزعـــــا   مة نحيا في السما لا في الثـــرى
وتقاتلنـا سلاحـــا بيننــــا   وعدوا قــد تركنــاه أظهـــرا
لو توجهنا إليه لقضيـــــــ   ـنا على أفراده مستصفـــــرا
هذه الصحراء ليل ساطـــــع   تلك (ليبيا) تتمادى في الهـــرا
وفلسطين ولبنان تضيــــــ   ـعان منا لا نبالي يا تـــــرى
هذه حال تدين العربـــــا   هيبة ضاعت لهم بين الــــورى
لكن الله أتاهم بمليـــــــ   ـك لكي يجمع شملا بعثــــرا
أصبحت (فاس) لضم الرؤســـا   ملتقى الحب يلم الفكــــــرا
كيف بالله استطاعت فاسنــــا ؟   جمع منثور شتيت أعســـــرا
دخل العرب قلوبا خرجــــوا   وهم قلب بخير بشــــــرا
إنه السر الإلهي طاف فـــــي   قلبك المومن يبغي الأبهـــــرا
لجنة السلم قد انبثقــــــت   تنشر الوعي زكيا مثمــــــرا
(بأربا) و«أمركا انجلتــــرا»   «وبصين وروسيا» الكبـــــرا
علهم صانع سلم عـــــادل   ينصف الشعب الفلسطيني أثــــرا
وترد الأرض أضحت في احتـــلا   ل بغيض كان ويلا قـــــذرا
يرجع الأهل إلى أوطانهــــم   ويعود الشمل جمعا أزهـــــرا
هذه القدس أراها حــــــرة   طرحت رجس يهود أغبـــــرا
ويسود السلم في الشرق هنيــــ   ـئا ولا يخشى صدام مـــزدرى
إنما الفضل وقد كان كبيــــ   ـرا لملك مغربي أمهـــــرا
شعبه الحر شجاع عاشـــــق   يعشق العيش كريما أطهـــــرا
يبتغي من عمق أعماق الضلـــو   ع نضالا مستمرا أعمــــــرا
إنه شعب أصيل طامــــــع   يبتني المجد ويعلي الأوفـــــرا
كم له من موقف حول النضـــا   ل وقد ضحى كثيرا وانبـــــرى
يبذل المال وفيرا لا يبــــا   لي بروح ونفيس أنـــــدرا
ملأ التاريخ عزا وفــــــدا   وغزا الدهر كفاحا أصبـــــرا
ما ارتضى الذل ولو في لحظــــة   ما اشتكى بذلا جرى منهمــــرا
كله عزم قــــــوي وإرا   دة نفس صممت أن تظفـــــرا

فطن القلب سليم الذاكــــــرة	عاش دوما مقبلا لا مدبــــرا
يسبق الخطو إلى غاياتـــــه	يتبع العقل ويرمي الهـــذرا
إنه الوردة تعطي أرجـــــا	وله البحر مثالا هـــــدرا
اسألوا عنه فرنسا تجـــدوا	عندها كل يقين خبــــرا
واسألوا سينا وجولان تـــروا	عجبا يبقى طويلا أدهـــرا
إنه صنع مليك «حســــن»	وهما صنع إلاه فطــــرا
لبلادي كي يكونا قـــوة	ترفع المغرب من فوق الـــذرى
سارت الدنيا بذكر المغـــرب	بمليك وبشعب ظهــــرا
فاحفظ اللهم شعبا ومليـــ	ـكا يرى العيش سلاما خيـــرا
وولي العهد منقوشا علـــى	صفحة القلب أميرا نيـــرا
وأدم في العرش والشعب لحـــو	ني وأنغامي وشعري الاخضـــرا





جادت به الدنيا لكل رضية..

للشاعر الأستاذ شهاب جنبكلي

سادت على قمم الربا أعـــلام ... وتفاخـرت في ذا الـورى أقـــلام

فتحدثـت عـن مغـرب يعلـو علـى ... وجه السحاب كأنـه آجـام (1)

ضمت جوانبه الحصون وزغـــردت ... تسقي المحبـة في الجوى أنســام

بلد يذود الضيم عـــن أحواضـــه ... ولــه السعـادة في الدنـا أنغـــام

بلد يفيض الحب في جنباتـــه ... ومليكــه، في ذا العـلا رحـــام

دنيـا تفـي للغارسيـن خميلـــة ... منها العطــاء، وجودهـا إتمـــام

فإذا المروءة قد تجلى غرسهـــا ... وإذا النفوس بروضهـا إنعـــام

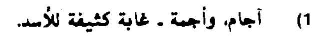
وإذا البلاد مطلة من فرحــــة ... بمليكهـا، وشعارهـــا الإســـلام

نعمى لهذا الشعب حين أعـــده ... حســـن المفـدى قائـد ضرغام

هذا شروق المغرب الفيحـاء يـد...... عمـه حبيـب، باللقا صمصـــام

ما كان للإسلام إلا رائـــــدا ... في قدرة، يسمو بها الإعظــــام

جادت به الدنيا لكل رضيـــة ... وهفت له من جـوده أقـــوام



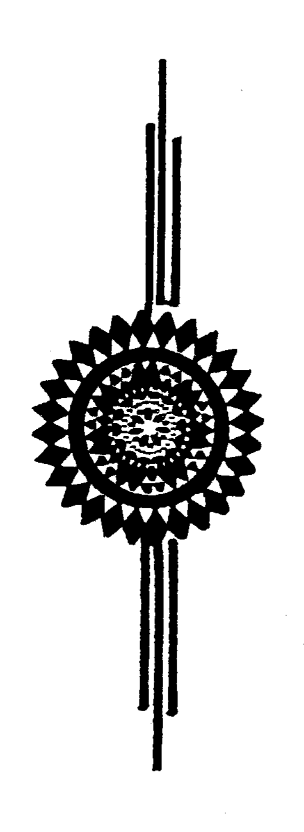
1) آجام، وأجمة ـ غابة كثيفة للأسد.

جادت به الدنيا وجاد بسيبه (2) فتفرقت من حوله الأغمام
وصفا لكل ملمة حاقت (3) بنا وله الصدارة قائد مقدام
يعطي بسر من قراه (4) تورعا يعطي بجهر ما به إحجام
هو من أقام لعهده مناهلا وعمادها من عطفه الإكرام
زرع المحبة في القلوب فأجمعت من حوله، وعلى الهدى أرحام
واسترسلت تجني ثمار غليلها من وده، فكأنه إسحام (5)
وبدت بصدق العهد حيث تقاطرت كلماته، ووعوده إبرام
وتوفرت فيه العطايا كلها وتبخرت في عهده الأوهام
هذا هو الجمع الوفي تضمه «فاس» (6) العروبة، في الرضى، بسام
«فاس» العروبة موئلي ومحبتي وبها المليك مهادن سلام
يا يوم «فاس» تنحني هيابة فيها الرقاب، ويختفي الإخصام
جمع دعاه المخلصون فعزه ملك على قدر الوفا عزام
جاءت إليه جموعهم من شدة فبدا الصفاء كأنهم أحمام (7)
وتعاقدت آمالهم في ظله وتصدرت من وحيه الأحكام
وقف الضياع وقد علته بسمة تنسيه من عهد الجفا أختام
فرعى بعين خطبه ومصابه وهو الغضنفر للوغى حوام
ورأى بأخرى جمعه في «فاسه» فتمزقت لضياعه الألثام
«والقدس» تمسك جرحها في لوعة أنت لها من عربنا أقسام
«والقدس» تأبى أن يضم مهادها غدر، دعي، فاسق، هدام
آن الأوان للصها أن يسحق وأخو الشهامة عائد دحام
آن الأوان لنجمها أن يألق والعرب أسوار لها خدام
خسئت أفاعي الشر تلقى أمة أمسى لها في فاسها صلهام (8)
والعار فينا أن نرى أعتابها تحت القذيف تدوسها الأقدام
والله ينصر من عباده فائقا نشر الصلاح كأنه إلهام

---

2) السيب : العطاء.
3) حاقت بنا : طوقتنا وأصابتنا.
4) قراه : عطاياه.
5) إسحام السماء : صبت ماءها.
6) إشارات إلى مؤتمر القمة العربي المنعقد في فاس تحت رعاية عاهلنا المفدى.
7) أحمام، وحميم : العزيز.
8) الصلهام : الأسد والجرىء.

حسن المفدى فائــــق لا ينثنـي.. عند التلاقي قـــادر مصـــدام
عون الإلـه لمـن أقـام مسالكـــا للنصـر يومـا... آمـــن تمـــام
عادت إلينا صحوة من هديـــــه تحت البنود تشدهـــا الأيـــام
إني أرى الصدق البرىء منابعــا من قلبـه، ومعاشـــه الإحـــرام
من للعروبـة حيـن تطغى فتنة ؟ مـــن للسلامـة إن بـــدت آلام
غير المليـك حسامهـــا وملاذهـــا وهو الحصيف بفكـــره قـــلام
علم يضاء العرف تحت لوائــــه والمجـد مصـداق لـه قـــوام
نجم هداه اللــه مـن عليائـــــه وحبتـه مــن أعماقهـا الأعـــوام
فاهنـأ بشعـب أنت أنت تقـــوده واهنأ بعيد ليتــه مـــــدوام





مَشرِقُ العبقريّة

للشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

يَا مُغربًا، يا هَديّةْ   لِلأُمّةِ العَربيّةْ
في لَيْلِ مِحنتِها أنتَ نجمةٌ دُرّيّةْ
وأنتَ بَرُّ أمانٍ   أوَتْ إليهِ القَضيّةْ
مِن بَعْدِ ما نَهشَتْها   فِي الشّرقِ نَابُ المَنيّةْ
يا مغربَ الشّمْسِ أصبحتَ مَشْرِقَ العَبْقريّةْ

عليك ألفُ سلامٍ
مِنّي وألفُ تحيّةْ

٥ ٥ ٥

يا مغربَ الأبطالِ   يا معدِنًا للرّجالِ
كم جبهةٍ للقتالِ   ومسرحٍ للنّضالِ
فَتَحْتَ غيرَ مُبالِ   بالصّعبِ أو بالمُحالِ
أعلنتَ حربًا على الطّا   مِعينَ والجُهّالِ
على التخلّفِ فينا   وكلِّ داءٍ عُضالِ

عليك ألفُ سلامٍ
مني، وألفُ تحيّةْ

٥ ٥ ٥

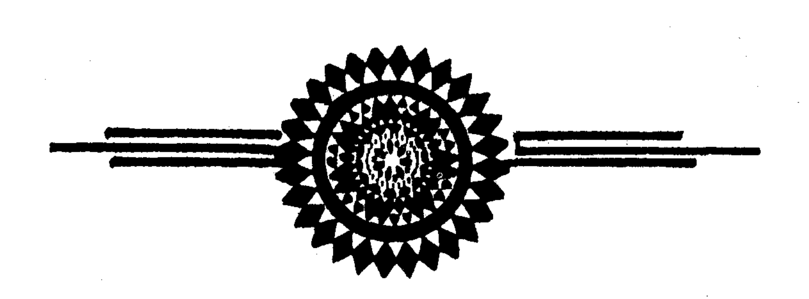
عنَتْ إليكَ وجوه الأعرابِ والأعجامِ
يا كعبةً للتآخي وقبْلةً للسّلامِ
طوعاً أتوكَ وصلّوا وراءَ خيْرِ إمامِ
وريثِ حكمةِ مَبْعَو ثِ ربِّه للأنامِ
وحاملٍ مشعلَ العقل وسْط هذا الظّلام

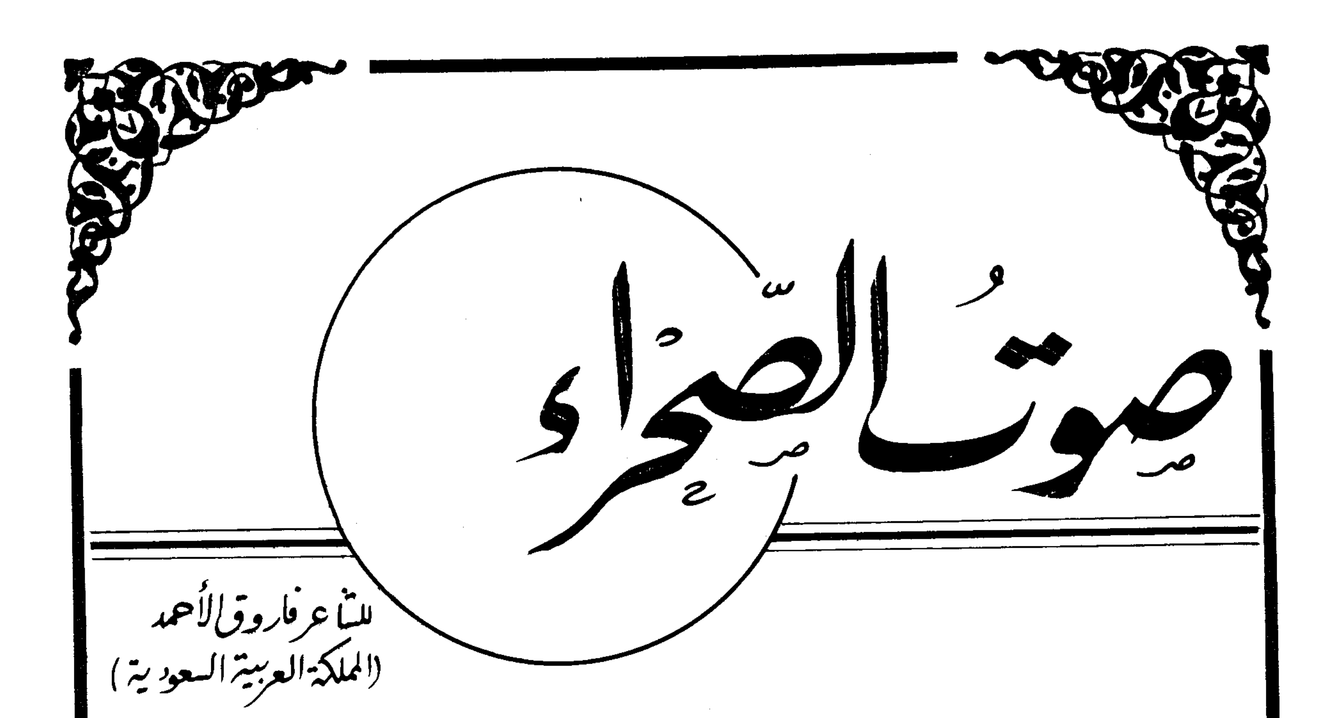
عليكَ ألفُ سلامٍ
مني، وألفُ تحيّةْ

ه « ه

عصرُ التّناحُرِ وَلّى والجهلِ والعَنْتَرِيّةْ
وموسمُ العقلِ هلّا والحكمةِ الحسنيّةْ
وَحِّدْ صُفوفَهمو، يا حفيدَ خَيْرِ البَرِيّةْ
ألِّفْ قلوبَهمو، يا ذا اللّمْسَةِ النّبَويّةْ
فلا بقاءَ لَنَا دو نَ وَحْدَةٍ عَرَبيّةْ

عليك ألفُ سلامٍ
مني، وألفُ تحيّةْ





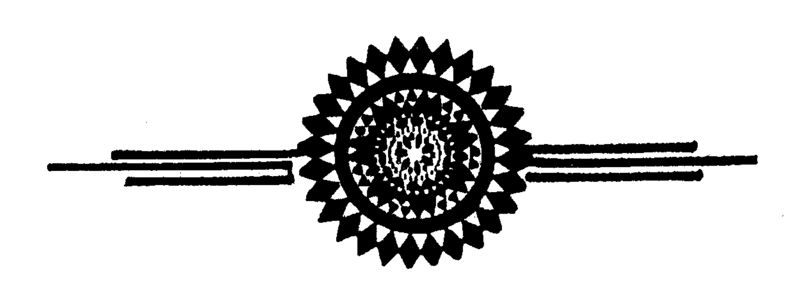
صوت الصحراء

للشاعر فاروق الأحمد
(المملكة العربية السعودية)

شكت إليكم رمال البيد غربتها ... أين الأحبة جن الرمل مرتقبا ؟
أين الأباة حماة الحق مذ خلقوا ... ليطردوا الحزن عمن عاش مكتئبا ؟
أين الذين عماد العزم عندهم ... ألا يفرط في شبر لهم سلبا ؟
اين الذين بنوا للعلم مفخرة ... ينشي الوجود صدى نغماتها حقبا ؟
أين الكرام ليوث الحرب إن برزوا ... تلق السيوف لدى أعدائهم خشبا ؟
أين الذين أجل الدهر قولتهم ، ... قد آن للرمل أن يحظى بما رغبا ؟
ما أروع العزم في الفرسان إذ هرعوا ... صوب الرمال رياحا تهزم السحبا ؟
يعلون للمجد رايات بها انتشت ... روح الحياة وفاض النور منسكبا
فطافت البيد من إيمانهم أملا ... وقرت العين إذ صاروا لها الهدبا
بصرت فيها عيون الأهل باسمة ... والشوق يلمع في أحداقها عذبا
كأن روحا صباها الوصل قبلته ... فمات هجر بجمع الشمل ملتهبا
عزائم الصدق تجلي حبها مطرا ... فتلبس الأرض من أثوابها القشبا
وتغمر الأرض خيرا من روائعه ... أن صفق المجد مفتونا بما وهبا
كم يفرح النخل مرأى خيمة ضحكت ... لها الحياة فأنست أهلها النوبا
يوم النعيم لقاء الشمس ساطعة ... يمزق الحق في إشراقها الكذبا
هو النخيل بلقيا أهله فرح ... يغرد الطير في واحاته طربا
قد عانق اليوم بعد البين عاشقه ... فنفض الوصل من أغصانه الكربا

إن النخيل يحيي همـــة وهبـــت ... إلى الرمال منارا يخرق الحجبـــا
ويبلغ الشمس إذ يسمو بها شرفـا ... ويفرش الأرض من نعمائه رطبـــا
لم يعرف الحزن مذهلت مواكبكـم ... حبا يعانق في إخلاصـه الشهبـــا
أفلا تسر رمال البيد إذ سمعـــت ... بوح الحمام إلى الأعشاش ملتهبـا ؟
حنت إليها قلوب الخيـر طافحـــة ... بالجد دأبا وبالإقـدام منتشبـــا
صحراؤنـا الـروح واحـات مفـردة ... درج الفخار على أفيائهـا وربـــا
أن يحرثـوا البحر خير من هوى حلم ... شم الغريب شذى نفحاتـه فلبـــا
فما الحياة على أوهامهم وقفـــت ... وما الحكيم بحبل الزيف قد جذبـا
هرعت إليها قلوب الأهل تحصنهـــا ... وجثا الشقي على الأحلام منتحبـا
من أضرم النار في بستان وحدتنـــا ... وأغضب النخل والأمتـان والعشبا ؟
هم يحسبون بأن البيد إن غضبـــت ... ستخرج الغيظ من أعماقها عنبـــا
فليبصروا الأرض إن هاجت مواجعها ... ماذا سيقذف جوف الأرض إن غضبا ؟
ستجرف البيد أعداء بها طمعـــوا ... وتطعم النار من من أشلائهم حطبا
لن يفلح الغزو في شبر لنا أبـــدا ... وهل سيحصد غير الموت من غصبا ؟
فالنجم أقرب مما يدعـون بــــه ... ولينطحـوا الصخر حتى يبلغوا الأربا
أنا النخيل حباني الصبر نعمتـــــه ... لكن صبري يهدى الموت إن نضبـا
ماذا يجيب عدو النخل سائلـــــه : ... بأي كهف قضيت الأمس محتجبـا ؟
من أغرق البيد في الخيرات إذ ظمئت ... وعمر البيت بعد الزحف إذ خربـا ؟
من كابد المر حبا في سعادتنـــا ... وأفهم البيد أن الدين قد وجبـا ؟
فهل ترون كريما مثله شهمـــــا ... يغالب الدهر حتى يدرك القصبا ؟
إني لأسأل من حزن ومن عجـــب ... هل تبصر البيد في قسماتكم عربـا ؟
إنا على الحق مذ عشنا نعانقـــه ... فكم فؤاد فداء الحق قد نكبـــا ؟
درب الفـداء رصفنـا حبـه زمنـــا ... فلن تخاف لقاء الموت إن مربـــا
الباس يعشق في الآساد وثبتهـــا ... وفارس البيد فاق الأسد إذ وثبـــا
يعدو إلى البذل يوم الروح مبتسمـا ... فيعشق الموت في كأس بها شربـــا
هنا البطولة صاغ المجد أحرفهـــا ... وعطرتها ورود تعشق النجبـــا
مرت علينا رياح الشرعاتيــــة ... فما انثيتم وما ألفت بكم تعبـــا

بل كان فيكم من الايمان ماهزمت ... به الرياح ومات الرعب مرتقبا
أيسعد الرمل أن تفنى عزائمنا ... بما يسر عدوا ينسج السببا
نامت عن الذئب عين الشر لاهية ... بما يرحم ظلما ينبت الشغبا
فكيف يزرع في الآمال مديته ... ويدعي الحب - يا أختاه - وأعجبا !
طار الحياء ولن نلقى ملامحه ... في من يكون إلى ساداته ذنبا
لن تؤنس النفس ريح ما بصرنا بها ... إلا الحماقة ترمي شهبها لهبا
بالحق يثبت يوم الهول فارسنا ... كما النخيل يغيظ الريح منتصبا
ويطعم الظلم من إيمانه محنا ... حتى يجرجر ذيل الخزي منسحبا
لو مثلوا الرمل من صحرائه نصبا ... لهم يعبد بعد الله ما نصبا
فالقدس ترقب فجر الحق عاشقة ... فمن يعين لرد الروح مفتربا
عود البلية محزون بفرقتنا ... ويد القطيعة قد ملت به اللعبا
فمتى نكفن بالنسيان آفتنا ... ونبصر القلب للأشرار مجتنبا
وليسمع الخلق صوت البيد هاتفة ... كأنما البحر هز الكون مضطربا
صبوا على رملها إن شئتمو حمما ... فلن يكون لغير العرش منتسبا



فلا تحسبن الله مخلف وعده

صدق الله العظيم

للشاعر الأستاذ محمد محمد العلمي

بعيدك هذا القلب يشدو بحمده ! ... يعود فيزهو الخافقان بعوده !

وفي القرب أزداد اشتياقا لمالكي، ... فواعجبا للقلب في حال وجده !

فأنت ضياء للعيون، صباحه ... تبسم في عمق الضمير بوقده

وأنت رجاء للقلوب يقودها ... إلى نعمة النهج القويم برشده

وعيدك، أنت العيد في بشرياته ... يهل دواما في البلاد بسعده

يروق التزام فيه بالحزم والحجى، ... فيحمد هذا الشعب غاية جهده

تجيء المعاني فيه وهي جديدة ... معطرة الأنفاس، ترنو لمجده

نؤلف أصناف الرحيق قصائدا ... مرصعة، تحكي حلاوة شهده

ويزدحم العرفان في عمق سره، ... فلا يدرك الغواص أبعاد حده !

وتنبجس الأفكار من فيض فضله، ... وتنهمر الخيرات من ماء سده

تقوت صلات العرش بالشعب دائما ... بوحدة- توجيه لإدراك قصده

تعاقبت الأجيال، والحب خالد، ... وثيق مكين في صياغة عقده

فمنه إليه، نحن طوع يمينه، ... بمعركة تحيي بطولة جنده

وفي جيشه النصر المبين مؤثل، ... فيفنى فلولا للدخيل وكيده

أرى فرحة العز المكين عميمة، ... بأوطاننا تغشى مسيرة بنده

وفي وحدة الصحراء بالأصل آية ... لقد حطمت قلب الحسود بحقده

وإنا رددنا من يسيء جوارنا، ... وقمنا جميعا مقسمين لرده

ومن حصد الأعداء حصدا، فإنه ... ستذكره الأجيال فخرا بذوده

فمرحى لعرش ألهم الصف وحدة، ... فتالله لا يأتي الزمان بنده !

تواصلت الأرحام في ظل عرشــــه، فلا الأخ قد يجفو أخــا بصــــده،
وهـذا الحمى يحميه رب مدبــــر حكيم، وجيش يستميت لرصده
إذا صفت الأرواح، وأبيض عمقهــا، فقـد بسـط المولى رضاه لعبده !

٥ «» ٥

ورمز التحدي في ملاحـم أمـــة، كأمتنـــا عـرش يصـول بجـده
وللخامـس المبـرور روح نبيلــــة ترفـرف دومـــا فـي فراديس خلده
تؤكـد للشعـب المكافح موثقـــا تبلـور حقا في نجابـة ولـــده
هو السيف، سيف الله يطفح هيبـة، ولو أنه أمسى قريرا بغمـــده
لقد كابد المنفى السحيق، متوجـــا بتاج من الرضوان في حال زهـده
وأفضل عرش في القلوب بقــاؤه، وبيعـة هـذا الشعب عنوان مجده
وذاك الحضور الدائم النور بيننـــا يذيـب حجابـا من لواعـج بعـده
من الأرض يعلو للسماء هتافنـــا، فمرحى لشعبي في حماسة حشده !
وفي البدر شاهدنا من الشمس آية، وقد أشرق النور المبين بمهـــده
هو القلب في أبهى التصور قد غدا يرى طلعة المحبوب من طول سهده !
فحاشا وكلا، ما افتقدنا سنــــاءه، فلا يؤمن الوجدان قطعا بفقـده !
لقد وهب الشعب الوفي حياتـــه، وعاش دواما في ولاية عهـــده
وسلسلة الأشراف يزهو بها الحمـى ومغربنا يهوى يتيمة عقـده
هو (الحسن الثاني) المتوج بالهدى ومن يخطب الأقطاب ميزة وده !

٥ «» ٥

أرى المغرب الحر الموحد جنـــة، ففي سهله تحلو الحياة، ونجـــده
به يجد الإحسان طبعا حياتـــه، ويحتضـن الطغيان ظلمـة لحـده
وفي الأطلس الجبار، والريف قلعـة، وأقوى عرين للجهاد وأســـده
ومن همة الأحرار رفرف عاليـــا لواء جميع الحسن فيه لوحـده،
فمن خضرة الفردوس خضرة نجمـه، ومن دمنا تختال حمرة بـــرده !
على هامة الجوزاء دام مقامـــه، عزيزا كريما في ملاحــم مجده !

٥ «» ٥

فياكوثر الإلهام، إن شعـورنـــا لقد فجر الإنشاد من نبع ورده

وياجنة الرضوان، ياعطرها الذي … يضمخ أنفاسا لباقات ورده

وياملهم الشعب الوفي طريقه، … لقد كنت في الأحداث موري زنده

ويامن بمعناه استقام سلوكنا، … وليس يقاس المستقيم بضده

ويا أيها الراعي الأمين تحية … من الشعب دوما، يامكسر قيده

وياكوثر الجود الأصيل، ومن به … تحدثت العليا، اعترافا برفده

وياسبط طه الهاشمي محمد، … ومن فاز في إشراق أمجاد جده

ويامبدعا أهدى المسيرات بيننا، … ومن بهر الدنيا بآيات كده

لقد كان نقد الذات فيك سجية، … وكم أفلح الحر الأبي بنقده !

وكم في (التحدي) من دروس بها سعت … جماعات هذا الشعب في خير فرده !

لأنت حري بالولاء، فأنت من … إليك جميع الشعب باسط خده؛

فتنمية الأوطان هذا عطاؤها … تعدد حتى لن يحاط بعده !

توالي من التاريخ أبهى فصوله، … وتبعثنا بعثا لتجديد سرده

وترصد من صرح العروبة قمة، … وترفع للإسلام سالف مجده

وفي (لجنة القدس) استبانت قيادة … موفقة عند الوفي بعهده

تزول نزاعات الأشقاء بيننا، … فنرجع للنهج القويم برشده

فياسيد الأحرار، من فاز دائما … بطالع يمن، في رجاحة وفده

ويامن له السبق المبين، ومن به … تضوعت الأنسام من نفح نده،

لأنت الخطيب المصقع الفذ، من به … تروق المعاني في إصابة رده

فسل ندوات في الوجود لها صدى … عميق لمولى نحن نشدو بحمده

فدم يا أمير المؤمنين لأمة … تتوق إلى روح السلام وبرده

لأنت صباح مشرق لبلادنا، … لقد عمت الدنيا بشائر سعده

فقد صدقت فيك الفراسة دائما، … وأيدك الله العظيم بجنده

وذلك وعد الله في من يحبه، … «فلا تحسبن الله مخلف وعده» !



من وحي الولاء للعرش

للشاعر الأستاذ قدور الورطاسي

صدق الولاء بعيد العرش يطـــرد ... يا من به المثـل العليـاء تنفـــرد

فأنت ـ يا ابن رسول الله ـ أسوتنـــا ... منا الولاء ، وما في الـود نقتصـــد

في ظل عرش جدود قد مضوا مثـــلا ... وظل عرشك ، هذا الشعـب يتحـــد

لاحت مفاخركم في الشعب مشرقـــة ... كالشمس ضاحية ، والسحـب تبتعـــد

في كل خطب لكم من عدلكـم ســـدد ... في كل صوب لكـم مآثـر جـــدد

غـر مواقفكـم ، بيـض فضائلكـــم ... كثر مواهبكم ، لـم يحصهـا عـــدد

والعدل شيمتكم ، والرفق سنتكـــم ... والنبل سيمتكم ، وللحجـي عضـــد

يا صاحب العرش ما لاحـت شمائلكـم ... الا وطوقهـا بجيـده الابـــد

ان الزواهـر في الخضراء تحسدهـــا ... والفضل يعظم ما أصابـه الحســـد

هـذا يناوئـه بكـل كائـــدة ... والله يعصـم من في ملكـه ســـدد

قد ظل عرشكـم القـرون قبلتنـــا ... والشعب في ظلـه من حبه رصـــد

والله يرقبكـم دومـا ، ويحرسكـــم ... والشهب جند ، فكم تهوي ، وتحتصـــد

فاهنأ بعـرشك ، فالامـال طيعـــة ... والشعب في ظلك الضليـل مستنـــد

قد عودتـك ذرى الابطـال قمتهـــا ... والشعب حولك بالاخـلاص يتقـــد

لا عيب الا الوفـا ، في كل طارقـــة ... تعشى العداة به ، فيعظـم النكـــد

عرش تسانده الاقدار راضية ... ما شاء ، شاءت فلا يضيره أحد

أنا نؤكد أن الله خولكم ... من عرشه علما بالنصر ينعقد

واذ تخولكم بنصره أبدا ... من ذا يساجلكم ، والواهب الصمد

هبت أعاصير بالاخطار منذرة ... فالمرجفون على النفاق قد مردوا

والمؤمنون بنصر الله ما ضعفوا ... واستبشروا ، فانتصرتم ، والعدا بدد

اذ العروبة ، والاسلام عمدتكم ... من ذا ـ وحقك ـ بالطغيان يتعد ؟

ضلت عقول الالى خالوا تواكلنا ... والعرش في معقل الاسلام معتمد

قد عودتنا السماء وحدة خضعت ... لها الرقاب ، اذا ، تهابنا الاسد

من ذا يحاول نيلا من تواجدنا ... الا اذا ما غدا بعينه رمد

فالحرب تعرفنا ابطالها صدقا ... والسلم تعرفنا ان سالم الحرد

فالرأي فينا موحد جوانبه ... بينا العداة ـ على طغيانهم ـ قدد

فالعرش عصمتنا في كل معترك ... فما يزحزحنا الاعدا ، وان صمدوا

يا ساري النجم هل الفيت من ملك ... كالوالد الحر ، بينا شعبنا الولد

يضفي عليه برورا غير منقطع ... ويستسيغ خلالا خانها الرشد

كذا الملوك اذا جلت فضائلهم ... يفضون طورا ، وءاخر لهم حرد

يا أيها الحسن الثاني تحية من ... بمجد عرشك كم يشدو ويعتضد

اليكها وهي من أمجادكم قبس ... ما لي ـ وحقك ـ الا الود ، والنضد

حياك ربك بالتوفيق ما طلعت ... شمس ، وأنت على التوفيق تعتمد

وليحيى سرك البلاد منتهجا ... كالنهج نهجك ما تاتي وما تعد

واليغمر الله بالالطاف سائر من ... بظل دوحتك الغراء قد سعدوا



وعرشك يا مثنى خير عرش

للشاعر الأستاذ عبد الكريم التواتي

تحيات من الانام أندى … اليك الكون حبرها واهدى
ترددها العوالم في انتشاء … وتزجيها شذى عطرا وندا
لاعياد المثنى ، والمثنى … به اكرم ابا ، واخا ، وولدا
به الدنيا زهت وبه المغاني … ربيع ضاحك : زهرا ووردا
توله في رباها الخضر جذلى … حنايا الشعب : اشياخا ومردا
يغازل سره آذار شوقا … ويعشق سحره : بدءا وعودا
وتشدوه البلابل لحن حب … خرير النهر رجعه مندى
وتنشده المزاهر والمثاني … اغاريدا ، واشعارا ووردا

* * *

وقالوا : ما لقلبك ليس يغفو … ايغفو قلب من يهتاج وجدا ؟
ايغفو شاعر ، والشوق طاغ … ونيران الهوى تزداد وقدا ؟
ايغفو شاعر في عيد عرش … بنى للعرش والاوطان مجدا ؟

* * *

أرى الايام – يا حسن – تباهت … بما شيدت : امجادا ، وحمدا
دعاء الخامس المشهود ، اضفى … على ما تبتلي سددا ورشدا
واردية الرضى اسبغت منها … سرابيلا مهفهفة وبردا
فصنت – مباركا – عرشا بنته … غطاريف ، سموا : عزا ، وخلدا

تفديـه ، وأنـت لـه مجـن ... ومثلك من حمى ورعى ، وفدى
وانك ـ مفتدى الوطن المفدى ـ ... تصون ربوعنا ، وتقيها كيدا
تـؤثل مجدها ، والشأن تعلي ... وترفع للهدى قمما ، وبندا
فان نلقي الزمام اليك طوعا ... فأنت بشأننا ادرى وأهدى

رأيتك ـ يا مثنى ـ للحنايا ... مباهجها ، وشوقا ليس يهدا
مفانيك الحسان ، تروق ، تفري ، ... وانك روضها الخضل المندى
الى أفيائها يممنا نشدو ... ومغنى (ابي الرشيد) دناها تحدى (1)
(وعرشك ـ يا مثنى ـ خير عرش) ... رسا قمما ، وأفياء ، ومهدا
سراة العالمين ، بنو علي ... أشادوا اسه ، وحذوا معدا
على الايمان والتقوى استقرت ... قواعده ، وكان الله ايدا
بنى للدين والدنيا صروحا ... بها تزهو الدنى ، وتتيه رغدا
مواكب عزة ، ومغاني مجد ... تميس ربوعها : نعمى ورفدا
ودنيا من بشائر روقتها ... مناقب تأسر الالباب : حمدا
هي الدنيا ، ونعماها ، وروح، ... وريحان ، سرى املا ، ونشدا

أياديكم ، بني عدنان ـ وبل ... سقى سهلا ، وأغوارا ، ونجدا
وقد حفلت نواديكم سناء ... وقد ثرت بما أغنى ، وأجدى
فان تنشدكم الامجاد ترجو ... عوارفكم ، فنعم القصد قصدا
فأنتم للمحامد والاماني ... مغارس روضة ، تهتز ملدا
وسوحكم ربيع ، ثج غيثا ... وانكم الندى : جزرا ، ومدا
وجذمكم المطهر خير جذم ... اقام على الهدى ملكا ، فأهدى
على هام الزمان رسا قبابا ... وكان النصر والتوفيق بندا
شمائل من نزار او معد ... توارثها الاباة الصيد عهدا

فما يبني المثنى غير ملك ... أبوه الشهم شاد بناه شيدا
وقد حمل الامانة عبقريا ... وحمل عبأها ، فوفى ، وادى
لقد صهرت قناه ـ وكان تبرا ـ ... صروفه من عناها كان قدا

---

(1) حدى كعلم بالمكان لزمه .

فما نـاءت كواهلـه بعـبء — ولكـن كـان للاعبـاء قيـدا
ولا تعجب ، فما الحسن المثنـى — سوى ابن (الخامس) القرم المفـدى
اقـام على العدالـة والتآخـي — وبالاسـلام اطـوادا ، ومـدا
وراود بالسمـاحـة ، غيـر وان — امانينـا ، وحـق الله قصـدا
وآخـى بالشمـال جنوب شعـب — وعانـق شرقنـا غربـا وودا
ورص الوحـدة الكبـرى ، أبيـا — وصـد عن الحمـى الاعـدا ، وردا
فعبأ جنـده : أحـدا ، وبـدرا — وللعـدوان ، والسوآى تصـدى
ونـادى (للمسيرة) خيـر شعـب — وبالقـرآن طغيانـا تحـدى
واقسم ان يـذود عن الصحـارى — وان تحمى الثغـور ، وتستـردا
وبـر اللـه حلفتـه ، وحـق — على الرحمن ، نصر الحـق وعـدا

* * *

وقـال الله : للاعـداء سحقـا — ومزق شملهـم ـ بـددا ـ وأردى
وصبحـت الصقـور مروعـات — مضاجعهـم ، تدمـر من تعـدى
وتصلـي جيشهـم نـارا تلظـى — وتمعن فيهـم : أسرا ، وقيـدا
لقـد وردوا المهالـك والمنايـا — فغصوا ، بئس ذاك الـورد وردا
فهاروا ، ما استطاعـوا مـن قيـام — ولا عرفـوا مناصـا او مـردا
ولكـن كان بالمرصـاد جـيش — أباد فلولهم ، ومحـا ، وجـدا (1)
وجيشك في الوغـى قدر وحيـن — تخطف جيشهم : جنـدا فجنـدا
ففروا مهطعيـن ، وقـد أبيـدوا — وكيدهـم لنحرهـم استـردا
وعاقبـة الالـى عاثـوا وساءوا — الى السوآى ، وحـب السوء أردى
وانت مجننا الواقـي ، مثنـى ، — واحسن من وفى : عهدا ووعـدا

* * *

وانـت بكـل مأثـرة وفضـل — حفـي ، تصطفيهـا الـود ودا
فقد القت اليك دنـى المعالـي — عصاها ، واستقر الملـك ابـدا
وانـك في المحامـد دون ميـن — ثرياهـا ، تراودهـا مجـدا
فان تملك مداهـا ، فهـي دومـا — بثالـك تحتفـي ، يمنـا وسعـدا
ومن يـك آلـه (طـه) ، يقينـا — يكن للمكرمـات : ابـا وجـدا

* * *

---

(1) حـد كنـص قطـع .

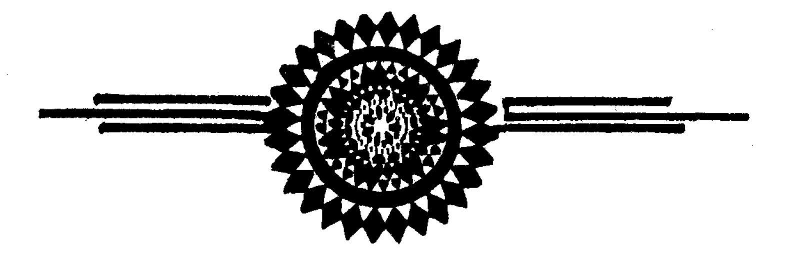
الى مغناك ـ يا حسن ـ قصدنـــــا ومن يقصدك يـــاف جدى ورغـــــدا
ويلق السحب ما طـــرة ، وظـــــلا خمائلـــه ، من الامطـــار أنـــدى
وآمـــالا ضواحكـــم مـــزهـــــرات سجايا هـــاشم : قبـــلا وبعـــــدا

* * *

قصدنا المكرمـــات رسا بنـاهـــــا وجدك (هاشم) أرساهـــا مبـــــدا
وهشم للورى ـ كرمـــا ـ ثريـــــدا حـــلا طعما ، وكان شرى ,وشهـــــدا
فان نشدو بمجـــدك ، يـــا مثنــــى فمجدك اغدق الشعـــراء مجـــــدا
وانطقـــت المحامـــد والمعالـــــي جوانحنا ، فكان الشعـــر خلـــــدا
وانـــت لخالـــد الامجـــاد بحـــــر فمن يستطيـــع الدأمـــاء حـــــدا ؟
وما الاشعـــار يا حسن ستوفـــــي بما الأحنـــاء ، تضمـــر لـــــلأ ودا

* * *

... ويمنـاك ـ والاخلاص يـزجـــي ركائبنـــا ـ ولاء ، لـــن يحـــــدا
فان يعجـــز عن الايفـــاء شعـــري فمثلك خير من اغضـــى وأســـــدى



إحياء كراسي العلم بجامع القرويين

للأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون

كان التدشين تحت رئاسة معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري مساء يوم الجمعة 9 محرم الحرام 1405 موافق 5 أكتوبر 1984.

تحيـــة لـــك مني، سيـــد البشر
يـــا منبع الجود، والإحســـان، والظفر
يـا من دنـا قـاب قـوس، وانثنى بهـدى
ينجـاب في الكـون مثـل الشمس، والقمر
يـــا من حبـــاه إلاه الكـون معلمـــة
من المنـــاقب، والآيـــات، والغرر

☆ ☆ ☆

يـــا من أطـــاح بكسرى في مسيرتـــه
وجـاء بـالبشر بعـد الجهـل والكـدر
يـــا من تـدفـق مـــاء من أنـــاملـــه
وفـــاه بـــالكلم الفصحى عن القـــدر

☆ ☆ ☆

أميـــة أفحمت من كـــان ذا لسن
ومنطـــق، ذرب، نـــــاء، عن الحصر
في سنـــة، جمعت دينـــا، وواكبهـــا
نـــور، ونـــور تجلى زينـــة النظر

☆ ☆ ☆

هـــذا اليتيم الـــذي آواه خـــالقـــه
ففـــاز بـــالخلـق(1) الأعلى بـــذي سـور
نبـوة المصطفى من فيض خـــالقنـــا
رســـالـــة لم تـــدع خيرا، ولم تـــذر
ومنهـج، مـــالـــه في الكـون من شبـــه
سطـــا على الكفر، فـــاستخـــذى بمنحـــدر

☆ ☆ ☆

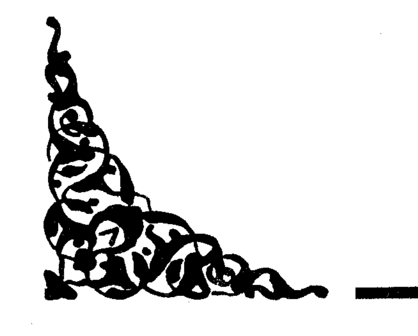
في هجرة مـــأثرات، جـــد مشرقـــة
أتت، لتفصـــل بين الجـــد، والخـــور
قـد عـزز اللـــه بـــالأنصـــار، سيـدنـــا
محمـــــدا : خير مبعـــوث، ومنتظر
وقـــد أتت هجرة منـــه بمكرمـــة
جلت عن الـــوصف، في قـــول، ومستطر

☆ ☆ ☆

يـــا جـــامـع القرويين الـــذي حفلت
سنـــوه بـــالعلم، والمحمـــود من سير
يحيي كراسي علم فيـــك عـــاهلنـــا
قطب العلى، وسليـــل المصطفى المضري
فتـــابـــع السير في أمن، وفي دعـــة
ولـــذ بظـل الـــذي يرعـــاك بـــالـوطر

---

1) في القرآن العظيم : ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.



وافسح لجمهور طلاب، قد استبقوا
إليك، صدر حنو، ناعم الوزر
فالعلم ما لم يصر ملكا لحامله
فإنه سوف يبقى نائم السحر
فأنت بيت الحجا، والشرع، من زمن
وأنت بيت الهدى، للبدو، والحضر

☆ ☆ ☆

بنتك فهرية(2) فضلى، قد ادخرت
عند الإلاه، ثواب الراحل، النخر
فعاش فيك رجال من فطاحلنا
يعلمون، بلا عنف، ولا بطر
وخلفوا فيك للأجيال قاطبة
مخطوط ما قطفوا من يانع الثمر

☆ ☆ ☆

بالمتن والسند العالي تأثل ما
حفظت للشرع من آياتك الكبر
بالفقه، والنحو، والتجويد، يغمره
توحيد خالقنا الهادي لمدكر
وبالحديث، وبالآداب عالية
والفلسفات، التي جادت بمنهمر
من لب معقولهم، شعت، ومنقولهم
شمس المعارف، تهدي لب مزدهر
وبالأصول، وبالصرف الذي بهرت
فنونه، وحساب متقن النظر
وبالفرائض، في الميراث قد برعت
أقلام جلتنا، والمنطق العطر
وبالبلاغة، والتفسير، يجمع ما
وعت فنون، من الأعلاق، والصور
ـ أفدت طلاب علم، من دنا بشر
أتوك، يا جامع الموزون من فكر

☆ ☆ ☆

ولم تضرك صروف جمة عصفت
فلم تبال بها في سالف العصر
يهدي لسلطان طلاب، بنزهته
ساعات سلطنة، ممتازة الأطر

رفعا لشأن علوم الدين، من زمن
يا جامعا مفردا، في عالم البشر

يا جامعا كنت في قلب الكفاح، شجى
في حلق مستعمر، مخشوشن، خطر

والسادة العلماء الغر، ديدنهم
تبليغ ما حملوا في الصدر : من غرر

☆ ☆ ☆

وفي السمائم، يلقون الدروس على
طلابهم، في ليالي الأنس، والسهر
وهذه ملكات العلم، مطلب من
يغدو، ويمسي، شغوف الورد والصدر

☆ ☆ ☆

وزارة الوقف، لم تبرح مواكبة
تجود بالقوت، والسكنى، لكل حري
ومذ قرون خلت، كانت مصالحها
للهائمين بعلم الدين، حضن ثري

☆ ☆ ☆

يا جامع القرويين، استعز بما
يجد من سند، يفتر عن زهر
تهدي، وتستقبل الأعلام، من وطن
للصالحات من الأعمال مدخر

☆ ☆ ☆

هذا اتحاد له في قلب مغربنا
وقلب ليبيا، مكين الوقع من أثر
شعبان، قد نطقا : جهرا بقول : نعم
أنعم بشعبين : صانا وحدة النظر

☆ ☆ ☆

يا جامع القرويين، الذي عمقت
بحوثه، وتجلت غرة الغرر
يا جامع القرويين، الذي شملت
دروسه، كل علم، يانع الشجر
في كل لفظ، ومعنى أنت جوهرة
في تاج إسلامنا، يا حصن مبتكر

☆ ☆ ☆

تترى عليك صلات العرش من زمن
أكرم بعرش، أثيل، في الورى، نضر
فديت بالروح، عرشا، لم يزل قبسا
فديت بالروح، شرعا، خالد الأثر

☆ ☆ ☆

دعاؤنا لمليك، مصلح، حسن
نراه مسك ختام، طيب، عطر
وللأثيل : ولي العهد مقتديا
بسيد، ولصنو ريق العمر

---

2) في عام 245 هـ.

كراسي الهدى [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام تحية أرفعها إلى جلالة الملك بمناسبة أمره الحكيم باحياء الكراسي العلمية حفظه الله وأبقاه ذخراً للبلاد والعباد.

للأستاذ محمد بن حماد الصقلي

أراك سعيـد النفس يغمرك البشر ... كـأن المحيـا في بشـاشتـه بـدر

لسـانـك يتلـو آيـة تلـو آيـة ... في الحمـد فـالإطراء شـأنـك والشكر

ومـوجـة أفراح تعم فـلا ترى ... بفـاس سـوى الأفـواج مظهرهـا البشر

أجـل حـق لي ذاك السرور وضعفـه ... وحـق لفـاس فرحـة مـالهـا حصر

لقـد حقق اللـه الأمـاني فهـاذه ... مطـامـح أحـلام يـوفرهـا الحر

هـو الحسن الثـاني فكـل كريمـة ... بهمتـه فـالعسر من أمرهـا يسر

فـأعظم بحـامي الـدين والعلم والإخـا ... وأعظم بـأعمـال يخلـدهـا الـدهر

كراسي الهـدى بـالأمس أعلى منـارهـا ... فـأنـوارهـا عمت وضـاء بهـا القطر

وهـاذي كراسي العلم تبعث إنـه ... ليـوم مجيـد لا يضـاهي لـه قـدر

كـأني بـأقطـاب العلـوم وقـد علت ... منـابرهـا في كـل سـاريـة بحر

يحيـط بـه طـلابـه قـد تعطشـوا ... إلى العلم كـالظمـآن ينجـده القطر

كـأني بهـا تحكي بـذورا وحـولهـا ... نجـوم فهم في الأرض أنجمهـا الـزهر

وعـامـة هـذا الشعب تعشـو لنـورهـا ... فتـدرك أحكـامـا بهـا ينشـط الفكر

إلى القرويين البهـا قـد أعـاده ... إمـام الهـدى والخير فهـو بهـا بر

إذا كنت يـا عبـد الكبير مـدشنـا ... بـأمر المـومنين فـذا بشر

عهـدتـك سبـاقـا إلى الخير تهتـدي ... على هـدي إسلام يحـالفـك النصر

أيـا مستشـار النصح كم لـك من يـد ... بـلادك لا تنسى كفـاحـا لـه ذكر

كفـاحـك في عهـد الشبـاب تـواصلت ... عراه فكـل المجـد أنت لـه ذخر

أدام إلاه العـالمين إمـامنـا ... ودام لنـا شبـل وإخـواتـه الغر

نعم لوحدتنا الشماء

للشاعر الأستاذ محمد الكبير العلوي

من العروبة قاصيها ودانيها   لوحدة المغرب السامي تهانيها

هذا لعمرك ركن من عقيدتها   قدما ومرمى عظيم من مراميها

ما أُمة المجد إلا أُمة شرفت   واعتز حاضرها الزاهي بماضيها

سما بها الحسن الثاني فحقق ما   كانت تتوق إليه من أَمانيها

وقادها القائد الليبي متجها   حيث العلا فانتشت في زهوها تيها

وسادها الود والعهد الوطيد وقد   «أضحى التداني بديلا من تنائيها»

واستقبلت عهدها الوضاء وابتسمت   «وناب طيب لقاها عن تجانيها»

يا أُمة المغرب الحر الكبير ألا   هبي لأَمجادك الغراء تحييها

ما نحن إلا أشقاء ستجمعنا   بين الورى وحدة لا يمترى فيها

لنا قلوب وأَحشاء وأفئدة   على المحبة والأَشواق نطويها

نعم نعم نحن أولى أن نشيد بها   وأن ترددها الأَكوان توجيها

وأَن نباهي بها جاراتنا شرفا   فلا جناح علينا إذ نباهيها

نعم لعهد جديد طالما شغفت   به العروبة حلما من مرائيها

نعم لوحدتنا الشماء مشرقة   بيضاء غراء في أسمى معانيها

حسب العروبة أن تسمو بعزتها   فخرا وتشرق في الدنيا معاليها

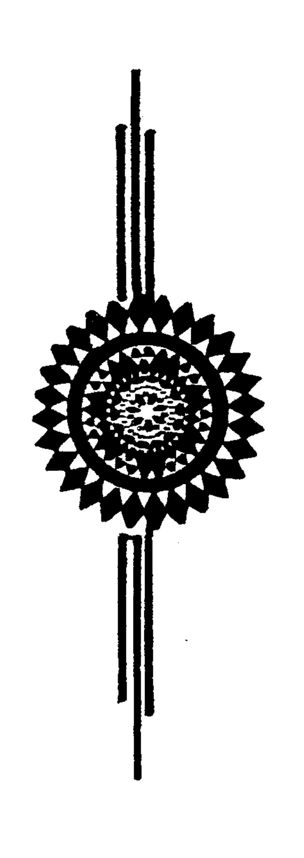
لها جناحان قد قاما لنهضتها   سيبلغان بها أقصى مراميها

هذي طرابلس الأَمجاد عالية   أعلامها تتسامى في مراقيها

وذا رباط العلا والفتح تغبطه   كبرى العواصم دانيها وقاصيها

قد أسسا وحدة شماء شامخة | إلى العلا تتحدى من يناويها
فعاهل المعجزات الغر رائدها | وقائد الثورة العصماء حاميها
قطبان شقا طريق النصر واضحة | فليقف نهجهما أهل العلا فيها
وبينا كيف تبنى المكرمات ألا | فليقف نهجهما الوضاء بانيها
وقائدان أعادا للعروبة ما | كانت تناسته قدما من مباديها
أولى لها ثم أولى أن تجلهما | قدراً وعزاً وإكباراً وتنويهاً
كانت تتيه على الدنيا بوحدتها | فخراً وتسمو فلا شعب يساميها
لا شعب في هذه الدنيا يفاخرها | بين الشعوب ولا ماض كماضيها
أيام فاضت على الدنيا جحافلها | وجاوز البحر والأدغال حاديها
جيوشها السمر في الأرجاء ضاربة | والخصم مندهش ذعرا يداريها
ونوقها في مراعي الغرب سائمة | أيام كانت أوروبا من مراعيها
حتى انتهت لصراع قاتل وغدت | تقصي الشقيق وتدني من يعاديها
كانت لها رتبة تسمو ومنزلة | يعلو على قمة الجوزاء دانيها
فاستنزلت مجدها الأعلى بفرقتها | وحطمت صرحها السامي بأيديها
عق الأب الإبن فيها وهي شاهدة | يقرر الزور والبهتان ناديها
وحارب الجار فيها جاره حنقا | فلا حقوق له فيها يراعيها
ولم تفدها من الأيام تجربة | ومشكلات عويصات تعانيها
ولم تبال بغارات تباكرها | من الأعادي وويلات تقاسيها
هذي تقاطع هذي وهي منشدة | بيتا أشاعته تمثيلا وتشبيها
إن السلامة من سلمى وجارتها | أن لا تمر بواد حول واديها
وتلك تهدي إلى هذي شتائمها | آن الهدايا على مقدار مهديها
كم من بواعث نادتها لوحدتها | وكم دواعي شتى من دواعيها
وكم خطيب أجاد القول يندبها | وشاعر هام مفتونا بواديها
حتى إذا استيأس الداعي وأسلمها | للواقع المتردي في مهاويها
وقال كل زعيم في محافلها | علي نفسي أحميها وأكفيها
إني أرى أمتي بالخلف قد رضيت | فكيف لا أرتضي ما كان يرضيها
قامت لها همتا قطبين دأبهما | أن ينقذاها وإن جلت دواهيها

وأن يقودا مسيرات النضال بها   وأن يضيئا شموسا في دياجيها
وأن يشقا طريق النصر ملحمة   وقصة لا يزال الدهر يرويها
فقام خلفهما شعب توحده   بواعث ودواع لست أحصيها
مولاي يا صانع الأمجاد يا ملكاً   تأوي الشعوب إليه فهو حاميها
قدت المسيرات نحو المكرمات فما   في الخافقين مسيرات تحاكيها
في كل يوم فتوحات موفقة   ووحدة وانتصارات تواليها
فليسم شعب عظيم أنت عاهله   ولتعل أُمة عز أنت راعيها
عبأتها لطلاب المجد فانتفضت   من البغاز إلى أقصى صحاريها
وحلقت في سماء العز شامخة   تعلو على قمة الجوزا روابيها



عاش المثنّى وعاش المغرب الحسن

للأستاذ الشاعر عبد الكريم التواتي

بعود عيدك عاد اليمن والغدن ... وباركت عوده الأكوان والزمن

واخضرت الأرض زهرا أن أهل بها ... واخضلت البوات الشم والقنن

وازينت ببهاء مغر مرابعنا ... واستروحت لبهاها الدوح والفنن

ماست بأفيائها الأزهار ريقة ... والروض من حسنها الفينان مفتتن

والنهر أسكره شدو الطيور رضى ... فغنى لحنا طروبا ما به شجن

فالدنيا من نشوة البشرى مباهجها ... شتى، وأحلامها غراء يا حسن

الاء عرشك هزتها، فما برحت ... فتانة الوقع ريا الحسن ياحسن

قد راودتها بك الآمال شائقة ... فاستشرفت فجرها الأمصار والمدن

وروق العيش سحر العيد وابتهجت ... به الحياة، فنادى الكون : ياحسن :

في عيد عرشك أملاك السما هتفت : ... عاش المثنى وعاش المغرب الحسن

وكل عهدك عيد، لا يماثله ... في حسنه المجتلى عيد ولا زمن

ما كان للدهر إلا سر بهجته ... وللمسرات مالا تدرك الفطن

وكان - ياحسن - أسمى الذي حفلت ... به المعالي ومنى نفسه الوطن

هامت به مهج البشرى وما فتئت ... بسحره مقل الآمال تفتتن

ياثاني، الحسنين، ما لعهدكم ... ثان، وليس له ند ولا قرن

بوئت عرش الاباة الصيد فانتظمت ... بك الأماني وجادت بالنما الدمن

ود الزمان - وقد هلت مواسمه - ... لو : مركز الفلك الدوار يحتضن

وأوقف الفلك كيما يستقر به ... دوما، وآلاكم تحدوه والمنن

ياعرشنا، عرش شعب بالوفا لهج ... وبالولاء هواه الجم مقترن

دامت عهودك للتشييد، خالدة آياتها، بأثيل العز ترتهن (1)
اثلت يا عرش للأوطان عزتها فبارك الله ما أثلت والوطن
أعليت للري هامات السدود بها فذى الصحارى بما أغدقته غدن
وشدت في كل أرض من مرابعنا للخير معلمة تزهو بها القنن
... فللمصانع آيات رواسمها حضارة يتملى فنها الزمن
وللمعارف ما تنفك في شغف تعلي منائر هدي، للهدى سكن
أفياؤها الطافحات النور رائدة شعارها : الحق، والحسنى لها سنن
ولم تزل بك للأمجاد جنتها ولم تزل حصنها المرهوب يا حسن
ولم يزل عهدك الأسنى رواسمه اليسر يزهو بها، والعسر يحتزن
فباسم عرشك يشدو الشعب والهة أحناؤه، وبك الأوطان تأتمن
حققت آماله الكبرى ووحدته وصان عزته جيش لكم أرن (2)
جيش المثنى، أمان الله يكلأه على حماية هذى الأرض مؤتمن
جيش، على البغي إلب، للهدى سند وفي المعارك، لا وان ولا وهن
إن غم أمر فنور يستضاء به وفي الضوائق غيث زانه غدن
أبطاله الشم أباءون، همتهم الفرقد إن وفي الهيجا هم الجنن (3)
في الحرب يخشى مثيروها بوادرهم وتتقيهم إذا ما استنفروا المحن
إن يغضبوا زلزلوا الدنيا بغضبتهم وإن يثوروا فهم للمعتدى الجنن
يا من رآهم على(الجولان) رايتهم خفاقة، ولهم (سيناء) تحتضن (4)
يحطمون بني صهيون، ما رفعوا من الحصون وما راموا وما خمنوا
هم المغاربة الأنجاد، هممهم يوم الوغى هام من تغريهم الفتن
ياجيشنا الباسل المغوار قد شرفت بك العروبة والإسلام والوطن
آمنت بالمجد تبنيه، تؤثله ويفتدي المجد منك الروح والبدن
وقفت في ثقة يعنو البغاة لها تصمي الأعادي والعدوان تمتهن (5)
أباد بأسك في الصحراء ما جمعوا فهم بها - ويلهم - هلكى، وقد سجنوا
قد مزقتهم أباديدا جحافلنا فبين أسرى وصرعى، جندهم رهن
لا يرتجون سوى أن يمنحوا هربا من فر فاز وبئس الفوز والحقن

---

1) ارتهن بالشيء = تقيد به.
2) من ارن البعير يرن كعلم يعلم نشط فهو أرن
3) جمع الجنة بضم فتشديد : السترة والترس وكل ما وقى من السلاح.. والجنن بفتحتين القبر والكفن.
4) إشارة إلى مشاركتهم في معركة (سيناء والجولان) سنة : (1973م) ضد اسرائيل. ومع مصر وسوريا.
5) امتهن الشيء = احتقره وابتذله.

على مشـــارف (أمغـــالا) شراذمهم | الطير يبصــق أشــلاهـــا ويمتهن
وفي جيـوب (تفـــاريتى) فلــولهم | اليـــأس أنهكهـــا والخـوف والــوهن
و (المحبس) الحر قد أخنى كلاكلـه | عليهم فهم في حبســـــــه دفن
ظنــوا ـ وظنهم أودى منـــاحرهم ـ | أن المغـاربـة الأبطـال قـد وهنـوا
ورجمـوا حين لنـــا، يـــالطيشهم | فغـالهم من بلادنـا مـا بـه امتحنوا
هيهات هيهـات أن تضوى عزائمنـا | أو أن تخـور قـوانـــا أو يهي يقن
من صخرة الحق قـد قـدت إرادتنـا | والحــق والعـزم لايعروهمـــا أفن
جاءوا يزجون، و (السامات) عـدتهم | فلم ينـالـوا سـوى سم بـه بطنـوا
ومـزقـوا قـــددا تجنت شـــأفتهم | وطـــــــوحت بهم الآلام والشجن
فـــأصبحـوا لا ترى إلا مســـاكنهم | والريـح تعـوى، ولا أهـل ولا قطن
قـل لـلألى أيـدوا بطـلانهم حسـدا | لبئس مـا أظهروه بئس مـابطنـوا
ما كـان يغلب حزب اللـه، ويحهم | حـزب الشيـــاطين مغلـوب وملتعن
قل : أجمعوا أمركم، يـاطغمـة خبثت | منهـا النـوايـا وغطى عقلهـا الـدرن
إنـا سنمحـق مـا تستكثرون بــه | فمـــا تقيكم أســـاطيــل ولا سفن
نستـأصـل الشر، والعـدوان نخضـده | وليس ينجيـه من بـأسـائنـا جنن
يـا ثـاني الحسنين عيـد عرشكم | مـلاحم يتغنى مجـدهـــا الـوطن
آبـاؤكم أثـالـوهـا بـاذلين لهـا | دمـاءهم، والحنـايـا للعلى ثمن
وأورثـوكم هـداهـا، والـوفـا ذمم | فلم تخيسـوا بعهـــد، لا، ولم تهنـوا
عبـأتم الشعب، حيـا اللـه تعبئـة | الحـــق تنصر، لا حقــــد ولا ضغن
وقـد تمـوه إلى العليـاء خـافقـة | أعـــلامكم، فـــلأنتم للحمى وثن
لـذنا بـه فـأطمـأنت واهتـدت رشـدا | قلـوبنـا واستقـام الأمر يـا حسن
فـاسلم لشعب ستبقى ـ الـدهر ـ رائـده | ومـا تخـط يـداك الهـدى والسنن
ومن منـــاهجـــك المثلى بشـائره | ومن أياديـك هـذا الرغـد والغـدن
وأنت نعم المرجى للتي عظمت | ومنجـــزاتـــك حصن وارف أمن
وليسلمن ولي العهـــد تحرســـه | مــواكب الشعب والأقـــدار والحسن
وليسلمن الرشيـــد الشهم من حفقت | لـه الحنـايـا ويحلـولى بـه اللسن
ولتسلمن عترة الأشراف قـــاطبــة | واللـه ربـك يرعـاهـا ويحتضن

العرش لواء

للشاعر الأستاذ محمد أجانا

ضجت الألحان في قلبي وصدري ... وجرت فوق لساني مثل بحر
وغدت أصداؤها فوق الروابي ... وعلى الأطلس تسري سير فجر
سمع الدهر بها فابتسمت أيا ... مه بسمة بستان وعطر
قبس البلبل منها نغمات ... حلوة الصوت طليقا مثل حر
وصفا النهر كما تصفو القلوب ... وانثنى يجري بلا قيد وحصر
وبدا الصبح رقيقا وشفيفا ... ومضى ينشر أضواء بغمر
وإذا الأرض الرحيبة عطشى ... لضياء تتلقاه بصدر
وعلا البشر وجوها قد غدت تر ... نو إلى الدنيا بحب وببشر
وإذا الكون جميعا جنة أب ... دعها الله لإنسان بخير

☆ ☆

ضجت الأنغام في لبي ونفسي ... تعلن الناس بعيد مُستمر
هو عيد العرش رمزاً لبلادي ... قد حمى وحدتنا من كل شر
إنه يجمعنا في وحدة مثـ ... ـلى وينفي كل تمزيق ونكر
يجمع الشمل وقد كان شتيتا ... يجعل الشعب قويا دون كسر
إنما العرش لواء تحته نحـ ... ـيا جميعا دون تمييز وعسر
قد وضعناه على ركن القلوب ... ثم صغناه من الحب الأبر
من قديم كان مجدا لبلادي ... سوف يبقى بيننا أعظم ذكر
إنه يحمي التراب مصونا ... ويرد المكر عن كل شبر
صامدا رغم الدواهي والخطوب ... في نضال مستميت مشمخر
إنه الراسخ في قلب الحنايا ... لم تزعزعه رياح كل دهر

عرشنــا كنـز ثمين قــد عشقنــا ... ه وتهنــــا في الغرام المستقر

عرشنــا عــز ومجــد دائم مــا ... حــافــظ الكــون على طبـع وسير

عرشنـــا ضحى بغـــال ونفيس ... كي يعيش الشعب حراً دون قهر

كيف نحيــا دونــه يــاويلنــا من ... ضيعـــة القلب وفقــدان لفكر ؟

لم نعـــد نعرف عنـــه من بـــديل ... كيف نهـــوى غيره من دون خسر ؟

إنـــه الحكمـــة والعقـل الرزين ... صــالح في كـل وقت سـوف يجري

وأرى فيــه ضمانـــا للحيـــاة ... تسعـــــد الشعب ولا يشقى بمر

ولنـــا فيـــه أمـــان وهـــدوء ... لم نجــد فيـــه سـوى العيش الأغر

بـــالرواسي لم تمـــد أرض الإلـــه ... وستبقى تحمـــل النـــاس بـــوفر

هكـــذا العرش مثيـل بـــالرواسي ... هكـــذا المغرب كـــالأرض بصخر

فنعمنـــا بـــالتـــوازن فيـــه ... وارتبطنـــا مثـل شهر تلـــو شهر

اسمعـــوا صـــوت الليـــالي والقرون ... تنشر اليــــوم عن العرش بفخر

صفحـــات دهش التـــاريـخ منهـــا ... إنهـــا المجـــد أتى في ثـــوب نصر

إنـــه يبـــدو كفرع في السمـــاء ... مثلمـــا يعمـق في الأرض بجــــذر

طيبـــا كـــان كـــأشجـــار العبير ... فـــاح من أعمـــالـــه اليمن بعطر

ولـــــه تـــوأم روح عبقري ... يحفـــــظ المغرب من حيف بعطر

إنـــه الـــدستـــور أمنـــا وسلامـــا ... يضبـــط الشعب فـلا يخشى من الضر

إنمـــا المغرب دستـــور ـ مليـــك ... إذ همـــا العيش مريئـــا غير مـــزر

☆ ☆

رنت الأنغـــام في دنيـــا شعوري ... تخبر الشعب بعرش مستمر

يجلس اليـــوم عليـــه سيـــد من ... سيـــد من دوحـــة الملـــك وفخر

يحمـل العبء ثقيـــلا مثـل قـــد ... حمـل الرسـل وقـد قـــامـــوا بنشر

لم يكن غير مليــــك (حسن) يسـ ... ـعى لنقـل الشعب من ضيـــق وفقر

مـــاحيـــا عنـــه صنوف التخلـ ... ـف يبغي رغـــــدا يجري كنهر

ســـاهرا كل الليـــالي بـــاحثـــا عـ ... ـمـــا يفيـــد النـــاس من خير وبر

عقلـه يجري مـع الـــدنيـــا سليمـــا ... قلبـــه يمشي مـع اللـــه بـــذكر

فهنيئـــا لمليـــك جمـع العقـ ... ـــــل بقلب وامتطى أسلم بر

قـــاوم الأحـــداث من غير ظـــلال ... ومضى يقضي على الطيش بـــوكر

رفـع الـــدين مقـــامـــا عـــاليـــا لم ... يتـــواجـــد فيـــه يـــومـــاً أي بـــدر

ولقد أرسى مبادي البرلمان ... وابتنى العدل بحزم لا بقسر
قاد للعرب سفينا في عباب ... صاخب الموج بتيار وغور
آه منا ـ وفلسطين ـ غدت في ... يد عرب كرة ترمى لقبر
حاربوها وهم الأهل فماذا ؟ ... تركوا للأجنبي من سوء مكر ؟
إن «رسيا» قد خبرناها طويلا ... لم تكن غير بروق دون قطر
«وأربا» و «أمريكا» هل تريدا ... ن بنا ربحا وخيرا أي خير ؟
لا تظموا، إن هم شر جميعا ... من قديم قد عرفناهم بكفر
لو تمادينا على حالاتنا يا ... ويلنا منهم فقد صرنا لحشر
وإذا شئنا التحرر حقا ... فبأيدينا ولو حتى بظفر
مع إخلاص وتوحيد القلوب ... وارتباط الصف والمسعى بأزر
وبتخطيط الغد المأمول تلو الـ ... ـفكر يمشي في زوايا الخلق يدري
فبذا نصنع كل المعجزات ... نربح المعركة الكبري بنصر

☆ ☆

غربة مكتوبة فوق جبين الـ ... ـلفسطيني ليس يحظى بمقر
لاجئا ينتظر الغوث ليحيا ... كطريد في خيام خاسر العمر
حاملا بين الحنايا فلسطينه ... باحثا عن وطن كالمستقر
قدر يحيا رحيلا في رحيل ... وانشقاقا سحق الحق بغدر
محن مرت عليه ومآسي ... ومصيبات بأُخرى سوف تغري
إن «صبرا وشتلا» عار إسرا ... ئيل لن يمحى ولا يبقى كسر
وبنو صهيون يبغون ابتلاع الـ ... ـشرق طوعا أو بحرب أو بنحر
تركوا الأُردن ـ لبنان وسوريا ... وكذا مصر هشيما بمر
آه من لبنان قد أضحت دمارا ... وخرابا دمر النفس بعهر

☆ ☆

بينما المغرب في حزن عميق ... برحيل الفلسطيني من الحر
إذ رأى حزنا جديدا وكثيفا ... كان دمعا جاريا بل قصف ظهر
إذ فقدنا عنصرا من دوحة المل ... ـك أميرا كان ذا فضل وقدر
وشقيقا للمليك الحسن الثا ... ـني أصيلا ذا وفاء مثل صخر
فارحم اللهم ابنا كان «للخا ... مس» أنسا يوم نفي يوم أسر
فنتقبل ـ يامليكي ـ التعازي ... من فؤادي صادق القول بطهر

☆ ☆

عهدك الفاخر غصن ذهبي   ملئت آفاقه تمرا كتبر

عهدك الزاخر قد أمسى مليئاً   مكرمات ومزايا دون حصر

أصبح المغرب في دنيا الحياة   بك مشهورا وفي كل قطر

يوم ناديت لعقد اجتماع   كان للإسلام فيه خير دور

فاستجابت قادة الإسلام تبغي   وحدة الصف وتبغي نيل أجر

وإذا «البيضاء» تضم الرؤساء   لبناء سوف يعلو كل قصر

وحدوا الأهداف حقا والأماني   وأرادوا خدمة الله بجهر

مثلما يبغون تحطيم القيود   وعن الأُمة جمعا كل نير

وإذا القدس على الحفل الكريم   تتمنى عتقها من أي حجر

وفلسطين تناديكم جميعا   طهروا أرضي من «اللوبي» المضر

هذه «الأفغان» تبكي من أساها   حطم الروس عليها كل جسر

مثل صحرانا أراها تستغيـ   ـث من الخصم الذي يرمي لقعر

إن «إيران» تمادت في الضلال   عشقت كل لهيب - كل جمر

أنقذوا منها «عراقا وخليجا»   ليس للداء سوى قطع وبتر

إن مليارا من المسلمينا   كدواة ما بها سائل حبر

أي نفع منهم إن لم يخوضوا ؟   كل أصناف النضال المستعر ؟

فلماذا لم يكونوا كجنود ؟   أو لتحرير ببر أو ببحر ؟

أو يكونوا مثل إعصار مبيد ؟   يرفع الفأس لهدم أو لحفر ؟

كمشة من كل آفاق الوجود ؟   ركزوا أعلامهم في أرض غير

باسم صهيون أحبوا أن يقيموا   دولة تحميهم من أي ذعر

خسئوا بل ضل مسعاهم وخابوا   وعلى أعقابهم عادوا بخسر

يا مليكي هذه عاطفة الـ   ـنفس قد صورها حبي وشعري

إنني أرجو من الله لكم   رفعة الشأن عزيزا طول عمر

وولي العهد يحيا في ظلال   من أمان باسمات مثل زهر





للشاعر الدكتور باقر سماكة

(الشاعر العراقي الضيف، الدكتور باقر سماكة، صوت متميز بين شعراء العربية برسالته الواضحة، وأسلوبه الشفاف، وغيرته العربية الصادقة على وحدة كلمة الأمة العربية، وعودة مجد الإسلام.

فاضحت عواطفه بهذه القصيدة الرائعة بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، مسيرة التحرير والتوحيد، ننشرها بمناسبة عيد هذا العرش الذي أبدع المسيرة وقادها...).

صحراء يومك في الأقدار مرصود … منورات به أسحارك السود

ولليباب الذي قاسيت غلته … دهرا يؤججه هم وتنكيد

فيض روي على جنبيه حائمة … عطشى الحواصل منه تخصب البيد

يحتبر شهدا وتطفي القيظ وارفة … ندية ظلها الفينان ممدود

سترجعين إلى الحضن الحنون كما … يعود للأهل غب البعد مفقود

عناق لقياك عيد تستعاد به … أحلى وأمتع ذكرى دونها العيد

لا شيء إن عدت إلا كل صادحة … وصادح منهما قد أورمه العود

والدهر أغنية تشدو مجنحة … يلذ من لحنها المسحور ترديد

وللمواكب أفراح مباهجها … نشوانة والأماني والأغاريد

ـ فللمسيرة ـ أصداء يرددها … الخافقان لها عود وتجديد

ـ خضراء ـ آمال كل الوامقين لها … وإن عرا أعينا تهواك تسهيد

ينـدي بهـا كـل صـدر مـلء خـافقـه حب ويهفـو لهـا أبنـاؤك الصيـد

وفي الحنـايـا من الأشـواق لاعجـة حرى يصعـدهـا مـا انفـك تنهيـد

يرعـاك أكرم من يرعى النبين أب من ذكره عـاطر دومـا ومحمـود

العـاهـل (الحسن الثـاني) الهمـام لـه في الشرق والغرب تعظيم وتمجيـد

السيـد العلـوي الفـذ من جمعت فيـه الفضـائـل منهـا النبـل والجـود

يسعى لجمـع شتـات العرب ديـدنـه ضم الصفـوف وتقريب وتـوحيـد

فكم لـه مـوقف صلب يسجلـه تـأريـخ أمتنـا في الكـون مشهـود

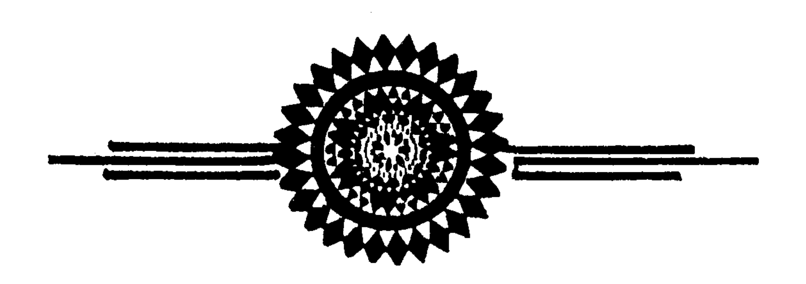
بـالأمس، والأمس مـا غـابت وقـائعـه في (فـاس) صـوت لـه يعلـو ومجهـود

يلقي الكـلام كسمـط الـدر مـؤتلفـا يـزينـه منـه تنظيم وتنضيـد

و ـ القدس ـ ترنو إلى علياه شاخصة وقـد أحـاط بهـا عسف وتهـويـد

ومن رعـايـاه أكبـاد الـورى فلهـا من حـولـه إن ألم الخطب تحشيـد

ولا تـزال كمـا كـانت مسيرتـه لهـا من اللـه تـأييـد وتسـديـد



هيهات لو جادت الدنيا به شبها

للشاعر شهاب جنبكلي

تبسم الكـــون، وازدانت بـــه لمم ... واستقبـل الطير صـداحـا لـه نغم

وعـاودت كـائنـات الأرض هـاتفـة : ... يحيـا المليـك؛ ومنـه الفضـل والنعم

دانت لـه من عظيم الشأن منـزلـة ... تقرهـا صفـوة الأخـلاق والهمم

مـا كـان إلا بـدرب الحق تشغلـه (1) ... عرب الصـدارة والإسـلام، والرحم

ويحمـل الهم مكـدودا إذا استعرت ... بين الأحبـة نـار مـابهـا شمم

ذاك الـذي أوهب السـاعين مقـدرة ... على التصـافي، فكـان البر والعظم

ذاك الـذي حطم البغضـاء بينهم ... منـه الرجـاء، ومنـه الخير والكرم

أوفى الحبيب لـدين اللـه معلمـة ... حين التصـدي، وحين «القـدس» تنقسم

ولبى نـداء، وقـاد المسلمين ليـو ... م، ينضـح الآفـة حقـا، ويعتصم

لا تعجبـوا، إخـوتي، من قـدره شرفـا ... فـالقـول عنـده إلهـام ومنتظم

ترونـه «عمرا» في نجـدة سلفت ... ترونـه في «صرار» (2) وهـو محترم

يصـارع القهر مـدفـوعـا بعـدتـه ... والعرب في محن مـذ بـانت القسم

إذا المروءة قـد ضلت مرابعهـا ... ضـاعت بظـل لـه إذ هـالهـا الظلم

وإن يجـد في خيـار النـاس مرحمـة ... يمـدد يـدين لهـا، حيث الـورى نهم

وإن يغث نـائحـات العرب من صلف(3) ... يلقينـه منقـذا، يسخى ويلتـزم

يلقينـه في جفـاء الأرض منعطفـا ... يـذودعنهن ضيحـا كـان يلتهم

---

1) رئيس لجنة القدس، ورئيس اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي في فاس ـ واجتماع لجنة القدس تحت رئاسته في نيويورك بتاريخ 3 ـ 10 1983.

2) معسكر «صرار» قرب المدينة المنورة، حيث تجمع جيش المسلمين الذي وجهه «عمر بن الخطاب» بقيادة «سعد بن أبي وقاص» لقتال «يزدجرد» ملك الفرس.

3) الصلف : من قل خيره.

مــا أحــوج العرب والإسـلام في حرج　　أن يقتفـوا ظلــه عـونـــا ويرتسمـوا
هيهات لـو جـادت الـدنيـا بـه شبهـا　　في شرقنـــا، لا ستبـــان النصر والقيم

☆ ☆ ☆

مــا أسعــد المرء أن يحيــا بعــزتــه　　بــدرا يضيء المـلا إن ســادت العتم
يــا من رأى الحسن الثـاني، فيعجبـه　　حسن العقيــدة يبــدو وهـو يعتـزم
جهـد ووعـد على الـدنيـا تـؤلقـه　　عين المحبــــــة، لاعسف ولا تهم
يعـانـق العهــد مرجـوا بقــدرتــه　　وحكمــــه في جليـــل الأمر منسجم
هـو الصفـــاء لكـل النـــاس تردفـــه　　عين الـــوفـــاء، فـــلا قهر ولا سقم
هــو الضيـــاء لكـل الضـــائعين بـوهـ　　ــدة، (4) فينقــذ أفــذاذا (5) ويتسم
كم كان يحمي ديـار الأهل من بـدد (6)　　كم كـــان يرقى، ووجـــه الحـق مبتسم
يصعــد السلم مفتـونـــا بســاحتــه　　ويقهرُ الظلم مصـــداقـــا بـــه حمم
يبني ويبني صروحـــا ثم يجعلهـــا　　درب الحضــارة مـزدانـــا لـــه علم
ويبسـط الكف مـأمـونـا على سنن (7)　　من صفـوة الخلـق يهـــدي ثم يحتكم
ويرتـــدي من ثيـــاب العــدل آنقهــا　　ويمســـح الجرح من عمـــق فيلتئم
قـــامت على غرر الأيـــام دولتــــه　　عـــزم، وحـــزم مـــع الإشراق تلتحم

☆ ☆ ☆

والشعب واف إذا الأخطـــار قـد أزفت　　والشعب واف إذا الأيــــــام تحتلم
تهـون عنـد اقتحـام المـوت طـاعتـه　　وتسعــــد الشعب من أقـوالــه الحكم
«شعبي العــزيـز» بحب اللــه يلفظهـا　　ريحـانـــة في قلـوب النـــاس تغتنم
يحيـــا لشعب كـــدر الأرض منبتـــه　　لـــه السعـــادة، والآمـــال، والشيم
يحيـــا لشعب كسبـع الغـــاب يتبعـــه　　فيـه الـوفـاء، ومنـه الصـارم (8) اللهم
يضفي على رائـق الأيـــام مكرمــــة　　شعـــارهـــا بحقـوق اللـــه مرتسم
إن الجحـافـل (9) تحني عنـد طـاعتـه　　أعنــاقهـــا بحنـــان ليس ينفصم

---

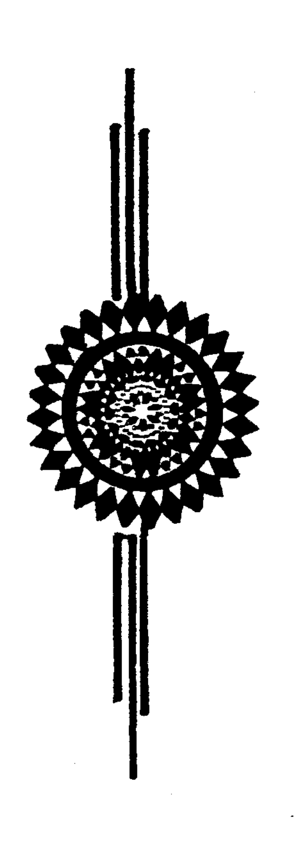
4) الوهدة : الحفرة العميقة أو المأزق.
5) الأفذاذ : ج فذ : وهو الفرد ليس له معيل. يتسم : يجعل لنفسه سمة يعرف بها.
6) البدد : الضياع.
7) سنن من صفوة الخلق : سنن النبي ﷺ.
8) الصارم : السيف. اللهم : كثير الخير، كثير العطاء.
9) الجحافل : الجيوش.

للمغرب الحر صـــولات تشرفهـــــا	أيـدي المليـك، مـع الأَيـام تحتـدم (10)
للمغرب الصـوت (11 يـدوي حين يغمره	صـوت المليـك، بعـون اللـه يصطلم
للمغرب البــدر آمــال يحققهـــا	ولـد النبي، وقـد أصغت لـه الأُمم (12)
خطت يـــداه على الصحراء ملحمـــة	بـــاتت لـــه راسيـــات البيـــد ترتنم
خير البـلاد بـلاد بـــات يرأسهـــا	والله يحرســـه، والروح والـــذمم

10) تحتدم : احتدم النهار اشتد حره.

11) في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 30 ـ 9 ـ 1983.

12) //.



مهرجان الذكرى

للشاعر الأستاذ علال الخياري

أي بشرى تشـــدو بحلم جميـــل | بين خضر الزبى وظـــل النخيـــل
رفت الأُمنيـــات.. واختـــال زهـواً | مـوكب الأَطلس الشـــذي الظليـــل

☆ ☆

في روابينـــا رائـــد العصر يبني | مجدنـــا العـــالي مجـد شعب أصيـل
حسن المكرمـات... ثـورتـك الكبر | ى منـــار السلام في كـل جيـل
يســأل النـــاس عن مسيرة شعب | عبقري الهـــوى وفي نبيـــل
صنتـــه... وابتكرت نهـج عـــلاه | نهجـــك الحر مستنير السبيـــل
يـوم قـــالـوا من للعروبـــة يبني | وحـــدة الصف للغـــد المـــأمـول
كنت أنت الفتى الـــذي يتحـــدى | كـــل شعب.. وكـــل خطب جليـــل
أرضنـــا ملتقى يشـــع سنـــاه | نحن للمجـــد والفخـــار الأَبيـــل

☆ ☆

يـــا حيـــاة المنى.. نحبـــك.. فـــاسلم | لقلـــوب تشـــدو بشكر جـــزيـــل
مهرجـــان الـــذكرى يضوء بهـــاء | أي بشرى.. وأي حلم جميـــل

رحلة الوحدة والنماء

للشاعر محمد بن محمد العلمي

(من بحر الرَّجَز)

في رحلـــة الـوحـــدة والنمـــاء،   أحلى معـــــاني الحب والـــــولاء،

مـــا بين عرش نـــاصـع الصفـــاء،   وشعبــــه السبـــاق للفـــــداء !

فـــالخير فيهمـــا بـــلا انتهـــاء،   يسر أهـــل الأَرض والسمـــاء !

ففي الشمـــال أروع الأَصـــداء   من الجنـــوب، جنـــة الإخـــاء

هنـــاك أو هنـــا بـــلااستثنـــاء،   لقـــد رضعنـــا العشـق في الأَثـــداء !

والشعب في الجهر وفي الخفـــاء   عبر عن غرامـــــه التلقـــائي

قـــد عمت الفرحـــة في البطـــاء،   والريف والأَطلس والبيــــــداء

والقلب في مشـــاعر الـــولاء،   قـــد مـزج البيعـــة بـــالـدمـــاء !

فليشهـــد التـــاريـخ بـــالـوفـــاء   لأُمـــة الصـولـــة والمضـــاء !

فـــذلـك الصـوت العميـق النـــائي   نـــور يشـــق حجب الظلمـــاء

إذ راقنـــا في نهـــج الاهتــــداء،   تطـــوع الرجـــال والنســـاء !

شعـــارنـــا البرور في الأَداء   لقسم المسيرة الخضراء :

في قرضهـــا نحن ذوو السخـــاء !   والعـــز في وســـامهـــا الـوضـــاء !

ورمـــزهـــا القرآن في النـــداء،   تحت ظـــلال الرايـــة الحمراء !

وفي الســـلام العرش ذو استـــواء !   إنـــا لـــه نخلص في الـــدعـــاء !

☆ = ☆

(مراكش) في نشـــوة عـــذراء،   تنعم بـــالعطف الاجتبـــاء

فهي بمـــا تشمـــل من أفيـــاء،   منطلـــق الحمـــائم البيضـــاء !

تلـــك (أَكَـــادير) من النعمـــاء   ترفـل في أثـوابهـــا الحسنـــاء،

تصـــدح في الـوصـــال بـــالغنـــاء،   وترتـــوي من كـــوثر الهنـــاء

بشرى لهـا بـذلـك المينـاء، مستـودع النهضـة والثراء !
وفي (كَـوليمن) من الآلاء جـواهر تطفـح بـالـلالاء
وإن (طـانطـان) من السراء عروسـة تنعم بـاللقـاء :
هـذا الحبيب البـاهر السنـاء، تلـوح منـه بسمـة الرضـاء،
فيـه الربيـع أخضر الرداء مبشر بـاليمن والرخـاء،
إذا حـل في الأَبصـار كـالضيـاء، وكـان روح الروح في الأَحيـاء !
(الحسن الثـاني) بـلا مراء، أولنـا في الهمـة القعسـاء،
وتـاجنـا في القمـة الشمـاء، ورمـزنـا في المجـد والعليـاء !
قـاد الخطى للبعث والبنـاء، والنصر في المسيرة الخضراء :
من (طنجـة) الجميلـة الفيحـاء، إلى الكَـويرة) بـلا عنـاء،
لقـد بـدا في أجمـع الأَنحـاء، إجمـاعنـا نحن في الاستفـاء !
فلتعتبر فلـول الاستجـداء، وطغمـة الضمـائر السـوداء !

☆ = ☆

وللعيـون آيـة البقـاء تكسـو (العيـون) حلـة الجـلاء
خيـامهـا كـالـزهر والأَنـداء في الروضـة البهيـة الغنـاء
فـالمسجـد الأَعظم ذو البهـاء بنـوره شـع على الأَرجـاء !
في جمعـة مشهـودة الرواء طـابت لنـا حظـوة الاقتـداء،
فـالـدين والـدنيـا بـلا مراء بـالحسن الإمـام في ازدهـاء !
تلـك (العيـون) أصبحت للرائي تطفـح بـالعشـق والاحتفـاء
ومجلس النـواب، بـاعتنـاء، عقـد فيهـا دورة استثنـاء :
وذاك معنى الحـذق والـذكـاء في الـوحـدة الـوطيـدة الإرسـاء !
فشعبنـا في أجمـع الأَنحـاء ملتحم الـوجـدان والإنشـاء :
روح التمـازج والاكتفـاء تحيي ربـاط الحب والإخـاء
وحـالنـا في طفرة النمـاء قـد كـذبت أبـواق الادعـاء
ففي السـدود مصـدر النعمـاء : إن الحيـاة نشـأت من مـاء !
نلنـا المنى بخطـونـا المشـاء، فنحن لا نرجـع للـوراء !
وقـد حملنـا أعظم الأَعبـاء، ونحن من نهـزأ بـالأَرزاء

إنـــا تعبـــأنـــا إلى العليـــاء، والمجـــد في الصبـــاح والمســـاء !

وعشقنـــا بـــاق بـــلا فنـــاء، يرنـــو إلى (عيـــوننـــا) الحـــوراء !

فمهجـــة (الـــوادي) في الازدهـــاء جـــوهرة (الســـاقيـــة الحمراء) !

و (الحسن الأول) في انتشـــــاء بـــالسبـــط ذي الحكمـــة والـــذكـــاء،

إذ صـــار في بـــذلتـــه الـــزرقـــاء يـــزهـــو هنـــا بـــأحسن الأزيـــاء

صلى صـــلاة الشكر والثنـــاء إذ الهتـــاف ضـــج في الأجـــواء !

أكرم برفـــع الرايـــة الحمراء ! في معقـــل العـــزة والإبـــاء !

تلـــك شمـــوس الـــدولـــة الغراء، تهفـــو إلى (فـــاطمـــة الـــزهراء) !

والفرع بـــالأصـــل في الانتمـــاء يفخر بـــالآبـــاء والأبنـــاء !

☆ = ☆

(لاهـــاي) فيهـــا صـــولـــة القضـــاء، تبـــوح بـــالحقيقـــة البيضـــاء،

ورأيهـــا في العمـــق والجـــلاء، قـــد كـــان حقـــا سيـــد الآراء :

صحراؤنـــا تـــدين بـــالـــولاء، ولم تكن بـــالبقعـــة الخـــلاء !

بـــل هي رغم الكيـــد والأعـــداء مـــوصـــولـــة الأرحـــام والأجـــزاء !

فـــدع فلـــول الغـــدر والشحنـــاء من أنكروا الحـــق بـــالافتراء،

فـــالحقـــد كـــان أقبـــح الأدواء في ثلـــة الحســـد والبغضـــاء !

مـــا أهـــون الغرور من كســـاء ! فقـــد رمى أهلـــه في العراء !

من جهلـــوا جـــواهر الأشيـــاء، فهم ذوو البصـــائر العميـــاء !

ليس لهم في الكـــون من جـــزاء، إلا افتضـــاح النيـــة النكراء !

فـــالمغرب العربي السيمـــاء، قـــد عـــز في إفريقيـــا السمراء

والاتحـــاد أنجـــع الـــدواء، والحصن في السراء والضراء

والمغرب السيـــد ذو ارتقـــاء، بعرشـــه، للمجـــد والنعمـــاء،

يمضي إلى الحـــق بـــلا التـــواء فـــلا يخـــادع، ولا يرائي !

ولا يســـاوم على العليـــاء، بـــل هـــو فـــوق البيـــع والشراء !

فعش لنـــا يـــاحسن الثنـــاء، فـــأنت فينـــا معقـــل الرجـــاء،

وتـــاجنـــا بمفرق الجـــوزاء، ونفحـــة الصفـــاء والنقـــاء !

والفضـــل فضـــل اللـــه ذي العطـــاء، في رحلـــة الـــوحـــدة والنمـــاء !

قائد الوحدة

للشاعر الأستاذ أحمد العمراني

حييت ياحامي الإسلام والعرب ودمت فخرا لنا في الشرق والغرب

رفعت رأس بني الأعراب مفتخرا وعاليا يزدهي بالنصر والغلب

ناديت بالوحدة الكبرى عشائرنا فانضم قادتها جنبا إلي جنب

حجوا إلي أرضنا - والحق يجمعهم - لنصرة الدين سلما أو فبالحرب

ومن تكن في سبيل الحق وحدتهم يمددهم الله جندا من سما الغيب

ياأيها الحسن المقدام.. يابطلا شهما لأنت رسول السلم والحب

أعدت للأمة الوسطى(1) حميتها وأشرقت بك أنوار على الدرب

جمعت أمتنا في وحدة رفعت الله أكبر ضد الظلم والغصب

ياقادة العرب يرعى الله جمعكم وحقق المرتجى من قمة العرب

سترجع القدس للإسلام زاهية بها نقيم صلاة الشكر للرب

---

1) أخذا من قوله تعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا».

وهنئ أمير المؤمنين بفوزه

للشاعر محمد عبد الرحمن الدرجاوي

أرى وطني أرض العروبة كلها ... هي الأم لي من بعد أمي والأب

ويظلمني فيها الشقيق وما درى ... إذ لج في تسآله : أين تذهب ؟

وأين جواز السفر ؟ إنك ملزم ... به، وإذا أودى فسيرك يقلب

وما أن بالباغي (بتزنيت) موضعا ... سوى مكة أو أختها تلك (يثرب)

عرفت بها قوما تقادم مجدهم ... وأثله (مازيغ) فيهم و (يعرب)

عرفتهم أهلا وقد كنت نائيا ... وأهلا كراما حين ادنو واقرب

وما كنت يوما من غزية انها ... إذا ما غوت، إني لرشدي أطلب

□ ● □

وقوم تعدوا في الوقاحة حدها ... ولم يعلموا أن الوقاحة تنكب

أرادوا من التقسيم ما ليس جائزا ... وما كل ما ياتي به الفكر يطلب

«أمرتهم أمري بمنعرج اللوى» ... وإني بصير بالأمور مجرب

وأدرى من الدولات ماهو ممكن ... وما هو عما يستحيل مسبب

فكانوا كمن تشوى على النار أذنه ... فليس يبالي إذ تقول وتخطب

وولوا كأن لم يسمعوا وتشاخروا ... وحاصوا حيصة الحم تنزو وتهرب

وجالوا وصالوا واستطالوا وروعوا ... وهاجوا وعاثوا واستحثوا وأرهبوا

ولكنهم آبوا بأكبر خيبة ... وربك ذو عدل لذلك خيبوا

□ ● □

ألا يا عباد الله ما شأن دولة ... من البدو في عد الأصابع تحسب

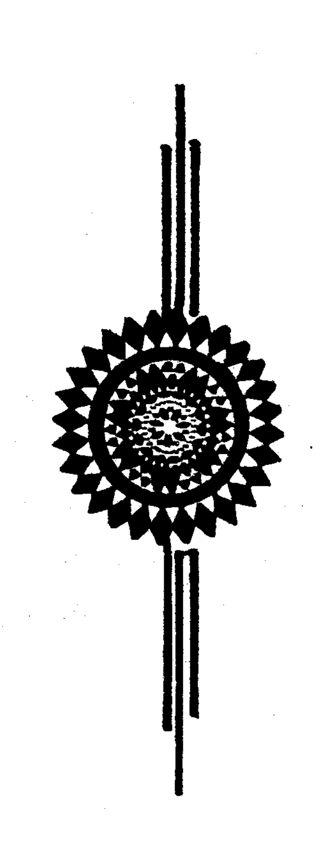
فهل يقبل العقل الحصيف وجودها ... ومنتجع التوحيد من ذاك أخصب

أم الأمر مقلوب لباطن وجهه ... يراد به تحت الظواهر مطلب ؟

أرى عبثـــا جمـــا يرام وإنـــه، ـ كما قـــد أرى ـ منـــه المجرة أقرب
فما عبث الأطفـال والشيب شـامـل من المرض السهـل الـــذي يتطبب
فعـــد عن الأطفـــال واترك شـؤونهم فمثلـك لا يرضى مـع الطفـل يلعب

□ ● □

وهنئ أمير المـــومنين بفـــوزه فللفـــوز في (نيروب) وقـــع محبب
وللفـوز في مسعـــاه في كل جـولـــة أعـــاجيب ترضي من بعيـــد وتعجب
أدام علينـــا اللـــه نعمـــة عهـــده وأيـــده بـــالنصر يبني ويرأب
وجـازاه بـالإحسـان خير جـزائـــه جـــزاء فتى من ربـــه يتقرب



عفو الخواطر حول «العيون»

للشاعر قدور الورطاسي

مـــد ليلي رواقـــه فتراءت ... بين كتب «العيـون» كـل شجـوني

قلت ـ والليـل ســادر يغمر الكـو ... ن، فمــاذا وراء هــذى الحـزون ؟

أي سحر بين التلـــول تجلى ... أي سر ـ في عمقهـا ـ مـدفـون ؟

وإذا الطيف : طيف شعري ينـادي ... في حمــاس مـولـه مجنـون :

يـا «عيون» الصحراء أنت عيـون ... عشت عبر العصـور غر العيـون

كم أنرت البيـداء في كـل عهـد ... لــدعــاة الإسـلام، يـا خير دين

كم يمرون بـــالبطـــاح لـو إذا ... بسجـــاف الظـلام رغم الكمين

يحملـون الأنـوار نحـو شعـوب ... تترجى الأغـواث في كـل حين

هالهـا الشرك في الـدغـال فكـانت ... ترقب النـور مـلء نـور الجفـون

ترقب النـور ان يضيء قلـوبـا ... ظمئت ـ عمرهـــا ـ البرد المعين

أي عيش يلـــذ في حلكـــة الشر ... ك برب الأكــوان : نبـــع اليقين

إنمــا العيش أن تعيش نفـوس ... بين فيء الإسلام عـوض المجـون

فــاستنـــارت دنيــا الظـلام بفكر ... مشرق النـور مغصنـا بـــالفنـون

فتتــالى الـدعــاة منـك تبـاعـا ... ينشرون الإســـلام عبر القرون

إذ تبــارت بين العيـون هــداة ... في علـــوم البيـــان والتبيين

فبـدين الإسلام صرت منــارا ... أي حصن قـد صرت بين الحصـون !

و «سمارى» تضفى عليـك شعـاعـا ... أي علم ينســـاب غير مظنـون !

أي تقـوى تعتـز بــالخلـق الصـا ... في فتقصى ـ بــاللـه ـ كـل لعين !

لــك في كـل واحــة خير أعـلا ... م عظـــام يحمـون كـل عرين !

يبـــذرون العرفــان بين خيــام ... وقصـــور منثـورة كـــالثمين !

وقصيـــدا بين الأَصـــالـــة ينمـــو   ثم يسمـو كـالـدر عـذب الرنين

أين من ذاك «دعبـــل» و«جرير»   و«زهير» من بين تلـــك اللحـــون

وغـــوان يلهـــون بـــالشعر سمرا   في قرار مـــع العفـــاف ـ مكين

فكـأنْ «سُرَّ مَنْ رَأَى» فِيـكِ صـارت   تتجلى في عهـــدهـــا الميمـــون

أو تحـولت مثـل قرطبـة الـولهي بعـــ   ـــلم، وشعرهـــا المفتـــون

عشت يــادرة الجنـوب كــذا دهـــ   ـــرا طـــويـــلا برغم ريب المنـــون

ثم دار الـزمـان حتى تحـولت لـــ   ـــوضـع مـــدنس ملعـــون

يتقـــاضى الصليب منـــك ديـونـــا   لم تكن غير دينـــك المكنـــون

فـاجترعت الخطـوب كـاسا فكـاسا   في صمـود ـ بين الشقـــاء ـ متين

وحرمت الحيـــاة في ظـل عـــدل   وحنـــان، ورحمـــة، وهـــدون

فـــاستبيحت لـــك المكـــارم قسرا   تحت عضب مهنـــد مسنـــون

وأبى اللـــه أن تعيش طـــويـــلا   بين وضـع مـزعـزع معفـــون

وظـلال القرآن لمـا تـزل تبـدى لـك النـــ   ـــور في الـــدجى المشحـــون

فـــانتضى «مبـدع المسيرة» سيفـــا   صقيـــلا مشرعـــا لـــوضـــع مهين

فـاختـذى الـوضـع : وضـع خصم لـدود   بين جحر مثـل المـذال المـدين

وإذا الرايـة التي خـانهـا الحظـــ   ـــظ تسامى عن كـل وضـع مشين

تتراءى خفـــاقـــة تتحـــدى   أي خصم مـــدجـــج مـــأفـــون

وإذا «بـــالخميس» يحمى حمـــانـــا   في إبـــــاء مظفر، مضمـــون

فـــوراء الجـــدار جيش عتيـــد   في سـلاح منـوع مـوضـون

ومليـــك مـــدعم بيقين   وابـــاء من السمـــاء مصـــون

ووراء المليـــك شعب عميـــد   بـــدنى العـــز طـــول مر القرون

هبلت أم من يريـد بـك السوء وحـــ   ـــصن المليـــك جـــد حصين

شيـــدتـــه السمـــاء منـــذ عصـور   لاحتضـــان الأَمجـــاد في غير لين

أي حيف يـدنـو بحصنـك يـومـا   صمتـــه السمـــاء من دون مين

فلتتيهى على الـزمـــان فـــإنـــا   لـــك عين على جميـــع «العيـــون»

إن تكن أعين العـــداة علينـــا … فـــأثير الأَمجـــاد جـــد معيـــون

مـــارمتنـــا الخطـــوب إلا لأَنـــا … مـــاتهيبنـــا قـــط ريب المنـــون

سنـــة اللـــه في الحيـــاة : بـــلاء … واختبـــار لأَهـــل عين اليقين

مـــا حليف الأَخطـــار إلا مجيـــد … وكريم بـــالروح غير ضنين

يتبـــارى في حلبـــة المجـــد يسقيـــ … هـــا دمـــاء عليهـــا غير حـــزين

ويُـدِرُّ الأَموال في ساحـة النبل سعيـــ … ـــدا ببـــذلـــه الميمـــون

هكـــذا عـــاش في العيـــون قروم … ولحصن العيـــون غير أمين

أيهـــا الجـــاهلـــون بـــالمغرب الأَقصـــ … ـــى رويـــدا بمجـــدنـــا المكنـــون

إن يكن غركم سماح وعفـــو … فَلِـــذِي الحلم غضبـــة المسنـــون

إن للصبر ـ أيهـــا القـــوم ـ حـــدا … فَلِـــذِي الصبر حملـــة «المقـــدوني»

وَلِـــذَا المغربِ المخلـــد عرش … يتحـــدى القرصـــان غير مـــوهـــون

فـــاحـــذروا ثـــورة من الحسن الثـــا … ني أمينـــا على الحمى المطعـــون

لا تخـــالـــوا الملـــوك تبسم إذ مـــا … بسطت كفهـــا لأَي ضنين

فـــوراء الستـــار قلت حـــديـــد … واعتـــزاز لا يرتضى أي «دون»

حسبـــه أن يثـــور يـــومـــا فيسمى … أي كيـــد كطـــائف ملســـون

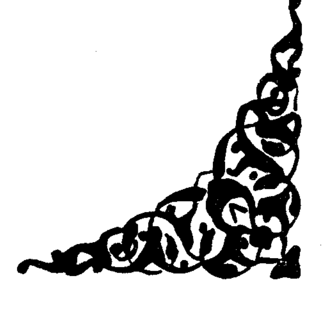
يمحق الله كل «عاد» على الأَقصى بعـــ … ـــرش مظفر مـــامـــون

فليعش عرشنـــا المجيـــد بملـــك … في أمـــان مبـــارك كـــل حين

وليعش صاحب السمو، وذو العهد مكـــ … ـــينـــا مـــدعم التمكين

وليعش صنـــوه الرشيـــد أمينـــا … صـــائب الرأي وافر التـــأمين





وفي كل يوم من حياتك آية

للشاعر عبد الفتاح إمام / من علماء الأزهر

على جدكم صلى الاله وسلما ... فمن مثلكم يا لابس المجد معلما
رأى المجد في مغناك عزا ومنعة ... فألقى عصاه في حماك وخيما
وزهر رياض الفضل من طيب نشركم ... تفتح عن أكمامه وتبسما
مفاخر آباء وطيب أرومة ... حباك بها رب العباد وأنعما
طلعت على الاسلام نورا ونعمة ... وجددت من اركانه ما تهدما
وفي كل يوم من حياتك آية ... تسير مع الافلاك شمسا وأنجما
فأنت عسوب المؤمنين وقطبهم ... وأنت لهم أمن اذا البؤس ضرما
دعوت الى ضم الصفوف على الصفا ... فأشرقت بدرا في زمان تجهما
وحققت للدين الحنيف مراده ... وقلدت جيد الدهر عقدا منظما
كذالكم الاشراف في كل أزمة ... نجوم منيرات اذا الأمر ابهما
وأرجعت عصر السابقين ومجدهم ... ونورت للسارين ما كان أظلما
وأحييت للقرآن عهدا اماته ... زمان تولى بالجهالة مفعما
فأرضيت رب العالمين بحفظه ... واسست للأطفال ذخرا ومغنما
وشيدت للأجيال صرحا معززا ... وأعربت بالقرآن ما كان اعجما
فحسب المعالي ما بعثت من البلى ... وما كان ميتا في زمان تصرما
ويا لك من شهم غيور على العلى ... ولله ما أعلى مقاما واكرما
مليك كساه المجد والعز حلة ... مذهبة فيها الكمال تجسما
سلوا نهضة الفلاح من خط نهجها ... سوى الحسن الثاني اعد واحكما
وأنشأ للأمواه سدا يحوطها ... لتروى بها القفرات من غلة الظما
وكم مسجد للناس شيد صرحه ... فعز به الدين الحنيف وعظما
وأنقذ افني من براثن غاصب ... وما سل سيفا للنضال ومارمى
سوابق فضل لا تتاح لغيره ... تغنى بها حادي الزمان وهيمنا
ستبقى لدى التاريخ يحيا بحصرها ... فقد جل ما أسداه فذا وتوأما
مدحتك إنصافا وحبا ورغبة ... ومن مدح الأشراف عاش مكرما
لئن وافت الاقدار آمال أمة ... فكل رجانا أن تعيش وتسلما
عليك سلام الله أهديه كلما ... على جدكم صلى الاله وسلما
ودانت لك النعمى ودمت موفقا ... وعاش ولي العهد شبلك انعما

عيد الأمانة والمسؤولية

للشاعر محمد بن محمد العلمي

هو العيد بين العرش . والشعب تلتقي ... لديه أيادينا بأكرم موثق :
لقد جدد التاريخ أسمى تجاوب ... لقاعدة في قمة المجد ترتقي!
علاقاتنا تبقى وتزداد قوة ... من المثل الاعلى لنا في التعلق
محبة هذا الشعب للعرش فذة، ... بتعبئة قصوى، لسعي موفق:
مسيراتنا خضر، يعم ربيعها، ... فتحتفل الدنيا بأحسن رونق!
هو (الحسن الثاني) يضم مكاسبا ... لأخرى ويمضي في النضال المعمق
هو التاج، تاج المؤمنين، وهالة ... لقد توجت بالنور قلبي ومفرقي
فلا أفق أصفى أو أجل رحابة، ... من العرش في نيل العلا لمحلق!
يقابل بالتكبير في المحفل اسمه: ... فقد كان أحلى من رحيق معتق
من الخلفاء الراشدين سلوكه: ... يكمل منهم في الملاحم ما بقي
فباسم جميع المسلمين تحدثت ... قريحته الحسنى بأشرف منطق
لقد هتفت هنا القلوب بمن غدا ... مقيما بها، في نوره المتألق
وإن جهاد العرش والشعب عبرة ... لمفهوم مجد في الخلود محقق
وتكريسنا للجهد قلبا وقالبا، ... بشير بعهد باهر النصر مشرق
من (الخامس) المبرور كان ، مثالنا ... لأسمى ثبات في الفداء المشوق
لقد وحد الراعي الرعية كلها، ... ليعصمها من فتنة وتمزق
وسار بها في حكمة وتبصر، ... لتجتاز ما ينتابهامن معوق
وأغلى رصيد للكنوز بشعبنا ... هو (الحسن الثاني)عظيم التفوق
يباهي الثريا ما يشيد من العلا، ... فنهضته قد زينت كل مرفق
وللدين والدنيا بأقوم خطة ... لقد جدد الذكرى لقلب المصدق
إذا جاءنا عيد الشباب تفجرت ... عواطفنا بالكوثر المتدفق
وقمنا لميدان الكفاح بهمة ... تضاعف مسعى وعينا المتعمق
يعيش (ولي العهد)عنوان عزنا، ... ويحيا (الرشيد)الفذ سامي التخلق
فنحن من (البوغاز) بالعيد نحتفي ... إلى تلكم (الصحراء) بعشق منسق
نوطد عهدا للولاء، ببيعة ... علينا جميعا بالضمائر نلتقي

هَا أنتمُ بالعيُونْ

للشاعر عبد القادر سرسوري

مليكي !، هفا القلب والشوق هبا — يغرد ولهان شرقا وغربا
يغرد والطير تهديه لحنا — أفاق القصيد وسواه عذبا
قصيدا تحلى ولاء وطيبا — وفاضت حشاه لطيما وحبا؛
فحين عزمتم على وصل أهل — بصحراء أضحى بها الرمل أبا،
بصحراء صاحت وعادت لوطن — نداء الأمومة أبدى فلبى
بصحراً بنوها سعوا بالولاء — شيوخا وولدا، نساء وركبا،
علا نبضات الفؤاد دعاء — يفيض على أعين الشعب صبا
إلى أن بدت بالعلى حائمات — كدر يزين القلائد شهبا[1]
فها أنتم بالعيون ترون العيون ارتدت من حنانك قصبا،
وها أنتم بالعيون تحيو — ن أهلا، تمدون حبا وقضبا،
وها هم يبثون جيلا فجيلا — ولاء سرى في الدماء وشبا
وها هم يردون كيدا لنحر — ـ فما أرغد العيش إن صار رحبا !! ـ
فذي «أنزران» علا صيتها بالبطولات، والذل تمحو وتأبى !،
وذي «كَلْتة» قد روت من بسالة أبطالنا الشم ما زان قلبا !،
وذي صولة بددت شمل جمع، — جنى ما رأى وارتدى الخزي ثوبا،
فخاطبتموه مرارا أن ارجع — إلى الأم تنعم رواء وحبا !
أن ارجع إلى الحضن فالحضن رحب؛ — فأي ترى ليس يهديك صوبا؟؟!!؛

---

1) الضمير في «بدت» يعود على «نبضات» في البيت الأسبق.

وهـــا أنتم قــد بررتم بـوعــد أحـاط الـذي تـاب واختـار أوبـا،

وهـــا عفـوك السمـح معـل إخـاء سيبقى ضيـــاء وذخرا ولبـــا،

سيمحي عـــداء ويضفي جـــلالا ويحمي ديـــارا بعطف وشعبـــا،

ويحيى مـواتـــا وينئي خطـوبـا إلى أن يرى الصلب بـالـدهر رطبـا

وهـــا هـو عـدو يمـوج بغيـظ سيسبى إذا ود غـــزوا ونهيـــا،

سيروى كـؤوسـا عـلاهـا فـداء فيلـوي كسيرا جنـــاحـــا وقلبـا،

متى يبتـدرنـا يجـدنـا صفـوفـا إلى الحـزب شـدت ركـابـا وشهبـا

يجـدنـــا وراء مليـــك أبى الضيم واختـــار بعـد القضـــا السلم دربـا[2]

مليـــك تحلى ذكـــاء فـــأبـدى إلى الخلـق مـا ليس ظلمـا وحربـا

هـداهم سـلامـا كتـاب الهـدى رمـزه فـاكتـوى الغـاصبـون رعبـا !!،

فمـــالـوا إلى السلم كرهـــا، وكيف يقولون : لا، والـولا كـان صلبـا ؟؟!!

وكيف يقـولـون : لا، والأهـــالي ببيعتهم رصعـوا الحبـل حبـــا ؟!!

فهـاهم طـووا مـا طـووا من ربـوع وحطـوا الرحـال ليهـدوك صوبـا !،

وهـــا نشـوة العيـد تعلـو ديـــارا فتشدو المـآقي، وترقص صحبـا !؛[3]

بعيـــدك مـولاي فـــأنعم تغنت وأبقـــــاك ربي، وعمرك أربى؛

فعيـــدك عيـــد بمجـــد تحلى وذخر لمن قـــد رأى العـز ءربـــا...

فيـــاحسن ! يـــا مليكي فـداك المـلايين : من شب، من صـــار شيبـــا،

فـــدم في نعيم رعـــاك الإلـــه وشبـــــلا على حب وطن تربى،

وأســـدل شـــآبيبـــك الصب ربي على والـــد قلمـــا قـــال : ربـــا

وأســـدل شـــآبيبـــك الصب ربي على من قضى، ونـــدا الـوطن لبى !.

---

2) إشارة إلى قرار محكمة العدل الدولية.

3) الضمير في «رقص» يعود على «نشوة».

البَيْتُ المُظلم

للشاعر محمد الحلوي

فهل لي أن أُبشرها بعهد ... جديد لا يشوهه استلاب ؟

وهل لي أن أرى بغداد تحيا ... ودعوة من بني فاسا تجاب ؟

○●○

مودعة وليس لها إياب ... وراحلة تناساها الصحاب !

أهذي أنت ؟ أم أضغاث حلم ... تهاوت من شوامخك القباب

وأجدب روض أنسك بعد خصب ... وناح على منابرك الغراب

مضت للضاد فيك عصور مجد ... مضيئات معارفها عباب

وحج لبيتك المعمور خلق ... ظماء لم تنهنهم صعاب

أتوك وكلهم شوق وحب ... يهون به العناء والاغتراب

عهدتك روضة غناء تشدو ... بلابلها ويمطرها السحاب

وأروقة بها للضاد حصن ... دعائمه الشريعة والكتاب

ومنطلق الجهاد إذا تداعى ... له وطني وداهمه مصاب

ومنبر دعوة للحق تعلو ... ولا يخفي أشعتها حجاب

يضيء منارها والليل داج ... على دنيا يحيط بها اكتئاب

وكنت خلية تغلي نشاطا ... لها بالدين والعرب انتساب

ومنهل كل ظمآن شغوف ... ترويه جداولك العذاب

عرفت رحابها أسواق علم ... إلى حلقاتها يهفو الشباب

وأبصرت العمـــــائم في جـــلال وتقــوى لايــدنسهــا اكتســـاب !
هــــداة بـــالفضــــائـل لا بعلم ورســل في إشـــارتهم خطـــاب !
رضعت لبـــانهـــا والعمر غض وآمـــال الشبـــاب بهـــا رحـــاب

○●○

دخلت رحـــابهـــا الفيـح الخـوالي وطفت بهـــا وفي نفسي عتـــاب
ســألت الكراسي الخرســـاء عمن ترنمهـــا فـــأخرسني الجـــواب
مضـوا لسبيلهم فـوجـا ففـوجـا وهيـــل على مـــآثرهم تراب !
ولم يسمـــع عليهـــا بعـــد دا عٍ إلى قيم وليس لــــه ثـــواب !
كراسي العلم فيهـــا جـــامـــدات وبغـــــداد التي ازدهرت خراب
وفردوسي التي اخضلت وهبت على الـدنيـا نسـائمهـا يبـاب
وآمـــال معلقـــة عليهـــا تراءت مثلمـــا يبـــدو السراب

○●○

رآهـــا الأجنبي مشـــار شر وبيتـــا مظلمـــا خطرا يهـــاب
فكـــاد لهـــا ولم يعـــدم نصيرا وعـــاثت في مراتعهـــا الـذئـــاب !
وعـق جهـادهـــا الغـــالي بنـوهـــا وكـــان جـزاءهـــا الأوفى العقـــاب
ومـــا أحـــد وليس عليـــه فضـل لمن خضعت لهيبتهـــا الرقـــاب
وليس لمبصر في الشمس شـــك وليس لمنصف فيهـــا ارتيـــاب !
ولم أعجب لمنقلبٍ وخيم فطبـــع الـــدهر قلبٌ وانقـــلابُ

○●○

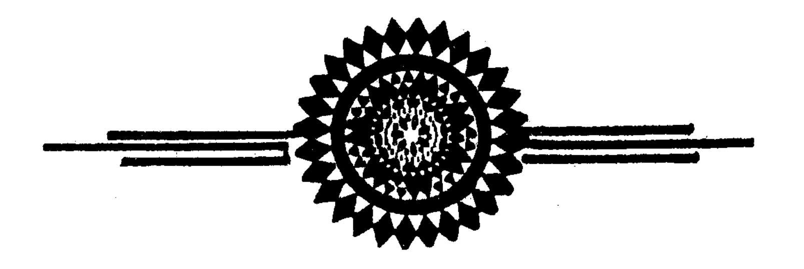
وليس لهـــا ســـوى الحسن المثنى ليبعث مجـــدهـــا فهـو المثـــاب
عسى أن تسترد على يـــــدبـــه حضـورا كـــان عتمـــه الغيـــاب
فكم أســدى لأمتـــه وأجـــدى ومـــا وهنت عـزائمـــه الصـلاب
سجـــايـــا من ملـوك بني علي إذا مست أصـــالتنـــا غضـــاب !
فهـل لي أن أُبشرهـــا بعهـــد جـديـــد لايشوهـــه استـلاب ؟
وهـل لي أن أرى بغـــداد تحيـــا ودعـوة من بنى فـــاسا تجـاب ؟

○●○

فيـــانهرا أجيـــل إلى ســـواقي بغيرك لن يـدوم لهـــا انسيـــاب !
ويـــا أيـــامنـــا الغراء فيهـــا وريـــاهـــا ربيـع مستطـــاب

سهرنـــا ليلهـــا في ضـــوء شمـــع ومصبـــاح وأفكـــار تـــذاب
نعـاني من معـالجـة المعـاني ونسعـد حين ينبلـج الصـواب
ذكرتـك والليـالي مسرعـات ولـلأشـواق والـذكرى التهـاب
وظـل العمر يـدبر في انتقـاص وشعري في قـوافيـه انتحـاب
وليس لشـاعر غير القـوافي ضيـاء حين يكنفـه الضبـاب
ويـا أمـاه لـو ترجمت حبي بغير الشعر مـاوفى خطـاب
ففيـك كتبت أبيـاتي العـذارى وعنـك رويت فـامتـلأ الـوطـاب
وفيـك عبـدت ربي في قنـوت وفتـح لي إلى الإيمـان بـاب !
إذا افتخرت بمـا أعطتـه فـاس فـإنـك في جـواهرهـا اللبـاب !
على أيـامـك الـزهر الغـوالي سـلام اللـه مـا تلي الكتـاب

☆ الوصف الذي أعطاه ليوتي لجامعة القرويين شعورا منه وادراكا لرسالتها وخطرها على وجوده البغيض.



صَوْتُ الحَقّ

للشاعر شهاب جنبكلي

نفرت لمــــا رأيت الخلف بينهم وعـذت بـالـلـه إشفـاقـا وتـنـديـدا

أوفيت عهـدا، وصنت العرب من زلـل فيمـا تعـاني من الإجهـاد مكـدودا

جمعت ضـائعهم، والروح مسهــدة والقلب يـأبى على الأرحـام تجريـدا

أنقــذت عـائلهم من كـل مظلمـة فكنت فيهم أبــا الآبــاء معـدودا

يـامن حملت همـوم العرب عن سلف أنصفت من جـائر الأيـام مهـدودا

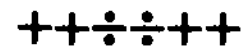
كففت عنهم دمـوعـا طـالمـا هطلت على الضيـاع شرودا كـان زعـديـدا

دعـوت قـادتهم يـومـا بنـازلـة حتى يعود الجفـا صفوا وتجـديـدا

لبيت صرخـــة من يفنى لأُمتــه ويحمـل الجرح مـذمـومـا ومنكـودا

وأجهرت صوتـا، فلبى الصوت سـامعه من كـل صـوب، فصـار القـول معقـودا

دانت لـك النفس، إذ ترجـو بـك أمـلا أن تـزرع الحب مشكـورا ومحمـودا



ما أسعد الشعب، والأفراح تغمره … ومغرب العاهل يشدو تغاريدا

هو العروبة إن باتت على محن … هو السلامة إن صار الوفا جودا

ليحفظ الله مولانا. فإن له … قلبا يذود عن الإسلام نهديدا

ما أحوج العرب والإسلام من صلف … أن يقتفوا ظلة عزما وتوطيدا

ما كان إلا بدرب الحق تشغله … عرب الفخار إذا نادت... صناديدا

كم كان يحمي ديار الأهل من بدد … كم كان يرقى على الهامات مسعودا

يصعد السلم مفتونا بساحته … ويقهر الظلم منصورا ومعهودا

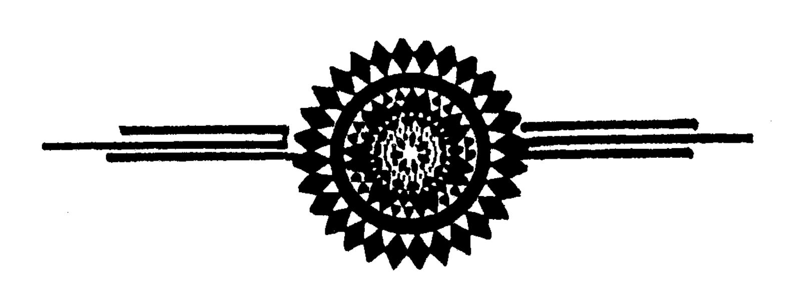
إذا المروءة قد ضلت مرابعها … ضاءت بظل له سعيا وتمجيدا

أوفى الحبيب لدين الله معلمة … تنفي شقاقا، على قدر، وتشريدا

ترونه عمرا في نجدة سلفت … ترونه في إصرار[1] ينجد البيدا

ويحمل الهم مكدودا إذا استعرت … بين الأحبة نار تفتن الصيدا

خير البلاد بلاد بات يرأسها … والله يحفظه للعرب مقصودا



جلالة الملك الحسن الثاني ملك النضال

للشاعر الاستاذ مولاي الطيب المريني دنيا

دعتني المعالي ان ازف لك الشعرا ... وانشده حبا، وقد جدت الذكري
وما كانت الذكرى ليوم تربعت ... جلالتكم فيه سوى النعمة الكبرى
فهل ياترى يستصعب الشعر شاعرا ... وقد نطقت اعمالكم بالذي يدري
وهبني افضت القول جهد بلاغة ... فهل استطيع الوصف، او ادرك الحمرا
وانت الذي حملت رغم حداثة ... امانة هذا الشعب، تبغي له الصدرا
كفاح مرير خضته بشجاعة ... بها جدك الاعلى يتيه وقد سرا
انارت لك الدرب الطويل عزيمة ... قهرت بها الاحداث، تطعمها الحرا
عرفت هموم الشعب، طفلا، ويافعا ... وكهلا، فاوجبت الفداء لها الدهرا
وهل مثل حر مادرى ذول عهد ... (حماة) يطيق الذل، او يقبل القهرا
وما كان هذا الامر نزوة قادر ... يرى بطشه عدلا، ورحمته جورا
ولاكنه امر (التخلف) في الورى ... يعز ذليلا، اذ يهين الفتى البارا
وما كل ما يلقي الفتى صنع نفسه ... ولاكنها الاقدار تجبرنا قسرا
فبادرت والشهم الهمام (محمد) ... على جدث منه يفوح الشذى عطرا
تجدد منهارا، وتبني مجددا ... لتهزم روح الشر ملتحفا غدرا
لترفع اعلاما (وحقك) لم نزل ... بها نتهدي حتى قطفنا بها النصرا
وزايلنا الكابوس، لاكان عهده ... وان كان عهدا مظلما صنع الفجرا
فأذن في صبح له كل مؤمن ... وقام يصلي للذي دفع الضرا

ويسأله التوفيق في صنع حاضر … جدير بان يحيا، جدير بنا قدرا

فعبر عهود المجد كان لقاؤنا … مع الحدث المشهود، ميزتنا الصغرى

وهاهي ذي الارقام اكبر شاهد … بمالك من نعمى، تمجد في الذكرى

فهل مثل جيش انت ماسك درعه … رسول سلام، يرهب البر والبحرا

يرد الاذى عنا، ويحمي عريننا … ويزرعها امنا، ويمنحها خيرا

سوى نعمة افضالها لك عائد … وقد ركب الخطب الكريه وفي الصحرا

ليضمن تحريرا لحبات رملها … (،من القزم) الباغي، غدا امره امرا

ليفهمه انا اسود معارك … لزاما علينا ان تواريه القبرا

وهل مثل تعليم الشباب وسيلة … لقطع مفازات مخاوفها تدري

اقمت له في مدة قل مثلها … معاهد، للاعداء قد قصمت ظهرا

فهام بها الرواد يحدو جموعهم … شعور دفين بالتعلم قد اغرى

يقولون، لا نرضى وفينا جهالة … كما قلتم، طابت مواقفكم طرا

ومن رضي الجهل اللعين زمانه … يطل غمه، مهما تكبر واغترا

ويرفضه العصر الذي هو روحه … وتلعنه الاجيال، ساخطة شزرا

ولم ينسك الانسان ارضا وهبتها … حياتك فوق الحد مستعذبا اسرا

فعانقت في اجوائها الريح بعدما … ابيت على (الجلاد) ان يصدر الامرا

فاطبقت الدنيا عليه، كأنما … قيامته قامت، وقد ورد الحشرا

فلما رأى ان الحقيقة غيرما … رأى، وكيان الشعب لن يقبل الهدرا

وأيقن ان الارض ملك لربها … وان سيطر الباغي الدخيل بها عصرا

واذعن للاحرار يخطب ودهم … وقد هاله هول الفجائع اذ تترى

توليت انت الدفع، دفع سفينة … وقد ماجت الامواج من حولها شرا

تعيد لها الالواح، والخرق سافر … يراه الذي عين الحقيقة قد يقرا

فاجريت في سهل البلاد وحرثها … بحار سدود، قد تديم لها القطرا

ورصعتها بالباسقات شوامخا … نضيج ثمار، لا نزال به سكرى

لربح رهان قد وضعت اساسه … لمصلحة الانسان، انعم به ذخرا

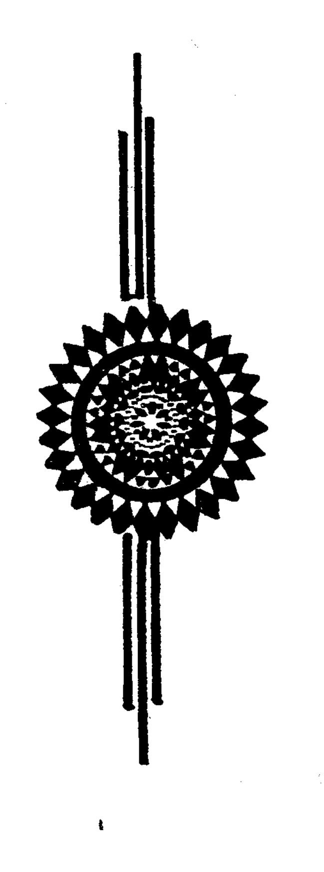
سنربحه حتما، وفينا سواعد … ستجعل من صخر اجنتها الخضرا

ومن وهب الارض الحبيبة نفسه … يحطها بغال من جهاده مفترا

وينسى الحدود الامنات مقاوما … لفك التي في الاسر، مسترخصا عمرا

فيا قدس النصرآت، وحق من … بعيده قد اسرى، سنسجد في المسرى

كذلك قال العاهل الحسن الذي اذا قال قولا رددته الدنا جهرا
سيفديك بالارواح ياقدسنا التي بك الظلم قد والى جرائه النكرا
وها أمة الاسلام ساعده الذي اذ ما رمت عن قوسه بلغت امرا
فقد اشهدت كل الضمائر عندما (بمكة عند البيت)قد رفضت جورا
فيا أمة الاسلام وحدتك التي بها سنزيل العار عن قدسنا، جبرا
فما فرقتنا غير ايد اثيمة رأت في اجتماع الشمل محنتها البكرا
فهبت وفي تخطيطها الموت كامن وفي موتنا كان الوجود بها احرى
وما مات من كان الجهاد سبيله ليحيا شريفا غير منتقص قدرا
والا فان الموت حتما نصيبه وما هو الا العار، والخزي في الاخرى
فحي عليه لا تهلك عصابة على المكر قد عاشت، وما اقبح المكرا
ويا لجنة للقدس بوركت ملجئا وبارك رب الكون رائدك البدرا
واسعده بالفتح وفق جهاده والهمه التوفيق بحفظه ذخرا
ودام لنا فكرا، وروحا مشعة ودامت له النعماء ترجي له الشكرا
ودام ولي العهد يوسم خطرة وقد حقق الآمال تنتظم القطرا



أبداً تنشئ الحياة وتبني...

للشاعر الأستاذ عبد الكريم التواتي

عهدك التزاهي (يامتنى) روائع — كل شيء مرونق رائع
عهد يمن تترى رخاء اديه — وترى نعماؤه، والمنافع
هل عيدا، ودام عيدا، واعيادك أيامها النجوم السواطع

****

كان يمنا على الحياة وبشرى — لبنيها، وهل اسعد طالع
فالسماوات والملائك والأرض لدنياه داعيات ضوراع
ردد الكون في ابتهال دعاها — وارنت مساجد وصوامع
وشدا المغرب المفدى وغنى — وهفا : عاش عهده للمرابع

****

والحياة ازدهت وهلت تباشير، اشاقت بكل ابهج ماتع
تتباهى ان هل عيد المثنى — والمثنى روائع وبدائع
وسباها عرش اثيل فراقت — وتناهر محاسنا وصنائع
وتثنت من الغضارة نشوى — اسكرتها اشواقها واللوائع
وتهادت دنيا المباهج جذلى — قبلات الهنا ويمن الطوالع

****

وبدا الكون، كل ما فيه زاه — يتغنى، يشدوه فيجشجي المسامع
الربيع الضحوك ريان ساج — هدهدت رفهه الغيوم الهوامع
تتملاه في انتشاء ازاهير الروابي وياسمين المرابع
وتناغيه ريقات التهاني — وتحيات بالرواء رصائع

****

والنهير الوسنان داعب شطيه نسيم مضمخ العطر وداع
فجرى ينشد الرياحين انسام الخوارزمي، والورد ريان ضائع
طارحته خمائل الروض اشواق الاماني وأغنيات، المنابع

واسرتها للطيـــور فهــــاجت بلغاهـــا : عناديـــل وسواجـــع
بك (آدار) يامثنـــى قد اعتـــــزّ، وعـــزت ايامـــه بالبدائـــع
عز آدار، فالزمـــان له خـــدن، واذار منتـــداك يطـــاوع
ويناغـــي ايامـــه الغـــر، يـــاغـــرة عرش موطـــد العـــز فارع
(حسن) الفـــأل كان (اذار) فألا وشعـــارا، وكان حسن مطالـــع
لم تتـــوج به اعتباطـــا، ولكـــن كان بشرى لخالـــدات الصنائـــع
كان فتحـــا على العروبـــة والاســـلام والضاد، للـــمبرات جامـــع
كان للمغـــرب الحبيب ازدهـــارا ورخـــاء وانعمـــا ومناجـــع

****

والمثنـــى لامـــة المغـــرب الا قصـــى ربيـع مغـد ودون النـبت يانـع
قد، لنـــا، اللـــه خاره فسعدنـــا والسعـــادات في حماه منابـــع
ولقـــد طابت الحيـــاة بما اســـدى، فدنيانـــا طيبـــات المراتـــع
ولئـــن تاهت الكنانـــة بالنيـــل، وبغـــداد بالفـــرات ترافـــع
فلقـــد شدت – يامثنـــي سدودا ما لها النيـــل والفـــرات تضارع
الفيـــافي تجت عيونـــا، واو اشر المفـــازات ظلـــة ونواجـــع
وبساتين من حدائـــق رف الظـــل فيها، والعـــيش رفهـــان واسع
سر شمالا، او سر جنوبـــا، فاثـــار المثنـــى فيض من الخير تالـــع
واذا طفت غربنـــا شاقك الخصـــب ربيعـــا ومزهـــرات المزارع
واذا الشرق زرتـــه شمت آيـــات نماء : معامـــلا ومصانـــع
ايـــن يممت طالعـــتك شهـــود ناطقـــات بالمعجـــزات النـــواصع
كليـــات شوامخ الـــقصد، حفتـــها كمالا معاهـــد ومجامـــع
أرفـــدتها (اكاديميـــات) تاهت بهداة فطاحيـــل ومصاقـــع
حول ابهائهـــا تجمـــعت الدنـــيـــا، وآراء قومهـــا والنـــوازع
بين شرق ومغـــــــرب وشمال وجنـــوب، والعلـــم اوثـــق جامـــع

****

ابـــدا تنشيء الحيـــاة وتبنـــي تتحـــدى عراقيـــلا وموانـــع
ديـــن (طـــه) عقيـــدة، ومـــلاك الامـــر دستـــور من هدى الشعب نابـــع
صنت للعـــدل والقـــوانين شأنـــا حين بالديـــن حطتها، لا المقامـــع
فاستقـــامت دسوتها واستقـــرت نظمـــا يشتفـــي بها كل ضالـــع

****

وتألـــيت ان يوحـــد هذا الشـــعب دينـــا ومذهبـــا وشرائـــع
ويصان الاسلام والضاد والا رض، وتحمـــى اصالـــة وطبائـــع
فأيـــاديك – يامثنـــى – تتـــالت منجـــزات مخلـــدات الروائـــع

كل يوم علـيك للوطـن الغالـ ـي التـزام اخترتـه وتوابـع

والتزمنـا اذا التـزمت ومـا شعبـ ـك الا ما ترتئيـه يشايـع

أبـدا كنت للعروبـة للاسـ ـلام، للقـدس، جنـة ومـدارع

و(فـلسطين) في حيـاتك ميثـ ـاق تبنـاه شعـبك الحر طائـع

قد تحمـلت في صمـود وايمـ ـان قضاياهـا باذلا كل ناجـع

ولئـن غيرك استلـذ المعاذيـ ـر، فقـد رمت – أنت – كل الذرائـع

****

وتبنـيت وحـدة العـرب على اللـ ـه يشفـي اذواءهـم والمواجـع

في الارادات في المناهـج في السـ ـر، وفي الجهـر، في اقـتضاء الدوافـع

ورأى العـرب، والحنيفـة، في خطـ ـوك رشدا قد صدقتـه الوقائـع

ورأوا عزمـا ايدتـه مزايـ ـاك، ونضجا منذ كنت – يا ملك – يافع

ولقـد حنـكت قنـاتك غيـ ـلان الدواهـي فلـم تهنها الزعـازع

انما زادهـا العنـاء مراسا يتحـدى مروعـات الفواجـع

فاستخـاروا، فايقنـوا أن اراءك مصبـاح للـمسيرة لا مـع

فتـواصوا، وقلـدوك – على طـ ـوع – مقاليـد أمرهـم والمنافـع

ورأوا أنك المرشح يا مسعـ ـر حرب إذا تدوي المدافـع

ولقـد كنت – يا مشـاي – كفـؤا عربيـا ومسلمـا ومصارع

****

يا مشـى، وعيـد عرشك عيـ ـد الشعب إنـا لما تراه نسارع

شهـد اللـه والملائك أنـا في هواكم لا نمتـري، لا نصانـع

إنـه الحب خالصا وولاء روحـه الطهـر والوفـاء دوافـع

ربـطت بيننـا عهـود قطعنـ ـاهـا، وايمان وشجتها المراضع

ومقاديـر وحدتنـا مدى الدهـ ـر، وكانت لغـى الهدى خير جامـع

ومـواثيـق بيعـة رصّهـا اللـه واجمـاع شعبـك المتتـابـع

بيعـة لم يشبها زيـف ولم تعـ ـبأ بزيـغ، ولا بكيـد مخادع

انها بيعـة الجدود وآبـ ـاء تألـوا ان لا يخونـوا الودائـع

عاهـدوا اللـه ان يفـوا بالمـ ـواثيـق ويـقضوا على خبـيث المطامـع

وعلى دربهم نسير ونقفـ ـو يـقين خطاهـم ونتابـع

****

يا مشـى عنايـة اللـه تحمـ ـيك، وشعب معبـأ، لك طائـع

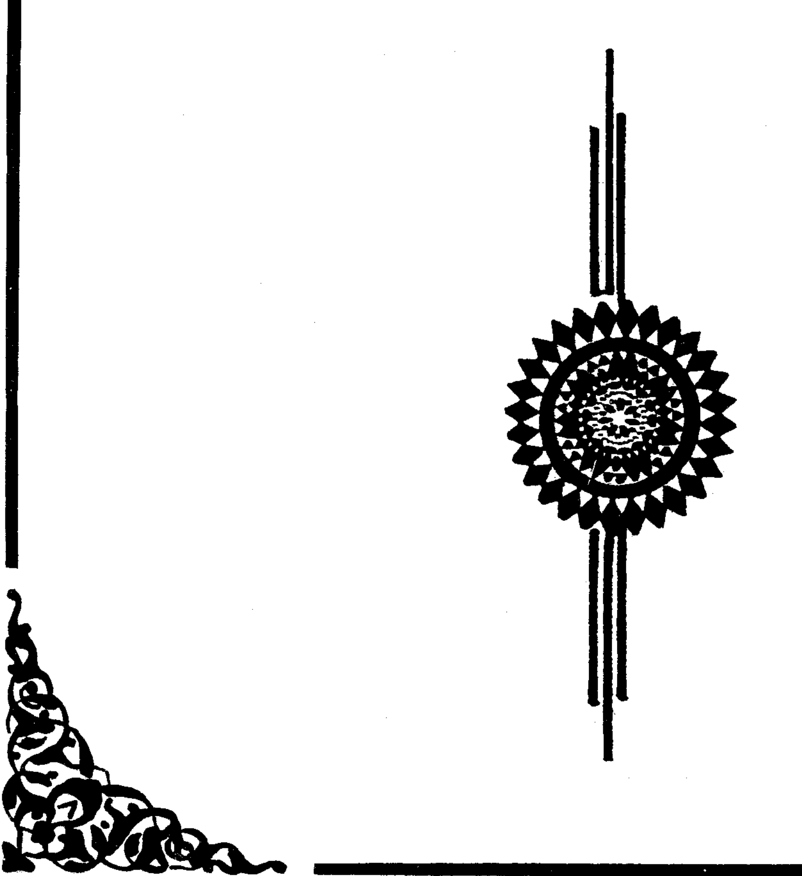
سر لتحريـر ارضنـا وصحـار انـا، فكـل رديـف، وجـيشك رادع

كذب الادعيـاء، ما في مداهـا لسوانـا منـابث او منـازع

هيـا منــا، ونحن منها توايــــ ـخـا ودينـا والسنـا وطبائـع
وشجت بيننـا المنـابت، مذكانت وكنـا برغـم انـف المنـازع
ليس فيها لغيرنــا اي حق لا أيـاد، ولا رؤوس اصابـع
اي حق لغيرنـا في ثراهـا نحن ابناؤهـا، وهـي المراضع
..وقضى الله ان يحقق آملك، واللـ ـه للمحـقين سامـع
فمضى جيشك المعبـأ يسترجـ ـع غصبا، وكل ما هو ضائـع
زاحفـا يسحـق العدو، ويجتـ ـث الخزايا : قيـادة وتوابـع
والالـه القديـر ربك للحـ ـق نصير، للظلم اعظم قامـع
فالحمـى عز، والحدود امـان والصحـاري معـززات الموانـع
والاعـادي مرزأون اسارى وخزايـا، واللـه للبغـي باخـع

****

(حسن)الفعـل انت آمـال شعب يتحـدى بك الدواهـي القـوارع
شاقـة عيدكم فمـاس اختيـالا ودعـا اللـه خاشع القلب خاضع :
... كل شبر من ارضنا، كل بيت كل قلب يدعـو ويهتـف ضارع...
يارعى الله عرشكم،،، وولي العهـ ـد، وليحفـظ الحمـى والمرابـع



هدية أنت من رب السماوات

ملحمة تمجد عهد جلالة الحسن الثاني في عيد العرش المجيد

للأستاذ الشاعر أحمد عبد السلام البقالي

هدية أنت من رب السماوات
تضيء كوكبنا بين المجرات

من نوره مثل مصباح اشعته
من كوكب ساطع في قلب مشكاة

ورائد انت لم يكذب عشيرته
يوما، ومرشدها وسط المتاهات

* *

اربع قرن مضى ؟ ! ما كان اسرعه !
وكان أقصر أعمار المسرات !

في عمر قصة حب مالها ابدا
نهاية، فهي في فجر البدايات

ما بين شعب وعرش خالدين على
مر الزمان، وماضي الحب كالآتي

كلاهما هائم في حب صاحبه
يفديه من حبه بالروح والذات

ما زال يكتبها التاريخ منبهرا
بما تعاقب فيها من عناقات

للشعب بالشعب، يابن الشعب، انت وكم
حققت من هدف سام وغايات !

لو كان للحب ان تعطى شهادته
لنلت منا ملايين الشهادات

ياقائد « لجنة القدس » الشريف الى
نصر يؤيده المولى بآيات
و « لجنة السبعة » الاقطاب ترأسها
لشرح « قمة فاس » والقرارات
اقطاب امتنا اختاروك قائدهم
وناطقا باسمهم عند الملمات
لو كنت فظا غليظ القلب لانصرفوا
الى سواك، ولم تظفر باصوات
لكنهم وجدوا روحا مهذبة
تذيب حكمتها كل الخلافات
وعبقرية توفيق وتسوية
ورأب صدع، وتخفيف لصدمات
فكم قضيت لاقناع الجماعة بال
إجماع من صبر ساعات وساعات
انضيت جسمك في التقريب بينهمو
ولم تجاهر بشكوى وانتقادات
ان الجسوم ، وان صحت، لتذبلها
مطامح الانفس الكبرى العظيمات
فأجمعوا، واجتماع العرب معجزة
لم يستطعها سوى رب السماوات
ولا غرابة فيما جئت انت به
من معجزات كبار او كرامات
فجدك المصطفى في الجاهلية قد
اعطى قريشا مثالا في المساواة
بوضعه الحجر الميمون وسط ردا
ئه، وحسم صراع الافضليات

❊ ❊

لكن جارك لم يمهلك ثانية
لنشر الوية، او رفع رايات
او الدفاع عن القدس المشرف أو
شرح القرارات او كسب الصداقات

فلا فلسطين تعنيــــه، ولا شرف الـــــ
أعـــراب مرغ في الاوحـــال مرات

اغـــري بك الجار نبـــل لا حدود له
ينبـــي بأنك من أنقـــى السلالات

أغـــراه ملـــمس قفـــاز حريريــــة
ضمت يدا ما درت غير العطـــاءات

لم يدر ان بها كفـــا حديديــــة
تردي العـــدو بطعنـــات شديــدات

جاؤوا لكــي يسرقــوا صحراءنـــا عبثـــا
فضيعــوا العمـــر في حرث المحيطـــات

يحرضون على أبنــــاء جلـــدتهم
عدو دينهمـــو المستـــكبر العـــاتي

من بيت مالكمـــوا، يامسلـــمين شروا
من العــــدو صواريخ المسافـــات

ليقتلـــوا اخـــوة في الديـــن والـــدم لم
تنلهمـــــو منهمـــــو ادنى الاساءات

رمـوا « فلسطين » و « القـــدس »الشريـــف وراء
ظهورهـــم مثلمـــا خانـــوا الامانـــات

وباركـــوا الوحـــدة الـــكبرى بالسنـــة
كذبـــا، وهبـــوا الى خلـــق الكيانـــات

دم « الجزائـــر » يجري في الرمـــال، ولـــن
يطفـــي من الحقـــد آهـــات وانـــات

لن يخرجونـــا من الصحـــرا ولـــو قتلـــوا
منـــا الملايين في حرب العصابـــات

ماضرهـــم لو اتـــوا بالصلـــح واتحدوا
وجارهـــــم، ونسوا تلك الحزازات

الحق يعلـــوا ولا يعلى عليــــه، ولـــو
طال الزمـــان على نشر السخافـــات

كم زوروا ضدنـــــا تاريخنـــــا، وشروا
ضمائـــرا لانـــاس جد امـــوات

وأشبعوا شعبهم جوعا ومسغبة
لينفقوا المال في خلق النزاعات
اعمت بصائرهم احقادهم فغدوا
عقاربا ملئت سما وحيات
تحولت عقد النقص التي بهمو
الى التعالي على اهل المروءات
لا شيء يجدي مع المستكبرين ففي
قلوبهم مرض صعب المداواة
تبدو سرائرهم سوداء كالحة
على وجوه عبوسات كئيبات
فلا ترى غير قبضات موجهة
الى العيون، واسنان كسيرات
ولست تسمع الا ما تصك به
آذان كل حيي من سفاهات
هم حاسدونك على ما قد افاء به
عليك ربك من فيض العطاءات
ملك ولدت به، واتيت حكمته
لم تسع انت اليه بل هو الآتي
مقدر لك مكتوب عليك كما
ارادو ربك في أسنى السجلات
من بيت آل رسول الله انت، وهل
اسمى وارفع من بيت النبوات ؟
فاين من مثل هذا المجد شرذمة
من الطغام وابناء الحثالات ؟
فلا غرابة ان يبغوا زوالكمو
وان يكونوا لكم اعدى العداوات

❊ ❊

قالوا « سيخشى جنود الجيش ان كثرت
ولن يجند للصحراء قوات
قالوا « سيخشى جنود الجيش ان كثرت
ولن يجند للصحراء قوات

وكيــف ينتــزع الصحــراء من بلــد
أقــوى وأعظــم منــه عشر مرات ؟
قالــوا : «سنفتتــه فيها، ونصرفــه
عنها، ونخرجــه في ظرف ساعــات! »
قالــوا» : سيتــعب من . اصرارنــا زمنــا،
وتــلك عادتــه عنــد النزاعــات..»
قالــوا، وقالــوا.. فلــم تصدق نبــوءتهم
بل اخطــأوا العــد في كل الحسابــات
فاستسلــمت قوة (فرانكــوا) بعــدتها
أمــام افــواج آيــات ورايــات
وفاجــأت دول الدنيــا مسيرتنــا الــ
خضرا، ومــا قد تلاهــا من مسيرات
وامتــد فيها جدار الأمــن يحرسهــا
من هتك مرتــزقيهم للكرامــات

❋ ❋

«البوليزاريــو» وليــد «للجزائــر » من
أب زنيم ومشبــوه العلاقــات
ربتــه في طاعــة الشيطــان مرضعــة
آيــاه سما، واحقــادا دفينــات
لكــي يكــون لها عبــدا تغير به
على الشقيــق، وتــقضي بعض حاجــات
لكنها اصبــحت في ملكــع أمــة
يسومهــا الخسف في كل المجالات
أهــل « الجزائــر » ان الساعــة اقتــربت
في الافــق لاحت لها بعض العلامــات
«ومــن علامــاتها في الارض ان تلــد الــ
امــاء ربــاتهن المستبــدات

❋ ❋

شعــوب مغربنــا تبغــي السلام، ولا
تريــد حربــا ولا ترضي اقتتــالات

فليسألوهـــا.. ولـــن يرضوا، فعنـــد همو
لا فرق ما بين فرد الشعب والشاة !
سجـــن كبير يعـيش الشعب داخلـــه،
لا حريـــات، ولا ديمقراطيـــات
شعـــوب مغربنـــا تصبـــو لوحـــدتها
وهـــم يجدون في خلـــق الدويـــلات
«فـــرق تسد» مبـــدأ جاء العـــدو به،
فقلـــدوه كفعـــل الببغـــاءات
فلا حيـــاة لهم الا بوحدتنـــا
معـا.. «يـد اللـه في ايـدي الجماعـات»
تخلـــف الشعب يغـــري نفس حاكمـــه
بالـــزج بالشعب في حرب الزعامـــات
وتركـــه جاهـــلا كي يستبـــد به
فيتـرك الامـــر في ايـــدي الحكومـــات
تجاوزتنـــا شعـــوب في تطورهـــا
وخلفتنـــا لأنـــواع الخصومـــات
هم ينظـــرون الينـــا بين ارجلهـــم
نكيـــل للبـــعض لكمـــات ورفسات
فيضحكـــون، ويـــرثي الاصدقـــاء لنـــا
ويكتفـــي البـــعض منهم بابتسامـــات

❋ ❋

لان تكونـــوا رعايـــا دولـــة عظـــمت،
وهـــابها النـــاس في كل المجالات،
اجـــل من ان تكونـــوا حاكـــمين على
قبائـــل، ودويـــلات حقيرات !
لا يسلـــم الشرف العـــالي وعزتـــه
من الاذى، رغـــم حرص واحتياطـــات
قد قالها «المتنبـــي» وهـــو احكـــم من
غنـــى له الدهـــر آيـــات وآيـــات
وتـــلك حجتنـــا انـــا لنـــا شرف
ادنى مشارفـــــــه هام المجرات

نحن الالى ورثـــوا المجد الاثيـــل عن
الاجـــداد جدا فجـــدا والخلافـــات
نحن الالى فتحـــوا «اسبانيـــا» ومـــا تركـــوا
«فـــرنسا»، ودانت لهم كل الحضارات
نحن الالى ايقظوا«افريقيـــا ومـــا تركـــوا
صحـــراء ارض ولا ادغـــال غابـــات
نحن الالى صنعـــوا الفـــلك المنيـــف ولم
يقهـــر عزائمهـــم هول المحيطـــات
من عهـــد «ادريس»، تاج العنصريـــن الى
باني الحداثـــة منصور المسيرات
مليكنـــا «الحسن الثـــاني» الـــذي انحدرت
له الخلافـــة من خير الـــرسالات
اضفت للـــنسب العـــالي العلـــوم، ولم
تقنـــع بشيء سوى اعلى الشهـــادات
وخضت بحر علـــوم الديـــن مكتشفـــا
كنـــوزه، رافضا بدع الضلالات
حفـــظت في الصغـــر القـــرآن أجمعـــه
كما حفـــظت الاحـــاديث الشريفـــات
وصرت في فلك القانـــون فرقـــده
بنـــوره يهتـــدى وسط المتاهـــات
وهمت بالفـــن في اعلى مراتبـــه
شعـــرا، ولحنا،والوانـــا، وآلات..
تعـــددت عنـــدك الابعـــاد واختلـــفت
كانما انت الـــف مفـــرد الـــذات
كماسة صقـــلت منها الجوانب أو
بلـــورة بين مرآة ومـــرآة
الشمس الـــقت عليها من اشعتها
خيطـــا رقيقـــا كاحـــلام الفـــراشات
فضاعفتـــه المرايـــا الـــف الـــف سنـــى

وارسلتــــه لغــــزو اللانهايـــــات
وكان اعظـــم ما اخفـــى تواضعكــــم..
فلا يراه سوى سامـــــي المقامــــات
جمعت في واحـــد ما لو تفـــرق في
الـــــف لصاروا شموس العبقريـــــات
فهــــل نرى منك الا قمـــــة برزت
لشامخ سابــــح وسط المحيطــــات

❋ ❋

في عيـــد عرشك، الـــفضي جئت الى
مقامكـــم رافعـــا ازكـــى تحيـــاتي
ومـــــنشدا بعض ما اوحـــي الي به
حبـــي لكـــم ودعـــائي وابتهالاتي
ان يحفـظ اللــه فيكـم سر وحدتنــا،
ويصطفيكـــــم لمجد وانـــــتصارات
وان يحقـــــق للاسلام عزتــــــه
على يديكـــم، والآف الفتوحـــات
وان يبـــارك في اعمـــار عترتكــــم،
«محمــــــد » و «رشيــــد » والاميرات
وان يخلـــد ملكـــا انت حارسه
وأن يقيـــه بالطـــاف خفيـــات

غداً تشرق الشمس

للشاعر محمد الحلوي

دعوا الشمس تشرق في وطني … ولاتحجبوا النور عن اعيني

دعوا الروح تسبح في افقه … نفير قيود تقيدني

وخلوا نشيد بلابلد … مع الفجر ينساب في اذني

تدغدغ الحانها خلجا … تي ويوقظ ايقاعها ارغني

رؤى وطني بهجة لاتغيـ … ب، ومن بجماله لايفتن !؟

خمائله الخضر ملء العيو … ن عرائس فواحة الاردن

وانهره وهي تروي البطا … ح وتنساب في الريف والمدن

سلاسل تجري على تربه … وفيض سنابل في مخزني

تفيض جداولها كل خيـ … ر وتعطي عطاء بلا منن

واطلسه يتحدى الخطو … ب ويرسو على هامة الزمن

عرين اسود وقلعة مجد … ومقبرة المعتدي الارعن

تهاوى على ساحة كل باغ … فادبر في جيشه المثخن

وسطر في المجد ابناؤه … ملاحم عاشت على الالسن

خيول ابن تاشفين في كل واد … وملء المقابر والسفن

وشعب ابن يوسف يجلي الدخيـ … ل ويرمي بهيكله العفن

يخوض المسيرة في وحدة … ويلقى الخطوب بلا وهن

وابناؤه الصيد عبر الحدو … د قلاع شوامخ لاتنحني!

لهم كل يوم معلمة … من المجد غالية الثمن

يلاقون اعداءهم بابتسام … ويمشون للحرب في كفن

سجايا المغاربة الاكرمي … ن يسيرون فيها على سنن

ترابهم حرم لايباح … وسارقه غير مؤتمن !

وموت عدوك لاشك فيـ … ه اذا املأ الصدر بالاحن !

وكم يقتل الحقد مرضى به … ومن يصطلي الحرب في مأمن !

وليس البلايا بقاتلة لشعب تمرس بالمحن

ولكن افظع مايثلي به جار سوء على دخن!

تذوذ الاذى عنه ذوذ الكرام ويزديك مااستطاع في مكمن

وتصغي لاهاته في الخفاء وينكي جراحك في العلن

واعمق جرح جراح يد لها كنت كالساعد الايمن !

فيامن ذكرتك والخطب داج اناشدك الله لاتنسني!

ولاتنس شعبا باجمعه عرفته في الموطن الخشن

ولا تتنكر لماضي نضال بغير تضامنينا مابني

فما كنت احسب ان الذي وهبته روحي سيكرهني!

كأنا غريبان ما التقيا على الدرب يوما ولم نكن

سوى خاطر في ضمير الزمان تمخض عن حاضر محزن!

فيا للشهامة كيف استحالت الى خلق هيمني دني

ويازمنا مات فيه الوفاء وولى عدمتك من زمن!

نسيت العدو بما نالني من الاقرباء وما هالني!

فياوطني ان يكن قدرا شقاؤك في ظل عهد هني

تحررت فيه من الغادرين واوتيت فيه من المأمن!

فقد ينجلي الليل عن فلق ويغمرنا نور فجرسني

ويشذو الحمام الذي روعوه نشد السلام على الفنن

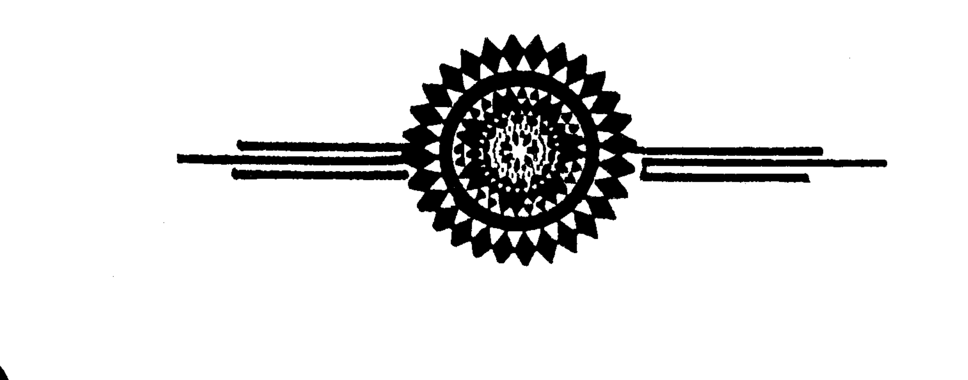
غدا تخمد النار فوق الرمال غدا يرجع النوم للاجفن

غدا تعرف البسمات الثغور وينعم طفلي بالاحصن

ويرقد في كل قلب شهيد وتحلو الحياة بلا شجن

وياوطني انت حبي الكبير وغيرك في الكون ماهزني

امجد ربي ولو ان لي سواه تخذتك لي وثني!



ها هو اليوم ذا يتم اللقاء

للشاعر محمد الكبير العلوي

كل يوم مسيرة خضراء ... وطمـوح ومفخـرة وثنـاء
كل يوم تقـدم وازدهـار ... وانـتصار ووحـده وبنـاء
كل يوم عهـد جديـد وبـعث ... وانتفـاض وموعـد ولقـاء
كل يوم توثب للمعـالي ... وكفـاح لنيلهـا وارتقـاء
كل يوم مسيرة ونضال ... وتحد وعـزة وابـاء
كل يوم يسمو بنا الحسن التانـ ... ـي فتجثـوا لقدرنـا العظمـا
صوت حق مجلجـل وخطـاب ... للمعـالي ودعـوة ونـداء
وصمـود وموقـف يتحـدى ... فلـه الارض كلهـا اصداء
هكـذا هكـذا يكـون التسامـي ... وتسود الأرومـة الشمـاء
هذه الأرض حلهـا اليـوم يمن ... وأمـان وساد فيها الهنـاء
هذه الارض مالها تتـرأى ... كالئـالي حصبؤهـا الحمـراء
هذه الارض مالها تتسامـى ... في شموخ ويعتـريها ازدهـار
هتـفت نشوة وغـنت وتـاهت ... خيـلاء وحقهـا الخيـلاء
هل اتاك الحديث عن مقدم العا ... هل صبحا ففـي الحديث الشفاء
قيـل يأتي المليك فالتـفت النا ... س حشودا ضاقت بها الانحاء
أمـل مشرق وفجـر مضيء ... بالـبشارات باسم وضاء
واذا الموكب العـظيم مطـل ... يملأ الأفـق نوره والضيـاء
فتميـد القلـوب بشرا وتهفـوا ... وتضج الساحـات والأرجـاء
ويـروق الجمـال في كل نفس ... ويسود الجلال والكبريـاء
طلعـة زانت الوجـود وعـز ... وجـلال وبهجـة وبهاء
اطـرقت عنـده العيـون وقـرت ... وتـروت تلك النفـوس الظمـاء
وتغـذت منـه القلـوب وكانت ... اشربت حبـه ونعـم الغـذاء
ومضى والقلـوب تصحبـه في ... سيره فهـي حولـه رفقـاء
ولقـد هاج في النفـوس حنين ... واشتيـاق من شأنـه الاذكاء
وتلـظت عواطـف القـوم حبـا ... وغرامـا فمـا لها اطفـاء
خفـقت منهم القلـوب هيامـا ... وولوعـا وفـاض منها الاخـاء
ياحبيب القلـوب أهـلا وسهـلا ... كلنـا اليـوم فرحـة وغنـاء
فامـلأوا الأرض والسمـاء هتافـا ... وزغاريـد أيها الخلصاء

انـــه عيـــد بهجـــة وسرور ... طاب منـــه الاصبـــاح والامساء
طالما همتمـــوا به وجنـــنتم ... والتـــطت في احشائكـــم رمضاء
واشرأبت قلوبكـــم للتـــلاقي ... ها هو اليـــوم ذا يتم اللقـــاء
فتـــداعت حتـــى الدمـــوع سرورا ... واستبـــدت بالأمـــة السراء
نظـــرات وأنـــفس وقلـــوب ... ملؤهـــا الحب روحـــا الاهـــواء
وهتـــاف وملتقـــى وحشود ... وأناشيـــد كلهـــا ايحاء
وغـــرام به العواطـــف جاشت ... وهـــوى عنـــه ضاقت الاحشاء
أيها الشاطـــيء المضيـــق تشرف ... انت للمجـــد والسمـــو سماء
ايها البحـــر فاض فوقك قدس ... وجـــلال وعـــزة وابـــاء
فتضاءلت هيبـــة واحترامـــا ... وتصاغـــرت واعتـــراك حيـــاء
وتدفـــقت مطربـــا ومشيـــدا ... وتغـــنت امـــواجك العجمـــاء
اشرقت حولك الحواضر نورا ... وسعـــودا واخضلت البيـــداء
خلـــع اليمن والأمـــان عليها ... برده فهـــي روضه خضراء
وازدهت في جمالها وحلاهـــا ... وزهت فهـــي غادة حسنـــاء
انت يابـــن رسول سر ونـــور ... بعـــده ترتقـــي بك الانحاء
أنت ظل منـــه على الارض ممدو ... د وشمس ينورهـــا يستضاء
فعمـــي صحـــراء المعالي صباحـــا ... فلقـــد سادك الهنـــا والرخـــاء
حسن الشعب ذاءه قد اظلتـــ ... ـــك حنـــوا من دفئـــه الأفيـــاء
فامرحـــي وافرحـــي فأنت قديما ... دأبك العهـــد والوفـــا والـــولاء
مجدي العـــرش فهـــو سر ورمـــز ... وضمـــان ووحـــدة وبقـــاء
واستعيـــدي شبـــابك اليـــوم غضا ... فلأنت الكـــريمة العـــذراء
حديثـــا عنـــاونك قديما ... منـــذ كنـــا وكانت الصحـــراء
حديثـــا عمـــا عرفت قديما ... وحديثـــا فعنـــدك الانبـــاء
اسمعينـــا انشودة العـــرش لحنـــا ... وحدويـــا به يشيـــد الـــفضاء
عرش شعب وشعب عرش نما بينـــ ... ـــهما الحب والفـــدا والوفـــاء
وأقامـــا للمكرمـــات بنـــاء ... شامخ الصرح دونـــه الجوزاء
حسن الشعب انت اعظـــم شأنـــا ... ولك العـــز والعـــلا والثنـــاء
حار في وصفك البليـــغ اندهـــاشا ... وتبـــارى في وصفك الشعـــراء
شاعـــر الوحـــدة المشيـــد ثنـــاء ... في معالـــيك راقـــه الانشاء
خدمـــة الوحـــدة الوطيـــدة دينـــي ... مثـــل مـــا كـــان قلبي الادبـــاء
فتقبـــل منـــي معـــاني غرا ... وتفاعيـــل كلهـــا غراء

وبالعرش نلنا كل مجد ورفعة

للشاعر محمد عبد الرحمن العلوي الدرجاوي

لك الخير كل الخير ياحسن الذكرى — وماحزت من خير فأنت به احرى
وأحرى بشعر الشاعرين منقحا — وأحرى به حرا وأحرى به نثرا
ومنا لك البشرى بعزك في الورى — وبشرى من الرحمن ما فوقها بشرى
وبشرى لشعب في يديك شؤونه — تسير به يمناك سيرا الى اليسرى
ويسراك واليمنى سواء بيمنها — وكلتاهما يمنى فمالك من يسرى
وعسرك يسر من وجوه كثيرة — بها العسر يغدو من سهولته يسرا
ومثلك من يسرى اليه لحاجة — قليل قليل من إليه لها يسرى
وذكرك ذكر للنفوس يسرها — وحكمك حكم بالعدالة قد سرا
وذكراك ذكرى لا تقاس بغيرها — من الذكريات الجاريات إذ تجرى
بها نفع الله العباد بأسرهم — وليس عجيبا ما به تنفع الذكرى
فلله كم رأى مصيب رأيته — ربحنا به الدنيا ولم نخسر الاخرى
وذلك جمع قل في الناس مثله — فكم ربحوا تجرا ولم يربحوا تجرا
وكم من مقال قلته فأجدته — وكم عمل زين شرحت به صدرا
هنيئا لك المجد الذي أنت أهله — ونصرا وفتحا يتبع الفتح والنصرا
وأهلا بعيد العرش في كل أوبة — يزور بها الاوطان يملؤها عطرا
ومرحى لاوطان تطيب بعطره — ويبهجها سرا ويبهجها جهرا
ويرقصها شيبا ومردا وفتية — وقاعدة كبرى وقاعدة صغرى
فبالعرش كنا واستقامت أمورنا — وبالعرش كنا واغتنمنا به وفرا
هو العرش لا غيث سجائب فضله — ولا برحت امطار حكمته تترى
ولا انفك في الاوطان ينشر ظله — على أمة كبرى تتيه به فخرا
ولازال يغنيها ويسعد أهلها — ويحفظها حصنا ويحفظهاذخرا
أمنا به المكروه من كل عابث — فلسنا نخاف الدهر في ظله اصرا
ولا كيد حساد ولا حكم جائر — ولا قولة تؤذي ولا نظرا شزرا
حبانا به الرحمن مالك أمرنا — وياحبذا ذاك الحباء وما جرا
وبالعرش نلنا كل مجد ورفعة — ونلنا به التكريم في الناس والازرا
مسيرتنا كانت به خير خطة — رفعنا بها عنا المظالم والحظرا

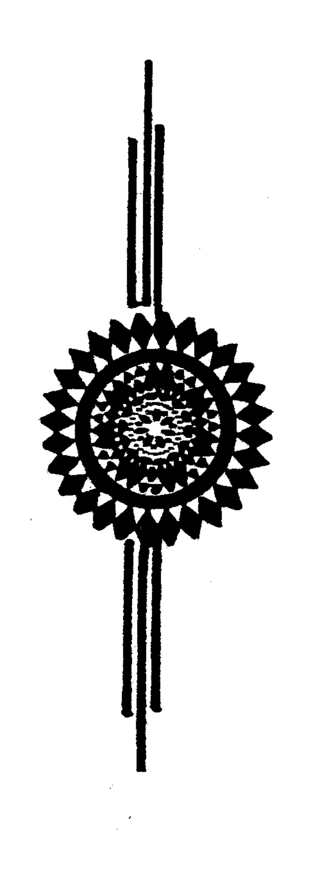
ودسنـــا بها التفريـــق دوسة حازم يرى الحزم ان لا يقبل الضيم والحجرا
ونلنا بها التوحيـد في عقر دارنـــا ولا شيء كالتوحيـــد يرفعنـــا قدرا
ولا هدي كالقـرآن يحكـم أمرنـــا ويرشدنـــا نهيـــا ويرشدنـــا امـــرا
واذمـــن بالتوحيـــد ربي بفضلـــه فواجبنا ان نبذل الحمد والشكـــرا

□ □ □

جزى الله عناء ال مولاي يوسف أئمتنـــا الأحـــرار من كرمـــوا نجرا
لقـد أحسنـــوا سعيـــا فآبـــوا بجبنـــا وبـــالمدح منـــا كلمـــا ذكرهـــم مرا
وذا شاهد الأعمال من حسن يرى وإن جميـــع الناظريـــن به ادرى

□ □ □

وقالـوا أجـدت الشعـر قلت لعلنـــي وحسبـي شعـورا أن أكـون لهم نهرا
ويوجد في الأنهار ما لم يكن يرى على عتبـات البحـر ملتمئـــا درا
ولـيس غريبـا ان اجيـد فإننـــي بمدحي لآل البيت اسلتهم الشعـــرا
وتـأتي طباعـي أن افـوه بمدحـــه لمن لم يكن في الفضل قد بلغ الشعرى



عرشنا وصحراونا

للشاعر عثمان جوريو

وطني انت الاماني وتراث الأولينا
لم تزل رمزا لمعالي للأباة الطامحينا

□ □ □

اخصبت فيك حقول بجهود العاملينا
وأمدتها سدود تسكب الماء المعينا

□ □ □

وتعالت منشئات بالبناة الناهضينا
ومشاريع تجلت تبعث الآمال فينا

□ □ □

عرشنا حزم وعزم وصمود الفاتحينا
صانعه الشهم المفدى وأمير المؤمنينا

□ □ □

من بنى للعرب صرحا في مجال الخالدينا
وحمى القدس المعلى ومقام النبيئينا

□ □ □

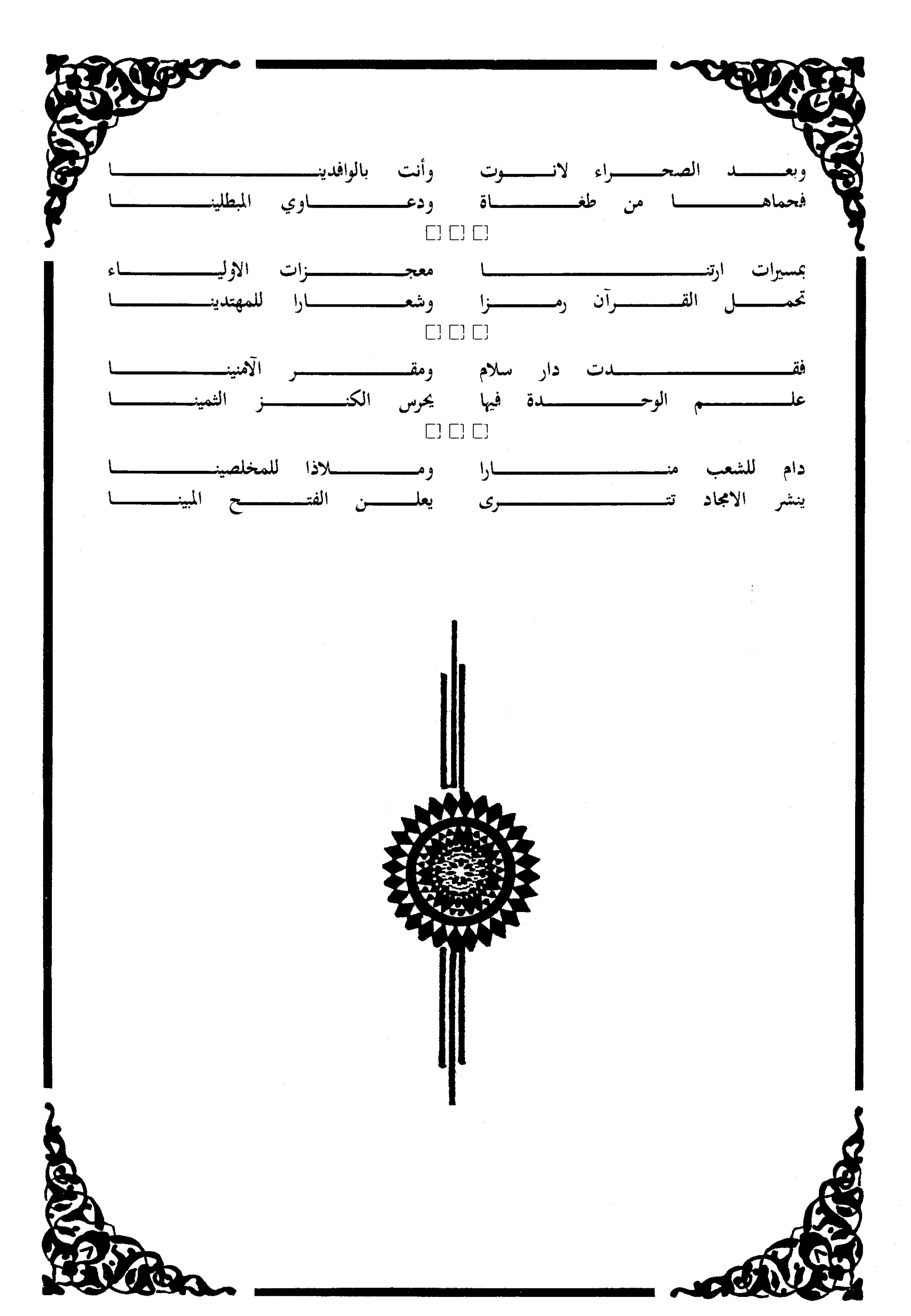
بقلاع طائرات وعتاد الهادفين
وجنود قد اجابوا صرخة المستنجدينا

□ □ □

في ربى الجولان حلوا وازالوا خط سينا
لقنوا صهيون درسا ارعب المستعمرينا

□ □ □

فاستطاروا في وفود تنشد الغوث المعينا
والفنا تملي شروطا في صفوف المعتدينا



وبعـــد الصحـــراء لانـــوت   وأنت بالوافدينـــــــا
فحماهـــا من طغـــاة   ودعـــاوي المبطلينـــا

□ □ □

بمسيرات ارتنـــــا   معجـــزات الاوليـــاء
تحمـــل القـــرآن رمـــزا   وشعـــارا للمهتدينـــا

□ □ □

فقـــدت دار سلام   ومقـــر الآمنينـــا
علـــم الوحـــدة فيها   يحرس الكنـــز الثمينـــا

□ □ □

دام للشعب منـــارا   ومـــلاذا للمخلصينـــا
ينشر الامجاد تتـــرى   يعلـــن الفتـــح المبينـــا

وحدة العرش والشعب

للشاعر عبد الواحد اخريف

تعود كالشمس ذكرى شامخ القمم   تختال في حلل الامجاد والنعم

يزهو العرش في لألائه فرحا   ويطرب الشعب ريان الوفا العمم

تعود والارض نشوى من سلافيها   يسقي الربيع حواشيها بمنسجم

كأنه ماأرى حسنا لطليعته   حتى تمازج حسان على شمم

فالعرش في موسم الازهار مبتهج   والزهر بالعرش يذكو عاطر النسم

انظر ترى سنسا يسبي العيون وفي   اعطافه النور يهدي اجمل الحلم

بهم في خضرة حسناء يانعة   كأن خضرتها من «نجمة العلم»

عيدان للشعب احيا الله مهجته   بصادق الود والاخلاص والقيم

قد سلسل الود منذ كانت سجيته   على الوفاء مثالا ساطع القدم

ما صفق القلب في احنائه ابدا   الا لحب الهدى والعرش والذمم

اخلاقه ركز الاسلام منشأها   فأثمرت امة مشكورة الشيم

تمضي على العهد لايلوي بها احد   كما مضى سلف للمكرمات نمي

من عهد «ادريس» لم تفتأ معبرة   برائع الشعر والالحان والنغم

لعهد من رفعت اعماله وطنا   الى مراقي العلا محفوظة الحرم

العاهل «الحسن الثاني» الذي برزت   آياته معجزات العصر والامم

يقضي النهار مضيئا افق امته   ويبذل الفكر للتخطيط في الغسم

اضفى على الشعب من خير يبوئه   اسمى مقام رفيع باذخ سنم

سل «المشارق» عن عنوان نهضته   تخبرك ان صداها غير منكتم

قد اشرقت بجلال في الربوع ضحى   كما تحدث عنها صانع الكلم

العاملون رأوها في ضميرهم   مثالهم يحتذى في السير والرسم

و «الغرب» رغم امتلاك العلم يرقبها   علامة للنهى والنضج والحكم

قد طبقت عالم الانسان وارتفعت   الى السماء كذخر غير منبهم

لا يستطيع قصيد نظم جوهرها   ولو كشعر «زهير» في حمى «هرم»

تكفي الاشارة للبيب يدركها   والشعر لمح البليغ الحاذق الفهم

هاذي المعاهد للتعليم سامقة   افواجها نحوها تمشي على نهم

تشيـد اعمـدة ينـي الـرقي بها ... هيـــاكل المجد في شوق وفي همم
تضيء وجه العـلا انـوار فطـنتها ... بعيـدة عن سواد الظلـم والظلـم
هاذي المصانه تحيي العيش تقصدها ... سواعـــد بسوى الانتـــاج لم تهم
عمـــالها يمدح الاخــلاص جدهـــم ... فيشكـر الصنـــع بالعرفـــان كل فم
ومـــا المزارع الا كالجنـــان بدت ... موفـــورة العـــد والالـــوان والـــقسم
تعطي الجزيـل من الخيرات ناضجــة ... ثمارهـــــا دون نقصان ولا عدم
تروي السدود ثراها كلما ظمـئت ... لا تشتكي ان سواها بالجفاف رمي
مكــاسب تبــعث الايـــام جدتها ... من دون غذر ولا بخس ولا سأم
وكيــف تفتــر يومــا والمـليك لها ... كالروح في الجسم يحيا جد معتزم
يطـــوي بأمتـــه كل المراحــــل لا ... يثنيه صعب ولـو كالشاهق العلـم
بهمــة ماالها غير العـــلا هدفـــا ... وجـرأة مثـل عزم الاسد في الاجم
حسن الارادة من ضافي شمائلــــه ... الفكـــر البسهـــا اردية الـــعصم
موفـــق الخطـــو تمشي في معينـــة ... مواكب النصر في حرب وفي سلم
مفـوه ان علا متـــن المنابـــر من ... كفايـة فيضهـا كماطـــر الـــديم
يختـــار در المبـــاني من براعتـــه ... لجوهـــر المحتـــوى في سلك منتظم
نبــوغ بيت اجـــاد اللـــه نبعثـــه ... فنسلـه في دنـــا المعمـــور خير دم
قد طهر اللــه اصلابـــا له كرمت ... تركـو الفـروع بها في النـاس كلهم
وكيـــف لا ورسول اللــــه اسسه ... نموذجـــا للهــــدى والبر والكــــرم
تفيـأ الخلـــق ظلا قام فوقهـــم ... من غرسيه واستطابـوا لذة النعـم
يسير في هديه الـــوضاح معتصمـــا ... العاهـــل «الحسن الثـــاني»على قدم
والشعب من خلفــه صف توحـــده ... مشاعـــر الـــود والاخـــلاص لم يرم
يجلـــــه كل يوم في ذرى نزل ... من المفاخـــــر سام جد محتـــــرم
ومـــا الشعب سوى اقيـــالها فهــم ... عنوانها وهي ــ ان جدوا ــ على عظم

☐ * ☐

مولاي يامليـك التوحيـــد صنت به ... اجـزاء قطرك صون القائـد الفهـم
هفت اليك من الصحـــراء افئـــدة ... ما سبحت بسوى التوحيد للحـم
وشائـــج بيننـــا تهتـــاج صارخـــة ... دم القرابـــــــة فيها غير متهم
سارت«،مسيرتك الخضراء»تفتحهـــــا ... سلمـا كما فتـــح الهادي حمى الحرم
وفي يديها «كتـاب اللــه» يحفظهـــا ... من كل سوء ويحميها من النقـــم

وما يزال «دخيل» الـدار يسكنها ... عتاده وهـو في حصن به تمم
فجـاء نصرا فريـدا في طبيعتـه ... والفتح بالروح غير الفتح باللجـم
قد حير العـالم المادي ظنيتـه ... لان ايمانـه بالسيـف لا القلـم
ان قدر الله نصرا للشعـوب تجد ... سلاح ظالمهـا ضربـا من الوهـم
اعيدت الارض فاغتاظ الذيـن هم ... اخواننا ابـدا في الديـن والرحـم
كادوا وما الكيد الا اللؤم اجمعه ... فولـدوا صنما يسعـى الى صنـم
وحولـوا السلـم نارا انت مطفئهـا ... بكل شهم لدى الهيجا وكل كمي
متـى تعـود الى رشد عقـولهم ... ويدبر الحمق مكسورا على وضم ؟ !

★ ★

مولاي ديـدنك التوحيـد تنشده ... سيان في الدار اوفي العرب من امم
«ليبيا»و«ومغربنا الاقصى»جناحـا هدى ... لم يخفقـا بسوى التوحيـد للامم
شوط اردت به توحيـد امتنـا ... من المحيط الى القاصي من التخـم
والعرب وحـدتهم لا شك قادمـة ... ان كان مثلك فيهم باديء الهمم

★ ★

مولاي في القدس آمال رجتك لها ... وانت سبط الذي سرى الى الحرم
بذلت من اجله جهدا يضاف الى ... ما تبقى من جليل الأمـر والخدم
سيطلع الفجر في آفـاق روضتـه ... وتنـجلي غمـرات الحزن والغمـم

★

مولاي في العيد اشدو شاعرا غردا ... سبـاه منك جميـل الفعـل والسيم
ما قيمة الشعر ان لم يبد عاطفـة ... للشعب والملك المحفـوف بالـعصم ؟
جزاك ربك عن شعب وفـيت له ... وفاء من اخلصوا النيات في الحكم
فاهنـأ بعيـد له في كل خاطـرة ... عيـد وفي كل قلب نشوة العظـم
ودمت تبني على أس العلا وطنا ... تريـده اليـوم سباقـا الى القمـم
وعاش في حضنك الموحي لخير هدى ... ولي عهـدك بين العلـم والـقيم
و«للرشيـد»صلاح الـرشد يصحبـه ... والشعب خلفك صف غير منـقسم

بين بطاح العيون"

للشاعر قدور الورطاسي

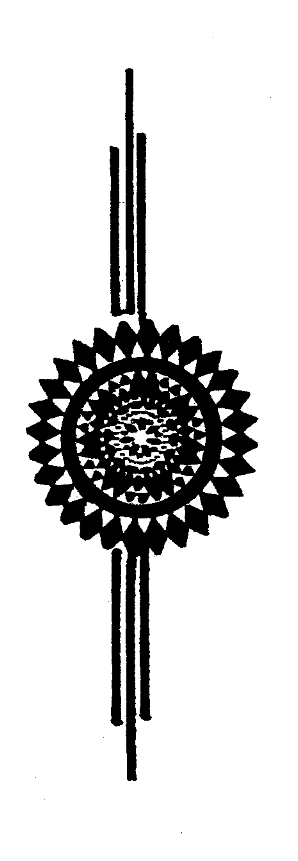
هنا «عاصمة الصحراء» للمجد يخطب
وللكون اقلام تصيخ فتكتب
مليك له في المجد عرق مؤصل
وفكربه الابداع يزهو، ويطرب
متى قال، قال الكون حي على العلا
فجاءت جنود الله توا ترحب
مليك تسامى، العلا فتهيبت
خصوم حمى الصحراء والنفس ترغب
بدا في سماء الامجاد ملكا مدويا
تلين له الغبراء دوما وتعجب
وتسمو به الزرقاء نبلا وعفه
وتحيى به الجرداء دوما وتنجب
كأن ذرى الالهام موطن فكره
فمنها يشع الحق، والحق اغلب
ومنها يشع السلم فكرا ومشعرا
ودينا به الدنيا تهيم وتعذب

□ □ □ □

الا ايها الغاوون مهلا فانه
مليك عزيز بالعلا يتمذهب
فما عاش الا منهلا متفجرا
به يحمد الظمئان سلما ويرقب
واما تنادت في الحروب جنوده
ترى مثل صوت النفخ والارض اخرب
فلله ما أحجاه بالعرش مالكا
واكرم به ملكا يقول ويدأب

يصوغ المعـــاني الغـــر درا منسقـــا
كعقـــد نسيـــق في الدجـــى يتكهـــرب
وصدر رحـــيب في الخطـــوب وعزمـــة
فولاذيـــة، والقـــول كالحلـــم يعـــذب
فمـــا ضاق ذرعـــا من خطـــوب كثيرة
ولا ضاق من خضم يجيء، ويـــــذهب
ففـــــي كل آن صدره متـــــأهب
لسلـــم، على حرب تثـــور وتغـــرب
الا تلك آيـــــات العباقـــرة الالي
يعـــيشون روادا، وان شط مطـــــلب
فلا عجب الا يكـــون ممجـــدا
وان كان للامجاد يبرى ويـــــــــنصب
هنيئـــا بنـــي الصحـــراء اذ شع ملكنـــا
بصحرائنـــا، والكـــون يشدو ويطـــرب
فمـــا الحسن الثـــاني سوى من سلالـــة
اضاءت لنـــا الآفـــاق والكـــون غيهب
فمنـــذ تولى العـــرش، والشعب آمـــن
وإن لجت الاعـــداء أو تتـــعصب
لقـــد خابت الاعـــداء في كل موقـــف
وبـــاءت بخسر دائمـــا يتـــرقب
وعـــاشت دنى الاقصى على الـــنصر خافقـــا
كما عاش قبـــل اليـــوم، واللـــد غضب
فمـــا تنصب الامجاد في ارض شعبنـــا
وفي موقـــع الاعـــداء تخفـــى وتـــنضب
رعـــا اللـــه عرشا لم يزل متـــرصدا
لنـــا كل عز بالمنـــى يتطـــيب
ومـــا خاب فيـــه الظـــن منـــذ عهـــوده
فكيـــف ـ وايم اللـــه ـ فيـــه يخيب
فكـــم حالت الاحـــوال واشتـــد كربنـــا
فلذنـــا به والخطب يرغـــي ويصخب
فآبت لنـــا الدنيـــا نعيمـــا مكرمـــا
وصارت دنى الخطـــوب تبكـــي وتـــندب
فعش ـ ملك البـــلاد ـ عيشا منعمـــا
على قمـــة الخلـــود، والكـــون معـــجب

وعــاش ولى العهــد فينـــا مؤمــرا
حبيبــا محببــا به العــيش يعــذب
وعــاش الرشيــد الفــذ عزا وسؤددا
يقـاضى السهـى دومـا فيسمـو ويغـلب
وعــاش ـ بعيش الكــل ـ شعب ممجــد
به صارت الدنيــا تتيــــه وتطــرب
ودامت دنى الاسلام في الشعب كوكبــــا
تشع السلام الحق والجحــد ينــحب
ودامت لنــا الصحــراء غرة ارضنــا
وخــابت ظنــون لم تزل تتحــزب



كأن خطوك أنداء ترويها

للشاعر وجيه فهمي صلاح

ربـــــوع مغربنـــــــا غنت روابيها
وهش منتشيــــا بالـــــــنصر واديها
واشرقت شمس عرش العـــــز فامتـــلأت
آفـــــاق كثباننـــــا ذكـــــرا وتنـــويها
تثنـــــي على الحسن المقـــدام معلنتـــــة
ان المثنـــى - حبـــيب اللـــه - راعيها
منـــــذ الحداثـــــة كان الـــنصر مطلبــــــه
فحقـــق الـــنصر للصحـــــراء واهـــليها

□ □ □

ياسيــــــدي انت في اذهاننـــــا أمــــــل
لامــــــــــــة انت بالاشراق تهديها
اوصلتها لرفيــــــع الشأن فانطلـــــــقت
على هداك الى الصحــــــراء تبــــــنيها
فاخضرت الساقيـــــات الحمـــر وانتــــعشت
كأن خطــــــوك انـــــــداء ترويها
وطيرهــــــا صادح في كل مزدهـــــــــر
من الخمائــــــــــــل قاصيها ودانيها

★★★

مرحـــــى لعاهلنـــــا مرحـــــى لمغربنــــــا
مرحـــى لشعب عزيـــــز النـــفس عاليها

عرش وشعب وارض ظل يجمعهـــــــم
مدى الزمـــان وفـــاء زادهـــم تيها
فحقـــق معجـــزات ذكرهـــا عطـــر
شدا الزمـــان بها واحتـــار محصبها

□ □ □

بالعـــرش صلنـــا وجلنـــا في مسيرتـــه
الى العيـــون فعانقنـــــا روابيها
كتـــائب السلـــم رشت في مفاوزهـــا
ماء الحيـــاة وفجرنـــــا سواقيها
هي العيـــون عيـــون الشعب تحرسهـــا
لانها درة في تاج محيها

★★★

اليـــوم تستقبـــل الصحـــراء عاهلهـــا
وبهجـــة الـــروح تسري في نواديها
وتملأ الفرحـــة الـــكبرى مرابعهـــا
ويصدح الشعـــر فواحـــا بواديها
تشدو حساسينها للعـــرش ملحمـــة
يبـــدو الوفـــاء سموحـــا في معـــانيها
اشعارهـــم من شغـــاف القـــلب نابعـــة
فيها البلاغـــــة قد زانت قوافيها
هنـــا عكـــاظ وعيـــد العـــرش كعبتنـــا
وذي الروائـــع ارواح تغـــــنيها
تمجـــد الحسن المنصور رافعـــة
له الـــولاء قلـــوب عرشه فيها

□ □ □

يهنـــيك ياسيـــدي شعب يقدسكـــم
يهنـــيك دار بكـــم ترق معـــاليها

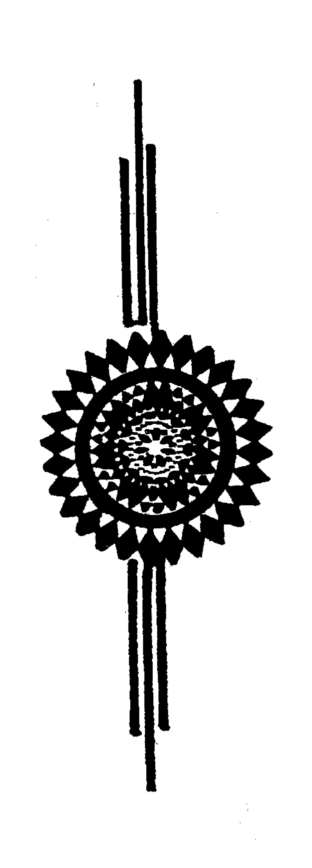
يهنيك شعب جنود خلف عرشكم
يوم النزال اسود طوع حاديها

يهنيك انك بالرحمن معتصم
ينير درب خطى للنصر تمشيها

تفتح الافق بعد الافق منشرحا
امام شعبك للدنيا وما فيها

نظامك الخير والقرآن منهجه
قدم للمتنا السمحاء حاميها

وليبق عرشك نبراسا لامتنا
تجزيك خيرا وبالخيرات تجزيها

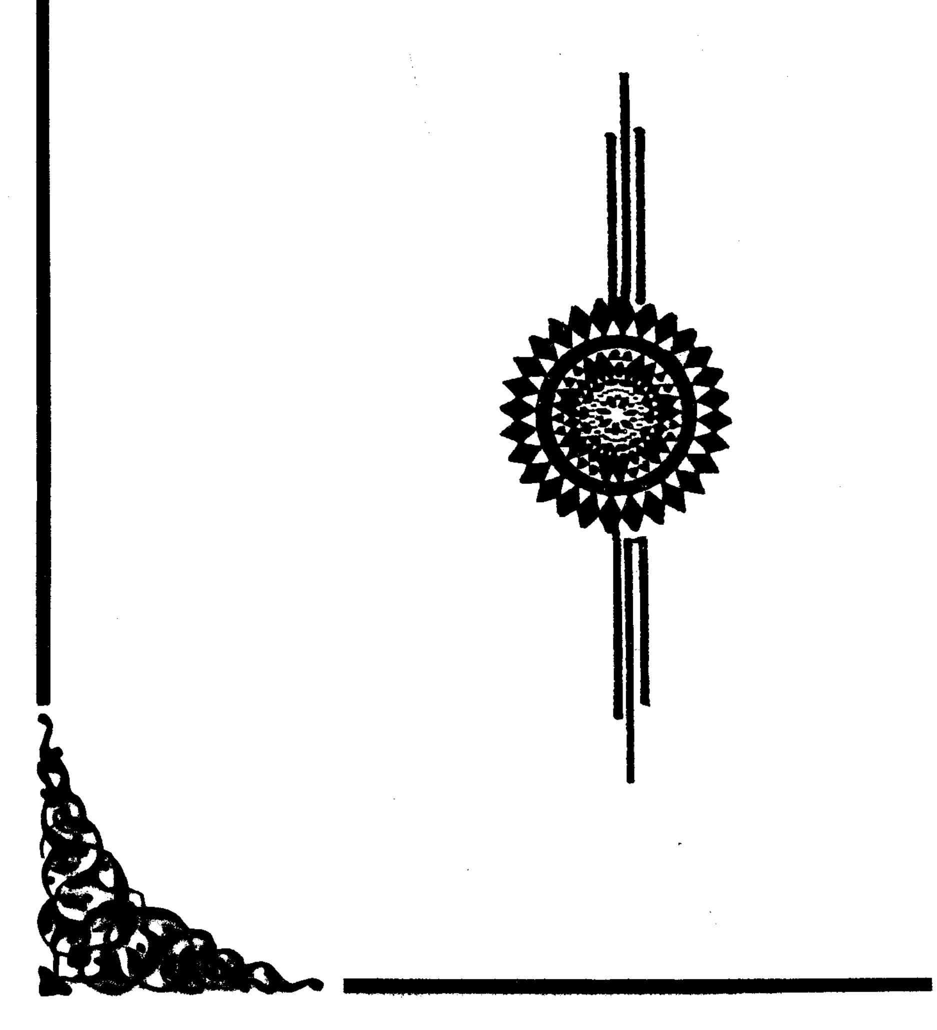


وطن سبيل للمطامع هين

للشاعر عبد الفتاح إمام

على صفحات المجد فليكتب الدهر ... فما بعد هذا النصر عز ولا فخر
صبرنا وما صبر الآبي مهانة ... ولكن صمت الليث يعقبه الزأر
متى نسي الاوغاد انا بنوا العلا ... لنا الغضبة النكراء و الفتكة البكر
ألم يعلموا أنا أسود كواسر ... وأنا أباة لا يفزعنا الغدر
فهذى سمارا والعيون وغيرها ... شربتم بها كأس هي العلقم المر
قطيع من الجرذان يزحف في الدجى ... فباغته خسف واهلكه المكر
جموع كامثال النعاج تقاطرت ... وذو الغدر اولى ما يكون به القبر
ولما رأوا بأس الكماة تفرقوا ... وكانوا بغاث الطير داهمها النسر
رأيتم جنودا بل أسودا كأنهم ... صواعق لابر وقاكم ولا بحر
سقتكم من الموت الزؤام كؤوسه ... وحاق بكم خزي وباء بكم خسر
مواقع للتاريخ يشدو بذكرها ... تظل مدى الايام ينشرها الدهر
فررتم من الابطال صرعى كأنكم ... من الخوف انعام تملكها الذعر
هلموا الى الصحرا فإن مصيركم ... هو الموت حتى يشبع الذئب والنسر
وبالله عودوا كي تبيد جموعكم ... ويطهر وجه الارض والسهل والصخر
لك الله ياجيش البلاد وعزها ... فأنت لها حصن وأنت لها فخر
فكم شدة في الحرب خضت غمارها ... وسارت بها الركبان والبر والبحر
وكم لك في التاريخ صيت وسمعة ... على مثلها تبنى المناقب والذكر
فحزم واقدام وبأس وجرأة ... وحكمة ابطال بها يشهد الدهر
رويدكموا لا تغضبونا وتغدروا ... فأرض الصحاري ياطغاة لكم قبر
ولا تحسبوا ياقوم انا تزلزلت ... بنا قدم او مس وحدتنا الضر
تصافحت الارواح في كل بقعة ... وحلت بنا الافراح وانشرح الصدر
تلاقت أمانينا على خير غاية ... وسارت بنا الآمال يقدمها النصر
فقولوا لأهل البغي موتوا بغيظكم ... فإنا جمعنا الشمل وانحسم الأمر
وإنا رفعنا راية النصر والولا ... تؤيدنا الآيات والحجج الغر
فمن ذا الذي يسعى لتفريق شملنا ... ونحن الجبال الشم والبلد الحر
وما ساد اقوام تغير عزيمة ... ولا تم الا بالكفاح لهم امر
نسيتم ايادينا وخنتم عهودنا ... الا ان نكران الجميل هو الكفر

تعالوا عسى ان يهلك الله جمعكم ... فعند بني الدنيا ببغيكموا خبر
وما طاب عيش في الحياة لخامل ... ولا خاب شعب قاده الحسن الحر
مآثره مثل النجوم عديدة ... وأمجاده يعيا بها العد والحصر
فبالحسن الثاني بلغنا مكانة ... تباركها الافلاك والانجم الزهر
بنينا على هام الثريا مآثرا ... تغني بها التاريخ والشعر والنثر
بناها مليك ايد الله ملكه ... فبات لنا على أم النجوم لنا ذكر
فياسيدي دمت الملاذ لشعبنا ... فأنت له الروح المدبر والفكر
ففي كل قلب من جهادك فرحة ... تغنت بها الافواه وابتسم الثغر
وجردت للاعداء عزما وهمة ... بها اندحر الباغي وحل به الذعر
وكل سبيل للمكارم هين ... ذلول فلا صعب لديك ولا وعر
لهذا فإن الشعر فيك محبب ... وأنت خليق ان يصاغ لك الدر
لسدتك العليا نزف تحية ... يتوجها الاخلاص والحمد والشكر
ولا زلت بحرا بالمفاخر زاخرا ... «ولا زال منهلا بجرعائك القطر»
وعاش ولي العهد للمجد والعلى ... ودانت لك النعمى ودام لك النصر



أعراس الحب

للشاعر أحمد العمراني

من نشوة العيد يزهو الشعب مفتخرا   والشمس قد عانقت من شوقها القمرا
والكـون يرقص في ابهى خمائلـه   فيبهج القلب والوجدان والنظـرا
عيـد تزينـت الدنيـا لمقدمـه   عروسة لعـريس كان منتظـرا
عيد المفاخـر حان اليـوم موعـده   فانشد بعذب الغنا واستنطق الوترا
عرش وشعب على درب الوفا التقيا   فبارك اللـه لقيـا بالوفـاء عطـرا
حب كبير واخـلاص وتضحيـة   بين المليك وبين الشعب ما فتـرا
والمجد بالحب ان اركانـه بنـيت   يخلد مدى الدهر لا ترقي ذراه ذرى

□□□

شعب على دين ملك ملهم الحكم   ملك على دين شعب يعشق السهرا
نعمى بنعمـى يسير الشعب والملك   والحب مجرى الدما ملء القلوب جرى
هي القلوب اذ ما الحب وحدهـا   راحت ايادي ذويها تصنـع الـدررا
المنجزات توالى المنجزات، فم التـ   ـاريخ غنـى بها نشوان وافتخـرا
هذي سدود يفـيض الخير شامخة   تروي القفارة وتنمي البذر والثمرا
هذي مصانـع بالعمـال زاخـرة   وليس يغشى جفون العامـلين كرى
هذي معاهـد تسقي النشيء معرفة   تبنيـه بالعلـم والاخـلاق مقتـدرا
هذي مساجـد بثت في مرابعنـا   والنـور منها عل يالارجاء قد زهـرا
هذي مسيرة فتـح يا لروعتها !   بالذكر والسلـم جاء الحق منـتصرا
فعانـق الوطـن الغـالي حبيبتـه   صحراؤنـا اليوم صارت مرتعـا نضرا
هذي وهذي وهـذي.. ما لها عدد   امجاد عرش وشعب ابهرا الـعصرا
تحفهـا عين ربي والملائكـة   عنايـة وتراعـي من بها ظفـرا
فالحمـد والشكـر للـه لذي النعـم   واللـه دوما يزيـد العبد ان شكـرا

□□□

مولاي عرشك للامجاد مفخـرة   وعيـدك الزاهـر الاسنـى به افتخـرا
فاي عيد كهـذا العيـد مكرمـة   وأي ذكرى كهـذي تلهـم العـبرا
رعـاك رب كريم ياحبيب قلـو   بنا بما قد رعى الآيـات والسورا
واهنـأ بعيـدك في يمن وفي رغـد   واسلم لشعبك تهديه العلى ظفـرا
وليهنـأن ولي العهـد وليـعش   كذا الرشيـد وبـاقي الآل والأمـرا
وليهنـأ الشعب مسرورا ومبتهجـا   في ظل عرش مجيد يصنع الفخرا

العيدُ اقبل

للشاعر محمد أجانا

العيد اقبل زاهيا متبسما
يختال في ثوب الوسامة ناعما
تسري بموكبه الفخيم تباشر ال
فرح العميم وكان طيبا عارما
وتقود مقدمه البهي حجافل ال
حب الذي يبدو زكيا سالما
وتغرد الاضواء عند مزاره
وتردد الانغام لحنا حالما
وتسير بالركب الجميل مفاتن
ومشاهد اجدى تكون ملاحما
فالعرش يضحك والبنود ترفرف
والشارع الممدود يرقص باسما
وترى القرى بجبالها وسهولها
مشغولة بالعيد رمزا قائما
فاعجب لاطفال يجبون الليـ
ـك بعيده متناشدين لوازما
اما الشباب فانه بحماسة
لمحلق فوق السماء نسائما
واذا الشيوخ جميعهم في نشوة
طرحوا الرزانة تاركين عمائما
والشعب اجمعه يفيض محبة
والعرش يجمع شمله متضامنا

والمغـــــرب الاقصى تراب خالـــــد
حراسه ملك وشعب دائمــــــــــا
كم ضحيـــا ليعـيش حرا راقيـــا
متوحــد الاطـــراف لا متقـــاسما
كم ناضلا وتحمـــــلا من كل ألـــوا
ن الخطـــوب وسجـــلاه مغـــانما
خاصا الشدائـــــد قاسيـــات مرة
وتذوقــــــــــا ألما وكان مداهما
بالصبر والاخـــلاص قدنـــا لا المنـــى
وتحقيـــق الحلـــم الكـــبير ملازمـــا
وتسابقـــا سعيـــا الى صرح البنـــا
ء فشيـــداه مفاخـــرا ومكارمـــا
للــــــــــه من شعب وفي مخلص
وملـــيك شعب كان فكـــرا عالما
فاذا هما اجتمعـــا لأرض اصبـــحت
خضراء تنعـــم بالهدوء موائمـــا
وتعـــيش في بحبوحـــة الامـــن الوريـــ
ف وظلـــه المدود يبقـــى راحما
وتـــرى الوجـــوه مشعـــة وقريـــرة
تحيـــا هنـــاء عادلا لا ظالما
ويحس كل بالكرامـــة داخـــل الـــ
وطـــن المحرر في السعـــادة عائمـــا
ويــــــــذوق في لهف حلاوة نصره
ويريـــد ان يمشي طريقـــا قاهما
تتعانـــق الايـــدي وتسبـــح كلهـــا
في التهر يبقـــى للجميـــع مواسما
تنـــــفس الارواح في مجرى الهوا
ء وترتـــوي بالماء عذبـــا شابما
والنـــور للفكـــر الـــذي يسعـــى به
نحو الحريـــة راكعـــا اوجـــاثما

فإذا الحيـــاة جميعها موفـــورة

والكـــون اجمعـــه يصير مبـــاسما

فالشعب والحسن الحبــــــيب كلاهما

روح الزمـــان منـــاضلا ومقاومـــا

عشقـــا بلادهما الى حد العبـــا

دة والـــــتصوف خالصا لا قاتما

لم يبخـــلا - وغطـــاء كفهمـــا غزيـــ

ـر - لم يمسكـــاه مداومـــا

فهمـــا بعمـــق روح عصر حاضر

وغـــدا الجميـــع مسايـــرا ومساهما

لحقـــا بركب الــــعصر لم يتأخـــرا

إن التأخـــر كان موتـــا آثما

والـــعصر مطبـــوع بطابـــع سرعـــة

وتطـــور علمـــا وفكـــرا فاهما

كالـــورد مغربنـــا غدا الثقافـــة

غربيـــة متفتحـــا ومنادمـــا

فتنـــوعت افكـــاره وتعـــددت

كلماتـــه والوعـــي صار مهـــاجما

والفـــن يمشي في الطريـــق ودربـــه

والمسرح الوثـــــاب كان مزاحما

تلك الصحافـــة والمجلـــة والكتـــا

ب تسير سيرا تاميـــا متـــراكما

كثرت مشاريـــع وعـــمت منجـــزا

ت للتقـــدم كان خيرا خادمـــا

تبنـــي الحضارة شامخا بنيـــانها

ومخلـــدا تاريخهـــا متعاطفـــا

تنبـــي عن الحسن الفريـــد وعصره

متميـــزا متباهيـــا متناغمـــا

فالنهضة الـــكبرى غدت في عهـــده

تسمـــو سموا رائعـــا متلائمـــا

من كل ناحيـــــة اتــــيت بها ترى
فنـــا وتجديـــدا و حسنـــا ناغمـــا
شتـــى مظاهرهـــا وقـــد رفت وفـــا
ح عبيرهـــا من حيث ينبـــع قادمـــا
لن من ملك عظيم عبقـــــــــــــــر
ي فكـــره يبـــدي ابتكـــارا حاسما
هز الوجـــــود جميعـــــــه بمسيرة
خضراء كان لها الصدى متلاطمـــــــــا
جمع الجنـــاحين اللذيـــــن تمثـــــلا
في المغـــــرب الاقصى وليبيـــــا راسما
عهـــدا جديـــدا للعروبـــة والافـــا
رقـــة الذيـــــن سيثبتـــون القوائمـــا
ويـــفك اغـــلالا عن القـــدس الشري
ف محررا ومصليـــــا ومداعمـــــا
امـــا فلسطين الحبيبـــة فهـــي طا
ل اسارهـــا وامتـــد ويـــلا ناقمـــا
والشرق اجمعـــــه غدا هدفـــا لاسـ
رائيـــل تبغـــي ان يكـــون مسالما
حتـــى تهيـــيء فوقـــه مستوطنـــا
ت لليهود لكـــــي تدوم دعائمـــــا
وجنـــوب لبنـــــان وغـــزة والجولا
ن جميعهـــا ذاقت عذابـــا حاطمـــا
مصر العزيـــــزة والعـــــراق واردن
قد نالها حرب الصهايـــــن هادمـــا
بيروت يابـــــرج الفـــؤاد وغـــوره
قد مسك التـــدمير لغـــوا هازمـــا
والمجسد الاقصى اصيب بمحنــــــــــة
وأذى كثير قد غدا متفاقمـــــــــــا
ان اليهود تصهينـــــوا وتحربـــــوا
فالشر يلحقنـــا دمـــارا قاصمـــا

وتجنسوا كي يدركـــوا أعلى المنـــــا
صب في الوجـــود يملكـــوه خواتما
بوسائـــل الاعـــلام اصبـــح صوتهم
مترامـيـــا متعاليـــا متناظمـــا
ملكـــوا عواطـــف اوروبّـــا وامريكـــا
يجنـــون من ثمراتها المتوائمـــا
فلنتخـــذ اسلـــوبهم وبـــه نحا
رب مكرهـــم وعنادهـــم ومناقمـــا
ان لم نحاربـــه كيدهـــم بمكيـــدة
عربيـــة فالموت امسى حائمـــا
ان لم نكـــن متيقـــظين استعمـــروا
كل الاراضي من قرى وعواصمـــا
بعـــزيمة الحسن القديـــر وصنـــوه الـــ
قذافي البـــادي قويـــا صارمـــا
وبوجـــدة جمعتهمـــا في اسرة
تهوى الـــنضال مجاهـــدا ومقاومـــا
ستـــرد للعـــرب الاراضي كلهـــا
وتعـــيش أمنـــا واقعـــا لا واهما
ويعـــزز الاسلام عزا سامقـــا
ويـــذيب خلفـــا كان شرا لاطمـــا
والوحـــدة الـــكبرى على ايديهمـــا
ستصير حقـــا صادقـــا متـــراحما
امـــا الجزائـــر ويحهـــا – من وحـــدة
خلـــطت لها الاوراق شومـــا لاغمـــا
ونـــرى الصهائـــن في الدمـــار المحرق
عادوا الى الـــذل القـــديم سوائمـــا
والثـــأر يؤخـــذ – لا محالـــة – طالما
من خلفـــه طلب يكـــون عزائمـــا

–●–

يافرحـــــة الشعب الاميرة مريم
كانت لنـــا عرسا فريـــدا فاغمـــا

قد ساهمت فيـــه الاقـــالم كلهـــا
حيـــا واظهـــار الـــولاء مساهما
صارت بها فاس العتيقـــة مسرحـــا
لفنـــون شعب كان دومـــا خادمـــا
يهوى التعامـــل بالمحبـــة والـــرضا
ويـــود أن يبقـــى وفيـــا حازمـــا
فلتهنـــــأي يا أميرة اكـــــلس
بزفـــاف سعـــد دام حلـــوا غانما
ولتنعمـــي برضاء والـــدك المليـــ
ك وظفـــرا باللـــه امسى عازمـــا

-●-

ياقائـــد العـــرب الذيـــن تشتتـــوا
في الـــرأي والعمـــل الخصيب شراذمـــا
فلأنت أجمع للميـــول وضمهـــا
واصحهـــم نطقـــا ورأيـــا ناظمـــا
بالمسلـــــمين فسر بهم نحو الهدى
متحديـــا (غربـــا) يموج شتائمـــا
بكـــم يعـــود لمجده اسلامنـــا
غضا طريـــا بانيـــا للهادمـــا
تتلألـــؤا الشورى بكـــم في البرلما
ن صفيـــة وطليقـــة وحمائمـــا
فالشعب يهنـــأ بالعدالـــة راضيـــا
متمتعـــا بحقوقـــه متفـــاهما
يحيـــا بدون مخاوف مستأمنـــا
متقلبـــــا في الضوء نورا حاكما
ليست حيـــــاة المرء غير مسيره
وفـــق النظـــام لكـــي يجوز مناعمـــا
وشغـــلت نفسك بالعروبـــة جاهـــدا
تبغـــي لها شرفـــا ونصرا عاصمـــا

تسعـــى الى ضم الصفـــوف مطهـــرا
جو الحيـــاة شوائبـــا وغمائمـــا
انت الخبير بها وقـــد خالـــطتها
وعـــرفتها في العمـــق سرا كاتما
وخـــرجت اكثر ما تكـــون تشاؤمـــا
أمـــا التفـــاؤل صارو هما أواهما

—●—

مولاي شجـــعت العلـــوم وقـــدتها
ولها بنـــيت معاقـــلا ومعـــالما
هذي (اكاديميـــــة) في ارضنـــا
شيـــــدتها قمـــــرا يضيء عوالما
طعـــمتها من كل صوب بالرجـــا
ل لكـــي يقـــودوا في البـــلاد عظائمـــا
فالفكـــــر ياتي بالروائـــــع باحثـــا
والعلـــم يطلـــع بالعجـــائب ساجما
وغـــدوت تقتـــرح البحـــوث لانها
تثري العقـــول طلاقـــة ومفـــاهما
وبها تنـــافس اوروبـــا وامريكـــا
والشرق ينبهر انبهارا عارمـــــــــا
إني لانظـــــر فيك روح افريقيـــــا
لتقـــود وحـــدتها زعميـــا رائمـــا
وتريدهـــا صفـــا قويـــا واعيـــا
يبنـــي الحيـــاة تفـــاهما متفـــاهما
وتـــود ان يبقـــى التعـــاون بينها
في غير تضليـــل يكـــون جرائمـــا
((والخامس)) المرحـــوم اسسهـــا لها
تبـــدو و((منظمـــة)) رست بدعائمـــا
لا زالت تبغـــي ان تطـــول حيـــاتها
لتعـــيش وفـــق مبـــاديء ومـــراسما

أسفـــي عليها قد اراد خصومنـــــا
تخريبها فغــــدت رمـــادا فاحما

قد ابعدوهـــا عن اصول روادهـــا
وتسابقـــوا نحو الفتـــات اراقمـــا

فقـــدت معـــانيها وذاب صلاحهـــا
واصابها العفـــن الكريـــه مساومـــا

ضاعت لها اوزانها مختلـــــــة
وبـــدا السواد مناوئـــا ومخاصمـــا

آه على ميثاقهـــــا ببنـــوده
قد زيفـــوه ضلالـــة وسخائمـــا

فمليكنـــا بقـــراره يبـــدو حكيمـــ
ـا نيرا متوازنـــا متحـــاكما

فإذا انسحبنـــا من (معطلـــة) فقـــد
قبـــلت بها (مسخـــا) هزيـــلا غاشما

كيـــف الجلـــوس اليـــه وهـــو ممسخ ؟
كالـــوحش عاش بغابـــة ليهاجما

صنعـــوه وهما خاسرا من خلقـــه
قد رددوهـــا مكاذبـــا ومزاعمـــا

بوسائـــل الاعـــلام سار واخطـــوة
وتقدمـــوا يبغـــون ربحا داسما

يستحـــوذون على الرمـــال توسعـــا
والى صدورهـــم تصم مناعمـــا

خسئـــوا وظلـــوا في عمايـــة وهمهـــم
ونسوا المغـــارب للـــنضال صوارمـــا

إن الجزائـــر عكـــرت صفـــو الجوا
ر ولم ترد الا اللظـــى متفاقمـــا

وإذن فنحـــن لها اسود نبتغـــى
خوض المعـــارك لا نخاف مآتما

بجدار أمـــن حافـــظ لحدودنـــا
ضاع ادعـــاؤك ياجزائـــر ناقمـــا

بصلابـــة الجيش العتيـــد فأننـــا

نحمـــي الرمـــال ولا نهاب مصادمـــا

صحراؤنـــا بين الضلـــوع نكنها

حبـــا عميقـــا صادقـــا لا هائمـــا

من دونها تجري الدمـــاء سواقيـــا

بل انجرا حتـــى نصد مراغمـــا

الحق في يدنـــا وفي اعماقنـــا

لا لا نخاف دعايـــة او لائمـــا

سر ياملـــيك طليعـــة شعبـــه

فلقـــد غدا جنـــدا يهب مقاومـــا

شعب احيـــط بوحـــدة وطنيـــة

لا لا يذوق مدى الحيـــاة هزائمـــا

ما دمتم ترعونـــه بفـــؤادكم

يحيـــا طلقيـــا صامـــدا متـــلاحما

-●-

مولاي شعـــبك قد اصاب حياتـــه

عسر يثير مشاكـــلا ومغارمـــا

يشكـــو قليـــل شرائـــه من سلعـــة

فوق الجبـــال وقـــد يراهـــا نائمـــا

ان الغـــلاء سرى الى اضلاعـــه

طمعـــا لسلبـــه امانـــا واغمـــا

والضعـــف ينخـــر في اليديـــن فصارتـــا

كالشعـــرة البـــيضا تحل جماجما

ومثقفـــون غدوا على كف البطـــا

لة ينظـــرون غدا ظلامـــا غائمـــا

ومـــولهون سعـــوا على كل الـــدرو

ب متيـــمين بوردة وبراعمـــا

قلـــق يساورهـــم ويبـــعث في صدو

رهـــم اظطرابـــا وانقبـــاضا قاتما

وشبابنـــا تاهت به اقدامـــه

يخطـــو شروقـــا؟ أم غروبـــا هائمـــا ؟

مولاي حالـــــة شعبكـــــم صورتها

كما احسستها متـــــــــــــــألما

ولي اليـــقين بأنكـــم ستبدلـــو

ن الشوك وردا والنحـــوس نعائمـــا

عفـــوا إذا فاه الـــلسان وتـــرجما

عمـــا يخالج في الفـــؤاد مهـــاجما

-●-

إني سعيـــد ان وجـــدت بعهـــدكم

اشدو به متغنيـــا متـــــرنما

متمنيـــا لكـــم صوابـــا في الـــرؤى

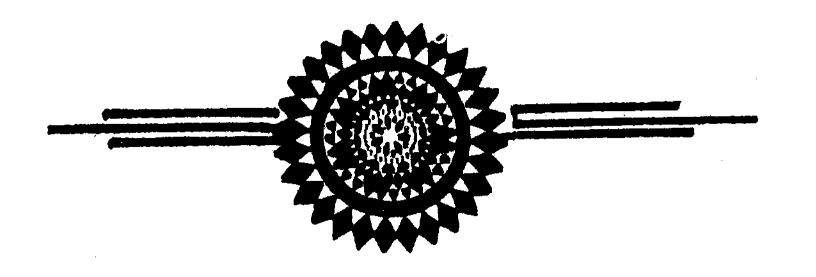
متغلـــبين على العـــدو متـــاخما

وولي عهـــدكم الامير محمـــد

يحيـــا المنـــى ويعـــيش دومـــا سالما

متحمـــلا عبء الامانـــة صائنـــا

عهـــد الجدود منـــاصرا وملازمـــا



عرشنا في الكون عنوان لنا

للشاعر محمد بن محمد العلمي

عاد عيد العرش أبهى موسم، بالتحايا للمليك الملهم
تلك ذكرى طفحت انوارها بالمعاني، وجليل القيم
اصبحت اوطاننا في ظلها ذات وعي للطريق الاقوم
عرشنا في الكون عنوان لنا، فهو حقا من اجل النعم
فسلوا (عقبة) او (ادريس) عن ذلك العهد الاعز الأفخم
وسلوا من لحقوا، عن شاوننا تجدوا اقوى جواب مفحم
اودع الاجداد في الاحفاد ما جعل العرش ضمان المغنم
انه الأس الذي نحن به نرفع الامجاد منذ القدم
إنه مصدر إلهام، فكم اغدق الوحي على المستلهم !
وصل الله به ارحامنا، ابد الدهر، فلم تنصرم
ومع العرش على طول المدى، عهدنا الاوثق لم ينفصم

◻ ◻ ◻

من صميم القلب جئنا كلنا بالتهاني للامام المنعم
نرفع الباقات للتاج الذي هو شمس قد بدت من أمم
يملأ الناظر والقلب سنى فهو طيب الطيب للمغتنم
به غنيت كأني بلبل ثمل، احيا بأبهى حلم
لا تؤدي ما باعماق الحشا من ثناء كلمات المعجم
فاشارات الهوى كافية، حيث اغنت عن فصيح الكلم
ينبع الشعر جميلا طيعا من ضمير المستهام المغرم
كيف لا اسكب نفسي نغما لحبيب كان دوما ملهمي ؟ !
فأنا افضي الى العرش بما قد أتاني من فؤادي المفعم
وأنا أبدع فيه لوحة من فنون مثلها لم يرسم
إنه نور طريقي، وهدى لضميري، من به معتصمي
جامع الامة، من يحفظها، بإخاء، من جميع النقم
معه الله يقوي جنده أذ وقاه نقمة المنتقم
حسب هذا الشعب في عرش له أنه توأم ازكى توأم!
ذاك فضل الله في محبوب، ظاهر، لم يك بالمنكتم

إنه يعطي ويعطي عبده، / ثم لا يسأل طبعا، بكم؟!
دعم الحق، وقوى اهله / بالولاء الفاعل المستحكم
فأذا الحق على آثاره، / واضح الصولة لم ينهزم:
في (نيويورك) (الحسن الثاني) سما / بـ (فلسطين)لأعلى القمم
(لجنة القدس) التي يرأسها / كان فيها كاشفا للغمم
فرحاب (المسجد الاقصى) شكت / بغي (صهيون) الاذل الاظلم
وبقاء الرجس فيه سبة، / مرة في طعمها كالعلقم
إن (صبرا) و (شاتيلا) فيهما / حسرة الجرح العميق المؤلم
و (صلاح الدين) مبعوث هنا؛ / أمرنا من دونه لم يقم
وتوالت حلقات للعلا، / يرتقي فيها بأعلى سلم
(قمة البيضاء) في (فاس) لها / قبس نحو الثريا يرتمي
نجح (المؤتمر الرابع) في العـ / ـمل الاجدى، الاهم، الالزم
ولقد عادت لنا (مصر) التي / هي للاسلام حقا ننتمي
أيها الباعث للاسلام والعـ / ـرب، لنا دم في صعود، واسلم!
بيعة الاجماع من قادتنا / تثبت عند الزعيم الاعظم

قد رضعنا الحب في الأثداء، لا / نرتوي منه، ولم ننفطم
وهيام الشعب بالعرش هنا / سكن الاعماق، لم ينكتم
وعلينا كتبت ملحمة / للتحدي مثلها لم يرم
والايادي البيض من عاهلنا / تستحق اللثم من كل فم
هتف الشعب به، فانظر الى / بحره، في موجه الملتطم
نحن في الحس وفي المعنى لنا / نكهة من شملنا الملتئم:
إن للذات مع الذات هنا / وحدة للروح لم تنقسم
يرجع الفضل الى العرش الذي / هو معنى شعبه المحترم
عادت الامجاد للامجاد في / تلكم الصحراء، مجلى الانجم
فالرمال العسجديات لها / قيمة فاقت جميع النسم
فهي منا والينا ابدا، / رغم مكر للدخيل المجرم
الف كلا ! لم يفز مرتزق، / بالضمير الميت المنعدم!
للدعايات التي تنسجها / طغمة الاشرار لم نستسلم
هذه صحراؤنا نحن لها / كسوار محدق بالمعصم
وحدة كانت وتبقى دائما، / لم تجزأ بيد المقتسم
فالى (الساقية) (الوادي)أنتمي / بعهود، حبلها لم يصرم
وجميع الشعب يفديها، فمن / بأسها رهط الخنا لم يسلم
ولنا فيها وجود راسخ / تاريخي، ليس بالمهندم
ذاتنا واحدة، لم تفترق / ابدا في أمل او الم!

و (العيـون) الحور في صحرائنـا بسوى عشق لها لم نحلـم
رفـرفت راياتنـا في عزة قانيـات، فوق تلك الأكم
ليس منـا من طغت اطماعـه، وغـدا العوبـة للنهم
ومـع التزييـف فيمـا قد نوى كيـف تصفـو ذمـة المتهم؟ !
فإذا نحن وعينـا حقنـا، لا علينا في الـذي لم يفهـم!
موقـف المغـرب دومـا واضح لم يكـن في الـورى بالمبهم

★ ★

والمسيرات هنـا ماضيـة لحقـوق في الحمـى لم تهضم
فلقـد اقسم شعب مؤمـن بر في ايمانـه بالـقسم
وهنـا عرش وشعب اخـلصا، في نظـام من اعـز النظـم
ولنـا الصدر من المجد الـذي صرحـه مكتمـل، لم يثلـم
وكـذاك الشمس لا ينكرهـا في شروق غير معتـوه عمـي
صوتنـا النابـع من وجداننـا، قد وعـاه مرغمـا ذو صمـم
ولقـد انطـق ما نحن به، من نماء، حجـرا ذا بكـم.
وعلى كل صعيـد قدرنـا زاد خطـا في رفيـع الـقسم
وأرى عملتنـا قد سلـمت : الـف مرحـى لضمـان الدرهـم!
نحن لا نركـي، ولكـن خصمنـا بسهـام اللـه في الويـل رمـي!
بركات العـرش اذ نشهدهـا في الرعايـا ظهـرت كلهـم!

★

منجـزات عاشهـا مغربنـا ورعـى مكسبها في شمم:
نهضة شاملـة مؤمنـة، افلـحت في جهدهـا المنسجـم
واتجاه ناضج في وحـدة، رسخت في شعبنـا المنتظـم
قمـة قامت على قاعـدة، فاستـوى تصميمنـا في الهرم
أنما الشعب مع العـرش هما عمـدة في شملنـا الملتحـم
مغـرب الاحـرار والامجاد قد زاد باسا في رسوخ القـدم
فالحضارات به ماثلـة، ولـه منها رفيـع الاسهـم
والحضور الـدائم امتـاز بما في اختيـارات (التحـدي) الاعظـم
ثمن المجد جهـاد صادق، واصطبـار، مع شد الحزم!
وطنـي الغـالي رصيـد زاخـر بكنـوز من فنـون الكـرم
دعـم استقلالـه في نخوة، وعلى صون الحمـى لم ينـم
والى تنميـة فاعلـة كان سباقـا الى المزدحـم
مغـرب الفتـح المبين المرتضي قد مضى في جهـده المقتحـم
مبـدأ الشورى قد استوحـاه من مصدر الهدى بـ (دار الارقـم)

وعلى (الدستور) قد شاد العلا، | في ضمان العرش، بين الامم،
فهو حصن الملة السمحاء، قد | ذاد عنها دائما، لم يسأم:
عرب نحن، وفي افريقيا | وجد الاسلام اقوى حرم
تلك ذات (المغرب الاقصى) الذي | كان في اشعاعه كالعلم
يشهد التاريخ في اطواره | اننا اهل الحجى والحكم
في ظلال (الحسن الثاني) لنا | قيمة تفضل كل القيم
في ذلك الرمز لقد سدنا به | ابدا في عرب او عجم
نطقة الشهد، علاج ناجع، | طفحت آياته بالبلسم
إنه الأمن والاطمئنان إذ | كل من لاذ به لم يضم
إنه النور، وما ادراك ما | جوهر النور الجليل الميسم!
حسبنا ان به عزا لنا | فهو اكليل لنا في الامم
قد رعانا، وحمى حوزتنا، | وهدانا للسبيل الاسلم
أيها التاريخ سجل مجده، | وعن الله تدبر، وافهم!
علوي عرشنا، مقتدر، | فاز شعب بحماه يحتمي
وصل الحاضر بالماضي، وقد | كان سباقا لبعث الهمم
كل ذرات كياني استلهمت | منه احلى وألذ النغم
فإذا دقات قلبي عبرت | عن ولائي، وغدت ملء فمي
عجبا للعشق يروي مهجتي، | حيث احيا كل عرق من دمي!
هاهو العيد لقد لاح لنا | بادي البشر، بهي المبسم
إن عيد العرش قد جاوز ما | رسم الفن، وما لم يرسم
والتهاني عطرت ارجاءنا | بشذى يحيي ضمير المسلم
تلك اجيال عن الاجيال قد | وطدت للعرش اغلى الشيم
فالمروءات هنا موصولة، | والهدى في صلة للرحم
والكرامات لعرش ماجد، | مخلص، يحفظ طهر الذمم
فهو في الداخل والخارج قد | غمر الاهل بأوفى الانعم
بعضنا عون لبعض في الهدى، | اذ نلبي صرخة المسترحم
فالثري الموسر ارتاح الى | نجدة الصنو البئيس المعدم
نحن فيما يرتضي عاهلنا | من صلاح ابدا لم نحجم!
لم يخب شعب عريق مؤمن | عن يقين بالكتاب المحكم
فكلام الله فيه ينجلي | منهج الحاكم والمحتكم
امره او نهجه متبع | غير منقوص ولا منخرم
ذاك تقدير الهي، فهو من | الهم الوجدان وحي القلم
اذ هو الحسن، من احسانه | «علم الانسان مالم يعلم»
ومن السنة صنا مذهبا | حاسما في امرنا المنحسم

(مالك) وحدنا في منهج ... بسوى عصمته لم نسلم
لم يدر خلفا بما انفذه، ... فهو حقا حجة المختصم
من يسر في غير نهج واحد ... ضاع حتما في دروب الندم
وبفضل العلماء انقشعت ... ظلمة الجهل البغيض المعتم
اينما ازهرت التقوى، فقد ... افلح الحق الذي لم يهضم
وقبول العبد في سجدته؛ ... فهو من مبدعه لم يرجم!
والرعابا اينما قد وجدوا ... فهمو للعرش او في الخدم
دعوات الخير منهم صدقت ... للمليك المؤمن الملتزم
نخبة الاشراف فيهم برزت ... نخوة الفضل، ونبل الكرم
إن آل البيت نعتز بهم ... ولقد عشنا على حبهم
فأنا منهم إليهم، اذ أرى ... بعضهم حز الى بعضهم
واجتباهم ربهم، واختارهم ... وطلوع النور يبدو فيهم
فهمو للوطن الغالي، همو، ... لا يسود الأمن الا بهم
من تفانى في هواهم، فهو لم ... ينكسف في عشقه، لم يلم!
وشعاع المصطفى مؤتلق ... عند سبط، بالرضا متسم
فله النصر مع التأييد من ... ربه الكافي، الأبر، الأرحم
ذلك الفرع من الاصل الذي ... في اعتزاز للمعالي ينتمي،
رضي (الخامس) عنه دائما ... في الجهاد الحاسم في المحتدم
فهو برد وسلام، مطفيء ... للهيب الكاسح المضطرم
وكذلك النسر في علياته ... محسن تربية للهيثم
فهوفي المنفى مجيد، مثلما ... هو في العودة آسي السقم
محنة الاحرار تشريف لهم، ... إذ جلا الصبح سجوف الظلم
ينصر الله دوما عبده ... فالبلايا ابدا لم تدم!
واختيار الشهم تكريم له، ... فهو من نيل المنى لم يحرم
والرسالات هنا موصولة ... من مجيد لمجيد قيم
وارى الاشبال قد سادوا بما استـ ... ـتلهموه من كفاح الضيغم
حفظ الله (ولي العهد) من ... كان صنوا (للرشيد) الاكرم
وحمى (أسماء) (حسناء)، فقد ... زادتا حسنا محيا (مريم)
ورعى العرش الذي تحرسه ... عين مولانا التي لم تنم
وفم الدهر ثناء عاطر ... دائم، في عرشنا، لم يختم ! ! !

أهلاً بعيد العرش

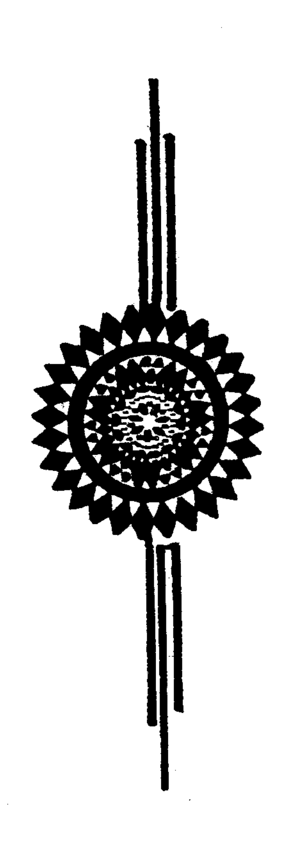
للشاعر شهاب جنبكلي

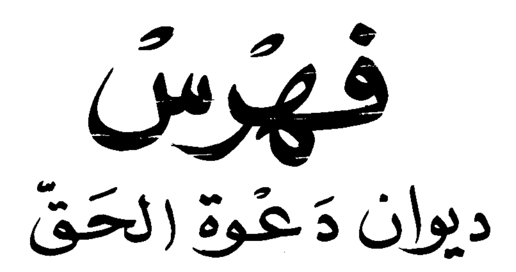
تضوع المسك في الاجواء تقديرا وغـرد الـطير في الافـراح مسرورا
واستقبل الكون افواجـا موحـدة تسعـى الى البر خلاقـا ومعمـورا
والارض تمرح من اعماقها طربـا فتطلـق الزهـر فواحـا ومعطـورا
والصبح يحكي انتصارات يحققها شعب المسيرة تصديقـا وتقريـرا
والقائد الشهم يهدي من محبته شعبـا ابيـا، اراد اليـوم تبشيرا
بشرى وبشرى بعيد العرش نحملها وضاحـة بالـعلى، ثبتـا وتعـبيرا
يايها الحسن المنصور نسمعـه قولا كريما، وفي الافـاق مبرورا
يا أيها الحسن المأمـون نتبعـه نورا يضيء دروب الحق ميسروا
يامـن تصدر في الاسلام مجلسه كان الـورد بعين الخلـق مشكـورا
هو النعيم اذا الايام قد وهنت هو السعادة ان صار الورى جورا
هو السحابة تهمي عنـد طالبها في مزنها الخير دفاقـا وموفـورا
ما اسعد الشعب لما قال قائده: «هبـو الى قمـم العليـاء تكـبيرا
وجاهدوا في سبيـل الله،لا تهنوا يامن مسحتم عن الصحراء تزويـرا
خضوا كما خاض من اجدادكم نفر نحو المعـالي زمانـا كان تنويـرا»
صدقت يامن ازلت الضيم عن رحم وسرت في حالك الايـام مذكـورا
وعذت بالله من درب يضللنـا فكنت ذا القائـد الميمـون منصورا
جادت وجادت لك الدنيا على غرر قدرا رفيعـا الى العليـاء مقـدورا
يامغـرب الحسن البـاني يقربنـا من ذي الحضارة انشاء وتـاطيرا
يامغرب العرب انت الروح في جسد منك العطـاءات،ان كان الثرى بورا
تمت لنا وحـدة البلـدان وانصرفت عنـا الخديعـة تمزيقـا وتعـقيرا
والنـفس راضيـة عن كل بادرة جاد الملـيك بها انسا وتطويـرا
وقـد رأى الباطـل المفتون غربتـه في البيد قهرا،وفي الساحات محصورا
تحطمت في الثرى اهدافـه ورست اعلامنـا في الربـا،تيها وتعـفيرا

على اديمك، ياصحـراء ملحمـــة غنـى لها الـطير افراحـا وتحذيـرا
ماخاب شعب وصوت الحق ينصره والقائـد الاوفى يصون العهـد مغمـورا

★★ □ ★

لبـيك، ياحسن المقـدام نشعلهـا نارا على الطامـع الطاغـي وتسعيرا
لبـيك، ياقائـد الاسلام نجعلهـا سلمـا وأمنـا، وفي الساحـات تدبيرا
تهز باليمن آفاقـــا مروعـــة وتحضن الشعب مامونـا ومستــورا
ترقى وتـرقى، وعين اللـه تحفـظك وصوتك في الوفـا قد صار مأثـورا
فاهنـأ بشعب كدر الارض منبتــه واهنـأ فخـورا طوال العمـر مشهـورا
اهـلا واهـلا بعيـد العـرش نوسعـه قولا وفعـــلا، وبـــالايمان تيسيرا





فهرس ديوان دعوة الحق

7 تقديم . . . . للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

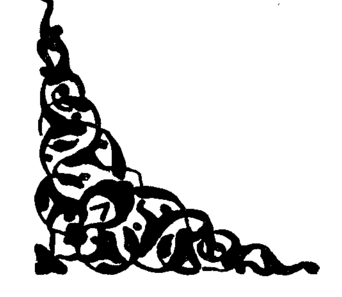
• ديوان دعوة الحق ـ وفاء وولاء

12 سعدنا بعيد العرش . . . . للفقيه محمد معمري الزواوي
15 الشعب في ذمم الملوك وديعة . . . . للشاعر مفدي زكرياء
18 عيد الشعب . . . . للشاعر محمد الحلوي
21 تحية وتهنئة . . . . للأستاذ عوض عبد الرحمن الترابي
22 العيد القومي . . . . للأستاذ الحاج أحمد بن شقرون
25 أنا خالد لا تندبوا الأحياء . . . . للشاعر مفدي زكرياء
26 ذكرى الملك الراحل . . . . للفقيه محمد معمري الزواوي
29 هنيئا بني أمي . . . . للشاعر مفدي زكرياء
32 موقف الملك . . . . للشاعر المدني الحمراوي
34 مليك له في التضحيات مواقف . . . . للأستاذ محمد بن عمر العلوي
36 إلى جلالة الحسن الثاني . . . . للشاعر التونسي الطاهر القصار
38 الله أكبر تم النصر . . . . للأستاذ محمد معمري الزواوي
40 هذا محمد شعبه وحبيبه في صورة الحسن العظيم . . . . للشاعر عبد الرحمان الدكالي
43 بمثلك تزدان العروش . . . . للشاعر إدريس الجاي
46 وارث السّر . . . . للشاعر المدني الحمراوي
48 ذبت في الشعب فارتضاك وليا . . . . للشاعر مفدي زكرياء
49 زينة العرش . . . . للشاعر إدريس الجاي
51 من وحي عيد العرش . . . . للشاعر الحسن البونعماني
54 عاد المليك . . . . للشاعر إدريس الجاي
56 تهنئة الملك بعودته المظفرة من تونس الشقيقة . . . . للشاعر محمد العلمي
59 لقاء بطلين . . . . للشاعر عبد الكريم التواتي
63 الحسن الثاني في موكب الإصلاح . . . . للشاعر عبد الكريم التواتي
66 نفحة الخلود . . . . للشاعر المدني الحمراوي

68	إنا بهذا العرش عشنا سادة	للشاعر محمد عرفة الفاسي
70	حسن عدوت بكل أرض آية	للشاعر عبد الكريم التواتي
74	وحدة المسلمين في ظلال العرش	للشاعر علال الهاشمي الفيلالي
76	يا حامي الدين الحنيف	للشاعر محمد بن محمد العلمي
79	عيد الأمل	للشاعر المدني الحمراوي
81	سنعيد وحدتنا	للشاعر محمد الكبير العلوي
84	فرحة الذكرى	للشاعر محمد بن محمد العلمي
85	وحي السد	للشاعر محمد بن علي العلوي
88	عرش وذكرى	للشاعر الحسن الحجوي
92	انطلاقة النور	للشاعر محمد بن محمد العلمي
94	عواطف... وذكرى	للأستاذ محمد معمري الزواوي
96	في العرش يلمع ثانيا	للشاعر الحاج أحمد بن شقرون
98	نحن جنود العرش	للشاعر محمد الكبير العلوي
101	عرش وشعب	للشاعر عبد الكريم التواتي
105	ياأيها الحسن العظيم	للشاعر محمد بن محمد العلمي
108	الأربعون الحسنية	للشاعر المدني الحمراوي
111	وعيدك.. عيد تنمية وخير	للشاعر محمد بن محمد العلمي
115	ذكرى وعبرة	للشاعر عبد الرحمن الدكالي
117	مولد النور والسلام	للشاعر محمد العربي الشاوش
120	تحية	للشاعر محمد الحلوي
121	دعوة الحق	للشاعر محمد الهاشمي زين العابدين
124	آية ولائي وإخلاصي	للشاعر المهدي بن إدريس
127	مجد وخلد	للشاعر محمد بن محمد العلمي
130	جامع المسلمين	للشاعر صلاح الأسير
132	أبدا... لم ير الزمان لك الندّ	للشاعر عبد الكريم التواتي
137	ياراعي الأحرار	للشاعر محمد بن محمد العلمي
140	تحية إلى بلادي العظيمة	للشاعر المدني
148	أنت العيد	للشاعر محمد بن محمد العلمي
153	مرحى بعيد العرش	للشاعر الجمالي أحمد
155	تهنئة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني	للشاعر محمد بن محمد العلمي
157	الأمير السعيد	للشاعر المدني الحمراوي
159	المفاخر الحسنية	للشاعر المدني الحمراوي
161	موكب الأعياد... أم موكب ذكرى	للشاعر مفدي زكرياء
164	الظل الوارف	للشاعر المدني الحمراوي
167	يدنا في يد المليك المفدى	للشاعر محمد بن محمد العلمي
170	وعهدك عهد الهنا والسنا	للشاعر محمد بن علي العلوي

الصفحة	العنوان	الشاعر
173	في ذكرى عيد العرش السعيد	للأستاذ الحاج أحمد بن شقرون
175	يا بهجة العيد.. في مغنى صبابتنا	للشاعر مفدي زكرياء
179	فرحة الحياة	للشاعر مفدي زكرياء
181	آمن الشعب أنك الخير	للشاعر عبد الكريم التواتي
186	البطولات تحيي بطلا	للشاعر مفدي زكرياء
188	عيد الشباب	للشاعر المدني الحمراوي
192	وسر بكتاب ربك مستضيئا	للشاعر مفدي زكرياء
194	أفراح ذكرى العودة	للشاعر عبد الكريم التواتي
199	عنوان الأمجاد	للشاعر محمد بن محمد العلمي
205	بين عهدين	للشاعر الطيب المريني
208	إمامة وجهاد	للشاعر المدني الحمراوي
211	حسن أنت في المفاخر فرد	للشاعر محمد بن علي العلوي
214	مكرمات ومعجزات	للشاعر محمد الكبير العلوي
216	جعلت الأمر مثل أبيك شورى	للشاعر مفدي زكرياء
219	عرين الملك	للشاعر المدني
222	الغد المأمول	للشاعر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
224	فخذ الكتاب بقوة وبحكمة	للشاعر مفدي زكرياء
226	هنيئا لك العيد يابن النبي	للشاعر محمد بن علي العلوي
228	ضمن السعادة والصعود لأرضه	للشاعر الموريتاني المختار بن حامد
230	النعمة الكبرى	للشاعر محمد بن علي العلوي
233	ملك لا كالملوك	للشاعر محمد بن محمد العلمي
242	ميلاد مجد	للشاعر مفدي زكرياء
244	جهود عرشك ياмولاي مشرقة	للشاعر محمد بن علي العلوي
248	أمجاده.. التاريخ سجلها..!	للشاعر إدريس الجاي
251	ماذا أقول ؟؟ ومنجزاتك عالم..!	للشاعر مفدي زكرياء
254	المغرب الكبير	للشاعر المدني الحمراوي
256	سيردد التاريخ مدحك منشدا	للشاعر حداتي ماء العينين
258	إن في قلبك العظيم وجودا	للشاعر مفدي زكرياء
260	اليد البيضاء	للشاعر عبد الإلاه بوثنين
263	جئنا لنشهد من ذا العيد عيد هدى	لشاعر موريتانيا المختار بن حامد
265	حسناء العيد	للشاعر محمد بن محمد العلمي
271	كملن وحدة التراب	للشاعر عبد القادر المقدم
276	أسمى نداء	للأستاذ محمد بن محمد العلمي
279	الفدائي الأول	للشاعر أحمد عبد السلام البقالي
281	المسيرة الخضراء	للشاعر محمد بن محمد العلمي

283 أتينا بالسلام .... للشاعر محمد بن المهدي العلوي
286 العبور الأكبر .... للشاعر محمد الحلوي
289 لبيك ياصحراء .... للأستاذ عبد الكريم التواتي
294 مسيرتك الأبية خير زحف .... للشاعر محمد الكبير العلوي
296 قد بلغنا المراد في ظل عرش .... للشاعر محمد بن علي العلوي
299 أمولاي ذكراك عيد لنا .... للشاعر العلوي بدور حسن
302 جل عيد العرش أن يحسب ذكرى .... للشاعر مفدي زكرياء
305 الملاحم الحسنية .... للشاعر المدني الحمراوي
315 ملحمة التاريخ .... للشاعر بن المهدي العلوي
320 شمس الملوك .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
322 في ذكرى ثورة الملك والشعب .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
324 مسيرة عرش وشعب .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
328 ولنا اليوم فرحة .... للشاعر الحاج عبد السلام الحضري
330 مسيرة فتح أيد الله سيرها. .... للشاعر محمد بن الحاج الهاشمي آل الشيخ
332 النصر لاح .... للشاعر أحمد الخياط
334 صيحة الملك المفدى .... للشاعر الكبير العلوي
336 مسيرتنا إلى الصحراء خضراء .... للشاعر محمد بن علي العلوي
338 نجوى الصحراء .... للشاعر المدني الحمراوي
340 لزومية (أقواس) المسيرة .... للشاعر غربي محمد
341 من وحي المسيرة .... للشاعر عبد الفتاح إمام
343 نشيد العرش .... للشاعر عبد اللطيف أحمد خالص
348 المسيرة الخضراء .... للشاعر عبد الكريم التواتي
351 يوم النصر .... للشاعر شهاب جنبكلي
353 ملحمة العشرين .... للشاعر مفدي زكرياء
356 المسيرة الخضراء .... للشاعر عبد القادر المقدم
360 ثورة توقظ الوجود .... للشاعر عبد الرحمن الدكالي



رقم الإيداع القانوني : 1986/97

مطبعة فضالة ـ المحمدية (المغرب)

فهرس

ديوان دعوة الحق

363 من ديوان المسيرة .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
365 من وحي ذكرى 18 نوفمبر .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
369 مسيرة القرآن .... للأستاذ محمد الحجوي الثعالبي
370 قل مغربي أنا تعلو بك الرتب .... للشاعر أبو بكر المريني
372 شمس المنابر .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
374 الأرض في دمنا .... للشاعر محمد البوعناني
376 ملحمة العرش .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
384 وثبتنا الكبرى .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
387 جئنا نحيي همة .... للشاعر الحاج أحمد بن شقرون
390 جلال الذكرى .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
393 نعز أسلمت من كل ريب .... للشاعر المدني الحمراوي
395 ألوية العز والإيمان والظفر .... للأستاذ أبو بكر البوخصيبي
397 فردوس المساعيد .... للشاعر محمد البوعناني
399 المسيرة والهدف .... للأستاذ محمد بن محمد العلمي
402 ذكرى اللقاء الخالد .... للشاعر عبد الواحد أخريف
405 مقاطع من ديوان المسيرة .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
408 صانع الأمجاد .... للشاعر محمد الحلوي
410 شعب صانع الأبطال .... للشاعر محمد البوعناني
413 يفنى الجميع ويسلم العرش .... للشاعر رضا الله ابراهيم الإلغي
416 أمة وسط .... للشاعر محمد الكبير العلوي
419 شعب المسيرة .... للشاعر أحمد عبد السلام البقالي
420 تحية إكبار .... للشاعر عبد الكريم التواتي
424 هذا المغرب .... للشاعر السعودي الأستاذ علي حافظ
426 عشت لخير شعب .... للشاعر الحاج أحمد بن شقرون
429 بالحب ساد .... للشاعر عبد القادر المقدم
432 ظلال العرش .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
435 ذكرى المسيرة الخضراء .... للشاعر المدني الحمراوي
438 المسيرة المظفرة .... للشاعر محمد بن محمد العلمي

442	مولاي يامالك البلاد تحية	للشاعر محمد بن علي العلوي
444	له همة ما كانت في الناس مثلها	للشاعر عبد الرحمن العلوي الدرجاوي
446	عيد المفاخر	للشاعر محمد بن محمد العلمي
450	الفلق المنتظر	للأستاذ رضا الله ابراهيم الإلغي
452	تحية وفاء	للشاعر عبد الكريم التواتي
456	من غيرك المرجو للمحراب	للشاعر وجيه فهمي صلاح
459	يمينك ياشعب المسيرة صادق	للشاعر وجيه فهمي صلاح
461	رسولة النصر	للأستاذ عبد الحق المريني
462	بيعة الشعب	للشاعر محمد بن محمد العلمي
464	سد المخازن	للشاعر محمد الحلوي
467	ما أشبه الأمس يا دنيا بحاضرنا	للشاعر وجيه فهمي صلاح
468	مغرب الوحدة	للأستاذ شهاب جنبكلي
470	مسيرة هي للتاريخ عنوان	للشاعر عبد الكريم التواتي
473	ملك فريد	للشاعر عبد الواحد أخريف
476	أياحسناه	للشاعر محمد الحلوي
478	مواقف البطولة	للشاعر عبد الواحد أخريف
481	عشق وجهاد وبشرى	للشاعر محمد بن محمد العلمي
490	تحية المسيرة الخضراء	للشاعر أحمد بن أبي شعيب الدكالي
492	صاحب القلب الكبير	للأستاذ شهاب جنبكلي
497	الله ولاك	للشاعر أبو بكر المريني
500	في بزوغ القرن الخامس عشر الهجري	للشاعر محمد بن محمد العلمي
505	تحية وتقديرا	للشاعر عبد الكريم التواتي
508	الكَلتة	للشاعر محمد الحلوي
510	آيات البشائر	للشاعر محمد الكبير العلوي
512	سيُنْصر الحسن العظيم	للشاعر أحمد تسوكي
514	من مسيرة الهجرة إلى مسيرة الصحراء	للشاعر محمد بن محمد العلمي
518	العهد الوفي	للأستاذ شهاب جنبكلي
520	الصحوة	للشاعر محمد الحلوي
522	وقفة المجد	للشاعر العراقي د. باقر سماكة
525	قبس النبوة	للشاعر وجيه فهمي صلاح
526	أكرم بعيد تبنى شأنه القدر	للشاعر عبد الكريم التواتي
530	موعد مع التاريخ	للشاعر محمد بن محمد العلمي
538	ياأيها الحسن العظيم كفاحه	للشاعر السعودي عثمان الصالح
540	موكب النور	للشاعر عبد الكريم التواتي
545	مآثر العرش	للشاعر محمد الكبير العلوي
547	العاهل الفياض بين القدس والصحراء	للأستاذ شهاب جنبكلي

549	ذكرى الوفاء بالعهد	للأستاذ أحمد البوزيدي
551	للذكرى والتاريخ	للأستاذ محمد العربي الشاوش
555	إنه لفرد في المفاخر	للشاعر عبد الكريم التواتي
560	أيها الخالد في عمر الزمان	للأستاذ علال الهاشمي الخياري
562	عرش القمة	للشاعر محمد بن محمد العلمي
566	قفوا لجلال العرش	للأستاذ قدور الورطاسي
568	المسيرة الخضراء من خلال أناشيدها	للأستاذ عبد الحق المريني
578	العرش الصامد والخالد	للشاعر محمد أجانا
584	ياحبيب الله والشعب	للشاعر محمد بن محمد العلمي
587	لحن العرش الأخضر	للشاعر أحمد أجانا
591	جادت به الدنيا لكل رضية	للشاعر شهاب جنبكلي
594	مشرق العبقرية	للشاعر أحمد عبد السلام البقالي
596	صوت الصحراء	للشاعر فاروق الأحمد
599	فلا تحسبن الله مخلف وعده	للشاعر محمد بن محمد العلمي
602	من وحي الولاء للعرش	للأستاذ قدور الورطاسي
604	وعرشك يا مثنى خير عرش	للشاعر عبد الكريم التواتي
608	إحياء كراسي العلم بجامع القرويين	للأستاذ الحاج أحمد بن شقرون
610	كراسي الهدى	للأستاذ محمد بن حماد الصقلي
611	نعم لوحدتنا الشماء	للشاعر محمد الكبير العلوي
614	عاش المثنى وعاش المغرب الحسن	للشاعر عبد الكريم التواتي
617	العرش لواء	للشاعر محمد أجانا
621	قدر الصحراء	للشاعر الدكتور باقر سماكة
623	هيهات لو جادت الدنيا به شبيها	للشاعر شهاب جنبكلي
626	مهرجان الذكرى	للشاعر علال الخياري
627	رحلة الوحدة والنماء	للشاعر محمد بن محمد العلمي
630	قائد الوحدة	للشاعر أحمد العمراني
631	وهنئ أمير المؤمنين بفوزه	للشاعر محمد عبد الرحمن الدرجاوي
633	عفو الخواطر حول العيون	للشاعر قدور الورطاسي
636	وفي كل يوم من حياتك آية	للشاعر عبد الفتاح إمام
637	عيد الأمانة والمسؤولية	للشاعر محمد بن محمد العلمي
638	هاأنتم بالعيون	للشاعر عبد القادر سرسوري
640	البيت المظلم	للشاعر محمد الحلوي
643	صوت الحق	للشاعر شهاب جنبكلي
645	جلالة الملك الحسن الثاني ملك النضال	للشاعر مولاي الطيب المريني
648	أبدا تنشئ الحياة وتبني	للشاعر عبد الكريم التواتي
652	هدية أنت من رب السماوات	للشاعر أحمد عبد السلام البقالي

660 غدا تشرق الشمس .... للشاعر محمد الحلوي
662 هاهو اليوم ذا يتم اللقاء .... للشاعر محمد الكبير العلوي
664 وبالعرش نلنا كل مجد ورفعة .... للشاعر محمد عبد الرحمن العلوي الدرجاوي
666 عرشنا وصحراؤنا .... للشاعر عثمان جوريو
668 وحدة العرش والشعب .... للشاعر عبد الواحد أخريف
671 بين بطاح «العيون» .... للشاعر قدور الورطاسي
674 كأن خطوك أنداء ترويها .... للشاعر وجيه فهمي صلاح
677 وكل سبيل للمكارم هين .... للشاعر عبد الفتاح إمام
679 أعراس الحب .... للشاعر أحمد العمراني
680 العيد أقبل .... للشاعر محمد أجانا
690 عرشنا في الكون عنوان لنا .... للشاعر محمد بن محمد العلمي
695 أهلا بعيد العرش .... للشاعر شهاب جنبكلي

رقم الإيداع القانوني : 1986/97

مطبعة فضالة ـ المحمدية (المغرب)

